

فهرست الجزء الحادي عشر من عمدة القاري لشرح صحيح البخاري

لبدر الدين ابي محمد محمود بن احمد العيني الحنفي

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

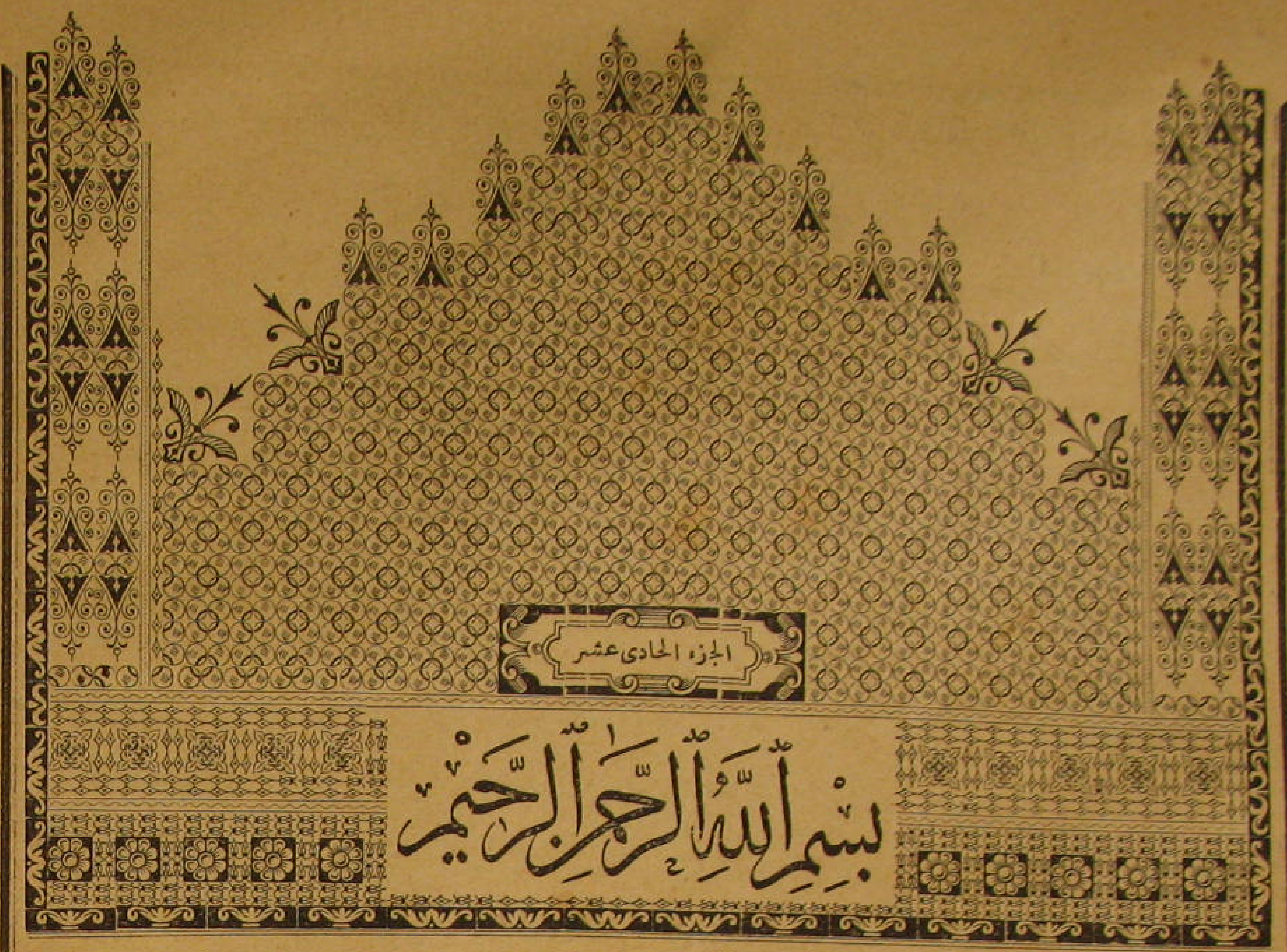
صحيفه

فيما وقع فى هذا الجلد بياض فى الاصل اى فى نسخة الشارح رحمه الله تعالى

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٣٠	٧٩	١٣٨	٥٢٩	٢٣٠	٥٥٤

الجزء الحادى عشر من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العينى الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين





ص بسم الله الرحمن الرحيم كتـاب القدر ش

اى هذا كتاب فى بيان القدر وذكره قال الكرمانى كتاب القدر اى حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى فى الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التى تقع قال تعالى (وان من شئ الاعندنا خزائنه وماننزله الابقدر معلوم) ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره ولاتجرى فى ملكه الامقدراته وقال الراغب القدر بوضعه يدل على القدرة وعلى المقدور الكائن بالعلم يتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وقدر الله الشئ بالتشديد قضاه ويجوز التخفيف وفى بعض النسخ باب القدر بعدقوله كتاب القدر قيل هذا زيادة ابى ذر عن المستملى ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة انبأنى سليمان الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقى اوسعيد فوالله ان احدكم او الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى مايكون بينه وبينها غير باع اوذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون بينه وبينها غير ذراع اوذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقال ادم الاذراع ش مطابقته للترجمة ظاهرة فى معناه وزيد بن وهب ابو سليمان الهمدانى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق سمع عبد الله بن مسعود وغيره وهذا الحديث اشتهر عن الاعمش بالسند المذكور هنا قال على بن المدينى فى كتاب العلل كنا نظن ان الاعمش تفرد به حتى وجدناه من رواية سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب وروايته عند احمد والنسائى ولم ينفرد به زيد بن وهب ايضا عن ابن مسعود بل رواه عنه ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عند احمد وعلقمة عند ابى يعلى ولم ينفرد به ابن مسعود ايضا بل رواه جماعة من الصحابة مطولا ومختصرا منهم انس رضى الله

(تعالى)

تعالى عنه على مايجئ عقيب هذا الحديث وحذيفة بن اسيد عند مسلم وعبد الله بن عمر فى القدلابن وهب وسهل بن سعد وسيأتى فى هذا الكتاب وابو هريرة عند مسلم وعائشـة عند احمد وابوذر عند الفريابى ومالك بن الحويرث عند ابى نعيم فى الطب وغيرهم وهـذا الحديث اخرجه البخارى فى التوحيد عن آدم ومضى فى بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفى خلق آدم عن عمر بن حفص واخرجه مسلم فى القدر عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه فى بدء الخلق ومضى الكلام فيـه هناك ولانقتصر عليه فقوله انبأنى سليمان الاعمش وقال فى التوحيد حدثنا سليمان الاعمش ويفهم منه ان التحديث والانباء سواء ويرد به على من زعم ان شعبة يستعمل الانباء فى الاجازة **قوله** وهو الصادق المصدوق اى الصادق فى نفسه والمصدوق من جهة غيره وقال الكرمانى لما كان مضمون الخبر مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ماقالوه اوذكره تلذذا وتبركا وافتخارا قال الاطباء انما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما الى الاربعين والمفهوم من الحديث ان خلقه انما يكون بعد اربعة اشهر انتهى وقال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرمانى ماملخصه انه لم يعجبه ماقاله الكرمانى حيث قال وقد وقع هذا اللفظ بعينه فى حديث آخر ليس فيه اشارة الى بطلان شئ يخالف ماذكره وهو ماذكره ابوداود من حديث المغيرة بن شعبة سمعت الصادق المصدوق يقوله لاينزع الرحمة الامن شقى ومضى فى علامات النبوة من حديث ابى هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتى على يد اغيلمة من قريش انتهى قلت هذا مجرد تحريش من غير طعم وهذه نكتة لطيفة ذكرها من وجهين فالوجه الثانى يمشى فى كل موضع فيه ذكر الصادق والمصدوق **قوله** ان احدكم قال ابو البقاء لايجوز ان الا بالفتح لانه مفعول حدثنا فلوكسر لكان منقطعا عن حدثنا قلت لايجوز الاالكسر لانه وقع بعد قوله قال ان احدكم ولفظة قال موجودة فى كثير من النسخ هكذا حدثنا رسـول الله صلى الله تعـالى عليه وسلم وهو الصادق والمصدوق قال ان احدكم وان كانت لفظـة قال غير مذكورة فى الرواية فهى مقدرة فلايتم المعنى الابها **قوله** ان احدكم يجمع فى بطن امه كذا هو فى رواية ابى ذر عن شيخه وله عن الكشميهنى ان خلق احـدكم يجمع فى بطن امه وكذا هو فى رواية آدم فى التـوحيد وكذا فى رواية الاكثر عن الاعمش وفى رواية ابى الاحوص عنه ان احـدكم يجمع خلقة فى بطن امه وفى رواية ابن ماجة انه يجمع خلق احـدكم فى بطن امه والمراد من الجمع ضم بعضه الى بعض بعد الانتشار والخلق بمعنى المخلوق كقولهم هذا درهم ضرب الامير اى مضروبه وقال القرطبى ماملخصـه ان المنى يقع فى الرحم بقوة الشـهوة المزعجة مبثوثا متفرقا فيجمعه الله فى محل الولادة من الرحم **قوله** اربعين يوما زاد فى رواية آدم اواربعين ليلة **قوله** ثم علقة مثل ذلك وفى رواية آدم ثم يكون علقة مثل ذلك يعنى مدة الاربعين والعلقة الدم الجـامد الغليظ سميت بذلك للرطوبة التى فيهـا وتعلقها بما مر بها **قوله** ثم يكون مضغة مثـل ذلك يعنى مدة الاربعين والمضغـة قطعة اللحم سميت بذلك لانها بقدر مايمضغ المـاضغ **قوله** ثم يبعث الله ملكا وفى رواية الكشميهنى ثم يبعث اليـه ملك وفى رواية مسـلم ثم يرسل الله وفى رواية آدم ثم يبعث اليه الملك واللام فيه للعهد وهو الملك من الملائكة الموكلين بالارحام **قوله** فيـؤمر على صيغة المجهول اى يأمره الله تعـالى باربعة اشياء وفى رواية آدم

باربع كلمات والمراد بها القضايا وكل كلمة تسمى قضية **قوله** باربع كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره باربعة والمعدود اذا ابهم جاز التذكير والتأنيث **قوله** برزقه بدل من اربع ومابعده عطف عليه داخل فى حكمه والمراد برزقه الغداء حلالا او حراما وهو كل ماساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه **قوله** واجله الاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى آخرها وللجزء الاخير الذى يموت فيه **قوله** وشقى اوسعيد قال بعضهم هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف قلت ليس كذلك لانه معطوف على ماقبله الذى هو بدل عن اربع فيكون مجرورا لان تقدير قوله فيؤمر باربع اربع كلمات كلمة تتعلق برزقه وكلمة تتعلق باجله وكلمة تتعلق بسعادته اوشقاوته وكان من حق الظاهر ان يقال يكتب سعادته وشقاوته فعدل عن ذلك حكاية بصورة مايكتبه وهو انه يكتب برزقه واجله وشقى اوسعيد قيل هذه ثلاثة امور لااربعة واجيب بان الرابع كونه ذكرا اوانثى كما صرح فى الحديث الذى بعده اوعمله كما تقدم فى اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور اواختصره اعتمادا على شهرته وقيل هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لانه ازلى واجيب بان هذا للملك بان المقضى فى الازل حتى يكتب على جبهته مثلا **قوله** اوالرجل شك من الراوى اى اوان الرجل وفى رواية آدم فان احدكم بغير شك **قوله** بعمل اهل النار قدم النار على الجنة وفى رواية آدم بالعكس **قوله** حتى مايكون قال الطيبى حتى هى الناصبة وما نافية ولم تكف عن العمل وهى منصوبة بحتى واجاز غيره ان يكون حتى ابتدائية ويكون على هذا بالرفع **قوله** غير باع او ذراع هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره غير ذراع اوباع وفى رواية ابى الاحوص الاذراع بغير شك والتعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابط ذلك بالغرغرة التى جعلت علامة لعدم قبول التوبة **قوله** فيسبق عليه الكتاب الفاء فى فيسبق للتعقيب يدل على حصول السبق بغير مهلة وضمن يسبق معنى يغلب اى يغلب عليه الكتاب وماقدر عليه سبقا بلامهلة فعند ذلك يعمل بعمل اهل الجنة وعمل اهل النار والمراد من الكتاب المكتوب اى مكتوب الله اى القضاء الازلى **قوله** فيعمل بعمل اهل النار الباء فيه زائدة للتأكيد **قوله** اوذراعين اى اوغير ذراعين فهو شك من الراوى **قوله** وقال آدم الاذراع اى قال آدم بن اياس الاذراع هذا تعليق وصله البخارى فى التوحيد

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيدالله بن ابى بكر بن انس عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقها قال اى رب ذكر ام انثى اشقى ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه **ش** حماد هو ابن زيد وعبيدالله هو ابن ابى بكر بن انس ابن مالك يروى عن جده انس والحديث مضى فى الطهارة فى الحيض عن مسدد وفى خلق آدم عن ابى النعمان واخرجه مسلم فى القدر عن ابى كامل الجحدرى **قوله** اى رب اى يارب **قوله** نطفة بالنصب على اعتبار فعل محذوف وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف **قوله** ان يقضى خلقها اى يتمه **قوله** فى بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة اوعلى الرأس مثلا وهو فى بطن امه قيل قال هنا وكل الله وفى الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا واجيب بان المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها **ص** باب جف القلم على علم الله **ش** اى هذا باب يذكر فيه جف القلم وقال بعضهم باب بالتنوين قلت هذا قول من لم يمس شيئا من الاعراب والتنوين

(يكون)

يكون فى المعرب ولفظ باب هنا مفرد فكيف ينون والتقدير ماذكرناه اونحوه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما ان جف قلمه عن المداد لاتبقى له الكتابة كذا قاله الكرمانى وفيه نظر لان الله تعالى قال (يمحو الله مايشاء ويثبت) فان كان مراده من عدم تغيير حكمه الذى فى الازل فسلم وان كان الذى فى اللوح فلا والاوجه ان يقال جف القلم اى فرغ عن الكتابة التى امر بها حين خلقه وامره ان يكتب ماهو كائن الى يوم القيامة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شئ مما كتبه محاه كما قال يمحو الله مايشاء ويثبت **قوله** على علم الله اى حكم الله لان معلومه لابد ان يقع والالزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه **ص** واضله الله على علم **ش** ذكر هذا اى قول الله تعالى اشارة الى ان علم الله حكمه كما فى قوله تعالى (واضله الله على علم) اى على علمه فى الازل وهو حكمه عند الظهور وقيل معناه اضله الله بعد ان اعلمه وبين له فلم يقبل **ص** وقال ابو هريرة قال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جف القلم بما انت لاق **ش** صدر الحديث هو الترجمة وهو قطعة من حديث ذكر اصله البخارى من طريق ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قالت يارسول الله انى رجل شاب وانى اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عنى الحديث وفيه يا اباهريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك اوذر اخرجه فى اوائل النكاح **ص** وقال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة **ش** اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون) سبقت لهم السعادة قيل تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية تدل على ان الخيرات يعنى السعادة مسبوقة واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لانهم سبقوا السعادة **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك سمعت مطرف بن عبدالله ابن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يارسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له اولما يسر له **ش** المطابقة للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابى اياس ويزيد من الزيادة الرشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وبالكاف معناه القسام وقال الغسانى هو بالفارسية الغيور وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى ان دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولايدرى بها وقال الكرمانى الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومالبزيد فى البخارى الاهذا الحديث هنا وفى الاعتصام ومطرف على وزن اسم الفاعل من التطريف ابن عبدالله بن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهذا من صيغ المبالغة لمن يشخر كثيرا كالسكير لمن يسكر كثيرا والحديث اخرجه ايضا فى التوحيد عن ابى معمر واخرجه مسلم فى القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود فى السنة عن مسدد واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن النضر **قوله** قال قال رجل هو عمران بن حصين راوى الخبر بينه عبد الوارث ابن سعيد عن يزيد الرشك عن عمران بن حصين قال قلت يارسول الله فذكره **قوله** ايعرف اهل الجنة من اهل النار اى ايميز بينهما قيل المعرفة انما هى بالعمل لانه امارة فاوجه سؤاله واجيب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهى قبل العمل فالغرض من لفظ ايعرف ايميز ويفرق بينهما تحت قضاء الله وقدره **قوله** فلم يعمل العاملون وفى رواية

جاد ففيم وهو استفهام والمعنى اذا سبق القلم بذلك فلايحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ماقدرله **قوله** كل يعمل اى كل احد يعمل لما خلق له على صيغة المجهول وكلمة ماموصولة اى الذى خلق له وفى رواية جاد كل ميسر لماخلق له وقد جاء بهذا اللفظ عن جماعة من الصحابة منها مارواه احمد باسناد حسن كل امرئ مهيأ لماخلق له **قوله** اولمايسرله شك من الراوى اى كل يعمل لمايسرله بضم الياء آخر الحروف وتشديد السين المكسورة وفتح الراء هذا هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لمايسرله بضم الياء الاولى وفتح الثانية وتشديد السين وحاصل معنى هذا ان العبد لايدرى مامره فى المآل لانه يعمل ماسبق فى علمه تعالى فعليه ان يجتهد فى عمل ماامر به فان عمله امارة الى مايؤل اليه امره

ص ❊ باب ❊ الله اعلم بما كانوا عاملين

ش اى هذا باب يذكر فيه **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين والضمير فى كانوا يرجع الى اولاد المشركين لان صدر الحديث سؤال عن اولاد المشركين وقد مضى فى آخر كتاب الجنائز باب ماقيل فى اولاد المشركين وذكر فيه حديث ابن عباس الذى ذكر فى هذا الباب

ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون محمد بن جعفر وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس اليشكرى الواسطى والحديث مضى فى آخر الجنائز فانه اخرجه هناك عن حبان عن عبدالله عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال النووى اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون على انهم فى النار وتوقفت طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة وقال البيضاوى الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزم ان لايكون الذرارى لافى الجنة ولافى النار بل الموجب لهما هو اللطف الربانى والخذلان الالهى المقدر لهم فى الازل فالاولى فيهم التوقف

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرنى عطاء بن يزيد انه سمع اباهريرة رضى الله تعالى عنه يقول سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذرارى المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويونس هو ابن يزيد الايلى وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى فى اواخر كتاب الجنائز فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن ابن شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عطاء بن يزيد الليثى انه سمع اباهريرة الى آخره قال هناك اخبرنى عطاء بن يزيد كمارأيت وقال هنا قال واخبرنى عطاء بن يزيد بواو العطف على محذوف كأنه حدث قبل ذلك بشئ ثم حدث بحديث عطاء **قوله** عن ذرارى المشركين بتشديد الياء وتخفيفها جمع ذرية وذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجمعا **قوله** الله اعلم بماكانوا عاملين غرض البخارى من هذا الرد على الجهمية فى قولهم ان الله لايعلم افعال العباد حتى يعملوها تعالى الله عن ذلك القول واخبر الشارع فى هذا الحديث ان الله يعلم مالايكون ان لو كان كيف يكون فاحرى ان يعلم مايكون وماقدره وقضاه فى كونه وهذا يقوى ماذهب اليه اهل السنة ان القدر هو علم الله وغيبه الذى استأثر به فلم يطلع عليه ملكا مقربا ولانبيا مرسلا وقال الداودى لااعلم لهذا

الحديث وجها الا الله اعلم بما يعمل به لانه علم ان هؤلاء لايتأخرون عن آجالهم ولا يعملون شيئا وقداخبر انهم ولدوا على الفطرة اى الاسلام وان اباهم يهودونهم وينصرونهم كما ان البهيمة تولد سليمة من الجدع والخصا وغير ذلك مما يعمل الناس بها حتى يصنع ذلك بها وكذلك الولدان

ص حدثنى اسحق اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن مولود الايولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يارسول الله ارأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين

ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق قال بعضهم هو اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وقال الكلاباذى يروى البخارى عن اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى واسحق بن ابراهيم الحنظلى واسحق بن ابراهيم الكوسج عن عبدالرزاق قلت كلامه يشير الى ان اسحق هنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين لان كلا منهم روى عن عبدالرزاق بن همام وجزم بعضهم بانه اسحق بن راهويه من اين ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهمام هو ابن منبه والحديث اخرجه مسلم فى القدر عن محمد بن رافع واخرجه البخارى ايضا من وجه آخر عن ابى هريرة فى آخر الجنائز فى باب ماقيل فى اولاد المشركين وفيه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء واقتصر على هذا المقدار **قوله** مامن مولود مبتدأ ويولد خبره لان من الاستغراقية فى سياق النفى تفيد العموم كقولك مااحد خير منك والتقدير ماmولود يوجد على امر من الامور الا على هذا الامر وهو قوله على الفطرة اى على الاسلام وقيل الفطرة الخلقة والمراد هنا القابلية لدين الحق اذلو تركوا وطباعهم لمااختاروا دينا آخر **قوله** يهودانه اى يجعلانه يهوديا اذا كانا من اليهود وينصرانه اى يجعلانه نصرانيا اذا كانا من النصارى والفاء فى فابواه اما للتعقيب وهو ظاهر واما للتسبب اى اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه **قوله** كما اما حال من الضمير المنصوب فى يهودانه مثلا فالمعنى يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة شبيها بالبهيمة التى جدعت بعد ان خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف اى يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة **قوله** تنتجون على صيغة بناء المعلوم وقال ابن التين رويناه تنتجون بضم اوله من الانتاج يقال انتج انتاجا قال ابو على يقال نتجت الناقة اذا اعنتها على النتاج ويقرب منه ماقاله فى المغرب نتج الناقة ينتجها نتجا اذا ولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهو للبهائم كالقابلة للنساء **قوله** هل تجدون فيها من جدعاء فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مقولا فى حقها هذا القول **قوله** جدعاء اى مقطوعة الطرف وهو من الجدع وهو قطع الانف وقطع الاذن ايضا وقطع اليد والشفة

ص ❊ باب ❊ وكان امر الله قدرا مقدورا

ش اى هذا باب فى قوله تعالى (وكان امر الله قدرا مقدورا) والقدر بالفتح والسكون مايقدره الله من القضاء وبالفتح اسم لما صدر مقدورا على فعل القادر كالهدم لما صدر عن فعل الهادم يقال قدرت الشئ بالتشديد والتخفيف بمعنى فهو قدر اى مقدور والتقدير تبين الشئ **قوله** قدرا مقدورا اى حكما مقطوعا بوقوعه وقال المهلب غرضه فى الباب ان يبين ان جميع مخلوقات الله عزوجل بامره بكلمة كن من حيوان او غيره وحركات العباد واختلاف اراداتهم واعمالهم من المعاصى او الطاعات كل مقدر بالازمان والاوقات لازيادة فى شئ منها ولانقصان عنها ولاتأخير لشئ منها عن وقته ولايقدم قبل وقته

ص حدثنا عبدالله بن

يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها **ش** مطابقته فى قوله فان لها ما قدر لها اى من الرزق كانت للزوج زوجة اخرى اولم تكن ولا يحصل لها من ذلك الا ما كتبه الله لها سواء اجابها الزوج ام لم يجبها والحديث مضى فى كتاب النكاح فى باب الشروط التى لا تحل فى النكاح فانه اخرجه هناك من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فان لها ما قدر لها وهنا اخرجه عن عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك عن ابى الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج **قوله** اختها الاخت اعم من اخت القرابة او غيرها من المؤمنات لانهن اخوات فى الدين ونهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا **ص** حدثنا مالك ابن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابى عثمان عن اسامة قال كنت عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابى بن كعب ومعاذ رضى الله تعالى عنهم ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب **ش** مطابقته للترجمة فى قوله كل باجل من الامر المقدر واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن النهدى واسامة هو ابن زيد بن حارثة الكلبى والحديث مضى فى الجنائز عن عبدان ومضى الكلام فيه **قوله** وعنده سعد هو سعد بن عبادة ومعاذ هو ابن جبل **قوله** ان ابنها ذكر كذلك ابنها فى الجنائز وذكر فى كتاب المرضى البنت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوى فاخبر مرة عن صبى ومرة عن صبية **قوله** يجود بنفسه يعنى فى السياق يقال جاد بنفسه عند الموت يجود جودا **قوله** فلتصبر ولتحتسب ولم يقل فلتصبرى لانها كانت غائبة والغائب لا يخاطب بما يخاطب به الحاضر وقال الداودى انما خاطب الرسول ولو خاطب المأمور بالصبر لقال فاصبرى واحتسبى **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبد الله بن محيريز الجمحى ان ابا سعيد الخدرى اخبره انه بينما هو جالس عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوانكم تفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هى كائنة **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزى وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد يروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى فى البيوع عن ابى اليمان وفى النكاح عن عبد الله بن محمد وفى المغازى عن قتيبة وفى العتق عن عبد الله بن يوسف وفى التوحيد عن اسحق بن عفان واخرجه مسلم فى النكاح عن عبد الله بن محمد وغيره واخرجه ابو داود فيه عن القعنبى واخرجه النسائى فى العتق عن على بن حجر وغيره **قوله** رجل من الانصار قيل انه ابو صرمة وقيل مجدى الضمرى **قوله** سبيا هو الجوارى المسبيات **قوله** فى العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال **قوله** لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهى وقيل على الاباحة للعزل اى لكم ان تعزلوا وليس فعل ذلك موؤدة **قوله** فانه اى فان الشأن **قوله** نسمة بفتحتين وهو النفس **قوله** كتب الله اى

قدر الله ان تخرج اى من العدم الى الوجود **ص** حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشئ قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اى من الامور المقدرة من الكائنات وموسى بن مسعود هو ابو حذيفة النهدى وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وحذيفة ابن اليمان والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن عثمان بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود عن عثمان به **قوله** الا ذكره وفى رواية الا حدث به **قوله** علمه من علمه وجهله من جهله وفى رواية جرير حفظه من حفظه ونسيه من نسيه **قوله** ان كنت كلمة ان مخففة من الثقيلة **قوله** قد نسيت وفى رواية الكشميهنى نسيته **قوله** فاعرف ما يعرف الرجل ويروى فاعرفه كما يعرفه الرجل المعنى انسى شيئا ثم اذكره فاعرف ان ذلك بعينه **ص** حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه عود ينكت فى الارض وقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ (فاما من اعطى واتقى) الآية **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا نتكل الى آخره لان معناه نعتمد على ما قدره فى الازل ونترك العمل وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون السكرى وسعد بن عبيدة مصغر عبدة السلمى الكوفى وهو صهر ابى عبد الرحمن شيخه فى هذا الحديث وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب من كبار التابعين وعلى ابن ابى طالب رضى الله عنه والحديث مضى فى الجنائز فى باب موعظة الرجل عند القبر باطول منه ومضى الكلام فيه **قوله** جلوسا اى جالسين ويروى عن الاعمش قعودا جمع القاعد **قوله** مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاعمش كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى بقيع الغرقد بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة وهى مقبرة اهل المدينة **قوله** ومعه عود وفى رواية شعبة وبيده فجعل ينكت بها فى الارض وفى رواية منصور ومعه مخصرة بكسر الميم وهى عصا او قضيب يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ولغير ذلك ومعنى ينكت بالنون بعد الياء يضرب **قوله** او من الجنة كلمة او للتنويع ووقع فى رواية سفيان ما يشعر بأنها بمعنى الواو وقد تقدم من حديث ابن عمران لكل احد مقعدين **قوله** فقال رجل وهذا الرجل وقع فى حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم **قوله** الا نتكل اى الا نعتمد على ما قدره الله فى الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن **قوله** فاما من اعطى واتقى الآية وفى رواية سفيان ووكيع الآيات الى قوله العسرى **ص** باب العمل بالخواتيم **ش** اى هذا باب يذكر فيه العمل بالخواتيم اى بالعواقب وهو جمع خاتمة يعنى الاعتبار لحال الشخص عند الموت قبل المعاينة للملائكة العذاب **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الذى تحدثت انه من اهل النار قاتل فى سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح

يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ماقدر لها **ش** مطابقته فى قوله فان لها ماقدر لها اى من الرزق كانت لازوج زوجة اخرى اولم تكن ولا يحصل لها من ذلك الاما كتبه الله لها سواء اجابها الزوج ام لم يجبها والحديث مضى فى كتاب النكاح فى باب الشروط التى لاتحل فى النكاح فانه اخرجه هناك من حديث ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فان لها ماقدر لها وهنا اخرجه عن عبدالله بن يوسف التنيسى عن مالك عن ابى الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج **قوله** اختها الاخت اعم من اخت القرابة اوغيرها من المؤمنات لانهن اخوات فى الدين ونهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا **ص** حدثنا مالك ابن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابى عثمان عن اسامة قال كنت عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذجاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابى بن كعب ومعاذ رضى الله تعالى عنهم ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب **ش** مطابقته للترجمة فى قوله كل باجل من الامر المقدر واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن النهدى واسامة هو ابن زيد بن حارثة الكلبى والحديث مضى فى الجنائز عن عبدان ومضى الكلام فيه **قوله** وعنده سعد هو سعد بن عبادة ومعاذ هو ابن جبل **قوله** ان ابنها ذكر كذلك ابنها فى الجنائز وذكر فى كتاب المرضى البنت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوى فاخبر مرة عن صبى ومرة عن صبية **قوله** يجود بنفسه يعنى فى السياق يقال جاد بنفسه عند الموت يجود جودا **قوله** فلتصبر ولتحتسب ولم يقل فلتصبرى لانها كانت غائبة والغائب لايخاطب بما يخاطب به الحاضر وقال الداودى انما خاطب الرسول ولو خاطب المأمور بالصبر لقال فاصبرى واحتسبى **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله حدثنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبدالله بن محيريز الجمحى ان ابا سعيد الخدرى اخبره انه بينما هو جالس عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يارسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوانكم تفعلون ذلك لاعليكم ان لا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الاهى كائنة **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزى وهو شيخ مسلم ايضا وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد يروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى فى البيوع عن ابى اليمان وفى النكاح عن عبدالله بن محمد وفى المغازى عن قتيبة وفى العتق عن عبدالله بن يوسف وفى التوحيد عن اسحق بن عفان واخرجه مسلم فى النكاح عن عبدالله بن محمد وغيره واخرجه ابو داود فيه عن القعنبى واخرجه النسائى فى العتق عن على بن حجر وغيره **قوله** رجل من الانصار قيل انه ابو صرمة وقيل مجدى الضمرى **قوله** سبيا هو الجوارى المسبيات **قوله** فى العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال **قوله** لاعليكم ان لاتفعلوا قيل هو على النهى وقيل على الاباحة للعزل اى لكم ان تعزلوا وليس فعل ذلك موؤدة **قوله** فانه اى فان الشأن **قوله** نسمة بفتحتين وهو النفس **قوله** كتب الله اى

قدر الله ان تخرج اى من العدم الى الوجود **ص** حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خطبة ماترك فيها شيئا الى قيام الساعة الاذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشئ قد نسيت فاعرف مايعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ماترك فيها شيئا اى من الامور المقدرة من الكائنات وموسى بن مسعود هو ابو حذيفة النهدى وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وحذيفة ابن اليمان والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن عثمان بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود عن عثمان به **قوله** الاذكره وفى رواية الاحدث به **قوله** علمه من علمه وجهله من جهله وفى رواية جرير حفظه من حفظه ونسيه من نسيه **قوله** ان كنت كلمة ان مخففة من الثقيلة **قوله** قد نسيت وفى رواية الكشميهنى نسيته **قوله** فاعرف مايعرف الرجل ويروى فاعرفه كما يعرفه الرجل المعنى انسى شيئا ثم اذكره فاعرف ان ذلك بعينه **ص** حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه عود ينكت فى الارض وقال مامنكم من احد الاقد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الانتكل يارسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ (فاما من اعطى واتقى) الآية **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الانتكل الى آخره لان معناه نعتمد على ماقدره فى الازل ونترك العمل وعبدان لقب عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون السكرى وسعد بن عبيدة مصغر عبدة السلمى الكوفى وهو صهر ابى عبد الرحمن شيخه فى هذا الحديث وابو عبد الرحمن عبدالله بن حبيب من كبار التابعين وعلى ابن ابى طالب رضى الله عنه والحديث مضى فى الجنائز فى باب موعظة الرجل عند القبر باطول منه ومضى الكلام فيه **قوله** جلوسا اى جالسين ويروى عن الاعمش قعودا جمع القاعد **قوله** مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاعمش كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى بقيع الغرقد بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة وهى مقبرة اهل المدينة **قوله** ومعه عود وفى رواية شعبة وبيده فجعل ينكت بها فى الارض وفى رواية منصور ومعه مخصرة بكسر الميم وهى عصا او قضيب يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ولغير ذلك ومعنى ينكت بالنون بعد الياء يضرب **قوله** او من الجنة كلمة او للتنويع ووقع فى رواية سفيان مايشعر بانها بمعنى الواو وقد تقدم من حديث ابن عمران لكل احد مقعدين **قوله** فقال رجل وهذا الرجل وقع فى حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم **قوله** الانتكل اى الانعتمد على ماقدره الله فى الازل ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة لاتحقيق الحقيقة والظاهر لايترك للباطن **قوله** فاما من اعطى واتقى الآية وفى رواية سفيان ووكيع الايات الى قوله العسرى **ص** ❊باب❊ العمل بالخواتيم **ش** اى هذا باب يذكر فيه العمل بالخواتيم اى بالعواقب وهو جمع خاتمة يعنى الاعتبار لحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ارأيت الذى تحدثت انه من اهل النار قاتل فى سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح

فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها اسهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الرجل المذكور فيه ختم عمله بالسوء وانما العمل بالخاتمة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزى وعبد الله بن المبارك المروزى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد والحديث مضى فى الجهاد فى باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر ومضى الكلام فيه **قوله** خيبر اى غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة **قوله** لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاى **قوله** ممن يدعى الاسلام اى تلفظ به **قوله** فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الكرمانى قلت الرفع على انه فاعل حضر والنصب على المفعولية اى فلما حضر الرجل القتال **قوله** الجراح جمع جراحة **قوله** فاثبتته اى اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر على القيام **قوله** يرتاب اى يشك فى الدين لانهم رأوا الوعد شديدا **قوله** فبينما اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهى قوله هو كذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل اى الرجل المذكور **قوله** فاهوى بيده اى مدها الى كنانته فانتزع منها سهما اى فاخرج منها نشابة فانتحر بها اى نحر بها نفسه **قوله** فاشتد رجال اى فاسرعوا فى السير الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فاذن اى اعلم ويروى فاذن فى الناس **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو غسان حدثنى ابو حازم عن سهل ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين فى غزوة غزاها مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى الرجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين محمد بن مطرف وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الانصارى والحديث مضى فى الجهاد فى باب لا يقول فلان شهيد ومضى الكلام فيه وفى التوضيح ان حديث ابى هريرة السابق وهذا الحديث قصة واحدة وان الراوى نقل على المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين **قوله** غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اى ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء ذاك اى الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن ولاد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر وبالمد الصوت **قوله** فى غزوة هى غزوة خيبر **قوله** فلينظر الى هذا اى الى رجل وهو قزمان او غيره ان كان قضيتان **قوله** حتى جرح على صيغة المجهول **قوله** ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل فى الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وهنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القصة واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قصتين فظاهرة **قوله** بين ثدييه قال ابن فارس

الثندؤة بالهمزة للرجل والثدى للمرأة والحديث يرد عليه ولذلك جعل الجوهرى للرجل ايضا **قوله** وانما الاعمال اى اعتبار الاعمال بالعواقب وفيه حجة قاطعة على القدرية فى قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار لها الخير والشر **ص** ❊ باب ❊ القاء النذر العبد الى القدر **ش** اى هذا باب فى بيان القاء النذر الالقاء مصدر يضاف الى فاعله وهو النذر والعبد منصوب على المفعولية هذا هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره باب القاء العبد النذر فاعرابه بعكس ذلك والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذى فرغ الله منه واحكمه لانه شئ يختاره فمهما قدره الله هو الذى يقع ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث الباب ان النذر لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل ومتى اعتقد خلاف ذلك قد جعل نفسه مشاركا لله تعالى فى خلقه ومجوزا عليه مالم يقدره تعالى الله عن ذلك **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا انما يستخرج به من البخيل **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان النذر يلقى العبد الى القدر ولا يرد شيئا والقدر هو الذى يعمل عمله وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وعبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الهمدانى يروى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النذور عن خلاد بن يحيى واخرجه مسلم فى النذور ايضا عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابو داود فيه عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن على بن محمد **قوله** انه اى ان النذر لا يرد شيئا قيل النذر التزام قربة فلم يكن منهيا واجيب بان القربة غير منهية لكن التزامها منهى اذ ربما لا يقدر على الوفاء وقيل الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة واجيب بانه لا يلزم من رد الصدقة التزامها وقال الخطابى هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشئ ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفى لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء وفى التوضيح النذر ابتداء جائز والمنهى عنه المعلق كأنه يقول لا افعل خيرا يا رب حتى تفعل بى خيرا فاذا دخل فيه فعليه الوفاء **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يأتى ابن آدم النذر بشئ لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل **ش** قيل لا يطابق الحديث الترجمة والمطابق ان يقول القاء القدر العبد الى النذر لان لفظ الحديث يلقيه القدر قلت فى رواية الكشميهنى يلقيه النذر ومن عادة البخارى انه يترجم بما ورد فى بعض طرق الحديث وان لم يسق ذلك اللفظ بعينه وقد عقل ما فى المطابقة عن رواية الكشميهنى فلذلك ادعى عدم المطابقة وقال الكرمانى فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى فى الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان انتهى قلت لو وقف الكرمانى ايضا على رواية الكشميهنى لما تكلف فيما تعسف وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد السختيانى المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ومعمر هو ابن راشد وهمام بن منبه بضم الميم وفتح النون وكسر الباء الموحدة

والحديث من افراده قوله لايأتى ابن آدم فاعل لايأتى النذر وابن ادم مفعوله وهو قريب من معنى قوله فى الحديث السابق انه لايرد شيئا وقدوقع قوله لايأتى بالياء فى الاصول وفى رواية ابى الحسن لايأت بدون الياء كأنه كتبه على الوصل مثل قوله (سندع الزبانية) بغير واو قوله لم يكن قدرته صفة لقوله بشئ قال الكرمانى وقدرته بصيغة المتكلم ويروى قدربه بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور قوله ولكن يلقيه القدر من الالقاء ويقال معنى لم يكن قدرته اماما قدرت عليه الشدة فيحلها عنه والنذر لايحل عنه الشدة بنذره ويكون ذلك النذر استخرجه من البخيل للشدة التى عرضت له قوله ولكن يلقيه القدر من الالقاء وقيل بالفاء والقاف قوله استخرج بلفظ المتكلم من المضارع ص باب لاحول ولاقوة الابالله ش اى هذا باب يذكر فيه لاحول ولاقوة الابالله ومعنى لاحول لاتحويل للعبد فى معصية الله الابعصمته ولاقوة له على طاعة الله الابتوفيق الله وقيل معنى لاحول لاحيلة وقال النووى هى كلمة استسلام وتفويض وان العبد لايملك من امره شيئا ليس له حيلة فى دفع شر ولاقوة فى جلب خير الابارادة الله عزوجل ص حدثنى محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا خالد الحذاء عن ابى عثمان النهدى عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو شرفا ولانهبط فى واد الارفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ياايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولاغائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال ياعبدالله بن قيس الااعلمك كلمة هى من كنوز الجنة لاحول ولاقوة الابالله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله هو ابن المبارك وابو عثمان النهدى عبدالله بن مل وابوموسى عبدالله بن قيس الاشعرى وقدم الحديث فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء اذا علا عقبة فانه اخرجه هناك عن سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى الى آخره ومضى ايضا فى الجهاد فى باب مايكره من رفع الصوت فى التكبير اخرجه عن محمد بن يوسف عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى موسى الاشعرى قوله فى غزاة هى غزوة خيبر والشرف الموضع العالى قوله اربعوا بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا توقف وتحبس قوله اصم ويروى اصما قوله ياعبدالله بن قيس هو اسم ابى موسى الاشعرى قوله هو من كنوز الجنة يعنى ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم وقال النووى المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه فى الجنة ص باب المعصوم من عصم الله ش اى هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعصوم من عصم الله من عصمه الله بان حماه عن الوقوع فى الهلاك يقال عصمه الله من المكروه وقاه وحفظه والفرق بين عصمة المؤمنين وعصمة الانبياء عليهم السلام ان عصمة الانبياء بطريق الوجوب وفى حق غيرهم بطريق الجواز ص عاصم مانع ش اشار به الى تفسير (لاعاصم اليوم من امر الله) اى لامانع ص قال مجاهد سدى عن الحق يترددون فى الضلالة ش اى قال مجاهد فى تفسير سدى فى قوله عزوجل (ايحسب الانسان ان يترك سدى) بقوله يترددون فى الضلالة وقال بعضهم سدا بتشديد الدال بعدها الف ووصله ابن ابى حاتم من طريق ورقاء عن ابن ابى نجيح عنه فى قوله تعالى (وجعلنا من بين ايديهم سدا) قال عن الحق ثم قال ورأيته فى بعض نسخ البخارى

سدى بتخفيف الدال مقصور وعليه شرح الكرمانى ثم قال ولم ار فى شئ من نسخ البخارى الاالذى اوردته انتهى قلت هذا كلام ينقض اخره اوله لانه قال اولا ورأيته فى بعض نسخ البخارى سدى بتخفيف الدال ثم قال ولم ارفى شئ من نسخ البخارى الاالذى اوردته ومع هذا هو لم يطلع على جميع نسخ البخارى وهذا لايتصور الابالتعسف فى النسخ التى فى مدينته واما النسخ التى فى بلاد كرمان وبلخ وخراسان فن اين يتصور له الاطلاع عليها ص دساها اغواها ش اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى (وقدخاب من دساها) بقوله اغواها واخرج الطبرى بسند صحيح عن حبيب بن ثابت عن مجاهد وسعيد بن جبير فى قوله دساها قال احدهما اغواها وقال الآخر اضلها وقال الكرمانى مناسبة الآيتين بالترجمة بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى ومغوى ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مااستخلف خليفة الاله بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى ويونس هو ابن يزيد الايلى والزهرى هو محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام عن اصبغ واخرجه النسائى فى البيعة وفى السير عن يونس بن عبدالاعلى قوله بطانتان البطانة بكسر الباء الصاحب الوليجة المشاور وهو اسم جنس يشمل الواحد والجمع قوله ويحضه اى يحثه قوله وبطانة تأمره بالشر قال الكرمانى لفظ تأمره دليل على انه لايشترط فى الامر العلو ولاالاستعلاء ص باب وحرام على قرية اهلكناها انهم لايرجعون انه لن يؤمن من قومك الامن قدآمن ولايلدوا الافاجرا كفارا ش اى هذا باب فى قوله تعالى وحرام الى آخره قال الكرمانى الغرض من هذه الآيات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى وفى رواية ابى ذر وحرم على قرية اهلكناها الآية وفى رواية غيره وحرام الى آخر الآية والقراءتان مشهورتان فقرأ اهل الحجاز والبصرة والشام حرام وقرأ اهل الكوفة وحرم ص وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب ش منصور بن النعمان اليشكرى البصرى سكن مرو ثم بخارى وماله فى البخارى سوى هذا الموضع وقال الكرمانى منصور بن النعمان فى النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمى الكوفى وهذا التعليق رواه ابو جعفر عن ابن قهزاد عن ابى عوانة عنه هكذا قاله صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح وقال بعضهم لم اقف على ذلك فى تفسير ابى جعفر الطبرى قلت هذا مجرد تشنيع وعدم وقوفه على هذا لايستلزم عدم وقوف غيره ونسخ الطبرى كثيرة فلاتخلو عن زيادة ونقصان قوله وحرم بالحبشية وجب يعنى معنى حرم باللغة الحبشية وجب وروى غير عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم انهم لايتوبون يعنى فى تفسير قوله عزوجل (وحرام على قرية اهلكناها انهم لايرجعون) وعن عبيدة لا هنا زائدة وذهب الى ان حراما على بابه وانكر البصريون زيادة لا هنا وقيل المعنى وحرام ان يتقبل عنهم عمل لانهم لايرجعون اى لايتوبون وكذا قال الزجاج وقيل الحرام المنع فالمعنى حرام عليهم الرجوع الى الدنيا وقال المهلب وجب عليهم انهم لايتوبون وحرم وحرام بمعنى واحد والتقدير وحرام على قرية اردنا اهلاكها التوبة من كفرهم وهذا كقوله انه لن يؤمن من قومك الامن قدآمن اى تقدم علم الله فى قوم

نوح انه لن يؤمن منهم غير من آمن ولذلك قال نوح عليه السلام (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) الى قوله (فاجرا كفارا) اذقدا علمتني (انه لن يؤمن منهم الا من قد آمن) واهلكهم لعلمه تعالى انهم لايرجعون الى الايمان

ص حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال مارأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه ش مطابقته للترجمة التي هي الايات التي تدل على ان كل شئ غير خارج عن سابق قدره وكذلك حديث الباب لان الزنا ودواعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد غير خارج من سابق قدره ومحمود بن غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وعبدالرزاق ابن همام ومعمر هو ابن راشد وابن طاوس هو عبدالله يروى عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله مارأيت شيئا اشبه باللمم بفتحتين وهو صغار الذنوب واصله مايلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق وقال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الااللمم) وسمى المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس اللمم ان يتوب من الذنوب ولايعاودها وروى عنه كل مادون الزنا فهو اللمم قوله فزنا العين النظر اى النظر الى الاجنبية وقال ابن مسعود العينان تزنيان بالنظر والشفتان تزنيان وزناهما التقبيل واليدان تزنيان وزناهما اللمس والرجلان تزنيان وزناهما المشي وقيل انما سميت هذه الاشياء زنا لانها دواعي اليه قوله لامحالة بفتح الميم اى لابدله من ذلك ولاتحول له عنه قوله تمنى اصله تتمنى فحذفت منه احدى التائين قوله والفرج يصدق ذلك ويكذبه يعني اذاقدر على الزنا فيما كان فيه النظر والتمني كان زنا صدق ذلك فرجه وان امتنع وخاف ربه كذب ذلك فرجه وتكتب له حسنة قيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار واجيب بان اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه

ص وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش شبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود وورقاء مؤنث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المدينة واشار البخاري بهذا التعليق الى ان طاوسا سمع القصة من ابن عباس عن ابي هريرة ايضا والظاهر انه سمعه من ابي هريرة بعد ان سمع من ابن عباس ووصل هذا التعليق صاحب التلويح فقال رويناه في معجم الطبراني الاوسط فقال حدثنا عمر بن عثمان حدثنا ابن المنادي عنه فذكره وتبعه في ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم راجعت المعجم الاوسط فلم اجد هذا فيه قلت صاحب التلويح يصرح بانه رواه وتبعه ايضا صاحب التوضيح الذي هو شيخ هذا القائل مع علمه بان المثبت مقدم على النافي ولكن عرق العصبية ينبض فيؤدي صاحبها الى حط من هو اكبر منه في العلم والسن والقدم

ص باب وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس ش اى هذا باب في قول الله تعالى وماجعلنا الى آخره قال الثعلبي في قوله تعالى (وماجعلنا الآية) قال قوم هي رؤيا عين مارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب والآيات فكان ذلك فتنة للناس فقوم انكروا وكذبوا وقوم ارتدوا وقوم حدثوا قوله الافتنة اى بلاء للناس وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فمااستجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله تعالى (وماجعلنا الرؤيا التي اريناك) الآية وقيل انما فتن الناس بالرؤيا والشجرة لان جماعة ارتدوا وقالوا كيف سرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا لما انزل الله تعالى شجرة الزقوم كيف تكون في النار شجرة لاتأكلها فكانت فتنة لقوم واستبصارا لقوم منهم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقال انه سمى صديقا ذلك اليوم واصل الفتنة في الاصل الاختبار ثم استعملت في الكفر كقوله تعالى (والفتنة اشد من القتل) وفي الاثم كقوله تعالى (الافي الفتنة سقطوا) وفي الاحراق كقوله (ان الذين فتنوا المؤمنين) وفي الازالة عن الشئ كقوله (وان كادوا ليفتنونك) وغير ذلك والمراد بها في هذا الموضع الاختبار

ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وماجعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن) قال هي شجرة الزقوم ش قال ابن التين وجه دخول هذا الحديث في كتاب القدر الاشارة الى ان الله تعالى قدر للمشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق فكان ذلك زيادة في طغيانهم والحميدي عبدالله بن الزبير نسبته الى احد اجداده حميد مصغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في تفسير سورة الاسراء عن علي بن عبدالله واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيي واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله رؤيا عين اى في اليقظة لارؤيا منام قوله والشجرة الملعونة يعني شجرة الزقوم المذكورة في القرآن والشجرة مبتدأ وخبره هي شجرة الزقوم وانما ذكر الشجرة الملعونة لانها مثل الرؤيا كانت فتنة وقد ذكرنا كيف كانت فتنة والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار فان قلت لم يذكر في القرآن لعن هذه الشجرة قلت قد لعن آكلوها وهم الكفار قال تعالى (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم) وقال (انها شجرة تخرج في اصل الجحيم) وقال فانهم (لآكلون منها فمالؤن منها البطون) فوصفت بلعن آكليها وقيل طعام مكروه ملعون ثم ان هذه الشجرة تنبت في النار مخلوقة من جوهر لاتأكله النار كسلاسل النار واغلالها وعقاربها وحياتها

ص ❊باب❊ تحاج آدم وموسى عليهما السلام عندالله ش اى هذا باب يذكر فيه تحاج آدم وموسى قوله تحاج فعل ماض من المحاججة واصله تحاجج بجيمين فادغمت احديهما في الاخرى قوله عند الله قيل يعني في يوم القيامة وقيل في الدنيا قلت اللفظ اعم من ذلك وقد روى احمد من طريق يزيد بن هرمز عن ابي هريرة بلفظ احتج آدم وموسى عند ربهما والعندية عندية اختصاص وتشريف لاعندية مكان

ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى ياآدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم ياموسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله على قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى ثلاثا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في القدر ايضا عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه ابوداود في السنة عن مسدد واحمد بن صالح واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبدالله واخرجه ابن ماجة في السنة عن هشام بن عمار وغيره قوله حفظناه من عمرو وفي مسند الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وفيه التأكيد لصحة روايته قوله احتج اى تحاج وتناظر وفي رواية همام ومالك تحاج كما في الترجمة وهي اوضح وفي رواية

ايوب بن البخارى و يحيي بن آدم حج موسى و عليها شرح الطيبى فقال معنى قوله حج آدم موسى غلبه بالحجة وقوله بعد ذلك قال موسى يا آدم انت الى آخره توضيح لذلك وتفسير لما اجمل وقوله فى آخره فحج آدم موسى تقرير لما سبق وتأكيد له **قوله** انت ابونا وفى رواية ابن ابى كثير انت ابو الناس وفى رواية الشعبى انت آدم ابو البشر **قوله** خيبتنا اى اوقعتنا فى الخيبة وهى الحرمان **قوله** واخرجتنا من الجنة وهى دار الجزاء فى الآخرة وهى مخلوقة قبل آدم **قوله** وخط لك بيده من المتشابهات فامان يفوض الى الله تعالى واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التورية **قوله** على امر قدره ويروى قدر الله بدون الضمير وهى رواية السرخسى والمستملى والمراد بالتقدير هنا الكتابة فى اللوح المحفوظ او فى صحف التورية والافتقدير الله ازلى **قوله** باربعين سنة قال ابن التين يحتمل ان يكون المراد باربعين سنة مابين قوله تعالى (انى جاعل فى الارض خليفة) الى نفخ الروح فى آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة فى الالواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزى المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت فى اوقات متفاوتة وقد ثبت فى صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة فيجوز ان تكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويجوز ان يكون ذلك القدر مدة لبثه طينا الى ان نفخت فيه الروح فقد ثبت فى صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير عموما قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة فان قلت وقع فى حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه اتلومنى على امر قدره على قبل ان يخلق السموات والارض قلت تحمل مدة الاربعين سنة على ما يتعلق بالكتابة ويحمل الاخر على ما يتعلق بالعلم **قوله** فحج آدم موسى آدم مرفوع بلا خلاف وشذ بعض الناس فقرأه بالنصب على ان آدم المفعول وموسى فى محل الرفع على انه الفاعل نقله الحافظ ابو بكر بن الخاصة عن مسعود بن ناصر السجزى الحافظ قال سمعته يقرأ فحج آدم بالنصب قال وكان قدريا وقد روى احمد من رواية الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ فحجه آدم وهذا يقطع الاشكال فان رواته ائمة حفاظ والزهرى من كبار الفقهاء الحفاظ ومعنى فحج اى غلبه بالحجة يقال حاججت فلانا فحججته مثل خاصمته فخصمته وقال الخطابى انما حجه آدم فى رفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به وقال النووى معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمنى وايضا اللوم شرعى لا عقلى واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا **قوله** ثلاثا اى قال حج آدم موسى ثلاث مرات وفى حديث رواه عمرو بن ابى عمرو عن الاعرج لقد حج آدم موسى لقد حج ادم موسى لقد حج آدم موسى فان قلت متى كان ملاقاة آدم وموسى قلت قيل يحتمل ان يكون فى زمن موسى عليه السلام واحيى الله له آدم معجزة له فكلمه اوكشف له عن قبره فتحدثا او اراه الله روحه كما ارى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج ارواح الانبياء عليهم السلام او اراه الله فى المنام ورؤيا الانبياء وحى او كان ذلك بعد وفاة موسى فالتقيا فى البرزخ اول ما مات موسى فالتقت ارواحهما فى السماء وبذلك جزم ابن عبد البر والقابسى او ان ذلك لم يقع وانما يقع بعد فى الآخرة والتعبير عنه بلفظ الماضى لانه محقق الوقوع فكأنه قد وقع فان قلت لم خص موسى عليه السلام بالذكر قلت لكونه اول نبى بعث بالتكاليف الشديدة فان قلت ما وجه وقوع الغلبة لآدم عليه السلام قلت لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فى وقوع ما قدر عليه

الا باذن من الله فيكون الشارع هو اللائم فلما اخذ موسى فى لومه من غير ان يؤذن له فى ذلك عارضه بالقدر فاسكته وقيل ان الذى فعله آدم اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه فلم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه عليه لوم لانه فعل الله ولا يسئل عما يفعل وقيل ان آدم اب وموسى ابن وليس للابن ان يلوم اباه حكاه القرطبى فان قلت فالعاصى اليوم لو قال هذه المعصية قدرت على فينبغى ان يسقط عنه اللوم قلت هو باق فى دار التكليف وفى لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن فى القول فائدة سوى التخجيل ونحوه

ص قال سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله

ش اى قال سفيان بن عيينة حدثنا ابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة وهذا موصول وهو معطوف على قوله حفظناه من عمرو وفى رواية الحميدى قال وحدثنا ابو الزناد باثبات الواو وهى اظهر فى المراد وقيل اخطأ من زعم ان هذا الطريق معلق وقد اخرجه الاسمعيلى منفردا بعد ان ساق طريق طاوس عن جماعة عن سفيان فقال اخبرنيه القاسم يعنى ابن زكريا حدثنا اسحق بن حاتم العلاف حدثنا سفيان عن عمرو مثله سواء وزاد فقال وحدثنى سفيان عن ابى الزناد به

ص ☼ باب ☼ لا مانع لما اعطى الله

ش اى هذا باب فى بيان لا مانع لما اعطى الله ويروى لما اعطاه الله وهذا منتزع من معنى حديث الباب فلفظ الحديث لا مانع لما اعطيت

ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن ابى لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه قال كتب معاوية الى مغيرة اكتب الى ما سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى على المغيرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا آله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وان كان بينهما نوع تغيير ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فغلب على اسمه وعبدة ضد الحرة ابن ابى لبابة بضم اللام وبالبائين الموحدتين الاسدى الكوفى سكن دمشق ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه والحديث مضى فى الصلاة فى باب الذكر بعد الصلاة واخرجه فى مواضع كثيرة فى الاعتصام وفى الرقاق وفى الدعوات وغيرها ومضى الكلام فيه فى الصلاة **قوله** الجد وهو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنياوية وكلمة من تسمى من البدلية كقوله تعالى (ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة) اى بدل الآخرة اى المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اى بدل طاعتك وقال الراغب قيل اراد بالجد الاب اى لا ينفع احدا نسبه وقال النووى منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك

ص وقال ابن جريج اخبرنى عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول

ش ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهذا التعليق وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريج والمقصود من هذا التعليق التصريح بان ورادا اخبر به عبدة لانه وقع فى الرواية الاولى بالعنعنة **قوله** ثم وفدت القائل بهذا عبدة ووفدت من الوفود وهو قصد الامراء لزيادة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك يقال وفد يفد فهو وافد **قوله** بعد مبنى على الضم اى بعد ان سمعته من وراد **قوله** الى معاوية هو ابن

ابى سفيان لما كان فى الشام حاكما **قوله** بذلك القول اشاربه الى القول الذى كان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الدعاء المذكور عقيب الصلاة **ص** باب ۞ من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء **ش** اى هذا باب فى بيان امر المتعوذ من هذين الشيئين احدهما درك الشقاء بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنياوية والآخر سوء القضاء اى المقضى اذحكم الله كله حسن **ص** وقول الله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ماخلق **ش** اشار بذكرهذه الآية الكريمة الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لوكان السوء المامور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله لما كان للاستعاذة بالله منه معنى لانه لايصح التعوذ الابمن قدر على ازالة ما استعيذبه منه **ص** حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هوابن عيينة وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر المخزومى وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى كتاب الدعوات فى باب التعوذ من جهد البلاء فانه اخرجه هناك عن على بن عبدالله عن سفيان عن سمى الى آخره **قوله** جهد البلاء بضم الجيم اشهر وهو الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال وفى التوضيح جهد البلاء اقصى مايبلغ وهو الجهد بضم الجيم وفتحها **قوله** وشماتة الاعداء الشماتة هى الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه **ص** ۞ باب ۞ يحول بين المرء وقلبه **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى يحول بين المرء وقلبه واوله (واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون) وعن سعيد بن جبير معناه يحول بين الكافر ان يؤمن وبين المؤمن ان يكفر وعن ابن عباس يحول بين الكافر وطاعته وبين المؤمن ومعصيته وكذا روى عن الضحاك وعن مجاهد يحول بين المرء وقلبه فلايعقل ولايدرى مايعمل والغرض من هذه الترجمة الاشارة الى ان الله خالق لجميع كسب العباد من الخير والشر وانه قادر على ان يحول بين الكافر والايمان ولم يقدره الا على ضده وهو الكفر وعلى ان يحول بين المؤمن والكفر واقدره على ضده وهو الايمان وفعل الله عدل فيمن اضله لانه لم يمنعهم حقا وجب عليه وخلقهم على ارادته لاعلى ارادتهم وكان ماخلق فيهم من قوة الهداية والتوفيق على وجه التفضيل **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبدالله قال كثيرا مما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحلف لاومقلب القلوب **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان معنى مقلب القلوب تقليبه قلب عبده عن ايثار الايمان الى ايثار الكفر وعكسه وفعل الله عدل فى ذلك كما ذكرناه الآن وعبدالله هو ابن المبارك وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وسالم هوابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن سعيد بن سليمان وفى الايمان والنذور عن محمد بن يوسف واخرجه الترمذى فى الايمان عن على بن حجر وعبدالله بن جعفر واخرجه النسائى عن احمد بن سليمان وغيره واخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن على بن محمد الطنافسى **قوله** كثيرا نصب على انه صفة لمصدر محذوف تقديره يحلف حلفا كثيرا مما كان يريد ان يحلف به من الفاظ الحلف **قوله** لافيه حذف نحو لا افعل اولا اترك وحق مقلب القلوب وهوالله عزوجل والواو فيه للقسم قال الكرمانى مقلب

القلوب اى يقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذحقيقة القلب لاتنقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات والدواعى وسائر الاغراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح **ص** حدثنا على بن حفص و بشر بن محمد قالا اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر رضى الله تعالى عنه ائذن لى فاضرب عنقه قال دعه ان يكن هو فلاتطيقه وان لم يكن هو فلاخيرلك فى قتله **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان يكن هو الى آخره يعنى ان كان الذى قال قدسبق فى علم الله خروجه واضلاله الناس فلن يقدرك خالقك على قتل من سبق فى علمه انه يخرج ويضل الناس اذلو اقدرك على هذا لكان فيه انقلاب علمه والله تعالى عن ذلك وعلى بن حفص المروزى سكن عسقلان و بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابومحمد السختيانى المروزى وعبدالله هوابن المبارك المروزى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد والزهرى محمد بن مسلم وسالم ابن عبدالله بن عمر والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه فانه اخرجه هناك مطولا ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** لابن صياد اسمه صاف **قوله** خبيئا ويروى خبأ **قوله** الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوزجره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة **قوله** اخسأ بالهمز يقال خسأ الكلب اذا بعد واخسأ امر منه وهو خطاب زجر واهانة **قوله** فلن تعدو ويروى بحذف الواو تخفيفا او بتأويل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائى **قوله** ان يكن هو ويروى ان يكنه وفيه رد على النحوى حيث قال والمختار فى خبركان الانفصال **قوله** فلاتطيقه اى لاتطيق قتله اذالمقدر ان يخرج فى آخرالزمان خروجا يفسد فى الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام **قوله** فلاخيرلك قيل كان يدعى النبوة فلم لايكون قتله خيرا واجيب بانه كان غيربالغ اوكان فى مهادنة ايام اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبء فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لاتتجاوز عن الكهانة **ص** ۞ باب ۞ قل لن يصيبنا الاما كتب الله لنا قضى **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى (قل لن يصيبنا) الى آخره **قوله** قضى تفسير قوله كتب واشار بهذه الآية الى ان الله تعالى اعلم عباده ان مايصيبهم فى الدنيا من الشدائد والمحن والضيق والخصب والجدب ان ذلك كله فعل الله تعالى يفعل من ذلك مايشاء لعباده ويبتليهم بالخير والشر وذلك كله مكتوب فى اللوح المحفوظ **ص** قال مجاهد بفاتنين بمضلين الامن كتب الله تعالى انه يصلى الجحيم **ش** اى قال مجاهد فى تفسير قوله تعالى (ماانتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم) ما انتم عليه بمضلين الامن كتب الله تعالى انه يصلى اى يدخل الجحيم وهذا التعليق وصله عبد بن حميد بمعناه من طريق اسرائيل عن منصور فى هذه الآية قال لايفتنون الا من كتب الله عليه الضلالة **ص** قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **ش** اشاربه الى تفسير مجاهد فى قوله والذى قدرفهدى وفسره بقوله قدر الشقاء والسعادة ووصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد **قوله** وهدى الانعام لمراتعها ليس له تعلق بماقبله بل هو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى **ص**

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا النضر قال حدثنا داود بن ابى الفرات عن عبدالله بن بريدة عن يحيي بن يعمر ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فقـال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون فى بلد يكون فيه ويمكث فيه لايخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لايصيبه الاما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ونسبته الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بطن عامتهم بالبصرة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل وداود بن ابى الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء المروزى تحول الى البصرة وعبدالله بن بريدة مصغر البردة الاسلمى قاضى مرو ويحيي بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وبالراء القـاضى ايضا بمرو والرجال كلهم مروزيون وهو من الغرائب والحديث مضى فى التفسـير وفى ذكر بنى اسرائيل وفى الطب عن اسحق عن حبـان واخرجه النسائى فى الطب عن العباس بن محمد ومضى الكلام فيه **قوله** الطـاعون الوباء قاله اهل اللغة وقال الداودى انه حب ينبت فى الارفاع وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع اسوداد حواليه وخفقان القلب **قوله** رحمة قيل مامعنى كون العذاب رحمة واجيب بانه وان كان هو محنة فى الصورة لكنه رحمة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة

ص باب وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لو ان الله هدانى لكنت من المتقين **ش**

اى هذا باب فى قوله تعالى (لولا ان هدانا الله) الى آخره هاتان آيتان وحديث الباب نص على ان الله تعالى انفرد بخلق الهدى والضـلال وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم من ايمان وكفر وان ذلك ليس بخلق للعباد كما زعمت القدرية **ص** حدثنا ابو النعمان اخبرنا جرير هو ابن حازم عن ابى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب معنا وهو يقول (والله لولا الله ما اهتدينا (ولا صمنا ولا صلينا) فانزلن سكينة علينا) وثبت الاقدام ان لاقينا) والمشركون قد بغوا علينا) اذا ارادوا فتنة ابينا **ش** مطابقته للترجمة فى قوله لولا الله ما اهتدينا وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى وجرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعى والحديث مضى فى الجهاد فى باب حفر الخندق فانه اخرجه هنـاك عن حفص بن عمر عن شـعبة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله تعـالى عنه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قد بغوا اى ظلموا **قوله** ابينا من الاباء وهو الامتناع ويروى اتينا من الاتيان والله ولى التوفيق

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان والنذور **ش**

اى هذا كتاب فى بيان انواع الايمـان وانواع النذور والايمـان جمع يمين وهو القوة لغة. قال الله عز وجل (لاخذنا منه باليمين) اى بالقوة والقدرة وهى الجارحة ايضـا وفى الشرع تقوية احد طرفى الخبر بالمقسم به وقال الكرمانى اليمين تحقيق ما يجب وجوده بذكر الله تعالى والتزام المكلف قربة اوصفتها وقال اصحابنا النذر ايجـاب شئ من عبادة او صدقة اونحوهما على نفسه تبرعا يقـال نذرت الشئ انذر وانذر بالضم والكسر نذرا **ص** ☼ باب ☼ قول الله تعـالى لايؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ماتطعمون اهليكم اوكسوتهم اوتحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام

ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون **ش**

اى هذا باب فى ذكر قول الله تعـالى هكذا وقع فى بعض النسخ ولم يقع لفظ باب عند اكثر الرواة وذكر الآية كلها انما هو فى رواية كريمة **قوله** باللغو هو قول الرجل فى الكلام من غير قصد لا والله وبلى والله هذا مذهب الشافعى وقيل هو فى الهزل وقيل فى المعصية وقيل على غلبة الظن وهو قول ابى حنيفة واحمد وقيل اليمين فى الغضب وقيل فى النسيان **قوله** بما عقدتم الايمان اى بما صممتم عليه من الايمـان وقصد تموها قرئ بتشديد القاف وتخفيفها والعقد فى الاصل الجمع بين اطراف الشئ ويستعمل فى الاجسام ويستعار للمعانى نحو عقد البيع وعن عطاء معنى عقدتم الايمان اكدتم **قوله** مساكين اى محاويج من الفقراء ومن لايجد مايكفيه **قوله** من اوسط ماتطعمون اهليكم قال ابن عباس وسـعيد بن جبير وعكرمة من اعدل ماتطعمون اهليكم وقال عطاء الخراسانى من امثل ماتطعمون اهليكم وقال ابن ابى حاتم باسـناده عن على رضى الله تعـالى عنه قال خبز ولبن وسمن وباسـناده عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال من اوسـط ماتطعمون اهليكم قال الخبز واللحم والسمن والخبز واللبن والخبز والزيت والخبز والخل واختلفوا فى مقدار مايطعمهم فقال ابن ابى حاتم باسناده عن على رضى الله تعـالى عنه قال يغديهم ويعشيهم وقال الحسن ومحمد بن سيرين يكفيه ان يطعم عشرة مساكين اكلة واحدة خبزا ولحما وزاد الحسن فان لم يجد فخبزا وسمنا ولبنا فان لم يجد فخبزا وزيتا وخلا حتى يشبعوا وقال قوم يطعم كل واحد من العشرة نصف صاع من بر او تمر ونحوهما وهذا قول عمر وعلى وعائشة ومجاهد والشعبى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعى ومنصور بن مهران ومالك والضحاك والحكم ومكحول وابى قلابة ومقاتل بن حيان وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه نصف صاع من بر او صاع من غيره وهو قول مجاهد ومحمد بن سيرين والشعبى والثورى والنخعى واحمد وروى ذلك عن على وعائشـة رضى الله تعـالى عنهما وقال الشافعى الواجب فى كفارة اليمين مد بمد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اوكسوتهم قال الشافعى لو دفع الى كل واحد من العشرة مايصدق عليه اسم الكسوة من قميص او سراويل او ازارا وعمامة او مقنعة اجزأه ذلك واختلف اصحابه فى القلنسوة هل تجزى ام لا على وجهين وحكى الشيخ ابو حامد الاسفرائنى فى الخف وجهين ايضا والصحيح عدم الاجزاء وقال مالك واحمد لابد ان يدفع الى كل واحد منهم مايصح ان يصلى فيه ان كان رجلا او امرأة كل بحسبه وقال العوفى عن ابن عباس عباءة لكل مسكين او شملة وقال مجاهد ادناه ثوب واعلاه ماشـئت وعن سعيد بن المسيب عباءة يلف بهـا رأسه وعباءة يلتف بها **قوله** اوتحرير رقبة اخذ ابو حنيفة رضى الله تعـالى عنه باطلاقها فجوز الكافرة وقال الشافعى وآخرون لايجوز الامؤمنة **قوله** فمن لم يجد اى فان لم يقدر المكلف على واحدة من هذه الخصال الثلاث فصيام اى فعليه صيام ثلاثة ايام واختلفوا فيه هل يجب التتابع او يستحب فالمنصوص عن الشافعى انه لايجب التتابع وهو قول مالك وقال ابو حنيفة واحمد يجب التتابع ودلائلهم مذكورة فى كتب الفقه **قوله** ذلك اشارة الى المذكور قبله **قوله** واحفظوا ايمانكم عن الحنث فاذا حنثتم فاحفظوها بالكفارة **ص** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان ابابكر رضى الله تعالى عنه لم يكن يحنث فى يمين قط حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا

منها الاأتيت الذى هوخير وكفرت عن يمينى ش مطابقته للآية التى هى الترجمة ظاهرة وشيخه مروزى وعبدالله هو ابن المبارك مروزى ايضا وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث من افراده **قوله** ان ابابكر الصديق وفى رواية عبدالله بن نمير عن هشام بسنده عن ابى بكر الصديق **قوله** لم يكن حنث انما زادت لفظ الكون للمبالغة فيه ولبيان انه لم يكن من شأنه ذلك **قوله** قط اصله قطط فادغمت الطاء فى الطاء ومنهم من يقول قط بضم القاف تبعا لضم الطاء ومنهم من يخففه **قوله** كفارة اليمين اى آيتها وهى المذكورة فى اول الباب **قوله** لااحلف على يمين الى آخره قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لايبر مسطحا لما تكلم فى قصة الافك وانزل الله تعالى (الا تحبون ان يغفر الله لكم) قال بلى يارب انا نحب ذلك ثم عاد الى بره كما كان اولا **قوله** غيرها الضمير يرجع الى اليمين باعتبار ان المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذلامعنى لقوله لااحلف على الحلف ص حدثنا ابوالنعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبدالرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير ش مطابقته للترجمة فى قوله فكفر عن يمينك والحسن هو البصرى وعبدالرحمن بن سمرة ابن حبيب وهو من مسلمة الفتح وقد شهد فتوح العراق وكان فتح سجستان على يديه ارسله عبدالله بن عامر امير البصرة وليس له فى البخارى الا هذا الحديث والحديث اخرجه البخارى فى الاحكام عن حجاج بن منهال وفى الكفارات عن محمد بن عبدالله واخرجه مسلم فى الايمان عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه ابوداود فى الخراج عن محمد بن الصباح وغيره واخرجه الترمذى فى الايمان عن محمد بن عبدالاعلى واخرج النسائى قصة الامارة فى القضاء وفى السير عن مجاهد بن موسى وقصة اليمين فى الايمان عن جماعة آخرين **قوله** الامارة بكسر الهمزة اى لاتسأل ان تعمل اميرا اى حاكما **قوله** اوتيتها على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف **قوله** اعنت على صيغة المجهول ايضا وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوهما وان من سأل لايكون معه اعانة من الله تعالى فلايكون له كفاية لذلك العمل فينبغى ان لايولى قلت اذا كان عن مجرد السؤال فما يكون حال من يسأل بالرشوة ويجتهد فيه خصوصا فى غالب قضاة مصر فلايتولون الا بالبراطيل والرشى ولايخاف من استحقاق اللعنة من الله تعالى فى ذلك وقد روى عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الراشى والمرتشى والرائش وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادى عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا لظاهر الامر وفيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعى ومالك فى رواية ولايجوز عند الحنفية لان الكفارة تستر الجناية ولاجناية قبل الحنث فلايجوز وحكم الحديث انه تعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابى هريرة من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه وكذلك فى حديث عبدالرحمن بن سمرة غير ان البخارى انفرد بتقديم الحنث قبل الكفارة وكذلك فى رواية ابى داود فى سننه تقديم الكفارة قبل الحنث وجاء تقديم الحنث على الكفارة فى حديث ابى موسى الذى اخرجه البخارى ومسلم وفى لفظ

لهما تقديم الكفارة فاذا كان الامر كذلك فالاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لماذكرنا ص حدثنا ابوالنعمان حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابى بردة عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لااحملكم وماعندى مااحملكم عليه قال ثم لبثنا ماشاءالله ان نلبث ثم اتى بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لايبارك لنا اتينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نستحمله فحلف ان لايحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنذكره فاتيناه فقال ماانا حملتكم بل الله حملكم وانى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى ش مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث وابوالنعمان محمد كما مر وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن جرير بفتح الجيم الازدى البصرى وابوبردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء قيل اسمه الحارث وقيل عامر يروى عن ابيه ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى كفارات الايمان عن قتيبة واخرجه ايضا مطولا فى كتاب الخمس فى باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين فلينظر فيه واخرجه مسلم فى الايمان عن خلف بن هشام وغيره واخرجه ابو داود فى الايمان عن سليمان بن حرب واخرجه النسائى فى الايمان عن قتيبة واخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن احمد بن عبدة **قوله** فى رهط قدذكرنا غير مرة ان الرهط مادون العشرة من الرجال لايكون فيهم امرأة ولاواحد له من لفظه **قوله** من الاشعريين جمع اشعرى نسبة الى الاشعر واسمه نبت بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما قيل له الاشعر لان امه ولدته اشعر **قوله** استحمله اى اطلب منه مايحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان فى غزوة تبوك قال الله تعالى (ولاعلى الذين اذا ما اتوك لتحملهم) الآية **قوله** ثم اتى على صيغة المجهول اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** بثلاث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو الابل من الثلاث الى العشرة وهى مؤنثة ليس لها واحد من لفظها والكثير اذواد وقيل الذود الواحد من الابل بدليل **قوله** ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال القزاز العرب تقول الذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هى من الاناث فلذلك قال بثلاث ذود ولم يقل بثلاثة وقال الكرمانى قيل هو من باب اضافة الشئ الى نفسه **قوله** غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء وكسرها جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا الاسنمة وقد تقدم فى كتاب الجهاد فى باب الخمس فى غزوة تبوك انه ستة ابعرة ولامنافاة بينهما اذليس فى ذكر الثلاث نفى الستة **قوله** فحملنا بفتح اللام اى حملنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك ثم حملنا بفتح اللام **قوله** بل الله حملكم يعنى لامعطى الا الله او المعنى انما اعطيتكم من مال الله او بامر الله لانه كان يعطى بالوحى **قوله** وانى اسم ان ياء الاضافة وخبرها قوله لااحلف الى آخره والجملتان معترضتان بين اسم ان وخبرها **قوله** او اتيت اماشك من الراوى فى تقديم اتيت على تقديم كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن

همام بن منبه قال هذا ماحدثنا ابوهريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه فى اهله آثم له عند الله من ان يعطى كفارته التى افترض الله عليه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لان يلج الى آخره واما وجه ادخال **قوله** نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فهو ان هذا اول حديث فى صحيفة همام عن ابى هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوى ايضا كذلك وقال ابن بطال وجه ذلك انه يمكن ان يكون سمع ابا هريرة كذلك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوى فعل ذلك لانه سمع من ابى هريرة احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى ذكره واسحق بن ابراهيم يحتمل ان يكون ابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن نصر لان كلا منهما روى عن عبد الرزاق ومعمر بفتح الميمين ابن راشد والحديث اخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن سفيان من قوله اذا استلج **قوله** نحن الآخرون اى آخر الامم السابقون يوم القيامة فى الحساب ودخول الجنة **قوله** فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالفاء وفى رواية الكشميهنى بالواو **قوله** لان يلج من الالجاج بالجيمين يعنى اثام على يمينه ولا يكفرها فيحلها ويزعم انه صادق وقيل هو ان يحلف ويرى ان غيرها خير منها فيقيم على ترك الكفارة وذلك اثم وفى الصحاح لججت بالكسر تلج لجاجا ولجاجة ولججت بالفتح لغة **قوله** بيمينه فى اهله يعنى اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون فى الحنث معصية ينبغى له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فهو مخطئ **قوله** آثم له بمد الهمزة وفتح الثاء المثلثة على وزن لفظ افعل التفضيل وهو خبر قوله لان يلج لان ان مصدرية واللام للتأكيد تقديره لجاجه باستمراره فى يمينه اشد اثما من ان يعطى الى آخره ويجوز كسران فقوله آثم بالمداى اكثر اثما قال الكرمانى هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضى الاشتراك ثم اجاب بان نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة **ص** حدثنا اسحق يعنى ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استلج فى اهله بيمين فهو اعظم اثما ليبر يعنى الكفارة **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة السابق اخرجه عن اسحق ثم بينه بقوله ابن ابراهيم وقال الغسانى اسحق يشبه ان يكون ابن منصور فالظاهر انه هو الصواب لان فى كثير من النسخ ذكر اسحق مجردا حتى قال جامع رجال الصحيحين فى ترجمة يحيى بن صالح الحمصى روى عنه اسحق غير منسوب وهو ابن منصور واما النسخة التى فيها يعنى ابن ابراهيم ما زالت الابهام لان فى مشائخ البخارى اسحق بن ابراهيم بن نصر واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن واسحق بن ابراهيم الصواف واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه ويحيى بن صالح روى عنه البخارى ايضا بلا واسطة فى الصلاة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشى الاسود ويحيى هو ابن كثير ضد القليل **قوله** من استلج من باب الاستفعال والسين فيه للتأكيد وذكر ابن الاثير انه وقع فى رواية من استلجج بفك الادغام **قوله** ليبر بلفظ امر الغائب من البرا والابرار يعنى ليفعل البراى الخير بترك اللجاج يعنى ليعط الكفارة وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على

اليمين وقوله ليبر هكذا فى رواية ابن السكن ولابى ذر عن الكشميهنى **قوله** يعنى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وكسر النون تفسير لليبر ويروى ليس تغنى الكفارة وهذه الرواية اولى اذ هو تفسير لاستلج بمعنى الاستلجاج وهو عدم عناية الكفارة وارادتها واما المفضل عليه فمحذوف يعنى اعظم من الحنث والجملة استئناف او صفة للاثم يعنى اثما لا يغنى عنه كفارة

ص ✻ باب ✻ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وايم الله **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى يمينه وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الفه الف القطع وقال الجوهرى ربما حذفوا الياء فقالوا ام الله وربما ابقوا الميم مضمومة فقالوا ام الله **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امرته فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون فى امرته فقد كنتم تطعنون فى امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وايم الله والحديث مضى فى باب مناقب زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** بعثا اى سرية **قوله** فى امرته بكسر الهمزة وسكون الميم ويروى فى امارته **قوله** تطعنون المشهور فيه فتح العين وقال ابن فارس عن بعضهم طعن بالرمح يطعن بالضم وطعن بالقول يطعن بالفتح **قوله** وايم الله يعنى يمين الله ولكن معناه يمين الحالف بالله لانه لا يجوز ان يوصف الله بانه يحلف بيمين وانما هو من صفات المخلوقين وروى عن ابن عمر وابن عباس انهما كانا يحلفان بايم الله وابى الحلف بها الحسن البصرى وابراهيم النخعى وهو يمين عند اصحابنا قاله الطحاوى وبه قال مالك وقال الشافعى ان لم يرد بها يمينا فليست بيمين وروى عن ابن عباس انه اسم من اسماء الله تعالى فان صح ذلك فهو الحلف بالله **قوله** ان كان ان مخففة من الثقيلة **قوله** لخليقا بالامارة اى لجديرا لها واهلا **قوله** لمن احب الناس قال الكرمانى الاحب بمعنى المحبوب وفيه تأمل **قوله** الى بتشديد الياء

ص ✻ باب ✻ كيف كانت يمين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان كيفية يمين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال سعد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده **ش** اى قال سعد بن ابى وقاص واخرج البخارى هذا المعلق موصولا فى مناقب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مطولا فراجع اليه **ص** وقال ابو قتادة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاها الله اذا **ش** ابو قتادة هو الحارث بن ربعى الانصارى الخزرجى فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه مضى فى كتاب الخمس فى باب من لم يخمس الاسلاب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة عن ابى قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين الحديث الى ان قال صدق يا رسول الله وسلبه عندى فارضه يا رسول الله فقال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لاها الله اذا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطاه **قوله** لاها الله قال ابن الاثير هكذا جاء الحديث لاها الله اذا

والصواب لاهاالله بحذف الهمزة ومعناه لاوالله لايكون اذا اولاوالله ما الامر ذا فحذف
تخفيفا ولك فى الف ها مذهبان (احدهما) تثبت الفهافى الوصل لان الذى بعدها مدغم مثل دابة
(والثانى) تحذفها لالتقاء الساكنين وقال صاحب المطالع لاهاالله كذا رويناه بقصرها واذا قال
اسماعيل القاضى عن المازنى ان الرواية خطأ وصوابه لاها الله ذاوذ اصلة فى الكلام قال وليس
فى كلامهم لاها الله اذا وقاله ابو زيد وقال ابو حاتم يقال فى القسم لاهـا الله ذا والعرب تقول
لاهاالله ذابالهمزة والقياس ترك الهمزة والمعنى لاوالله هذا ماقسم به فادخل اسم الله بين هذا
وذا وقال الكرمانى اذا جواب وجزاء اى لا والله اذا صدق لا يكون كذا وروى
ذا اسم اشارة اى والله لايكون هذا ﴿ص﴾ يقال والله وبالله وتالله ﴿ش﴾ اشار به
الى حروف القسم وهى ثلاثة الاول والله بالواو والثانى بالله بالباء الموحدة والثالث تالله بالتاء
المثناة من فوق والواو والباء الموحدة يدخلان على كل محلوف والتاء المثناة لاتدخل الاعلى
لفظة الله وحده ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما قال كانت يمين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاومقلب القلوب
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقدمضى هذا الحديث عن قريب فى باب يحول بين المرء
وقلبه فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى بن عقبة الى آخره وهنا اخرجه
عن محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى وليس المراد عن محمد بن يوسف البيكندى عن سفيان
ابن عيينة والثورى روى عن موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه
عبدالله بن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا ابوعوانة عن عبدالملك عن
جابر بن سمرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذاهلك قيصر فلاقيصر بعده واذاهلك
كسرى فلا كسرى بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة ظاهرة فى قوله والذى نفسى بيده وموسى هو ابن اسماعيل ابوسلمة التبوذكى وابوعوانة
بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اسمه الوضاح اليشكرى وعبدالملك هو ابن عمير الكوفى والحديث
مضى فى الخمس عن اسحق بن ابراهيم وفى علامات النبوة عن قبيصة ابن عقبة وقيصر اسم ملك
الروم وكسرى بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس قال الكرمانى اسم لااذا كان معرفة وجب
التكرير ثم قال هو علم نكر او كلمة لابمعنى ليس اومأول نحو قضية ولااباحسن اومكرر اذ حاصله
لاقيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا ابو
اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذاهلك كسرى فلاكسرى بعده واذا هلك قيصر فلاقيصر بعده
والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان
الحكم بن نافع والحديث مثل حديث جابر بن سمرة سواء غيران فى حديث جابر قيصر مقدم على
كسرى ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون مااعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة فى قوله والله لو تعلمون ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ومثل
هذا الحديث عن ابى هريرة وانس مضى فى الرقاق فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

لو تعلمون مااعلم الحديث ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب اخبرنى حيوة
حدثنى ابوعقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبدالله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال له عمر يارسول الله لانت احب الى من
كل شىء الا من نفسى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده حتى اكون
احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الى من نفسى فقال النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم الآن ياعمر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفسى بيده ويحيى بن سليمان
الجعفى يروى عن عبدالله بن وهب وحيوة هو ابن شريح وابوعقيل بفتح العين زهرة بضم الزاى
ابن معبد بفتح الميم والباء الموحدة ابن عبدالله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة ذهبت به امه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير فمسح رأسه ودعا له شهد فتح مصر وله
بها خطة وله فى البخارى حديثان قال الكرمانى ورجال السند مصريون قلت كان يحيى بن سليمان كوفيا سكن
مصر وعبدالله بن وهب مصرى وكذلك زهرة وهذا السند بعينه ذكر فى مناقب عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه وذكر من متن الحديث قوله كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب
ولم يذكر غير هذا قوله حتى اكون اى لايكمل ايمانك حتى اكون قوله الآن يعنى كمل ايمانك
﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
عن ابى هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يارسول الله فاقض بيننا
بكتاب الله وائذن لى ان اتكلم قال تكلم قال ان ابنى كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير
زنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية ثم انى سألت اهل العلم
فاخبرونى انما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك
وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيس الاسلمى ان يأتى امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت
فرجمها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اما والذى نفسى بيده واسمعيل هو ابن ابى اويس وزيد بن
خالد الجهنى ابوعبدالرحمن المدنى من جهينة ابن زيد بن ليث بن سعد بن اسلم بن الحاف بن قضاعة
من مشاهير الصحابة مات بالمدينة وقيل بالكوفة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين وذكر
البخارى هذا الحديث فى مواضع كثيرة مختصرا ومطولا فى الصلح فى الاحكام عن آدم بن ابى ذئب
فى باب اذا اصطلحوا على صلح جور وفى المحاربين عن عبدالله بن يوسف وعن عاصم بن على وفى
الوكالة عن ابى الوليد وفى الشروط عن قتيبة وفى الاعتصام عن مسدد وفى خبر الواحد عن ابى اليمان
وفى الشهادات عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه فى الصلح وغيره قوله
اجل يارسول الله اى نعم قال الاخفش اجل جواب مثل نعم الا انه احسن منه فى التصديق ونعم احسن منه
فى الاستفهام قوله والعسيف بفتح العين وكسر السين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء
قوله ثم انى سألت اهل العلم فاخبرونى فيه فتيا العالم مع وجود من هو اعلم منه قال ابوالقاسم
العذرى كان يفتى من الصحابة فيما بلغنى فى زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلفاء الاربعة
وثلاثة من الانصار ابى ومعاذ وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله بكتاب الله قيل هو قوله

ويدرأ عنها العذاب والعذاب الذى يدرء للزوجة عن نفسها هو الرجم واهل السنة مجمعون على
ان الرجم من حكم الله وقال قوم انه ليس فى كتاب الله وانما هو فى السنة وان السنة تنسخ القرآن
فزعموا ان معنى قوله لاقضين بينكما بكتاب الله اى بوحى الله تعالى لا بالمتلو وقيل يريد بقضاء الله
حكمه فيكم وقضاءه عليكم **قوله** اما غنمك وجاريتك فرد عليك اى فيردان عليك وفيه ان الصلح
الفاسد ينتقض اذا وقع **قوله** وامر انيس الاسلمى انيس مصغر انس ابن الضحاك الاسلمى نسبة
الى اسلم بن افصى بالفاء ابن حارثة بن عمرو والاسلمى ايضا نسبة الى اسلم بن جمح قيل فيه اباحة تأخير
الحدود عند ضيق الوقت وانكره بعضهم ويروى فامض الى امرأة هذا وفى لفظ اغدو يا انيس على
امرأة هذا **قوله** الى امرأة الاخر بفتح الخاء كذا ضبطه الدمياطى خطا وقال ابن التين هو بقصر الالف
وكسر الخاء كذا رويناه **قوله** فان اعترفت فارجمها قال صاحب التوضيح فيه ان مطلق الاعتراف
يوجب الحد ولا يحتاج الى تكراره وبه قال مالك والشافعى وقال احمد لا يجب الا باعتراف اربع
مرات فى مجلس او اربع مجالس وقال ابو حنيفة لا يجب الا باعتراف فى اربع مجالس فان اعترف فى
مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد واحتج ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه بما فى حديث ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه فلما شهد على نفسه اربع مرات الحديث اخرجاه فى الصحيحين وكذا فى
حديث جابر بن سمرة اخرجه مسلم فشهد على نفسه اربع مرات وكذا فى حديث ابن عباس اخرجه
مسلم حتى شهد اربع مرات وكذا فى حديث جابر بن عبد الله اخرجه مسلم حتى شهد على نفسه
اربع شهادات والجواب عن حديث العسيف ان معناه اغديا انيس على امرأة هذا فان اعترفت
الاعتراف المعهود بالتردد اربع مرات وجاء فى بعض طرق حديث الغامدية انه ردها اربع مرات
اخرجه البزار فى مسنده فان قلت سلمنا الاقرار اربع مرات فاشتراط اختلاف المجالس من اين قلت
اخرج مسلم من حديث ابى هريرة ان ماعزا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرده ثم اتاه
الثانية من الغد فرده الحديث وفيه فاتاه الثالثة الى ان قال فلما كان الرابعة حفر له ورجمه
ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة عن ابى حميد الساعدى
انه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال
يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدى لى فقال له افلا قعدت فى بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى لك ام لا ثم
قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما
بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدى لى افلا قعد فى بيت ابيه وامه فنظر
هل يهدى له ام لا فوالذى نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه
ان كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت فقال ابو حميد
ثم رفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد وقد سمع
ذلك معى زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسلوه ش
مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفس محمد بيده وابو اليمان الحكم بن نافع وعروة ابن الزبير بن العوام
وابو حميد بضم الحاء وفتح الميم الساعدى الانصارى وقيل اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل انه عم
سهل بن سعد والحديث مضى فى الهبة عن عبد الله بن محمد فى باب من لم يقبل الهدية لعلة ومضى الكلام
فيه **قوله** استعمل عاملا هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء

الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وتقدم فى باب الهبة انه استعمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
من الانصار يقال له ابن اللتبية على الصدقة **قوله** لا يغل اى لا يخون من الغلول **قوله** رغاء بضم
الراء وبالغين المعجمة والمد قال الكرمانى الرغاء الصوت قلت هو صوت البعير خاصة **قوله** خوار بضم
الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقر وقال ابن التين ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع
الصوت **قوله** تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها
اى صيح وقال ابن التين قرأناه بفتح العين وقال الجوهرى يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم
صاحت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة **قوله** فقد بلغت بالتشديد من التبليغ **قوله** الى عفرة
ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذى فيه شئ كلون الارض وقال الجوهرى
الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة **قوله** وقال ابو حميد هو موصول
بالسند المذكور وهو راوى الحديث وفى الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال وقال صاحب
التوضيح وما احسن قول صاحب الحاوى الصغير وهديته سحت ولا يملك ص حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم
صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا ش مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفس محمد بيده وابراهيم بن موسى ابن يزيد
الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعانى اليمانى قاضيها ومعمر
بفتح الميمين ابن راشد وهمام هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب عن عائشة رضى الله تعالى عنها
ومضى مثله عن قريب عن ابى هريرة وانس رضى الله تعالى عنهما **قوله** ما اعلم اى من الافعال
والاحوال ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى عن الاعمش عن المعرور عن ابى ذر قال
انتهيت اليه وهو يقول فى ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة
قلت ماشأنى أيرى فى شئ ماشأنى فجلست اليه وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشانى ماشاء الله
فقلت من هم بابى انت وامى يا رسول الله قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا
ش مطابقته للترجمة فى قوله ورب الكعبة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث
النخعى الكوفى والاعمش سليمان والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد
الاسدى عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الرأس واللحية وابو ذر جندب بن جنادة الغفارى
وصدر الحديث مضى فى الزكاة بهذا الاسناد بعينه فى باب زكاة البقر **قوله** انتهيت اليه اى الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح به فى الزكاة **قوله** وهو يقول الواو فيه للحال **قوله** قلت
ماشأنى اى ما حالى **قوله** أيرى على صيغة المجهول وقوله شئ مرفوع به **قوله** فى بكسر الفاء
وتشديد الياء ومعناه انظر فى نفسى شئ يوجب الاخسرية ويروى ايرى بصيغة المعلوم ويروى
انزل فى حق شئ من القرآن **قوله** وماشأنى اى ما حالى وما امرى **قوله** وتغشانى بالغين والشين
المعجمة **قوله** بابى وامى اى انت المفدى بابى وامى **قوله** هكذا ثلاث مرات اى الا من صرف
ماله يمينا وشمالا على المستحقين ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن
الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على
تسعين امرأة كلهن تأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ان شاء

الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق وايم الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا اجمعون **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وايم الذى نفس محمد بيده وهذا السند بعينه بهؤلاء الرجال قد مضى فى احاديث كثيرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى فى الجهاد فى باب من طلب الولد للجهاد ومضى ايضا فى كتاب الانبياء فى باب قول الله تعالى (ووهبنا لداود سليمان) ومضى الكلام فيه هناك **قوله** لاطوفن الطواف كناية عن الجماع **قوله** على تسعين وفى كتاب الانبياء فى بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو الزناد تسعين وهو اصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفى صحيح مسلم ستون ويروى مأة **قوله** قال له صاحبه اى الملك او قرينه **قوله** بشق رجل اى بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار مايؤل اليه **قوله** وايم الله الى آخره من باب الوحى لانه من باب علم الغيب **قوله** اجمعون تأكيد لضمير الجمع الذى فى قوله لجاهدوا وفرسانا نصب على الحال جمع فارس **ص** حدثنا محمد حدثنا ابو الاحوص عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال اهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولون بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفسى بيده لمناديل سعد فى الجنة خير منها لم يقل شعبة واسرائيل عن ابى اسحق والذى نفسى بيده **ش** مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفسى بيده ومحمد هو ابن سلام قاله الغسانى وابو الاحوص سلام بالتشديد ابن سليم الحنفى الكوفى وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى والحديث اخرجه ابن ماجة فى السنة عن هناد بن السرى **قوله** سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء وبالقاف اسم لقطعة من الحرير **قوله** لمناديل سعد هو ابن معاذ سيد الانصار وتخصيص سعد بهذا اما ان مناديل سعد كانت من جنس تلك السرقة واما ان الحال كان اقتضى استمالة قلبه واما انه كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منه واما ان سعدا كان يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة عظيمة لسعد رضى الله تعالى عنه وان ادنى ثيابه فى الجنة كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يمسح به ما يتعلق باليد من الطعام تقول منه تمندلت بالمنديل وتندلت وانكر الكسائى تمندلت **قوله** خير منها يحتمل وجهين ان يريد فى الصفة وانها لاتفنى **قوله** لم يقل شعبة واسرائيل اى لم يذكر شعبة فى هذا الحديث ولا اسرائيل حدثنا يونس عن ابى اسحق الى آخره اما حديث شعبة عن ابى اسحق فاخرجه مسلم قال حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حرير فجعلوا يمسونها ويعجبون من حسنها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير منها والين واما حديث اسرائيل عن جده ابى اسحق فاخرجه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الى من ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الى من ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وايضا والذى نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان

اباسفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذى له قال لا الا بالمعروف **ش** مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفس محمد بيده ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى مختصرا فى النفقات فى باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها اخرجه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن موسى عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان اباسفيان الحديث **قوله** ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابى سفيان اسلمت يوم الفتح **قوله** اهل اخباء او خباء بالشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلاثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال المعروف فى جمع خباء اخبية لان فعالا فى القليل يجمع على افعلة كسقاء واسقية ومثال وامثلة **قوله** من ان يذلوا ان مصدرية اى من ذلهم وكذلك فى قوله من ان يعزوا اى من عزهم **قوله** شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخارى **قوله** وايضا اى وستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان فى قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين يريد لا يبلغ حقيقة الايمان واعلى درجاته حتى اكون احب اليه الى آخره وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى **قوله** مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا هو المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم وهو البخيل وانما سمى بذلك لانه يمسك ما فى يديه ولا يخرجه لاحد **قوله** قال لا اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حرج عليك الا بالمعروف اى الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس فى ذلك **ص** حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثنى عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال فوالذى نفس محمد بيده انى لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله والذى نفس محمد بيده واحمد بن عثمان ابن حكيم الاودى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفى وابراهيم هو ابن يوسف يروى عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابى اسحق ويوسف يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى وعمرو بالواو ابن ميمون ادرك الجاهلية وقدم غير مرة والحديث مضى باتم منه فى الرقاق فى باب كيف الحشر فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون **قوله** مضيف اى مسند ومميل **قوله** يمان اصله يمنى قدم احدى اليائين على النون وقلب الفا فصار مثل قاض ويروى على الاصل **قوله** اذ قال جواب بينما **قوله** ربع اهل الجنة بضم الراء وسكون الباء وضمها وكذا فى الثلث **قوله** افلم ترضوا ويروى افلا ترضون **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن **ش** مطابقته للترجمة

فى قوله والذى نفسى بيده وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن صعصعة الانصارى والحديث مضى فى فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه **قوله** يرددها اى يكررها **قوله** وكأن بالتشديد **قوله** يتقالها يعنى يعدها قليلة **قوله** لتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة لله تعالى وصفاته فهى ثلثه قال الكرمانى فان قلت كيف تكون معادلة للثلث ولاشك ان المشقة فى قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده انى لاراكم من بعد ظهرى اذا ماركعتم واذا ماسجدتم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق قال الغسانى لعله ابن منصور وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيى والحديث من افراده ومضى فى الصلاة **قوله** انى لاراكم قيل كيف رأى من وراء الظهر واجيب بان الرؤية امر يخلقها الله ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية رؤية الاعمى بالصين بقة اندلس ﴿ص﴾ حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ابن مالك ان امرأة من الانصار اتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم معها اولادها فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده انكم لاحب الناس الى قالها ثلاث مرار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هذا هو ابن راهويه وهشام بن زيد ابن انس بن مالك الانصارى البصرى يروى عن جده انس والحديث مضى فى فضل الانصار عن يعقوب بن ابراهيم وفى النكاح عن بندار عن غندر **قوله** انكم الخطاب لجنس المرأة واولادها يعنى الانصار قيل يلزم من هذا ان تكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابى بكر وعمر خصوصا واجيب بانه عام مخصوص بالدلائل الخارجية المخرجة له منه قالوا مامن عام الا وخص الا والله بكل شئ عليم ﴿ص﴾ باب ۞ لاتحلفوا بآبائكم ﴿ش﴾ اى هذا باب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتحلفوا بآبائكم مثل قوله بابى افعل ولا افعل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو يسير فى ركب يحلف بابيه فقال الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث روى عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم بلفظ بينا انا فى ركب اسير فى غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاوابى فهتف بى رجل من خلفى لاتحلفوا بآبائكم فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى ابن ابى شيبة من طريق عكرمة عن عمر فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو ان احدكم حلف بالمسيح والمسيح خير من آبائكم لهلك وفى رواية سعيد بن عبيدة انها شرك وفى رواية ابن المنذر لا بامهاتكم ولا بالاوثان ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون وروى ابن ابى عاصم فى كتاب الايمان والنذور من حديث ابن عمر من حلف بغير الله فقد اشرك او كفر والحكمة فى النهى عن الحلف بالآباء انه يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله جلت عظمته فلا يضاهى به غيره وهكذا حكم غير الآباء من سائر

الاشياء وماثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلح وابيه فهى كلمة تجرى على اللسان لايقصد بها اليمين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور والسماء والطارق والتين والزيتون والعاديات فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او التقدير ورب الطور وقال ابو عمر لاينبغى لاحد ان يحلف بغير الله لا بهذه الاقسام ولا بغيرها لاجماع العلماء على ان من وجب له يمين على آخر فى حق فله ان لايحلف له الا بالله ولو حلف له بالنجم والسماء وقال نويت رب ذلك لم يكن عندهم يمينا وروى ابن جرير عن ابن ابى مليكة انه سمع ابن الزبير يقول سمعنى عمر رضى الله تعالى عنه احلف بالكعبة فنهانى وقال لو تقدمت اليك لعاقبتك قال قتادة ويكره الحلف بالمصحف وبالعتق والطلاق وقال ابو عمر الحلف بالطلاق والعتق ليس يمينا عند اهل التحصيل والنظر وانما هو طلاق بصفة وعتق بصفة وكلام خرج على الاتساع والمجاز ولا يمين فى الحقيقة الا بالله عز وجل وقال ابن المنذر واختلفوا فيما على من حلف بالقرآن العظيم وحنث فكان ابن مسعود يقول عليه بكل آية يمين وبه قال الحسن وقال النعمان لاكفارة عليه وقال ابو يوسف من حلف بالرحمن فحنث ان اراد بالرحمن الله فعليه كفارة يمين وان اراد سورة الرحمن فلا كفارة وقال الاوزاعى وربيعة اذا قال اشهد لاافعل كذا ثم فعل فهو يمين فان قال حلفت ولم يحلف فقال الحسن والنخعى لزمته يمين وقال حماد بن ابى سليمان هى كذبة وقال ابو ثور اذا قال على يمين ولم يكن حلف فهذا باطل وقال اصحاب الرأى هى يمين فان قال هو يهودى او نصرانى او مجوسى ان فعل كذا فقال مالك والشافعى وابو عبيد وابو ثور يستغفر الله وقال طاوس والحسن والشعبى والنخعى والثورى والاوزاعى واصحاب الرأى عليه كفارة يمين وبه قال احمد واسحق اذا اراد اليمين واختلفوا فى الرجل يدعو على نفسه بالخزى والهلاك او قطع اليدين ان فعل كذا فقال عطاء لاشئ عليه وهو قول الثورى وابى عبيد واصحاب الرأى وقال طاوس عليه كفارة يمين وبه قال الليث وقال الاوزاعى اذا قال عليه لعنة الله ان لم يفعل كذا فلم يفعله فعليه كفارة يمين ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ماحلفت بها منذ سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء هو سعيد بن كثير بن عفير مولى الانصارى المصرى وابن وهب عبد الله بن وهب المصرى ويونس ابن يزيد الايلى وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وسالم هو ابن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه مسلم فى الايمان ايض عن ابى الطاهر وحرملة عن ابن وهب وغيرهما واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن عثمان واخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن محمد بن يحيى **قوله** ذاكرا اى قائلا لها من قبل نفسى **قوله** ولا آثرا بلفظ اسم الفاعل من الاثر يعنى ولا حاكيا لها عن غيرى ناقلا عنه وقال الطبرى ومنه حديث مأثور عن فلان اى يحدث به عنه والاثر الرواية ونقل كلام الغير ﴿ص﴾ قال مجاهد او اثارة من علم يأثر علما ﴿ش﴾ اى قال مجاهد فى تفسير قوله تعالى (او اثارة من علم) وقبله (ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين) وفسر قوله او اثارة من علم بقوله يأثر علما يعنى ينقل

خبرا عمن كان قبله وقال مقاتل يعنى رواية عن الانبياء والاثر الرواية ومنه قبل للحديث اثر
ص تابعه عقيل والزبيدى واسحق الكلبى عن الزهرى ش اى تابع يونس
فى روايته عن ابن شهاب الزهرى عقيل بضم العين ابن خالد وروى هذه المتابعة مسلم فقال حدثنا
عبدالملك بن شعيب قال حدثنى ابى عن جدى حدثنى عقيل بن خالد الحديث **قوله** والزبيدى
اى تابعه ايض محمد بن الوليد الزبيدى بضم الزاى صاحب الزهرى وروى هذه المتابعة النسائى عن عمرو بن
عثمان عن محمد بن حرب عنه **قوله** واسحق الكلبى اى تابعه ايض اسحق بن يحيى الكلبى الحمصى
ووقعت متابعته فى نسخته من طريق احمد بن ابراهيم بن شاذان عن عبدالقدوس بن موسى الحمصى
عن سليمان بن عبدالحميد عن يحيى بن صالح الوحاظى عن اسحق بن يحيى فذكره ص وقال
ابن عيينة ومعمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش
اى قال سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد الى آخره وتعليق ابن عيينة وصله ابن ماجة عن محمد بن
ابى عمر العدنى عن سفيان وتعليق معمر وصله ابو داود عن احمد بن حنبل عن عبدالرزاق عنه
والترمذى عن قتيبة وقال حسن صحيح ولما ذكر يعقوب بن شيبة هذا الحديث فى مسنده قال
حديث مدنى حسن الاسناد ورواه يحيى بن ابى اسحق عن سالم عن ابن عمر ولم يقل عن عمر ورواه عبيدالله
بن عمر وايوب السختيانى ومالك والليث وعبدالله بن دينار فكلهم جعله عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ادرك عمر رضى الله تعالى عنه وهو يحلف بابيه غير ايوب فانه جعله
عن نافع ان عمر ولم يذكر ابن عمر فى حديثه ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لاتحلفوا بآبائكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن
مسلم القسملى وعبدالله بن دينار مولى ابن عمر وقال المهلب كانت العرب فى الجاهلية تحلف بآبائهم
وآلهتهم فاراد الله ان ينسخ من قلوبهم والسنتهم ذكر كل شئ سواه ويبقى ذكره تعالى لانه الحق
المعبود والسنة اليمين بالله عزوجل ص حدثنا قتيبة حدثنا عبدالوهاب عن ايوب عن ابى
قلابة والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين ود واخاء
فكنا عند ابى موسى الاشعرى فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله
احمر كانه من الموالى فدعاه الى الطعام فقال انى رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا
آكله فقال قم فلا حدثنك عن ذاك انى اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من
الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم فاتى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى
فلما انطلقنا قلنا ماصنعنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايحملنا وماعنده مايحملنا
ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لانفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا
اتيناك لتحملنا فحلفت ان لاتحملنا وماعندك ماتحملنا فقال انى لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله
لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها ش قيل لامطابقة
بينه وبين الترجمة على ما لايخفى وقال الكرمانى الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية فى الباب
السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب انتهى قلت هذا بعيد جدا مع ان فيه نفى المطابقة ايضا

(وقال)

وقال الكرمانى ايض استدل به البخارى من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف فى هذه القضية
مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضى ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلف انما هو بالله فى الحالتين
انتهى قلت هذا الذى ذكره ليس فيه بيان المطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة لاتحلفوا بآبائكم
والحديث فيه حلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمطابق ذكره فى الباب السابق لان ترجمته
باب كيف كانت يمين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن جملة مايحلف به حلفه بالله وايست الترجمة
فى بيان ان الحلف على ضربين عند الغضب وعند الرضى وانما هو بالله فى الحالين ويمكن ان يوجه
وجه المطابقة وان كان فيه بعض التعسف بان الترجمة لما كانت فى معنى الحلف بالآباء وذكر حديثين
مطابقين لها ذكر هذا الحديث تنبيها على ان الحلف اذا لم يكن بالاباء ونحو ذلك لايكون الا بالله فذكره
لان فيه الحلف بالله فى الموضعين وقتيبة هو ابن سعيد وعبد الوهاب ابن عبدالمجيد الثقفى البصرى
وايوب هو السختيانى وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى والقاسم ابن عاصم التميمى البصرى
وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضرب على وزن اسم فاعل من التضريب
بالضاد المعجمة الجرمى الازدى البصرى والحديث قد مضى فى اوائل كتاب الايمان ولكن من قول
ابى موسى اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى رهط من الاشعريين الى آخره والذى ذكر قبله
هنا ليس هناك **قوله** من جرم بفتح الجيم وسكون الراء وهو بطنان من العرب احدهما من قضاعة
وهو جرم بن ربان والاخر فى طى **قوله** وبين الاشعريين ويروى الاشعرين بحذف ياء النسبة **قوله**
ود بضم الواو وتشديد الدال وهو المحبة **قوله** واخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد تقول
آخاه مواخاة واخاء والعامه تقول واخاه **قوله** فكنا عند ابى موسى اى فكان زهدم عنده ويروى
فكنا **قوله** دجاج هو مثلث الدال جمع دجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه واحد
من جنسه **قوله** من تيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهى حى من بكر
قوله فقذرته بفتح الذال وكسرها اى كرهته **قوله** فلاحدثنك اى فوالله لاحدثنك بنون التأكيد
ويروى بلا نون **قوله** فى نفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من
الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وفى رواية التى تقدمت
فى رهط من الاشعريين وقد ذكرنا هناك ان الرهط عشيرة الرجل من الرجال ما دون العشرة
وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وتفسير بقية الالفاظ
قد مر هناك والمسافة قريبة **قوله** بنهب اى من الغنيمة قيل تقدم فى غزوة تبوك انه
صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعهن من سعد واجيب بانه لعله اشتراها منه من سهامه من
ذلك النهب اوهما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية فى غزوة تبوك **قوله**
تغفلنا اى طلبنا غفلته **قوله** وتحللتها اى كفرتها والتحلل هو التفصى عن عهدة اليمين
والخروج من حرمتها ص باب ❊ لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت
ش اى هذا باب يقال فيه لايحلف على صيغة المجهول وفى بعض النسخ باب لاتحلفوا
باللات بصيغة امر الجمع واللات قال الثعلبى اخذ اللات من لفظة الله فالحقت بها تاء التانيث
كما قيل للذكر عمرو ثم قيل للانثى عمرة قلت ارادوا ان يسموا آلهتهم بلفظة الله فصرفها
الله الى اللات صيانة لهذا الاسم الشريف وعن قتادة اللات صخرة بالطائف وعن ابى زيد يت

بنخلة كانت قريش تعبده وقيل كان رجل يلت السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه
وعن الكلبي كان رجل من ثقيف يسمى حرمة بن تميم كان يسلى السمن فيصعد على صخرة ثم يأتي
العرب فيلت به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدوهـا والعزى اختلف
فيها فعن مجاهد هي شجرة لغطفان يعبدونها وهي التي بعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فقطعها فخرجت منهـا شيطانة ناشرة شعرها داعية
ويلها واضعة يدها على رأسها فقتلها خالد رضي الله تعالى عنه وعن الضحاك هي صنم لغطفان
وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني وذلك انه لما قدم مكة ورأى ان اهلها يطوفون بين الصفا و
المروة اخذ حجرا من الصفا و حجرا من المروة فنقلهما الى نخلة ثم اخذ ثلاثة احجار فاسندها الى صخرة
وقال هذا ربكم فاعبدوه فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة حتى افتتح رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مكة فامر بهدمها وعن ابن زيد العزى بيت بالطائف كانت تعبده ثقيف ومن اصنامهم
المناة قال قتادة كانت لخزاعة وكانت بقديد وعن ابن زيد بيت كان بالسليل تعبده بنو كعب وقال
الضحاك مناة صنم لهذيل وخزاعة تعبدهـا اهل مكة و قال اللات والعزى ومناة اصنام من
حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونهـا **قوله** ولا بالطواغيت اى ولا يحلف بالطواغيت ايض
وهو جمع الطاغوت وهو صنم وقيل شيطان وقيل كل رأس ضلال وعن جابر وسعيد بن جبير
الكاهن وقال الطبري هو عندي فعلوت من الطغيان كالجبروت من الجبر قيل ذلك لكل من طغى
على الله فعبد من دونه انسانا كان ذلك الطاغي او شيطانا او صنما قلت اصله طغيوت قدمت الياء
على الغين فصار طيغوت ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى
في تفسير والنجم فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد والمتن بعينه ومضى في الادب ايض عن اسحق
وفي الاستيذان عن يحيى بن بكير **قوله** فليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم
الاصنام حين حلف بها وان كفارته هو هذا القول لاغير **قوله** تعال اقامرك تعال بفتح اللام
امر واقامرك مجزوم لانه جزاؤه وانما امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر
بالصدقة محمول عند الفقهاء على الندب بدليل ان مريد الصدقة اذا لم يفعلهـا ليس عليه صدقة
ولا غيرها بل يكتب له حسنة ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ من حلف على الشيء وان لم يحلف ﴿ش﴾
اى هذا باب فيه بيان من حلف على شيء يفعله اولا يفعله **قوله** وان لم يحلف على صيغة المجهول
وهو معطوف على محذوف تقديره حلف على ذلك وان لم يحلف ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصطنع
خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه
فقال اني كنت البس هـذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا
فنبذ الناس خواتيمهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حلف لا يلبس خاتم الذهب والحال ان احدا ما حلفه على ذلك وفيه انه لا بأس بالحلف على ما يحب

مطلب

المرء تركه او على ما يحب فعله من سائر الافعال واما وجه حلفه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو في ذلك
ما قاله المهلب انما كان صلى الله عليه وسلم يحلف في تضاعيف كلامه وكثير من فتواه تبرعا بذلك
لنسخ ما كانت الجاهلية عليه من الحلف بآبائهم والهتهم واصنام وغيرها ليعرفهم ان لا محلوف به سوى
الله عز وجل وليتدربوا على ذلك حتى ينسوا ما كانوا عليه من الحلف بغير الله تعالى والحديث مضى
في كتاب اللباس في باب خواتيم الذهب فانه اخرجه هناك عن مسدد وعن يحيى عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر واخرجه ايض في باب خاتم الفضة عن يوسف بن موسى عن ابي سلمة عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **قوله** فيجعل فصه بفتح الفاء وكسرها قاله الكرماني وقال الجوهري
العامة تقول بالكسر **قوله** في باطن كفه انما لبسه كذلك لبيان انه لم يكن للزينة بل للختم
ومصالح اخرى **قوله** فرمى به اى لم يستعمله وليس انه اتلفه لنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن
اضاعة المال **قوله** والله لا البسه ابدا اراد بذلك تأكيد الكراهة في نفوس الناس بيمينه لئلا يتوهم
ان كراهته لمعنى فاذا زال ذلك المعنى لم يكن بلبسه بأس واكد بالحلف ان لا يلبسه على جميع وجوهه
قوله فنبذ الناس اى طرح الناس خواتيمهم ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ من حلف بملة سوى ملة
الاسلام ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان من حلف بملة سوى ملة الاسلام ولم يذكر ما يترتب على
الحالف اكتفاء بما ذكره في الباب وفي بعض النسخ باب من حلف بملة غير الاسلام والملة بكسر
الميم وتشديد اللام وقال ابن الاثير الملة الدين كملة الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هي معظم
الدين وجملة ما يجيء به الرسل ﴿ص﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر ﴿ش﴾ هذا تعليق ذكره موصولا عن قريب
في باب لا يحلف باللات والعزى عن ابي هريرة واراد به ان الحالف باللات والعزى يقول لا اله الا الله
ولا يكفر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يقول لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر وروى ابن
ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن ابي مصعب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال
حلفت باللات والعزى فاتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني حلفت باللات والعزى
فقال قل لا اله الا الله ثلاثا وانفث عن شمالك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تعد ﴿ص﴾
حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم
ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب
مصغر وهب ابن خالد البصري وايوب السختياني وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
عبد الله بن زيد وثابت بالثاء المثلثة ابن الضحاك الانصاري كان من اصحاب الشجرة والحديث مضى
في الجنائز عن مسدد في باب ما جاء في قاتل النفس ومضى الكلام فيه ومضى في الادب ايض **قوله**
فهو كما قال قال المهلب يعني هو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلو ان يعتقد الملة التي حلف بها فلا كفارة
عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان
في الحديث الماضي لم ينسبه الى الكفر وقيل يراد به التهديد والوعيد وقال ابن القصار معناه النهي
عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لانه يكون كافرا بالله **قوله** عذب به اى بالشيء الذي قتل
نفسه به لان جزاءه من جنس عمله **قوله** ولعن المؤمن كقتله يعني في التحريم او في الابعاد فان اللعن

تبعيد من رحمة الله وقيل المراد المبالغة فى الاثم **قوله** ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله يعنى فى الحرمة وقيل لان نسبته الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان المتسبب لشئ كفاعله ﴿ص﴾

※ باب ※ لايقول ماشاءالله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك ﴿ش﴾ اى هذا باب مترجم بلفظ لايقول الشخص فى كلامه ماشاءالله وشئت على صيغة المتكلم من الماضى قال الكرمانى يعنى لايجمع بينهما يعنى بين قوله ماشاءالله وقوله وشئت لجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشرك بين المعنيين وليس هذا من الادب وقد روى فى ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقولن احدكم ماشاءالله وشاء فلان ولكن ليقل ماشاءالله ثم ماشاء فلان وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشيئة الله مقدمة على مشيئة خلقه قال عز وجل (وماتشاؤن الا ان يشاء الله) فهذا من الادب وذكر عبدالرزاق عن ابراهيم النخعى انه كان لايرى بأسا ان يقول ماشاء الله ثم شئت **قوله** وهل يقول انا بالله وبك ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت احد الامرين عنده وهما جواز القول بذلك وعدمه ولكن روى عبد الرزاق عن ابراهيم النخعى انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة فى ذلك ماذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لايلزم لان مشيئة الله متقدمة ﴿ص﴾ وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبدالله ابن ابى طلحة حدثنا عبدالرحمن بن ابى عمرة ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه حدثه انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلثة فى بنى اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بى الحبال فلا بلاغ لى الا بالله ثم بك فذكر الحديث ﴿ش﴾ قال الكرمانى ليس فى الباب مايدل عليه يعنى ليس فى الباب حديث يدل على ماترجم به ثم تكلف بالجواب بماليس تحته طائل فقال يروى عن ابى اسحق المستملى انه قال انتسخت كتاب البخارى من اصله الذى كان عند الفربرى فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا وقد وقع فى النسخ كثير من التقديم والتأخير والزيادة والنقصان لان اباالهيثم والحموى نسخا منه ايضا فبحسب ماقدر كل واحد منهم ماكان فى رقعة اوفى حاشية اومضافة انه من الموضع الفلانى اضافه اليه انتهى وقال صاحب التوضيح والحديث فى ذلك اى فى عدم جواز ان يقال ماشاءالله وشئت مارواه محمد بن بشار حدثنا ابواحمد الزبيرى حدثنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبدالله بن يسار عن قتيلة امرأة من جهينة قالت جاء يهودى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم تشركون وانكم تقولون والكعبة وتقولون ماشاءالله وشئت فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وامرهم ان يقولوا ماشاءالله ثم شئت وهذا الحديث رواه البخارى ولم يكن من شرطه فترجم به واستنبط معناه من حديث ابى هريرة انتهى قلت هذا لابأس به للقرب من الترجمة ماشاءالله وشئت لان فيه هذا وقوله ماشاءالله ثم شئت **قوله** محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة الذى يقال له بندار اى الحافظ روى عنه الجماعة وابواحمد الزبيرى اسمه محمد بن عبدالله بن الزبير الكوفى روى له الجماعة ومسعر بكسر الميم ابن كدام روى له الجماعة ومعبد بن خالد الجدلى التابعى روى له الاربعة وعبدالله بن يسار الجهنى روى له ابوداود وقتيلة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام وقال ابوعمر قتيلة

بنت صيفى الجهنية ويقال الانصارية كانت من المهاجرات الاول روى عنها عبدالله بن يسار **قوله** وقال عمرو بن عاصم هو من شيوخ البخارى روى عنه فى الصلاة وغير موضع وهنا علق عنه وهمام بتشديد الميم ابن يحيي العوذى البصرى يروى عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة واسمه زيد الانصارى ابن اخى انس بن مالك وعبدالرحمن بن ابى عمرة واسمه عمر والانصارى قاضى اهل المدينة ووصل البخارى هذا المعلق فى بدء الدنيا فى باب ماذكر عن بنى اسرائيل وقال حدثنى احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبدالله حدثنى عبدالرحمن ابن ابى عمرة ان اباهريرة سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بنى اسرائيل الحديث بطوله والثلاثة هم ابرص واقرع واعمى **قوله** الحبال بالحاء المهملة جمع حبل ويروى بالجيم **قوله** فلابلاغ لى قال الكرمانى البلاغ الكفاية وقال المهلب انما اراد البخارى ان يجيز ماشاءالله ثم شئت استدلالا من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث ابى هريرة ولابلاغ لى الا بالله ثم بك ولم يجز ان يقول ماشاءالله وشئت وقد ذكرنا وجهه عن قريب ﴿ص﴾ ※ باب ※ قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله تعالى واقسموا هذه الآية الكريمة فى الانعام وبعدها (لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها) الآية وفى سورة النور (واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن) الآية وقال الثعلبى الآية الاولى نزلت فى قريش قالوا يا محمد تخبرنا عن موسى كان معه العصا يضرب بها الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا وتخبرنا عن عيسى انه يحيي الموتى وتخبرنا ان ثمود كانت لهم ناقة فأتنا بشئ من الآيات حتى نصدقك الحديث بطوله فانزل الله تعالى (واقسموا بالله) اى حلفوا بالله (جهد ايمانهم) اى بجهد ايمانهم يعنى بكل ماقدروا عليه من الايمان واشدها لئن جاءتهم آية كما جاء من قبله من الامم ليؤمنن بها والآية الثانية نزلت فى المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اينما كنت نكن معك ان اقمت اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله تعالى (قل لهم لاتقسموا طاعة معروفة) بالقول واللسان دون الاعتقاد فهى معروفة منكم بالكذب انكم تكذبون فيها قاله مجاهد وقال المهلب قوله تعالى (واقسموا بالله جهد ايمانهم) دليل على ان الحلف بالله اكبر الايمان كلها لان الجهد شدة المشقة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس قال ابوبكر رضى الله تعالى عنه فوالله يارسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت فى الرؤيا قال لاتقسم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيها انكار قسم المنافقين لكذبهم فى ايمانهم وفى حديث ابن عباس انكار القسم الذى اقسم به ابوبكر رضى الله تعالى عنه ولكن الفرق ظاهر بين القسمين وهو من حديث مطول ذكره البخارى مسندا فى كتاب التعبير فى باب من لم ير الرؤيا لاول عابر **قوله** فى الرؤيا اى فى تعبير الرؤيا **قوله** لاتقسم نهى عن القسم فان قلت امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم كما يجيء الآن فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع فكان له صلى الله تعالى عليه وسلم مانع منه وقال ابن المنذر امر الشارع بابرار المقسم امر ندب لاوجوب لان الصديق رضى الله تعالى عنه اقسم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبر قسمه ولوكان واجبا لابره وقال المهلب ابرار المقسم انما يستحب اذا لم يكن فى ذلك ضرر على المحلوف عليه او على جماعة اهل الدين لان الذى سكت عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيان موضع الخطأ فى تعبير الصديق هو عائد على المسلمين

وسيجئ ايضاح ذلك فى التعبير فى الباب المذكور ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار المقسم ش مطابقته للترجمة من حيث وجود المقسم فيها واما التعارض الظاهر الذى بين حديث ابن عباس وحديث البراء هذا فجوابه يفهم مما ذكرناه الآن عن ابن المنذر والمهلب واخرج حديث البراء من طريقين (الاول) عن قبيصة بن عقبة العامرى الكوفى عن سفيان الثورى عن اشعث بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثلثة ابن ابى الشعثاء سليم بن الاسود الكوفى عن معاوية بن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وتشديد الراء المكسورة وبالنون الكوفى عن البراء بن عازب (الطريق الثانى) عن محمد بن بشار عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن اشعث الى آخره والحديث الذى فيه ابرار المقسم مطولا ومختصرا قد مضى فى مواضع كثيرة فى الجنائز والمظالم واللباس والطب والنذور والادب والنكاح والاستيذان والاشربة قوله المقسم روى بفتح السين فوجهه ان يكون مصدرا بمعنى الاقسام وقد يجئ المصدر على لفظ المفعول كما فى قوله ادخله مدخلا بمعنى ادخالا واخرجه مخرجا بمعنى اخراجا ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا عاصم الاحول سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد وسعد وابى ان ابنى قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شى عنده مسمى فلتصبر وتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده فى حجره ونفس الصبى تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة يضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء ش مطابقته للترجمة فى قوله تقسم عليه وهو ايضا يناسب الحديث السابق من حيث ان فى كل منهما ابرار المقسم وابو عثمان عبد الرحمن النهدى والحديث مضى فى الجنائز عن عبدان وفى الطب عن حجاج ويأتى فى التوحيد عن ابى النعمان ومضى الكلام فيه واسامة هو ابن زيد بن حارثة الكلبى وسعد هو ابن عبادة الخزرجى وابى بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة هو ابن كعب الانصارى ويروى اوابى بفتح الهمزة وكسر الباء بالاضافة الى ياء المتكلم يعنى معه سعد وابى كلاهما او احدهما شك الراوى فى قول اسامة وفى اول كتاب القدر ابى بن كعب جزما بلا شك قوله قد احتضر بالضم اى حضره الموت فلما قعد اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاقعده اى فاقعد الصبى فى حجره بفتح الحاء المهملة وكسرها قوله ونفس الصبى الواو فيه للحال قوله تقعقع فعل مضارع من التقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله ماهذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس بعتب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذى فيه الصياح او العويل فظن انه نهى عن البكاء كله قوله هذا اشارة الى البكاء من غير صوت ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى

عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم ش مطابقته للترجمة ظاهرة فى آخر الحديث واسمعيل هو ابن ابى اويس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى يروى عن سعيد بن المسيب والحديث مضى فى الجنائز فى باب فضل من مات له ولد فاحتسب فانه اخرجه هناك عن على عن سفيان عن الزهرى الى اخره واخرجه فى الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى والنسائى كلاهما عن قتيبة قوله الا تحلة القسم اى تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر فى قوله تعالى (وان منكم الا واردها) اى والله ما منكم الا واردها والمستثنى منه هو قوله تمسه النار لانه فى حكم البدل من قوله لا يموت فكأنه قال لا تمس النار من يموت له ثلاثة الا بقدر الورود ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ مستكبر ش مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله لو اقسم على الله وغندر هو محمد بن جعفر ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة ابن خالد وحارثة بن وهب الخزاعى والحديث مضى فى تفسير سورة نون والقلم فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن سفيان عن معبد بن خالد الى آخره ومضى الكلام فيه قوله متضعف بتشديد العين المفتوحة اى الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله فى الدنيا وبكسر العين ايضا المتواضع الخامل المتذلل قوله لو اقسم اى لو حلف يمينا طمعا فى كرم الله بابراره لابره وقيل معناه لو دعاه لاجابه قوله جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى المشى يقال جاظ يجوظ جوظا وفى العين الجواظ الاكول ويقال الفاجر وقال الداودى الكثير اللحم الغليظ الرقبة وقيل القصير البطين قوله مستكبر اى عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك اهل النار ص ❊ باب ❊ اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله ش اى هذا باب مترجم بقول الشخص اشهد بالله لافعلن كذا او لا افعلن كذا او قال شهدت بالله لافعلن كذا ولم يبين جواب هذا ولا فى الحديث الباب صرح بذلك فكأنه اعتمد على من يفحص عن ذلك من موضعه وللعلماء فى هذا الباب اقوال (احدها) ان اشهد واحلف واعزم كلها ايمان تجب فيها الكفارة وهو قول ابراهيم النخعى وابى حنيفة والثورى وقال ربيعة والاوزاعى اذا قال اشهد ان لا افعل كذا ثم حنث فهو يمين ❊ الثانى ان اشهد لا يكون يمينا حتى يقول اشهد بالله وان لم يرد ذلك فليس بيمين ❊ والثالث اذا قال اشهد او اعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله حكاه الربيع عن الشافعى ❊ الرابع ان ابا عبيد انكر ان يكون اشهد يمينا وقال الحالف غير الشاهد ❊ الخامس اذا قال اشهد بالكعبة او بالنبى لا يكون يمينا ص حدثنا سعد حدثنا حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الناس خير قال قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد ش مطابقته بالترجمة لا تتأتى الا من قول ابراهيم

وكان اصحابنا الى آخره لان معنى قوله ان نحلف بالشهادة اشهد بالله ومعنى قوله والعهد على عهدالله
وسعد بن حفص ابو محمد الطلحى الكوفى يقال له الضخم وشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف وبالباء الموحدة ابن عبدالرحمن النحوى ابو معاوية ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
هو النخعى وعبيدة بفتح العين المهملة السلمانى وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
والحديث مضى فى الشهادات وفى الفضائل وفى الزمان عن عبدان ومضى الكلام فيه **قوله** قرنى
اى اهل قرنى الذين انافيهم **قوله** تسبق قيل هذا دور واجيب بان المراد بيان حرصهم على
الشهادة يحلفون على مايشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون اومثل
فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لايدرى بايهما يبتدئ فكأنهما يتسابقان لقلة مبالاته
ص ❊ باب ❊ عهدالله **ش** اى هذا باب مترجم بقول الشخص عهدالله لافعلن
كذا اولا افعلن كذا ولم يبين فيه ما حكمه ولا فى حديث الباب هذه اللفظة وانما هى فى الآية المذكورة
فيه فكأنه تركه اعتمادا على الطالب **ص** حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن
شعبة عن سليمان ومنصور عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم اوقال اخيه لقى الله وهو عليه
غضبان فانزل الله تصديقه (ان الذين يشترون بعهدالله) قال سليمان فى حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال
مايحدثكم عبدالله قالوا له فقال الاشعث نزلت فى وفى صاحب لى فى بئر كانت بيننا **ش**
مطابقته للترجمة فى قوله بعهدالله وابن ابى عدى محمد بن ابى عدى واسمه ابراهيم البصرى وسليمان
هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتمر وابووائل هو شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث
مضى فى كتاب الشرب فى باب الخصومة فى البئر فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن سليمان
الاعمش عن شقيق عن عبدالله الخ **قوله** ومنصور بالجر عطف على سليمان **قوله** قال سليمان هو
المذكور وهو الاعمش **قوله** فمر الاشعث بالثاء المثلثة فى آخره هو ابن قيس الكندى **قوله** نزلت
فى بكسر الفاء وتشديد الياء **قوله** وفى صاحب لى وفى رواية الشرب كانت لى بئر فى ارض ابن عم لى
ومضى الكلام فيه هناك والعهد على خمسة اوجه تلزم الكفارة فى وجهين وتسقط فى اثنين
واختلف فى الخامس فان قال على عهدالله كفر ان حنث وان قال وعهدالله كفر عند مالك وابى
حنيفة وقال الشافعى ان اراد به يمينا كفر والافلا وقال الدمياطى لا كفارة عليه اذا قال وعهدالله
حتى يقول على عهدالله او اعطيتك عهدالله وان قال اعاهدالله فقال ابن ابى حبيب عليه كفارة
يمين وقال ابن شعبان لا كفارة عليه وقال مالك اذا قال على عهدالله وميثاقه فعليه كفارتان
الا ان ينوى التأكيد فيكون يمينا واحدة وقال الشافعى عليه كفارة واحدة وبه قال مطرف وابن
الماجشون وعيسى بن دينار وروى عن ابن عباس اذا قال على عهدالله فحنث يعتق رقبة **ص**
❊ باب ❊ الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته **ش** اى هذا باب فى بيان الحلف بعزة الله نحو
ان يقول وعزة الله لافعلن كذا اولا افعلن كذا وهذا يمين فيه الكفارة **قوله** وصفاته قال ابن بطال
اختلف العلماء فى اليمين بصفات الله تعالى فقال مالك فى المدونة الحلف بجميع صفات الله واسمائه لازم
كقوله والسميع والبصير والعليم والخبير واللطيف اوقال وعزة الله تعالى وكبريائه وقدرته وامانته
وحقه فهى ايمان كلها تكفر وذكر ابن المنذر مثله عن الكوفيين اذا قال وعظمة الله وكبريائه وجلال الله

وامانة الله وحنث عليه الكفارة وكذلك فى كل اسم من اسماء الله تعالى وقال الشافعى فى
جلال الله وعظمة الله وقدرة الله وحق الله وامانة الله ان نوى بها اليمين فذاك والافلا وقال ابوبكر
الرازى عن ابى حنيفة ان قول الرجل وحق الله وامانة الله ليست بيمين لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من كان حالفا فليحلف بالله **قوله** وكلماته اى الحلف بكلمات الله نحو الحلف بالقرآن او بما انزل الله
واختلفوا فيمن حلف بالقرآن او المصحف او بما انزل الله فروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
ان عليه لكل آية كفارة يمين وبه قال الحسن البصرى واحمد بن حنبل وقيل كلام ابن مسعود محمول
على التغليظ ولادليل على صحته وقال ابن القاسم اذا حلف بالمصحف عليه كفارة يمين وهو قول
الشافعى فيمن حلف بالقرآن وبه قال ابو عبيد وقال عطاء لا كفارة عليه **ص** وقال ابن عباس
كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك **ش** هذا التعليق وصله البخارى فى
التوحيد من طريق يحيي بن يعمر عن ابن عباس فراجع اليه **ص** وقال ابوهريرة عن النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لااسألك
غيرها وقال ابوسعيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله **ش**
مطابقته للترجمة فى قوله وعزتك لااسألك غيرها وهذا التعليق مضى مطولا عن قريب فى باب الصراط
جسر جهنم وابوسعيد الخدرى **ص** وقال ايوب وعزتك لاغنى لى عن بركتك **ش** مطابقته
للترجمة فى قوله وعزتك وهذا التعليق مضى فى كتاب الوضوء فى باب من اغتسل عريانا وحده
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد
من ذهب فجعل ايوب يحثى فى ثوبه فناداه ربه ياايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك
ولكن لاغنى لى عن بركتك ومضى الكلام فيه هناك **قوله** لاغنى لى اى لااستغناء اولابد
ص حدثنا ادم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول
قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة **ش** مطابقته للترجمة
فى قوله وعزتك وادم هو ابن ابى اياس واسمه عبدالرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان وشيبان
مر عن قريب والحديث اخرجه مسلم فى صفة النار عن عبد بن حميد واخرجه الترمذى فى التفسير
عن عبد بن حميد ايضا واخرجه النسائى فى النعوت عن الربيع بن محمد عن آدم به **قوله** وتقول جهنم
هل من مزيد قال الثعلبى يحتمل ان يكون هذا مجازا مجازه هل من مزيد ويحتمل ان يكون استفهاما بمعنى
الاستزادة وانما صلح للوجهين لان فى الاستفهام ضربا من الجحد وطرفا من النفى **قوله** مزيد اسم
بمعنى الزيادة **قوله** قدمه قال الكرمانى هو من المتشابهات وقال المهلب اى ماقدم لها من خلقه وسبق
لها بمشيئته ووعده ممن يدخلها وقال النضر بن شميل معنى القدم هنا الكفار الذين سبق فى علم
الله تعالى انهم من اهل النار وحمل القدم على المتقدم لان العرب تقول للشئ المتقدم قدم وقيل
القدم خلق يخلقه الله يوم القيمة فيسميه قدما ويضيفه اليه من طريق الفعل والملك يضعه فى النار
فتمتلئ النار منه وقيل المراد به قدم بعض خلقه فاضيف اليه كما يقول ضرب الامير اللص على معنى
انه عن امره وسئل الخليل عن معنى هذا الخبر فقال هم قوم قدمهم الله تعالى الى النار وعن عبدالله
ابن المبارك من قد سبق فى علمه انهم من اهل النار وكل ما يقدم فهو قدم قال الله تعالى ان لهم قدم

صدق عند ربهم يعنى اعمالا صالحا قدموها وروى عن حسان بن عطية حتى يضع الجبار قدمه بكسر القاف وكذلك روى عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى قد كان خلق قوما قبل ادم عليه السلام يقال لهم القدم رؤسهم كرؤس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بنى آدم فعصوا ربهم فاهلكهم الله تعالى يملأ الله جهنم حين تستزيد فان قلت جاء فى مسلم حتى يضع تبارك وتعالى فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ قلت الرجل العدد الكثير من الناس وغيرهم والاضافة من طريق الملك **قوله** قط قط مر الكلام فيه فى سورة (ق) ومعناه حسبى حسبى اكتفيت وامتليت وقيل ان ذلك حكاية صوت جهنم قال الجوهرى اذا كان بمعنى حسبى وهو الاكتفاء فهو مفتوح القاف ساكن الطاء وقال ابن التين رويناه بكسرها وفى رواية ابى ذر بكسر القاف **قوله** ويزوى بضم الياء وسكون الزاى وفتح الواو يعنى يجمع ويقبض **قوله** رواه شعبة اى روى الحديث المذكور شعبة عن قتادة ووصل البخارى روايته فى تفسير سورة (ق) فراجع اليه ﴿ ص ﴾ باب * قول الرجل لعمر الله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول الشخص لعمر الله ولم يبين حكمه اعتمادا على تخريج الطالب ومعناه بحياة الله وبقائه وقال الزجاج لعمر الله كانه حلف ببقائه تعالى قال الجوهرى عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اى عاش زمانا طويلا وان كان المصدر ان بمعنى الا انه استعمل فى القسم المفتوح فاذا ادخلت عليه اللام رفعته بالابتداء والخبر محذوف اى ما اقسم به فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله مافعلت كذا وعمرك الله مافعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه فاذا قلت عمرك الله فكأنك قلت لعمرك الله اى باقرارك له بالبقاء واما حكمه فهو يمين عند الكوفيين ومالك وقال الشافعى هو كناية يعنى لا يكون يمينا الا بالنية وبه قال اسحق واذا قال لعمرى فقال الحسن البصرى عليه الكفارة اذا حنث فيها وسائر الفقهاء لا يرون فيها كفارة لانها ليست بيمين عندهم ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس لعمرك لعيشك ﴿ ش ﴾ اشار به الى ان ابن عباس فسر لعمرك بقوله لعيشك ووصله ابن ابى حاتم من طريق ابى الجوزاء عنه فى قوله تعالى لعمرك اى حياتك فالحياة والعيش واحد ﴿ ص ﴾ حدثنا الاويسى حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب (ح) وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ماقالوا فبرأها الله وكل حدثنى طائفة من الحديث وفيه فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابى فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لعمر والله لنقتلنه والاويسى نسبة الى اويس مصغر اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالسين المهملة واوس هو ابن سعد بن ابى سرح ينسب اليه جماعة منهم ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اوس شيخ البخارى وهو مدنى صدوق قاله ابن ابى حاتم وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان يروى عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهرى هؤلاء هم رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثانى حجاج على وزن فعال بالتشديد ابن منهال بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى يروى عن عبد الله بن عمر النميرى

بضم النون وفتح الميم عن يونس بن يزيد الايلى عن الزهرى وقد مضى الحديث مطولا فى مواضع فى قضية الافك فى الشهادات عن ابى الربيع وفى المغازى وفى التفسير وفى الايمان عن عبد العزيز بن عبد الله وسيجئ ايضا فى التوحيد والاعتصام ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** فاستعذر اى طلب من يعذره من عبد الله بن ابى ابن سلول اى من ينصف منه **قوله** فقام اسيد بن حضير كلاهما بالتصغير **قوله** لنقتلنه بصيغة جمع المتكلم واللام فيه للتأكيد وكذا النون المشددة ﴿ ص ﴾ باب * (لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم) ﴿ ش ﴾ اى هذا باب مترجم بقوله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم) كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره لا يؤاخذكم الله الى قوله بما كسبت قلوبكم وهذه الآية فى سورة البقرة واما التى فى سورة المائدة فانه ذكرها فى اول كتاب الايمان والنذور وقد مضى هناك تفسير اللغو **قوله** بما كسبت قلوبكم اى عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده حليم عنهم ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها لا يؤاخذكم الله باللغو قال قالت انزلت فى قوله لا والله وبلى والله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة عن عائشة ام المؤمنين وقال ابو عمر تفرد يحيى بن سعيد بذكر السبب فى نزول الآية الكريمة ولم يذكره احد غيره قيل صرح بعضهم برفعه عن عائشة رواه ابو داود من حديث ابراهيم الصائغ عن عطاء عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لغو اليمين هو كلام الرجل فى بيته كلا والله وبلى والله واشار ابو داود الى انه اختلف على عطاء وعلى ابراهيم فى رفعه ووقفه ﴿ ص ﴾ باب * اذا حنث ناسيا فى الايمان ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا حنث الحالف حال كونه ناسيا ولم يبين حكمه كعادته فى الابواب الماضية ﴿ ص ﴾ وقول الله وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به وقال لا تؤاخذنى بما نسيت ﴿ ش ﴾ ثبوت الواو فى وليس رواية لقوم وفى رواية ابى ذر بدون الواو اى ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون زيد بن محمد فنهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لابائهم الذين ولدوهم وقال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به قبل النهى ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخارى هذا يدل عليه حديث الباب **قوله** وقال لا تؤاخذنى بما نسيت هذه فى آية اخرى فى سورة الكهف يخاطب موسى عليه السلام بقوله لا تؤاخذنى الخضر عليه السلام وذلك بعد ماجرى من امر السفينة وروى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كانت الاولى من امر موسى النسيان والثانية العذر ولو صبر لقص الله علينا اكثر مما قص وبهذا استدل ايضا على ان الناس لا يؤاخذ بحنثه فى يمينه فان قلنا الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر فى الترجمة الا النسيان ولا تطابقها الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذى فيه تصريح بالنسيان والآية الاولى لا مطابقة لها فى الذكر هنا الا يرى ان الدية تجب فى القتل بالخطاء واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل احد منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم فى الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط

التى يصلح ان يقاس عليها و وجوب الدية فى الخطأ وغرامة المال باتلافه خطأ من خطاب الوضع فيه فظ فانه موضع دقيق ﴿ص﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن اوفى عن ابى هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتى عما وسوست او حدثت به انفسها مالم تعمل به او تكلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان و خلاد بفتح الخاء المعجمة و تشديد اللام السلمى بضم السين المهملة و مسعر بكسر الميم و سكون السين و فتح العين المهملتين ابن كدام بكسر الكاف و زرارة بضم الزاى و تخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة و سكون الواو و بالفاء العامرى قاضى البصرة والحديث مضى فى الطلاق عن مسلم بن ابرهيم و فى العتاق عن محمد بن عرعرة و ذكره الاسمعيلى ان الفرات بن خالد ادخل بين زرارة و بين ابى هريرة فى هذا الاسناد رجلا من بنى عامر و هو خطأ فان زرارة من بنى عامر فكأنه كان فيه عن زرارة رجل من بنى عامر فظنه آخر و ليس كذلك **قوله** يرفعه اى يرفع ابو هريرة الحديث الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرمانى انما قال يرفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابى آخر منه انتهى وقال بعضهم ولا اختصاص لذلك بهذه الصيغة بل مثله فى قوله قال و عن وانما يرفع الاحتمال اذا قال سمعت اونحوه قلنا غرض هذا القائل تحريشه على الكرمانى والا فلا حاجة الى هذا الكلام لانه ما ادعى الاختصاص ولا قوله ذلك ينا فى غيره يعرف بالتأمل و ذكر الاسمعيلى ان وكيعا رواه عن مسعر ولم يرفعه قال والذى رواه ثقة فوجب المصير اليه **قوله** تجاوز لامتى و فى رواية هشام عن قتادة عن امتى و هو اوجه **قوله** او حدثت به و فى رواية هشام عما وسوست به و ما حدثت به من غير تردد و كذا فى رواية مسلم **قوله** انفسها بالنصب عند الاكثرين و عند بعضهم بالرفع **قوله** او تكلم بالجزم اراد ان الوجود الذهنى لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولى فى القوليات والعملى فى العمليات قيل لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها واجيب بان ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من عمل القلب ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثنى عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا و كذا لهؤلاء الثلث فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل افعل ولا حرج ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان البخارى الحق الحسبان بالنسيان لان كلا منهما من عمل القلب و عثمان بن الهيثم بفتح الهاء و سكون الياء آخر الحروف و فتح الثاء المثلثة ابن الجهم ابو عمرو المؤذن البصرى **قوله** او محمد عنه اى او حدثنى محمد عنه اى عن عثمان بن الهيثم عن ابن جريج و محمد هذا هو ابن يحيى الذهلى و كل واحد من عثمان و محمد بن يحيى من شيوخ البخارى واخرج الاسمعيلى هذا الحديث من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن عثمان بن الهيثم به و قدم نحو هذا فى اواخر كتاب اللباس فى باب الذريرة حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج الحديث وقدم الكلام فيه و ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج و عيسى بن طلحة ابن عبيد الله التيمى القرشى والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب الفتيا و هو واقف على ظهر الدابة و مضى الكلام فيه **قوله** كنت احسب كذا و كذا قبل كذا و كذا اى كنت احسب الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق

قوله ثم قام آخر اى رجل آخر **قوله** لهؤلاء الثلاث وهى الذبح والحلق والطواف **قوله** لهن اى قال لاجل هؤلاء الثلث افعل ولا حرج عليك فى التقديم والتأخير ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم زرت قبل ان ارمى قال لا حرج قال آخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل ان ارمى قال لا حرج ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين هى بيان رفع القلم عن الناسى والمخطئ ونحوهما و عدم الجناح فيه و عدم المؤاخذة قاله الكرمانى وقال ايض هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتهما بهذا الوجه وفيه تأمل وابو بكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة القارى و عبد العزيز ابن رفيع بضم الراء و فتح الفاء و سكون الياء آخر الحروف و بالعين المهملة ابو عبد الله الاسدى المكى سكن الكوفة و سمع انس بن مالك و عن جرير اتى عليه نيف و تسعون سنة و كان يتزوج ولا يمكث حتى تقول المرأة فارقنى من كثرة جماعه و عطاء هو ابن ابى رباح والحديث مضى فى كتاب الحج مع شرحه **قوله** زرت يعنى طفت طواف الزيارة و هو طواف الركن ﴿ص﴾ حدثنى اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلى و رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال فى الثالثة فاعلمنى قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى و تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة وليس فيه ذكر يمين قلت هذا الحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب وجوب القراءة للامام والمأموم وفيه وقال والذى بعثك بالحق ما احسن غيره فيدخل فى الباب من هذه الحيثية وابو اسامة هو حماد بن اسامة و عبيد الله ابن عمر العمرى و سعيد هو المقبرى و فيه حجة قاطعة لابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فى جواز القراءة فى الصلاة بما تيسر ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصرخ ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابى ابى قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت فى حذيفة منها بقية حتى لقى الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على الذين قتلوا والد حذيفة لجهلهم فجعل الجهل هنا كالنسيان فبهذا الوجه دخل الحديث فى الباب مع ان فيه اليمين و هو قول حذيفة فوالله ما انحجزوا و فروة بفتح الفاء و سكون الراء و بالواو ابن ابى المغراء بفتح الميم و سكون الغين المعجمة و بالراء و بالمد ابو القاسم الكندى الكوفى و على بن مسهر على وزن اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة ابو الحسن القرشى الكوفى تولى قضاء نواحى الموصل مات سنة تسع و ثمانين و مائة والحديث مضى فى آخر المناقب فى باب ذكر حذيفة بن اليمان و فى غزوة احد **قوله** هزم على صيغة المجهول من الماضى و كذلك قوله تعرف على صيغة المجهول **قوله** اى عباد الله اى يا عباد الله **قوله** اخراكم

قال الكرمانى اى ياعبادالله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغيظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجادل الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين **قوله** ابى ابى وقع مكررا يعنى ياقومى هذا ابى لاتقتلوه فقتلوه ظانين بانه من المشركين **قوله** ما انحجزوا بالزاى اى ماامتنعوا وماانفكوا حتى قتلوه يقال حجزه يحجزه حجزا اذا منعه **قوله** منها اى من قتلة ابيه **قوله** بقية مرفوع بقوله مازالت قال الكرمانى اى بقية حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه قلت هكذا فسره الكرمانى على ان لفظة بقية مرفوعة وهى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بقية خير بالاضافة اى استمر الخير فيه وقال بعضهم وهم الكرمانى فى تفسيره والصواب من المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ بقوله عفا الله عنكم واستمر ذلك الخير فيه قلت نسبة الكرمانى الى الوهم وهم لان الكرمانى انما فسره على رواية الكشميهنى على ماذكرنا والاقرب فيها مافسره لانه تحسر غاية التحسر على قتل ابيه على يد المسلمين على مالايخفى ص حدثنى يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنى عوف عن خلاس ومحمد عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ش مطابقته للترجمة فى قوله ناسيا بمجرد ذكره من غير قيد بشئ من اليمين اوغيرها ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفى سكن بغداد وابواسامة حماد بن اسامة وعوف بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء وهو المشهور بالاعرابى وخلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبالسين المهملة ابن عمرو الهجرى ومحمد ابن سيرين وهو عطف على خلاس والحديث قدمضى فى كتاب الصوم فى باب الصائم اذا اكل اوشرب ص حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن الاعرج عن عبدالله بن بحينة رضى الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام فى الركعتين الاولين قبل ان يجلس فمضى فى صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل ان يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم ش مطابقته من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل فى الباب من هذه الحيثية واسم ابن ابى ذئب محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ابن ابى ذئب واسمه هشام بن سعد والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وعبد الله بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو اسم امه وابوه مالك الهاشمى والحديث تقدم فى ابواب سجود السهو فى آخر كتاب الصلاة ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنى اسحق بن ابراهيم سمع عبدالعزيز بن عبدالصمد حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد اونقص منها قال منصور لاادرى ابراهيم وهم ام علقمة قال قيل يارسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لايدرى زاد فى صلاته ام نقص فيتحرى الصواب فيتم مابقى ثم يسجد سجدتين ش مطابقته للترجمة تؤخذ من ام نسيت ولكن بالتعسف والاحسن ان يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه **قوله** سمع عبد العزيز تقديره انه سمع عبد العزيز وعادتهم انهم يسقطون مثل هذا فى الخط فى بعض الاحيان وعبد العزيز هو ابن

عبدالصمد العمى بفتح العين المهملة وتشديد الميم البصرى قلت العمى نوعان الاول منسوب الى قبيلة عم من بنى تميم وفيهم كثرة والثانى لقب زيد بن الحوارى لقب به لانه كلما كان يسأل عن شئ قال حتى اسأل عمى واما عبدالعزيز المذكور فالظاهر انه منسوب الى عم القبيلة وقد ذكر ابن ماكولا جماعة ينسبون الى عم ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وعلقمة هو ابن قيس والحديث قدمضى فى الصلاة فى باب التوجه نحو القبلة عن عثمان عن جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبدالله صلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فزاد اونقص شك من الراوى **قوله** قال منصور لاادرى ابراهيم وهم اى فى الزيادة والنقصان ام علقمة اى اووهم علقمة هو بفتح الهاء قال الجوهرى وهمت فى الحساب اوهم اى غلطت وسهوت ووهمت فى الشئ بالفتح اوهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وقال الكرمانى فان قلت لفظ اقصرت صريح فى انه نقص قلت هذا خلط من الراوى وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب فى كتاب الصلاة قال فى باب استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم لاادرى زاد اونقص فلما سلم قيل له يارسول الله احدث فى الصلاة شئ قال وماذاك قالوا صليت كذا الى آخره وقال فى باب سجود السهو عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغير فكأنه قال اغيرت الصلاة عن وضعها انتهى قلت فى رواية جرير عن منصور قال قال ابراهيم لاادرى ازاد اونقص فجزم بان ابراهيم هو الذى تردد وهذا يدل على ان منصورا حين حدث عبدالعزيز كان مترددا هل علقمة قال ذلك اوابراهيم وحين حدث جريرا كان جازما بابراهيم **قوله** يتحرى اى يجتهد فى تحقيق الحق بان يأخذ بالاقل له ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار حدثنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتؤاخذنى بمانسيت ولاترهقنى من امرى عسرا قال كانت الاولى من موسى عليه السلام نسيانا ش مطابقته للترجمة فى مجرد ذكر النسيان من غير قيده بشئ والحميدى عبدالله بن الزبير نسب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قلت لابن عباس مقوله محذوف تقديره قلت لابن عباس حدثنا من معنى هذه الآية او حدثنا مطلقا فقال حدثنا ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الى آخره وقد حذف البخارى هنا اكثر الحديث فى قصة موسى مع الخضر عليهما السلام وقدمرت بهذا السند فى تفسير سورة الكهف ومرت ايضا فى كتاب العلم فى باب الخروج فى طلب العلم ص قال ابوعبدالله كتب الى محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبى قال قال البراء بن عازب وكان عنده ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح فقال يارسول الله عندى عناق جذع عناق لبن هى خير من شاتى لحم وكان ابن عون يقف فى هذا المكان عن حديث الشعبى ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف فى هذا المكان ويقول لاادرى ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ابوعبدالله هو البخارى نفسه **قوله** كتب الى بتشديد الياء ومحمد بن بشار فاعل كتب واخرج البخارى هذا الحديث بصيغة المكاتبة لم يقع له الافى هذا الموضع وقال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من

حدثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة **قوله** حدثنا معاذ هو المكتوب له ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما وابن عون هو محمد بن عون بفتح العين المهملة وبالنون والشعبى هو عامر بن شراحيل **قوله** قال قال البراء بن عازب اى قال الشعبى قال البراء بن عازب رضى الله عنه ظاهر هذا يدل على ان هذه القصة وقعت للبراء بن عازب ولكن وقع فيما تقدم فى كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف وبالراء كذا رواه زبيد عن الشعبى عن البراء فذكر الحديث وفيه فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندى جذعة الحديث وروى من طريق مطرف عن الشعبى عن البراء فقال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلاة ووفق الكرمانى هذا بقوله بان ابا بردة خال البراء كانوا اهل بيت واحد فتارة نسب البراء الى نفسه وتارة الى خاله وقال غيره لولا اتحاد مخرج الحديث والسند من رواية الشعبى عن البراء لكان يحمل على التعدد والاختلاف فيه من الرواة عن الشعبى **قوله** قبل ان يرجع فى رواية السرخسى والمستملى قبل ان يرجعهم والمراد قبل ان يرجع اليهم **قوله** ضيفهم بالرفع لانه فاعل ليأكل **قوله** فذكروا ذلك اى ذبحهم قبل الصلاة **قوله** فامره اى فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البراء ان يعيد الذبح بكسر الذال وقال ابن التين كذا رويناه الذبح بالكسر وهو ما يذبح وبالفتح مصدر ذبحت **قوله** عندى عناق بفتح العين المهملة وتخفيف النون وهو الانثى من اولاد المعز **قوله** جذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهى الطاعنة فى السنة الثانية وقال ابن الاثير الجذع من الابل ما طعن فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير **قوله** عناق ابن بالاضافة وبالرفع لانه بدل من قوله عناق وقوله جذع بالرفع صفة لعناق **قوله** خير خبر مبتدأ محذوف اى هو خير من شاتى لحم وقد مر الكلام فيه فى الاضاحى **قوله** فكان ابن عون هو محمد بن عون الراوى يقف فى هذا المكان عن حديث الشعبى اى يترك تكملته ويقول لا ادرى ابلغت الرخصة وهى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ضح بالعناق الذى عندك **قوله** غيره اى غير البراء وقدم فى الاضاحى فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لابى بردة ضح الجذع من المعز ولن تجزى عن احد بعدك ولفظ الحديث اذبحها ولن تصلح لغيرك وفى رواية ولن تجزى عن احد بعدك **قوله** ورواه ايوب اى روى الحديث المذكور ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ووصله البخارى فى اوائل الاضاحى عن مسدد عن اسمعيل هو ابن علية عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك الحديث

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح

ش مطابقة هذا للحديث الذى قبله ظاهرة وقال الكرمانى مناسبة حديث البراء وجندب للترجمة الاشارة الى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسى فى وقت الذبح والاسود بن قيس العبدى ابو قيس الكوفى وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبالباء الموحدة ابن عبد الله بن سفيان البجلى ومضى الحديث فى العيدين عن مسلم بن ابراهيم وفى الاضاحى عن آدم وسيأتى فى التوحيد عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه هناك

ص

باب اليمين الغموس

ش اى هذا باب فى بيان حكم اليمين الغموس بفتح الغين على وزن فعول بمعنى فاعل لانها تغمس صاحبها فى الاثم فى الدنيا وفى النار فى الاخرة وقال ابن الاثير هو على وزن فعول للمبالغة وقيل الاصل فى ذلك انهم كانوا اذا ارادوا ان يتعاهدوا احضروا جفنة فجعلوا فيها طيبا او ماء ورد ثم يحلفون عند ما يدخلون ايديهم فيها ليتم لهم المراد من ذلك بتأكيد ما ارادوا فسميت تلك اليمين اذا غدر حالفها غموسا لكونه بالغ فى نقض العهد وقال بعضهم وكأنها على هذا بمعنى مفعول لانها مأخوذة من اليد المغموسة انتهى قلت هذا تصرف من ليس له ذوق من العربية وهى على هذا القول مأخوذة من غمس اليد لا من اليد وهى على هذا ايضا بمعنى فاعل على ما لا يخفى على الفطن واليمين الغموس عند الفقهاء هى ان يحلف الرجل عن الشئ وهو يعلم انه كاذب ليرضى بذلك احدا او ليعتذر او ليقتطع بها مالا وقال اصحابنا حلف الرجل على امر ماض كذبا عامدا غموس وظانا على ان الامر كما قال لغو واختلفوا فى حكمها فقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم لا يرون فى الغموس كفارة ونقله ابن بطال ايضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعى والحسن البصرى ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعى فى اهل الشام والثورى وسائر اهل الكوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد واصحاب الحديث وقال الشافعى فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين

ص ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة

ش وجه ذكر هذه الآية لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا وهذه الآية كلها سيقت فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر الى قوله بعد ثبوتها **قوله** ولا تتخذوا ايمانكم نهاهم الله تعالى عن اتخاذ ايمانهم دخلا ويجئ تفسيره الآن وقال مجاهد كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون الاكثر فنهوا عن ذلك **قوله** فتزل قدم بعد ثبوتها اى فتزل اقدامكم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها عليها **قوله** وتذوقوا السوء اى فى الدنيا **قوله** بما صددتم اى بسبب صدودكم عن سبيل الله وهو الدخول فى الاسلام **قوله** ولكم عذاب عظيم يعنى فى الآخرة **قوله** دخلا مكرا وخيانة تفسير قتادة وسعيد بن جبير اخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال خيانة وغدرا وقال ابو عبيد الدخل كل امر كان على فساد

ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس

ش مطابقته للترجمة ظاهرة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب والشعبى عامر والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الديات عن ابن بشار عن غندر وفى استتابة المرتدين عن محمد بن الحسين واخرجه الترمذى فى التفسير عن ابن بشار به واخرجه النسائى فيه وفى القصاص وفى المحاربة عن عبدة بن عبد الرحيم عن النضر بن شميل **قوله** الكبائر جمع كبيرة وعدها اربعة ورواه غندر عن شعبة بلفظ الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس وسيأتى عد الكبائر والاختلاف فيه فى كتاب الحدود وقال الكرمانى فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هى المعصية التى توجب الحد ولا حد فيها قلت المشهور عند الجمهور انها معصية او عد الشارع عليها بخصوصها

ص

باب ❊ قول الله تعالى (ان الذين يشترون بعهد الله ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) وقوله عز وجل (ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) وقوله جل ذكره (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند الله خير لكم ان كنتم تعلمون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) **ش** ترجم البخارى بهذه الآيات اشارة الى ان الغموس لا كفارة فيها لانها لم تذكر فيها ولذلك ذكر حديث الباب اعنى حديث عبدالله بن مسعود عقيب ذكر هذه الآيات وهو وجه المناسبة ايض بين هذا الباب والباب الذى قبله وقال ابن بطال وبهذه الآيات والحديث احتج الجمهور على ان الغموس لا كفارة فيها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر فى هذه اليمين المقصود بها الحنث والعصيان والعقوبة والاثم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كما ذكرت فى اليمين المعقودة فقال فليكفر عن يمينه وليأت الذى هو خير وقال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هى دالة على قول من لم يوجبها قلت هذا كله حجة على الشافعية **قوله** قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الآية كذا هو فى رواية ابى ذر وساق فى رواية كريمة الآية بتمامها الى قوله عذاب اليم وقال بعض المفسرين هذه الآية نزلت فى الاشعث بن قيس خاصم بعض اليهود فى ارض فجحد اليهودى فقدمه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الك بينة قال لا قال لليهودى احلف فقال اشعث اذا يحلف فيذهب مالى ويجىء الآن هذا الحديث وقال ابن كثير قوله تعالى ان الذين يشترون اى يعتاضون عما عاهداهم الله عليه من اتباع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صفته للناس وبيان امره عن ايمانهم الكاذبة الفاجرة الاثمة بالاثمان القليلة وهى عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة **قوله** اولئك لا خلاق لهم فيها ولا حظ لهم منها **قوله** ولا يكلمهم الله قالوا ان كانوا كفارا فلا يكلمهم الله اصلا وان كانوا من العصاة فلا يسرهم الله ولا ينفعهم **قوله** ولا ينظر اليهم اى ولا يرحمهم ولا يعطف عليهم **قوله** ولا يزكيهم اى ولا يثنى عليهم واحتج بهذه الآية بعض المالكية على ان العهد يمين وكذلك الميثاق والكفالة **قوله** قوله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وقع فى رواية ابى ذر وقول الله ولا تجعلوا الله عرضة وفى رواية غيره وقوله جل ذكره قال النسفى نزلت هذه الآية فى ابى بكر رضى الله تعالى عنه حين حلف ان لا يصل ابنه عبدالرحمن حتى يسلم وقيل نزلت فى عبدالرحمن بن رواحة وذلك انه حلف ان لا يدخل على ختنه ولا يكلمه **قوله** عرضة اى علة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح فان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا بها او تقولوا احلفنا ولم تحلفوا به وعرضة على وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بين الشيئين مانع وقال ابن عباس عرضة اى حجة **قوله** ان تبروا اى على ان لا تبروا وكلمة لا مضمرة فيه كما فى قوله تعالى (يبين الله لكم ان تضلوا) ويقال كراهة ان تبروا وقال سعيد بن جبير هو الرجل يحلف ان لا يبر ولا يصلى ولا يصلح فيقال له فيه فيقول قد حلفت **قوله** ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله كفيلا بتمامه وقع فى رواية ابى ذر وسقط جميعه لغيره وقال ابن بطال فى هذه الآية دليل على تأكيد الوفاء بالعهد لانه تعالى قال (ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) ولم يتقدم غير ذكر العهد **قوله** وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اى شهيدا فى العهد هكذا روى عن سعيد بن جبير وعن مجاهد يعنى وكيلا اخرجه ابن ابى حاتم عنه

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا) الى اخر الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبدالرحمن فقالوا كذا وكذا قال فى انزلت كانت لى بئر فى ارض ابن عم لى فاتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بينتك او يمينه فقلت اذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان **ش** مطابقته للآية التى هى الاولى ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو الوضاح اليشكرى والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث قد مضى فى الشرب فى باب الخصومة فى البئر والقضاء فيها فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق الى آخره ومر الكلام فيه **قوله** على يمين صبر بفتح الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة وهى التى يلزم ويجبر عليها حالفها ويقال هى ان يحبس السلطان رجلا على يمين حتى يحلف بها يقال صبرت يمينى اى حلفت بالله واصل الصبر الحبس ومعناه ما يجبر عليها وقال الداودى معناه وان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس **قوله** وهو فيها الواو للحال فاجر اى كاذب كذا فى رواية الاعمش فيها وفى رواية ابى معاوية عليها ووقع فى رواية شعبة على يمين كاذبا **قوله** يقتطع حال وفى رواية حجاج بن منهال ليقتطع بزيادة لام التعليل ويقتطع يفتعل من القطع كانه يقطعه عن صاحبه او يأخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور **قوله** وهو عليه الواو للحال وفى رواية مسلم وهو عنه معرض وفى رواية ابى داود الا لقى الله وهو اجذم وفى حديث ابى امامة بن ثعلبة عند مسلم والنسائى فى نحو هذا الحديث فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وفى حديث عمران عند ابى داود فليتبوأ بوجهه مقعده من النار **قوله** فانزل الله تصديق ذلك اى تصديق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت قد تقدم فى تفسير سورة آل عمران انها نزلت فيمن اقام سلعته بعد العصر فحلف كاذبا قلت يجوز ان يكون نزلت فى الامرين معا فى وقت واحد واللفظ عام متناول للقضيتين ولغيرهما **قوله** ما حدثكم ابو عبدالرحمن هو كنية عبدالله بن مسعود فان قلت هنا فدخل الاشعث وفى رواية فى كتاب الرهن ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم ابو عبدالرحمن قلت الجمع بين الروايتين بان يقال انه خرج عليهم من مكان كان فيه فدخل المكان الذى كانوا فيه فان قلت سيأتى فى الاحكام فى رواية الثورى عن الاعمش ومنصور جميعا فجاء الاشعث وعبدالله يحدثهم قلت التوفيق هنا ان يقال ان خروج الاشعث من مكانه الذى كان فيه الى المكان الذى كان فيه عبدالله وقع وعبدالله يحدثهم فلعل الاشعث تشاغل بشئ فلم يدرك تحديث عبدالله فسأل اصحابه بقوله ما حدثكم ابو عبدالرحمن **قوله** فقالوا كذا وكذا ويروى قالوا بدون الفاء وفى رواية جرير فحدثناه يعنى الاشعث وبين شعبة فى روايته ان الذى حدثه بما حدثهم به عبدالله بن مسعود هو ابو وائل الراوى شقيق ابن سلمة فان قلت قدم فى الاشخاص قال فلقينى الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم عبدالله اليوم قلت كذا وكذا قلت ليس بين الروايتين منافاة لانه انما افرده فى هذه الرواية لكونه المجيب **قوله** قال فى انزلت اى قال الاشعث فى انزلت هذه الآية وكلمة فى بكسر الفاء وتشديد الياء **قوله**

كانت لى بئر كذا هو فى رواية الكشميهنى كانت بالتأنيث وفى رواية غيره كان بالتذكير **قوله** كانت لى بئر فى رواية ابى معاوية ارض وادعى الاسمعيلى فى الشرب ان اباحمزة تفرد بقوله فى بئر وليس كما قال فقد وافقه ابوعوانة كما ترى وكذا وقع عنداحمد من رواية عاصم عن شقيق فى بئر ووقع فى رواية جرير عن منصور فى شئ **قوله** ابن عم لى كذا وقع للاكثرين ان الخصومة كانت فى بئر يدعيها الاشعث فى ارض لخصمه فان قلت فى رواية ابى معاوية كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى قلت المراد ارض البئر لاجميع الارض التى من جملتها ارض البئر ولامنافاة بين قوله ابن عم لى وبين قوله من اليهود لان جماعة من اهل اليمن كانوا يهودا ولما غلب يوسف ذونواس على اليمن وطردعنها الحبشة فجاء الاسلام وهم على ذلك وقداخرج الطبرانى من طريق الشعبى عن الاشعث قال خاصم رجل من الحضرميين رجلا منا يقال له الجفشيش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ارضه له فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للحضرمى جئ بشهودك على حقك والاحلف لك الحديث وهذا مخالف لسياق مافى الصحيح فان كان ثابتا حمل على تعدد القضية **قوله** بينتك بالنصب اى احضر اواطلب بينتك بالنصب وروى بالرفع اى المطلوب بينتك اويمينه ان لم تكن لك بينة وفى رواية ابى معاوية وقال ألك بينة قلت لافقال لليهودى احلف وفى رواية ابى حمزة فقال ألك شهود قلت مالى شهود قال فيمينه وفى رواية وكيع عند مسلم ألك عليه بينة وفى رواية جرير عن منصور شاهداك اويمينه **قوله** اذا يحلف جواب وجزاء فينصب يحلف ﴿ص﴾ ❁ باب ❁ اليمين فيما لايملك وفى المعصية وفى الغضب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم اليمين فيما لايملك الحالف وفى اليمين فى المعصية وفى اليمين فى حالة الغضب فذكر ثلاثة احاديث لكل واحد من هذه الثلاثة حديثا على الترتيب يفهم حكم كل واحد من كل واحد من الاحاديث الثلاثة ﴿ص﴾ حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال ارسلنى اصحابى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسأله الحملان فقال والله ماحملكم على شئ ووافقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى اصحابك فقل ان الله اوان رسول الله يحملكم ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة وهو اليمين فيما لايملك وهذا الحديث بعين هذا الاسناد مر فى اول باب غزوة تبوك فانه اخرجه هناك ايضا عن محمد بن العلاء عن ابى اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالله بن ابى بردة اسمه عامر وقيل الحارث عن ابى موسى عبدالله بن قيس الاشعرى وبريد هذا يروى عن جده ابى بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابى موسى وهنا اختصره وحاصل الكلام ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حلف ان لايحملهم ولم يكن مالكا لما سألوه فى ذلك الوقت ثم ارسل بلالا وراء ابى موسى واعطاه ستة ابعرة ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم حنث عن يمينه فدل هذا على انعقاد يمينه وقال ابن بطال ومثال هذا ان يحلف رجل على ان لايهب اولايتصدق اولايعتق وهو فى هذه الحالة لايملك شيئا من ذلك ثم حصل له مال بعد ذلك فوهب اوتصدق اواعتق فعند جماعة الفقهاء يلزمه الكفارة كما فعل الشارع بالاشعريين انه حلل عن يمينه واتى بالذى هو خير ولو حلف ان لايهب اولايتصدق مادام معدما وجعل العدم علة لامتناعه من ذلك ثم حصل له مال بعد ذلك لم يلزمه عند الفقهاء كفارة ان وهب اوتصدق لانه انما اوقع يمينه على حالة العدم لاعلى حالة الوجود وفى التوضيح اذا حلف الرجل بعتق مالايملك ان ملكه فى المستقبل فقال مالك ان عين احدا اوقبيلة اوجنسا لزمه العتق وان قال

كل مملوك املكه ابدا حر لم يلزمه عتق وكذلك فى الطلاق ان عين قبيلة اوبلدة اوصفة مالزمه الحنث وان لم يعين لم يلزمه وقال ابوحنيفة واصحابه يلزمه الطلاق والعتق سواء عم اوخص وقال الشافعى لايلزمه خص اوعم **قوله** اسأله الحملان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وهو مايحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة **قوله** والله معترض بين القول ومقوله **قوله** ووافقته اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويجعلون غضبه مؤكد اليمينه روى عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولاكفارة فيها وروى عن مسروق والشعبى وجماعة ان الغضبان لايلزمه شئ ولاطلاق ولاعتاق واحتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاطلاق فى اغلاق ولاعتق قبل ملك وفى حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لااحلف على يمين الحديث واما حديث لاطلاق فى اغلاق فليس بثابت ولامما يعارض به مثل حديث الاشعريين ونحوه والحديث اخرجه ابوداود وابن ماجة واستدركه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم اخرجوه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال ابوداود اظنه فى الغضب وقال غيره الاغلاق الاكراه والمحفوظ اغلاق كما هو لفظ ابن ماجة والحاكم ولفظ ابى داود غلاق واما حديث لاعتق قبل ملك فهو من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا لاطلاق الافيما يملك رواه الاربعة والحاكم ورواه ابوداود باسناد صحيح وقال الترمذى حديث حسن واول المدنيون والكوفيون الاغلاق على الاكراه **قوله** فلما اتيته اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى مرة اخرى بعد ذلك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب (ح) وحدثنا الحجاج حدثنا عبدالله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ماقالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثنى طائفة من الحديث فانزل الله (ان الذين جاؤا بالافك) العشر الآيات كلها فى براءتى فقال ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لاانفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذى قال لعائشة فانزل الله (ولايأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى) الآية قال ابوبكر بلى والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لاانزعها عنه ابدا ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة فى قوله والله لاانفق على مسطح شيئا ابدا وهو مطابق لترك اليمين فى المعصية لانه حلف ان لاينفع مسطحا لكلامه فى عائشة فكان حالفا على ترك طاعة فنهى عن الاستمرار على ماحلف عليه فيكون النهى عن الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى ثم انه اخرج هذه القطعة من حديث الافك المطول من طريقين ❁ الاول عن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح ابن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ❁ والثانى عن حجاج بن منهال عن عبدالله بن عمر النميرى بضم النون وفتح الميم وسكون الياء اخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلى بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى مدينة ايلة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام وهى اليوم خرابة **قوله** وطائفة اى قطعة وقد مضى الكلام فيه مستوفى فى باب حديث الافك فى كتاب المغازى ﴿ص﴾ حدثنا ابومعمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عندابى موسى الاشعرى

فقال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان واستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها **ش** مطابقته للجزء الثالث فى قوله فوافقته وهو غضبان وقدم الكلام فى حلف الغاضب عن قريب فى الحديث الاول واخرجه عن معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو وعن عبد الوارث بن سعيد عن ايوب السختيانى عن القاسم بن عاصم عن زهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضرب الجرمى الى آخره وقدم هذا الحديث باتم منه عن قريب فى باب لا تحلفوا بآبائكم فانه اخرجه عن قتيبة عن عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم الى آخره وقدم الكلام فيه **ص** ☼ باب ☼ اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى اوقرأ او سبح او كبرا وحمد او هلل فهو على نيته **ش** اى هذا باب فى بيان ماذا قال شخص والله الى آخره **قوله** فهو على نيته يعنى ان قصد بالكلام ماهو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قاله الكرمانى وقال صاحب التوضيح اذا كانت نيته لا يتكلم فى شىء من امر الدنيا فلا حنث عليه اذا سبح وقال ابن بطال المعنى فى الحالف ان لا يتكلم اليوم انه محمول على كلام الناس لا على التلاوة والتسبيح وقال اصحابنا حلف ان لا يتكلم فقرأ القرآن فى صلاته او سبح لم يحنث وان قرأ فى غير الصلاة يحنث خلافا للشافعى والقياس ان يحنث فيهما وقال الفقيه ابو الليث ان عقد اليمين بالعربية فكذلك وان عقدها بالفارسية لا يحنث اذا قرأ القرآن او سبح فى غير صلاته **ص** وقال النبى صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان غرض البخارى بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها قيل هذا من الاحاديث التى لم يصلها البخارى فى موضع اخر وقد وصله النسائى من طريق ضرار بن مرة عن ابى صالح عن ابى سعيد وابى هريرة مرفوعا بلفظه واخرجه مسلم من حديث سمرة بن جندب لكن بلفظ احب الكلام ووجه افضليته ان فيه اشارة الى جميع صفات الله عز وجل عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمال (فالاول) فيه نفى النقصان (والثانى) فيه اثبات الكمال (والثالث) الى تخصيص ماهو اصل الدين واساس الايمان يعنى التوحيد (والرابع) الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك **ص** وقال ابو سفيان كتب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم **ش** ابو سفيان صخر بن حرب بن امية ابو معاوية وهذا طرف من حديث طويل اخرجه فى اول الكتاب واراد به هنا الاشارة الى ان لفظ الكلمة قد يطلق على الكلام من باب اطلاق البعض على الكل مثلا اذا اطلق لفظ كلمة على مثل سبحان الله والحمد لله الى آخره يكون المراد منها الكلام كما يقال كلمة التوحيد وهى تشتمل على كلمات **ص** وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى (والزمهم كلمة التقوى) اى لا اله الا الله فان لا اله الا الله كلام اطلق عليه الكلمة **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله **ش** الكلام فى ذكر هذا هنا مثل الكلام الذى ذكرناه الآن فيما قبله فانه اطلق على قول لا اله الا الله كلمة وهذا مختصر تقدم تمامه فى

قصة ابى طالب فى آخر كتاب فضائل الصحابة وابو اليمان الحكم بن نافع والمسيب بفتح الياء وكسرها وقال الكرمانى قالوا هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخارى ان لا يروى عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط **قوله** كلمة بالنصب على انه فى محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هى كلمة **قوله** احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعنى اظهر لك بها الحجة عند الله يعنى يوم القيمة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **ش** الكلام فيه مثل الكلام فيما قبله وابو زرعة هرم البجلى والحديث قد مضى فى كتاب الدعوات فى باب فضل التسبيح فانه اخرجه هناك عن زهير بن حرب عن ابن فضيل الى آخره نحوه وسيجئ فى آخر الكتاب عند ختمه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وقلت اخرى من مات يجعل لله ندا ادخل النار وقلت اخرى من مات لا يجعل لله ندا ادخل الجنة **ش** هو ايضا مثل ما قبله من اطلاق الكلمة على الكلام وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش سليمان وشقيق هو ابن سلمة ابو وائل وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **قوله** قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وهى قوله من مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار **قوله** وقلت اخرى من كلام ابن مسعود اى قلت انا اخرى وهى من مات لا يجعل لله ندا ادخل الجنة وهذا مر فى اول باب الجنائز فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى آخره **قوله** ندا بكسر النون وتشديد الدال المثل والنظير وقال الكرمانى العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار ثم قال هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا انتهى قلت كلامه فى كلام ابن مسعود فافهم **ص** ☼ باب ☼ من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين **ش** اى هذا باب فى بيان من حلف لا يدخل على اهله شهرا واتفق ان الشهر كان تسعا وعشرين يوما اى ناقصا ثم دخل عليه فلا يحنث لان الشهر يكون تسعا وعشرين وهذا لا خلاف فيه اذا حلف فى اول جزء من الشهر واما اذا حلف فى اثناء الشهر يتعين ان يلفق ثلاثين يوما عند الجمهور وقالت طائفة من المالكية منهم عبد الحكم يكتفى بتسع وعشرين **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس رضى الله تعالى عنه قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الصوم عن عبد العزيز ايضا وفى النكاح عن خالد بن مخلد وفى الطلاق عن اسمعيل بن ابى اويس **قوله** آلى اى حلف وليس المراد منه الايلاء الفقهى **قوله** فى مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة **ص** ☼ باب ☼ اذا حلف ان لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده **ش** اى هذا باب يذكر فيه ان حلف شخص ان لا يشرب نبيذا الى آخره والنبيذ فعيل بمعنى مفعول وهو الذى يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير والذرة

والارز ونحو ذلك من نبذت التمر اذا القيت عليه الماء ليخرج عليه حلاوته سواء كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر **قوله** طلاء بكسر الطاء المهملة والمد ويروى الطلا بالالف واللام وقال ابن الاثير هو الشراب المطبوخ من العنب وهو الرب واصله القطران الخاثر الذي يطلى به الابل وقال اصحابنا الطلاء الذي يذهب ثلثه وان ذهب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخه فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد **قوله** او سكرا بفتحتين وهو نقيع الرطب وهو ايض حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وقال الكرماني السكر نبيذ يتخذ من التمر **قوله** لم يحنث في قول بعض الناس قال ابن بطال مراد البخاري ببعض الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم قالوا ان الطلاء والعصير ليسا نبيذا لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ويقع فيه ومنه سمى المنبوذ منبوذا لانه ينبذ ويطرح فاراد البخاري الرد عليهم ورد عليه من ليس له تعصب فقال الذي قاله هذا الشارح بمعزل عن مقصود البخاري وانما اراد تصويب قول ابي حنيفة ومن قال لم يحنث ولا يضره قوله بعده في قول بعض الناس فانه لو اراد خلافه لترجم على انه يحنث وكيف يترجم على وفق مذهب ويخالفه انتهى ثم حسن بعضهم ممن لم يدرك دقائق مذهب ابي حنيفة كلام ابن بطال فقال والذي فهمه ابن بطال اوجه واقرب الى مراد البخاري وليت شعري ما وجه الاوجهية والقرب وابو حنيفة ما رأى من شرب الطلاء الا الطلاء الذي كان يشربه انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وروى ابن ابي شيبة فقال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن عبيدة عن خيثمة عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف وكذا روى عن البراء وابي جحيفة وجرير بن عبد الله وابن الحنفية وشريح القاضي وقيس بن سعد وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي والشعبي وقال الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان اباه بعثه الى انس بن مالك في حاجة فابصر عنده طلاء شديدا واسم ابي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالنون الكوفي وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي الكوفي وهو يروى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن **قوله** وليست هذه اي الطلاء والسكر والعصير ليست بانبذة وفي رواية الكشميهني وليس قوله عنده اي عند بعض الناس وهو ابو حنيفة وفيه نظر لانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن ابي حنيفة ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد منها يسمى باسم خاص وان كان يطلق عليها اسم النبيذ في الاصل فان قلت فعلى هذا من حلف على انه لا يشرب نبيذا فشرب شيئا من هذه الثلثة ينبغي ان لا يحنث قلت ان نوى تعيين احد هذه الاشياء ينبغي ان لا يحنث وان اطلق يحنث بالنظر الى اصل المعنى او بالنظر الى العرف ﴿ص﴾ حدثني علي سمع عبد العزيز بن ابي حازم اخبرني ابي عن سهل بن سعد ان ابا اسيد صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعرس فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال انقعت له تمرا في تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه ﴿ش﴾ قال الكرماني مناسبة الحديث للباب مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه ان العروس المذكورة فيه سقت المتخذ من التمر ففيه الرد على بعض الناس وقال صاحب التوضيح وجه تعلق البخاري من حديث سهل في الرد على ابي حنيفة وهو ان سهلا انما عرف اصحابه انه لم يسق الشارع الا نبيذا قريب العهد بالانتباذ مما يحل شربه الا ترى قوله انقعت له تمرا في تور من الليل حتى اصبح عليه فسقته اياه وهكذا كان ينبذله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلا

ويشربه غدوة وينبذله غدوة ويشربه عشية انتهى قلت ليس في حديث سهل رد قط على ابي حنيفة لانه لم ينف اسم النبيذ عن المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصير ليست بانبذة على تقدير صحة النقل عنه بذلك لان كلا منها يسمى باسم خاص كما ذكرناه الآن وعلي شيخ البخاري فيه هو ابن المديني وعبد العزيز فيه يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج وهو يروى عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهلا وابو اسيد بضم الهمزة مصغر الاسد مالك الساعدي والحديث قد مضى في كتاب الاشربة في باب الانتباذ في الاوعية **قوله** صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لفظ صاحب اما استلذاذا واما افتخارا واما تعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه **قوله** فكانت العروس على وزن فعول يستوي فيه الذكر والانثى والمراد هنا الزوجة **قوله** خادمهم بالتذكير لانه يطلق على الرجل والمرأة كليهما **قوله** في تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء هو اناء من صفر او حجر كالاجانة وقد يتوضأ منه **قوله** فسقته اياه اي فسقت العروس المذكورة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اي التمر المنقوع في التور ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا ﴿ش﴾ قيل مطابقته للترجمة في قوله ما زلنا ننبذ فيه وانهم دبغوا مسك الشاة للانتباذ فيه وقال صاحب التوضيح هذا وجه استدلال البخاري من حديث سودة قلت لا مطابقة بينه وبين الترجمة الا ان يؤخذ ذلك بالوجه المذكور بالتعسف وليس المراد ذلك لان في زعم هؤلاء ان هذا رد على ابي حنيفة فيما نقلوا عنه فلذلك اورده البخاري هنا وليس كذلك كما ذكرناه الآن ومحمد بن مقاتل المروزي يروى عن عبد الله بن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد واسمه سعد ويقال هرمز البجلي عن عامر الشعبي عن عكرمة عن عبد الله بن عباس عن سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها والحديث من افراده **قوله** مسكها بفتح الميم وهو الجلد **قوله** شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة الخلق ﴿ش﴾ اي

﴿ص﴾ * باب * اذا حلف ان لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون من الادم ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا حلف ان لا يأكل ادما فأكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له وجواب اذا محذوف تقديره هل يكون بذلك مؤتدما ام لا **قوله** وما يكون من الادم عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب يذكر فيه ايضا ما يكون اي شيء يكون من الادم ولم يذكر حكم هذين المذكورين اعتمادا على مستنبط الاحكام من النصوص (اما الفصل الاول) فقد روى فيه عن حفص بن عياث عن محمد بن يحيى الاسلمي عن يزيد الاعور عن ابن ابي امية عن يوسف عن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرا وقال هذه ادام هذه فأكلها وبهذا يحتج ان كل ما يوجد في البيت غير الخبز فهو ادام سواء كان رطبا او يابسا فعلى هذا ان من حلف ان لا يأتدم فأكل خبزا بتمر فانه يحنث ولكن قالوا ان هذا محمول على ان الغالب في تلك الايام انهم كانوا يتقوتون بالتمر لشظف عيشهم ولعدم قدرتهم على غيره الا نادرا (واما الفصل الثاني) ففيه خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة وابو يوسف الادام ما يصطبغ به مثل الزيت والعسل والملح والخل واما ما لا يصطبغ به مثل اللحم المشوي والجبن والبيض فليس بادام وقال محمد هذه ادام

وبه قال مالك والشافعي واحمد وهو رواية عن ابي يوسف فان قلت معنى مايصطبغ به مايختلط به الخبز فكيف يختلط الخبز بالملح قلت يذوب في الفم فيحصل الاختلاط وفي التوضيح وعند المالكية بحث بكل ماهو عند الحالف ادام ولكل قوم عادة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ماشبع آل محمد من خبز بر مأدوم ثلثة ايام تباعا حتى لحق بالله ﴿ش﴾ قال الكرماني كيف دل الحديث على الترجمة ثم قال لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا شباعا منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما اوذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ المأدوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة وهو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه انتهى قلت ذكر فيه ثلاثة اوجه (الوجه الاول) رده بعضهم بقوله هو مباين لمراد البخاري ولم يبين المراد ماهو قلت حديث عبدالله بن سلام المذكور آنفا اقوى في الرد عليه (الوجه الثاني) قال فيه بعضهم انه هو المراد لكن ينضم اليه ماذكره ابن المنير والذي ذكره ابن المنير هوانه قال مقصود البخاري الرد على من زعم انه لايقال ايتدم الااذا اكل مايصطبغ به انتهى قلت الحديث لايدل اصلا على رد الزاعم بهذا لان لفظ مأدوم اعم من ان يكون الادام فيه مما يصطبغ به اولا يصطبغ به (الوجه الثالث) بعيد جدا على مالايخفى ومحمد بن يوسف شيخ البخاري هو البخاري البيكندي وسفيان هو ابن عيينة وعبدالرحمن بن عابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة وبالسين المهملة يروى عن ابيه عابس بن ربيعة النخعي والحديث مضى في الاطعمة عن خلاد بن يحيي عن سفيان مطولا وهنا ذكر قطعة منه **قوله** تباعا بكسر التاء اى متتابعة **قوله** حتى لحق بالله كناية عن الموت ﴿ص﴾ وقال ابن كثير اخبرنا سفيان عن عبدالرحمن عن ابيه انه قال لعائشة بهذا ﴿ش﴾ اى قال محمد بن كثير بالثاء المثلثة البصري وهو احد مشايخ البخاري وسفيان هو الثوري وعبدالرحمن هو ابن عابس المذكور في الحديث السابق وانما ذكره البخاري مذاكرة عن ابن كثير اشارة لدفع مايتوهم من العنعنة في الطريق التي قبلها من الانقطاع وقد صرح في هذا الطريق لقوله انه قال لعائشة اى ان عابسا والد عبد الرحمن قال لعائشة بهذا يعني سأل منها بعد ان لقيها عن هذا الحديث ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس عندنا من الطعام مانطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلمي يا ام سليم ماعندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الخبز

ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة تؤخذ من قوله فادمته والحديث قد مضى في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا عن عبدالله بن يوسف وفي الاطعمة عن اسمعيل ومضى الكلام فيه وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس بن مالك **قوله** عكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهي اناء السمن **قوله** فادمته اى خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب * النية في الايمان ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان النية في الايمان بفتح الهمزة جمع يمين كذا في رواية الجميع وقال الكرماني في بعض الرواية الايمان بكسر الهمزة ثم قال مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان وقال المهلب وغيره اذا كانت اليمين بين العبد وربه لاخلاف بين العلماء انه ينوى ويحمل على نيته واذا كانت بينه وبين آدمي وادعى في نيته غير الظاهر لم يقبل قوله وحمل على ظاهر كلامه اذا كانت عليه بينة باجماع واستدل به على ان اليمين على نية الحالف الا في حق الادمي على نية المستحلف كما ذكر وقال آخرون النية نية الحالف ابدا وله ان يوري واحتجوا بحديث الباب واجمعوا على انه لايوري فيما اذا اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيي بن سعيد يقول اخبرني محمد بن ابراهيم انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان اليمين ايضا عمل وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيي بن سعيد هو الانصاري ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث مر في اول الكتاب ومر الكلام فيه مستقصى ﴿ص﴾ باب * اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا اهدى شخص ماله اى جعله هدية للمسلمين او تصدق به على وجه النذر او على وجه التوبة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وهكذا هو في رواية الجميع الا الكشميهني فان في روايته الا القربة بضم القاف وسكون الراء وجوابه محذوف تقديره هل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه وهذا الباب اول ابواب النذور لان الكتاب كان في الايمان والنذور وفرغ من ابواب الايمان وشرع في ابواب النذور وهو جمع نذر وهو ايجاب شئ من عبادة او صدقة او نحوهما على نفسه تبرعا يقال نذرت الشئ انذر وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير او شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا والنذر نوعان نذر تبرر ونذر لجاج (فالاول) على قسمين (احدهما) مايتقرب به ابتداء كقوله لله على ان اصوم كذا مطلقا او اصوم شكرا على ان شفى الله مريضي ونحوه وقيل الاتفاق على صحته في الوجهين وعن بعض الشافعية في الوجه الثاني انه لاينعقد (والثاني) من القسمين مايتقرب به معلقا كقوله ان قدم فلان من سفره فعلى ان اصوم كذا وهذا لازم اتفاقا ونذر اللجاج كذلك على قسمين (احدهما) تعلقه على فعل حرام او ترك واجب فلا ينعقد (والقسم الاخر)

ماىتعلق بفعل مباح او ترك مستحب اوخلاف الاولى ففيه ثلاثة اقوال للعلماء الوفاء او كفارة يمين او التخيير بينهما عند الشافعية وعند المالكية لاينعقد اصلا وعند الحنفية يلزمه كفارة اليمين فى الجميع

ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك فى حديثه (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) فقال فى آخر حديثه ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله ورسوله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك ش

مطابقته للترجمة من حيث ان كعب بن مالك جعل من توبته انخلاعه من ماله صدقة الى الله ورسوله قيل فيه نظر لانه ليس فى الانخلاع المذكور مايدل على النذر منه والترجمة فيها النذر ويمكن الجواب بان يقال ان فى الانخلاع معنى الالتزام وفى الالتزام معنى النذر ولم يذكر هذا احد من الشراح واحمد بن صالح ابو جعفر المصرى يروى عن عبد الله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد الايلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث مضى بطوله فى كتاب المغازى وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا ونزلت الآية فيه وفى صاحبيه وهما مرارة بضم الميم وهلال **قوله** فى حديثه اى فى حديث تخلفه عن غزوة تبوك **قوله** ان انخلع كلمة ان مصدرية وانخلع من الانخلاع اى ان اعرى من مالى كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه **قوله** امسك عليك بعض مالك وفى رواية ابى داود عن احمد بن صالح بهذا السند فقلت انى امسك سهمى الذى بخيبر **قوله** فهو خير لك اى امساك بعض مالك خير لك وعين البعض فى رواية لابى داود قال يجزى عنك الثلث واختلف العلماء فيمن نذر ان يتصدق بجميع ماله على عشرة اقوال ✻ الاول يلزمه ثلث ماله وبه قال مالك ✻ الثانى انه ان كان مليا فكذلك وان كان فقيرا فكفارة يمين وبه قال الليث وابن وهب ✻ الثالث ان كان متوسطا يخرج بحصة الثلث وهو قول ربيعة ✻ الرابع يخرج مالا يضر به وهو قول سحنون من المالكية ✻ الخامس يخرج زكاة ماله يروى ذلك عن ربيعة ايضا ✻ السادس يخرج جميع ماله وهو قول ابراهيم النخعى ✻ السابع ان علقه بشرط كقوله ان شفى الله مريضى او ان دخلت الدار فالقياس ان يلزمه اخراج كل ماله وهو قول ابى حنيفة ✻ الثامن ان اخرج نذره مخرج التبرر مثل ان شفى الله مريضى فيلزمه جميع ماله وان كان لجاجا وغضبا فيقصد منع نفسه من فعل مباح كان دخلت الدار فهو بالخيار ان شاء ان يفى بذلك او يكفر كفارة يمين وهو قول الشافعى ✻ التاسع لايلزمه شئ اصلا وهو قول ابن ابى ليلى وطاوس والشعبى ✻ العاشر يحبس لنفسه من ماله قوت شهرين ثم يتصدق بمثله اذا افاد وهو قول زفر

ص ✻ باب ✻ اذا حرم طعامه ش

اى هذا باب يذكر فيه اذا حرم الشخص طعامه بان قال طعام كذا اوشراب كذا على حرام اوقال نذرت لله ان لا آكل كذا اولا اشرب كذا ولم يذكر جواب اذا على عادته **قوله** طعامه وروى عن ابى ذر طعاما والجواب ينعقد يمينه وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن اذا حلف وهو الذى ذهب اليه البخارى فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت وعن ابى حنيفة والاوزاعى كذلك ولكن لايشترط لفظ الحلف وقال الشافعى لاشئ عليه فى ذلك وقال مالك لايكون الحرام يمينا فى طعام ولاشراب الا فى المرأة فانه يكون طلاقا يحرمها عليه وروى عن الشافعى كذلك رواه الربيع عنه وروى عن بعض التابعين ان التحريم ليس بشئ سواء حرم عليه زوجته او شيئا من ذلك لايلزمه

كفارة فى شئ من ذلك وبه قال ابو سلمة ومسروق والشعبى

ص وقوله تعالى يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقوله لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ش

ذكرها تين الآيتين اشارة الى بيان ماذكره من الترجمة بان تحريم المباح يمين وفيها الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كما ذكرناه وسبب نزول الآية الاولى قدم فى كتاب الطلاق فى باب لم تحرم ما احل الله لك واورد فيه حديثين عن عائشة رضى الله تعالى عنها وبين فيهما قصة تحريم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مارية التى اهداها اليه المقوقس صاحب اسكندرية والعسل وذكرنا الاختلاف فيه هل نزلت الاية فى تحريم مارية اوفى تحريم العسل **قوله** تبتغى مرضات ازواجك اى تطلب رضاهن بتحريم ذلك **قوله** قد فرض لكم تحلة ايمانكم اى قد قدر الله ما تحللون به ايمانكم واصل تحلة تحللة على وزن تفعلة فادغمت اللام فى اللام وهى من المصادر كالترضية والتسمية **قوله** ولاتحرموا طيبات ما احل الله لكم هذا توبيخ لمن فعل ذلك فلذلك قال ولاتعتدوا فجعل ذلك من الاعتداء

ص حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضى الله عنها تزعم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة رضى الله عنهما ان ايتنا دخل عليها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلتقل انى اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال لابل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعودله فنزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لى ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعودله وقد حلفت فلاتخبرى بذلك احدا ش

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن محمد ابن الصباح الزعفرانى والحجاج هو ابن محمد المصيصى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعطاء هو ابن ابى رباح وعبيد بن عمير كلاهما مصغر والحديث قدم فى كتاب الطلاق بعين هذا الاسناد والمتن ومر الكلام فيه **قوله** زعم اى قال وكذا معنى تزعم اى تقول **قوله** ان ايتنا بالتاء لغة فى اينا والمشهور بغير التاء **قوله** مغافير جمع مغفور وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالثاء المثلثة بدل الفاء جمع مغثور كثوم وفوم ويقال المغفور شئ ينفخه شجر العرفط كريه الرائحة وقيل هو حلو كالناطف يحل بالماء ويشرب وقال ابو عمرو يقال اغفر الرمث اذا ظهر ذلك فيه وقال الكسائى خرج الناس يتمغفرون اذا خرجوا يجتنونه من ثمره وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقهما قال الكرمانى كيف جاز على ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم امثال ذلك ثم اجاب بقوله هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء او هو صغيرة معفو عنها ثم قال فان قلت تقدم فى كتاب الطلاق انه صلى الله تعالى عليه وسلم شرب فى بيت حفصة والمتظاهرات هى عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين **قوله** ولن اعودله اى قال والله لا اعودله فلذلك كفره **قوله** لعائشة اى الخطاب لعائشة وحفصة **قوله** واذ اسر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى بعض ازواجه قوله بل شربت عسلا اى الحديث المسر كان ذلك القول **قوله** وقال لى ابراهيم بن موسى وفى رواية ابى ذر وقال ابراهيم بغير لفظ لى وقد تقدم فى التفسير بلفظ حدثنا ابراهيم بن موسى

وهو ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير يروى عن هشام بن يوسف وصرح به فى التفسير وقد اختصر هنا بغير السند ومراده ان هشاما رواه عن ابن جريج بالسند المذكور والمتن الى قوله ولن اعود فزاد وقد حلفت فلا تخبرى بذلك احدا

ص باب الوفاء بالنذر ش اى هذا باب فى بيان حكم وفاء الناذر بنذره وفى بيان فضل الوفاء بالنذر

ص وقول الله تعالى يوفون بالنذر ش اورد هذه الاية اشارة الى ان الوفاء بالنذر مما يجلب الثناء على فاعله ولكن المراد هو نذر الطاعة لانذر المعصية وقام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى (اوفوا بالعقود) وقال (يوفون بالنذر) فدحهم بذلك واختلف فى ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووى ونص الشافعى على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتأخرين النهى على نذر اللجاج واستحب نذر التبرر

ص حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث انه سمع ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النذر لايقدم شيئا ولايؤخر وانما يستخرج بالنذر من البخيل ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن صالح الوحاظى بضم الواو وتخفيف الحاء المهملة وبعد الالف ظاء معجمة وفليح مصغر فلح وسعيد بن الحرث الانصارى المدنى قاضى المدينة والحديث من افراده قوله اولم ينهوا عن النذر على صيغة المجهول وقال الكرمانى بلفظ المعروف والمجهول وفيه حذف بينه الحاكم فى المستدرك والاسمعيلى عن سعيد بن الحرث قال كنت عند ابن عمر فاتاه مسعود بن عمرو احد بنى عمرو بن كعب فقال يا اباعبد الرحمن ان ابنى كان مع عمر بن عبيد الله بن معمر بارض فارس فوقع فيها وباء وطاعون شديد فجعلت على نفسى لئن الله سلم ابنى ليمشين الى بيت الله تعالى فقدم علينا وهو مريض ثم مات فما تقول فقال ابن عمر اولم ينهوا عن النذر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث المرفوع وزاد اوف بنذرك وقال ابو عامر فقال يا اباعبد الله انما نذرت ان يمشى ابنى فقال اوف بنذرك قال سعيد بن الحرث فقلت له اتعرف سعيد بن المسيب قال نعم قلت له اذهب اليه ثم اخبرنى ماقال لك قال فاخبرنى انه قال له امش عن ابنك قلت يا ابا محمد وترى ذلك مقبولا قال نعم ارأيت لو كان على ابنك دين لاقضاء له فقضيته اكان ذلك مقبولا قال نعم قال فهذا مثل هذا انتهى وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن عمر وابو محمد كنية سعيد بن المسيب وقال الكرمانى فان قلت ليس فى الحديث مايدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق اولما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا فى الحديث بعده قوله لايقدم شيئا ولا يؤخر ويروى لايؤخره بالضمير المنصوب ومعناه لايقدم شيئا من قدر الله ومشيئته ولا يؤخره وفى رواية عبد الله بن مرة لايرد شيئا وهى اعم على مايأتى الآن وكذلك يأتى فى حديث ابى هريرة لايأتى ابن آدم النذر بشئ لم يكن قدر له وفى رواية لايقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له قوله وانما يستخرج بالنذر من البخيل يعنى ان من الناس من يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع فكأنه لو لم يكن ذلك الشئ الذى طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ماقدره الله تعالى مالم يكن يفعله فهو بخيل

ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن النذر وقال انه لايرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل ش هذا طريق آخر فى حديث ابن عمر اخرجه عن خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفى سكن مكة يروى عن سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد

الراء ومضى الحديث فى القدر عن ابى نعيم قوله من البخيل وفى رواية مسلم من الشحيح وفى رواية ابن ماجة من اللئيم

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايأتى ابن ادم النذر بشئ لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتينى عليه مالم يكن يؤتينى عليه من قبل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ورواه ابن ماجة من طريق الثورى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة فى الكفارات ولفظه ان النذر لايأتى ابن آدم بشئ الا ماقدر له قوله ابن آدم منصوب لانه مفعول والنذر بالرفع فاعله قوله لم يكن قدر له على صيغة المجهول والجملة صفة لقوله بشئ وفى رواية لابى ذر لم اكن قدرته وعلى هذا فهو فى الحقيقة من الاحاديث القدسية ولكنه ماصرح برفعه الى الله تعالى وفى رواية النسائى لم اكن وفى اواخر كتاب القدر من طريق همام عن ابى هريرة بلفظ لم يكن قد قدرته ويروى هناك قدر به بضم القاف وكسر الدال المشددة قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قوله قد قدر له على صيغة المجهول والجملة حال من القدر قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر واجيب بان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجئه الى النذر والنذر يوصله الى الايتاء والاخراج قوله فيستخرج الله به من البخيل فيه التفات على رواية لم اكن قدرته واصل الكلام ان يقال فاستخرج به ليوافق رواية لم اكن قدرته قوله فيؤتينى عليه اى فيعطينى على ذلك الامر الذى بسببه نذر كالشفاء مالم يكن يؤتينى عليه من قبل النذر وفى رواية الكشميهنى يؤتنى بالجزم ووجهه ان يكون بدلا من قوله لم يكن المجزوم بلم وفى رواية مالك يؤتى فى الموضعين وفى رواية ابن ماجة فييسر عليه مالم يكن ييسر عليه من قبل ذلك وفى رواية مسلم فيخرج بذلك من البخيل مالم يكن البخيل يريد ان يخرجه وهذا اوضح الروايات

ص باب اثم من لايفى بالنذر ش اى هذا باب فى بيان اثم من لايفى بنذره وفى رواية غير ابى ذر باب من لايفى بالنذر بدون لفظ اثم

ص حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة حدثنى ابو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران ذكر ثنتين او ثلاثا بعد قرنه ثم يجئ قوم ينذرون ولايفون ويخونون ولايؤتمنون ويشهدون ولايستشهدون ويظهر فيهم السمن ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ينذرون ولايفون ويحيى هو القطان ويروى عن يحيى بن سعيد بنسبته الى ابيه وابو جمرة بالجيم وبالراء واسمه نصر بن عمران وزهدم بفتح الزاى والدال بينهما هاء ساكنة ابن مضرب على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول ايضا من التضريب بالضاد المعجمة والحديث مضى فى الشهادات وفى فضائل الصحابة وفى كتاب الرقاق فى باب مايحذر من زينة الدنيا فانه اخرجه هنا عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى جمرة عن زهدم عن عمران بن حصين قوله قرنى اى اهل قرنى الذين انا فيهم وهم الصحابة قوله ثم الذين يلونهم اى ثم قرن الذين يلون قرنى وهم التابعون قوله ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين قوله ينذرون بكسر الذال وضمها قوله ولايفون وفى رواية الكشميهنى ولايوفون واصله يوفيون لانه من اوفى ايفاء استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ماقبلها فاجتمع ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء فصار يوفون على وزن يفعون ولم تحذف الواو لانها علامة الجمع وكذا الكلام فى لايفون قوله ويخونون اى خيانة ظاهرة حتى

لايؤتمنون اى لايعتقدونهم امناء قوله ويشهدون اى يتحملون الشهادة بدون التحميل اويؤدونها
بدون الطلب وشهادة الحسبة فى التحمل خارجة عنه بدليل آخر قوله ويظهر فيهم السمن بكسر
السين وفتح الميم اى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف اويجمعون الاموال اويغفلون عن امر الدين
لان الغالب على السمين ان لايهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة فى معناه لكن اذا كان مكتسبا لاخلقيا
ويقال معنى ويظهر فيهم السمن انه كناية عن رغبتهم فى الدنيا وايثارهم شهواتها على الآخرة وما
اعدالله فيها لاوليائه من الشهوات التى لاتنفد والنعيم الذى لايبيد يأكلون فى الدنيا كما تأكل الانعام
ولايقتدون بمن كان قبلهم من السلف الذين كانت همتهم من الدنيا فى اخذ القوت والبلغة وتأخير شهواتهم
الى الاخرة ﴿ص﴾ باب ✻ النذر فى الطاعة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان النذر فى الطاعة
وقال بعضهم يحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر فى الطاعة حصر المبتدأ فى الخبر فلا يكون
نذر المعصية نذرا شرعيا قلت لهذا الاحتمال وجه ولكن قوله باب منون لايقال كذلك لان المنون
هو المعرب والمعرب جزء المركب نحو قولك زيد قائم فان زيدا وحده لايكون معربا وكذا قائم وحده
وكذا لفظ باب لايكون معربا الا بالتقدير الذى قدرناه ﴿ص﴾ قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم
من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ﴿ش﴾ ساق هذه الآية غير ابى ذر الى قوله من
انصار ذكرها ههنا اشارة الى ان الذى اوقع الثناء على فاعل النذر هو مانذر فى الطاعة لان النذر
فى الطاعة واجب الوفاء به عند الجمهور لمن قدر عليه والنذر على اربعة اقسام (احدها طاعة كالصلاة
✻ الثانى معصية كالزنا ✻ الثالث مكروه كنذر ترك التطوع ✻ الرابع مباح كنذر اكل بعض
المباحات ولبسه واللازم الطاعة والقربة عملا بحديث الباب ولايلزم العمل بما عداه عملا ببقية
الحديث ﴿ص﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وطلحة بن عبد الملك الايلى بفتح الهمزة
وسكون الياء آخر الحروف نزيل المدينة ثقة من طبقة ابن جريج والقاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق
رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابوداود فى النذر عن القعنبى واخرجه الترمذى فيه عن
قتيبة عن مالك به واخرجه النسائى ايضا عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة فى الكفارات عن
ابى بكر بن ابى شيبة وقال ابوعمر قال قوم من اهل الحديث ان طلحة تفرد بهذا الحديث عن القاسم
قيل ليس كذلك فقد تابعه ايوب ويحيى بن ابى كثير عن ابن حيان ورواه الطحاوى ايضا من حديث
عبد الرحمن بن مجبر بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة عن القاسم قوله ان يطيع الله كلمة
ان مصدرية والاطاعة اعم من ان يكون فى واجب او مستحب قوله فليطعه مجزوم لانه جواب الشرط
قوله فلا يعصه مجزوم ايضا لانه جواب الشرط ويروى من نذر ان يعصى الله ﴿ص﴾
✻ باب ✻ اذا نذر او حلف ان لايكلم انسانا فى الجاهلية ثم اسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه
اذا نذر شخص او حلف ان لايكلم انسانا فى الجاهلية وهو ظرف لقوله نذر وهى زمان فترة النبوات
يعنى قبل بعثة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الكرمانى قوله ثم اسلم اى الناذر ولم يبين حكمه
وهو جواب اذا فان نقل احد عن البخارى انه ممن يوجب ذلك فجواب اذا يجب ذلك والا يكون
جوابه يندب ذلك وقد عقد الطحاوى لهذا الباب ترجمة وهى احسن من هذه الترجمة واوضح

حيث قال باب الرجل ينذر وهو مشرك نذرا ثم يسلم لان معنى قوله فى الجاهلية الذى فسره
الكرمانى بقوله قبل بعثة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يستلزم ان يكون حكم المشرك الذى كان
بعد البعثة ونذر نذرا ثم اسلم خلاف حكم الذى نذر فى الجاهلية ثم اسلم بعد البعثة مع ان حكمهما سواء
﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر
قال يارسول الله انى نذرت فى الجاهلية ان اعتكف ليلة فى المسجد الحرام قال اوف بنذرك ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله اوف بنذرك لانه يدل على ان نذر الكافر صحيح فاذا اسلم يلزمه الوفاء به وفيه خلاف بين
الفقهاء على ما نذكره ان شاء الله تعالى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وعبيد الله بن عمر العمرى والحديث
مضى فى آخر الاعتكاف فانه اخرجه هناك عن عبيد الله بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله بن عمر الخ
ورواه الطحاوى من ثلاث طرق ثم قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا اوجب على نفسه شيئا فى حال شركه
من اعتكاف او صدقة او شىء مما يوجبه المسلمون لله ثم اسلم ان ذلك واجب عليه واحتجوا فى ذلك بهذه
الآثار قلت اراد بالقوم هؤلاء طاوسا وقتادة والحسن البصرى والشافعى واحمد واسحق
وجماعة الظاهرية وبه قال ابن حزم ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون لايجب عليه
فى ذلك شىء قلت اراد بالآخرين ابراهيم النخعى والثورى واباحنيفة وابايوسف ومحمدا ومالكا
والشافعى فى قول واحمد فى رواية واحتجوا فى ذلك بحديث عائشة المذكور قبل هذا الباب
وبحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما النذر
ما ابتغى به وجه الله رواه الطحاوى عن عبد الله بن وهب فى مسنده فدل على ان فعل الكافر لم يكن
تقربا الى الله لانه حين كان يوجبه يقصد به الذى كان يعبده من دون الله وذلك معصية فدخل
فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانذر فى معصية الله واما حديث عمر رضى الله تعالى عنه فالجواب عنه
انما امر به صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعله الآن على انه طاعة لله عز وجل وكان خلاف ما اوجبه به
فى حال نذره الذى هو معصية وقال ابوالحسن القابسى لم يأمره الشارع على جهة الايجاب وانما هو على جهة
الرأى وقيل اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعلمهم ان الوفاء بالنذر من آكد الامور فغلظ امره بان امر
عمر بالوفاء قوله قال يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قوله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بعد ما قسم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم حنين بالطائف وقال الكرمانى وفى الحديث ان الصوم ليس شرطا
لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية انتهى قلت ذهل الكرمانى عن قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا اعتكاف الا بالصوم ﴿ص﴾ باب ✻ من مات وعليه نذر ﴿ش﴾ اى هذا
باب فى بيان من مات والحال ان عليه نذرا هل يقضى عنه ام لا ﴿ص﴾ وامر ابن عمر امرأة
جعلت امها على نفسها صلاة بقباء فقال صلى عنها ﴿ش﴾ هذا اوضح حكم الترجمة يعنى
من مات وعليه نذر يقضى عنه وبهذا اخذت الظاهرية وقالوا يجب قضاء النذر عن الميت على
ورثته صوما كان او صلاة وقالت الشافعية تجوز النيابة عن الميت فى الصلاة والحج وغيرهما
لتضمن احاديث الباب بذلك وفى التوضيح الفعل الذى يتضمن فعل النذر خاصة كالصلاة
والصوم فالمشهور من مذاهب الفقهاء انه لايفعل وقال محمد بن الحكم يصام عنه وهو القديم
للشافعى وصحت به الاحاديث فهو المختار وقاله احمد واسحق وابوثور واهل الظاهر وعند الحنفية
لايصلى احد عن احد ولا يصوم عنه ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء على ان لايصلى احد عن احد فرضا

ولاسنة لاعن حى ولاعن ميت والجواب عما روى عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلك فقال مالك فى الموطأ انه بلغه ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول لايصلى احد عن احد ولايصوم احد عن احد ويحمل قوله فى الاثر المذكور صلى عنها ان شئت وقال الكرمانى وروى صلى عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر بينها مناوبة واما ان يقال الضمير راجع الى قباء انتهى قلت المناوبة بين الحروف ليست على الاطلاق ولم يقل احد ان على تأتى بمعنى عن مع ان جماعة زعموا ان على لايكون الا اسماً ونسبوه لسيبويه اقول لم لايجوز ان يكون معنى صلى عليها ادعى لها فيكون قدامها بالدعاء لها لا بالصلاة عنها ﴿ص﴾ وقال ابن عباس نحوه ﴿ش﴾ اى قال عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما نحو ما قال عبدالله بن عمر ووصل هذا المعلق ابن ابى شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال مرة عن ابن عباس قال اذا مات وعليه نذر قضى عنه وليه وروى عنه خلاف ذلك رواه النسائى من طريق ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال لايصلى احد عن احد ولايصوم احد عن احد وجمع بعضهم بين الروايتين بان الاثبات فى حق من مات والنفى فى حق الحى قلت النقل عنه فى هذا مضطرب فلايقوم به حجة لاحد ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ان عبدالله بن عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصارى استفتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى نذر كان على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويوضح حكمها ايضا وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة الحمصى والزهرى محمد بن مسلم وعبيدالله هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى فى كتاب الوصايا فى باب مايستحب لمن يتوفى فجأة ان يتصدقوا عنه وقضاء النذر عن الميت فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث **قوله** كان على امه اختلفوا فى النذر الذى كان عليها فقيل كان صياما وقيل عتقا وقيل كان صدقة وقيل كان نذرا مطلقا لاذكر فيه لشئ من هذه الاشياء والحكم فى النذر المبهم كفارة يمين روى هذا عن ابن عباس وعائشة وجابر رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال وهو قول جمهور الفقهاء وروى عن سعيد بن جبير وقتادة ان النذر المبهم اغلظ الايمان وله اغلظ الكفارات عتق او كسوة او اطعام قال والصحيح قول من جعل فيه كفارة يمين لما رواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن اسمعيل بن رافع عن خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين **قوله** فافتاه اى فافتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقضيه عنها اى عن امه وذلك بحسب ماوقع نذرها **قوله** فكانت سنة بعد قال الكرمانى اى صار قضاء الوارث ما على الموروث طريقة شرعية وتبعه بعضهم على هذا التفسير قلت هذا وان كان حاصل المعنى ولكن معنى التركيب ليس كذلك وانما معناه فكانت فتوى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سنة يعمل بها بعد افتاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك والضمير فى كانت يرجع الى الفتوى يدل عليها قوله فافتاه وهو من قبيل قوله (اعدلوا هو اقرب للتقوى) اى فان العدل يدل عليه قوله اعدلوا ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابى بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ان اختى نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم لوكان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابى اياس وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس اليشكرى البصرى ويقال الواسطى **قوله** اتى رجل قد تقدم فى اواخر كتاب الحج فى باب الحج عن الميت ان امرأة قالت ان امى نذرت الى آخره ولا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا وقد مضى الكلام فى الحج عن الغير بتفاصيله **قوله** لوكان عليها دين تمثيل منه صلى الله تعالى عليه وسلم وتعليم لامته القياس والاستدلال **قوله** فهو احق بالقضاء اى فدين الله احق بالاداء قيل اذا اجتمع حق الله وحق العباد يقدم حق العباد فما معنى فهو احق اجيب بان معناه اذا كنت تراعى حق الناس فلان تراعى حق الله كان اولى ولادخل فيه للتقديم والتأخير اذ ليس معناه احق بالتقديم ﴿ص﴾ باب ۞ النذر فيما لايملك وفى معصية ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان النذر فيما لايملكه الناذر **قوله** وفى معصية اى وفى بيان حكم النذر فى معصية مثل من نذر ان ينحر ابنه ونحو ذلك وفى بعض النسخ ولا فى معصية ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى من الترجمة ولامدخل له فى النذر فيما لايملك وقال ابن بطال لامدخل لاحاديث الباب كلها فى النذر فيما لايملك وانما تدخل فى نذر المعصية وقال الكرمانى ما ملخصه ان ما لايملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر فى الذمة بما لايملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا انتهى وقال غيره تلقى البخارى عدم لزوم النذر فيما لايملكه من عدم لزومه فى المعصية لان نذره ملك غيره تصرف فى ملك الغير وهو معصية انتهى قلت كل منهما لم يذكر شيئا فيه كفاية للمقصود غاية ما فى الباب تكلفا فى باب وجه المطابقة بين الترجمة والحديث الاول ولم يجيبا عما قاله ابن بطال لامدخل لاحاديث الباب كلها فى النذر فيما لايملكه وهو ظاهر لايخفى على المتأمل وشيخ البخارى فى الحديث المذكور هو ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد البصرى والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مر عن قريب جدا فى باب النذر فى الطاعة ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لغنى عن تعذيب هذا نفسه ورآه يمشى بين ابنيه ﴿ش﴾ هذا يمكن ان يدخل فى الجزء الثانى للترجمة واما الجزء الاول فلادخل له فيه اصلا ويحيى هو القطان وحميد ابن ابى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى عن ثابت بالثاء المثلثة فى اوله ابن اسلم البنانى ابو محمد البصرى والحديث مضى فى الحج عن محمد بن سلام واوله رأى شيخا يهادى بين ابنيه وهنا ذكره مختصرا ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ وقال الفزارى عن حميد حدثنى ثابت عن انس ﴿ش﴾ الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء هو مروان ابن معاوية الكوفى واشار بهذا الى ان حميدا صرح بالتحديث هنا عن ثابت ووصله فى الحج عن محمد بن سلام عن الفزارى ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه ﴿ش﴾ الكلام فيه مثل الحديث الذى قبله وابو عاصم قدم الان وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى فى الحج عن ابى عاصم ايضا وعن ابراهيم بن موسى **قوله** رأى رجلا اسمه تراب قاله الكرمانى قوله

اوغيره شك من الراوى اى اوغير الزمام وهو الخطام ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى سليمان الاحول ان طاوسا اخبره عن ابن عباس ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان يقود انسانا بخزامة فى انفه فقطعها النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امره ان يقوده بيده ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث
ابن عباس المذكور اخرجه عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازى عن هشام بن يوسف عن
عن عبد الملك بن جريج عن سليمان بن ابى موسى الاحول عن طاوس عن ابن عباس وهذا الطريق
انزل من الطريق المذكور **قوله** وهو يطوف الواو فيه للحال **قوله** يقود جملة وقعت صفة
لقوله بانسان **قوله** بخزامة بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الزاى وهى حلقة من شعرا ووبر تجعل
فى الحاجز الذى بين منخرى البعير يشد بها الزمام ليسهل القياد اذا كان صعبا ﴿ص﴾ حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا
يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد
وليتم صومه ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى من الترجمة لان نذر الرجل بترك القعود وترك
الاستظلال وترك التكلم ليست بطاعة فاذا كان نذره فى غير طاعة يكون معصية لان المعصية خلاف
الطاعة وموسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقرى الذى يقال له التبوذكى ووهيب مصغر وهب بن
خالد وايوب هو السختيانى والحديث اخرجه ابو داود فى الايمان عن الموسى المذكور واخرجه
ابن ماجة فى الكفارات عن الحسين بن محمد الواسطى **قوله** يخطب زاد الخطيب فى المبهمات من
وجه آخر يوم الجمعه **قوله** اذا برجل جواب قوله بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية
ابى يعلى اذا لتفت فاذا هو برجل **قوله** قائم صفة رجل وفى رواية ابى داود قائم فى الشمس
وفى رواية قائم يصلى **قوله** فسأل عنه اى فسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجل **قوله**
فقالوا ابو اسرائيل وفى رواية ابى داود هو ابو اسرائيل وزاد الخطيب رجل من قريش وقال الكرمانى رجل
من الانصار وقال بعضهم ترجله ابن الاثير تبعا لغيره فقال ابو اسرائيل الانصارى فاغتر بذلك
الكرمانى فجزم بانه من الانصار والاول اولى انتهى قلت يقال لهذا القائل ان كان الكرمانى اغتر
بكلام ابن الاثير فانت اغتررت بكلام الخطيب واولوية الاول من اين مع ان اباعمر بن عبد البر قال فى الاستيعاب
فى باب الكنى ابو اسرائيل رجل من الانصار من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديثه المذكور
ثم قال اسمه يسير بضم الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وقيل قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة وقيل
قصير باسم ملك الروم ولا يشاركه احد فى كنية من الصحابة **قوله** مره امر من امر اى مر ابا اسرائيل
وفى رواية ابى داود مروه بصيغة الجمع **قوله** وليتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته
وفى حديثه دليل على ان السكوت عن المباح اوعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس فى الشمس
وفى معناه كل ما يتأذى به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب اوسنة كالجفاء وغيره وانما الطاعة
ما امر الله به ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اشار بتعلقه عن عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى عن ايوب
السختيانى عن عكرمة مولى ابن عباس الى انه روى ايضا مرسلا لان عكرمة من التابعين واختلفوا

فى مثل هذا فقال الاكثرون ان الموصول ارجح لزيادة العلم من وصله ﴿ص﴾ ۞ باب ۞
من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم من نذر
ان يصوم اياما بعينها فاتفق انه وافق يوما منها يوم الفطر اويوم النحر هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم
اولا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته فى غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك من حديث
الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء فى ذلك الباب والحكم هنا ان انشاء الصوم الفطر اويوم
النحر لا يجوز اجماعا ولو نذر صومها لا ينعقد عند الشافعى وهو المشهور من مذهب مالك وعند
ابى حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاؤه وعند الحنابلة روايتان فى وجوب القضاء
وقد مضى الكلام فيه مستقصى فى اواخر كتاب الصوم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى
حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن ابى حرة الاسلمى انه سمع عبد الله بن عمر
رضى الله تعالى عنهما سئل عن رجل نذر ان لا يأتى عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى اوفطر
فقال لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وفيه ايضاح حكم الترجمة ومحمد بن ابى بكر المقدمى على صيغة
اسم المفعول من التقديم وحكيم بفتح الحاء المهملة وبالكاف ابن ابى حرة بضم الحاء المهملة وتشديد الراء
الاسلمى المدنى وابو حرة لا يدرى اسمه وليس له فى البخارى الا هذا الحديث الواحد وقد اورده متابعا
لزياد بن جبير عن ابن عمر فى الحديث الآتى **قوله** سئل عن رجل جملة وقعت حالا عن عبد الله بن
عمر وسئل على صيغة المجهول لم يسم السائل فيحتمل ان يكون رجلا او امرأة قال بعضهم بعدان اورد من
طريق ابن حبان عن كريمة بنت سيرين انها سألت ابن عمر فقالت جعلت على نفسى ان اصوم كل اربعاء
واليوم يوم الاربعاء وهو يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن صوم يوم النحر ورواته ثقات فيفسر بها المبهم فى رواية حكيم بخلاف رواية زياد بن جبير حيث
قال فسأله رجل انتهى قلت فيه نظر لان ابا نعيم اخرج الحديث المذكور من طريق محمد بن ابى بكر
شيخ البخارى واخرجه الاسمعيلى ايضا من وجه آخر عن محمد بن ابى بكر ولفظه انه سمع رجلا يسأل
عبد الله بن عمر عن رجل نذر فذكر الحديث وهذا اقرب واولى لتفسير المبهم المذكور من تفسيره بما فى حديث
اجنبى عن هذا مع انه لا منافاة ان يكونا قضيتين وفى واحدة منهما السائل رجل وفى الاخرى امرأة
قوله لم يكن اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ولا يرى قال الكرمانى ولا نرى بلفظ
المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله بن عمر ويروى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم بن ابى
حرة وقال بعضهم وقع فى رواية يوسف بن يعقوب القاضى بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصوم يوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما انتهى قلت قصده ان يخدش فى كلام
الكرمانى فى نقله الوجهين فى قوله ولا يرى ولا يضره ذلك لان كون الفاعل فى هذا هو الله تعالى لا ينافى
كون الفاعل فى ذلك هو عبد الله فى الوجهين والقائل هو حكيم بن ابى حرة فى الوجه الثانى بناء على تعدد
القضية ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر
فسأله رجل فقال نذرت ان اصوم كل يوم ثلاثاء او اربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر
فقال امر الله بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه ﴿ش﴾
هذا وجه آخر فى حديث ابن عمر ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاى وتخفيف الباء

آخر الحروف ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة مصغر جبر والحديث مضى فى اواخر كتاب الصوم فى باب الصوم فى يوم النحر **قوله** ثلاثاء اوار بعاء شك من الراوى وهما لا ينصرفان لاجل الف التأنيث الممدودة كالف حمراء وسمراء ونحوهما ويجمعان على ثلاثاوات والاربعاء بكسر الباء وحكى عن بعض بنى اسد فتحها **قوله** امر الله حيث قال وليوفوا نذورهم **قوله** ونهينا على صيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الناهى **قوله** فاعاد اليه اى اعاد الرجل كلامه على ابن عمر **قوله** فقال مثله اى فقال ابن عمر مثل ماقال فى الاول لايزيد عليه اى لايقطع بلا اونعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف فى الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده وفى التوضيح جواب ابن عمر جواب من اشكل عنده الحكم فتوقف نعم جوابه ان لايصام وهو مذهب الائمة الاربعة انتهى قلت وفى سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على مالايخفى

ص ﴿ باب ۞ هل يدخل فى الايمان والنذور الارض والغنم والزروع والامتعة ﴾

ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه هل يدخل فى الايمان الى آخره يعنى هل يصح اليمين والنذر على الاعيان فصورة اليمين نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده ان هذه الشملة لتشتعل عليه نارا وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه وقال المهلب اراد البخارى بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى قول عمر رضى الله تعالى عنه اصبت ارضا لم اصب مالا اقط انفس منه وقول ابى طلحة احب الاموال الى بيرحاء وهم القدوة فى الفصاحة ومعرفة لسان العرب وقال صاحب التوضيح اراد البخارى بهذا الرد على ابى حنيفة فانه يقول ان من حلف اونذر ان يتصدق بماله كله فانه لايقع يمينه ونذره من الاموال الا على مافيه الزكاة خاصة انتهى قلت قد كثر اختلافهم فى تفسير المال حيث قال ابن عبد البر وآخرون ان المال فى لغة دوس قبيلة ابى هريرة غير العين كالعروض والثياب وعند جماعة المال هو العين كالذهب والفضة خاصة وحكى المطرزى ان المال هو الصامت كالذهب والفضة والناطق وحكى القالى عن ثعلب انه قال المال عند العرب اقله مايجب فيه الزكاة وما نقص عن ذلك فلا يقال له مال وقال ابن سيدة فى العريص العرب لاتوقع اسم المال مطلقا الا على الابل لشرفها عندهم وكثرة غنائها قال وربما اوقعوه على انواع المواشى كلها ومنهم من اوقعه على جميع مايملكه الانسان لقوله تعالى (ولاتؤتوا السفهاء اموالكم) فلم يخص شيئا دون شئ وهو اختيار كثير من المتأخرين فلما رأى البخارى هذا الاختلاف اشار الى ان المال يقع على كل متملك كما حكى عنه المهلب كما ذكرناه الآن فتبين من ذلك ان اختار هذا القول فلا حاجة الى قول صاحب التوضيح انه اراد به الرد على ابى حنيفة لانه اختار قولا من الاقوال فكذلك اختار ابو حنيفة قولا من الاقوال فلا اختصاص بذكر الرد عليه خاصة ولكن عرق العصبية الباطلة نزعه الى ذلك

ص ﴿ وقال ابن عمر قال عمر رضى الله تعالى عنهما للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها ﴾ ش ﴿ ذكر هذا اشارة الى ان الارض يطلق عليها المال وهذا تعليق ذكره البخارى فى كتاب الوصايا موصولا **قوله** حبست اى وقفت وقدم الكلام فيه هناك

ص ﴿ وقال ابو طلحة للنبى صلى الله عليه وسلم احب اموالى الى بيرحاء لحائط له مستقبلة المسجد ﴾ ش ﴿ ذكر هذا التعليق ايض عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى اشارة الى ان الحائط الذى هو البستان من النخل يطلق عليه المال وقد تقدم هذا موصولا

فى باب الزكاة على الاقارب **قوله** الى بتشديد الياء **قوله** بيرحاء قدم ضبطه هناك **قوله** لحائط اللام فيه للتبيين كما فى نحو هيت لك اى هذا لاسم لحائط **قوله** مستقبلة المسجد اى مقابله وتأنيثه باعتبار البقعة

ص ﴿ حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ثور بن زيد الديلى عن ابى الغيث مولى ابن مطيع عن ابى هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فاهدى رجل من بنى الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادى القرى حتى اذا كان بوادى القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سهم عاير فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلا والذى نفسى بيده ان الشملة التى اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك اوشراكين الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شراك من نار اوشراكان من نار ﴾

ش ﴿ اشار بهذا الحديث الى ان المال لايطلق الا على الثياب والامتعة ونحوهما لان الاستثناء فى قوله الا الاموال منقطع يعنى لكن الاموال هى الثياب والمتاع قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابى هريرة كما ذكرناه عن قريب وقد اختلف الروايات فى الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخارى وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك الاموال والثياب من المتاع بواو العطف واسمعيل شيخ البخارى هو ابن اويس وثور بفتح الثاء المثلثة ابن زيد الديلى بكسر الدال وسكون الياء اخر الحروف نسبة الى ديل ابن هداد بن زيد قبيلة من الازد وفى تغلب وفى ضبة وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة واسمه سالم مولى ابن مطيع والحديث مضى فى المغازى فى غزوة خيبر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن ابى اسحق عن مالك بن انس عن ثور ابن زيد عن سالم الى آخره **قوله** من بنى ضبيب بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبباء اخرى وقال ابن الرشاطى فى جذام الضبيب **قوله** رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة ابن زيد بن وهب قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هدنة الحديبية فى جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه **قوله** مدعم بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح العين المهملة وكان اسود **قوله** فوجه على صيغة المجهول **قوله** وادى القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة **قوله** عاير بالعين المهملة وبعد الف ياء آخر الحروف وبالراء لايدرى من رمى به كذا ضبطه بعضهم وقال الكرمانى العائر بالعين المهملة والهمزة بعد الالف وبالراء الجائر عن قصده **قوله** ان الشملة هى الكساء **قوله** لم تصبها المقاسم اى اخذها قبل قسمة الغنائم وكان غلولا **قوله** بشراك بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سير النعل الذى يكون على وجهه

ص ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كتاب كفارات الايمان ش ﴿

اى هذا كتاب فى بيان حكم كفارات الايمان هكذا فى رواية ابى ذر عن المستملى وفى رواية غيره باب كفارات الايمان والكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزراع كافر لانه يغطى البذر وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اى تستره ومنه تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفى الاصطلاح الكفارة مايكفر به من صدقة ونحوها

ص وقول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين ش وقول الله بالجر عطف على كفارات الايمان واوله (لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين) الآية اى فكفارة ما عقدتم الايمان اطعام عشرة مساكين (واختلفوا فى مقدار الاطعام) فقالت طائفة يجزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا صاعا روى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت فى رواية رضى الله تعالى عنهم وهو قول النخعى والشعبى والثورى وابى حنيفة وسائر الكوفيين ص وما امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك ش كلمة ما موصولة اى والذى امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين نزل قوله عزوجل (ففدية من صيام او صدقة او نسك) يشير بها الى حديث كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه الذى يأتى فى هذا الباب وانما ذكر البخارى حديث كعب فى هذا الباب من اجل التخيير فى كفارة الاذى كما هى فى كفارة اليمين بالله وما كان فى القرأن كلمة او نحو قوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة) فصاحبه بالخيار يعنى هو الواجب المخير على ما يأتى الآن ويقال معنى قوله وما امر الله الكفارة المخيرة ص ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان فى القرأن او او فصاحبه بالخيار وقد خير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كعبا فى الفدية ش انما ذكر هذا عن ابن عباس بصيغة التمريض لانه رواه سفيان الثورى فى تفسيره عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال كل شئ فى القرأن او او نحو قوله تعالى (ففدية من صيام او صدقة او نسك) فهو فيه مخير وما كان (فمن لم يجد) فهو على الولاء اى الترتيب واما اثر عطاء بن ابى رباح فوصله الطبرى من طريق ابن جريج قال قال عطاء ما كان فى القرآن او او فلصاحبه ان يختار ايهما شاء واما اثر عكرمة فوصله الطبرى ايضا من طريق داود بن ابى هند عنه قال كل شئ فى القرآن او او فليتخير فاذا كان فمن لم يجد فالاول فالاول قوله كعبا اى كعب بن عجرة على ما يأتى الآن ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال اتيته يعنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ادن فدنوت فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام او صدقة او نسك واخبرنى ابن عون عن ايوب قال صيام ثلاثة ايام والنسك شاة والمساكين ستة ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه التخيير كما فى كفارة الايمان واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس نسب الى جده وابو شهاب هو الاصغر واسمه عبد ربه بن نافع الخياط صاحب المدائنى وابن عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان البصرى والحديث مضى فى الحج بشرحه قوله اتيته وفى رواية ابى نعيم فأتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هوامك جمع هامة وكان يتناثر القمل من رأسه قوله واخبرنى عطف على مقدر اى قال ابو شهاب اخبرنى فلان كذا واخبرنى ابن عون عن ايوب السختيانى ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين ص باب قول الله تعالى (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) متى تجب الكفارة على الغنى

والفقير ش اى هذا باب فى ذكر قول الله عزوجل (قد فرض الله لكم) الآية وفى بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغنى والفقير وقول الله عزوجل (قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم) الى قوله العليم الحكيم كذا فى رواية ابى ذر ولغيره باب قول الله وساقوا الآية وبعدها متى تجب الكفارة على الغنى والفقير كما فى نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض وقال الكرمانى المناسب ان يذكر هذه الآية فى اول الباب الذى قبله قلت الانسب ان يذكر فى التفسير فى سورة التحريم قوله قد فرض الله اى قد بين الله لكم تحلة ايمانكم اى تحليلها بالكفارة ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال صلى الله عليه وسلم وما شأنك قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال تستطيع ان تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال أعلى افقر منى فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى والحديث اخرجه الجماعة واخرجه البخارى فى مواضع فى الصوم عن ابى اليمان وفى الهبة والنذور عن محمد بن محبوب وفى الادب عن موسى بن اسمعيل وعن القعنبى وعن محمد بن مقاتل وفى النفقات عن احمد بن يونس وفى المحاربين عن قتيبة ومضى الكلام فيه فى الصوم قوله سمعته من فيه اى قال سفيان سمعته من فم الزهرى وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس قوله جاء رجل قيل اسمه سلمة بن صخر البياضى قوله هلكت يريد بما وقع فيه من الاثم وقد يقال انه واقع متعمدا وفى الناسى خلاف فذهب مالك انه لا كفارة عليه خلافا لابن الماجشون قوله وما شأنك اى وما حالك وما جرى عليك قوله تستطيع ان تعتق رقبة احتج به ابو حنيفة والشافعى على ان كفارة الوقاع مرتبة وهو احد قولى ابن حبيب وعن مالك فى المدونة لا اعرف غير الاطعام وقال الحسن البصرى عليه عتق رقبة او هدى بدنة او عشرون صاعا لاربعين مسكينا قوله فاتى على صيغة المجهول بعرق بفتح العين المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قوله المكتل بكسر الميم الزنبيل الذى يسع خمسة عشرة صاعا واكثر قوله أعلى افقر منى ويروى منا والهمزة فى أعلى للاستفهام قوله حتى بدت اى ظهرت نواجذه بالذال المعجمة آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وقال الاصمعى النواجذ الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هى الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكه وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم قيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ ص باب من اعان المعسر فى الكفارة ش اى هذا باب فى بيان من اعان المعسر العاجز فى الكفارة الواجبة عليه ص حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت فقال وماذاك قال وقعت باهلى فى رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار

بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال اعلى احوج منا يارسول الله والذى بعثك بالحق مابين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة ترجم له بالترجمة المذكورة واخرجه عن محمد بن محبوب البصرى عن عبدالواحد بن زياد العبدى عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن الزهرى الى آخره **قوله** مابين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة يعنى بين طرفى المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود **ش**

ص ❊ باب ❊ يعطى فى الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا **ش** اى هذا باب مترجم بقوله يعطى فى الكفارة اى فى كفارة اليمين عشرة مساكين كما فى نص القرآن **قوله** قريبا اى سواء كانت المساكين قريبة او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير اما باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعيلا يستوى فيه التذكير والتأنيث كما فى قوله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين) قيل لاوجه لذكر العشرة هنا لانها فى كفارة اليمين وحديث الباب فى كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين فى كفارة اليمين مبهمة من حيث لم اذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء فى كفارة الوقاع فى حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر والمفسر يقضى على المجمل وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع فى اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى قلت هذا انما يمشى اذا حمل قوله اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطى الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن يلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا يلزمه نفقته فيجوز وقال الكرمانى وقيل لعل اهله كانوا عشرة وليس بشئ **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهرى عن حميد عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت قال وماشأنك قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ماتعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال أعلى افقر منا مابين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة السابق اخرجه عن عبدالله ابن مسلمة القعنبى عن سفيان بن عيينة عن الثورى عن حميد بن عبدالرحمن عن ابى هريرة وقد مر الكلام فيه

ص ❊ باب ❊ صاع المدينة ومد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبركته وماتوارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن **ش** اى هذا باب فى بيان صاع مدينة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واشار بذلك الى وجوب الاخراج فى الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك حتى زيد فيه فى زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه على مايجئ **قوله** ومد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى وفى بيان مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وبركته قال الكرمانى اى بركة المد او بركة كل منهما قلت الاحسن ان يقال وبركة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه دعا حيث قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدهم ويجئ عن قريب فى حديث انس رضى الله تعالى عنه **قوله** وماتوارث اهل المدينة اى وفى بيان ماتوارث اهل المدينة قرنا اى جيلا بعد جيل على ذلك ولم يتغير الى زمنه الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك فى المدينة فوقعت بينهما المناظرة فى قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال

وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه فى هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب بكتاب الكفارات هو ان فى كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا به وفى كفارة الحلف اطعام ثلاثة آصع لستة مساكين **ص** حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزنى حدثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه فى زمن عمر بن عبدالعزيز **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والقاسم بن مالك المزنى بضم الميم وفتح الزاى وبالنون والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ويقال بالتكبير ابن اوس الكندى المدنى والسائب بالسين المهملة والهمزة بعد الالف وبالباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة الكندى ويقال الليثى ويقال الازدى المدنى سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ويقال ابن عشر سنين مات سنة احدى وتسعين والحديث مضى فى الحج ويأتى فى الاعتصام واخرجه النسائى فى الزكاة عن عمرو بن زرارة **قوله** بمدكم اليوم يعنى حين حدثهم السائب كان مدهم اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث يكون خمسة ارطال وثلثا وهو الصاع البغدادى بدليل ان مده صلى الله تعالى عليه وسلم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد وقال ابن بطال اما مازيد فيه فى زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه فلا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمده ومضى الكلام فى الطهارة فى باب الوضوء بالمد والاختلاف فى المد والصاع **ص** حدثنا منذر بن الوليد الجارودى حدثنا ابو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يعطى زكاة رمضان بمد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المد الاول وفى كفارة اليمين بمد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا فى مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لى مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باى شئ كنتم تعطون قلت كنا نعطى بمد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود الى مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومنذر بصيغة اسم الفاعل من الانذار ابن الوليد الجارودى بالجيم قال الرشاطى الجارودى فى عبد القيس نسب الى الجارود وهو بشر بن عمرو من الجرد وابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرحل واسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشعيرى بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراسانى سكن البصرة مات بعد المائتين ادركه البخارى بالسن ومات قبل ان يلقاه وهو غير سلم بن قتيبة الباهلى ولد امير خراسان قتيبة ابن مسلم وقد ولى هو امرة البصرة وهو اكبر من الشعيرى ومات قبله باكثر من خمسين سنة والحديث من افراده وهو حديث غريب مارواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر **قوله** يعطى زكاة رمضان اراد به صدقة الفطر **قوله** المد الاول صفة لازمة له واراد نافع بذلك انه كان لا يعطى بالمد الذى احدثه هشام بن الحارث وقال الكرمانى المد الاول هو مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما الثانى فهو المزيد فيه العمرى **قوله** فى كفارة اليمين اى يعطى فى كفارة اليمين **قوله** وقال لى مالك اى قال ابو قتيبة قال لى مالك ابن انس وهو موصول بالسند الاول **قوله** لو جاءكم امير الى آخره اراد به مالك الزام خصمه بان لا مرجع الا الى مد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا

مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث مضى فى البيوع عن القعنبى واخرجه مسلم والنسائى كلاهما فى المناسك عن قتيبة **قوله**
لهم اى لاهل المدينة **قوله** فى مكيالهم بكسر الميم وهو مايكال به قيل يحتمل ان تختص هذه الدعوة
بالمد الذى كان حينئذ حتى لايدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان تعم كل مكيال لاهل المدينة الى الابد
والظاهر هو الثانى ولكن كلام مالك الذى سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة **ص**
☼ باب ☼ قول الله تعالى او تحرير رقبة واى الرقاب ازكى **ش** اى هذا باب فى
ذكر قول الله تعالى او تحرير رقبة ذكر هذا الجزء من الآية واقتصر عليه اعتمادا على
المستنبط فان تحرير الرقبة على نوعين (احدهما) فى كفارة اليمين وهى مطلقة فيها (والآخر) فى
كفارة القتل وهى مقيدة بايمان ومن هنا اختلف الفقهاء (فذهب) الاوزاعى ومالك والشافعى
واحمد واسحق الى ان المطلق يحمل على المقيد (وذهب) ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى
جواز تحرير الكافرة وبقية الكلام فى هذا الباب فى كتب الاصول والفروع **قوله** واى الرقاب ازكى
اى افضل والافضل فيها اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وقدم فى اوائل العتق عن ابى ذر رضى الله
عنه وفيه فقلت فاى الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وفيه اشارة الى ان البخارى جنح الى قول الحنفية لان
افعل التفضيل يستدعى الاشتراك فى التفضيل فان قلت لم لايجوز ان يكون مراده من قوله ازكى الاسلام
وبه اشار الكرمانى حيث قال قوله مسلمة اشارة الى بيان ازكى الرقاب فلا تجوز الرقبة الكافرة قلت حديث
ابى ذر يحكم عليه لانه مطلق وقد فسر الافضلية بغلاء الثمن والنفاسة عند اهلها **ص** حدثنا
محمد بن عبدالرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن ابى غسان محمد بن مطرف
عن زيد بن اسلم عن على بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه
ش مطابقته للترجمة فى قوله رقبة ومحمد بن عبدالرحيم هو المعروف بصاعقة وهو من
افراده وداود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والشين المعجمة وبالدال المهملة البغدادى مات سنة تسع
وثلاثين ومائتين والوليد بن مسلم القرشى الاموى الدمشقى وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد
السين المهملة وبالنون كنية محمد بن مطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة وزيد
ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب ابو اسامة العدوى وعلى بن حسين ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم
المشهور بزين العابدين وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم والنون وهى اسم امه واما
ابوه فهو عبدالله العامرى وفى هذا السند ثلاثة من التابعين فى نسق زيد وعلى وسعيد والثلاثة مدنيون
والحديث قد مضى فى اوائل العتق من وجه آخر عن سعيد بن مرجانة ومضى الكلام فيه هناك وقد
اخرج مسلم هذا الحديث عن داود بن رشيد شيخ شيخ البخارى وبينه وبين البخارى محمد بن عبدالرحيم
صاعقة وليس لداود فى كتاب البخارى غير هذا الحديث الواحد **قوله** حتى فرجه بالنصب قاله الكرمانى
ولم يبين وجهه وقال بعضهم حتى عاطفة لوجود شرائط العطف فيها فيكون فرجه بالنصب قلت هو ايضا
ما بين شرائط العطف ماهى فاقول حتى اذا كانت عاطفة تكون كالواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها
ان المعطوف بحتى له ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لامضمرا ☼ والثانى اما ان يكون بعضا

من جمع قبلها كقدم الحجاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى رأسها او كجزء نحو
اعجبتنى الجارية حتى حديثها ويمنع ان يقال حتى ولدها ☼ والثالث ان يكون غاية لماقبلها اما
زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثانى نحو زارك حتى الحجامون والشروط
الثلاثة موجودة هنا اما (الاول) فهو قوله رقبة فانه ظاهر منصوب (واما الثانى) فان الفرج جزء مماقبله
(واما الثالث) فان قوله فرجه غاية لماقبلها بزيادة واعلم ان اهل الكوفة ينكرون العطف بحتى البتة ولهم
فى هذا دلائل مذكورة فى موضعها ووقوع العطف بحتى عند الجمهور ايضا قليل فافهم وبعض الشراح
ذكر هنا كلاما لايشفى العليل ولا يروى الغليل **ص** ☼ باب ☼ عتق المدبر وام الولد
والمكاتب فى الكفارة وعتق ولد الزنا **ش** اى هذا باب فى بيان حكم المدبر وام الولد الى
آخره ولم يبين حكمه على عادته كما ذكرنا غير مرة **ص** وقال طاوس يجزئ المدبر وام
الولد **ش** اى قال طاوس بن كيسان الخولانى الهمدانى يجوز عتق المدبر وام الولد
فى الكفارة وروى هذا الاثر ابن ابى شيبة باسناد فيه لين ووافق طاوسا فى المدبر الحسن وابراهيم
فى ام الولد وخالفه فى المدبر الزهرى والشعبى وابراهيم واختلف الفقهاء فى هذا الباب فقال مالك
لايجوز ان يعتق فى الرقاب الواجبة مكاتب ولا مدبر ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة
والاوزاعى ان كان المكاتب ادى شيئا من كتابته فلا يجوز والا جاز وبه قال الليث واحمد واسحق
وقال الشافعى وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز فى الرقاب الواجبة عند ابى
حنيفة ومالك والشافعى وابى ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا فى الرقاب الواجبة
فيجوز روى ذلك عن عمر وعلى وعائشة وجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وبه قال سعيد بن المسيب
والحسن وطاوس وابو حنيفة والشافعى واحمد واسحق وابو عبيد وقال عطاء والشعبى والنخعى والاوزاعى
لايجوز عتقه فان قلت روى عن ابى هريرة مرفوعا انه شر الثلاثة قلت روى عن ابن عباس وعائشة
انكار ذلك وقال ابن عباس لوكان شر الثلاثة بامه حتى تضعه وقالت
عائشة ماعليه من ذنب ابويه شئ ثم قرأت ولا تزر وازرة وزر اخرى **ص** حدثنا
ابو النعمان اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال
غيره فبلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم النحام بثمانمائة درهم
فسمعت جابر بن عبدالله يقول عبدا قبطيا مات عام اول **ش** قال الكرمانى كيف دل الحديث
على الترجمة ثم قال اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقى عليه وقال بعضهم اشار بالترجمة الى انه
اذا جاز بيعه جاز ماذكر معه بطريق الاولى قلت كلام الكرمانى له وجه ما لانه قال اذا جاز بيع المدبر
جاز اعتاقه وقد علم انه ممن يجوز بيع المدبر واما كلام هذا القائل فلا وجه له اصلا لانه قال اشار
فى الترجمة انه اذا جاز بيعه الى آخره فسبحان الله فى اى موضع اشار فى الترجمة انه اجاز بيعه حتى يبنى عليه
جواز العتق على ان كلام الكرمانى ايضا لايمشى الا بالتعسف وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى
البصرى يعرف بعارم وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاكراه عن ابى النعمان
واخرجه مسلم فى الايمان والنذور عن ابى الربيع **قوله** ان رجلا هو ابو مذكور بالذال المعجمة **قوله** دبر مملوكا
له اسمه يعقوب فاشتراه نعيم النحام قال الكرمانى فى بعض النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب عدمه
ونعيم بضم النون وفتح العين المهملة مصغر النعم والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة لقب به لانه صلى

الله تعالى عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اى سعلته فى الجنة ليلة الاسراء **قوله** عبدا قبطيا بكسر القاف وسكون الباء الموحدة نسبة الى قبط وهم اهل مصر **قوله** عام اول بفتح اللام على البناء وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقولون انه مما يقدر فيه المضاف نحو عام الزمن الاول

ص ❊باب❊ اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر **ش** اى هذا باب فى بيان حكم شخص اذا اعتق عبدا مشتركا بينه و بين آخر فى الكفارة هل يجوز ام لا ولكن لم يذكر فيه حديثا قال الكرمانى قالوا ان البخارى ترجم الابواب بين ترجمة و ترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها اولم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ان ما نقل فيه من الاحاديث ليست بشرطه وقال بعضهم ثبتت هذه الترجمة للمستملى و حده بغير حديث فكأن المصنف اراد ان يكتب حديث الباب الذى بعده من وجه آخر فلم يتفق اوتردد فى الترجمتين فاقتصر الاكثر على الترجمة التى تلى هذه وكتب المستملى الترجمتين احتياطا والحديث الذى فى الباب الذى يليه صالح لهما بضرب من التأويل انتهى قلت هذا الذى ذكراه كله تخمين وحسبان (اما الوجه الاول) مما قاله الكرمانى فليس بسديد لان الظاهر انه كان لايكتب ترجمة الابعد وقوفه على حديث يناسبها (واما الوجه الثانى) فكذلك (واما الوجه الثالث) فابعد من الوجهين الاولين لان الاشارة تكون للحاضر فكيف يطلع الناظر فيها على ان ههنا احاديث ليست بشرطه واما الذى قال بعضهم ان المستملى كتب الترجمتين احتياطا فأى احتياط فيه وما وجه هذا الاحتياط يعنى لو ترك الترجمة التى هى بلا حديث لكان يرتكب اثما حتى ذكره احتياطا واما قوله والحديث الذى فى الباب الذى يليه الى آخره فليس بموجه اصلا ولا صالح لما ذكره لان الولاء لمن اعتق فالعبد الذى اعتقه له وولاؤه ايضا له فاين الاشتراك بين الاثنين فى هذا غاية ما فى الباب اذا اعتق عبد اينه وبين آخر عن الكفارة فانه ان كان موسرا اجزأه ويضمن لشريكه حصته وان كان معسرا لم يجزه وهو قول ابى يوسف ومحمد والشافعى وابى ثور وعند ابى حنيفة لايجزيه عن الكفارة مطلقا والصواب ان يقال ان هذه الترجمة ليس لها وضع من البخارى ولهذا لم تثبت عند غير المستملى من الرواة ومع هذا فى ثبوتها عنده نظر والله اعلم

ص ❊باب❊ اذا اعتق فى الكفارة لمن يكون ولاؤه **ش** اى هذا باب فيه اذا اعتق شخص فى الكفارة لمن يكون ولاؤه اى ولاء العتق وجواب اذا محذوف تقديره يصح عند البعض فى صورة ولا يصح فى صورة صورته ماذكرناه الان وهى عبد مشترك بين اثنين فاعتق احدهما عن الكفارة فان كان موسرا يصح ويضمن لشريكه حصته وولاؤه له وان كان معسرا فلا يصح وهنا صورة اخرى وهى ان تقول لرجل اعتق عبدك عنى لاجل كفارة على فاعتق عنه اجزأه وبه قال مالك والشافعى وابو ثور وان اعتقه عنه بأمره على غير شئ ففى قول الشافعى يجزئ ويكون ولاؤه للمعتق عنه وقال ابو ثور يجزئ ذلك وولاؤه للذى اعتقه وعند ابى حنيفة الولاء للمعتق ولا يجزئ ذلك

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها ارادت ان تشترى بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشتريها انما الولاء لمن اعتق

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما الولاء لمن اعتق والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم هو النخعى والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم المذكور والحديث

مضى فى الطلاق عن عبدالله بن رجاء وفيه وفى الزكاة عن آدم ويأتى فى الفرائض عن حفص بن عمر واخرجه النسائى ايضا فى مواضع فى الزكاة والطلاق والفرائض **قوله** بريرة بفتح الباء الموحدة **قوله** فاشترطوا اى فاشترط اهل بريرة على عائشة الولاء ومضى الكلام فيه محررا

ص ❊ باب ❊ الاستثناء فى الايمان **ش** اى هذا باب فى بيان حكم الاستثناء فى الايمان وفى بعض النسخ فى اليمين والمراد بالاستثناء هنا لفظ ان شاء الله وليس المراد به الاستثناء الاصطلاحى نحو والله لافعلن كذا ان شاء الله تعالى اوقال والله لافعلن كذا ان شاء الله وفيه اختلاف للعلماء فقال ابراهيم والحسن والثورى وابو حنيفه واصحابه والاوزاعى والليث وجمهور العلماء شرطه ان يتصل بالحلف وقال مالك اذا سكت اوقطع كلامه فلا استثناء وقال الشافعى يشترط وصل الاستثناء بالكلام الاول ووصله ان يكون نسقا فان كان بينهما سكوت انقطع الا اذا كان لتذكر اوتنفس اوعى اوانقطاع صوت وقال الحسن البصرى وطاوس للحالف الاستثناء مالم يقم من مجلسه وقال قتادة اويتكلم وقال احدله الاستثناء مادام فى ذلك الامر وبه قال اسحاق الا ان يكون سكوت ثم عود الى ذلك الامر وقال عطاء ان له ذلك قدر حلب الناقة الغزيرة وقال سعيد بن جبير له ذلك الى بعد اربعة اشهر وقال مجاهد له ذلك بعد سنتين وقال ابن عباس يصح ذلك ولو بعد حين فقيل اراد به سنة وقيل ابدا حكاه ابن القصار واختلفوا ايضا فى الاستثناء فى الطلاق والعتق فقال ابن ابى ليلى والاوزاعى والليث ومالك لايجوز الاستثناء وروى مثله عن ابن عباس وابن المسيب والشعبى وعطاء والحسن ومكحول وقتادة والزهرى وقال طاوس والنخعى والحسن وعطاء فى رواية وابو حنيفة واصحابه والشافعى واصحابه واسحق بجواز الاستثناء

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابى موسى الاشعرى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم ما عندى ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فأتى بابل فامر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لايبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نستحمله فحلف ان لايحملنا فحملنا فقال ابو موسى فأتينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير وكفرت

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انى والله ان شاء الله قيل ان قوله ان شاء الله لم يقع فى اكثر الطرق لحديث ابى موسى وليس كذلك بل هو ثابت فى الاصول واراد البخارى بايراده بيان صفة الاستثناء بالمشيئة وعن ابى موسى المدينى انما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك للتبرك لا للاستثناء وهو خلاف الظاهر وحماد فى السند هو ابن زيد لان قتيبة لم يدرك حماد بن سلمة وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر وقيل الحارث يروى عن ابيه ابى موسى عبدالله بن قيس الاشعرى والحديث مضى فى النذر عن ابى النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه **قوله** استحمله اى اطلب منه ما يحملنا واثقالنا **قوله** فاتى بابل كذا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية الاصيلى وابى ذر عن السرخسى والمستملى بشائل بالشين المعجمة والهمزة بعد الالف اى قطيع من الابل وقال الخطابى جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها وقال الكرمانى وفى بعض الروايات شوائل وقال ابن بطال فى رواية ابى ذر بشائل مكان قوله بابل واظنه بشوائل ان صحت الرواية وبخط الدمياطى

الشائل بلاهاء الناقة التى تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع والشائلة بالتاء هى التى جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية **قوله** بثلاثة ذود وفى رواية ابى ذر بثلاث ذود وهو الصواب لان الذود مؤنث والذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة من الثلاث الى العشرة وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى التسع من النوق ولا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت مضى فى المغازى بلفظ خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين **قوله** فحملنا بفتح الميم واللام **قوله** انى والله ان شاء الله هذا موضع الاستثناء فيه **قوله** الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير وكفرت كذا وقع لفظ كفرت مكررا فى رواية السرخسى وبقية الكلام مضت فى النذور ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد وقال الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير او اتيت الذى هو خير وكفرت ﴿ش﴾ ابو النعمان هو محمد بن الفضل وحماد هو ابن زيد واراد بذكر طريق ابى النعمان هذا بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتأخيرها عنه وفيه الخلاف وقد ذكرناه وقال الكرمانى او هو شك من الراوى قلت كذا اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بالترديد ايضا ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس سمع ابا هريرة قال قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قال سفيان يعنى الملك قل ان شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا فى حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو استثنى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لو استثنى اى لو قال ان شاء الله وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وهشام بن حجير بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالراء المكى وقال الكرمانى لم يتقدم ذكره يعنى فيما مضى والحديث مضى بغير هذا الطريق فى الجهاد فى باب من طلب الولد للجهاد فانه قال هناك وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين الحديث **قوله** لأطوفن اللام جواب القسم كأنه قال مثلا والله لاطوفن والنون فيه للتأكيد يقال طاف به يعنى الم به وقاربه **قوله** الليلة نصب على الظرفية **قوله** على تسعين امرأة وقال الكرمانى قيل ليس فى حديث الصحيح اكثر اختلافا فى العدد من حديث سليمان عليه السلام فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد **قوله** كل تلد اى كل واحدة منهن تلد غلاما **قوله** بشق غلام بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف اى نصف غلام وقال الكرمانى الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام ثم قال لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قلت فيه نظر لا يخفى لانه حمل الحنث على معناه الحقيقى وليس كذلك بل معناه هنا عدم وقوع ما اراد وفيه نسبة وقوع الصغيرة من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه واول الحديث موقوف على ابى هريرة ولكنه رفعه بقوله يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنث لان قوله يرويه كناية عن رفع الحديث وهو كما لو قال مثلا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وقع فى رواية الحميدى التصريح بذلك ولفظه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه

مسلم عن ابن ابى عمر عن سفيان **قوله** لم يحنث بالثاء المثلثة المراد بعدم الحنث وقوع ما اراد وقال الكرمانى ويروى لم يخب بالخاء المعجمة من الخيبة وهى الحرمان **قوله** وكان دركا بفتح الراء وسكونها اى ادراكا او لحاقا او بلوغ امل فى حاجته **قوله** وقال مرة اى قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو استثنى معناه ايضا لو قال ان شاء الله ولكن قال مرة لو قال ان شاء الله ومرة اخرى قال لو استثنى فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اى لو استثنى لم يحنث وقال ابن التين ليس الاستثناء فى قصة سليمان عليه السلام الذى يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى الاقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه فهو نحو قوله (ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء فى اليمين ﴿ص﴾ حدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حديث ابى هريرة ﴿ش﴾ القائل بقوله وحدثنا هو سفيان بن عيينة وقد افصح به مسلم فى روايته وهو موصول بالسند الاول وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز **قوله** مثل حديث ابى هريرة اى مثل الذى ساقه من طريق طاوس عن ابى هريرة واشار بهذا الى ان لسفيان فيه سندان الى ابى هريرة هشام عن طاوس وابو الزناد عن الاعرج ﴿ص﴾ باب * الكفارة قبل الحنث وبعده ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الكفارة قبل الحنث وبعده واختلف العلماء فى جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثورى والليث والاوزاعى يجزئ قبل الحنث وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروى مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر قال الشافعى يجوز تقديم الرقبة والكسوة والطعام قبل الحنث ولا يجوز تقديم الصوم وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجزئ الكفارة قبل الحنث وقال صاحب التوضيح لا سلف لابى حنيفة فيه واحتج له الطحاوى بقوله تعالى (ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم) والمراد اذا حلفتم وحنثتم قلت ابو حنيفة ما انفرد بهذا وقال به ايضا اشهب من المالكية وداود الظاهرى وصاحب التوضيح ما يقول فيما ذهب اليه الشافعى وهو ان الكفارة اسم لجميع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه (احدها) تسميتها كفارة وليس هناك ما يكفر * والثانى صرف الامر عن الوجوب الى الجواز * والثالث تخصيص الكفارة ببعض الانواع ﴿ص﴾ حدثنا على بن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم التميمى عن زهدم الجرمى قال كنا عند ابى موسى وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم فى طعامه لحم دجاج قال وفى القوم رجل من بنى تيم الله احمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فانى قد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه قال انى رأيته يأكل شيئا قذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا فقال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله لا احملكم وما عندى ما احملكم قال فانطلقنا فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فقيل اين هؤلاء الاشعريون اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابى اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يمينه لانفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك فحلفت ان لاتحملنا ثم حملتنا فظننا او نعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها ش اى هذا الحديث لايدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لايكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا فى قوله وبعده اى وبعد الحنث وكذلك الحديث الاخر الذى يأتى فى هذا الباب لايدل الا على ان الكفارة بعد الحنث ولم يذكر شيئا فى هذا الباب يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايض فكأنه اكتفى بما ذكر قبل هذا الباب عن ابى النعمان عن حماد وهذا الحديث قدمر فى مواضع كثيرة فى فرض الخمس عن عبد الله بن عبد الوهاب وفى المغازى عن ابى نعيم وفى الذبائح عن ابى معمر وعن يحيي عن وكيع وفى النذور عن ابى معمر وعن قتيبة وسيأتى فى التوحيد عن عبد الله بن عبد الوهاب ومضى اكثر الكلام فى شرحه فى باب لاتحلفوا بآبائكم وعلى بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدى مات سنة اربع واربعين ومأتين واسمعيل بن ابراهيم هو ابن علية اسم امه وايوب هو السختيانى والقاسم بن عاصم التميمى وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعرى قوله وكان بيننا وبين هذا الحى الى قوله اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام زهدم مع تخلل بعض القول من ابى موسى رضى الله تعالى عنه لايخفى على الناظر المتأمل ذلك وفى رواية الكشميهنى وكان بيننا وبينهم هذا الحى قال الكرمانى الظاهر ان يقال بينه يعنى اباموسى كما تقدم فى باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين ثم قال لعله جعل نفسه من اتباع ابى موسى كواحد من الاشاعرة واراد بقوله بيننا اباموسى واتباعه الحقيقية والادعائية قوله اخاء بكسر الهمزة وبالخاء المعجمة وبالمد اى صداقة قوله ومعروف اى احسان وبر قوله فقدم طعام هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فقدم طعامه اى وضع بين يديه قوله رجل من بنى تيم الله هو اسم قبيلة يقال لهم ايضا تيم اللات وهم من قضاعة قوله احمر صفة رجل اى لم يكن من العرب الخالص قوله كأنه مولى قد تقدم فى فرض الخمس كأنه من الموالى قوله فلم يدن اى فلم يقرب الى الطعام قوله ادن بضم الهمزة وسكون الدال امر من دنا يدنو قوله قذرته بكسر الذال المعجمة وفتحها اى كرهته لانه كان من الجلالة قوله اخبرك مجزوم لانه جواب الامر قوله عن ذلك اى عن الطريق فى حل اليمين قوله استحمله اى اطلب منه ما نركبه قوله نعما بفتح النون والعين المهملة قوله قال ايوب هو السختيانى احد الرواة قوله والله لااحملكم قال القرطبى فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الملحف قوله بنهب بفتح النون وسكون الهاء بعدها باء موحدة واراد به الغنيمة قوله بخمس ذود قدم تفسيره عن قريب وقدم فى المغازى بستة ابعرة ولامنافاة اذ ذكر القليل لاينفى الكثير قوله غر الذرى اى بيض الاسنمة والغر بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اى ابيض والذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشىء اعلاه واراد بها السنام قوله فاندفعنا اى سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله والله لئن تغفلنا اى لئن طلبنا غفلته فى يمينه من غير ان نذكره لانفلح ابدا وفى رواية عبد الوهاب وعبد السلام فلما قبضناها قلنا تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانفلح ابدا وفى رواية حماد فلما انطلقنا

قلنا ما صنعنا لايبارك لنا ولم يذكر النسيان وفى رواية غيلان لايبارك الله لنا وخلت رواية يزيد عن هذه الزيادة كما خلت عما بعدها الى آخر الحديث قوله فلنذكره من الاذكار او من التذكير اى فلنذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه قوله او فعرفنا شك من الراوى قوله لااحلف على يمين اى محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال احلف اى اعقد شيئا بالعزم والنية وقوله على يمين تأكيد لعقده واعلام بانه ليس لغوا قوله غيرها يرجع الضمير لليمين المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لامعنى لاطلاق لااحلف على الحلف قوله وتحللتها اى كفرتها وفيه حجة للحنفية قال الكرمانى الحنث معصية ثم قال لاخلاف فى انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لايكون معصية ص تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة والقاسم بن عاصم الكليبى ش اى تابع اسمعيل بن ابراهيم الذى يقال له ابن علية حماد بن زيد وهو مرفوع بالفاعلية فى روايته عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله ابن زيد الجرمى والقاسم بن عاصم والقاسم مجرور لانه عطف على ابى قلابة يعنى ان ايوب روى عنهما جميعا والكليبى بضم الكاف وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة نسبة الى كليب بن حبشية فى خزاعة والى كليب بن وائل فى تغلب والى كليب بن يربوع فى تميم والى كليب بن ربيعة فى نخع وقال الكرمانى هذا يحتمل التعليق وقال بعضهم كلامه هذا يستلزم عدم التعليق وليس كذلك بل هو فى حكم التعليق قلت لايحتاج الى هذا الكلام بل هذه متابعة وقعت فى الرواية عن القاسم ولكن حماد اضم اليه اباقلابة ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم بهذا ش هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن ايوب السختيانى الخ وقدم هذا فى باب لاتحلفوا بآبائكم وسيجىء ايض فى كتاب التوحيد عن عبد الله بن عبد الوهاب قوله بهذا اى بجميع الحديث ص حدثنى ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم بهذا ش هذا طريق آخر اخرجه عن ابى معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج التميمى المقعد البصرى عن عبد الوارث بن سعيد روايته عن ايوب الى آخره وقد مضى هذا فى كتاب الذبائح وقال الكرمانى لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا ثم اجاب بانه اشار الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول مع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه قلت قال بعضهم لم يظهر لى معنى قوله مع غيره قلت معناه انه سمع غيره يذكر هذا الحديث وصدقه هو او قال هو كذلك بخلاف قوله حدثنا فى الموضعين لانه سمعه فيهما استقلالا بنفسه وفى نفس الامر هذا كله كلام حشو لان الاول متابعة ظاهرا والاخيرين تحديثه اياهما ظاهرا ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ش قد ذكرنا على رأس الحديث السابق ان هذا ايض يطابق من الترجمة قوله او بعده اى بعد الحنث ومحمد بن عبد الله هو محمد بن يحيي بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذويب الذهلى النيسابورى الحافظ المشهور وقال صاحب كتاب رجال الصحيحين روى عنه البخارى فى قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد ابن يحيي الذهلى مصرحا بل يقول حدثنا محمد تارة ولايزيد عليه وتارة يقول حدثنا محمد ابن

عبدالله فينسبه الى جده وتارة يقول حدثنا محمد بن خالد فينسبه الى جدابيه والسبب فى ذلك ان البخارى لمادخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيي الذهلى فى مسألة خلق اللفظ وكان قدسمع منه ولم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات محمد بن يحيي بعد البخارى بيسير تقديره نحوسنة سبع وخمسين ومأتين وعثمان بن عمر بن فارس البصرى مر فى الغسل يروى عن عبدالله بن عون عن الحسن البصرى عن عبدالرحمن بن سمرة القرشى سكن البصرة ومات بالكوفة سنة خمسين والحديث مضى فى اول كتاب الايمان والنذور فانه اخرجه هناك عن ابى النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** الامارة بكسر الهمزة اى الامرة **قوله** ان اعطيتها فى الموضعين على صيغة المجهول وكذلك قوله اعنت ووكلت وهو بتخفيف الكاف ومعناه وكلت الى نفسك وعجزت **قوله** فرأيت من الرأى لامن الرؤية بالبصر **قوله** غيرها قدذكرنا عن قريب ان مرجع الضمير لليمين ولكنه بالتأويل وهو اعتبار الخصلة الموجودة فيه **قوله** وكفر عن يمينك هكذا بالواو وفى رواية الاكثرين وروى فكفر بالفاء **ص** تابعه اشهل عن ابن عون **ش** اى تابع عثمان بن عمر فى روايته عن عبدالله بن عون اشهل على وزن احمد بالشين المعجمة ابن حاتم وفى بعض النسخ صرح باسم ابيه واشهل مرفوع لانه فاعل والضمير فى تابعه منصوب لانه مفعول ووصل هذه المتابعة ابوعوانة والحاكم والبيهقى من طريق ابى قلابة الرقاشى عن محمد بن عبدالله الانصارى واشهل بن حاتم قالا حدثنا ابن عون به **ص** وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع **ش** يعنى هؤلاء الثمانية تابعوا عبدالله ابن عون فى روايته عن الحسن عن سمرة رضى الله تعالى عنه قيل وقع فى نسخة من رواية ابى ذر وحميد عن قتادة وهو خطأ والصواب وحميد وقتادة بواو العطف اما متابعة يونس وهو ابن عبيد بن دينار العبدى البصرى فوصلها البخارى فى كتاب الاحكام فى باب من سأل الامارة وكل اليها قال حدثنا ابومعمر حدثنا عبدالوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنى عبدالرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياعبدالرحمن بن سمرة لاتسأل الامارة الحديث واما متابعة سماك بكسر السين المهملة وتخفيف الميم وبالكاف ابن عطية المربدى من اهل البصرة فوصلها مسلم وقال حدثنا ابوكامل الجحدرى حدثنا حماد بن زيد عن سماك ابن عطية ويونس بن عبيد وهشام ابن حسان كلهم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم احاله على حديث جرير بن حازم فانه اخرجه عنه فقال حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبدالرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياعبدالرحمن بن سمرة الحديث واما متابعة سماك بن حرب ضد الصلح ابى المغيرة الكوفى فوصلها عبدالله بن احمد فى زياداته والطبرانى فى الكبير من طريق حماد بن زيد عنه عن الحسن واما متابعة حميد بن ابى حميد الطويل فوصلها مسلم من طريق هشيم قال حدثنى على بن حجر السعدى حدثنا هشيم عن يونس ومنصور وحميد عن الحسن واما متابعة قتادة فوصلها مسلم ايضا قال حدثنا عقبة بن المكرم العمى حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة وذكر جماعة آخرين قبله ثم قال كلهم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة الحديث واما متابعة منصور هو ابن المعتمر فوصلها مسلم ايضا وقد مر الآن واما رواية هشام هو ابن حسان القردوسى

فوصلها ابونعيم فى مستخرج مسلم من طريق حماد بن زيد عن هشام عن الحسن واما متابعة الربيع بفتح الراء ابن مسلم الجمحى البصرى جزم به الحافظ الدمياطى وهو من رجال مسلم وقال بعضهم بالظن انه الربيع بن صبيح بفتح الصاد وهو من رجال الترمذى وابن ماجة فوصلها ابوعوانة من طريق الاسود بن عامر عن الربيع بن صبيح عن الحسن ووصلها الحافظ يوسف بن خليل فى الجزء الذى جمع فيه طرق هذا الحديث من طريق وكيع عن الربيع عن الحسن ولم ينسب الربيع فيحتمل ان يكون مثل ماقال الحافظ الدمياطى ويحتمل ان يكون مثل ماروى ابوعوانة ولكن يؤكد قول من يقول بالجزم دون الظن والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرائض ش

اى هذا كتاب فى بيان احكام الفرائض وهو جمع فريضة وهى فى اللغة اسم مايفرض على المكلف ومنه فرائض الصلوات والزكوات وسميت ايض المواريث فرائض وفروضا لما انها مقدرات لاصحابها ومبينات فى كتاب الله تعالى ومقطوعات لايجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها وهى فى الاصل مشتقة من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان يقال فرضت لفلان كذا اى قطعت له شيئا من المال وقال الله تعالى (سورة انزلناها وفرضناها) اى قدرنا فيها الاحكام وقد قال تعالى (قد فرض لكم تحلة ايمانكم) اى بين كفارة ايمانكم **ص** وقول الله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها اودين اباؤكم وابناؤكم لاتدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ولكم نصف ماترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها اودين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها اودين وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها اودين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم **ش** وقول الله بالجر عطف على قوله الفرائض والآيتان المذكورتان سبقتا بتمامهما فى رواية ابى ذر وغيره ساق الآية الاولى وقال بعد قوله عليما حكيما الى قوله والله عليم حليم هاتان الآيتان الكريمتان والآية التى هى خاتمة السورة التى هما منها وهى سورة النساء آيات علم الفرائض وهو مستنبط من هذه الآيات ومن الاحاديث الواردة فى ذلك مما هى كالتفسير لذلك وكانت الوراثة فى الجاهلية بالرجولية والقوة اى كانوا يورثون الرجال دون النساء وكان فى ابتداء الاسلام ايضا بالمحالفة قال الله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم) يعنى الحلفاء آتوهم نصيبهم اى اعطوهم حظهم من الميراث فصارت بعده بالهجرة فنسخ هذا كله وصارت الوراثة بوجهين بالنسب والسبب فالسبب النكاح والولاء والنسب القرابة وبحث ذلك فى علم الفرائض والذين لايسقطون من الميراث اصلا ستة الابوان والولدان والزوجان والذين لايرثون اصلا ستة العبد والمرتد والمكاتب وام الولد وقاتل العمد واهل الملتين وزاد بعضهم اربعة اخرى وهى التبنى وجهالة الوارث وجهالة تاريخ الموتى والارتداد وسيجئ تفسير هذه الآيات وبيان سبب نزولها فى الابواب التى تذكر ههنا ولنذكر بعض شئ **قوله** يوصيكم الله اى يأمركم بالعدل فى

اولادكم وبذلك نسخ ماكانت الجاهلية تفعله من عدم توريث النساء فجعل للذكر مثل حظ الانثيين لاحتياج الرجل الى مؤنة النفقة والكلفة ومقاساة التجارة والتكسب وتحمل المشقة **قوله** فان كن نساء اى ای فان كانت المتروكات نساء فوق اثنتين يعنى اثنتين فصاعدا وقيل لفظ فوق صلة كقوله تع (فاضربوا فوق الاعناق) وقيل هذا غير مسلم لاهنا ولاهناك وليس فى القرآن شئ زائد لافائدة فيه **قوله** وان كانت واحدة اى وان كانت المتروكة واحدة بنتا كانت اوامرأة وواحدة نصب على انه خبر كانت وقرئ بالرفع على معنى وان وقعت واحدة فحينئذ لاخبرله لان كان يكون تامة **قوله** ولابويه اى ولابوى الميت كناية عن غير مذكور والقرينة دالة عليه **قوله** لكل واحد منهما اى من الابوين السدس مماترك اى الميت ان كان له اى للميت ولد وقوله ولد يشمل ولد الابن والاب هنا صاحب فرض فان لم يكن له اى للميت ولد والحال ان ابويه يرثانه فلامه الثلث من التركة ويعلم منه ان الباقى وهو الثلثان للاب **قوله** فان كان له اى للميت اخوة اثنين كان اواكثر ذكرانا اواناثا فلامه السدس هذا قول عامة الفقهاء وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لايحجب الام عن الثلث الى السدس باقل من ثلاثة اخوة وكان يقول فى ابوين واخوين للام الثلث ومابقى فللاب اتبع ظاهر اللفظ **قوله** من بعد وصية يوصى بها اى الميت **قوله** او دين اى بعد دين اجمع العلماء سلفا وخلفا على ان الدين مقدم على الوصية ولكن الدين على نوعين دين الله ودين العباد فدين الله ان لم يوص به سقط عندنا سواء كان صلاة اوزكاة ويبقى عليه المأثم والمطالبة يوم القيامة وعند الشافعى يلزم قضاؤه كدين العباد اوصى اولا وان ابعض الدين اولى من بعض فدين الصحة ومائبت بالمعاينة فى المرض اوبالبينة اولى مماثبت عليه بالاقرار عندنا وقال الشافعى دين الصحة وماقربه فى مرضه سواء وماقربه فيه مقدم على الوصية ولايصح اقراره فيه لوارثه بدين اوعين عندنا خلافاله فى احد قوليه الاان يجوز بقية الورثة فيجوز وان اجتمع الدينان فدين العباد اولى عندنا وعنده دين الله اولى وعنه انهما سواء واما الوصية فى مقدار الثلث فقدمة على الميراث بعد قضاء الديون فلايحتاج الى اجازة الورثة **قوله** اباؤكم وابناؤكم اى لاتدرون من انفع لكم من ابائكم وابنائكم الذين يموتون أمن اوصى منهم ام من لم يوص يعنى ان من اوصى ببعض ماله فعرضكم لثواب الآخرة بامضاء الوصية فهو اقرب لكم نفعا قال مجاهد فى الدنيا وقال الحسن لاتدرون ايهم اسعد فى الدين والدنيا **قوله** فريضة نصب على المصدر اى هذا الذى ذكرنا من تفصيل الميراث واعطاء بعض الورثة اكثر من بعض هو فرض من الله حاصله فرض الله ذلك فريضة وحكم به وقضاه وهو العليم الحكيم الذى يضع الاشياء فى محلها ويعطى كلا ما يستحقه بحسبه **قوله** ولكم اى ولكم ايها الرجال نصف ماترك ازواجكم اذامتن ولم يكن لهن ولد **قوله** ولهن اى للزوجات وسواء فى الربع او الثمن الزوجة والزوجتان والثلاث والاربع يشتركن فيه **قوله** وان كان رجل يورث صفة لرجل وكلالة نصب على انه خبر كان وهى مشتقة من الاكليل وهو الذى يحيط بالرأس من جوانبه والمراد هنا من يرثه من حواشيه لا اصوله ولا فروعه وهو من لاوالد له ولاولد وهكذا قال على بن ابى طالب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وبه قال الشعبى والنخعى والحسن البصرى وقتادة وجابر بن زيد والحكم وبه يقول اهل المدينة والكوفة والبصرة وهو قول الفقهاء السبعة والائمة الاربعة وجمهور الخلف والسلف بل جميعهم وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد وقال

طاوس الكلالة مادون الولد وقال عطية هى الاخوة للام وقال عبيد بن عمير هى الاخوة للاب وقيل هى الاخوة والاخوات وقيل هى مادون الاب **قوله** او امرأة عطف على رجل **قوله** وله اخ اواخت ولم يقل ولهما لان المذكور الرجل والمرأة لان العرب اذا ذكرت اسمين فاخبرت عنهما وكانا فى الحكم سواء ربما اضافت الى احدهما وربما اضافت اليهما جميعا كما فى قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة) **قوله** وله اخ اى لام اواخت لام دليله قراءة سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وله اخ اواخت من ام **قوله** فهم شركاء فى الثلث بينهم بالسوية ذكورهم واناثهم سواء **قوله** اودين غير مضار يعنى على الورثة وهو ان يوصى بدين ليس عليه وروى ابن ابى حاتم باسناده الى ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاضرار فى الوصية من الكبائر وقال الزمخشرى قوله غير مضار حال اى يوصى بها وهو غير مضار اورثته وذلك بان يوصى بزيادة على الثلث

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله الانصارى يقول مرضت فعادنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فاتيانى وقد اغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصب على وضوءه فافقت فقلت يارسول الله كيف اصنع فى مالى كيف اقضى فى مالى فلم يجبنى بشئ حتى نزلت آية المواريث

ش مطابقته للآيتين المذكورتين اللتين هما كالترجمة ظاهرة لان فيهما ذكر المواريث وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى فى الطب عن عبد الله بن محمد **قوله** وهما ماشيان الواو فيه للحال **قوله** فأتيانى ويروى فاتانى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وقد اغمى بلفظ المجهول وعلى بتشديد الياء **قوله** وضوءه بفتح الواو على المشهور **قوله** آية المواريث ويروى آية الميراث وهى قوله يوصيكم الله الى آخره فان قلت روى انها نزلت فى سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قلت لامنافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها فى ذلك اوكانا فى وقت واحد وقال الكرمانى فيه انه كان ينتظر الوحى ولايحكم بالاجتهاد ثم اجاب بقوله ولايلزم من عدم اجتهاده فى هذه المسألة عدم اجتهاده مطلقا اوكان يجتهد بعد اليأس عن الوحى اوحيث ماتيسر عليه اولم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشى فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة اثر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم

ص * باب * تعليم الفرائض

ش اى هذا باب فى بيان تعليم الفرائض قبل لاوجه لدخول هذا فى هذا الباب ورد بأنه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض وقد ورد حديث فى الحث على تعليم الفرائض ولكن لم يكن على شرطه فلذلك لم يذكره وهو مارواه احمد والترمذى والنسائى والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانى امرء مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان فى الفريضة فلايجدان من يفصل بينهما

ص وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه تعلموا قبل الظانين يعنى الذين يتكلمون بالظن

ش عقبة بالقاف ابن عامر الجهنى والى مصر من قبل معاوية وليها سنة اربع واربعين ثم عزله بمسلمة بن مخلد وجمع له معاوية بين مصر والمغرب مات سنة اثنتين وستين بالمدينة وقيل بمصر وقال ابن يونس توفى باسكندرية وكان عقبة ابتنى بمصر دارا قال ابو عمر توفى فى آخر خلافة معاوية وقال الواقدى ودفن فى المقطم وقال خليفة توفى سنة ثمان

وخمسين **قوله** تعلموا اى العلم حذف مفعوله ليشمل كل علم ويدخل فيه علم الفرائض ايضا
وهذا وجه المناسبة وبهذا يرد كلام التوضيح حيث قال واما كلام عقبة والحديث الذى بعده فلا مناسبة
بينهما لما ذكره قلت من له ادنى فهم يقول بالمناسبة لما ذكرنا على انه يجوز ان يكون مراد عقبة من
قوله تعلموا اى علم الفرائض يريد به هذا العلم المخصوص شدة الاهتمام به لان الحديث الذى
ذكرناه الآن يدل على شدة الاعتناء بعلم الفرائض وبتعلمه وتعليمه وكيف لا وقد جعله النبى صلى الله عليه وسلم
نصف العلم فى حديث ابى هريرة رواه ابن ماجة عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها
الناس فانها نصف العلم وهو اول شئ ينسى من امتى وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة وماسوى ذلك فهو فضل آية محكمة اوسنة قائمة او فريضة
عادلة **قوله** قبل الظانين فسره بقوله يعنى الذين يتكلمون بالظن قال الكرمانى اى قبل اندراس العلم
والعلماء وحدوث الذين لايعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة **ص** حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولاتجسسوا ولاتحسسوا ولاتباغضوا
ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا **ش** مطابقته لاثر عقبة ظاهرة فى قوله اياكم والظن
ووهيب مصغر وهب هو ابن خالد البصرى يروى عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب النكاح فى باب لايخطب على خطبة اخيه **قوله** اياكم
والظن معناه اجتنبوه قال المهلب هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وانما هو الظن المنهى عنه
فى الكتاب والسنة وهو الذى لايستند الى اصل وقال الكرمانى والاظهر ان المراد به ظن السوء
بالمسلمين لامايتعلق بالاحكام **قوله** اكذب الحديث قيل الكذب لايقبل الزيادة والنقصان فكيف
جاء منه افعل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث قيل الظن ليس بحديث
واجيب بانه حديث نفسانى ومعناه الحديث الذى منشأه الظن اكثر كذبا من غيره وقال الخطابى
اى الظن منشأ اكثر الكذب ولاتجسسوا بالجيم وهو ماتطلبه لغيرك ولاتحسسوا بالحاء وهو ماتطلبه
لنفسك وقيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر مايقال ذلك فى الشر وقيل بالجيم فى الخير
وبالحاء فى الشر وقال الجرمى معناهما واحد وهما تطلب معرفة الاخبار **قوله** ولاتدابروا اى
ولاتقاطعوا ولاتهاجروا **ص** ☼ باب ☼ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث
ماتركنا صدقة **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث
على صيغة المجهول ولوروى بكسر الراء على صيغة المعلوم لكان له وجه لصحة المعنى قلت ووجه هذا
ان الله عزوجل لمابعثه الى عباده ووعده على التبليغ لدينه والصدع بامره الجنة وامره ان لايأخذ
اجرا ولاشيئا من متاع الدنيا بقوله قل ما اسئلكم عليه من اجر اراد صلى الله تعالى عليه وسلم
ان لاينسب اليه من متاع الدنيا شى يكون عند الناس فى معنى الاجر والثمن فلم يحل له شئ منها
وماوصل الى المرء واهله فهو واصل اليه فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال
لورثته كما حرم عليهم الصدقات الجارية على يديه فى الدنيا لئلا ينسب الى ماتبرأ منه فى الدنيا
وكذلك سائر الرسل على ماعرف فى موضعه **قوله** ماتركنا صدقة كلمة ما موصولة وتركنا صلة
وصدقة بالرفع خبره اعنى خبر ما ويجوز ان يقدر فيه لفظة هو اى الذى تركناه هو صدقة وهو

معنى قوله ان آل محمد لاتحل لهم الصدقة وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
معشر الانبياء لانورث ماتركنا صدقة فهذا عام فى جميع الانبياء عليهم السلام ولايعارضه قوله
تعالى (وورث سليمان داود) لان المراد ارث النبوة والعلم والحكم وكذلك قوله تعالى (يرثنى ويرث
من آل يعقوب) **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة
عن عائشة ان فاطمة والعباس رضى الله تعالى عنهم اتيا ابابكر رضى الله تعالى عنه يلتمسان ميراثهما من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما
ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لانورث ماتركنا صدقة انما يأكل آل محمد
من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنعه فيه
الاصنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله
ابن محمد المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف اليمانى قاضيها ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد
يروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى باتم منه فى باب فرض الخمس ومضى الكلام فيه
قوله من فدك بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف موضع على مرحلتين من المدينة كان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له **قوله** من خيبر كان صلى الله تعالى
عليه وسلم فتحها عنوة وكان خمسها له لكنه كان صلى الله عليه وسلم لايستأثر به بل ينفق
حاصله على اهله وعلى المصالح العامة **قوله** من هذا المال اشار به الى المال الذى يحصل من
خمس خيبر وكلمة من للتبعيض اى يأكلون البعض من هذا المال مقدار نفقتهم **قوله** لا ادع اى لا
اترك **قوله** فهجرته فاطمة رضى الله تعالى عنها اى هجرت ابا بكر يعنى انقبضت عن لقائه وليس
المراد منه الهجران المحرم من ترك الكلام ونحوه وهى ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها
ص حدثنا اسمعيل بن ابان اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة **ش** هذا طريق آخر فى حديث
عائشة المذكور اخرجه عن اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابى اسحق
الوراق الازدى الكوفى عن عبد الله بن المبارك المروزى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن اوس بن الحدثان
وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت
حتى ادخل على عمر رضى الله تعالى عنه فاتاه حاجبه يرفى فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير
وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم قال عباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا
قال انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لانورث ماتركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على
على وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر رضى الله
تعالى عنه فانى احدثكم عن هذا الامر ان الله قد كان خص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا
الفئ بشئ لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قوله قدير فكانت خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموه وبثها فيكم
حتى بقى منها هذا المال وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة

سنته ثم يأخذ مابقى فيجعله مجعل مال الله فعمل بذاك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه انا ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عيه وسلم ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولى ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها ماعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر ثم جئتمانى و كلمتكما واحدة و امركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن اخيك و اتانى هذا يسألنى نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فو الله الذى باذنه تقوم السماء والارض لااقضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الى فانا اكفيكماها ش مطابقته للترجمة فى قوله لانورث ما تركنا صدقة ويحيي بن بكير هو يحيي بن عبدالله بن بكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر المصرى روى عن ليث بن سعد المصرى عن عقيل بضم العين المهملة ابن خالد الايلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الحاء المهملة والدال المهملة وبالثاء المثلثة الى آخره والحديث مضى فى باب فرض الخمس باطول منه فانه اخرجه هناك عن اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن انس عن مالك بن اوس بن الحدثان ومحمد بن جبير ذكر لى من حديثه ذلك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** من حديثه اى من حديث مالك بن اوس **قوله** يرفى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموز اوغير مهموز وهو علم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** هل لك فى عثمان يعنى ابن عفان وعبدالرحمن يعنى ابن عوف والزبير يعنى ابن العوام وسعد يعنى ابن ابى وقاص رضى الله تعالى عنهم اراد هل لك رغبة فى دخولهم عليك **قوله** انشدكم الله بضم الشين اى اسألكم بالله **قوله** يريد نفسه وسائر الانبياء عليهم السلام فلذلك قال لانورث بالنون **قوله** قال الرهط اراد به الصحابة المذكورين **قوله** ولم يعطه غيره حيث خصص الفئ كله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء عليهم السلام **قوله** فكانت خالصة كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى خاصة **قوله** مااحتازها بالحاء المهملة وبالزاى اى ماجمعها لنفسه دونكم **قوله** ولا استأثر اى ولا استبد بها وتفرد **قوله** لقد اعطاكموه اى المال وفى رواية الكشميهنى لقد اعطاكموها اى الخالصة **قوله** وبثها فيكم اى نشرها وفرقها عليكم **قوله** هذا المال اشاربه الى المقدار من المال الذى يطلبان حصتهما منه **قوله** مجعل مال الله اى الموضع الذى جعل مال الله فى جهة مصالح المسلمين **قوله** وكلمتكما واحدة اى متفقان لانزاع بينكما **قوله** بذلك اى بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل ابوبكر فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسألان منى قضاء غير ذلك وقال الخطابى هذه القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رضى الله تعالى عنه على الشريطة فما الذى بدا لهما بعد حتى تخاصما وقال الكرمانى الجواب انه كان شق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسمة لئلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية **قوله** فتلتمسان اى فتطلبان **قوله** فوالله الذى وفى رواية الكشميهنى فوالذى بحذف الجلالة

ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقسم ورثتى دينار اماتركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث مضى فى الخمس والوصايا عن عبدالله بن يوسف عن مالك **قوله** لايقتسم وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى لايقسم بحذف التاء الفوقية وهو برفع الميم على ان لا للنفى وقال ابن التين كذلك قرأته وكذلك فى الموطأ وروى لايقسم بالجزم كأنه نهاهم ان خلف شيئا ان لا يقسم بعده فان قلت يعارضه ما تقدم فى الوصايا من حديث عمرو بن الحارث الخزاعى ماترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دينارا ولا درهما قلت نهاهم هنا عن القسمة على غير قطع بانه لايخلف دينارا ولادرهما لانه يجوز ان يملك ذلك قبل موته ولكنه نهاهم عن قسمته وفى حديث الخزاعى المعنى ماترك دينار اولادرهما لاجل القسمة فيتحد معناهما **قوله** لايقتسم ورثتى اى لايقتسمون بالقوة لوكنت ممن يورث اولايقتسمون ماتركته لجهة الارث فلذلك اتى بلفظ الورثة وقيدها ليكون اللفظ مشعرا بما به الاشتقاق وهو الارث فظهر ان المنفى الاقتسام بطريق الارث عنه **قوله** دينارا التقييد بالدينار من باب التنبيه على ماسواه كما قال الله عزوجل (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) **قوله** بعد نفقة نسائى يريد انه تؤخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن **قوله** ومؤنة عاملى قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونائب عنه فى امته وقيل خادمه صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل حافر قبره وقيل الاجير فان قيل كيف اختصت النساء بالنفقة والعامل بالمؤنة وهل بينهما فرق قيل له بان المؤنة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوة وهذا يقتضى ان النفقة دون المؤنة وكان لابد من النفقة لازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاقتصر على مايدل عليه والعامل فى صورة الاجير فيحتاج الى مايكفيه فاقتصر على مايدل عليه **قوله** فهو صدقة يعنى لاتحل لآله ومما يستفاد من الحديث جواز الوقف وان يجرى بعد الوفاة كالحياة فلا يباع ولا يملك كما حكم الشارع فيما افاءالله عليه بانه لايورث ولكن يصرف لما ذكره والباقى لمصالح المسلمين وههنا اساء الادب صاحب التوضيح حيث قال وبين اى الحديث المذكور فساد قول ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه قلت الفساد قول من لايدرك مدارك الامور فابو حنيفة لم ينفرد ببطلان الوقف ولا قاله برأيه وهذا شريح قال جاء محمد ببيع الحبس ولان الملك فيه باق ولانه يتصدق بالغلة او بالمنفعة المعدومة وهو غير جائز الا فى الوصية ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابى شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان الى ابى بكر رضى الله عنهما يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث ماتركنا صدقة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غيرمرة والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن يحيي ابن يحيي واخرجه ابوداود فى الخراج عن القعنبى واخرجه النسائى فى الفرائض عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك به ص ٭باب٭ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ش

اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك مالا فلاهله اى فهو لاهله ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث لان ورثته هم اهله وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزى يروى عن عبدالله بن المبارك المروزى عن يونس ابن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الفرائض عن زهير بن حرب وغيره قوله انا اولى بالمؤمنين هكذا اورده مختصرا وقدمضى فى الكفالة من طريق عقيل عن ابن شهاب ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل نعم صلى عليه والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث قوله فمن مات يعنى من المسلين والحال ان عليه دينا ولم يترك وفاء اى مايفى بدينه قوله فعلينا قضاؤه قال المهلب هذا الوعد منه لما وعدالله به من الفتوحات من ملك كسرى وقيصر وليس على الضمان بدليل تأخره عن الصلاة على المديان حتى ضمنه بعض من حضر وقال غيره انه ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وقوله فعلينا قضاؤه اى فعلينا الضمان اللازم وقال الكرمانى قضاء دين المعسر الميت كان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتاً وولى امرهم فى الحالين قوله ومن ترك مالا فلورثته وهذا مجمع عليه وكذا ثبت فى رواية الكشميهنى هنا يعنى لورثته وكذا فى رواية مسلم وفى رواية عبدالرحمن بن عمرة فلورثة عصبته من كانوا قال الداودى المراد بالعصبة هنا الورثة لامن يرث بالتعصيب لان العاصب فى الاصطلاح من ليس له سهم مقدر من المجمع على توريثهم ويرث كل المال اذا انفرد ويرث مافضل بعد الفروض وقيل المراد من العصبة هنا قرابة الرجل وهو من يلتقى مع الميت فى اب ولو علا ص

☼ باب ☼ ميراث الولد من ابيه وامه ش اى هذا باب فى بيان ميراث الولد من ابيه وامه والولد يشمل الذكر والانثى وولد الولد وان سفل ص وقال زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه اذا ترك رجل او امرأة بنتا فلها النصف وان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فمابقى فللذكر مثل حظ الانثيين ش زيد بن ثابت ابن الضحاك الانصارى النجارى المدنى كاتب وحى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من فضلاء الصحابة ومن اصحاب الفتوى مات بالمدينة سنة خمس واربعين وقال ابو عمر اصل مابنى عليه مالك والشافعى واهل الحجاز ومن وافقهم فى الفرائض قول زيد بن ثابت واصل مابنى عليه اهل العراق ومن وافقهم فيها قول على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكل من الفريقين لايخالف صاحبه الا فى اليسير النادر اذا ظهر ووصل اثره سعيد بن منصور عن عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه فذكر مثله قوله فلها النصف اى فللبنت الواحدة النصف هذا قول الجماعة الامن يقول بالرد وكذا فى الابنتين فاكثر الامن يقول بالرد والا ابن عباس فانه كان يجعل للبنتين النصف قوله وان كان معهن اى مع البنات ذكر بدئ على صيغة المجهول بمن شركهم اى بمن شرك البنات والذكر فغلب التذكير على التأنيث يعنى ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم فمن له فرض مسمى

كالام مثلا كما لومات عن بنات وابن وام يبدأ بالام فتعطى فرضها ومابقى فهو بين البنات والابن للذكر مثل حظ الانثيين وقال ابن بطال قوله وان كان معهن ذكر يريد ان كان مع البنات اخ من ابيهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالاب مثلا قال فلذلك قال شركهم ولم يقل شركهن فيعطى الاب مثلا فرضه ويقسم مابقى بين الابن والبنات للذكر مثل حظ الانثيين قال وهذا تأويل حديث الباب وهو قوله الحقوا الفرائض باهلها ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فمابقى فهو لاولى رجل ذكر ش مطابقته للترجمة من حيث انه يدخل فيه ميراث الابن على مالايخفى ووهيب هو ابن خالد يروى عن عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه مسلم فى الفرائض ايض عن امية بن بسطام وعن غيره واخرجه ابوداود فيه ايض عن احمد بن صالح وغيره واخرجه الترمذى عن عبد بن حميد به وغيره واخرجه النسائى فيه عن محمد بن معمر وغيره وقيل تفرد بوصله وهيب ورواه الثورى عن طاوس ولم يذكر ابن عباس بل ارسله اخرجه النسائى والطحاوى واشار النسائى الى ترجيح الارسال والمرجح فى الصحيحين الوصل واذا تعارض الوصل والارسال ولم يرجح احد الطرفين قدم الوصل قوله الحقوا الفرائض اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله وهى النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس واصحابها مذكورة فى الفرائض قوله باهلها وهو من يستحقها بنص القرآن ووقع فى رواية روح ابن القاسم عن ابن طاوس اقسموا المال بين اهل الفرائض على كتاب الله اى على وفق ماانزل الله فى كتابه قوله فابقى اى من اصحاب الفرائض قوله فهو لاولى رجل قال النووى المراد بالاولى الاقرب والاخلا عن الفائدة لانا لاندرى من هو الاحق وقال الخطابى الاولى الاقرب رجل من العصبة وفى التلويح قوله فهو لاولى رجل يريد اذا كان فى الذكور من هو اولى من صاحبه بقرب او بطن فاما اذا استووا فى التعدد وادلوا بالاناث والامهات معا كالاخوة وشبههم فلم يقصدوا بهذا الحديث لانه ليس فى البنين من هو اولى منهم لانهم قداستووا فى المنزلة ولايجوز ان يقال اولى وهم سواء فلم يرد البنين بهذا الحديث وانما اراد غيرهم ووقع فى رواية الكشميهنى فلاولى رجل بفتح الهمزة واللام بينهما واو ساكنة على وزن افعل التفضيل من الولى بسكون اللام وهو القرب اى لمن يكون اقرب فى النسب الى الموروث وليس المراد هنا الاحق وقال عياض ان فى رواية ابن الحذاء عن ابن ماهان فى مسلم فهو لادنى بدال ونون وهو بمعنى الاقرب وقال ابن التين انما المراد به العمة مع العم وبنت الاخ مع ابن الاخ وبنت العم مع ابن العم وخرج من ذلك الاخ والاخت لابوين او لاب فانهم يرثون بنص قوله تعالى (وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين) ويستثنى من ذلك من يحجب كالاخ للاب مع البنت والاخت الشقيقة وكذا يخرج الاخ والاخت لام بقوله تعالى (فلكل واحد منهما السدس) وقد نقل الاجماع على ان المراد بها الاخوة من الام قوله رجل ذكر فيه اقوال كثيرة اعنى فى توصيف الرجل بالذكورة ☼ الاول قال ابن الجوزى والمنذرى هذه اللفظة ليست بمحفوظة وقال ابن الصلاح فيها بعد عن الصحة من حيث اللغة فضلا عن الرواية ☼ الثانى انما وصف الرجل بالذكر للتنبيه على سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصوبة وسبب الترجيح فى الارث ☼ الثالث قال السهيلى قوله ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكأنه قال فهو لقريب الميت ذكر من جهة الرجل وصلب لامن جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد

اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفى الميراث عن الاولى الذى هو من جهة الام كالخال وبقوله ذكر الى نفيها عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يطلق الرجل الا على البالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا تحصل التفرقة بين قرابة لاب وقرابة لام * الرابع قال الخطابى انما قال ذكر لبيان ارثه بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم مثلا وكان معه اخت له لا ترث ولا يكون المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين ورد بانه ظاهر من التعبير بقوله رجل * الخامس قال ابن التين انه للتأكيد كما فى قوله ابن لبون ذكر ورد بان هذا ليس بتأكيد لفظى ولا معنوى * السادس قال غيره هذا التأكيد لمتعلق الحكم وهو الذكورة لان الرجل قد يراد به معنى النجدة والقوة فى الامر فقد حكى سيبويه مررت برجل رجل ابوه فلهذا احتاج الكلام الى زيادة التوكيد بذكر حتى لا يظن ان المراد به خصوص البالغ * السادس انما قيد بذكر خشية ان يظن ان المراد من الرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى وفيه ما فيه على ما لا يخفى * الثامن ما قاله بعض الفرضيين انه احتراز عن الخنثى * التاسع ما قيل ان المراد بالرجل الميت لان الغالب فى الاحكام ان تذكر الرجال وتدخل النساء فيهم بالتبعية * العاشر انه للاشارة الى الكمال فى ذلك كما يقال امرأة انثى وفيه ما فيه وقيل غير ذلك مما الغالب فيه النظر والرد ﴿ص﴾ * باب * ميراث البنات ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ميراث البنات والاصل فيه الآية التى تقدمت فى اول الكتاب وهى قوله تعالى (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) الآية وان الجاهلية كانوا لا يورثون البنات فابطل الله ذلك وشاركهن مع الذكور وقدم بيانه هناك ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى اخبرنى عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا فاشفيت منه على الموت فاتانى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى فقلت يا رسول الله ان لى مالا كثيرا وليس يرثنى الا ابنتى افأتصدق بثلثى مالى قال لا قال قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كبير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك فقلت يا رسول الله اخلف عن هجرتى فقال لن تخلف بعدى فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعل ان تخلف بعدى حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون ولكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله ان مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بنى عامر بن لؤى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ليس يرثنى الا ابنتى والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى نسبة الى حميد بالضم احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن مسلم الزهرى والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب رثاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص الى آخره وايضا مضى فى كتاب الوصايا فى باب ان تترك ورثتك اغنياء اخرجه فيه عن ابى نعيم عن سفيان وفى الباب الذى يليه عن قتيبة عن سفيان ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فاشفيت اى فاشرفت **قوله** مالا كثيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة **قوله** فالشطر بالجر والرفع قاله الكرمانى ولم يبين وجههما قلت اما الجر فبالعطف على قوله بثلثى مالى واما الرفع فعلى انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره فالشطر اتصدق به اى النصف **قوله** ان تركت بكسر الهمزة وفتحها **قوله** خير اى فهو خير ليكون جزاء للشرط **قوله** عالة جمع العائل وهو الفقير

قوله يتكففون اى يمدون الى الناس اكفهم للسؤال **قوله** اجرت على صيغة المجهول من الاجر **قوله** اخلف على صيغة المجهول اى ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة **قوله** ولعل ويروى ولعلك استعمل هنا استعمال عسى **قوله** ويضر بك على صيغة المجهول **قوله** البائس بالباء الموحدة شديد الحاجة او الفقير **قوله** يرثى بكسر الثاء المثلثة اى يرق ويرحم قيل هو كلام سعد وقيل كلام الزهرى وسعد بن خولة مات بمكة فى حجة الوداع وتقدمت فيه مباحث فى كتاب الجنائز ﴿ص﴾ حدثنا محمود حدثنا ابو النضر حدثنا ابو معاوية شيبان عن اشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما واميرا فسألناه عن رجل توفى وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اعطى الابنة النصف ومحمود هو ابن غيلان بفتح الغين المعجمة ابو احمد المروزى وابو النضر هو هاشم التميمى الملقب بقيصر واشعث بالشين المعجمة وبالعين المهملة وبالثاء المثلثة ابن سليم يكنى بالشعثاء الكوفى والاسود بن يزيد ابن قيس النخعى الكوفى والحديث اخرجه ابو داود فى الفرائض عن موسى بن اسمعيل **قوله** واعطى الابنة النصف اجمع العلماء على ان ميراث البنت الواحدة النصف وللاخت النصف بنص القرآن ﴿ص﴾ * باب * ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ارث ابن ابن الرجل اذا لم يكن له ابن لصلبه ﴿ص﴾ وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكر ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن ﴿ش﴾ اى قال زيد بن ثابت الانصارى الى آخره وهذا الذى قاله زيد اجماع ووصل اثره سعيد ابن منصور عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد عن ابيه واخرجه ايضا يزيد بن هرون عن محمد بن سالم عن الشعبى عنه **قوله** بمنزلة الولد اى بمنزلة الولد الصلب **قوله** دونهم اى اذا لم يكن بينهم وبين الميت ولد الصلب **قوله** ذكر كذا فى رواية الكشميهنى وليس فى رواية الاكثرين لفظ ذكر واحترز بالذكر عن الانثى **قوله** ذكرهم كذكرهم اى ذكر ولد الابناء كذكر الابناء وانثاهم اى انثى ولد الابناء كانثى الابناء يرثون اى ولد الابناء كما يرث الابناء وهو ظاهر **قوله** ويحجبون اى يرثون جميع المال اذا انفرد واويحجبون دونهم فى الطبقة ممن بينهم وبين الميت وقال ابن بطال قال اكثر الفقهاء فيمن خلفت زوجا واما وبنتا وابن ابن وبنت ابن يقدم الفرض للزوج الربع وللام السدس وللبنت النصف وما بقى بين ولدى الابن للذكر مثل حظ الانثيين فان كانت البنت اسفل من الابن فالباقى له دونها وقيل الباقى له مطلقا لقوله فابقى فلاولى رجل ذكر **قوله** ولا يرث ولد الابن مع الابن ذكر هذا تأكيدا لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يؤخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الى آخره بطريق المفهوم ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فهو لاولى رجل ذكر ﴿ش﴾ هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب فى باب ميراث الولد من ابيه وامه وفائدة اعادته لشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب الى آخره ﴿ص﴾ * باب * ميراث ابنة ابن مع ابنة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ميراث ابنة ابن مع وجود ابنة وفى رواية الكشميهنى مع بنت ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا ابو قيس

سمعت هزيل بن شرحبيل قال سئل ابوموسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتا بعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين ومابقى فللاخت فاتينا اباموسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لاتسألونى مادام هذا الحبر فيكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابى اياس وابو قيس بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة واسمه عبدالرحمن بن ثروان بفتح الثاء المثلثة وسكون الراء وبالواو والنون الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل بضم الهاء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وباللام ولقد صحف من قال بالذال المعجمة موضع الزاى ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام قال الكرمانى ولم يتقدم ذكرهما والحديث اخرجه ابوداود فى الفرائض عن عبدالله بن عامر بن زرارة واخرجه الترمذى فيه عن الحسن بن عرفة واخرجه النسائى فيه عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد عن وكيع **قوله** سئل ابوموسى ورواية غندر عن شعبة عند النسائى جاء رجل الى ابى موسى الاشعرى وهو الامير والى سلمان بن ربيعة الباهلى فسألهما وكذا اخرجه ابوداود وكذا للترمذى وابن ماجة والطحاوى والدارمى من طرق عن سفيان الثورى بزيادة سلمان بن ربيعة مع ابى موسى وقد ذكروا ان سلمان المذكور كان على قضاء الكوفة **قوله** وائت ابن مسعود قال ذلك للاستثبات **قوله** لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين قال الكرمانى غرض عبدالله بن مسعود من قراءة هذه الآية هو انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل من ذلك ان قول ابن مسعود هذا جواب عن قول ابى موسى انه سيتا بعنى واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التى عنده وانه او خالفها عامدا لضل **قوله** اقضى فيها اى فى هذه المسألة او فى هذه القضية بما قضى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذى قضاه هو قوله للابنة النصف الى آخره وفى رواية الدارقطنى من طريق حجاج بن ارطاه عن عبدالرحمن بن ثروان فقال ابن مسعود كيف اقول يعنى مثل قول ابى موسى وقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره وكانت هذه القضية فى زمن عثمان رضى الله تعالى عنه لانه هو الذى امر اباموسى على الكوفة وكان ابن مسعود قبل ذلك اميرها ثم عزل قبل ولاية ابى موسى عليها بمدة **قوله** فاتينا اباموسى فيه اشعار بان هزيلا الراوى المذكور توجه مع السائل الى ابن مسعود فسمع جوابه فعاد الى ابى موسى معه فاخبره فلذلك ذكر المزى فى الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود **قوله** مادام هذا الحبر بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وبالراء واراد به ابن مسعود والحبر هو الذى يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهرى الحبر بالفتح والكسر ورجح الكسر وجزم الفراء بالكسر وقال سمى بالحبر الذى يكتب به قلت هو بالفتح فى رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند التنازع سنة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيجب الرجوع اليها وفيه بيان ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم والفضل وكثرة اطلاع ابن مسعود على السنة وتثبت ابى موسى عن الفتيا حيث دل على من ظن انه اعلم منه قال ابن بطال ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود وفى

جواب ابى موسى اشعار بانه رجع عما قاله وقال ابو عمر لم يخالف فى ذلك الا ابوموسى الاشعرى وسلمان ابن ربيعة الباهلى وقد رجع ابوموسى عن ذلك ولعل سلمان ايض رجع كابى موسى وسلمان هذا مختلف فى صحبته وله اثر فى فتوح العراق ايام عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما واستشهد فى زمان عثمان وكان يقال له سلمان الخيل لمعرفته بها وقال ابن العربى يؤخذ من قصة ابى موسى وابن مسعود جواز العمل بالقياس قبل معرفة الخبر والرجوع الى الخبر بعد معرفته ونقض الحكم اذا خالف النص

ص ٭باب٭ ميراث الجد مع الاب والاخوة **ش** اى هذا باب فى بيان حكم ميراث الجد الذى من قبل الاب مع الاب والاخوة الاشقاء ومن الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب **ص** وقال ابوبكر وابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم الجداب **ش** اى الجد الصحيح اب اى حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذى لا يدخل فى نسبته الى الميت ام وقد اطلق على الجد ابا فى قوله عز وجل (كما اخرج ابويكم من الجنة) والمخرج من الجنة آدم جدنا الاعلى فاذا اطلق على الجد الاعلى اب فاطلاقه على اب الاب بطريق الاولى فاذا كان ابا فله احوال ثلاث الفرض المطلق والفرض والتعصيب المحض فهو كالاب فى جميع احواله الا فى اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها (الاولى) ان بنى الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالاب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه (الثانية) ان الام مع احد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما بقى ومع الجد تأخذ ثلث الجميع الا عند ابى يوسف فان عنده الجد كالاب فيه (والثالثة) ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد وان علت (الرابعة) ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسدس الولاء للاب والباقى للابن عند ابى يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق وهذا هو شرح كلام هولاء الصحابة ولم ار احدا من الشراح ذكر شيئا من ذلك وقال بعضهم قوله الجداب اى هو اب حقيقة قلت لم يقل بذلك احد ممن يميز بين الحقيقة والمجاز اما قول ابى بكر رضى الله تعالى عنه فوصله الدارمى بسند على شرط مسلم عن ابى سعيد الخدرى ان ابابكر جعل الجد ابا واما قول ابن عباس فاخرجه محمد بن نصر المروزى فى كتاب الفرائض من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال الجداب واما قول عبدالله بن الزبير فضى فى المناقب موصولا من طريق ابن ابى مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير فى الجد فقال ان ابا بكر انزله ابا **ص** وقرأ ابن عباس يابنى آدم واتبعت ملة ابائى ابراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابابكر فى زمانه واصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثنى ابن ابنى دون اخوتى ولا ارث انا ابن ابنى **ش** اشار بقوله وقرأ ابن عباس يابنى آدم الى احتجاجه بان الجداب بقوله تعالى (يابنى آدم) وبقوله تعالى (واتبعت ملة ابائى ابراهيم واسحق ويعقوب) فانه اطلق على هؤلاء الاب مع انهم اجداد وروى سعيد بن منصور من طريق عطاء عن ابن عباس قال الجداب وقرأ واتبعت ملة ابائى الآية **قوله** ولم يذكر على صيغة المجهول **قوله** خالف ابا بكر اى فيما قاله من ان الجد حكمه حكم الاب **قوله** واصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال **قوله** متوافرون اى فيهم كثرة وعددو هو اجماع سكوتى وممن قال مثل قول ابن عباس معاذ وابو الدرداء وابوموسى وابى بن كعب وابوهريرة وعائشة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين ايضا عطاء وطاوس وشريح والشعبى وقال ايض من الفقهاء

عثمان البتى وابو حنيفة وابو ثور وداود والمزنى وابن شريح وذهب عمرو على وزيدبن ثابت وابن مسعود الى توريث الاخوة مع الجد لكن اختلفوا فى كيفية ذلك وموضعه كتب الفرائض **قوله** وقال ابن عباس يرثنى الى آخره اراد به الانكار اى لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما فى العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وقال ابو عمر وجه قياس ابن عباس ان ابن الابن لما كان كالابن عند عدم الابن كان ابو الاب عند عدم الاب كالاب **ص** ويذكر عن عمر وعلى وابن مسعود وزيد رضى الله تعالى عنهم اقاويل مختلفة **ش** ويذكر على صيغة المجهول اشارة الى التمريض وقد ذكرنا الآن انهم ذهبوا الى توريث الاخوة مع الجد ولكن باختلاف بينهم فى ذلك وقول عمر انه كان يقاسم الجد مع الاخ والاخوين فاذا زادوا اعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس رواه الدارمى من طريق عيسى الحناط عن الشعبى فذكره وقول على رضى الله تعالى عنه فرواه الشعبى كتب ابن عباس الى على يسئله عن ستة اخوة وجد فكتب اليه ان اجعله كاحدهم وامح كتابى وروى الحسن البصرى ان عليا كان يشرك الجد مع الاخوة الى السدس وله اقوال اخر وقول ابن مسعود روى فى امرأة تركت زوجها وامها وجدها واخاها لابيها ان للزوج ثلاثة اسهم النصف وللام ثلث مابقى وهو السدس من رأس المال وللاخ سهم وللجد سهم وقول زيد بن ثابت فرواه الدارمى من طريق الحسن البصرى قال كان زيد يشرك الجد مع الاخوة الى الثلث واخرج عبد الرزاق من طريق ابراهيم قال كان زيد يشرك الجد مع الاخوة الى الثلث فاذا بلغ الثلث اعطاه اياه وللاخوة مابقى ويقاسم الاخ للاب ثم يرد على اخيه ويقاسم الاخوة من الاب مع الاخوة الاشقاء ولا يورث الاخوة للاب شيئا ولا يعطى اخا لام مع الجد شيئا وله اقوال اخرى طوينا ذكرها طلبا للاختصار **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر **ش** وجه ايراد هذا الحديث هنا مع انه تقدم عن قريب وتقدم شرحه هو ان الذى بقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت فكان الجد اقرب فيقدم وقال ابن بطال وقد احتج به من يشرك بين الجد والاخ فانه اقرب الى الميت وهو ظاهر ووهيب هو ابن خالد يروى عن عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اما الذى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فانه انزله ابا فان ابا بكر انزل الجد ابا وابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله ابن عمرو بن ابى الحجاج المنقرى المقعد وعبد الوارث ابن سعيد البصرى وايوب السختيانى والحديث مضى فى الصلاة فى باب الخوخة فى المسجد **قوله** لو كنت متخذا يعنى لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابى بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره **قوله** او قال خير شك من الراوى **قوله** او قال قضاه ابا ايضا شك من الراوى اى حكم بانه اب **ص** * باب * ميراث الزوج مع الولد وغيره **ش** اى هذا باب فى بيان ميراث الزوج مع الولد وغيره من الوارثين فلا يسقط الزوج بحال وانما يحط بالولد من النصف الى الربع **ص** حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ

الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **ش** هذا المروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد علم من الآيتين المذكورتين فى اول كتاب الفرائض وكذلك الوصية للوالدين قد تقدم حكمها فى الوصايا ولكنه اشار بهذا الى استمرار ما فى الآية التى نسختها وهى يوصيكم الله والى تقرير سبب نزول الآية وانها على ظاهرها غير مأولة ولا منسوخة وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمى يروى عن عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم واسمه يسار المكى قال يحيى القطان كان قدريا يروى عن عطاء بن ابى رباح الخ **قوله** ما احب اى ما اراد والباقى ظاهر **ص** * باب * ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره **ش** اى هذا باب فى بيان ميراث المرأة الى آخره **قوله** وغيره اى من الوارثين فلا يحط ارث واحد من المرأة والزوج بحال بل يحط الولد الزوج من النصف الى الربع ويحط المرأة من الربع الى الثمن **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وابن المسيب سعيد والحديث ذكره ايض فى الديات عن عبد الله بن يوسف واخرجه بقية الجماعة ما خلا ابن ماجة كلهم عن قتيبة فمسلم فى الحدود والترمذى فى الفرائض وابو داود والنسائى فى الديات وقال الترمذى هذا الحديث رواه يونس عن الزهرى عن ابى سلمة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلا **قوله** فى جنين امرأة قال البخارى فى الديات اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما فى بطنها الحديث يقال ان الضاربة يقال لها ام عفيف بنت مسروح والمضروبة مليكة بنت عويم وقيل عويمر براء ذكره ابو عمر وفى لفظ للبخارى ان امرأتين من هذيل رمت احديهما الآخرى فطرحت جنينها الحديث وهنا قال ان المضروبة من بنى لحيان ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة قال الجوهرى لحيان ابو قبيلة وضبطه بكسر اللام وفى رواية هذلية وعامرية وفى اسنادها ابن ابى فروة وهو ضعيف وظاهرهما التعارض وفى الصحيح ان احديهما كانت ضرة الاخرى وفى رواية من طريق مجالد وكل منهما تحت زوج ولا منافاة ايض لاحتمال ارادة كونهما ليستا ضرتين وجاء ايض انها ضربتها بعمود فسطاط وجاء فحذفتها وجاء فرقت احديهما الاخرى بحجر ولا تخالف لاحتمال تكرر الفعل **قوله** سقط اى الجنين حال كونه ميتا **قوله** بغرة متعلق بقوله قضى **قوله** عبد بالتنوين بيان لغرة ويروى بالاضافة ايض **قوله** او امة كلمة او للتنويع وليست للشك وعند ابى داود فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى جنينها بغرة عبد او امة او فرس او بغل او حمار والحديث معلول وفى رواية لابن ابى شيبة من حديث عطاء مرسلا او بغل فقط وآخرى او فرس من حديث هشام عن ابيه وقال به مجاهد وطاوس وفى الدار قطنى من حديث معمر عن ابن طاوس عن ابيه ان عمر قال او فرس وقال ابن سيرين يجزى مائة شاة وفى بعض طرق ابى داود خمسمائة شاة وهو وهم وصوابه مائة شاة كانبه عليه ابو داود وفى مسند الحارث بن ابى اسامة من حديث حمل بن مالك او عشر من الابل او مائة شاة وقال البيهقى ورواه ابو المليح ايض عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لانه قال او عشرون ومأة شاة واسناده ضعيف وروى وكيع عن عبدالله بن ابى بكر عن ابى المليح الهذلى قال كان تحت حمل بن مالك امرأتان امرأة من بنى سعد وامرأة من بنى لحيان فرمت السعدية اللحيانية فقتلتها واسقطت غلاما فقضى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنين بغرة فقال عويمر احد من قضى عليهم بالغرة يارسول الله لاغرة لى قال فعشر من الابل قال يارسول الله لا ابل لى قال فعشرون ومائة من الشاء لبس فيها عوراء ولا فارض ولا عضباء قال يارسول الله فاعنى بها من صدقة بنى لحيان فقال لرجل فاعنه بها وروى عبدالرزاق عن ابى جابر البياضى وهو واه عن سعيد بن المسيب عن رسول الله تعالى عليه وسلم فى جنين يقتل فى بطن المرأة بغرة فى الذكر غلام وفى الانثى جارية وقال ابو عمر الغرة معناها الابيض فلا يؤخذ فيها الاسود وقال مالك الحمران احب الى من السودان وقال الابهرى يعنى البيض فان لم يكن عبيد تلك البلدة بيضا كان من السودان وقال مالك ويكون من اوسط عبيد تلك البلدة فان كان اكثرهم الحمران فمن اوسطهم وان كان السودان فمن اوسطهم وقال مالك هو عبد او وليدة **قوله** بان ميراثها اى ميراث هذه المرأة المقتولة لبنيها وزوجها وقال ابو عمر جمهور الناس على الميراث فى هذه الغرة للورثة والعقل على العصبة واختلفوا على من تجب الغرة فقالت طائفة منهم مالك والحسن بن حى هى فى مال الجانى ثم الكفارة وهو قول الحسن والشعبى وروى ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه وبه جزم ابراهيم وعطاء والحكم وقال آخرون هى على العاقلة وممن قاله الثورى والنخعى وابو حنيفة والشافعى واصحابهم وهو قول ابن سيرين وابراهيم فى رواية وحجتهم حديث المغيرة الذى فيه وجعل الغرة على عاقلة المرأة وقال ابو عمر وهو نص ثابت صحيح فى موضع الخلاف يجب الحكم به واختلفوا فى قيمة الغرة فقال مالك تقوم بخمسين دينارا او بستمائة درهم نصف عشر دية الحر المسلم الذكر وعشر دية الحرة وهو قول الزهرى وربيعة وسائر اهل المدينة وقال ابو حنيفة واصحابه وسائر الكوفيين قيمتها خمسمائة درهم وهو قول ابراهيم والشعبى واختلفوا فى صفة الجنين الذى تجب فيه الغرة ماهى فقال مالك ماطرحته من مضغة او علقة اوما علم انه ولد ففيه الغرة فان سقط ولم يستهل ففيه غرة وسواء تحرك او عطس ففيه الغرة ايضا حتى يستهل ففيه الدية كاملة وقال الشافعى لاشئ فيه حتى يتبين من خلقه شئ فان علمت حياته بحركة او بعطاس او باستهلال او بغير ذلك مما يستيقن به حياته ثم مات ففيه الدية وقال ابن عبدالبر وهو قول سائر الفقهاء واجمع الفقهاء على ان الجنين اذا خرج ثم مات كانت فيه الدية والكفارة معها فقال مالك بقسامة وقال ابو حنيفة بدونها واختلفوا فى الكفارة اذا خرج ميتا فقال مالك فيه الغرة والكفارة وقال ابو حنيفة والشافعى ففيه الغرة ولا كفارة وبه قال داود **قوله** وان العقل على عصبتها العقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اى شدها فى عقالها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعه عقول والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اى يحيطون به ويشتدبهم

ص باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة **ش** اى هذا باب فى بيان ميراث الاخوات مع اجتماع البنات **قوله** عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هى عصبة واجمعوا على ان الاخوات عصبة البنات فمن مات وترك بنتا واختا فللبنت النصف وللاخت النصف

ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود

قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكرى وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وخمسين ومأتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعى والاسود ابن يزيد خال ابراهيم الراوى عنه والحديث مضى عن قريب فى باب ميراث البنات **قوله** قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فى اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم اميرا ومعلما **قوله** قال سليمان اى قال شعبة ثم قال سليمان اى الاعمش قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحاصل ان الاعمش روى الحديث اولا باثبات قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا

ص حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابى قيس عن هذيل قال قال عبدالله لاقضين فيها بقضاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس ومابقى فللاخت **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن عباس بالمهملتين البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثورى وابو قيس هو عبدالرحمن بن ثروان وهذيل مصغر هذل هو ابن شرحبيل وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى قبل هذا الباب باربعة ابواب **قوله** لاقضين فيها اى فى هذه المسألة التى سئل عنها ومراده القضاء بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا **قوله** او قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو شك من بعض الرواة ففى رواية وكيع وغيره عن سفيان عند النسائى وغيره سأقضى فيها بما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصبات البنات يرثن مافضل عن البنات كبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقى وكبنتين واخت لهما الثلثان وللاخت مابقى وكبنت وبنت ابن واخت وهى فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقى

ص باب ميراث الاخوات والاخوة **ش** اى هذا باب فى بيان ميراث الاخوات وهى جمع اخت والاخوة جمع اخ

ص حدثنا عبدالله بن عثمان اخبرنا عبدالله اخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضى الله تعالى عنه قال دخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مريض فدعى بوضوء فتوضأ ثم نضح على من وضوئه فافقت فقلت يارسول الله انما لى اخوات فنزلت آية الفرائض **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما لى اخوات لانه يقتضى انه لم يكن له ولد واستنبط البخارى الاخوة وقدم الاخوات فى الترجمة للتصريح بهن فى الحديث وعبدالله بن عثمان ابن جبلة الملقب بعبدان المروزى يروى عن عبدالله بن المبارك المروزى الى آخره والحديث مضى فى اول كتاب الفرائض باتم منه ومضى الكلام فيه **قوله** بوضوء بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به **قوله** ثم نضح بالنون والضاد المعجمة وبالحاء المهملة اى رش **قوله** فنزلت آية الفرائض اى آية المواريث وبين فيها ان الاخوات يرثن واجمعوا على ان الاخوة والاخوات من الابوين او من الاب ذكورا كانوا او اناثا لايرثون مع الابن ولا مع ابن الابن وان سفل ولا مع الاب واختلفوا

فى ميراث الاخوات مع الجد على ماسبق وماعدا ذلك فللواحدة من الاخوات النصف وللبنتين فصاعدا الثلثان الافى الاكدرية وهى زوج وام وجد واخت شقيقة اولاب فللزوج النصف وللام الثلث وللجد السدس وللاخت النصف وتعول الى تسعة ثم يجمع نصيب الجد ونصيب الاخت وهو اربعة فيقسم بينهما للذكر مثل حظ الانثيين فاربعة على ثلاثة لايصح فيضرب ثلاثة فى تسعة يكون سبعة وعشرين للزوج تسعة وللام ستة وللجد ثمانية وللاخت اربعة وانما سميت اكدرية لان عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له اكدر فأخطا فيها فنسبت اليه وقيل كان اسم الميت اكدر وقيل سميت بذلك لانها كدرت على زيد بن ثابت اصلها لانه لايفرض للاخت مع الجد الافى هذه المسألة

ص ☼ باب ☼ يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم

ش اى هذا باب فى ذكر قوله عزوجل (يستفتونك) الآية وانما ترجم بهذه الآية لان فيها التنصيص على ميراث الاخوة **قوله** يستفتونك من الاستفتاء وهو طلب الفتوى وهى جواب الحادثة والتقدير (يستفتونك) فى الكلالة (قل الله يفتيكم فى الكلالة) فحذف الاول لدلالة الثانى عليه **قوله** (ان امرؤ هلك) اى ان هلك امرؤ فحذف لدلالة الثانى عليه اى ان امرؤ مات وقدم تفسير الكلالة عن قريب **قوله** وله اخت اى من ابيه وامه او ابيه لان ذكرا ولاد الام قد سبق فى اول السورة **قوله** (فلها نصف ماترك) بيان فرضها عند الانفراد **قوله** ان تضلوا اى لئلا تضلوا وقال البصريون هذا خطأ لايجوز اضماره والمعنى عندهم كراهية ان تضلوا وقيل معناه يبين الله لكم الضلال كما فى قولك يعجبنى ان تقوم اى قيامك

ص حدثنا عبيدالله ابن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة

ش المطابقة بين الآية وحديث الباب ظاهرة وعبيدالله بن موسى ابن باذام ابو محمد الكوفى وروى عنه مسلم بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق عمرو السبيعى يروى عن جده ابى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى المغازى عن عبدالله بن رجاء وقال الكرمانى فان قلت تقدم فى البقرة ان آخر آية نزلت آية الربا قلت الراوى فى الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل قال ثمة ابن عباس عن ظنه وهنا البراء عن ظنه انتهى قلت وجاء عن ابن عباس ايضا ان آخر آية نزلت (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وجاء عنه ايضا ان آخر آية نزلت (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) وهذه ثلاث روايات عن ابن عباس فهل قالها كلها بالظن فلا يقال ذلك

ص ☼ باب ☼ ابنى عم احدهما اخ للام والآخر زوج

ش اى هذا باب فى شأن امرأة ماتت عن ابنى عم احدهما اخوها لامها والآخر زوجها وهذه الترجمة مثل اللغز ليس فيها بيان صورتها ولا بيان حكمها ولكن حكمها يظهر من قول على رضى الله تعالى عنه وصورتها رجل تزوج بامرأة فجاءت منه بابن ثم تزوج باخرى فجاءت منه بابن ثم فارق المرأة الثانية فتزوجها اخوه فجاءت منه ببنت فهى اخت الثانى لامه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابنى عم احدهما اخوها لامها والآخر زوجها

ص وقال على رضى الله تعالى عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس ومابقى بينهما نصفان

ش اى قال على بن ابى طالب

فى الصورة المذكورة للزوج النصف لانه زوج وفرضه النصف وللاخ من الام السدس لكونه اخا من ام وفرضه السدس ومابقى وهو الثلث بينهما اى بين ابنى عمها احدهما الزوج والآخر اخوها من امها نصفان بطريق العصوبة فيصح للاول الذى هو الزوج الثلثان النصف بطريق الفرض والسدس بطريق التعصيب ويصح للثانى وهو ابن عمها الآخر الثلث بطريق الفرض والتعصيب قال ابن بطال وبقول على قال المدنيون والثورى ومالك وابو حنيفة والشافعى واحمد واسحق وقال عمر وابن مسعود جميع المال للذى جمع القرابتين لانهما قالا فى ابنى العم احدهما اخ لام ان الاخ للام احق بالمال له السدس بالفرض وباقى المال بالتعصيب وهو قول الحسن البصرى وعطاء والنخعى وابن سيرين واليه ذهب ابو ثور واهل الظاهر وتعليق على رضى الله تعالى عنه رواه يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن اوس بن ثابت عن حكيم بن عقال قال اتى شريح فى امرأة تركت ابنى عمها احدهما زوجها والآخر اخوها لامها فاعطى الزوج النصف واعطى الاخ من الام مابقى فبلغ ذلك على ابن ابى طالب رضى الله عنه فقال ادع لى العبد لانظر فدعا شريح فقال ماقضيت أبكتاب الله او بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شريح بكتاب الله قال اين قال (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) فقال على فهل قال للزوج النصف وله مابقى ثم اعطى الزوج النصف والاخ من الام السدس ثم قسم مابقى بينهما

ص حدثنا محمود اخبرنا عبيدالله عن اسرائيل عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالى العصبة ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له

ش مطابقته للترجمة بالتعسف تؤخذ من قوله فماله لموالى العصبة لان الترجمة التى صورتها ماذكرنا فيها الفرض والتعصيب فيطابق قوله لموالى العصبة والاضافة فيه للبيان نحو شجر الاراك اى الموالى الذين هم العصبة قيل قد يكون لاصحاب الفروض قيل له اصحاب الفروض مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ومحمود شيخ البخارى هو ابن غيلان بفتح الغين المعجمة يروى عن عبيدالله بن موسى وهو ايضا شيخ البخارى يروى عنه كثيرا بلا واسطة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابى اسحق السبيعى وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان السمان والحديث اخرجه النسائى فى الفرائض عن احمد بن سليمان **قوله** انا اولى بالمؤمنين من انفسهم يعنى الاولوية النصرة اى انا اتولى امورهم بعد وفاتهم فانصرهم فوق ماكان منهم لو عاشوا فان تركوا شيئا من المال فاذب المستأكل من الظلمة ان يحوم حوله فيخلص لورثتهم وان لم يتركوا وتركوا ضياعا وكلا من الاولاد فانا كافلهم والى ملجائهم ومأواهم وان تركوا دينا فعلى اداؤه فلذلك وصفه الله فى كتابه بقوله (بالمؤمنين رؤف رحيم) وهكذا ينبغى ان تفسر الآية ايضا وزاد فى رواية الاصيلى هنا (وازواجه) امهاتهم وقال عياض وهى زيادة فى الحديث لامعنى لها هنا وقال الطيبى انما يلتئم قوله وازواجه امهاتهم اذا قلنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم كالاب المشفق لهم بل هو ارأف وارحم بهم **قوله** فمن مات الفاء فيه تفسيرية مفصلة لما اجمل من قوله انا اولى بالمؤمنين **قوله** فماله لموالى العصبة قدم تفسيره الآن **قوله** ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى (وهو كل على مولاه) وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال **قوله** او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشئ يضيع ضيعة وضياعا اى هلك قبل

فهو على تقدير محذوف اى ذا ضياع وقال الطيبى الضياع اسم ماهو فى معرض ان يضيع ان لم يتعهد
كالذرية الصغار والزمن الذين لايقومون بكل انفسهم ومن يدخل فى معناهم وقال ايض روى
الضياع بالكسر على انه جمع ضائع كجياع فى جمع جائع **قوله** فلادعى له بلفظ امر الغائب
المجهول والاصل فى لام الامر ان يكون مكسورة كقوله تعالى (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق) قرئ بكسر اللام واسكانها وقد يسكن مع الفاء او الواو غالبا فيهما واثبات الالف بعد عين
لادعى جائز على قول من قال (الم يأتيك والانباء تنمى) وكان القياس فلادع له اى فادعونى له حتى اقوم
بكله وضياعه لان حذفها علامة الجزم لانه مجزوم بلام الامر لان كل فعل فى آخره واو او ياء او الف
فجزمه بحذف آخره هذا هو المشهور فى اللغة وفى رواية لابن كثير انه قرأ (من يتقى ويصبر) باثبات
الياء واسكان الراء وهى لغة ايضا ﴿ص﴾ حدثنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن
روح عن عبدالله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحقوا
الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان يوجه
مثل ماوجه فى ترجمة الحديث السابق وامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف وابن
بسطام بفتح الباء الموحدة وكسرها البصرى وروح بفتح الراء وسكون الواو ابن القاسم العنبرى
والحديث قدم عن قريب فى باب ميراث الولد من ابيه وامه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب
ذوى الارحام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ذوى الارحام هل يرثون ام لا ومن هم وذوى الارحام جمع
ذى الرحم وهو خلاف الاجنبى والارحام جمع الرحم والرحم فى الاصل منبت الولد ووعاؤه فى البطن
ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفى الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذى سهم ولا
عصبة وقال ابن الاثير وذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق فى الفرائض
على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لايحل نكاحه كالام والبنت والاخت
والعمة والخالة انتهى وقال فى التلويح ذو والارحام هم الذين لاسهم لهم فى الكتاب والسنة من قرابة الميت
وليسوا بعصبة البنات كاولادها واولاد الاخوات واولاد الاخوة لام وبنات الاخ والعمة والخالة وعمة
الاب والعم اخو الاب لامه والجد ابى الام والجدة ام ابى الام ومن ادلى بهم واختلفوا فى هذا الباب فقالت
طائفة اذا لم يكن للميت وارث له فرض مسمى فماله لموالى العتاقة الذين اعتقوه فان لم يكن فماله لبيت
مال المسلمين ولا يرث من لافرض له من ذوى الارحام روى هذا عن ابى بكر وزيد بن ثابت وابن عمر
ورواية عن على رضى الله تعالى عنهم وهو قول اهل المدينة والزهرى وابى الزناد وربيعة ومالك
وروى عن مكحول والاوزاعى وبه قال الشافعى وكان عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس
ومعاذ وابو الدرداء يورثون ذوى الارحام ولا يعطون الولاء مع الرحم شيئا وبتوريث ذوى الارحام
قال ابن ابى ليلى والنخعى وعطاء وجماعة من التابعين وهو قول الكوفيين واحمد واسحق ﴿ص﴾
حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة حدثكم ادريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس (ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت ايمانكم) قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث
الانصارى المهاجرى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينهم فلما
نزلت (ولكل جعلنا) موالى قال نسختها (والذين عاقدت ايمانكم) ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ
من قوله جعلنا موالى لان الموالى الورثة وكذا فسر ابن عباس فى هذا الحديث لانه ذكره فى الكفالة بقوله

حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو اسامة بن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس (ولكل جعلنا موالى) قال ورثة الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوى الارحام فترجم
بقوله باب ذوى الارحام لكنه مبهم لايفهم منه انهم يرثون ام لا ولكن ذكره هذا الحديث بهذا
السياق يدل على انهم لايرثون ولكن فى هذا السياق نظر لانه يشعر بان قوله (والذين عاقدت
ايمانكم) هو ناسخ والصواب انه هو المنسوخ نبه عليه الطبرى وغيره فى رواية عن ابن عباس وجمهور
السلف على ان الناسخ لقوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) روى هذا عن ابن عباس وقتادة
والحسن وهو الذى اثبته ابو عبيد فى ناسخه ومنسوخه (وفيه قول آخر) روى الزهرى عن المسيب
قال امر الله تعالى الذين تبنوا غير ابنائهم فى الجاهلية وورثوهم فى الاسلام ان يجعلوا لهم نصيبا فى
الوصية ورد الميراث الى ذى الرحم والعصبة (وقالت) طائفة قوله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم) محكمة
وانما امر الله المؤمنين ان يعطوا الحلفاء انصبائهم من النصرة والنصيحة والرفادة وما شبه ذلك دون
الميراث ذكره ايضا الطبرى عن ابن عباس وهو قول مجاهد والسدى وقال فقهاء الامصار العراق
والكوفة والبصرة وجماعة من العلماء فى سائر الآفاق بتوريث ذوى الارحام وقد روى ابو داود والنسائى
وابن ماجة من حديث المقدام بن معدى كرب الخال وارث من لاوارث له يعقل عنه ويرثه وصححه
ابن حبان والحاكم وروى الترمذى مرفوعا محسنا عن عمر رضى الله تعالى عنه الخال وارث من
لاوارث له واخرجه النسائى من حديث عائشة واخرجه عبدالرزاق ايضا عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم
حدثنا طاوس عنها رضى الله تعالى عنها فان قلت روى الحاكم من حديث عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن
دينار عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حمار فلقيه رجل فقال يارسول الله رجل
ترك عمته وخالته لاوارث له غيرهما فرفع رأسه الى السماء فقال اللهم رجل ترك عمته وخالته لاوارث له غيرهما
ثم قال اين السائل قال ها انا ذا قال لاميراث لهما وقال الحاكم صحيح الاسناد قلت عبدالله بن جعفر المدينى فيه
مقال قال ابو حاتم منكر الحديث جدا يحدث عن الثقاة بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الجرجانى
واهى الحديث وقال النسائى متروك الحديث وعنه ليس بثقة واخرجه الدار قطنى من حديث
ابى عاصم موقوفا وشيخ البخارى فى هذا الحديث هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو
اسامة هو حماد بن اسامة وادريس هو ابن يزيد من الزيادة ابن عبدالرحمن الاودى وطلحة هو
ابن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفاء والحديث اخرجه النسائى وابو داود جميعا فى الفرائض
عن هرون بن عبدالله عن ابى اسامة **قوله** يرث الانصارى بالرفع لانه فاعل وقوله المهاجرى
بالنصب مفعوله وليست الياء فيه للنسبة وانما هى للمبالغة كما يقال الاحمرى فى الاحمر وقيل زيدت فيه
ياء النسبة للمشاكلة وقال الكرمانى اين العائد الى اسم كان قلت وضع المهاجرى مكانه واللازم فى مثله
الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره وقال ايضا تقدم فى صورة النساء بالعكس وقال يرث المهاجرى
الانصارى قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما فى الجملة ثم قال وفيه امر آخر عكس ذلك وهو انه
قال ثمة ولكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم هنا عكسه قلت فاعل نسختها آية جعلنا والذين
عاقدت منصوب على العناية اى اعنى والذين عاقدت وقيل الضمير فى نسختها عائد على المواخاة لا على الاية
والضمير فى نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل جعلنا موالى وقوله والذين عاقدت
ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت والذين عاقدت ايمانكم
﴿ص﴾ باب ميراث الملاعنة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ميراث الملاعنة بكسر

العين وهى التى وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرها قلت الامر بالعكس والمقصود من ميراث الملاعنة بيان من يرث ولد الملاعنة من ابنها فقال مالك بلغنى انه قال عروة فى ولد الملاعنة وولد الزنا اذا مات ورثت امه حقها فى كتاب الله واخوته للام حقوقهم ويورث البقية مولى ابيه ان كان مولاه وان كانت عربية ورثت حقها وورثت اخوته لامه حقوقهم وكان ما بقى للمسلمين قال مالك وبلغنى عن سليمان بن يسار كذلك قال وعلى ذلك ادركت اهل العلم ببلدنا وقال ابو عمر هذا مذهب زيد بن ثابت وروى عن ابن عباس مثل ذلك وروى عن على وابن مسعود ان ما بقى يكون لعصبة امه اذا لم يخلف ذا رحم له سهم وان خلفه جعل فاضل المال ردا عليه وحكى عن على ايضا انه ورث ذوى الارحام برحمهم ولا شئ لبيت المال واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ومن قال بالرد ورد الباقى على امه وبقول زيد قال جمهور اهل المدينة وابن المسيب وعروة وسليمان وعمر بن عبد العزيز والزهرى وربيعة وابو الزناد ومالك وبه قال الشافعى والاوزاعى ﴿ص﴾ حدثنى يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا لاعن امرأته فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق الولد بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحقه بها قطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد الفئ الذى لم يختلف ان المسلمين عصبته ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات الحجازى والحديث مضى فى الطلاق عن يحيى بن بكير عن مالك وروى ابو داود من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ميراث ابن ملاعنة لامه ولورثتها من بعدها وروى اصحاب السنن الاربعة عن واثلة رفعه تحوز المرأة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عليه وقال البيهقى ليس بثابت ورد عليه بان الترمذى حسنه والحاكم صححه وليس فيه سوى عمرو بن روبة بضم الراء وسكون الواو وباء موحدة مختلف فيه قال البخارى فيه نظر ووثقه جماعة

﴿ص﴾ باب الولد للفراش حرة كانت او امة

﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه الولد للفراش اى لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير (باتت تعانقه وبات فراشها) يعنى زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا لان كل واحد منهما فراش لصاحبه قوله حرة كانت اى المرأة اوامة فعند مالك والشافعى تصير الامة فراشا لسيدها بوطئه اياها او باقراره انه وطئها وبهذا حكم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو قول ابن عمر ايضا فتى اتت بولد لستة اشهر من يوم وطئها ثبت نسبه منه وصارت به ام ولده وله ان ينفيه اذا ادعى الاستبراء ولا يكون فراشا بنفس الملك دون الوطء عند مالك والشافعى وقال ابو حنيفة لا يكون فراشا بالوطء ولا بالاقرار به اصلا فلو وطئها او اقر بوطئها فاتت بولد لم يلحقه وكان مملوكا وامه مملوكة له وانما يلحقه ولدها اذا اقر به وله ان ينفيه بمجرد قوله ولا يحتاج ان يدعى استبراء ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخى عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فتساوقا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخى قد كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة

اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر والحديث مضى فى البيوع عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى فى الوصايا وفى المغازى عن القعنبى عن مالك وسيجئ فى الاحكام عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك ومضى الكلام فيه ولكن نذكر بعض شئ لبعد المسافة وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن ابى وقاص وهو اخو سعد بن ابى وقاص مختلف فى صحبته فذكره العسكرى فى الصحابة وذكر انه اصاب دما بمكة فى قريش فانتقل الى المدينة ولما مات اوصى الى سعد وذكره ابن مندة فى الصحابة ولم يذكر مستندا الا قول سعد عهد الى اخى انه ولده وانكر ابو نعيم ذلك وذكر انه الذى شج وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحد وما علمت له اسلاما بل قد روى عبد الرزاق من طريق عثمان الجزرى عن مقسم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دعا بان لا يحول على عتبة الحول حتى يموت كافرا فمات قبل الحول وهذا مرسل وجزم الدمياطى وابن التين بانه مات كافرا وام عتبة هند بنت وهب بن الحارث ابن زهرة وام اخيه سعد حمنة بنت سفيان بن امية قوله عهد الى اخيه اى اوصى الى اخيه سعد ابن ابى وقاص عند موته قوله ان ابن وليدة زمعة منى اى امة زمعة منى وكذا وقع فى المظالم والوليدة فعيلة من الولادة قال الجوهرى هى الصبية والامة والجمع ولائد وكانت امة يمانية وزمعة بفتح الزاى وسكون الميم وقد يحرك وقال النووى السكون اشهر وقال ابو الوليد الوقشى التحريك هو الصواب وهو قيس بن عبد شمس القرشى العامرى والد سودة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلما كان عام الفتح اخذه سعد اى سعد بن ابى وقاص وكان رآه يوم الفتح فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه وقال ابن اخى ورب الكعبة وفى رواية الليث فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخى عتبة ابن ابى وقاص عهد الى انه ابنه قوله فقام عبد الله بن زمعة فقال اخى اى هذا اخى وابن وليدة ابى اى ابن امته ولد على فراشه وعبد هذا بغير اضافة الى شئ قيل وقع فى مختصر ابن الحاجب عبد الله ورد عليه بانه غلط لان عبد الله بن زمعة آخر غيره ونبه عليه الطحاوى ايضا وقال عبد الله بن زمعة هو ابن الاسود بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى وقيل قد وقع لابن مندة فيه خبط فى ترجمة عبد الرحمن بن زمعة فانه زعم ان عبد الرحمن وعبد الله وعبدا بغير اضافة اخوة ثلاثة اولاد زمعة ابن الاسود وليس كذلك بل عبد بغير اضافة وعبد الرحمن اخوان عامريان من قريش وعبد الله بن زمعة اسدى من قريش ايضا قوله فتساوقا من التساوق وهو المتابعة كأن احدهما يتبع الآخر ويسوقه قوله اخى اى هو اخى وابن وليدة ابى اى ابن امته قوله هو لك يا عبد بن زمعة حكم له بان يأخذه ويقرأ بنصب عبد وبرفعه قاله صاحب التوضيح ومعناه انه يكون لك اخا على دعواك فاقره ولم يقل ان الامة لا تكون فراشا وقال بعضهم وقد سلك الطحاوى فيه مسلكا آخر فقال معنى قوله هو لك اى بيدك عليه لانك تملكه ولكن تمنع غيرك منه الى ان يتبين امره كما قال لصاحب اللقطة هى لك وقال له اذا جاء صاحبها فردها اليه قال ولما كانت سودة شريكة لعبد فى ذلك لكن لم يعلم منها تصديق ذلك ولا الدعوى به الزم عبدا بما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة عليها فامرها بالاحتجاب ثم قال هذا الناقل عن الطحاوى هذا

الكلام وكلامه كله متعقب بالرواية المصرح فيها بقوله هو اخوك فانهار فعت الاشكال وكأنه لم يقف عليها ولا حديث ابن الزبير وسودة الدال على ان سودة وافقت اخاها عبدا فى الدعوى بذلك انتهى قلت روى ابوداود هذا الحديث عن سعيد بن منصور ومسدد وفيه وزاد مسدد فى حديثه هو اخوك والصحيح مارواه سعيد بن منصور وزيادة مسدد لم يوافقه عليها احد ولئن سلمنا صحة هذه الزيادة ولكن يراد به اخوك فى الدين ويحتمل ان يكون اصل الحديث هو لك فظن الراوى ان معناه اخوه فى النسب فحمله على المعنى الذى عنده والخبر الذى يرويه عبدالله بن الزبير صرح بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال فانه ليس لك باخ وقال الخطابى وغيره كان اهل الجاهلية يقررون على ولائدهم الضرائب فيكتسبن بالفجور وكانوا يلحقون بالزناة اذا ادعوا كما فى النكاح وكانت لزمعة امة وكان يلم بها فظهر بها حمل وزعم عتبة بن ابى وقاص انه منه وعهد الى اخيه سعد ان يستلحقه فخاصم فيه عبد بن زمعة فقال سعد هو ابن اخى على ما كان الامر فى الجاهلية وقال عبد هو اخى على ما استقر عليه الحكم فى الاسلام فابطل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حكم الجاهلية والحقه بزمعة **قوله** الولد للفراش مر تفسيره عن قريب وقال صاحب التوضيح وعند جمهور العلماء ان الحرة لا تكون فراشا الا بامكان الوطء ويلحق الولد فى مدة تلد فى مثلها واقل ذلك ستة اشهر وشذ ابو حنيفة فقال اذا طلقها عقيب النكاح من غير امكان وطء فاتت بولد لستة اشهر من وقت العقد فانه يلحقه وقال ايضا وما ذهب اليه ابو حنيفة خلاف ما اجرى الله تعالى به العادة من ان الولد انما يكون من ماء الرجل وماء المرأة قلت ابو حنيفة لم يشذ فيما ذهب اليه ولا خالف ما اجرى الله به العادة وان صاحب التوضيح ومن سلك مسلكه لم يدركا فى هذه المسئلة ما ادركه ابو حنيفة لانه احتج فيما ذهب اليه بقوله الولد للفراش اى لصاحب الفراش ولم يذكر فيه اشتراط الوطء ولا ذكره ولان العقد فيها كالوطء بخلاف الامة فانه ليس لها فراش فلا يثبت نسب ماولدته الامة الا باعتراف مولاها **قوله** وللعاهر الحجر اى وللزانى الخيبة والحرمان والعهر بفتحتين الزنا ومعنى الخيبة الحرمان من الولد الذى يدعيه وعادة العرب ان تقول لمن خاب له الحجر وبقية الحجر والتراب ونحو ذلك وقيل المراد بالحجر هنا انه يرجم قال النووى وهو ضعيف لان الرجم مختص بالمحصن **قوله** ثم قال لسودة بنت زمعة اى زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احتجبى منه اى من ابن الوليدة المدعى تورعا واحتياطا وذلك لشبهه بعتبة بن ابى وقاص

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد ابن زياد انه سمع اباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وفيه تفسير لقوله فى الحديث الماضى الولد للفراش وهذا حديث مستقل بنفسه بخلاف الحديث الماضى فانه ذكر تبعا لحديث عبد بن زمعة قال الطحاوى فيه فان قيل فامعنى قوله الذى وصله بهذا الولد للفراش وللعاهر الحجر قيل له ذلك على التعليم منه لسعد اى انت تدعى لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى وقال ابن عبدالبر حديث الولد للفراش هو من اصح ماروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء عن بضعة وعشرين من الصحابة فذكر البخارى هنا حديث ابى هريرة هذا وقال الترمذى عقيب حديث ابى هريرة وفى الباب عن عمر وعثمان وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو وابى امامة وعمرو بن خارجة والبراء وزيد بن ارقم فحديث عمر رضى الله تعالى عنه

عند ابن ماجة وحديث عثمان رضى الله تعالى عنه عند ابى داود وحديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عند النسائى وحديث عبدالله بن الزبير عند النسائى ايضا وحديث عبدالله بن عمرو عند ابى داود وحديث ابى امامة عند ابى داود وابن ماجة وحديث عمرو بن خارجة عند الترمذى والنسائى وابن ماجة وحديث البراء عند الطبرانى فى الكبير وحديث زيد بن ارقم عند الطبرانى ايضا فيه وزاد شيخنا زين الدين على هؤلاء معاوية وابن عمر فحديث معاوية عند ابى يعلى الموصلى وحديث ابن عمر عند البزار ووقع عند هؤلاء جميعهم الولد للفراش وللعاهر الحجر ومنهم من اقتصر على الجملة الاولى

ص باب الولاء لمن اعتق

ش اى هذا باب يذكر فيه الولاء لمن اعتق وفى اكثر النسخ باب انما الولاء لمن اعتق الولاء بفتح الواو مشتق من الولاية بالفتح وهى النصرة والمحبة لان فى ولاء العتاقة والموالاة تناصرا ومحبة اومن الولى وهو القرب وهى قرابة حكمية حاصلة من العتق اومن الموالاة وهى المتابعة لان فى ولاء العتاقة ارثا يوالى وجود الشرط وكذا فى ولاء الموالاة وفى الشرع هو عبارة عن التناصر بولاء العتاقة او بولاء الموالاة ومن اثاره الارث والعقل **قوله** الولاء لمن اعتق لفظ الحديث اخرجه الائمة الستة عن عائشة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ص وميراث اللقيط

ش هو بالرفع عطف على ماقبله ويجوز بالجر على تقدير ان يقال وفى ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرمانى لانه لم يتفق له حديث على شرطه واراد به انه ذكر هذه اللفظة وبيض لها حتى يذكرها فيه فلم يجد شيئا واستمر من الترجمة والظاهر انه اكتفى باثر عمر رضى الله تعالى عنه فان فيه بيان حكمه كما نقول الآن

ص وقال عمر اللقيط حر

ش اى قال عمر بن الخطاب اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه فى بيت المال لان ولاءه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثورى والاوزاعى والشافعى واحمد وابو ثور وقال شريح ان ولاءه لملتقطه وبه قال اسحق ابن راهويه واحتج بحديث سنين ابى جميلة عن عمر انه قال له فى المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه وقال ابن المنذر ابو جميلة مجهول لا يعرف له خبر غير هذا الحديث وحمل قول عمر لك ولاؤه على انه انت الذى تتولى تربيته والقيام بامره وهذه ولاية الاسلام لا ولاية العتق وقال عطاء وابن شهاب انه حر فان احب ان يوالى الذى التقطه فله ان يواليه وان احب ان يوالى غيره فله ان يواليه وقال ابو حنيفة له ان ينتقل بولائه حيث شاء فان عقل عنه الذى والاه جناية لم يكن له ان ينتقل بولائه عنه ورثه قلت سنين بضم السين المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره نون ابو جميلة الضمرى ويقال السلمى روى عنه ابن شهاب قال عنه معمر حدثنى ابو جميلة وزعم انه ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزبيدى عن الزهرى ادركت ثلاثة من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انس بن مالك وسهل بن سعد واباجميلة سنين وقال مالك عن ابن شهاب اخبرنى سنين ابو جميلة انه ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وقال الذهبى ابو جميلة سنين السلمى ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج معه عام الفتح وحديثه فى الترمذى روى عنه الزهرى

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدى لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحفص بن عمر ابن الحارث بن عمر والحوضى والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الباب وابراهيم هو النخعى والاسود هو ابن يزيد

والثلاثة تابعيون كوفيون والحديث مضى فى كفارة الايمان عن سليمان بن حرب وفى الطلاق عن عبد الله بن رجاء وفيه وفى الزكاة عن آدم ومر الكلام فيه غير مرة **قوله** بريرة بفتح الباء الموحدة **قوله** واهدى على صيغة المجهول ص قال الحكم وكان زوجها حرا وقول الحكم مرسل ش هذا موصول بالاسناد المذكور ولكن قوله مرسل يعنى ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث وقال الاسمعيلى قول الحكم ليس من الحديث انما هو مدرج وقيل قول البخارى مرسل مخالف للاصطلاح اذ الكلام الموقوف على بعض الرواة لايسمى مرسلا **قوله** وكان زوجها اى زوج بريرة ص وقال ابن عباس رأيته عبدا ش اى قال عبد الله ابن عباس رأيت زوج بريرة عبدا وهذا اصح لانه رآه كما سيجئ قال ابن عباس كان يقال له مغيث وكان عبدا لآل المغيرة من بنى مخزوم فخير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة وامرها ان تعتد قالوا انما خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل كون زوجها عبدا وقول ابن عباس هذا مضى فى الطلاق موصولا فى باب خيار الامة تحت العبد وفى الباب الذى يليه ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابى اويس ابن اخت مالك بن انس واحتج بهذا الحديث ابو حنيفة والشافعى ومحمد بن عبد الحكم ان من اعتق عبدا عن غيره فولاؤه للمعتق خلافا لمالك حيث قال انه للمعتق عنه وصى بذلك ام لا ص باب ميراث السائبة ش اى هذا باب فى بيان ميراث السائبة بالسين المهملة على وزن فاعلة اى المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وقد قيل فى قوله تعالى (ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة) هو ان يقول لعبده انت سائبة لم يكن عليه ولاء واول من سيب السوائب عمرو بن لحى واختلف العلماء فى ميراث السائبة فقال الكوفيون والشافعى واحمد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقالت طائفة ميراثه للمسلمين وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وروى ايضا عن عمر بن عبد العزيز وربيعة وابى الزناد وهو قول مالك وهو مشهور مذهبه وقال الزهرى يوالى المعتق سائبته من شاء فان مات ولم يوال احدا فولاؤه للمسلمين ص حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن ابى قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لايسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون ش وهذا الحديث مختصر ومطابقته للترجمة من حيث ماجاء فيه وهو انه جاء رجل الى عبد الله فقال انى اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لايسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولى نعمته فلك ميراثه اخرجه الاسمعيلى وسفيان فى السند هو الثورى وابو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان وهزيل مصغر هزل بالزاى ابن شرحبيل يروى عن عبد الله ابن مسعود ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة رضى الله تعالى عنها اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يارسول الله انى اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ماكنت معه ش مطابقته للترجمة من حيث ان الولاء لما كان للمعتق استوى السائبة وغيرها

وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون واسمه الوضاح اليشكرى ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى والاسود هو ابن يزيد والحديث قد مضى اكثر من عشرين مرة **قوله** واشترط اهلها يعنى يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم **قوله** او قال اعطى الثمن شك من الراوى **قوله** وخيرت على صيغة المجهول اى لما عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها او امضاء النكاح واختيار الزوج وقدمر ان اسمه مغيث **قوله** وقالت لو اعطيت اى قالت بريرة لو اعطانى زوجى كذا وكذا من المال ماكنت معه اى ما كنت اصحبه ولا اقت عنده وكذا فى رواية النسائى حيث قال فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زوجها قالت لو اعطانى كذا وكذا مااقت عنده فاختارت نفسها وكان زوجها حرا ص قال الاسود وكان زوجها حرا قول الاسود منقطع ش اى قول الاسود بن يزيد الراوى عن عائشة كان زوج بريرة حرا ثم قال البخارى قول الاسود منقطع فقيل المنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقال الخطيب المنقطع ماروى عن التابعى فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل مالايتصل اسناده غير ان المرسل اكثر مايطلق على مارواه التابعى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمشهور ان المرسل قول غير الصحابى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ص وقول ابن عباس رأيته عبدا اصح ش اى قول ابن عباس رأيت زوج بريرة عبدا اصح من قول الاسود لانه رآه وشاهده وقدمر الكلام فيه ص

باب ☼ اثم من تبرأ من مواليه ش اى هذا باب فى بيان اثم من تبرأ من مواليه بان نفى كونه من موالى فلان او والى غيره وروى احمد فى مسنده من طريق سهل بن معاذ بن انس عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله عبادا لايكلمهم الله الحديث وفيه رجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه قال قال على رضى الله تعالى عنه ماعندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرام مابين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ومن والى قوما الى قوله وذمة المسلمين فان قلت الترجمة مطلقة والحديث ومن والى قوما بغير اذن مواليه فان المفهوم منه انه اذا والى باذنهم لايأثم ولايكون متبرأ قلت ليس هذا لتقييد الحكم وانما هو ايراد الكلام على الغالب وقيل هو للتأكيد لانه اذا استأذن مواليه فى ذلك منعوه وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابراهيم التيمى هو ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمى تيم الرباب وليس هو ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو وقيل ابن عمرو بن يزيد بن الاسود بن عمر وابو عمران النخعى الكوفى وابراهيم التيمى يروى عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق التيمى عداده فى اهل الكوفة سمع على بن ابى طالب وغيره من الصحابة والحديث مضى فى الحج عن محمد بن بشار وفى الجزية عن محمد بن وكيع وسيجئ فى الاعتصام عن عمرو بن حفص **قوله** غير

هذه الصحيفة حال او هو استثناء آخر وحرف العطف مقدر كما فى التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات **قوله** اشياء جمع شئ وهو لاينصرف قال الكسائى تركوا صرفه لكثرة استعماله **قوله** من الجراحات اى من احكام الجراحات واسنان الابل الديات **قوله** حرام ويروى حرم **قوله** عير بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء اسم جبل بالمدينة **قوله** الى ثور بفتح الثاء المثلثة وقال القاضى عياض اما ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس فى المدينة موضع يسمى ثورا ومنهم من كنى عنه بلفظ كذا وقيل الصحيح ان بدله احد اى عير الى احد وقيل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احدا وغيره فخفى اسمه **قوله** حدثا بفتحتين وهو الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة **قوله** او اوى القصر فى اللازم والمد فى المتعدى **قوله** محدثا بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه ومعنى الفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضى به والصبر عليه فانه اذا رضى ببدعته واقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواه **قوله** لعنة الله المراد باللعنة البعد عن الجنة التى هى دار الرحمة فى اول الامر مطلقا **قوله** صرف الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية **قوله** ومن والى قوما اى اتخذهم اولياء له **قوله** بغير اذن مواليه قدم الكلام فيه الآن **قوله** وذمة المسلمين المراد بالذمة العهد والامان يعنى امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه **قوله** ادناهم اى مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لايجوز لاحد ان ينقض ذمته **قوله** ومن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اى من نقض عهده يقال خفرته اى كنت له خفيرا امنعه واخفرته ايضا وفيه جواز لعنة اهل الفسق من المسلمين ومن تبرأ من مواليه لم تجز شهادته وعليه التوبة والاستغفار لان الشارع لعنه وكل من لعنه فهو فاسق ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فى هذا الحديث قد صرح بالنهى عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فى ذلك الحديث بالطريق الاولى لان السيد اذا منع من بيع الولاء مع ما فيه من العوض وعن الهبة مع ما فيها من المنة فمنعه من الاذن فيه مجانا وبلا منة اولى وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى والحديث اخرجه مسلم فى العتق عن محمد بن عبد الله واخرجه الترمذى فى البيوع عن بندار عن ابن مهدى واخرجه النسائى فى الفرائض عن على ابن سعيد بن مسروق واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد عن وكيع وقال المزى روى يحيى ابن سليم هذا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر وهو وهم وروى الثقفى وعبد الله بن نمير وغير واحد عن عبيد الله عن ابن دينار عن ابن عمر وهذا اصح وانما نهى عن بيع الولاء لانه حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه فان قلت روى ابن ابى شيبة عن ابى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ان امرأة من محارب اعتقت عبدا ووهبت ولاءه لعبد الرحمن بن ابى بكر فاجازه عثمان وعن الشعبى وقتادة وابن المسيب نحوه قلت حديث الباب يرد هذا وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث ما بلغ هؤلاء والله اعلم

﴿ص﴾ باب ❊ اذا اسلم على يديه ﴿ش﴾ اى هذا باب ترجمته اذا اسلم على يديه

(كذا)

كذا فى رواية النسفى اى اذا اسلم رجل على يدى رجل وفى رواية الفربرى اذا اسلم على يدى رجل وفى رواية الكشميهنى اذا اسلم على يدى الرجل بالالف واللام وبدونها اولى واختلف العلماء فيمن اسلم على يدى رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبى لاميراث للذى اسلم على يديه وولاؤه للمسلمين اذا لم يدع وارثا ولا ولاء للذى اسلم على يديه وهو قول ابن ابى ليلى والثورى ومالك والاوزاعى والشافعى واحمد وحجتهم حديث الباب وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا ولاء للذى اسلم على يديه وكذا روى عن ابن مسعود وزياد بن ابى سفيان وروى عن النخعى وايوب ان ولاءه للذى اسلم على يديه وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابى حنيفة وصاحبيه ﴿ص﴾ وكان الحسن لا يرى له ولاية ﴿ش﴾ اى وكان الحسن البصرى لا يرى للذى اسلم على يديه رجل ولاية ويروى ولاء عن الكشميهنى ووصل سفيان الثورى اثر الحسن هذا فى جامعه عن مطرف عن الشعبى وعن يونس هو ابن عبيد عن الحسن قال فى الرجل يوالى الرجل قالا هو بين المسلمين قال سفيان وبذلك اقول ﴿ص﴾ وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ﴿ش﴾ احتج به الحسن وقال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق يعنى ان الولاء لا يكون الا للمعتق ﴿ص﴾ ويذكر عن تميم الدارى ورفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته ﴿ش﴾ يذكر على صيغة المجهول اشارة الى تمريضه **قوله** عن تميم هو ابن اوس الدارى بالدال المهملة وبالراء نسبة الى بنى الدار بطن من لخم **قوله** رفعه الضمير المنصوب يرجع الى حديث اذا اسلم على يديه وهو الذى ذكره بعده وهو قوله اولى الناس بمحياه ومماته ومعنى رفعه مثل معنى قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسنذكر الحديث ومن اخرجه **قوله** بمحياه اى فى حياته بالنصرة ومماته اى فى موته بالغسل والتكفين والصلاة عليه لا فى ميراثه لان الولاء لمن اعتق والمحيى والممات مصدران ميميان ﴿ص﴾ واختلفوا فى صحة هذا الخبر ﴿ش﴾ اى فى خبر تميم الدارى المذكور فقال البخارى قال بعضهم عن ابن موهب سمع تميما ولا يصح لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق وقال الشافعى هذا الحديث ليس بثابت انما يرويه عبد العزيز بن عمر عن ابن موهب وابن موهب ليس بالمعروف ولا نعلمه لقى تميما ومثل هذا لا يثبت وقال الخطابى ضعف هذا الحديث احمد وقال الترمذى ليس اسناده بمتصل قال وادخل بعضهم بين ابن موهب وبين تميم قبيصة رواه يحيى بن حمزة وقيل انه تفرد فيه بذكر قبيصة وقد رواه ابو اسحق السبيعى عن ابن موهب بدون ذكر تميم ورواه النسائى ايضا وقال ابن المنذر هذا الحديث مضطرب هل هو عن ابن موهب عن تميم او بينهما قبيصة وقال بعض الرواة فيه عن عبد الله بن موهب وبعضهم ابن موهب وعبد العزيز راويه ليس بالحافظ وقال بعضهم ابن موهب لم يدرك تميما وقد اشار النسائى الى ان الرواية التى وقع التصريح فيها بسماعه من تميم خطأ ولكن وثقه بعضهم وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ولاه القضاء بفلسطين ونقل ابو زرعة الدمشقى فى تاريخه بسند له صحيح عن الاوزاعى انه كان يدفع هذا الحديث ولا يرى له وجها انتهى كلامه قلت صحح هذا الحديث ابو زرعة الدمشقى وقال هذا حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعى فقال وليس كذلك ولم ار احدا من اهل العلم يرفعه واخرجه الحاكم من طريق ابن موهب عن تميم ثم قال صحيح

على شرط مسلم واخرجه الاربعة فى الفرائض فابو داود رواه عن يزيد بن خالد بن موهب الرملى وهشام بن عمار الدمشقى قالاحدثنا يحيى هو ابن حمزة عن عبدالعزيز بن عمر قال سمعت عبدالله بن موهب يحدث عمر بن عبدالعزيز عن قبيصة بن ذؤيب وقال هشام عن تميم الدارى انه قال يارسول وقال يزيد ان تميما قال يارسول الله ماالسنة فى الرجل يسلم على يدى الرجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته انتهى وقد علم من عادة ابى داود انه اذا روى حديثا وسكت عنه فانه يدل على صحته عنده ورواه الترمذى حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة وابن نمير ووكيع عن عبدالعزيز عن عبدالله بن موهب وقال بعضهم عبدالله بن موهب عن تميم الدارى قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماالسنة الحديث ورواه النسائى اخبرنا عمرو بن على بن حفص قال حدثنا عبدالله بن داود عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن موهب عن تميم الدارى قال سئلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الرجل من المشركين اسلم على يدى الرجل من المسلمين قال هواولى الناس به حياته وموته واخرجه من طريقين آخرين ولم يتعرض الى شئ مما قيل فيه ورواه ابن ماجة حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال حدثنا وكيع عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن موهب قال سمعت تميما الدارى يقول قلت يارسول الله ماالسنة فى الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدى الرجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته ومما يؤيد صحة حديث تميم الدارى رضى الله تعالى عنه مارواه ابن جرير الطبرى فى التهذيب وروى خصيف عن مجاهد قال جاء رجل الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال ان رجلا اسلم على يدى ومات وترك الف درهم فلمن ميراثه قال ارأيت لو جنى جناية من كان يعقل عنه قال انا قال فميراثه لك ورواه مسروق عن ابن مسعود وقاله ابراهيم وابن المسيب ومكحول وعمر بن عبدالعزيز وفى الاستذكار هو قول ابى حنيفة وصاحبيه وربيعة قاله يحيى بن سعيد فى الكافر الحربى اذا اسلم على يد مسلم وروى عن عمر وعثمان وعلى وابن مسعود انهم اجازوا الموالاة وورثوا وقال الليث عن عطاء والزهرى ومكحول نحوه والجواب عما قاله الشافعى هذا الحديث ليس بثابت يرده كلام ابى زرعة الدمشقى الذى ذكرناه وحكم الحاكم بصحته على شرط مسلم ورواية الائمة الاربعة فى كتبهم الا يرى ان البخارى لما ذكره معلقا لم يجزم بضعفه وكيف يقول وابن موهب ليس بمعروف وقد روى عنه عبدالعزيز بن عمر والزهرى وابنه زيد بن عبدالله وعبدالملك بن ابى جميلة وعمر بن مهاجر وقال صاحب الكمال ابن موهب ولاه عمر بن عبدالعزيز قضاء فلسطين وهذا كله يدل على انه ليس بمجهول لاعينا ولاحالا وكفاه شهرة وثقة تولية عمر بن عبدالعزيز اياه وقال يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن عمر وهو ثقة عن ابن موهب الهمدانى وهو ثقة قال سمعت تميما وكذا ذكر الصريفينى فى كتابه بخطه وكيف يقول ولانعلمه لقى تميما وقد قال فى رواية يعقوب بن سفيان المذكور سمعت تميما وقد صرح بالسماع عنه وهل يتصور السماع الا باللقى وعدم علمه بلقيه تميما لايستلزم نفى علم غيره بلقيه وعبدالعزيز بن عمر ثقة من رجال الجماعة وقال يحيى وابو داود ثقة وعن يحيى ثبت وقال بعضهم عبدالعزيز ليس بالحافظ كلام ساقط لان الاعتبار كونه ثقة وهو موجود وقال محمد بن عمار المشبه فى الحفظ بالامام احمد ثقة ليس بين الناس فيه اختلاف وقول الخطابى ضعف احمد هذا الحديث ليس كذلك لانه لم يبين وجه ضعفه وقول الترمذى ليس اسناده بمتصل يرده انه

سمع من تميم بواسطة وبلا واسطة ولئن سلمنا انه لم يسمع منه ولا لحقه فالواسطة هو قبيصة وهو ثقة ادرك زمان تميم بلاشك فعنعنته محمولة على الاتصال وقول ابن المنذر هذا الحديث مضطرب كلام مضطرب لان رواته كلهم ثقاة فلايضر هل هو عن ابن موهب عن تميم او بينهما قبيصة والاضطراب لايضر الحديث اذا كانت رجاله ثقاة وقال الدار قطنى انه حديث غريب من حديث ابى اسحق السبيعى عن ابن موهب تفرد به عنه ابنه يونس وتفرد به ابوبكر الحنفى عنه فافاد الدارقطنى متابعا لعبدالعزيز وهو ابو اسحق والغرابة لاتدل على الضعف فقد تكون فى الصحيح والاسناد الذى ذكره صحيح على شرط الشيخين وفيه رد لقول ابن المنذر ايضا وكيف يشير النسائى الى ان الرواية التى وقع فيها التصريح بسماعه من تميم خطأ ثم يقول ولكنه وثقه بعضهم فآخر كلامه ينقض اوله وكيف يحكم بالخطأ وقد ذكرنا عن ثقتين جليلين انهما صرحا بسماع ابن موهب عن تميم وروى ابن بنت منيع عن جماعة عن عبدالعزيز بلفظ سمعت تميما فيجوز ان تكون روايته عن قبيصة عن تميم وعن تميم بلا واسطة ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشترى جارية تعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لايمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق ش مطابقته للترجمة ماقاله الكرمانى اللام للاختصاص يعنى الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال فى اعتاقه قلت حاصل كلامه ان من اسلم على يده رجل ليس له ولاء لانه مختص بمن اعتقه واختصاصه به باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لايخفى لانه يجوز ان يكون للاستحقاق وهى الواقعة بين معنى وذات كاللام فى نحو (ويل للمطففين) واستحقاق المعتق الولاء لاينافى استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة لان صيرورة الولاء للمعتق لاتنافى صيرورته لغيره وقد ذكرنا ان هذا الحديث قدم غير مرة **قوله** تعتقها اصله لان تعتقها **قوله** فذكرت ذلك اى ذكرت عائشة قولهم نبيعكها على ان ولاءها لنا **قوله** لايمنعك ذلك اى قولهم هذا وفى رواية الكشميهنى لايمنعنك بنون التوكيد ص حدثنا محمد اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطانى كذا وكذا مابت عنده فاختارت نفسها ش الكلام فى مطابقته للترجمة مثل ماذكرنا فى الحديث السابق ومحمد شيخ البخارى قال الغسانى هو محمد بن سلام ان شاء الله وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى محمد بن يوسف البيكندى وجرير هو ابن عبدالحميد ووقع فى الاستقراض حدثنا محمد حدثنا جرير وليس فى الكتاب محمد عن جرير سوى هذين الموضعين ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم **قوله** الورق بفتح الواو وكسر الراء هو الفضة والباقى ظاهر وفى بعض النسخ فى آخر الحديث قال وكان زوجها حرا ص باب مايرث النساء من الولاء ش اى هذا باب فى بيان مايرث النساء من الولاء ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشترى بريرة فقالت للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق ش مطابقته للترجمة من

حيث ان فيه دلالة على ان النساء اذا اعتقن تستحق الولاء وهمام بالتشديد هو ابن يحيى والحديث كامر ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولى النعمة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مثل ماذكرنا الآن وابن سلام هو محمد ابن سلام بتخفيف اللام على الاشهر وسفيان هو الثورى والباقى ظاهر وتفرد الثورى بقوله وولى النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التى تستحق بها الميراث لاتكون الابالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق رجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما وولاء ولده ذكورهم واناثهم وولاء ولد الذكور كذلك ﴿ص﴾ باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت منهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ان مولى القوم اى عتيقهم منهم فى النسبة اليهم والميراث منه **قوله** وابن الاخت منهم اى ابن اخت القوم منهم فى انه يرثهم توريث ذوى الارحام وفى التوضيح اما ابن اخت القوم منهم فهو محمول عند اهل المدينة على ان يكون ابن اختهم من عتيقهم وعند اهل العراق الذين يورثون ذوى الارحام ابن اخت القوم منهم يرثهم ويرثونه ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم اوكما قال ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث هكذا وقع فى رواية آدم عن شعبة مقرونا واكثر الرواة قالوا عن شعبة عن قتادة وحده عن انس ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة وهو قوله وابن اخت القوم منهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك واختصره هنا وباتم منه مضى فى مناقب قريش فى باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال دعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار خاصة فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوى الارحام وبه قال شريح والشعبى والنخعى ومسروق وعلقمة بن الاسود وطاوس والثورى وابن ابى ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق ويحيى بن آدم وضرار بن صرد ونوح بن دراج وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة منهم على بن ابى طالب وابن مسعود وابن عباس فى اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ماقاله القاضى ابو حازم وذهب عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم الى ان لاميراث لذوى الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبة فاله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعى ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعى واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعى يفتون اليوم بتوريث ذوى الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابى بكر الصديق روايتان فيه ﴿ص﴾ باب ميراث الاسير ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ميراث الاسير الذى فى ايدى العدو واختلف فيه فعن سعيد بن المسيب لايورث الاسير الذى فى ايدى العدو رواه ابو بكر بن ابى شيبة عنه وفى رواية عنه يورث وعن الزهرى روايتان نحوه وعنه لايجوز للاسير فى ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له

هذا قول مالك والكوفيين والشافعى والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله من ترك مالا فلورثته المسلمين وهو من جملة المسلمين الذين يجرى عليهم احكام المسلمين ولايتزوج امرأته ولايقسم ماله مالم تحقق حياته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجرى فيه احكام المفقود ﴿ص﴾ قال وكان شريح يورث الاسير فى ايدى العدو ويقول هو احوج اليه ﴿ش﴾ ليس فى كثير من النسخ لفظ قال فعلى تقدير وجوده يكون فاعله البخارى اى قال البخارى وكان شريح بن الحارث القاضى الكندى الكوفى الى آخره ووصله ابن ابى شيبة والدارمى من طريق داود بن ابى هند عن الشعبى عن شريح فذكره ﴿ص﴾ وقال عمر ابن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اجز وصية الاسير وعتاقه وماصنع فى ماله مالم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه مايشاء ﴿ش﴾ هذا ايضا يوضح الابهام الذى فى الترجمة **قوله** اجز امر من الاجازة **قوله** وصية الاسير منصوب به **قوله** وعتاقه عطف عليه ويروى عتاقته **قوله** مايشاء بصورة المضارع وعند الكشميهنى ماشاء بلفظ الماضى ووصل هذا التعليق عبد الرزاق عن معمر عن اسحق بن راشد ان عمر كتب اليه اجز وصية الاسير ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدى عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الاسير فى ايدى العدو داخل تحت قوله من ترك وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعدى هو ابن ثابت الانصارى وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمان الاشجعى والحديث مضى فى الاستقراض عن ابى الوليد ايضا **قوله** كلا بفتح الكاف وتشديد اللام اى عيالا ﴿ص﴾ باب لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لايرث المسلم الكافر ولايرث الكافر المسلم اما الكافر فانه لايرث المسلم بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وفى الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفى السبيل من حيث الحكم لامن حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا فقالت عامة الصحابة رضى الله تعالى عنهم لايرث وبه اخذ علماؤنا والشافعى وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابى سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن على بن حسين واما ارث المسلم من المرتد فباعتبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب ردته ولايرث هو من المسلم عقوبة له على ردته ﴿ص﴾ واذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلاميراث له ﴿ش﴾ اى اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلاميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لابوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت طائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه روى عن عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما من طريق لايصح وبه قال الحسن وعكرمة وحكاه ابن هبيرة عن احمد وحكاه ابن التين عن جابر وروى عن الحسن ايضا الارث فيما لم يقسم خاصة ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن على بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انها لفظ الحديث وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب

محمد بن مسلم الزهرى وعلى بن حسين المعروف بزين العابدين وعمر بن عثمان ابن عفان القرشى الاموى وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو وآخر يسمى عمرا بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذى وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو والحديث مضى فى المغازى عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعدان بن يحيى عن محمد بن ابى حفصة عن الزهرى به ﴿ ص ﴾ باب ميراث العبد النصرانى والمكاتب النصرانى واثم من انتفى من ولده ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ميراث العبد النصرانى الى آخره كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرمانى هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصرانى باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وقد ذكروا ان البخارى ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث ولم يتفق له وخلى بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض انتهى وجعلوا فى باب اثم من انتفى من ولده قصة سعد وعبد بن زمعة وجرى ابن بطال وابن التين على حذف باب من انتفى من ولده وجعلا قصة ابن زمعة لباب من ادعى اخا ولم يذكرا فى باب ميراث العبد النصرانى حديثا على ما وقع عند الاكثرين ووقع عند النسفى باب ميراث العبد النصرانى والمكاتب النصرانى وقال لم يكتب فيه حديثا وفى عقبه باب اثم من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة عبد بن زمعة وقال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصرانى اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح وهو مال السيد يستحقه لا بطريق الارث وعن ابن سيرين ماله لبيت المال وليس للسيد فيه شئ واما المكاتب فاذا مات قبل اداء الكتابة وكان فى ماله وفاء لباقى كتابته اخذ ذلك فى كتابته فما فضل فهو لبيت المال وحكى ابن التين فى ميراث النصرانى اذا اعتقه المسلم ثمانية اقوال فقال عمر بن عبد العزيز والليث والشافعى هو كالمولى المسلم ان كانت له ورثة والا فماله لسيده وقيل يرثه الولد خاصة وقيل الولد والوالد خاصة وقيل هما والاخوة وقيل هم والعصبة وقيل ميراثه لذوى رحمه وقيل لبيت المال وقيل يوقف فمن ادعاه من النصارى كان له ﴿ ص ﴾ باب من ادعى اخا او ابن اخ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم من ادعى اخا او ابن اخ وفى بعض النسخ وقع هكذا باب اثم من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخى عتبة بن ابى وقاص عهد الى انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخى يا رسول الله ولد على فراش ابى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبى منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دعوى اخ ودعوى ابن اخ وهو ظاهر والحديث مر عن قريب فى باب الولد للفراش وفى غيره ومضى الكلام فيه قوله من وليدته اى امته وسودة بنت زمعة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلم ير سودة قط اى ولم ير سودة ذلك الغلام قط واسمه عبد الرحمن وقد مضى انه لا يجوز استلحاق غير الاب واختلف العلماء فيما اذا مات الرجل وخلف ابنا واحدا لا وارث له غيره فاقر باخ فقال ابن القصار عند مالك والكوفيين لا يثبت نسبه وهو المشهور عن ابى حنيفة وقال الشافعى يثبت فقال هو قائم مقام الميت فصار اقراره كاقراره فى حياته واحتج هؤلاء بانه حمل النسب على الغير فلا يجوز واما

من انتفى من ولده فقد ورد فيه وعيد شديد وروى مجاهد عن ابن عمر رفعه من انتفى من ولده ليفضحه فى الدنيا فضحه الله يوم القيامة وفى سنده الجراح والد وكيع مختلف فيه واخرج ابن عدى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما من انتفى من ولده فليتبوأ مقعده من النار وفى سنده محمد بن الزعيزعة راويه عن نافع قال ابو حاتم منكر الحديث وروى ابو داود والنسائى عن ابى هريرة وصححه الحاكم وابن حبان بلفظ وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفى سنده عبد الله ابن يونس حجازى ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد ﴿ ص ﴾ باب من ادعى الى غير ابيه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اثم من انتسب الى غير ابيه وجواب من محذوف يظهر من الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن ابى عثمان عن سعد رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابى بكرة فقال وانا سمعته اذناى ووعاه قلبى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انها بعض الحديث وخالد شيخ البخارى هو ابن عبد الله الطحان الواسطى وشيخه خالد بن مهران الحذاء يروى عن ابى عثمان عبد الرحمن النهدى وسعد هو ابن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى المغازى فى غزوة حنين من رواية عاصم الاحول عن ابى عثمان سمعت سعدا وابا بكرة قوله من ادعى اى من انتسب الى غير ابيه والحال يعلم انه غير ابيه وفى رواية مسلم من ادعى ابا فى الاسلام غير ابيه والباقى مثله قوله فالجنة عليه حرام وفى الحديث الآتى فقد كفر يعنى اذا استحل لان الجنة ما حرمت الا على الكافرين او المراد كفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ كقوله ومن كفر فان الله غنى قوله فذكرته اى قال ابو عثمان فذكرت الحديث لابى بكرة بفتح الباء الموحدة واسمه نفيع مصغر نفع الثقفى ﴿ ص ﴾ حدثنا اصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب اخبرنى عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث معناه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف هو ابن مالك الغفارى والحديث مر فى مناقب قريش قوله لا ترغبوا هذه الكلمة اذا استعملت بكلمة عن تكون بمعنى الاعراض والترك واذا استعملت بكلمة فى تكون بمعنى الاقبال والتوجه قوله فقد كفر قد مر معناه الآن هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فهو كفر وكذا رواية مسلم ﴿ ص ﴾ باب اذا ادعت المرأة ابنا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا ادعت امرأة ابنا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دعوى كل واحدة من المرأتين ان الابن ابنها قيل ما وجه ايراده هذا الحديث ولا يتعلق

به حكم قلت يستنبط منه حكم وهو ان امرأة لازوج لها اذا قالت لابن لايعرف له اب هذا ابني ولم ينازعها احد فانه يعمل بقولها وترثه ويرثها وترثه اخوته لامه واذا كان لها زوج وادعت ان هذا ابني وانكره لايعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ تقبل **قوله** حدثنا ابو اليمان اى الحكم بن نافع **قوله** حدثنا ابو الزناد بالزاى والنون وهو عبدالله بن ذكوان يروى عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة والحديث مضى فى ترجمة سليمان من احاديث الانبياء عليهم السلام **قوله** فتحاكمتا اى المرأتان المذكورتان ويروى فتحاكما بالتذكير باعتبار الشخص قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليهما السلام واجيب بانهما حكما بالوحى وحكم سليمان كان ناسخا او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير فى قوله فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود قلت فى الجواب الاول نظر لان عمر سليمان عليه السلام كان حينئذ احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وعمره كان اثنى عشر سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعبدا من سليمان وقال الكرمانى لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لايريد حقيقة الامر وقال النووى استدل سليمان عليه السلام بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى **قوله** ان سمعت بالسكين يعنى باسم السكين قط الا يومئذ يعنى يوم سمع الحديث **قوله** الا المدية بضم الميم وفتحها وكسرها وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته

ص باب القائف **ش**

اى هذا باب فى بيان حكم القائف وهو على وزن فاعل من القيافة وهى معرفة الآثار وفى اصطلاح الفقهاء هو الذى يعرف الشبه ويميز الاثر وسمى بذلك لانه يقفو الاشياء اى يتبعها وقال الاصمعى هو الذى يقفو الاثر ويقتافه قفوا وقيافة ويجمع القائف على القافة قيل لاوجه لذكر باب القائف فى كتاب الفرائض واجيب بجواب لايمشى الا على مذهب من يعمل بالقافة وهو الرد على من لايعمل بها ويلزم من قول من يعمل بها التوارث بين الملحق والملحق به فله تعلق بالفرائض من هذا الوجه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم ترى ان مجززا نظر آنفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان مجززا المذكور حكم بالقيافة فى زيد بن حارثة واسامة بن زيد وكانوا فى الجاهلية يقدحون فى نسب اسامة لانه كان اسود شديد السواد لكون امه كانت سوداء وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال هذا القائف ماقال مع اختلاف اللون سر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك والحديث اخرجه مسلم فى النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فى الطلاق والترمذى فى الولاء والنسائى فى الطلاق **قوله** دخل مسرورا اى دخل الى حجرة عائشة حال كونه مسرورا اى فرحانا **قوله** تبرق اسارير وجهه جملة حالية والاسارير هى الخطوط التى تجتمع فى الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمع الجمع اسارير وروى عن عائشة انها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه جمع اكليل وهى ناحية الجبهة وما يتصل بها من الجبين وذلك انه موضع الاكليل هناك وكل ما احاط بالشئ وتكلله من جوانبه فهو اكليل قاله الخطابى **قوله** الم ترى ويروى الم ترين بالنون فى آخره والمراد بالرؤية هنا الاخبار

او العلم **قوله** ان مجززا بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاى المكسورة ويحكى فتحها وفى آخره زاى اخرى وسمى بذلك لانه كان اذا اخذ اسيرا فى الجاهلية جز ناصيته واطلقه وهو ابن الاعور ابن جعدة المدلجى نسبة الى مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة وقال الذهبى روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر وقال لا اعلم له رواية وقال ابن ماكولا ان مجززا له صحبة روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الطبرى وقال الكلبى بعثه عمر بن الخطاب فى جيش الى الحبشة فهلكوا كلهم وقال ابن ماكولا ايضا بعد ان ضبط مجززا كما ذكرناه قال ابن عيينة محرز يعنى بسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفى آخره زاى فان قلت هل كانت القيافة مخصوصة ببنى مدلج ام لا قلت كانت القيافة فيهم وفى بنى اسد والعرب تعترف لهم بذلك والصحيح انها ليست خاصة بهم وقد اخرج يزيد بن هرون فى الفرائض بسند صحيح الى سعيد بن المسيب ان عمر رضى الله تعالى عنه كان قائفا اورده فى قصته وعمر قرشى ليس مدلجيا ولا اسديا لا اسد قريش ولا اسد خزيمة **قوله** نظر آنفا بالمد ويجوز بالقصر اى الساعة من قولك استأنفت اى ابتدأت ومنه قوله تعالى (ماذا قال آنفا) اى فى وقت يقرب منا **قوله** الى زيد بن حارثة الخ ذكر فى رواية التى بعدها دخل على فرأى اسامة بن زيد وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وفى رواية الكشميهنى بعضهما لمن بعض وفيه اثبات الحكم بالقافة وممن قال به انس بن مالك وهو اصح الروايتين عن عمر رضى الله تعالى عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعى والليث والشافعى واحمد وابو ثور وقال الكوفيون والثورى وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز ذلك فى الشريعة وليس فى حديث الباب حجة فى اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه قبل ذلك ولم يحتج الشارع فى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذى يصيب ظنه حقيقة الشئ الذى ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات مالم يكن ثابتا وقد قال تعالى (ولا تقف ماليس لك به علم) **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال ياعائشة الم ترى ان مجززا المدلجى دخل على فرأى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **ش** هذا هو الحديث المذكور غير انه اخرجه عن قتيبة من طريقين احدهما عن قتيبة عن الليث الخ والآخر عن قتيبة ايضا عن سفيان بن عيينة الخ وفيه زيادة تفسير ما ذكر فى الحديث السابق من اختصاره على ذكر الاقدام والقطيفة كساء وفى المغرب دثار مخمل والجمع قطائف وقطف

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود ش

اى هذا كتاب فى بيان احكام الحدود وهو جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفى الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع وهى حد الزنا وحد القذف وحد الشرب والمذكور فيه حد الزنا والخمر والسرقة وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصى كقوله تعالى (تلك حدود الله فلا تقربوها) وعلى فعل فيه شئ مقدر ومنه

ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والبسملة ثابتة قبل قوله كتاب الحدود فى غير رواية ابى ذر ولايترك البسملة عند ذكر كل بال وفى رواية النسفى جعل البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لايشرب الخمر وقال ابن عباس ص ❊ باب ❊ مايحذر من الحدود ش اى هذا باب فى ذكر مايحذر من الحدود ولم يذكر فيه حديثا وفى رواية غيره كتاب الحدود ومايحذر من الحدود عطفا على الحدود وتقديره كتاب فى بيان الحدود وفى بيان مايحذر من الحدود ص ❊ باب ❊ لايشرب الخمر ش اى هذا باب فيه لايشرب المسلم الخمر وهذا مما حذف فاعله قاله ابن مالك ويجوز ان يكون لايشرب على صيغة المجهول وفى رواية المستملى باب الزنا وشرب الخمر اى هذا باب فى بيان حكم الزنا وشرب الخمر ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ينزع منه نور الايمان فى الزنا ش هذا مطابق للجزء الاول للترجمة قوله ينزع منه اى من الزانى ووصله ابو بكر بن ابى شيبة فى كتاب الايمان من طريق عثمان بن ابى صفية قال كان ابن عباس يدعو بغلمانه غلاما غلاما فيقول الا ازوجك مامن عبد يزنى الا نزع الله منه نور الايمان وقد روى مرفوعا اخرجه الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من زنى نزع الله نور الايمان من قلبه فان شاء ان يرده اليه رده ص حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ولاينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومى ووقع فى رواية مسلم من طريق شعيب بن الليث عن ابيه عن جده حدثنى عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحديث اخرجه مسلم كما ذكرنا من طريق عقيل عن ابن شهاب واخرجه ابن ماجة ايضا فى الفتن من طريق عقيل عن الزهرى وذكر الطبرى ان من قبلنا اختلفوا فى هذا الحديث فانكر بعضهم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله قال عطاء اختلف الرواة فى آداء لفظ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال محمد بن زيد ابن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسئل عن تفسير هذا الحديث فقال انما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايزنين مؤمن ولايسرقن مؤمن وقال آخرون عنى بذلك لايزنى الزانى وهو مستحل للزنا غير مؤمن بتحريم الله ذلك عليه فاما ان زنى وهو معتقد تحريمه فهو مؤمن روى ذلك عكرمة عن مولاه وحجتهم فيه حديث ابى ذر يرفعه من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وقال آخرون ينزع منه الايمان فيزول عنه فيقال له منافق وفاسق روى هذا عن الحسن قال النفاق نفاقان تكذيب بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا لايغفر ونفاق خطايا وذنوب يرجى لصاحبه وعن الاوزاعى كانوا لايكفرون احدا بذنب ولايشهدون على احد بكفر ويتخوفون نفاق الاعمال على انفسهم وقال آخرون اذا اتى المؤمن كبيرة نزع منه الايمان فاذا فارقها عاد اليه الايمان وقال بعض الخوارج والرافضة والاباضية من فعل شيئا من ذلك فهو كافر خارج عن الايمان لانهم يكفرون المؤمن بالذنب ويوجبون عليه التخليد فى النار بالمعاصى وحجتهم ظاهر حديث ابى هريرة هذا وقال المهلب قوله ينزع منه نور الايمان يعنى ينزع نور بصيرته

فى طاعة الله لغلبة شهوته عليه فكان تلك البصيرة نور طفئته الشهوة من قلبه يشهد لهذا قوله عز وجل (كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون) وقيل هذا من باب التغليظ او معناه نفى الكمال وقال ابن عباس المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه قوله حين يزنى قال الكرمانى كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها ثم قال تحتملهما اى لايزنى فى اى حين كان او وهو مؤمن حين يزنى وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصى لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له قوله نهبة بضم النون وهو المال المنهوب وقال الكرمانى النهبة بالفتح مصدر وبضمها المال المنهوب يعنى لايأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولايقدرون على دفعه ثم قال مافائدة ذكر الابصار فاجاب بانه اخراج الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لايكون عادة الا فى الغارات ظلما صريحا انتهى وقيل يحتمل ان يكون كناية عن عدم التستر بذلك فيكون صفة لازمة للنهب بخلاف السرقة والاختلاس فانه يكون فى خفية والانتهاب اشد لما فيه من مزيد الجرأة وعدم المبالاة ص وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله الا النهبة ش هذا موصول بالسند المذكور اى وروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب وابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله اى مثل الحديث المذكور الا لفظ النهبة ليس فيه واخرجه مسلم من طريق شعيب بن الليث بلفظ قال ابن شهاب وحدثنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث ابى بكر هذا الا النهبة ص ❊ باب ❊ ماجاء فى ضرب شارب الخمر ش اى هذا باب يذكر فيه ماجاء من الخبر فى ضرب شارب الخمر ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين ❊ الاول عن حفص بن عمر عن هشام الدستوائى عن قتادة ❊ والثانى عن آدم ابن ابى اياس عن شعبة (الخ) والحديث اخرجه مسلم فى الحدود ايضا عن ابى موسى وبندار واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى عن بندار به واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد مختصرا ولم يذكر وجلد ابو بكر اربعين واحتج الشافعى واحمد واسحق واهل الظاهر على ان حد السكران اربعون سوطا وقال ابن حزم وهو قول ابى بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن بن على وعبد الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهم وبه يقول الشافعى وابو سليمان واصحابنا وقال الحسن البصرى والشعبى وابو حنيفة ومالك وابو يوسف ومحمد واحمد فى رواية ثمانون سوطا وروى ذلك عن على وخالد بن الوليد ومعاوية بن ابى سفيان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف على ان الحد فى الشرب ثمانون وهو قول مالك والثورى والاوزاعى وعبيد الله ابن الحسن والحسن بن حى واسحق واحمد وهو احد قولى الشافعى وقال اتفق اجماع الصحابة فى زمن عمر على الثمانين فى حد الخمر ولا مخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور

فقهاء المسلمين والخلاف فى ذلك كالشذوذ المحجوج بالجمهور وقال ابن مسعود مارآه المسلمون حسنا فهو عندالله حسن وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وروى الدارقطنى من حديث يحيى بن فليح عن محمد بن يزيد عن عكرمة عن مولاه ان الشراب كانوا يضربون فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالايدى والنعال والعصى حتى توفى وكان فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فجلدهم اربعين ثم عمر كذلك الحديث الى ان قال فقال عمر ماذا ترون فقال على اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفترى ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين اى جلد السكران ثمانين سوطا

ص باب من امر بضرب الحد فى البيت

ش اى هذا باب فى ذكر من امر بضرب الحد فى البيت فكأنه ترجم هذا الباب ردا على من قال لايضرب الحد سرا وروى ابن سعد عن عمر رضى الله تعالى عنه فى قصة ولده ابى شحمة لما شرب بمصر فحده عمرو بن العاص فى البيت انكر عمر عليه واحضره الى المدينة وضربه الحد جهرا وحمل العلماء ذلك على المبالغة فى تأديب ولده لالان اقامة الحد لايصح الا جهرا

ص حدثنا قتيبة حدثنا عبدالوهاب عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحرث قال جئ بالنعيمان او ابن النعيمان شاربا فامر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من كان فى البيت ان يضربوه فكنت انا فيمن ضربه بالنعال

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفى وايوب هو السختيانى وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبدالله وعقبة بن الحرث ابن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ابوسروعة القرشى المكى سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من افراد البخارى والحديث مضى فى الوكالة عن محمد بن سلام وهو من افراده **قوله** جئ بالنعيمان على صيغة المجهول من المجئ والنعيمان بضم النون وفتح العين المهملة ابن عمر والانصارى **قوله** اوبا بن النعيمان شك من الراوى وقداخرج الزبير بن بكار وابو مندة الحديث بالوجهين فيهما النعيمان بغير شك وفى رواية الزبير كان النعيمان يصيب الشراب وقال ابن عبدالبر فى موضع ان النعيمان جلد فى الخمر اكثر من خمسين مرة وقال فى موضع آخر انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك فى شرب الخمر فجلده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النعيمان مزاحا يضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الكلبى كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نظر الى نعيمان لن يتمالك نفسه ان يضحك روى انه جاء اعرابى واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابى فصاح واعقراه يا محمد فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك صلى الله تعالى عليه وسلم وغرم ثمنها وقال ابن سعد عاش النعيمان الى خلافة معاوية وكان شهد العقبة مع السبعين وبدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد وفى التوضيح فجلده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اربعا او خمسا فقال رجل اللهم العنه ما اكثر مايشرب واكثر مايجلد فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتلعنه فانه يحب الله ورسوله وفى لفظ لاتقولوا للنعيمان الا خيرا فانه يحب الله ورسوله **قوله** شاربا فى رواية وهيب وهو سكران فان قلت ظاهر الحديث يدل على اقامة الحد على السكران فى حال سكره وبه قالت الظاهرية قلت الجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر سبب الضرب وان ذلك الوصف استمر به

فى حال ضربه

ص باب الضرب بالجريد والنعال

ش اى هذا باب فى بيان الضرب فى شرب الخمر بالجريد والنعال واشار بذلك الى جواز الاكتفاء فى شرب الخمر بالضرب بالجريد والنعال وقال النووى اجمعوا على الاكتفاء بالجريد والنعال واطراف الثياب ثم قال والاصح جوازه بالسوط وشذ من قال هو شرط وهو غلط منابذ للاحاديث الصحيحة قلت اختلف فيه بعض الائمة من الشافعية فصرح ابوالطيب ومن تبعه بانه لايجوز بالسوط وصرح القاضى حسين بتعيين السوط واحتج بانه اجماع الصحابة

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة عن عقبة بن الحرث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بنعيمان اوبابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من فى البيت ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث الذى تقدم فى الباب الذى قبله اخرجه عن قتيبة عن عبدالوهاب عن ايوب الى آخره وتقدم الكلام فيه

ص حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال جلد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابوبكر اربعين

ش مطابقة هذا ايضا للترجمة ظاهرة وقدتقدم هذا ايضا عن قريب فى باب ماجاء فى ضرب شارب الخمر فان قلت ذكر هناك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب فى الخمر وههنا قال جلد قلت لامنافاة بينهما لان المراد هنا من قوله جلد ضربه فاصاب جلده وليس المراد به ضربه بالجلد ومسلم شيخ البخارى هو ابن ابراهيم البصرى وهشام هو الدستوائى

ص حدثنا قتيبة حدثنا ابوضمرة انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم برجل قدشرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لاتقولوا هكذا لاتعينوا عليه الشيطان

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض ويزيد من الزيادة هو يزيد بن عبدالله بن اسامة بن عبدالله بن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بن خالد التيمى وسلمة بن عبدالرحمن ابن عوف ويزيد وشيخه وشيخ شيخه مدنيون تابعيون والحديث اخرجه ابوداود فى الحدود ايضا عن قتيبة به وعن غيره **قوله** برجل قيل يحتمل ان يكون هذا عبدالله الذى كان يلقب حمارا وسيأتى فى الحديث عن عمر فى الباب الذى بعده ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون ثالثا **قوله** قال اضربوه لم يعين فيه العدد لانه لم يكن موقتا حينئذ وقدروى ابوداود من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقت فى الخمر حدا اى لم يوقت ويقال اى لم يقدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له مقدارا ولم يحده بعدد مخصوص **قوله** اخزاك الله اى لاتدعوا عليه بالخزى بالمعجمتين وهو الذل والهو ان يقال خزى يخزى من باب علم يعلم خزيا بالكسر واما خزى يخزى خزاية بالفتح فمعناه استحيي **قوله** لاتعينوا عليه الشيطان يعنى اذا دعوتم عليه بالخزى فقد اعنتم الشيطان فانه اذا دعى عليه بحضرته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينه عنه ينفر عنه اولانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان فى قلبه وساوس

ص حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سفيان حدثنا ابو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعى قال سمعت على بن

ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فاجد فى نفسى الا صاحب الخمر فانه لومات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث لان معنى قوله لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا كذا فسره النووى وقيل معناه لم يعينه بضرب السياط وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيه حد معلوم وسفيان هو الثورى وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى وعمير بضم العين وفتح الميم ابن سعيد بالياء بعد العين النخعى كذا ضبطه الكرمانى وقال لم يتقدم ذكره وروى سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغسانى وقال النووى هكذا وقع فى جميع النسخ من الصحيحين ووقع للحميدى فى الجمع سعد بسكون العين وهو غلط ووقع فى المهذب عمر بن سعد بحذف الياء منهما وهو غلط فاحش وقال بعضهم ووقع للنسائى والطحاوى عمر بضم العين وفتح الميم قلت لم يقع للطحاوى ماذكره فانى شرحت معانى الآثار له وليس فيه الاعمير بن سعيد مثل ماوقع للبخارى وغيره وهو تابعى كبير ثقة مات سنة خمس عشرة ومائة والحديث اخرجه مسلم فى الحدود ايضا عن محمد بن المنهال وغيره واخرجه ابو داود فيه عن اسمعيل بن موسى واخرجه ابن ماجة فيه عن اسمعيل به وعن غيره **قوله** ما كنت لاقيم اللام فيه مكسورة لتأكيد النفى كما فى قوله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) واقيم منصوب بان المقدرة فيه **قوله** فيموت بالنصب **قوله** فاجد بالرفع قاله الكرمانى من وجد الرجل يجد اذا حزن وقال الطيبى قوله فيموت مسبب من اقيم وقوله فاجد مسبب عن مجموع السبب والمسبب والاستثناء فى قوله الا صاحب الخمر منقطع اى لكن اجد من صاحب الخمر اذا مات شيئا ويجوز ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد شيئا الا من موت صاحب الخمر فيكون متصلا **قوله** وديته اى اعطيت ديته وغرمتها من ودى دية اصلها ودية **قوله** وذلك اشارة الى ماقاله ما كنت لاقيم الى آخره **قوله** لم يسنه قدمر تفسيره الآن وفى رواية ابن ماجة فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسن فيه شيئا انما هو شئ جعلناه نحن فان قلت روى الطحاوى حدثنا ابن ابى داود قال حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا يحيى قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن الداناج عن حصين بن المنذر الرقاشى ابى ساسان عن على رضى الله تعالى عنه قال جلد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الخمر اربعين وابو بكر رضى الله تعالى عنه اربعين وكملها عمر رضى الله عنه ثمانين وكل سنة واخرجه ابو داود عن مسدد نحوه قوله وكل سنة اى كل واحد من الاربعين والثمانين سنة وقال الخطابى نقول ان الاربعين سنة قد عمل بها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى زمانه والثمانين سنة قد عمل بها عمر رضى الله تعالى عنه فى زمانه قلت ولما رأى الطحاوى هذا قال ذهب قوم الى ان الحد الذى يجب على شارب الخمر هو اربعون واحتجوا بهذا الحديث ثم قال وخالفهم فى ذلك آخرون فادعوا فساد هذا الحديث وانكروا ان يكون على رضى الله عنه قال من ذلك شيئا لانه قد روى عنه مايخالف ذلك ويدفعه ثم روى حديث عمير بن سعيد عنه الذى مضى الآن ثم اطال الكلام فى دفع هذا الحديث الذى رواه الداناج وقال غير صحيح لان حديث البخارى اعنى المذكور هنا يرده ويخالفه وفى قوله على رضى الله عنه ما كنت لاقيم حدا الخ حجة لمن قال لاقود على احد اذا مات المحدود فى الضرب وقال اصحابنا لادية فيه على الامام ولا على بيت المال لكنهم اختلفوا فيمن مات من التعزير فقال الشافعى عقله على عاقلة الامام وعليه الكفارة وقيل على بيت المال وجمهور

العلماء على انه لايجب شئ على احد وفى التوضيح اختلف اذا مات فى ضربه على اقوال فقال مالك واحمد لاضمان على الامام والحق قتله وقال الشافعى ان مات المحدود وكان ضربه باطراف الثياب والنعال لايضمن الامام قولا واحدا وان كان ضربه بالسوط فانه يضمن وفى صفة مايضمن وجهان احدهما يضمن جميع الدية والثانى لايضمن الاما زاد على الم النعال وعنه ايضا ان ضرب بالنعال واطراف الثياب ضربا يحيط العلم انه لايبلغ اربعين او يبلغها او لايتجاوزها فات فالحق قتله فان كان كذلك فلا عقل ولا دية ولا كفارة على الامام وان ضربه اربعين سوطا فات فديته على عاقلة الامام دون بيت المال

﴿ ص ﴾ حدثنا مكى بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامرة ابى بكر رضى الله عنه وصدرا من خلافة عمر رضى الله عنه فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر رضى الله تعالى عنه فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة مصغر جعد ابن عبد الرحمن التابعى من صغار التابعين وسند البخارى هذا فى غاية العلو لان بينه وبين التابعى فيه واحد فهو فى حكم الثلاثيات ويزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء الكوفى والسائب بالهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة الكندى والحديث من افراده **قوله** كنا نؤتى على صيغة المجهول فان قلت كان السائب صغيرا جدا فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن ست سنين فكيف ادخل نفسه فى جماعة الحاضرين وقت اتيان الشارب فى زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الظاهر ان مراده من قوله كنا الصحابة ولكن يحتمل ان يكون قد حضر هناك مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد على الحقيقة **قوله** وامرة ابى بكر بكسر الميم اى امارته **قوله** وصدرا من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه اى اوائل خلافته **قوله** وارديتنا جمع رداء **قوله** حتى كان آخر امرة عمر اى آخر خلافته **قوله** حتى اذا عتوا اى اذا انهمكوا فى الطغيان وبالغوا فى الفساد **قوله** وفسقوا اى خرجوا عن الطاعة فلم يرتدعوا جلدهم ثمانين جلدة ولو ادرك هذا الزمان لجلدهم اضعاف ذلك وروى عبد الرزاق بسند صحيح عن عبيد بن عمير احد كبار التابعين نحو حديث السائب وفيه ان عمر جعله اربعين سوطا فلما رآهم لايتناهون جعله ستين سوطا فلما رآهم لايتناهون جعله ثمانين سوطا وقال هذا ادنى الحدود

﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ مايكره من لعن شارب الخمر وانه ليس بخارج من الملة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايكره من لعن شارب الخمر وكأنه اراد بهذه الترجمة وجه التوفيق بين حديث الباب الذى فيه النهى عن لعن الشارب وبين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لايشرب الخمر وهو مؤمن وقدمر عن قريب وهو ان المراد بحديث لايشرب الخمر وهو مؤمن نفى كمال الايمان لانه يخرج عن الايمان وهو معنى قوله وانه اى وان شارب الخمر ليس بخارج عن الملة فاذا لم يكن خارجا عن الملة لايستحق اللعن فان قلت قد لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارب الخمر وكثيرا من اهل المعاصى منهم المصورون ومن ادعى الى غير ابيه وغير ذلك قلت اراد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باللعنة الملازمين لها غير التائبين منها ليرتدع بذلك من فعلها والذى نهى عن لعنه ههنا قد كان اخذ منه حد الله تعالى الذى جعله مطهرا له من الذنوب فنهى عن ذلك خشية ان يوقع الشيطان فى قلبه ان من لعن بحضرته

ولم يغير ذلك ولانهى عنه انه مستحق العقوبة فى الآخرة وانه يقره على ذلك ويقويه وقيل الذى لعن الشارع انما لعن الجنس على معنى الارداع ولم يعين احدا ومنهم من منع مطلقا فى المعين وجوز فى حق غير المعين لان فيه زجرا عن تعاطى ذلك الفعل وفى حق المعين اذى وسب وقد ثبت النهى عن اذى المسلم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد ابن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا كان على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسمه عبدالله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبى عليه السلام قد جلده فى الشراب فأتى به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر مايؤتى به فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتلعنوه فوالله ماعلمت الا انه يحب الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير مصغر بكر هو يحيى بن عبدالله بن بكير ابوزكريا المخزومى المصرى وخالد بن يزيد من الزيادة البجلى الفقيه وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروى عن ابيه اسلم مولى عمر الحبشى البجارى كان من سبى عين التمر ابتاعه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشر لما بعثه ابوبكر الصديق ليقيم للناس الحج والحديث من افراده **قوله** وكان يلقب حمارا لعله كان لايكره ذلك اللقب وكان قد اشتهر به وجوز ابن عبدالبر انه ابن النعيمان المبهم فى حديث عقبة بن الحرث وقال الكرمانى وكان يهدى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاءبه وقال يارسول الله اعط هذا ثمن متاعه فمايزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان يتبسم ويأمر به فيعطى ثمنه قلت هذا رواه ابويعلى الموصلى من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم **قوله** وكان يضحك بضم الياء من الاضحاك وفيه جواز اضحاك الامام والعالم بنادرة من الحق لامن الباطل **قوله** فقال رجل قيل هو عمر بن الخطاب لانه جاء فى رواية الواقدى فقال عمر رضى الله تعالى عنه وكذا فى رواية الواقدى ايضا لاتفعل ياعمر فانه يحب الله ورسوله وذلك عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتلعنوه **قوله** ما اكثر مايؤتى به فيه دلالة على تكرره منه **قوله** فوالله ماعلمت الا انه اى الملقب بحمار يحب الله ورسوله ويروى فوالله ماعلمت انه يحب الله ورسوله قال الكرمانى ما موصولة لانافية فكيف وقع جوابا للقسم ثم اجاب بقوله انه يحب الله ورسوله وهو خبر مبتدأ محذوف اى هو ماعلمت منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول علمت محذوف قلت اذا كان ما نافية يكون همزة انه مفتوحة مع ان رواية الاكثرين ان الهمزة مكسورة الاعلى رواية ابن السكن فانه جوز الفتح والكسر وقال صاحب المطالع ما موصولة وانه بكسر الهمزة مبتدأ وقيل بفتحها وهو مفعول علمت وقال الطيبى شيخ شيخى فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقيل ما زائدة اى فوالله علمت والهمزة على هذا مفتوحة وقيل يحتمل ان يكون المفعول محذوفا اى ماعلمت عليه او فيه سوء ثم استأنف فقال انه يحب الله ورسوله وقيل ما زائدة للتأكيد والتقدير علمت وقد جاء هكذا فى بعض الروايات وعلى هذا فالهمزة مفتوحة وقال الطيبى جعل ما نافية اظهر لاقتضاء القسم ان يتلقى بحرف النفى وبان وباللام بخلاف الموصولة ويؤيده انه وقع فى شرح السنة فوالله ماعلمت الا انه قال فمعنى الحصر فى هذه الرواية بمنزلة تاء الخطاب فى الرواية الاخرى لارادة مزيد الانكار على المخاطب وقيل قد وقع فى رواية

ابى ذر عن الكشميهنى مثل ماوقع فى شرح السنة **ص** حدثنا على بن عبدالله بن جعفر حدثنا انس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بسكران فامر بضربه فنامن يضربه بيده ومنامن يضربه بنعله ومنامن يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ماله اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتكونوا عون الشيطان على اخيكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وابن الهاد هو عبدالله بن شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة الليثى الكوفى ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمى وابوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف والحديث مضى عن قريب فى باب الضرب بالجريد والنعال ومضى الكلام فيه

ص ❊ باب ❊ السارق حين يسرق **ش** اى هذا باب يذكر فيه السارق حين يسرق مايكون حاله وقد بينه فى الحديث بقوله ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن وفى رواية ابى ذر باب لايسرق السارق وفى رواية غيره سقط لفظ السارق **ص** حدثنى عمرو بن على حدثنا عبدالله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها لانه اختصر الترجمة بحيث انه لاتفيد الابحديث الباب وعمرو بن على ابن بحر الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا وعبدالله بن داود ابن عامر الكوفى سكن الحديثة من البصرة وهو من افراده وفضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى الكوفى والحديث يأتى فى المحاربين عن محمد بن المثنى واخرجه النسائى فى الرجم عن عبدالرحمن بن سلام ومضى شرحه فى حديث ابى هريرة فى اول باب الحدود

ص ❊ باب ❊ لعن السارق اذا لم يسم **ش** اى هذا باب فى بيان حكم لعن السارق اذا لم يعينه وكأنه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهى عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب وقال صاحب التلويح قوله فى الترجمة باب لعن السارق اذا لم يسم كذا فى جميع النسخ فان صحت الترجمة فهو انه لاينبغى تعيير اهل المعاصى ومواجهتهم باللعن وانما ينبغى ان يلعن فى الجملة من فعل فعلهم ليكون ذلك ردعا وزجرا عن انتهاك شئ منها فاذا وقعت من معين لم يلعن بعينه لئلا يقنط وييأس ولنهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن لعن النعيمان وقال ابن بطال فان كان البخارى اشار الى هذا فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لعنه بعد اقامة الحد عليه فدل على الفرق بين من يجب لعنه وبين من لايجب وبان بيانه ان من اقيم عليه الحد لاينبغى لعنته وان من لم يقم عليه فاللعنة متوجهة اليه سواء سمى وعين ام لا لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايلعن الا من يجب عليه اللعنة مادام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فلا لعنة تتوجه اليه **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنى ابى حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها مايسوى دراهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج الحديث عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعى الكوفى قاضيها عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان الزيات عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم فى الحدود ايضا عن ابى بكر وابى كريب واخرجه النسائى فى القطع عن عبدالله بن محمد المخزومى واحمد بن

حرب واخرجه ابن ماجة فى الحدود عن ابى بكر **قوله** قال الاعمش موصول بالاسناد المذكور **قوله** كانوا يرون بفتح الراء من الرأى يريد به ان الذين رووا هذا الحديث كانوا يقولون ان المراد بالبيضة بيض الحديد وهو البيضة التى تكون على رأس المقاتل وبالحبل مايساوى منها دراهم وقال الكرمانى يراد به ثلاثة دراهم قلت نظر فى ذلك الى ان اقل الجمع ثلاثة وانه ايضا اشار به الى مذهبه فان عنده يقطع يد السارق فى ربع دينار وهو ثلاثة دراهم ثم قال وغرضه انه لاقطع فى الشىء القليل بل ماله نصاب كربع الدينار وعندنا لاقطع فى اقل من عشرة دراهم على مايجىء بيانه ان شاء الله تعالى وفى التوضيح وقول الاعمش البيضة هنا بيضة الحديد التى تغفر الرأس فى الحرب والحبل من حبال السفن تأويل لايجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من هذين بدنانير كثيرة وفى الدارقطنى من حديث ابى خباب الدلال حدثنا مختار بن نافع حدثنا ابو حيان التيمى عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قطع فى بيضة من حديد قيمتها احد وعشرون درهما وليس من عادة العرب والعجم ان يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب فى عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول فى جراب مسك وانما العادة فى مثل هذا ان يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد فى حبل رث او كبة شعر او رداء خلق وكلما كان من هذا الفن احقر فهو ابلغ وقال الخطابى ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر ذلك به لم يأمن ان يؤديه ذلك الى سرقة مافوقها حتى يبلغ فيه القطع فيقطع يده فليحذر هذا الفعل وليتركه قبل ان تملكه العادة ويموت عليها ليسلم من سوء عاقبته وقال الداودى ماقاله الاعمش محتمل وقد يحتمل ان يكون هذا قبل ان يبين الشارع القدر الذى يقطع فيه السارق وقيل هذا محمول على المبالغة فى التنبيه على عظم ماخسر وحقر ماحصل وقال القرطبى ونظير حمله على المبالغة ماحمل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة فان احدا لم يقل فيه انه اراد المبالغة فى ذلك والا فمن المعلوم ان مفحص القطاة وهو قدر ماتحصن به بيضها لايتصور ان يكون مسجدا ومنه تصدقن ولو بظلف محرق وهو مما لايتصدق به ومثله كثير فى كلامهم واحتج الخوارج بهذا الحديث على ان القطع يجب فى قليل الاشياء وكثيرها ولا حجة لهم فى ذلك لان قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) لما نزل قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على ظاهر مانزل ثم اعلمه الله ان القطع لايكون الا فى مقدار معلوم فكان بيانا لما اجمل فوجب المصير اليه وفى هذا المقدار اختلاف بين العلماء على مايجىء بيانه ان شاء الله تعالى

ص ❊ باب ❊ الحدود كفارة ش اى هذا باب يذكر فيه معنى الحدود كفارة فقوله الحدود مبتدأ وكفارة خبره ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال كنا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مجلس فقال بايعونى على ان لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا وقرأ هذه الآية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فعوقب به فهو كفارته ومحمد بن يوسف جزم به ابو نعيم انه الفريابى ويحتمل ان يكون البيكندى وابن عيينة هو سفيان يروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى ادريس عائذ الله بالعين المهملة وبالهمزة بعد الالف وبالذال المعجمة الخولانى بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو

(وبالنون)

وبالنون فى آخره يروى عن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن الصامت والحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعبة عن الزهرى قال اخبرنا ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعونى الحديث ومضى الكلام فيه **قوله** وقرأ هذه الآية قال الكرمانى وهذه الآية هى (يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية قلت قدم فى كتاب الايمان بايعونى على ان لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا ولاتقتلوا اولادكم ولاتأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولاتعصوا فى معروف فان قلت روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاادرى الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابى هريرة وقال ابن التين حديث ابى هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه الله تعالى انها مطهرة على مافى حديث عبادة فان قلت حديث ابى هريرة متأخر لانه متأخر الاسلام عن بيعة العقبة لان بيعة العقبة كانت قبل اسلام ابى هريرة بست سنين قلت اجابوا بان البيعة المذكورة فى حديث الباب كانت متراخية عن اسلام ابى هريرة بدليل ان الآية المشار اليها فى قوله وقرأ الآية وهى قوله تعالى (يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لايشركن بالله شيئا) الى آخرها كان نزولها فى فتح مكة وذلك بعد اسلام ابى هريرة بنحو سنتين والاشكال انما وقع من قوله هناك ان عبادة بن الصامت وكان احد النقباء ليلة العقبة قال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بايعونى على ان لاتشركوا الحديث فانه يوهم ان ذلك كان ليلة العقبة وليس كذلك بل البيعة التى وقعت فى ليلة العقبة كانت على السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره الخ فان قلت آية المحاربة تعارض حديث عبادة وهى قوله تعالى (ذلك لهم خزى فى الدنيا) يعنى الحدود (ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) فدلت على ان الحدود ليست كفارة قلت الوعيد فى المحاربة عند جميع المؤمنين مرتب على قوله تعالى (ان الله لايغفر ان يشرك به) الآية فتأويل الآية ان شاء الله ذلك لقوله لمن يشاء فهذه الآية تبطل نفاذ الوعيد على غير اهل الشرك الا ان ذكر الشرك فى حديث عبادة مع سائر المعاصى لايوجب ان من عوقب فى الدنيا وهو مشرك كان ذلك كفارة له لان الامة مجمعة على تخليد الكفار فى النار وبذلك نطق الكتاب والسنة فحديث عبادة معناه الخصوص فيمن اقيم عليه الحد من المسلمين خاصة ان ذلك كفارة له والله اعلم

ص باب ظهر المؤمن حمى الا فى حد او حق ش اى هذا باب فى بيان ان ظهر المؤمن حمى بكسر الحاء اى محمى اى محفوظ عن الايذاء وقال ابن الاثير احميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى اى محظورا لايقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه قلت اصل حمى حمى على وزن فعل **قوله** الا فى حق اى لايحمى فى حد وجب عليه او حق اى او فى حق احد وقال المهلب قوله ظهر المؤمن حمى يعنى انه لايحل للمسلم ان يستبيح ظهر اخيه ولابشرته لنائرة تكون بينه وبينه او عداوة كما كانت الجاهلية تفعله وتستبيحه من الاعراض والدماء وانما يجوز استباحة ذلك فى حقوق الله او حقوق الآدميين او فى ادب لمن قصر فى الدين كتأديب عمر رضى الله تعالى عنه بالدرة وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو الشيخ فى كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز بن الزهرى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهور المسلمين حمى الا فى حدود

الله ومحمد بن عبدالعزيز ضعيف واخرجه الطبرانى من حديث عصمة بن المالك الخطمى بلفظ ظهر المؤمن حمى الابحقه وفى سنده الفضل بن مختار وهو ضعيف ومن حديث ابى امامة من جرد ظهر مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان وفى سنده ايضا مقال ص حدثنى محمد بن عبدالله حدثنا عاصم بن على حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت ابى قال عبدالله رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع الا اى شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اى بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اى يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا الاهل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الانعم قال ويحكم او ويلكم لاترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فان الله تعالى قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم بيان ذلك ان دم المؤمن وماله وعرضه حمى للمؤمن ولا يحل لاحد ان يستبيحه الا بحق وشيخ البخارى محمد ابن عبدالله قال الحاكم محمد بن عبدالله هذا هو الذهلى قلت هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ابو عبدالله الذهلى النيسابورى روى عنه البخارى فى الصوم والطب والجنائز والعتق وغيرها فى قريب من ثلثين موضعا ولم يقل محمد بن يحيى الذهلى مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه وربما يقول محمد بن عبدالله بنسبه الى جده ويقول محمد بن خالد بنسبه الى جد ابيه قوله حدثنى محمد بن عبدالله هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر حدثنا بنون الجمع وعاصم ابن على ابن عاصم بن صهيب ابو الحسين مولى قريبة بنت محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه القرشى من اهل واسط وهو احد مشايخ البخارى روى عنه فى الصلاة ومواضع بغير واسطة مات سنة احدى وعشرين ومائتين وعاصم الثانى هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى القرشى يروى عن اخيه واقد بن محمد بن زيد يروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب جد الراوى والحديث مضى فى الحج فى باب الخطبة ايام منى فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هرون عن عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر الخ واخرجه فى مواضع كثيرة ذكرناه هناك ومضى الكلام فيه ايضا قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام تزاد فى اول الكلام للتنبيه لما يقال وقد ذكرت هنا سؤالا وجوابا قوله اى شهر قال ابن التين اى هنا مرفوعة ويجوز نصبها والاختيار الرفع قوله يومنا هذا يعنى يوم النحر قيل صح ان افضل الايام يوم عرفة واجيب بان المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما فى حكم شئ واحد قوله ثلاثا اى قاله ثلاث مرات قوله او ويلكم شك من الراوى وويحكم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله لاترجعن بضم العين وبالنون الثقيلة خطاب للجماعة ويروى لاترجعوا وكذا فى رواية مسلم قوله بعدى قال الطبرى معناه بعد فراقى من موقفى وكان يوم النحر فى حجة الوداع او يكون بعدى بمعنى خلافى اى لاتخلفوا فى انفسكم بغير الذى امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لايكون فى حياته فنهاهم عنه بعد مماته قوله كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفى معناه سبعة اقوال (احدها) ان ذلك كفر فى حق المستحل بغير حق (والثانى) المراد كفر النعمة وحق الاسلام (والثالث) انه يقرب من الكفر ويؤدى اليه (والرابع) انه فعل كفعل الكفار (والخامس)

المراد حقيقة الكفر ومعناه لاتكفر وابل دوموا مسلمين (والسادس) حكاه الخطابى وغيره المراد المتكفرون بالسلاح وقال الازهرى يقال للابس السلاح كافر (والسابع) معناه لايكفر بعضكم بعضا فتستحلوا قتال بعضكم بعضا واظهر الاقوال القول الرابع قاله النووى واختاره القاضى عياض قوله يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتأخرون وبه يصح المقصود هنا وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء العكبرى على تقدير شرط مضمر اى ان ترجعوا يضرب وصوب عياض والنووى الاول ص باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ش اى هذا باب فى بيان وجوب اقامة الحدود ووجوب الانتقام لحرمات الله وهى جمع حرمة كظلمات جمع ظلمة والحرمة مالا يحل انتهاكه وقال المهلب لا يحل لاحد من الائمة ترك حرمات الله ان تنتهك وعليهم تغيير ذلك والانتقام افتعال من نقم ينقم من باب علم يعلم ونقم ينقم من باب ضرب يضرب ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة ومعنى الانتقام لحرمات الله المبالغة فى عقوبة من ينتهكها ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماخير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما مالم يأثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما منه والله ماانتقم لنفسه فى شئ يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والله ماانتقم لنفسه اى ماعاقب احدا على مكروه اتاه من قبله واخرج الحديث عن يحيى بن عبدالله بن بكير المصرى عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير الخ ومضى فى باب صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الخ قوله ماخير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن بطال هذا التخيير ليس من الله لان الله لايخير رسوله بين امرين احدهما اثم الا ان كان فى الدين احدهما يؤول الى لاثم كالغلو فانه مذموم كما لو اوجب على نفسه شيئا شاقا من العبادة فيعجز عنه ومن ثمه نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الترهب وقال ابن التين المراد التخيير فى امر الدنيا واما امر الآخرة فكل ماصعب كان اعظم ثوابا وقال الكرمانى رحمه الله ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه مالم يؤده الى اثم كالتخيير فى المجاهدة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لاتجوز قوله مالم يأثم وفى رواية المستملى مالم يكن اثم قوله كان ابعدهما منه اى كان الاثم ابعد الامرين من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يؤتى على صيغة المجهول قوله حتى تنتهك على صيغة المجهول بالنصب قوله فينتقم يجوز فيه النصب والرفع فالنصب عطف على تنتهك والرفع على تقدير فهو ينتقم لله ص باب اقامة الحدود على الشريف والوضيع ش اى هذا باب فى بيان وجوب اقامة الحدود على الشريف اى على الرجل الوجيه المحترم عند الناس والوضيع اى الحقير الذى لايبالى به يعنى لايفرق بينهما فيترك الشريف ويحد الوضيع وقال المهلب لايحل للائمة ترك الحدود على الشريف او ضيع وان من ترك ذلك من الائمة فقد خالف سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورغب عن اتباع سبيله ص حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان اسامة كلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذى نفسى بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابو الوليد هشام بن عبد

الملك الطيالسى والحديث مضى فى ذكر بنى اسرائيل وفى فضل اسامة عن قتيبة واخرجه بقية الجماعة واسامة هو ابن زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ابويه **قوله** كلم النبى فى امرأة يعنى شفع فيها وهى فاطمة المخزومية **قوله** والوضيع وقع هنا بلفظ الوضيع وفى الطريق الذى يليه بلفظ الضعيف وهى رواية الاكثرين فى هذا الحديث ورواه النسائى ايضا بلفظ الضعيف وفى رواية له بلفظ الدون الضعيف **قوله** ويتركون الشريف اى يتركون اقامة الحد على الشريف وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى ويتركون على الشريف اى يتركون الحد الذى وجب عليه **قوله** لو ان فاطمة فعلت ذلك كذا وقع فى الاصول واورده ابن التين بحذف ان ثم قال تقديره لو فعلت ذلك لان لو يليها الفعل دون الاسم وقد انكر بعضهم على ابن التين ايراده هنا بحذف ان وليس بوجه لان ذلك ثابت فى رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى وكذا فى رواية النسفى ووقع عند النسائى لو سرقت فاطمة وفاطمة هذه هى بنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ص ﴿باب﴾ كراهية الشفاعة فى الحد اذا رفع الى السلطان **ش** اى هذا باب فى بيان كراهية الشفاعة فى الحد يعنى فى تركه اذا رفع الى السلطان وتقييده بقوله اذا رفع الى السلطان يدل على جواز الشفاعة فى الحدود قبل وصولها الى السلطان روى ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزبير بن العوام وابن عباس وعمار وقال به من التابعين سعيد بن جبير والزهرى وهو قول الاوزاعى قالوا ليس على الامام التجسس على ما لم يبلغه وكره ذلك طائفة فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله فى حكمه رواه ابو داود واحمد والحاكم وصححه

ص حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتشفع فى حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها **ش** هذا طريق آخر فى حديث عائشة المذكور فى الباب الذى قبله باتم منه اخرجه عن سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاى الاولى البغدادى عن الليث بن سعد الخ كذا هو عن عائشة عند الحفاظ من اصحاب بن شهاب وشذ عمر ابن قيس الماصر بكسر الصاد المهملة فقال عن ابن شهاب عن عروة عن ام سلمة فذكر لحديث الباب سواء واخرجه ابو الشيخ فى كتاب السرقة والطبرانى وقال تفرد به عمر بن قيس يعنى من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها وقال الدارقطنى الصواب رواية الجماعة قلت ما المانع من رواية هذا الحديث عن عائشة وعن ام سلمة كلتيهما **قوله** ان قريشا اى القبيلة المشهورة ولكن الظاهر المراد بهم ههنا من ادرك منهم القصة التى بمكة **قوله** اهمتهم اى جلبت اليهم هما او صيرتهم فى هموم بسبب ما وقع منها يقال اهمنى الامر اى اقلقنى والمعنى اهمهم شان المرأة التى سرقت وهى فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهى بنت اخى ابى سلمة بن عبد الاسد الصحابى الجليل الذى كان زوج ام سلمة قبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ابوها كافرا يوم بدر قتله حمزة ابن عبد المطلب ووهم من زعم ان له صحبة وقيل هى ام عمرو بنت سفيان بن عبد الاسد وهى بنت عم المذكورة وفيه نظر **قوله** التى سرقت زاد يونس فى روايته فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة الفتح وبين ابن ماجة فى روايته ان المسروق القطيفة من بيت رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم ووقع فى مرسل حبيب بن ابى ثابت انها سرقت حليا ويمكن الجمع بان الحلى كان فى القطيفة ووقع فى رواية معمر عن الزهرى فى هذا الحديث ان المرأة المذكورة كانت تستعير المتاع وتجحده اخرجه مسلم وابو داود وقد تعلق به قوم فقالوا من استعار ما يجب القطع فيه وجحده فعليه القطع وبه قال احمد واسحق وقال احمد لا اعلم شيئا يدفعه وخالفهم المدنيون والكوفيون وجمهور العلماء والشافعى وقالوا لا قطع فيه وحجتهم حديث الباب وقال ابن المنذر قد يجوز ان تستعير المتاع وتجحده ثم سرقت فوجب القطع للسرقة **قوله** من يكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من يشفع عنده فيها ان لا تقطع اما عفوا واما بفداء وامر الفداء جاء فى حديث مسعود بن الاسود ولفظه بعد قوله اعظمنا ذلك فجئنا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نحن نفديها باربعين اوقية فقال تطهر خير لها وكأنهم ظنوا ان الحد يسقط بالفدية قلت مسعود بن الاسود بن حارثة القرشى العدوى كان من اصحاب الشجرة واستشهد يوم مؤتة **قوله** ومن يجترئ عليه من الاجتراء وقال بعضهم يجترئ يفتعل من الجرأة قلت بل من الاجتراء كما قلنا والجرأة الاقدام على الشئ **قوله** حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة اى محبوبه وكان السبب فى اختصاص اسامة بذلك ما اخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمد بن على بن الحسين رضوان الله عليهم عن ابيه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاسامة فى حد وكان اذا شفع شفعه بتشديد الفاء اى قبل شفاعته **قوله** فكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنصب وفى رواية قتيبة فكلمه اسامة **قوله** اتشفع بهمزة الاستفهام على الانكار **قوله** وايم الله بهمزة الوصل وقدم الكلام فيه فى كتاب الايمان ووقع فى رواية ابى الوليد والذى نفسى بيده وفى رواية يونس والذى نفس محمد بيده **قوله** لو ان فاطمة بنت محمد انما خص فاطمة ابنته رضى الله عنها لانها اعز اهله عنده **قوله** لقطع محمد يدها وفى رواية ابى الوليد والاكثرين لقطعت يدها وفى الاول تجريد

ص ﴿باب﴾ قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما **ش** اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى والسارق والسارقة الى آخره انما ترجم الباب بهذه الآية الكريمة لبيان ان قطع يد السارق ثبت بالقرآن وبالاحاديث ايضا واطلق اليد والمراد منها اليمين يدل عليه قرأة ابن مسعود (والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما) رواه الثورى عن جابر بن يزيد عن عامر بن شراحيل الشعبى عن ابن مسعود والسرقة على وزن فعلة بفتح الفاء وكسر العين من سرق يسرق من باب ضرب يضرب وهى فى اللغة اخذ الشئ خفية بغير اذن صاحبه مالا كان او غيره وفى الشرع هى اخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة محرزة بمكان او حافظ وفى المقدار خلاف سنذكره

ص وفى كم يقطع **ش** اى فى مقدار كم من المال يقطع وفيه خلاف كثير فقالت الظاهرية يقطع فى القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعى ربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم وروى ابن ابى شيبة عن ابى هريرة وعن ابى سعيد انهما قالا لا يقطع اليد الا فى اربعة دراهم فصاعدا وقطع ابن الزبير فى نعلين وقال ابن معمر كانوا يتسارقون السياط فقال عثمان لئن عدتم لاقطعن فيه وكان عروة بن الزبير والزهرى وسليمان بن يسار يقولون ثمن المجن خمسة دراهم وحكى ابو عمر فى استذكاره عن عثمان البتى يقطع فى درهم وروى منصور عن الحسن انه كان لا يوقت فى السرقة شيئا ويتلو (والسارق والسارقة) وفى رواية قتادة عنه اجمع على درهمين وذكر عن

النخعي اربعون درهما وعن ابن الزبير انه قطع في نصف درهم وعن زياد في درهمين وعن ابي سعيد في اربعة وقيل تقطع في كل ماله قيمة قل او كثر ص وقطع على رضي الله تعالى عنه من الكف ش اى قطع على بن ابي طالب يد السارق من الكف رواه ابو بكر عن وكيع عن سمرة ابن معبد ابي عبد الرحمن قال رأيت اباخبرة مقطوعا من المفصل فقلت من قطعك فقال الرجل الصالح على اما انه لم يظلمني وحكى ابن التين عن بعضهم قطع اليد من الابط وهو بعيد عجيب وروى سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال كان عمر رضي الله تعالى عنه يقطع من المفصل وعلى يقطع من مشط القدم وروى ابن ابي شيبة من طريق ابي خبرة ان عليا قطعه من المفصل وذكر الشافعي في كتاب اختلاف على وابن مسعود ان عليا كان يقطع من يد السارق الخنصر والبنصر والوسطى خاصة ويقول استحي من الله ان اتركه بلا عمل ووقع في بعض نسخ البخاري وقطع عن الكف بدون كلمة من ص وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك ش وصله احمد في تاريخه عن محمد بن الحسن الواسطي عن عوف الاعرابي عنه هكذا وقال قتادة قال مالك وابن الماجشون لا يجزى ذلك واذا تعمد القاطع قطع شماله قال الابهري فيه نظر ويجوز ان يقال عليه القود وعن مالك وابي حنيفة اذا غلط القاطع فقطع اليسرى انه يجزئ عن قطع اليمين ولا اعادة عليه وعن الشافعي واحمد على القاطع المخطئ الدية وفي وجوب اعادة القطع قولان عند الشافعي وروايتان عند احمد رحمه الله ص حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ش مطابقته لقوله في الترجمة في كم يقطع ظاهرة والحديث يوضحها ايضا لانها مبهمة وابراهيم بن سعد ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصاري والحديث اخرجه بقية الجماعة فمسلم في الحدود ايضا عن يحيي بن يحيي وآخرين وابو داود فيه عن احمد بن حنبل والترمذي فيه عن على بن حجر والنسائي في القطع عن اسحق بن ابراهيم وغيره وابن ماجة في الحدود عن ابي مروان محمد بن عثمان وقال المزي روى هذا الحديث عن الزهري عن عروة وحده وروى عنه عن عمرة وحدها وروى عنه وعنها جميعا وروى عنه عن عمرة عن عائشة قوله اليد اى يد السارق قوله فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه ويؤيده ما وقع في رواية مسلم عن سليمان ابن يسار عن عمرة فما فوقه وقال صاحب المحكم يختص هذا بالفاء ويجوز ثم بدلها ولا يجوز الواو

واحتجت الشافعية بهذا الحديث على ان ربع الدينار اصل في القطع ونص فيه لا فيما سواه قالوا وحديث ثمن المجن انه كان ثلاثة دراهم لا ينافي هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثنى عشر درهما فهي ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروى هذا عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعي واسحق في رواية وابو ثور وداود بن على الظاهري وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار قطعت واذا سرق من الدراهم ثلاثة دراهم قطعت وعنه ان نصابها ربع دينار او ثلاثة دراهم او قيمة ثلاثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة والاثمان اصول لا يقوم بعضها ببعض وعنه ان نصابها ثلاثة دراهم او قيمة ذلك من الذهب والعروض وقال عطاء

ابن ابي رباح وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وايمن الحبشي وحماد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا تقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاساني وروى عن عمر وعثمان وعلى وعبد الله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوي حدثنا ابن ابي داود وعبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قالا انا احمد بن خالد الوهبي قال حدثنا محمد بن اسحق عن ايوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم ورواه النسائي حدثنا عبيد الله ابن سعد انا عمي حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثني عمرو بن شعيب ان عطاء بن ابي رباح حدثه ان عبد الله بن عباس كان يقول ثمنه عشرة دراهم واخرج النسائي ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان ثمن المجن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم ص تابعه عبد الرحمن ابن خالد وابن اخي الزهري ومعمر عن الزهري ش اى تابع ابراهيم بن سعد عبد الرحمن ابن خالد الفهمي المصري واليها وتابعه ايضا ابن اخي الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم وتابعه ايضا معمر بن راشد وهؤلاء الثلاثة تابعوا ابراهيم بن سعد في روايتهم عن الزهري في الاقتصار على عمرة اما متابعة عبد الرحمن بن خالد وابن اخي الزهري فقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح فرواها محمد بن يحيي الذهلي في كتابه علل احاديث الزهري عن روح بن عبادة ومحمد ابن بكر عنهما وقال بعضهم قرأت بخط مغلطاي وقلده شيخنا ابن الملقن ان الذهلي اخرجه في علل احاديث الزهري عن محمد بن بكر وروح بن عبادة جميعا عن عبد الرحمن وهذا الذي قاله لا وجود له بل ليست لروح ولا لمحمد بن بكر عن عبد الرحمن رواية اصلا قلت اراد بمغلطاي صاحب التلويح وبشيخه صاحب التوضيح وهذا منه كلام لا وجه له من وجوه (الاول) انه ناف والمثبت مقدم (والثاني) ان عدم اطلاعه على ذلك لا يستلزم عدم اطلاع صاحب التلويح عليه ايضا (والثالث) فيه القدح لصاحب التلويح مع انه تبعه شيخه باعترافه فلا يترك كلام شيخين عارفين بهذه الصنعة مع اطلاعهما على كتب كثيرة من هذا الفن ويصغى الى كلام من يطعن في الاكابر (والرابع) ان نفي رواية روح ورواية محمد بن بكر عن عبد الرحمن بن خالد يحتاج الى معرفة تاريخ زمانهم فلا يحكم بذلك بلا دليل واما متابعة معمر فرواها مسلم في صحيحه عن اسحق بن ابراهيم وابن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر ولكن لم يسق لفظه ص حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار ش هذا طريق آخر في حديث عائشة ولكن فيه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن كلاهما عن عائشة بخلاف الطريق الذي مضى فان فيه الاقتصار على عمرة وهذا ايضا مما يحتج به الشافعية في قطع يد السارق في ربع دينار وقالوا هذا اخبار من عائشة عن قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل ذلك على ان ما ذكر عنها في الحديث السابق من قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا انها انما اخذت ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما وقفها عليه على ما في هذا الحديث لا من جهة تقويمها لما كان قطع فيه واجاب الطحاوي عن ذلك بانا كنا نسلم ما ذكرتم من ذلك او لم يختلف في ذلك عن عائشة فقد روى ابن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت كان يقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ربع دينار فصاعدا ففي رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عنها اخبار عن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويونس هذا لا يقارب عندكم ولا عند غيركم سفيان بن عيينة فكيف تحتجون بقول يونس وتتركون

قول سفيان وقال بعضهم نقل الطحاوى عن المحدثين انهم يقدمون ابن عيينة فى الزهرى على يونس فليس متفقا عليه عندهم بل اكثرهم على العكس وممن جزم بتقديم يونس على سفيان فى الزهرى يحيى بن معين واحمد بن صالح المصرى انتهى قلت سفيان امام عالم ورع زاهد حجة ثبت مجمع على صحة حديثه وكيف يقارنه يونس بن يزيد وقد قال ابن سعد كان يونس حلو الحديث وكثيره وليس بحجة وربما جاء بالشئ المنكر ﴿ص﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبدالوارث حدثنا الحسين عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبدالرحمن حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد فى ربع دينار ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث عائشة اخرجه عمران بن ميسرة ضد الميمنة عن عبدالوارث بن سعيد البصرى عن الحسين بن ذكوان المعلم البصرى عن يحيى بن ابى كثير ضد القليل عن محمد بن عبدالرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن وهى بنت عمته واجاب الحنفية عن هذا بانه روى ايضا موقوفا على عائشة رواه ايوب عن عبدالرحمن بن القاسم عن عروة عن عائشة وقالوا ايضا انه تعارضه الاحاديث التى فيها القطع بالعشرة لانها لاتبيح القطع فيمادون العشرة وهذا يبيحه وخبر الحظر اولى من خبر الاباحة ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال اخبرتنى عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن جحفة او ترس ﴿ش﴾ هذا طريق اخر فى حديث عائشة اخرجه عن عثمان بن ابى شيبة هو عثمان بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم العبسى الكوفى اخو ابى بكر بن ابى شيبة عن عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها والحديث اخرجه مسلم ايضا عن عثمان فى الحدود قوله مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار وقال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفى التوضيح المجن والحجفة والترس واحد والحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء وهى الدرقة والذى يدل عليه لفظ الحديث ان المجن والحجفة واحد لان كلا منهما بالتنوين فالحجفة بيان له قوله او ترس كلمة او للشك لا ان الترس يطارق فيه بين جلدين والحجفة قد تكون من خشب او عظم وتغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان تكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان تكون عشرة دراهم فلا تقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه ﴿ص﴾ حدثنا عثمان حدثنا حميد بن عبدالرحمن حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها مثله ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن ابى شيبة عن حميد بضم الحاء ابن عبدالرحمن بن حميد الرواسى من رواس بن كلاب الكوفى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة واخرجه مسلم ايضا عن عثمان قوله مثله اى مثل الحديث السابق عن عثمان ايضا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق فى ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث عائشة وهو موقوفا اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزى عن عبدالله بن المبارك المروزى الى آخره واخرجه النسائى فى القطع عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به قوله فى ادنى اى فى اقل قوله كل واحد منهما اى من الحجفة والترس وكل واحد كلام اضافى مرفوع على انه مبتدأ قوله ذو ثمن خبره وقال بعضهم وكان كل واحد منهما ذا ثمن وزاد فيه لفظ كان ونصب ذا ثمن ثم قال كذا ثبت فى الاصول ثم قال وافاد الكرمانى انه وقع فى بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشان فى كان انتهى قلت هذا

التصرف منهما مابعده اماقول هذا القائل كذا ثبت فى الاصول غير مسلم بل الذى ثبت فى الاصول هو العبارة التى ذكرناها لانها على القاعدة السالمة عن الزيادة فيه المؤدية الى تقدير شئ واما كلام الكرمانى بانه وقع فى بعض النسخ غير مسلم ايضا لان مثل هذا الذى يحتاج فيه الى تأويل غالبا من النساخ الجهلة وقال الكرمانى ايضا قوله ذو ثمن اشارة الى ان القطع لايكون فيما قل بل يختص بماله ثمن ظاهر قلت زاد الابهام على مافى الحديث من الابهام فاذا كان الترس المسروق يساوى اقل من ربع دينار ينبغى ان يقطع لانه ثمن ظاهر ولو كان درهما واحدا وامامه لم يقل به ﴿ص﴾ رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن ابيه مرسلا ﴿ش﴾ اى روى الحديث المذكور وكيع ابن الجراح الكوفى وعبدالله بن ادريس الاودى الكوفى عن هشام عن ابيه مرسلا لانه لم يرفع اسناده وقال الكرمانى لعله خلاف الاصطلاح المشهور فى المرسلات اما رواية وكيع فاخرجها ابن ابى شيبة فى مصنفه عنه ولفظه عن هشام عن ابيه قال كان السارق فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقطع فى ثمن المجن وكان المجن يومئذ له ثمن ولم يكن قطع فى الشئ التافه واما رواية عبدالله بن ادريس فاخرجها الدارقطنى فى العلل والبيهقى من طريق يوسف بن موسى عن جرير ووكيع وعبدالله بن ادريس ثلاثتهم عن هشام عن ابيه فذكره ﴿ص﴾ حدثنى يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن ترس او جحفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث عائشة اخرجه عن يوسف بن موسى ابن راشد بن بلال القطان الكوفى سكن بغداد عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام الخ واخرجه مسلم عن كريب عن ابى اسامة به قوله اخبرنا اى اخبرنا هشام عن ابيه عروة عن عائشة وبقية الشرح قد مرت عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى مالك بن انس عن نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع فى مجن ثمنه ثلثة دراهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس اسمه عبدالله ابن اخت مالك واخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى عن مالك واخرجه الطحاوى من خمس طرق صحاح بينتها فى شرح معانى الاثار وقال ابن حزم لم يروه عن عمر الا نافع وقال ابو عمر هو اصح حديث روى فى ذلك وروى الطحاوى من حديث ابن عباس قال كان قيمة المجن الذى قطع به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة دراهم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مثله واخرجه النسائى ايضا وروى عن ام ايمن مثله ولما وقع الاختلاف فى مقدار قيمة المجن اختبط فى ذلك فلم يقطع الا فيما اجمع عليه وهو عشرة دراهم او دينار ﴿ص﴾ وتابعه محمد بن اسحق ﴿ش﴾ يعنى عن نافع فى قوله عنه ووصلها الاسمعيلى من طريق عبدالله بن المبارك عن مالك ومحمد بن اسحق وعبيدالله بن عمر ثلاثتهم عن نافع عن النبى صلى الله تعالى عليه عليه وسلم انه قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم ﴿ص﴾ وقال الليث حدثنى نافع قيمته ﴿ش﴾ اراد ان الليث بن سعد رواه عن نافع كالجماعة لكن قال قيمته بدل قولهم ثمنه ورواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قطع سارقا فى مجن قيمته ثلاثة دراهم قوله قطع معناه امر بالقطع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يباشر القطع بنفسه وقد روى ان بلالا رضى الله تعالى عنه هو الذى باشر قطع يد المرأة المخزومية

فيحتمل انه كان موكلا بذلك ويحتمل غيره **قوله** قيمته قيمة الشئ ماينتهى اليه الرغبة فيه ومن رواه
بلفظ الثمن متجوز واما ان القيمة والثمن كانا حينئذ مستويين **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مجن ثمنه ثلاثة
دراهم **ش** هذا طريق آخر فى حديث عبدالله بن عمر اخرجه عن موسى بن اسمعيل
التبوذكى عن جويرية بن اسماء الضبعى عن نافع الخ والحديث من افراده **ص** حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيدالله قال حدثنى نافع عن عبدالله قال قطع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مجن
ثمنه ثلاثة دراهم **ش** هذا طريق آخر فى حديث ابن عمر اخرجه عن مسدد عن يحيى
القطان عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب عن نافع واخرجه مسلم عن ابن نمير عن
ابيه عن عبيدالله نحوه **ص** حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا ابوضمرة حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع ان عبدالله بن عمر قال قطع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يد سارق فى مجن ثمنه ثلاثة
دراهم **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن ابراهيم بن المنذر الحزامى المدينى عن ابى ضمرة
بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض عن موسى بن عقبة بضم العين
وسكون القاف الخ وهو من افراده **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالواحد
حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **ش** هذا الحديث
قدمضى عن قريب فى باب لعن السارق اذا لم يسم فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه
عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة وهنا اخرجه عن موسى بن اسمعيل المنقرى البصرى الذى
يقال له التبوذكى عن عبدالواحد بن زياد عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان الزيات عن ابى
هريرة الخ ووجه اعادته فى هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيهما
القطع مما يبلغ قيمتهما ربع دينار اوعشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الاحاديث المذكورة فى هذا
الباب فلذلك ختمها بهذا الحديث وقد ذكر بعضهم هنا كلاما لايعجب سامعه فلذلك تركته **ص**
باب * توبة السارق **ش** اى هذا باب فى بيان توبة السارق اذا تاب تفيده فى رفع
اسم الفسق عنه حتى تقبل شهادته ام لا فحديث الباب يدل على قبول توبته لقول عائشة رضى الله
عنها فتابت وحسنت توبتها فاذا كان كذلك تسمع شهادته وقد اختلف العلماء فى قبول شهادته فى كل شئ
يحد فيه وفى غيره فقال مالك فى القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا زادوا
فى الصلاح وعنه تقبل فى كل شئ الا فى القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لاتقبل شهادة القاذف
وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقى عن الشافعى انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى
بالتوبة وعن الليث والحسن لايسقط شئ من الحدود وعن الطحاوى لايسقط الا قطع الطريق لورود
النص فيه **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتى
بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن يقتضى ان هذا الوصف انما يثبت
للتائب مثل هذا واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابى اويس يروى عن عبدالله بن وهب المصرى

عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى
عنها والحديث مضى باتم منه فى الشهادات عن اسمعيل بن عبدالله الى آخره ومضى الكلام فيه
ص حدثنا عبدالله بن محمد الجعفى حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى
ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى رهط فقال ابايعكم
على ان لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولاتعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به
فى الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهر فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود
الى ما كان عليه فيقتضى ذلك قبول شهادته ايضا واخرجه عن عبدالله بن محمد بن اليمان ابى جعفر
الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعف بن سعد العشيرة من مذحج وقال
الجوهرى هو ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وهو المعروف بالمسندى ومعمر بفتح الميمين هو
ابن راشد وابو ادريس عائذ الله والحديث مضى فى الايمان عقيب باب علامة الايمان فانه اخرجه
هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابى ادريس عائذ الله بن عبدالله عن عبادة بن الصامت
الى آخره ومضى الكلام فيه **ص** قال ابو عبدالله اذا تاب السارق بعد ماقطع يده قبلت
شهادته وكل محدود كذلك اذا تاب قبلت شهادته **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه هذا
ثبت فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وحده وفيه خلاف ومضى الكلام فيه عن قريب **قوله**
اذا تاب قبلت شهادته وفى بعض النسخ اذا تاب اصحابها قبلت شهادتهم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة **ش**

اى هذا كتاب فى بيان احكام المحاربين من اهل الكفر والردة وقال بعضهم فى كون هذه الترجمة
فى هذا الموضع اشكال واظنها مما انقلب على الذين نسخوا كتاب البخارى من المسودة والذى
يظهر ان محلها بين كتاب الديات وبين استتابة المرتدين واطال الكلام فيه قلت هذا بعيد جدا لتوفر
الدواعى من ضباط هذا الكتاب من حين الفه البخارى الى يومنا ولاسيما اطلاع خلق كثير من اكابر
المحدثين واكابر الشراح عليه والمناسبة فى وضع هذه الترجمة هنا موجودة لان كتاب الحدود الذى
قبله مشتمل على ابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة فى محاربة الله
ورسوله وايضا قد ثبت فى بعض النسخ فى رواية النسفى بعد قوله من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه
حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحاربين فيكون داخلا فيها لافضائه الى القتل فى بعض الصور وقال هذا
القائل ايضا وعلى هذا فالاولى ان يبدل لفظ كتاب بباب وتكون الابواب كلها داخلة فى كتاب الحدود قلت
فيه ابواب لاتتعلق الا بغير ماتتعلق بالمحاربين فحينئذ ذكره بلفظ كتاب اولى لانه يشتمل على ابواب **ص**
وقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض **ش** وقول الله بالجر عطف على المحاربين
سيقت هذه الآية الكريمة الى من الارض فى رواية كريمة وغيرها وفى رواية ابى ذر انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية وظاهر كلام البخارى انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله فى الآية الكريمة
الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور هى فى حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعى وابو ثور

وممن قال ان هذه الآية نزلت فى اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهرى وقال ابن القصار وقيل نزلت فى اهل الذمة الذين نقضوا العهد وقيل فى المرتدين وكله خطأ وليس قول من قال ان الآية وان كانت نزلت فى المسلمين مناف فى المعنى لقول من قال انها نزلت فى اهل الردة والمشركين لان الآية وان كانت نزلت فى المرتدين باعيانهم فلفظها عام يدخل فى معناه كل من فعل مثل فعلهم من المحاربة والفساد فى الارض واما ترتيب اقوال العلماء الذين جعلوا الآية نزلت فى المسلمين فى حد المحارب المسلم فقال مالك اذا اظهر السلاح واخاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ مالا كان الامام مخيرا فيه فان رأى ان يقتله او يصلبه او يقطع يده ورجله من خلاف او ينفيه فعل ذلك وقال الكوفيون والشافعى اذا لم يقتل ولا اخذ مالا لم يكن عليه الا التعزير وانما يقتله الامام ان قتل ويقطعه ان سرق ويصلبه اذا اخذ المال وقتل وينفيه اذا لم يفعل شيئا من ذلك ولا يكون الامام مخيرا فيه والنفى عند الشافعى التعزير بالاخراج من بلده وقال الجمهور من المالكية النفى الحبس فى بلد آخر وفى التلويح قول ابى حنيفة الحبس ضد النفى والنفى هو الاخراج عن الوطن لانه ابلغ فى الردع ثم يحبس فى المكان الذى يخرج اليه حتى تظهر توبته هذا حقيقة النفى ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو قلابة الجرمى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا فقتلوا رعاتها واستاقوها فبعث فى آثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ﴿ش﴾ قال ابن بطال ذهب البخارى الى ان آية المحاربة نزلت فى اهل الكفر والردة وساق حديث العرنيين وليس فيه تصريح بذلك ولكن روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حديث العرنيين وفى آخره قال فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية ووقع مثله فى حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وشيخ البخارى على بن عبد الله المعروف بابن المدينى والوليد بن مسلم الاموى والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها سنة اربع او خمس ومائة فى ولاية يزيد بن عبد الملك والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب ابوال الابل والدواب والغنم عن سليمان بن حرب وفى الجهاد عن معلى بن اسد وفى التفسير عن على بن عبد الله وفى الديات عن قتيبة **قوله** نفر من عكل النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة **قوله** فاجتووا من الاجتواء اى كرهوا الاقامة بالمدينة لسقم اصابهم **قوله** وسمل اعينهم اى فقأها واذهب ما فيها **قوله** ولم يحسمهم يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه وقدم الكلام فيه مستوفى ﴿ص﴾

باب ✻ لم يحسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا ﴿ش﴾

اى هذا باب يذكر فيه لم يحسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم تفسير الحسم الآن وقال الداودى الحسم هنا ان يوضع اليد بعد القطع فى زيت حار هذا من صور الحسم وليس مقصورا عليه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى حدثنا الوليد حدثنى الاوزاعى عن يحيى عن ابى قلابة عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا ﴿ش﴾ هذا طريق

آخر فى حديث انس اخرجه مختصرا عن محمد بن الصلت عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن يحيى ابن ابى كثير اليمامى الطائى عن ابى قلابة عبد الله بن زيد **قوله** قطع العرنيين نسبة الى عرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون اسم قبيلة قيل قدم فيما مضى انهم من عكل واجيب بانهم كانوا منهما وقدم فى المغازى ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وفى كتاب القطع والسرقة لابى الشيخ فى رواية كانوا من مزينة ورواية سليم وبنو عرينة من بجيلة وانه احرقهم بالنار بعد ما قتلهم وفيه عن انس رضى الله تعالى عنه سمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اثنين وقطع اثنين وصلب اثنين ﴿ص﴾

✻ باب ✻ لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا ﴿ش﴾

اى هذا باب يذكر فيه لم يسق المرتدون **قوله** لم يسق على صيغة المجهول ﴿ص﴾ حدثنا موسى ابن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن ابى قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا فى الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا الراعى واستاقوا الذود فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب فى آثارهم فما ترجل النهار حتى اتى بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا فى الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث انس المذكور وضع له ترجمة فى ترك سقى العرنيين اخرجه عن موسى بن اسمعيل عن وهيب مصغر وهب ابن خالد عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة عبد الله بن زيد عن انس ابن مالك **قوله** رهط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع **قوله** فى الصفة هى سقيفة فى مسجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء والمهاجرين **قوله** ابغنا بهمزة قطع ثم بباء موحدة وغين معجمة اى اطلب لنا وابغاه الشئ طلبه واعانه على طلبه **قوله** رسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة اللبن **قوله** ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله فيه تجريد قاله بعضهم قلت هو التفات وهو كقولك الخليفة امير المؤمنين يرسم لك بكذا وقيل مر آنفا انها ابل الصدقة واجيب بانها كانت مختلطة **قوله** فقتلوا الراعى اسمه يسار ضد اليمين **قوله** الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة **قوله** الصريخ اى المستغيث وهو من الاضداد بمعنى المغيث ايضا **قوله** الطلب بفتحتين جمع الطالب **قوله** فما ترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع **قوله** وما حسمهم لانهم كانوا كفارا وقيل ليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم **قوله** ثم القوا على صيغة المجهول **قوله** فى الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود **قوله** فما سقوا على صيغة المجهول واصله فما سقيوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى القاف بعد سلب حركتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ﴿ص﴾

باب سمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعين المحاربين ﴿ش﴾

اى هذا باب فى بيان سمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح السين المهملة وسكون الميم وهو مصدر من سمر عينه اذا احمى له مسامير الحديد ثم كحلها بها فالمصدر مضاف الى فاعله وهو النبى **وقوله** اعين المحاربين بالنصب مفعوله ولفظ الباب مضاف الى السمر ويجوز ان يكون سمر النبى بصيغة الماضى والنبى فاعله واعين المحاربين مفعوله فعلى هذا التقدير هذا باب يذكر

فيه سمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم في هذا الوجه باب بالتنوين قلت لايكون بالتنوين الا بالتقدير المذكور لان المعرب هو جزء المركب والمفرد وحده لايكون معربا فلاينون ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رهطا من عكل اوعرينة ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برؤا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في اثرهم فما ارتفع النهار حتى جئ بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فالقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث انس وضع له ترجمة سمر الاعين واخرجه عن قتيبة عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبدالله عن انس **قوله** بلقاح بكسر اللام جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب **قوله** حتى اذا برأوا من برأت من المرض ابرأ بالفتح فانا بارئ وابرأني الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم **قوله** النعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هذا ذكر لايؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل جمل وجملان والانعام يذكر ويؤنث **قوله** حتى جئ بهم وفي رواية الكشميهني حتى اتى بهم **قوله** والقوا بضم الهمزة على صيغة المجهول **قوله** قال ابو قلابة هو عبدالله الراوي **قوله** هؤلاء اي العكليون او العرنيون قوم سرقوا الخ ﴿ص﴾ باب فضل من ترك الفواحش ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان فضل من ترك الفواحش جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا اوقولا وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا ومنه قوله عز وجل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة) ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدالله عن عبيدالله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لاظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لاتعلم شماله ماصنعت يمينه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ورجل دعته امرأة الى قوله ورجل تصدق ولايخفى فضل هذا عند الله **قوله** حدثنا محمد بن سلام ويروى حدثني محمد بن سلام وقد وقع في غالب النسخ محمد غير منسوب فقال ابو علي الغساني وقع في رواية الاصيلي محمد بن مقاتل وفي رواية القابسي محمد بن سلام قال الكرماني والاول هو الصواب قلت لانه قال حدثنا محمد اخبرنا عبدالله هو ابن المبارك ومحمد بن مقاتل مشهور بالرواية عنه وكلاهما مروزيان وعبيدالله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم باء موحدة ابن عبدالرحمن بن خبيب الانصاري المدني وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الزكاة عن مسدد وفي الصلاة وفي الرقاق عن محمد بن بشار ومضى الكلام فيه **قوله** الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام وقيل ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي

تدنو الشمس منهم ويشتد عليهم الحر ويأخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته **قوله** عادل هو الواضع كل شئ في موضعه **قوله** وشاب قيل لم يقل رجل لان العبادة في الشاب اشق واشد لغلبة الشهوات **قوله** في خلاء اي في موضع هو وحده اذ لايكون فيه شائبة الرياء ففاضت عيناه قيل العين لاتفيض بل الدمع واجيب بانه اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع **قوله** في المسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه **قوله** تحابا اصله تحاببا ادغمت الباء في الباء قال الكرماني هو نحو تباعدا لانحو تجاهلا **قوله** في الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لاتكون المحبة لغرض دنيوي **قوله** ذات منصب اي ذات حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها **قوله** لاتعلم يجوز بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا عمر بن علي (ح) وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش ومحمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ اسم المفعول من التقديم يروى عن عمه عمر بن علي وهو موصوف بالتدليس لكنه صرح بالتحديث في هذه الرواية وقد اورده في الرقاق عن محمد بن ابي بكر وحده وقرنه هنا بخليفة بن خياط وساق الحديث على لفظ خليفة وهو ايضا من مشايخه وابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار الاعرج والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن عبد الاعلى وقال حديث حسن صحيح غريب **قوله** من توكل اي من تكفل واصل التوكيل الاعتماد على الشئ والوثوق به **قوله** ما بين رجليه اي فرجه **قوله** وما بين لحييه اي لسانه وقيل نطقه ولحييه بفتح اللام وهو منبت اللحية والاسنان ويجوز كسر اللام وانما ثنى لان له اعلى واسفل واكثر بلاء الانسان من هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب **قوله** بالجنة بالباء عند الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي بحذف الباء ﴿ص﴾ باب ✻ اثم الزناة ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان اثم الزناة وهو جمع زان كعصاة جمع عاص وتعلق هذا الباب بالكتاب ارتكاب ما حرم الله وهو داخل في محاربة الله ورسوله ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ولايزنون ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ﴿ش﴾ وقول الله بالجر عطف على اثم الزناة **قوله** ولايزنون من الآية التي في الفرقان واولها (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولايزنون) الآية وعن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا ان الذي تقول وتدعونا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملناه كفارة فنزلت والذين لايدعون الآية وقيل نزلت في وحشي غلام ابن مطعم **قوله** ولاتقربوا الزنا الآية بالقصر على الاكثر والمدلغة والمراد منه النهي عن مقدمات الزنا كاللمس والتقبيل ونحوهما ولو كان المراد منه نفس الزنا لقال ولاتزنوا ﴿ص﴾ اخبرنا داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لايحدثكموه احد بعدي سمعته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد ﴿ش﴾ مطابقته

للترجمة تؤخذ من قوله ويظهر الزنا اى يشيع ويشتهر بحيث لايتكاتم به لكثرة من يتعاطاه واحمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره باء موحدة اخرى ابو سليمان الباهلى البصرى قال البخارى مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ولم يخرج البخارى عنه الاهذا الحديث هنا وهمام هو ابن يحيي البصرى والحديث من افراده **قوله** اخبرنا شبيب فى رواية الاكثرين هكذا اخبرنا وفى رواية ابى ذر والنسفى حدثنا **قوله** بعدى وذلك لانه آخر من بقى من الصحابة بالبصرة **قوله** من اشراط الاشراط العلامات **قوله** الخمر اى شربا فاشيا بلامبالاة **قوله** لخمسين ويروى للخمسين **قوله** القيم بفتح القاف وكسر الياء آخر الحروف المشددة وهو الذى يقوم بأمر النساء ويتولى مصالحهن قال الكرمانى وفى بعض اربعين امرأة ولامنافاة بينهما اذ ذكر القليل لاينفى الكثير لانه مفهوم العدد ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المثنى اخبرنا اسحق بن يونس اخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب حين يشرب وهو مؤمن ولايقتل وهو مؤمن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى اول الحديث واسحق بن يوسف الواسطى المعروف بالازرق والفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى والحديث مر فى اول كتاب الحدود وهناك فيه قضية النهبة وهنا قوله ولايقتل وهو مؤمن ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه ﴿ش﴾ قوله قال عكرمة موصول بالسند المذكور **قوله** كيف ينزع منه الايمان يعنى عند ارتكاب احدى هذه الامور المذكورة وهى الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس المحرمة **قوله** فان تاب اى المرتكب من هذه الامور عاد اى الايمان اليه ﴿ص﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولايسرق حين يسرق وهو مؤمن ولايشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن وآدم هو ابن ابى اياس يروى عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ذكوان بفتح الذال المعجمة هو ابو صالح الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنسائى فى القطع وهما جميعا عن محمد بن المثنى **قوله** والتوبة معروضة بعد اى معروضة على فاعلها بعد ذلك يعنى باب التوبة مفتوح عليه بعد فعلها ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبدالله قال قلت يارسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك من اجل ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان تزانى حليلة جارك وعمرو بالواو ابن على هو الفلاس ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعمش وابو وائل هو شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد الميمنة اسمه عمرو بن شرحبيل وعبدالله هو ابن مسعود **قوله** اى الذنب اعظم هذه رواية الاكثرين ووقع فى رواية عاصم عن ابى وائل عن عبدالله اعظم الذنب عند الله وفى رواية ابى عبيدة بن معن عن الاعمش اى الذنوب اكبر عند الله وفى رواية الاعمش عند احمد وغيره اى الذنب اكبر وفى رواية الحسين بن عبدالله عن وائل اكبر الكبائر والحديث مضى فى التفسير عن عثمان بن ابى شيبة وفيه ايضا عن مسدد

وفى الادب عن محمد بن كثير وسيجئ فى التوحيد عن قتيبة **قوله** من اجل فى كثير اجل بدون كلمة من بفتح اللام وفسره الشراح بمن اجل فحذف الجار وانتصب وذكر الاكل لانه كان الاغلب من حال العرب **قوله** ان تزانى ويروى ان تزنى بحليلة جارك **قوله** حليلة جارك اى امرأة جارك والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه وقيل حليلة بمعنى محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمة والحق ماليس كغيره وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لايؤمن من لايأمن جاره بوائقه ﴿ص﴾ قال يحيي وحدثنا سفيان حدثنى واصل عن ابى وائل عن عبدالله قلت يارسول الله مثله ﴿ش﴾ اى قال يحيي المذكور وحدثنا سفيان الثورى قال حدثنى واصل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المعروف بالاحدب عن ابى وائل شقيق عن عبدالله بن مسعود قال قلت يارسول الله اى الذنب اعظم فذكر الحديث مثله اى مثل حديث ابى وائل عن ميسرة عن عبدالله بن مسعود وهنا لم يذكر ابو وائل اباميسرة ﴿ص﴾ قال عمرو فذكرته لعبدالرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابى وائل عن ابى ميسرة قال دعه دعه ﴿ش﴾ اى قال عمرو بن على المذكور فذكرته اى الحديث المذكور لعبدالرحمن بن مهدى وكان اى والحال ان عبدالرحمن كان حدثنا بهذا الحديث عن سفيان الثورى عن سليمان الاعمش ومنصور بن المعتمر وواصل الاحدب ثلاثتهم عن ابى وائل شقيق عن ابى ميسرة عمرو بن شرحبيل **قوله** قال دعه دعه اى قال عبدالرحمن دع هذا الاسناد اى الاسناد الذى ليس فيه ذكر ابى ميسرة بين ابى وائل وعبدالله بن مسعود وحاصله ان اباوائل وان كان قد روى كثيرا عن عبدالله بن مسعود الا ان هذا الحديث لم يروه عنه قال الكرمانى كيف جاز الطعن عليه وقد ثبتت روايته عنه كثيرا واجاب بقوله لم يطعن عليه ولكنه اراد ترجيح طريق ترك الواسطة لموافقة الاكثرين ﴿ص﴾ باب ❊ رجم المحصن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم رجم المحصن ووقع هنا قبل ذكر الباب عند ابن بطال كتاب الرجم ثم قال باب الرجم ولم يقع ذلك فى الروايات المعتمدة والمحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع فى اللغة وجاء فيه كسر الصاد فمعنى الفتح احصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلثة التى جئن نوادر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والقح فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهرى هذا احد ماجاء افعل فهو مفعل بالفتح يعنى فتح الصاد وقال ثعلب كل امرئ عفيف محصن ومحصن وكل امرأة متزوجة فبالفتح لاغير وقال اصحابنا شروط الاحصان فى الرجم سبعة الحرية والعقل والبلوغ والاسلام والوطء والسادس الوطء بنكاح صحيح والسابع كونهما محصنين حالة الدخول بنكاح صحيح وقال ابو يوسف والشافعى واحمد الاسلام ليس بشرط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التورية قبل نزول آية الجلد فى اول مادخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها وقال ابن المنذر واجمعوا على انه لايكون الاحصان بالنكاح الفاسد ولا الشبهة وخالفهم ابو ثور فقال يكون محصنا واختلفوا اذا تزوج الحرامة هل تحصنه فقال الاكثرون نعم وعن عطاء والحسن وقتادة والثورى والكوفيين واحمد واسحق لا واختلفوا اذا تزوج كتابية فقال ابراهيم وطاوس والشعبى لاتحصنه وعن الحسن لاتحصنه حتى يطأ فى الاسلام وعن جابر بن زيد وابن المسيب تحصنه وبه قال عطاء

وسعيد بن جبير ص وقال الحسن من زنى باخته حده حد الزانى ش اى قال الحسن البصرى كذا وقع فى رواية الاكثرين وعن الكشميهنى وحده قال منصور بدل الحسن وزيفوه قوله حد الزانى اى كحد الزنا وهو الجلد وفى رواية الكشميهنى حده حد الزنا وروى ابن ابى شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول فيمن تزوج ذات محرم وهو يعلم قال عليه الحد وروى ايضا من طريق جابر وهو ابو الشعثاء التابعى المشهور فيمن اتى ذات محرم منه قال يضرب عنقه ص حدثنا آدم حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبى يحدث عن على رضى الله تعالى عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابى اياس وسلمة بن كهيل مصغر كهل والشعبى عامر بن شراحيل وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه واخرجه النسائى فى الرجم عن عمرو بن يزيد وغيره وقصتها ان عليا رضى الله تعالى عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت شراحة بنت مالك بضم الشين المعجمة وتخفيف الراء ثم حاء مهملة الهمدانية بسكون الميم وقال الحازمى بالحاء المهملة والزاى لم تثبت الائمة سماع الشعبى عن على رضى الله تعالى عنه وقيل للدارقطنى سمع الشعبى عن على قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا فان قلت ذكر البخارى فى كتاب الحيض ويذكر عن على فذكر فى الحيض اثرا صحيحا قالوا اذا ذكر البخارى اثرا ممرضا كان غير صحيح عنده ولئن سلمنا ما قالوا فتكون رواية الشعبى عن على منقطعة لانه لا علة فى السند الممرض غير رواية الشعبى عن على قلت لعل البخارى لم يصح عنده سماع الشعبى من على الا هذا الحرف كما ذكر الدارقطنى فاتى به هنا مسندا والذى فى الحيض لم يصح عنده سماع الشعبى منه فرضه واحتج جماعة باثر على هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمى وهو قول احمد واسحق وداود وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزانى شيخا ثيبا لا شابا ثيبا وقالوا انه قول باطل ص حدثنى اسحق حدثنا خالد عن الشيبانى قال سألت عبد الله بن ابى اوفى هل رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادرى ش مطابقته للترجمة ظاهرة قوله حدثنى وفى رواية ابى ذر حدثنا بنون الجمع واسحق شيخ البخارى قال الكلاباذى ابن شاهين الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحان والشيبانى بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة سليمان بن ابى سليمان واسمه فيروز مشهور بكنيته ابى اسحق الشيبانى وعبد الله بن ابى اوفى واسمه علقمة الاسلمى شهد بيعة الرضوان والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن ابى كامل وابى بكر بن ابى شيبة قوله سورة النور يريد بها قوله تعالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وهل هو ناسخ لحكم الآية ام لا وقد وقع الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان فى قصة الافك واختلف هل كان سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابو هريرة وانما اسلم سنة سبع ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصارى ان رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على

نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجم وكان قد احصن ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزى وشيخه عبد الله بن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد قوله حدثنا وفى رواية ابى ذر اخبرنا والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن المتوكل واخرجه الترمذى فيه عن الحسن بن على به واخرجه النسائى فى الجنائز عن محمد بن يحيى وفى الرجم عن ابن السرح وغيره قوله ان رجلا هو ماعز بن مالك قوله من اسلم اى من بنى اسلم وهى القبيلة المشهورة قوله وشهد على نفسه اى اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا فى اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه لا يجب الا باعترافه اربع مرات فى اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضى حتى لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما فى حديث ماعز فان اعترف فى مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابى ليلى واحمد واسحق والثورى والحسن بن حى والحكم بن عتيبة يجب باعترافه اربع مرات فى مجلس واحد وقال مالك والشافعى يكفى مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما قوله وكان قد احصن اى وكان تزوج فهو محصن ويجوز احصن بصيغة المعلوم والمجهول ص ✲ باب ✲ لا يرجم المجنون والمجنونة ش اى هذا باب يذكر فيه لا يرجم الرجل المجنون ولا المرأة المجنونة وهذا اذا وقع الزنا فى حالة الجنون وهذا اجماع واما اذا وقع فى حالة الصحة ثم طرأ الجنون هل يؤخر الى وقت الافاقة قال الجمهور لا لانه يراد به التلف بخلاف الجلد فانه يقصد به الايلام فيؤخر حتى يفيق ص وقال على لعمر رضى الله تعالى عنهما اما علمت ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ ش اى قال على بن ابى طالب لعمر بن الخطاب وهذا التعليق رواه النسائى مرفوعا فقال انبأنا احمد بن السرح فى حديثه عن ابن وهب اخبرنى جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال مر على بن ابى طالب بمجنونة بنى فلان قد زنت فامر عمر برجمها فردها على وقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يحتلم قال صدقت فخلا عنها ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله انى زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرأت فلما شهد على نفسه اربع مرأت دعاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنا من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أبك جنون لان المفهوم منه انه اذا كان مجنونا لا يرجم ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن عبد الملك بن شعيب واخرجه النسائى فى الرجم عن محمد بن عبد الله قوله اتى رجل فى رواية شعيب بن الليث رجل من المسلمين وفى رواية ابن مسافر رجل من الناس وفى رواية يونس ومعمر ان رجلا من اسلم وفى رواية جابر بن سمرة عند مسلم رأيت ماعز بن مالك الاسلمى حين جئ به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه رجل قصير اعضل ليس عليه رداء

وفى لفظ ذو عضلات وهو جمع عضلة قال ابو عبيدة هى ما اجتمع من اللحم فى اعلى باطن الساق وقال الاصمعى كل عصبة معها لحم فهى عضلة **قوله** حتى ردد عليه وفى رواية الكشميهنى حتى رد بدال واحدة **قوله** اربع مرأت هكذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره اربع شهادات **قوله** أبك جنون وفى رواية شعيب عن عاصم فى الطلاق وهل بك جنون وقال عياض فائدة سؤاله أبك جنون استقراء لحاله واستبعاد ان يلج عاقل بالاعتراف بما يقتضى اهلاكه اولعله يرجع عن قوله **قوله** فهل احصنت اى تزوجت **قوله** قال ابن شهاب اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى راوى الحديث وهو موصول بالسند المذكور **قوله** فاخبرنا بفتح الراء **قوله** من سمع فاعل اخبرنا وقال الكرمانى من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه فى الروايات الاخر **قوله** بالمصلى اى مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد **قوله** فلما اذ لقته بالذال المعجمة وبالقاف اى فلما اقلقته واصابته بحرها **قوله** بالحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين

ص باب ۞ للعاهر الحجر **ش** اى هذا يذكر فيه للعاهر اى للزانى الحجر اى الخيبة والحرمان وقيل الرجم

ص حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وقد اخرجه مختصرا ومضى بتمامه فى كتاب الفرائض فى باب الولد للفراش حرة كانت اوامة اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب ومضى الكلام فيه مستوفى وسعد هو ابن ابى وقاص وابن زمعة هو عبد بن زمعة وسودة هى بنت زمعة ام المومنين رضى الله تعالى عنها **قوله** زاد لنا يعنى قال البخارى زاد لنا قتيبة بن سعيد احد مشايخه عن الليث بن سعد بعد قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر وفى رواية ابى ذر وزادنا

ص باب ۞ الرجم فى البلاط

ش اى هذا باب فى بيان الرجم فى البلاط وفى رواية المستملى بالبلاط والباء فيه ظرفية ايضا وهو بكسر الباء وفتحها قد استعمل فى معانى كثيرة على ماذكره الآن لكن المراد به ههنا موضع معروف عند باب المسجد النبوى وكان مفروشا بالبلاط يدل عليه كلام ابن عمر فى آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذى يرجم به وهو مايفرش به الدور حتى استشكل ابن بطال هذه الترجمة فقال البلاط وغيره سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط مثل ماذكرناه وكذا قال ابو عبيد البكرى البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوى والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم اشتراط الحفر للمرجوم لان البلاط لايتأتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت فى صحيح مسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فحفرت لماعز بن مالك حفيرة فرجم فيها وقال ياقوت الحموى فى المشترك البلاط بفتح اوله ويكسر قرية بغوطة دمشق وبلاط عوسجة حصن من اعمال سنترية بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت كانت قصبة كورة الحوار من نواحى حلب والبلاط موضع بالقسطنطينية كان مجلسا للاسرى ايام سيف الدولة بن حمدان ذكره ابو فراس فى شعره وقال ايضا البلاط موضع بالمدينة وهو موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والسوق

ص حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثنى

عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيهودى ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ماتجدون فى كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يارسول الله بالتورية فاتى بها فوضع احدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا آية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودى اجنأ عليها

ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث ومحمد بن عثمان شيخ البخارى زاد فيه ابو ذر ابن كرامة العجلى الكوفى وهو من افراده وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما القطوانى الكوفى وهو ايضا احد مشايخ البخارى روى عنه فى مواضع بلاواسطة وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب مولى عبد الله بن ابى عتيق والحديث رواه مسلم من رواية نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بيهودى ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ماتجدون فى التورية على من زنى قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فأتوا بالتورية ان كنتم صادقين فجاؤ بها فقرأوها حتى اذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذى يقرأ يده على آية الرجم وقرأ مابين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرفع يده فرفعها فاذا تحتها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجمهما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه وروى ابو داود من رواية زيد بن اسلم عن ابن عمر اتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسقف فاتاهم فى بيت المدارس فقالوا ان رجلا منازنى بامرأة فاحكم بينهما ووضعوا له وسادة فجلس عليها فقال أيتونى بالتورية فاتى بها فنزع الوسادة من تحته ووضع التورية عليها وقال امنت بك وبمن انزلك ثم قال ايتونى باعلمكم فاتى بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم الحديث **قوله** اتى على صيغة المجهول من الاتيان **قوله** بيهودى ويهودية قال الزجاج كانا من اهل خيبر وعن ابن الطلاع ذكر البخارى انهم اهل ذمة **قوله** احدثا اى زنيا من احدث اذا زنى ويقال معناه فعلا فعلا فاحشا واريد به الزنا **قوله** ان احبارنا اى علماءنا وهو جمع حبر وهو العالم الذى يزين الكلام **قوله** احدثوا اى ابتكروا قال الكرمانى هو من الاحداث وهو الابداء وهو الاظهار اى اظهروا تحميم الوجه وهو تسخيمه بالجيم اى تسويده بالفحم والحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن اثير هو جمع حمة وهى الفحمة **قوله** والتجبية بالجيم والباء الموحدة من باب تفعلة وهو الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما **قوله** فاتى بها اى بالتورية **قوله** فقال له ابن سلام هو عبد الله بن سلام **قوله** اجنأ عليها بالجيم يقال اجنأ عليه يجنئ اجناء اذا اكب عليه يقيه شيئا وقال ابن التين ورويناه هنا اجنأ بالجيم والهمزة وفى رواية فرأيته يجانى عليها من باب المفاعلة ويروى بالحاء المهملة احنى عليها اى اكب عليها وقال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن اجنأ يعنى بالجيم والمحفوظ انما هو احنى بالحاء يقال حنا يحنوا حنوا واحنى يحنى اى يعطف ويشفق قيل فيه سبع روايات كلها راجعة الى الوقاية واختلف العلماء فى الحكم بينهم اذا ترافعوا الينا اواجب ذلك علينا ام نحن فيه مخيرون فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام اوالحاكم مخير ان شاء حكم بينهم

اذا تحاكموا بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى (فان جاؤك) محكمة لم ينسخها شيء وممن قال بذلك مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعبي والنخعي وروى ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله (فان جاؤك) قال نزلت في بني قريظة وهي محكمة وقال عامر والنخعي ان شاء لم يحكم وعن ابن القاسم اذا تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضى الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفتهما فان كره ذلك اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان يأتوا راغبين في حكمنا فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم بينهم اذ اتحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله تعالى) ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه وروى ذلك عن ابن عباس وبه قال الزهري وعمر بن عبد العزيز والسدي واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فعليه ان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت المرأة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك واختلف الفقهاء ايضا في اليهوديين من اهل الذمة اذا زنيا هل يرجمان ان رفعهم حكامهم الينا ام لا فقال مالك اذا زنى اهل الذمة وشربوا الخمر فلا يتعرض لهم الامام الا ان يظهروا ذلك في ديار المسلمين فيدخلون عليهم الضرر فيمنعهم السلطان من الضرر بالمسلمين قال مالك وانما رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهوديين لانه لم يكن لليهود يومئذ ذمة وتحاكموا اليه وقال ابو حنيفة واصحابه يحدان اذا زنيا كحد المسلمين وهو احد قولي الشافعي

ص ❊ باب ❊ الرجم بالمصلى

ش اى هذا باب في بيان ان الرجم الذي وقع في قضية ماعز بن مالك كان بالمصلى اى مصلى الجنائز ويوضحه ما في الرواية الاخرى ببقيع الغرقد واعترض ابن بطال وابن التين على هذا التبويب بانه لا معنى له لان الرجم في المصلى وغيره من سائر المواضع سواء واجيب عن هذا بان ذلك لوقوعه مذكورا في حديث الباب وقيل معنى بالمصلى اى عند المصلى لان المراد المكان الذي يصلى عنده العيد والجنائز وهو من ناحية بقيع الغرقد وقد وقع في حديث ابي سعيد عند مسلم فامرنا ان نرجمه فانطلقنا به الى بقيع الغرقد وفهم عياض من قوله بالمصلى ان الرجم وقع في داخل المصلى قلت كأنه فهم ذلك من الباء الظرفية فعلى هذا ليس لمصلى الاعياد والجنائز حكم المسجد وقال آخرون له حكم المسجد لان الباء فيه بمعنى عند كما ذكرنا وفيه نظر

ص حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أبك جنون قال لا قال آحصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه

ش مطابقته للترجمة في قوله فرجم بالمصلى ومحمود هو ابن غيلان بفتح الغين المعجمة المروزي واكثر البخاري عنه ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه الجماعة ما خلا ابن ماجة قوله حدثنا محمود هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية الاكثرين

حدثني وفي رواية النسفي حدثنا محمود بن غيلان بذكر ابيه صريحا قوله ان رجلا من اسلم اسمه ماعز بن مالك الاسلمي وقدم هكذا في حديث جابر ايضا عن قريب في باب رجم المحصن وليس في هذه الرواية التي مضت فرجم بالمصلى قوله فلما اذلقته اى اقلقته وقدم عن قريب قوله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا اى ذكره بجميل ووقع في حديث سليمان بن بريدة عن ابيه عند مسلم فكان الناس فيه اى في ماعز فرقتين فقائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز الحديث الى ان قال لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم وفي حديث ابي هريرة عند النسائي لقد رأيته بين انهار الجنة ينغمس قال يعني يتنعم وفي حديث جابر عند ابي عوانة لقد رأيته يتخضخض في انهار الجنة وفي حديث اللجلاج عند ابي داود والنسائي لا تقل له خبيث لهو عند الله اطيب من ريح المسك وفي حديث ابي ذر عند احمد قد غفر له وادخل الجنة قوله وصلى عليه هكذا وقع هنا عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقال المنذري رواه ثمانية انفس عن عبد الرزاق فلم يذكروا قوله فصلى عليه ورواه محمد بن يحيى الذهلي وجماعة عن عبد الرزاق فقالوا في آخره ولم يصل عليه والجمع بين الروايتين بان رواية المثبت مقدمة على رواية النافي او يحمل رواية من قال ولم يصل عليه يعني حين رجم لم يصل عليه ثم صلى عليه بعد ذلك ويؤيده ما رواه عبد الرزاق من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال فقيل يا رسول الله اتصلى عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس فهذا الحديث يجمع الاختلاف قوله لم يقل يونس يعني ابن يزيد وابن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري فصلى عليه فرواية يونس وصلها البخاري في باب رجم المحصن ولفظه فامر به فرجم وكان قد احصن ورواية ابن جريج رواها مسلم مقرونة برواية معمر ولم يسق المتن واحاله على رواية اسحق شيخ مسلم في سنده فلم يذكر فيه فصلى عليه

ص وسئل ابو عبد الله هل قوله فصلى عليه يصح ام لا قال رواه معمر قيل له هل رواه غير معمر قال لا

ش وقع هذا الكلام في رواية المستملي وحده عن الفربري وابو عبد الله هو البخاري قوله فصلى عليه يصح يعني لفظ فصلى عليه اى على ماعز هل يصح ام لا فقال رواه معمر بن راشد وقيل له هل رواه غير معمر قال لا واعترض البخاري في جزمه بان معمرا روى هذه الزيادة واجيب بان معمرا من الثقات المأمونين والفقهاء المتفقهين الورعين ومن رجال الكتب الستة ومثل هذا تقبل زيادته وانفراده بها

ص ❊ باب ❊ من اصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا

ش اى هذا باب في بيان من اصاب ذنبا اى ارتكبه دون الحد اى ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة قوله فاخبر على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع الى قوله من وقوله الامام بالنصب مفعوله ولا عقوبة عليه بعد التوبة يعني يسقط عنه ما اصاب من الذنب الذي لا حد له وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤكد بصيرته في التوبة ويأمره بها لينتشر ذلك فيتوب المذنب واما من اصاب ذنبا فيه حد فان التوبة لا ترفعه ولا يجوز للامام العفو عنه اذا بلغه ومن التوبة عند العلماء ان يطهر ويكفر بالحد الا الشافعي فذكر عنه ابن المنذر انه قال اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه وقال صاحب التوضيح وليس مراده بالنسبة الى الباطن واما بالنسبة الى الظاهر فالاظهر من مذهبه عدم سقوطه قوله مستفتيا حال من الضمير الذي في جاء

وهو من الاستفتاء وهو طلب الفتوى وهو جواب الحادثة وهكذا هذه اللفظة عند الاكثرين وفى رواية
الكشميهنى مستغيثا من الاستغاثة وهو طلب الغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة ويروى مستعتبا من الاستعتاب
وهو طلب الرضاء وطلب ازالة العتب وفى بعض النسخ مستقيلا من طلب الاقالة ﴿ص﴾ وقال عطاء
لم يعاقبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى قال عطاء بن ابى رباح لم يعاقب النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم الذى اخبر انه وقع فى معصية بل امهله حتى صلى معه ثم اخبر بان صلاته كفرت
ذنوبه وقال الكرمانى لم يعاقبه اى من اصاب ذنبا لاحد عليه وتاب وقيل يعنى المحترق الجامع
فى نهار رمضان وقد تقدم فان قلت هذا اضمار قبل الذكر قلت لا لان الضمير المنصوب الذى فيه يرجع
الى كلمة من اصاب فى الترجمة ﴿ص﴾ وقال ابن جريج ولم يعاقب الذى جامع فى رمضان
﴿ش﴾ اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج لم يعاقب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
الرجل الذى جامع فى نهار رمضان بل اعطاه ما يكفر به وهذا الاثر والذى قبله يوضحان معنى
الترجمة ﴿ص﴾ ولم يعاقب عمر رضى الله تعالى عنه صاحب الظبى ﴿ش﴾ هذا ايضاح
للترجمة اى لم يعاقب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صاحب الظبى وهو قبيصة بن جابر وكان
محرما واصطاد ظبيا وامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه ووصله سعيد بن منصور عن قبيصة بن جابر
﴿ص﴾ وفيه عن ابى عثمان عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله ﴿ش﴾
اى وفى معنى الحكم المذكور فى الترجمة جاء حديث عن ابى عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى عن
عبد الله بن مسعود ووقع فى بعض النسخ عن ابى مسعود وليس بصحيح والصواب ابن مسعود
وهو الذى وصله البخارى فى اوائل كتاب مواقيت الصلاة فى باب الصلاة كفارة من رواية سليمان
التيمى عن ابى عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فانزل الله (اقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات) فقال يا رسول الله
الى هذا قال لجميع امتى كلهم **قوله** مثله انما وقع هذا فى رواية الكشميهنى وحده اى مثل ما وقع فى الترجمة
﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رجلا وقع
بامرأته فى رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع
صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم لم يعاقب هذا الواقع فى رمضان وحميد بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى والحديث مضى فى كتاب
الصيام عن ابى اليمان وفى الادب عن موسى بن اسمعيل وعن القعنبى وفى النذر عن على بن عبد الله
وعن محمد بن محبوب وكذا فى الهبة عنه ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ وقال الليث عن عمرو بن الحرث عن
عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى
عنها اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتى
فى رمضان قال له تصدق قال ما عندى شئ فجلس فأتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن
ما ادرى ما هو الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا
فتصدق به قال على احوج منى ما لاهلى طعام قال فكلوه ﴿ش﴾ هذا التعليق وصله
البخارى فى التاريخ الصغير قال حدثنى عبد الله بن صالح حدثنى الليث به **قوله** تصدق فيه اختصار اذ
الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام **قوله** فكلوه ويروى فكله الاول رواية ابن وهب

﴿ص﴾ قال ابو عبد الله الحديث الاول ابين قوله اطعم اهلك ﴿ش﴾ ابو عبد الله هو البخارى واراد
بالحديث الاول حديث ابى عثمان النهدى وهو ابين شئ فى الباب ولم يقع هذا فى كثير من النسخ ﴿ص﴾
❊ باب ❊ اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه اذا اقر شخص بالحد عند
الامام بان قال انى اصبت ما يوجب الحد هل للامام ان يستر عليه فجوابه له ان يستر عليه ولم يذكر الجواب
بناء على عادته اكتفاء بما فى حديث الباب الاتى الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل الذى
انى اصبت حدا فاقمه على اليس قد صليت معنا فلم يستكشفه عنه فدل على ان الستر اولى لان فى الكشف
عنه نوع تجسس المنهى عنه وجعلها شبهة دارية للحد ﴿ص﴾ حدثنا عبد القدوس بن محمد
حدثنى عمرو بن عاصم الكلابى حدثنا همام بن يحيي حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن
مالك رضى الله تعالى عنه قال كنت عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله
انى اصبت حدا فاقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله
انى اصبت حدا فاقم فى كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها وعبد القدوس بن محمد
ابن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب بمهملتين وبموحدتين البصرى العطار وهو من افراده وماله
فى البخارى الا هذا الحديث الواحد وقد طعن فيه الحافظ ابو بكر احمد بن هرون البرديجى فقال
هذا عندى حديث منكر وهم فيه عمرو بن عاصم مع ان همام ما كان يحيي بن سعيد لا يرضاه وهو عندى
صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وان العطار امثل منه واجيب عنه بانه لم يبين الوهم وكونه
منكرا على طريقته فى تسميته ما ينفرد به الراوى منكرا اذا لم يكن فيه متابع والحديث صحيح اخرجه
مسلم ايضا فى التوبة عن حسن بن على الحلوانى عن عمرو بن عاصم **قوله** انى اصبت حدا اى
فعلت فعلا يوجب الحد **قوله** فاقمه على بتشديد الياء **قوله** ولم يسأله عنه اى لم يستفسره
قوله فلما قضى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فلما ادى وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة
مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات **قوله** او حدك شك من الراوى اى او ما يوجب حدك
﴿ص﴾ ❊ باب ❊ هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت ﴿ش﴾ اى هذا باب
فيه هل يقول الامام للمقر بالزنا لعلك لمست المرأة او غمزتها بعينيك او بيديك وفى بعض النسخ بعد هذا
او نظرت يعنى او نظرت اليها وجواب الاستفهام مقدر يوضحه حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد الجعفى حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت
او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكنى قال فعند ذلك امر برجمه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة
ظاهرة ووهب يروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد البصرى ويعلى بفتح الياء آخر الحروف
وسكون العين المهملة وفتح اللام بوزن يرضى ابن حكيم بفتح الحاء المهملة الثقفى مولاهم من اهل
البصرة مات بالشام والحديث اخرجه ابو داود فى الحدود عن زهير بن حرب وغيره واخرجه
النسائى فى الرجم عن عمرو بن على وغيره **قوله** لعلك قبلت حذف مفعوله للعلم به اى المرأة المعهودة

قوله انكتها بكسر النون من النيك قوله لايكنى اى لايصرح بغير هذه اللفظة حاصله انه صرح بلفظ النيك لان الحدود لاتثبت بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر فى الحدود اذلفظ الزنا يقع على نظر العين وغيره ص ٭باب٭ سؤال الامام المقر هل احصنت ش اى هذا باب يذكر فيه سؤال الامام المقر هل احصنت لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنى عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الناس وهو فى المسجد فناداه يارسول الله انى زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يارسول الله انى زنيت فاعرض فجاء لشق وجهه الذى اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبك جنون قال لايارسول الله فقال احصنت قال نعم يارسول الله قال اذهبوا به فارجموه ش مطابقته للترجمة فى قوله فقال احصنت ورجاله قدذكروا غير مرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر عن قريب فى باب لايرجم المجنون والمجنونة قوله رجل من الناس يعنى ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله يريد نفسه فائدة هذا الكلام لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا الى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتى للغير هكذا قاله الكرمانى وغيره قلت الظاهر انه يريد به التأكيد بانه هو الزانى قوله فتنحى اى بعد الرجل للجانب الذى اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف اى مقابلاله ومعاينا له ص قال ابن شهاب اخبرنى من سمع جابرا قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه ش اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وهو موصول بالسند المذكور قوله من سمع قيل انه ابو سلمة قوله جمز بالجيم والميم والزاى المفتوحات اى عدا واسرع وبقية الشرح مرت فى باب لايرجم المجنون ص باب الاعتراف بالزنا ش اى هذا باب فى بيان حكم الاعتراف بالزنا ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من فى الزهرى قال اخبرنى عبيدالله انه سمع اباهريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا ماقضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى قال قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فاخبرونى ان على ابنى الرجم فقال اشك فيها من الزهرى فربما قلتها وربما سكت ش مطابقته للترجمة فى قوله فاعترفت فرجمها وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعبيدالله هو ابن عبدالله بن عتبة والحديث مضى فى الوكالة عن ابى الوليد وفى الشروط عن قتيبة وفى النذور عن اسمعيل بن ابى اويس وغير ذلك فى مواضع كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه مفرقا قوله من فى الزهرى اى من فمه وفى رواية الحميدى حدثنا الزهرى وفى رواية الاسمعيلى سمعت

الزهرى قوله كنا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى رواية شعيب بينما نحن عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابن ابى ذئب وهو جالس فى المسجد قوله فقام رجل فى رواية الشروط ان رجلا من الاعراب جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية شعيب فى الاحكام اذقام رجل من الاعراب قوله انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا سأله رافعا نشيدته وهى صوته وضمن معنى انشدك اذكرك قال سيبويه معنى (انشدك الا فعلت) (ماطلب منك الا فعلك) وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسئالك بالله لاتفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله فان قلت مافائدة هذا والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايحكم الا بكتاب الله قلت هذا من خفاء وجه الحكم عليه حين سأل اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام هذا من قبيل قول الملكين لداود عليه السلام فاحكم بيننا بالحق ومن هذا قالوا يجوز قول الخصم للامام العادل اقض بيننا بالحق على ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر عليه قوله ذلك قوله الاقضيت بكسر الهمزة وتشديد اللام وهى كلمة استثناء والمعنى ماطلب منك الا القضاء بحكم الله قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين قوله فقام خصمه وكان افقه منه الواو فى وكان للحال وفى رواية مالك وقال الآخر وهو افقههما امامطلقا واما فى هذه القضية الخاصة قوله وائذن لى اى فى التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم وهذا من جملة افقهيته حيث استأذن بحسن الادب وترك رفع الصوت وقد ورد حديث مرفوع وان كان ضعيفا ان حسن السؤال نصف العلم قوله ان ابنى ويروى ان ابنى هذا فان قلت اقرار الاب عليه لايقبل قلت قال الكرمانى هذا افتاء جواب لاستفتائه اى ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا قلت الاحسن ماقاله النووى على مايجئ عن قريب قوله كان عسيفا بفتح المهملة الاولى الاجير قاله مالك وقال ابو عمر وقد يكون العبد والسائل وفى المحكم العسيف الاجير المستهان وقيل هو المملوك المستهان وقيل كل خادم عسيف والجمع عسفاء على القياس وعسفة على غير قياس وفى شرح الموطأ لعبد الملك بن حبيب العسيف الغلام الذى لم يبلغ الحلم قوله وخادم الخادم الجارية المعدة للخدمة بدليل لفظ مالك وجارية لى قوله ثم سألت رجالا من اهل العلم وفيه اشعار بان الصحابة كانوا يفتون فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكر محمد بن سعد منهم ابابكر وعمر وعثمان وعليا وعبد الرحمن بن عوف وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم قوله المائة شاة على مذهب الكوفيين قوله وخادم عطف عليه قوله رد اى مردود وفى رواية الكشميهنى رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام قال النووى رحمه الله هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان فى مقام الحكم فلو كان فى مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على مانسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحا من كلام ابيه فى رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابنى اجيرا لامرأة هذا وابنى لم يحصن قوله واغد يا انيس كلمة اغدا مر من غدا غدوا وهو الذهاب هنا والتوجه وليس المراد حقيقة الغدو وهو التأخير الى اول النهار وحكى عياض ان بعضهم استدل به على جواز تأخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه

انيس فى الخبر ان ذلك كان فى آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه فى هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمى وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس بن مرثد وقيل ابن ابى مرثد وهو غير صحيح لان انيس بن ابى مرثد صحابى مشهور غنوى بالغين المعجمة والنون الاسلمى وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره صلى الله تعالى عليه وسلم لانه انصارى لا اسلمى ووقع فى رواية شعيب وابن ابى ذئب واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد قيل حد الزنا لا يثبت بالتجسس والاستكشاف عنه فاوجه ارسال انيس الى المرأة واجيب بان المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** قلت لسفيان القائل لسفيان بن عيينة هو على بن عبد الله شيخ البخارى **قوله** لم يقل فاخبرونى ان على ابنى الرجم اى لم يقل الرجل الذى قال ان ابنى كان عسيفا فى كلامه فاخبرونى ان على ابنى الرجم **قوله** فقال اى سفيان اشك فيها اى فى سماعها من الزهرى فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفى الحديث فوائد الترافع الى السلطان الاعلى فيما قد قضى فيه غيره ممن هو دونه اذا لم يوافق الحق وفسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وما قبضه الذى قضى له بالباطل لا يصلح ان يكون ملكا له وللعالم ان يفتى فى مصر فيه من هو اعلم منه وفيه جواز عدم الاقتصار على قول واحد من العلماء وجواز قول الخصم للامام العدل اقض بيننا بالحق وفيه النفى والتغريب للبكر الزانى استدلت به الشافعية وابو حنيفة لا يقول بالنفى لان ايجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وفيه رجم الثيب بلا جلد على ما ذهب اليه ائمة الفتوى فى الامصار وفيه ارسال الواحد لتنفيذ الحكم وفيه ان المخدرة التى لا تعتاد البروز لا تكلف الحضور لمجلس الحكم بل يجوز ان يرسل اليها من يحكم لها وعليها وقد ترجم النسائى فى ذلك

﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف قال سفيان كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا بعده

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا وان الرجم الى آخره ورجاله هم المذكورون فى الحديث السابق **قوله** فيضلوا من الضلال **قوله** انزلها الله اى باعتبار ما كان الشيخ والشيخة فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **قوله** وقد احصن على صيغة المجهول من الاحصان فى موضع الحال وقد علم ان الماضى اذا وقع حالا لا بد فيه من كلمة قد اما تحقيقا واما تقديرا **قوله** او كان الحمل اى او ثبت الحمل وروى الحبل بفتح الباء الموحدة موضع الميم **قوله** قال سفيان موصول بالسند المذكور **قوله** كذا حفظت جملة معترضة بين قوله او الاعتراف وقوله الا وقد رجم

﴿ص﴾ *باب* رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت

﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان رجم المرأة التى حبلت من الزنا اذا احصنت اى تزوجت **قوله** من الزنا وفى رواية ابى ذر فى الزنا والاجماع على انها ترجم ولكن بعد الوضع عند الكوفيين وقيل بعد الفطام وقال مالك اذا وضعت حدت اذا وجد للمولود من يرضعه والا اخرت حتى ترضعه وتفطمه خشية هلاكه وقال الشافعى لا ترجم حتى تفطمه كما جرى للمرجومة واختلفوا فى المرأة توجد حاملا

ولا زوج لها فقال مالك ان قالت استكرهت وتزوجت فلا يقبل منها ويقام عليها الحد الا ان تقيم بينة على ما ادعت من ذلك او تجئ بنداء واستغاثة وقال الكوفيون والشافعى لا حد عليها الا ان تقر بالزنا او تقوم عليها بينة

﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى آخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر رضى الله تعالى عنه ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعى اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبته فلم انشب حتى خرج عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر على وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانى قائل لكم مقالة قد قدر لى ان اقولها لا ادرى لعلها بين يدى اجلى فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب على ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم فى كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تطرونى كما اطرى عيسى بن مريم عليهما السلام وقولوا عبد الله ورسوله ثم انى بلغنى ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابى بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذى تابعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم فى سقيفة بنى ساعدة وخالف عنا على والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلت لابى بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون

يامعشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا عليكم ان لاتقربوهم اقضوا امركم
فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ماله قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط
وقد دفت دافة من قومكم فاذاهم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت
اردت ان اتكلم وكنت زورت مقالة اعجبتنى اريد ان اقدمها بين يدى ابى بكر وكنت اداري منه
بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابوبكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابوبكر رضى الله
تعالى عنه فكان هو احلم منى واوقر والله ماترك من كلمة اعجبتنى فى تزويرى الاقال فى بديهته مثلها
اوافضل منها حتى سكت فقال ماذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الالهذا
الحى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا
ايهما شئتم فاخذ بيدى وبيد ابى عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وهو جالس بيننا فلم اكره
مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقى لايقربنى ذلك من اثم احب الى من ان اتأمر على قوم
فيهم ابوبكر اللهم الا ان تسول الى نفسى عند الموت شيئا لااجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يامعشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك ياابابكر فبايعته وبايع المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا
على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر رضى الله
تعالى عنه وانا والله ماوجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابى بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم
تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فامابايعناهم على مالانرضى واما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع
رجلا على غير مشورة من المسلمين فلايتابع هو ولاالذى بايعه تغرة ان يقتلا **ش** مطابقته
للترجمة فى قوله اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة وعبدالعزيز ابن عبدالله بن يحيى الاويسى
المدنى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن وصالح ابن كيسان **قوله** كنت اقرئ بضم الهمزة
من الاقراء اى كنت اقرئ قرأنا وفيه دلالة على ان العلم يأخذه الكبير عن الصغير واغرب الداودى
فقال يعنى يقرأ عليهم ويلقنونه واعترضه ابن التين وقال هذا خروج عن الظاهر **قوله** فى آخر حجة
حجها يعنى عمر رضى الله تعالى عنه وكان ذلك فى سنة ثلاث وعشرين **قوله** اذ رجع جواب قوله
فبينما **قوله** الى بتشديد الياء **قوله** لو رأيت رجلا جزاؤه محذوف تقديره لرأيت عجبا او كلمة او للتمنى فلا تحتاج
الى جواب **قوله** هل لك فى فلان لم يدر اسمه **قوله** لوقدمات عمر كلمة قد مقحمة لان لو لازم ان يدخل
على الفعل وقيل قد فى تقدير الفعل ومعناه لو تحقق موت عمر **قوله** لقد بايعت فلانا يعنى طلحة بن
عبيدالله وقال الكرمانى هو رجل من الانصار وكذا نقله ابن بطال عن المهلب لكن لم يذكر مستنده
فى ذلك **قوله** الافلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق اى فجأة يعنى بايعوه فجأة من غير
تدبر **قوله** وتمت اى وتمت المبايعة عليه **قوله** ان يغصبوهم كذا هو فى رواية الجميع بغين معجمة
وصاد مهملة وفى رواية يغتصبوهم بزيادة تاء الافتعال وروى ان يغصبونهم وهى لغة كقوله
تعالى (او يعفو الذى بيده عقدة النكاح) بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلاينصبون بها
اى الذين يقصدون امور اليس ذلك وظيفتهم ولالهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم

(والغصب)

والغصب وحكى ابن التين انه روى بالعين المهملة وضم اوله من اعصب اى صار لاناصر له والعصوب
الضعيف من اعصبت الشاة اذا انكسر احد قرنيها او قرنها الداخل وهو المشاش والمعنى انهم يغلبون
على الامر فيضعف لضعفهم **قوله** رعاع الناس بفتح الراء وبعينين مهملتين وهم الجهلة الاراذل
والغوغاء بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة وهو فى الاصل جراد صغار حين يبدأ فى الطيران ويطلق
على السفل المتسرعين الى الشر **قوله** يغلبون على قربك اى هم الذين يكونون قريبا منك عند
قيامك للخطبة لغلبتهم ولايتركون المكان القريب اليك لاولى النهى من الناس ووقع فى رواية الكشميهنى
وابى زيد المروزى قرنك بكسر القاف وبالنون وهو خطأ وفى رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك
اذاقمت فى الناس **قوله** يطيرها بضم الياء من الاطارة يقال اطار الشئ اذا اطلقه **قوله** كل مطير
بالرفع فاعل يطيرها والضمير المنصوب فيه يرجع الى المقالة ومطير بضم الميم اسم فاعل من الاطارة
وفى رواية السرخسى يطيربها بفتح الياء وبالباء الموحدة بعد الراء اى يحملون مقالتك على غير وجهها
قوله وان لايعوها اى ولايحفظوها من الوعى وهو الحفظ **قوله** وان لايضعونها وترك النصب
جائز مع الناصب لكنه خلاف الافصح **قوله** فامهل امر من الامهال هو التؤدة والرفق والتأنى
يقال امهلته اذا انتظرته ولم تعاجله **قوله** فتخلص بضم اللام وبالصاد المهملة اى تصل
قوله متمكنا حال من الضمير الذى فى قلت **قوله** فيعى اى يحفظ اهل العلم مقالتك **قوله** اقومه وفى
رواية السرخسى اقوم بدون الضمير **قوله** فى عقب ذى الحجة بفتح العين المهملة وكسر القاف او السكون
والاول اولى لانه يقال لما بعد التكملة والثانى لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين والواقع
الثانى لان عمر رضى الله تعالى عنه قدم قبل ان ينسلخ ذو الحجة فى يوم الاربعاء وقال الكرمانى قوله
عقب ذى الحجة اى يوم هو آخره او الشهر المعاقب له اى اول المحرم وفى التوضيح يقال جاء على عقب
الشهر وفى عقبه بضم العين واسكان القاف اذا جاء بعد تمامه **قوله** عجلنا الرواح ويروى عجلنا بالرواح
وهكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره عجلت الرواح بدون الباء **قوله** حين زاغت الشمس اى حين
زالت الشمس عن مكانها والمراد به اشتداد الحر **قوله** حتى اجد قال الكرمانى اجد بالرفع قلت لايرتفع
الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم اذا كان الحال بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب وان كان محكيا جاز
الرفع والنصب كما فى قرائة نافع حتى يقول الرسول بالرفع **قوله** سعيد بن زيد هو احد العشرة
المبشرة **قوله** حوله وفى رواية الاسمعيلى حذوه وفى رواية اسحق الفربرى عن مالك حذاه وفى
رواية معمر فجلست الى جنبه تمس ركبتى ركبته **قوله** فلم انشب بفتح الشين المعجمة اى فلم امكث ولم
اتعلق بشئ حتى خرج عمر رضى الله تعالى عنه من مكانه الى جهة المنبر **قوله** ماعسيت ان يقول
القياس ان يقول ماعسى ان يقول فكأنه فى معنى رجوت وتوقعت **قوله** لعلها بين يدى اجلى اى
بقرب موتى وهو من الامور التى وقعت على لسان عمر رضى الله تعالى عنه فوقعت كما قال **قوله**
وعاها اى حفظها **قوله** فليحدث بها يعنى على حسب ماوعى وعقل وفيه الحض لاهل العلم على
تبليغه ونشره **قوله** فلا احل بضم الهمزة من الاحلال وذلك نهى لاجل التقصير والجهل عن
الحديث بما لم يعلموه ولاضبطوه **قوله** لاحد ظاهره يقتضى ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول
ولكن الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قائم مقامه **قوله** ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الطيبى قدم عمر رضى الله تعالى عنه هذا الكلام قبل ماأراد ان يقول توطئة له ليتيقظ

السامع لما يقول قوله آية الرجم مرفوع لانه اسم كان وخبره هو قوله مما انزل الله مقدما وكلمة من
للتبعيض وآية الرجم هى قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو قرآن نسخت تلاوته دون
حكمه قوله مما انزل الله وفى رواية الكشميهنى فيما انزل الله قوله ووعيناها اى حفظناها قوله
رجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الاسمعيلى ورجم بزيادة الواو قوله ان طال
بكسر الهمزة قوله ان يقول بفتح الهمزة قوله بترك فريضة انزلها الله اى فى الآية المنسوخة
التى نسخت تلاوتها وبقى حكمها وقد وقع ما خشيه عمر رضى الله تعالى عنه فان طائفة من الخوارج
انكروا الرجم وكذا بعض المعتزلة انكروه قوله والرجم فى كتاب الله حق اى فى قوله تعالى
(او يجعل الله لهن سبيلا) وبين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان المراد به رجم الثيب وجلد البكر قوله
او كان الحبل بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وفى رواية معمر الحمل بالميم قوله او الاعتراف اى الاقرار
بالزنا قوله ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله اى مما نسخت تلاوته وبقى حكمه قوله لا ترغبوا عن ابائكم
اى لا تتركوا النسبة عن ابائكم فتنسبون الى غيرهم قوله فانه كفر بكم اى فانتسابكم الى غير ابائكم
كفر بكم اى كفر حق ونعمة قوله او ان كفرا بكم شك من الراوى قال الكرمانى او ان كفرا شك
فيما كان فى القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم قوله الا ثم ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف افتتاح كلام غير الذى قبله وفى رواية مالك الا وان
بالواو بدل ثم قوله لا تطرونى من الاطراء وهو المبالغة فى المدح قوله كما اطرىٔ عيسى على صيغة
المجهول وفى رواية سفيان كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام حيث قالوا هو ابن الله ومنهم من
ادعى انه هو الله قوله الا وانها اى وان بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كانت كذلك اى فلتة
وصرح بذلك فى رواية اسحق بن عيسى عن مالك وقال الداودى معنى قوله كانت فلتة انها وقعت
من غير مشورة مع جميع من كان ينبغى ان يشاوروا وانكر هذا الكرابيسى وقال المراد ان ابا بكر ومن
معه تفلتوا فى ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابا بكر بحضرتهم والمراد بالفلتة ما وقع من مخالفة الانصار
وما ارادوه من مبايعة سعد بن عبادة وقال حبان معنى قوله كانت فلتة ان ابتداءها كان عن غير ملاء
كثير وفى التوضيح وقال عمر والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من بيعة ابى بكر رضى الله
تعالى عنه ولان اقدم فيضرب عنقى احب الى من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر فهذا يبين ان قول عمر
كانت فلتة لم يرد مبايعة ابى بكر وانما اراد ما وصفه من خلافة الانصار عليهم وما كان من امر سعد
ابن عبادة وقومه قوله ولكن الله وقى شرها اى ولكن الله رفع شر خلافة ابى بكر رضى الله تعالى
عنه ومعناه ان الله وقاهم ما فى العجلة غالبا من الشر وقد بين عمر سبب اسراعهم ببيعة ابى بكر
وذلك انه لما خشوا ان يبايع الانصار سعد بن عبادة وقال ابو عبيد عجلوا بيعة ابى بكر خيفة
انتشار الامر وان يتعلق به من لا يستحقه فيقع الشر قوله من تقطع الاعناق اى اعناق الابل
يعنى تقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابى بكر فى الفضل والتقدم فلذلك مضت
بيعته على حال فجأة ووقى شرها فلا يطمعن احد فى مثل ذلك قوله عن غير مشورة بفتح الميم
وضم الشين المعجمة وبفتح الميم وسكون الشين وفى رواية الكشميهنى من غير مشورة قوله فلا يبايع
جواب من على صيغة المجهول من المبايعة بالباء الموحدة ويروى بالتاء المثناة من فوق من المتابعة

وهذه اولى لقوله ولا الذى تابعه بالتاء المثناة من فوق فى اوله وبالباء الموحدة بعد الالف قوله
تغرة ان يقتلا اى المبايع والمتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف فى الاول وبالمثناة من فوق وكسر
الموحدة فى الثانى وتغرة بالغين المعجمة مصدر يقال غرر نفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلاك
وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اى خوف وقوعهما فى القتل فحذف
المضاف الذى هو الخوف واقيم المضاف اليه الذى هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له
قوله وانه قد كان اى وان ابا بكر قد كان من خيرنا بالخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف كذا فى
رواية المستملى وفى رواية غيره بالباء الموحدة فعلى رواية المستملى يقرأ ان الانصار بكسر همزة ان
على انه ابتداء كلام وعلى رواية غيره بفتحها على انه خبر كان وكلمة الا معترضة قوله الا ان
الانصار قد ذكرنا غير مرة ان كلمة الا لافتتاح الكلام ينبه بها المخاطب على ما يأتى قوله باسرهم
اى بكليتهم قوله فى سقيفة بنى ساعدة وهى الصفة وقال الكرمانى كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل
القضايا وتدبير الامور قوله وخالف عنا اى معرضا عنا وقال المهلب اى فى الحضور والاجتماع
لا بالرأى والقلب وفى رواية مالك ومعمر وان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فى بيت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا فى رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضى الله
تعالى عنه قوله فانطلقنا نريدهم زاد جويرية فلقينا ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه
فاخذ ابو بكر بيده يمشى بينى وبينه قوله لقينا رجلان فعل وفاعل وهما عويم بن ساعدة ومعن
ابن عدى الانصارى قوله صالحان صفة رجلان وفى رواية معمر عن ابن شهاب شهدا بدرا وفى
رواية ابن اسحق رجلا صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدى كذا ادرج تسميتهما وبين مالك
انه قول عروة ولفظه قال ابن شهاب اخبرنى عروة انهما معن بن عدى وعويم بن ساعدة قلت
معن بن عدى ابن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوى من بلى بن الحارث بن قضاعة شهد العقبة وبدرا
واحدا والخندق وسائر مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا فى خلافة
ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعويم بن ساعدة ابن عايش بن قيس شهد العقبتين جميعا فى
قول الواقدى وغيره وشهد بدرا واحدا والخندق ومات فى خلافة عمر بالمدينة قوله ما تمالأ عليه
القوم اى ما اتفق عليه القوم وهو بفتح اللام وبالهمزة من باب التفاعل قوله لا عليكم ان لا تقربوهم
كلمة لا بعد ان زائدة قوله رجل مزمل على وزن اسم المفعول من التزميل وهو الاخفاء واللف فى
الثوب قوله بين ظهرانيهم بفتح الظاء المعجمة والنون اى بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف
والنون للتأكيد قوله يوعك بضم الياء وفتح العين اى يحصل له الوعك وهو الحمى بنافض
ولذلك زمل قوله تشهد خطيبهم اى قال كلمة الشهادة وقيل كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب
الانصار فيحتمل ان يكون الخطيب قوله وكتيبة الاسلام بفتح الكاف وكسر التاء المثناة من فوق
وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو الجيش المجتمع الذى لا ينتشر ويجمع على كتائب
قوله معشر المهاجرين كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره معاشر المهاجرين قوله رهط
اى قليل قال الخطابى رهط اى نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اى عددكم بالنسبة
الى الانصار قليل ورفعه على الخبرية قوله وقد دفت دافة بتشديد الفاء اى عدد قليل وقال الكرمانى
الدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اى وانكم قوم طراد غرباء اقبلتم من مكة الينا تريدون ان تختزلونا من

الاختزال بالخاء المعجمة والزاى وهو الاقتطاع اى تقتطعونا عن الامر وتنفردون به دوننا **قوله** وان يحضنونا بالحاء المهملة والضاد المعجمة اى يخرجونا من الامر اى الامارة والحكومة ويستأثرون علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه ووقع فى رواية ابى على بن السكن يحتصونا بالتاء المثناة من فوق والصاد المهملة المشددة وفى رواية الكشميهنى يحصونا بضم الحاء بدون التاء وهو بمعنى الاقتطاع والاستيصال وفى رواية ابى بكر الحنفى عن مالك عند الدار قطنى ويختطفونا بالخاء المعجمة والطاء المهملة وبالفاء واتفقت الروايات على ان قوله فاذاهم الخ بقية كلام خطيب الانصار **قوله** فلما سكت اى خطيب الانصار **قوله** زورت من التزوير بالزاى والواو وهو التهيئة والتحسين وفى رواية مالك رويت براء وواو مشددة ثم ياء آخر الحروف من الروية ضد البديهة **قوله** وكنت ادارى منه بعض الحد اى ادفع عنه بعض ما يعترى له من الغضب ونحوه **قوله** على رسلك بكسر الراء اى اتئد واستعمل الرفق والتؤدة **قوله** ان اغضبه بضم الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الضاد المعجمة وبالباء الموحدة من الاغضاب وفى رواية الكشميهنى بمهملتين وياء آخر الحروف من العصيان **قوله** هو احلم منى اى اشد حلما منى والحلم هو الطمانينة عند الغضب **قوله** واوقر اى اكثر وقارا وهو التأنى فى الامور والرزانة عند التوجه الى المطلب **قوله** ماذكرتم اى من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام **قوله** ولن يعرف على صيغة المجهول هذا الامر اى الخلافة وفى رواية مالك ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحى من قريش **قوله** هم اوسط العرب وفى رواية الكشميهنى هو بدل هم والاول اوجه ومعنى اوسط اعدل وافضل ومنه قوله تعالى (امة وسطا) اى عدلا **قوله** احد هذين الرجلين هما عمر وابو عبيدة بن الجراح بين ذلك بقوله فاخذ بيدى ويد ابى عبيدة بن الجراح والآخذ بيده هو ابو بكر والضمير فى يده يرجع الى عمر رضى الله تعالى عنه قال الكرمانى كيف جاز له ان يقول هذا القول وقد جعله صلى الله تعالى عليه وسلم اماما فى الصلاة وهى عمدة الاسلام ثم قال قاله تواضعا وتأدبا وعلما بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد **قوله** وهو جالس اى ابو بكر جالس بيننا **قوله** فلم اكره مما قال غيرها هذا قول عمر رضى الله عنه اى لم اكره مما قال ابو بكر غير هذه المقالة وهى قوله وقد رضينا لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم **قوله** كان والله ان اقدم على صيغة المجهول من التقديم وكلمة ان مفتوحة لانها اسم كان ولفظة والله معترضة بينهما **قوله** فتضرب عنقى بالنصب عطف على ان اقدم **قوله** لا يقربنى ذلك اى تقديم عنقى وضربه من الاثم **قوله** احب الى بالنصب خبر كان **قوله** من ان أتأمر كلمة ان مصدرية اى من كونى اميرا على قوم فيهم ابو بكر موجود **قوله** ان تسول بضم التاء وفتح السين وتشديد الواو المكسورة الى ان تزين نفسى يقال سولت له نفسه شيئا اى زينته ويقول له الشيطان افعل كذا وكذا **قوله** الى بتشديد الياء **قوله** شيئا منصوب بقوله ان تسول **قوله** لا اجده الآن من الوجدان اى الساعة هذه **قوله** فقال قائل من الانصار كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فقال قائل الانصار باضافة قائل الى الانصار وقد سمى سفيان هذا القائل فى روايته عند البزار فقال حباب بن المنذر وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن الجموح بن يزيد بن حرام الانصارى شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم **قوله** منا امير انما قال ذلك لان العرب لم تكن تعرف الامارة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافة فى قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة **قوله** انا جذيلها بضم الجيم مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال وهو اصل الشجر والمراد به عود ينصب فى العطن للجربى لتحتك اى انا ممن يستشفى فيه برأيى كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والمحكك صفة جذيل **قوله** وعذيقها مصغر العذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة النخل وبالكسر القنو منها **قوله** المرجب من الترجيب وهو التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فالت بنو الها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة ليعتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرمها وقيل هو ضم عذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او يوضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدى المتفرقة **قوله** اللغط بالغين المعجمة الصوت والجلبة **قوله** حتى فرقت بكسر الراء اى حتى خشيت وفى رواية مالك حتى خفت وفى رواية جويرية حتى اشفقنا الاختلاف **قوله** ونزونا بفتح النون والزاى وسكون الواو اى وثبنا عليه وغلبنا عليه **قوله** قتلتم سعد بن عبادة قيل ما معناه وهو كان حيا واجيب بان هذا كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب فى عدد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول **قوله** فقلت قتل الله سعد بن عبادة القائل هو عمر رضى الله تعالى عنه ووجه قوله هذا اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه عليه فى مقابلة عدم نصرته الحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا فى مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم نخط فؤاده **قوله** ماوجدنا اى من دفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** من امر فى موضع المفعول **قوله** اقوى مفعول قوله ماوجدنا **قوله** ولم يكن بيعة جملة حالية **قوله** ان يبايعوا بفتح همزة ان لانه مفعول قوله خشينا **قوله** فاما بايعناهم من المبايعة بالباء الموحدة وبالياء آخر الحروف قبل العين وفى رواية الكشميهنى تابعناهم بالتاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة قبل العين **قوله** على مالا نرضى ويروى على ما نرضى والاول هو الوجه وهو رواية مالك ايضا **قوله** فمن بايع رجلا بالباء الموحدة وفى رواية مالك بالتاء المثناة من فوق **قوله** فلا يتابع هو على صيغة المجهول من المتابعة بالتاء المثناة من فوق **قوله** ولا الذى بايعه بالباء الموحدة **قوله** تغرة ان يقتلا اى خوف وقوعهما فى القتل وقدم تفسير هذا عن قريب

﴿ ص ﴾ باب ❊ البكران يجلدان وينفيان ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه البكران يجلدان وهو تثنية بكر وهو الذى لم يجامع فى نكاح صحيح وانما ثناه ليشمل الرجل والمرأة فقوله البكران مبتدأ ويجلدان على صيغة المجهول خبره وقد ورد خبر بلفظ الترجمة اخرجه ابن ابى شيبة من طريق الشعبى عن مسروق عن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه مثله

﴿ ص ﴾ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحدة منهما مأة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴿ ش ﴾ ساق فى رواية كريمة الى قوله المؤمنين كما ذكرهنا وفى رواية ابى ذر ساق من قوله الزانية الى قوله فى دين الله ثم قال الآية ثم انه ذكر الآية الاولى لبيان ان الجلد ثابت

بكتاب الله عزوجل وذكر الآية الثانية لتعلقها بما قبلها وذلك لان قوله (الزانية والزانى) يدلان على الجنسين المنافيين لجنسى العفيف والعفيفة ثم اشار الى ان هذا الزانى لاينكح الا زانية يعنى لايرغب فى نكاح الصوالح من النساء وكذا الزانية لاترغب فى نكاح الصلحاء من الرجال وسبب نزول هذه الآية ماقاله مجاهد انه كان فى الجاهلية نساء يزنين فاراد اناس من المسلمين نكاحهن فنزلت وبه قال الزهرى وقتادة وعن سعيد بن المسيب ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (وانكحوا الايامى منكم) والآية الاولى ناسخة لقوله تعالى (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم) الآية ولقوله (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما) فكل من زنى منهما اوذى الى الموت قاله مجاهد وقال النحاس لاخلاف فى ذلك بين المفسرين قوله ولاتأخذكم بهما رأفة اى لاتأخذكم بسببهما رحمة والمعنى لاتخففوا العذاب ولكن اوجعوهما قوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعنى ان كنتم تصدقون بتوحيد الله وبالبعث الذى فيه جزاء الاعمال قوله طائفة اختلفوا فى مبلغ عددها فعن النخعى ومجاهد اقله رجل واحد فافوقه وعن عطاء وعكرمة رجلان فصاعدا وعن الزهرى ثلاثة فصاعدا وعن ابن زيد اربعة بعدد من تقبل شهادته على الزنا وعن قتادة نفر من المسلمين وقال الزجاج لايجوز ان يكون الطائفة واحدا لان معناها معنى الجماعة والجماعة لاتكون اقل من اثنين وقال غيره لايمنع ذلك على قول اهل اللغة لان معنى طائفة قطعة يقال اكلت طائفة من الشاة اى قطعة منها ﴿ص﴾ وقال ابن عيينة رأفة فى اقامة الحدود ﴿ش﴾ اى قال سفيان بن عيينة فى تفسير قوله تعالى (ولاتأخذكم بهما رأفة) يعنى رحمة فى اقامة الحدود ويروى رأفة اقامة الحدود بدون لفظ فى ويروى قال ابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعليه جرى ابن بطال والمعتمد هو الاول وابن علية اسمه اسمعيل بن ابراهيم الاسدى البصرى وعلية اسم امه مولاة لبنى اسد ﴿ص﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز اخبرنا ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى سلمة الماجشون والحديث مضى فى الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث عن الزهرى عن عبيدالله الخ واخرجه بقية الجماعة قوله ولم يحصن على صيغة المجهول والمعلوم قوله جلد مائة بالنصب بنزع الخافض اى بجلد مائة قوله وتغريب عام عطف عليه وفى التوضيح فى الحديث تغريب البكر مع الجلد وهو حجة على ابى حنيفة ومحمد فى انكار التغريب قلت ابو حنيفة يحتج بظاهر القرآن فانه لانفى فيه وقال مالك ينفى البكر الحر ولايغرب المرأة ولا العبد وقال الثورى والاوزاعى والشافعى يغرب المرأة والرجل واختلف قول الشافعى فى نفى العبد وعند الشافعية لايغرب المرأة وحدها بل مع زوج او محرم واختلف فى المسافة التى تغرب اليها فروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال الى فدك ومثله عن ابنه وبه قال عبدالملك وزاد الى مثل الجار من المدينة وروى عن على رضى الله تعالى عنه من الكوفة الى البصرة وقال الشعبى ينفيه من عمله الى غيره وقال مالك يغرب عاما فى بلد يحبس فيه لئلا يرجع الى البلد الذى نفى منه وعن احمد الى قدر ماتقصر فيه الصلاة وقال ابو ثور الى ميل واقل منه وقال ابن المنذر يجزى من ذلك مايقع

عليه اسم النفى قل اوكثر ﴿ص﴾ قال ابن شهاب واخبرنى عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه غرب ثم لم تزل تلك السنة ﴿ش﴾ هذا موصول بالسند المذكور اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير بن العوام ان عمر الى آخره وهذا منقطع لان عروة لم يسمع من عمر رضى الله تعالى عنه لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر اخرجه الترمذى حدثنى ابو كريب ويحيى بن اكثم قالا حدثنا عبدالله بن ادريس عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب وغرب وان ابابكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب ورواه النسائى ايضا وابن خزيمة وصححه الحاكم وذكر الترمذى ان اكثر اصحاب عبيدالله بن عمر رووه عنه موقوفا على ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قوله ثم لم تزل بفتح الزاى قوله تلك السنة بالرفع والنصب اى دامت وزاد عبدالرزاق عن مالك ثم لم تزل تلك السنة حتى غرب مروان ثم ترك الناس ذلك يعنى اهل المدينة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقامة الحد عليه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث اخرجه النسائى فى الرجم عن محمد بن رافع قوله ولم يحصن بصيغة المعلوم والمجهول قوله باقامة الحد اى ملتبسا بها جامعا بينهما ويروى واقامة الحد

﴿ص﴾ باب * نفى اهل المعاصى والمخنثين ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان نفى اهل المعاصى وهو جمع معصية قوله والمخنثين اى وفى بيان نفى المخنثين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة وبكسرها والفتح اشهر وهو القياس مأخوذ من خنثت الشئ فتخنث اى عطفته فتعطف ومنه سمى المخنث قاله الجوهرى وفى المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وهو المشبه فى كلامه بالنساء تكسرا وتعطفا وقال الكرمانى والغرض من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على ان التغريب على المذنب الذى لاحد عليه ثابت وعلى الذى عليه الحد بالطريق الاولى قلت يفهم من هذا ان مرتكبا لمعصية من المعاصى يجوز نفيه والترجمة ايضا تدل عليه وقال بعض العلماء لاينفى ثلاثة بكر زان ومخنث ومحارب والمخنث اذا كان يؤتى رجم مع الفاعل احصنا اولم يحصنا عند مالك وقال الشافعى ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا كافرين او عبدين وقيل يرقى بالمرجوم على رأس جبل ثم يتبع بالحجارة وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال ابو حنيفة لاحد فيه وانما فيه التعزير وعند بعض اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجموا الفاعل والمفعول به متكلم فيه وقال بعض اهل الظاهر لاشئ على من فعل هذا الصنيع وقال الخطابى هذا ابعد الاقوال من الصواب ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابى كثير والحديث مضى فى اللباس واخرجه ابو داود فى الادب عن مسلم بن ابراهيم به واخرجه الترمذى والنسائى ايضا قوله والمترجلات اى النساء المتشبهات بالرجال المتكلفات فى الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء قوله واخرج فلانا قال الكرمانى هما مانع بالتاء المثناة من فوق وبالعين المهملة وهيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة

من فوق **قوله** واخرج فلانا فى رواية ابى ذر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا قلت فعلى هذا فاعل اخرج الاول هو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفاعل اخرج الثانى هو عمر رضى الله تعالى عنه وعلى رواية غير ابى ذر الفاعل فى كليهما هو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيده رواية ابى داود الحديث عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخارى المذكور وفيه فقال اخرجوهم من بيوتكم واخرجوا فلانا وفلانا من المخنثين واراد بقوله فلانا وفلانا هما اللذين سماهما الكرمانى واما اسم فلان الذى اخرجه عمر رضى الله تعالى عنه فقيل انه ابو ذؤيب وقيل جعدة السلمى وعن مسلمة بن محارب عن اسمعيل بن مسلم ان امية بن يزيد الاسدى ومولى مزينة كانا يحكران الطعام بالمدينة فاخرجهما عمر رضى الله تعالى عنه وذكر بعضهم يحتمل ان يفسر قوله واخرج عمر فلانا ان يكون احد هؤلاء المذكورين الذين اخرجهم عمر رضى الله تعالى عنه

ص ❊ باب ❊ من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه ش اى هذا باب فى بيان من امر الخ وقال الكرمانى فى عبارته تعسف والاولى ان يقال من امره الامام وغائبا حال عن فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا من المحدود المقام عليه

ص حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس فقال يارسول الله اقض بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يارسول الله بكتاب الله ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت بمأة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان ما على ابنى جلد مأة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها

ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى فى مواضع كثيرة فى النذور عن اسمعيل بن ابى اويس وفى المحاربين عن عبد الله ابن يوسف وفى الصلح والاحكام عن آدم وفى الوكالة عن ابى الوليد وفى الشروط عن قتيبة وسيجئ فى الاعتصام وخبر الواحد واخرجه بقية الجماعة وقد مر تفسيره غير مرة وقدم عن قريب ايضا فى باب الاعتراف بالزنا **قوله** ان ابنى هذا كلام الاعرابى لا خصمه مر فى كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابى فقال يارسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابى ان ابنى هكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم بل الذى قال اقض بيننا هو والد العسيف قلت الاختلاف فى هذا على ابن ابى ذئب يظهر ذلك بالتأمل **قوله** كان عسيفا اى اجيرا **قوله** فارجمها فيه اختصار اى فان اعترفت بالزنا فارجمها تشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم

ش اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى ومن لم يستطع الخ هكذا ساقه فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر

ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الاية وهكذا وقع فى اصول البخارى ولم يذكر فيه حديثا وابن بطال ادخل فيه حديث ابى هريرة الذى فى الباب الذى بعده ثم ذكره فيه ايضا لكن من طريق آخر واباه ابن التين فذكره كما ذكرنا **قوله** طولا اى فضلا وسعة وقدرة **قوله** المحصنات المؤمنات اى الحرائر العفائف المؤمنات **قوله** فمما اى فتزوجوا مما ملكت ايمانكم من فتياتكم اى من امائكم المؤمنات والفتيات جمع فتاة وهى الامة فيه دليل على انه لا يجوز نكاح الامة الكافرة من دليل الخطاب والمعروف من مذهب مالك ان نكاح الامة الذمية لا يجوز واجازه الآخرون **قوله** والله اعلم بايمانكم يعنى هو العالم بحقائق الامور وسرائرها وانما لكم ايها الناس الظاهر من الامور **قوله** بعضكم من بعض فيه قولان احدهما انكم مؤمنون وانتم اخوة والثانى انكم بنو آدم وانما قيل لهم هذا فيما روى لانهم كانوا فى الجاهلية يعيرون بالهجانة ويسمون ابن الامة هجينا فقال تعالى بعضكم من بعض **قوله** فانكحوهن باذن اهلهن يدل على ان السيد هو ولى امته لا تزوج الا باذنه وكذلك هو ولى عبده ولا يتزوج الا باذنه وان كان مالك الامة امرأة زوجها من يزوج المرأة باذنها لما جاء فى الحديث لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هى التى تزوج نفسها **قوله** وآتوهن اجورهن اى واعطوا مهورهن بالمعروف اى عن طيب نفس منكم ولا تبخسوهن منه شيئا استهانة بهن لكونهن اماء مملوكات **قوله** محصنات اى عفائف عن الزنا لا يتعاطينه ولهذا قال غير مسافحات اى غير زوانى اللاتى لا يمنعن انفسهن من احد **قوله** اخدان اى اخلاء وهو جمع خدن بكسر الخاء وهو الصديق وكذلك الخدين ووقع فى رواية المستملى وحده غير مسافحات زوانى ولا متخذات اخدان اخلاء **قوله** فاذا احصن فيه قرأتان احديهما بضم الهمزة وكسر الصاد والاخرى بفتح الهمزة والصاد فعل لازم فقيل معنى القرائتين واحد واختلفوا فيه على قولين احدهما ان المراد بالاحصان هنا الاسلام روى ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وانس والاسود بن زيد وزر بن جيش وسعيد بن جبير وعطاء وابراهيم النخعى والشعبى والسدى وبه قال مالك والليث والاوزاعى والكوفيون والشافعى والاخر ان المراد ههنا التزوج وهو قول ابن عباس ومجاهد وعكرمة وطاوس والحسن وقتادة **قوله** فان اتين بفاحشة يعنى الزنا **قوله** فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعنى الحد كما فى قوله ويدرأ عنها العذاب وهو خمسون جلدة وتغريب نصف سنة **قوله** ذلك اشارة الى نكاح الاماء عند عدم الطول **قوله** العنت يعنى الاثم والضرر بغلبة الشهوة هكذا فسره الثعلبى ويقال العنت الزنا وهو فى الاصل المشقة **قوله** وان تصبروا كلمة ان مصدرية اى وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم

ص ❊ باب ❊ اذا زنت الامة ش اى هذا باب يذكر فيه اذا زنت الامة ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم اكتفاء بما ذكره فى الحديث على عادته ولم يذكر الاصيلى هذه الترجمة وجرى على ذلك ابن بطال

ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اذا زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادرى بعد الثالثة او الرابعة

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سئل عن الامة اذا زنت والحديث مضى فى البيوع عن اسمعيل بن ابى اويس وعن زهير بن حرب وفى العتق عن مالك بن اسمعيل ومضى الكلام فيه **قوله** ولم تحصن من الاحصان الذى

هو بمعنى العفة عن الزنا و فى التلويح اختلف العلماء فى احصان الاماء غير ذات الازواج ما هو فقالت طائفة احصان الامة تزويجها فاذا زنت ولا زوج لها فعليها الادب ولا حد عليها هذا قول ابن عباس وطاوس وقتادة وبه قال ابو عبيدة وقال طائفة احصانها اسلامها فاذا كانت الامة مسلمة وزنت وجب عليها خمسون جلدة سواء كانت ذات زوج اولم تكن روى هذا عن عمر بن الخطاب فى رواية وهو قول على وابن مسعود وابن عمر وانس واليه ذهب النخعى ومالك والليث والاوزاعى والكوفيون والشافعى وزعم اهل المقالة الاولى انه لم يقل فى هذا الحديث ولم تحصن غير مالك وليس كما زعموا لانه رواه يحيى بن سعيد عن ابن شهاب كما رواه مالك ورواه كذلك طائفة عن ابن عيينة عن الزهرى واذا اتفق مالك ويحيى وسفيان على شئ فهم حجة على من خالفهم **قوله** واو بضفير بفتح الضاد المعجمة وكسر الفاء وبالراء وهو الشعر المنسوج والحبل المفتول بمعنى المضفور فعيل بمعنى مفعول **قوله** ثم بيعوها امر ندب وحث على مباعدة الزانية وخرج اللفظ فى ذلك على المبالغة وقالت الظاهرية بوجوب بيعها اذا زنت الرابعة وجلدت ولم يقل به احد من السلف **قوله** قال ابن شهاب موصول بالسند المذكور **قوله** لا ادرى بعد الثالثة اى لا ادرى هل يجلدها ثم يبيعها ولو بضفير بعد الزنية الثالثة او بعد الزنية الرابعة وروى الترمذى من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فان عادت فليبعها ولو بحبل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الرابعة وروى النسائى من حديث حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال جاريتى زنت فتبين زناها قال اجلدها خمسين واتاه وقال عادت فتبين زناها قال اجلدها خمسين ثم اتاه فقال عادت فتبين زناها قال بعها ولو بحبل من شعر فهذا يدل على ان بيعها بعد الثالثة

ص ﴿باب﴾ لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى ش اى هذا باب يذكر فيه لا يثرب على صيغة المجهول من التثريب بالثاء المثلثة وهو التوبيخ والملامة والتعيير ومنه قوله تعالى (لا تثريب عليكم) **قوله** ولا تنفى على صيغة المجهول ايضا واستنبط عدم النفى من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بيعوها لان المقصود من النفى الابعاد عن الوطن الذى وقعت فيه المعصية وهو لا يلزم حصوله من البيع

ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمعه يقول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر ش مطابقته للترجمة فى قوله ولا يثرب وسعيد المقبرى يروى عن ابيه كيسان مولى بنى ليث عن ابى هريرة والحديث مضى فى البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم فى الحدود والنسائى فى الرجم جميعا عن عيسى بن حماد وقال المزى رواه غير واحد عن سعيد عن ابى هريرة **قوله** فتبين اى تحقق زناها وثبت وفيه اقامة السيد الحد على عبده وامته وهى مسألة خلافية فقال الشافعى واحمد واسحق وابو ثور يقيم الحدود كلها وهو قول جماعة من الصحابة اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر وابن مسعود وانس بن مالك رضى الله تعالى عنهم وقال الثورى والاوزاعى يحده المولى فى الزنا وقال مالك والليث يحده فى الزنا والشرب والقذف اذ اشهد عنده الشهود لا باقرار العبد الا القطع خاصة فانه لا يقطعه الا الامام وقال الكوفيون لا يقيمها الا الامام

خاصة واحتجوا بما روى عن الحسن وعبد الله بن محيريز وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا الجمعة والحدود والزكوة والنفى الى السلطان خاصة وفيه دليل على التغابن فى البيع وان المالك الصحيح الملك جائز له ان يبيع ماله القدر الكبير بالتافة اليسير وهذا ما لا خلاف فيه بين العلماء اذا عرف قدر ذلك واختلفوا فيه اذا لم يعرف قدر ذلك قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض

ص تابعه اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ش اى تابع الليث اسمعيل بن امية عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة وهذه المتابعة فى المتن لا فى السند لانه نقص منه قوله عن ابيه ووصلها النسائى من طريق بشر بن المفضل عن اسمعيل بن امية

ص ﴿باب﴾ احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام ش اى هذا باب فى بيان احكام اهل الذمة اليهود والنصارى وسائر من تؤخذ منه الجزية **قوله** واحصانهم اى وفى بيان احصانهم هل الاسلام شرط فيه ام لا كما سيأتى بيان الخلاف فيه **قوله** اذا زنوا ظرف لقوله احكام اهل الذمة **قوله** ورفعوا على صيغة المجهول الى الامام سواء جاؤا الى الامام بانفسهم او جاء بهم غيرهم للدعوى عليهم وهنا فصلان (الاول) اختلف العلماء فى احصان اهل الذمة (فقالت) طائفة فى الزوجين الكتابيين يزنيان ويرفعان الينا عليهما الرجم وهما محصنان وهذا قول الزهرى والشافعى وقال الطحاوى وروى عن ابى يوسف ان اهل الكتاب يحصن بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا تحصنه النصرانية وقال النخعى لا يكونان محصنين حتى يجامعا بعد الاسلام وهو قول مالك والكوفيين وقالوا الاسلام من شرط الاحصان (الفصل الثانى) ايضا اختلفوا فى وجوب الحكم بين اهل الذمة فروى التخيير فيه عن ابن عباس وعطاء والشعبى والنخعى وبه قال مالك واحمد والشافعى وقال آخرون انه واجب وروى ذلك عن مجاهد وعكرمة وبه قال ابو حنيفة واصحابه وهو الاظهر من قولى الشافعى

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى سألت عبد الله بن ابى اوفى عن الرجم فقال رجم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادرى ش قال الكرمانى مطابقته للترجمة اطلاق قوله رجم وقيل جرى على عادته فى الاشارة الى ما ورد فى بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والطبرانى والاسمعيلى من طريق هشيم عن الشيبانى قال قلت هل رجم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم رجم يهوديا ويهودية وعبد الواحد هو ابن زياد والشيبانى بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة اسمه سليمان بن ابى سليمان فيروز ابو اسحق الكوفى وعبد الله بن ابى اوفى اسمه علقمة بن خالد الاسلمى والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن ابى كامل عن ابن ابى شيبة **قوله** اقبل النور الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار واراد بالنور سورة النور **قوله** ام بعده اى ام رجم بعد نزول سورة النور وقوله ام بعده بالضمير رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ام بعد بضم الدال **قوله** لا ادرى يدل على تحريه وتثبته فيمدح به ولا عيب فيه

ص تابعه على بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربى وعبيدة بن حميد عن الشيبانى ش اى تابع عبد الواحد على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء ابو الحسن القرشى الكوفى وتابعه ايضا خالد بن عبد الله الطحان وتابعه ايضا المحاربى بصيغة اسم الفاعل من المحاربة واسمه عبد الرحمن بن محمد الكوفى وتابعه ايضا عبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن حميد بضم

الحاء الضبي الكوفي وكل هؤلاء تابعوه في روايتهم عن الشيباني المذكور في روايته عن عبدالله ابن ابي اوفي اما متابعة علي بن مسهر فرواها ابن ابي شيبة عنه عن الشيباني قال قلت لعبدالله بن ابي اوفي فذكر مثله بلفظ قلت بعد سورة النور واما متابعة خالد بن عبدالله فرواها البخاري عن اسحق عن خالد عن الشيباني سألت عبدالله بن ابي اوفي وقد مضى هذا في باب المحصن واما متابعة المحاربي فلم اقف عليها واما متابعة عبيدة فرواها الاسمعيلي من رواية ابي ثور واحمد بن منيع قالا حدثنا عبيدة بن حميد وجرير عن الشيباني ولفظه قبل النور اوبعدها ﴿ص﴾ وقال بعضهم المائدة والاول اصح ﴿ش﴾ اى قال بعض هؤلاء المتابعين المذكورين قيل انه عبيدة لان لفظه في مسند احمد بن منيع فقلت بعد سورة المائدة اوقبلها **قوله** المائدة اى ذكر سورة المائدة بدل سورة النور ولعل من ذكر سورة المائدة توهم من ذكر اليهودي واليهودية ان المراد سورة المائدة لان فيها الآية التي نزلت بسبب سؤال اليهود عن حكم اللذين زنيا منهم وهي قوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التورية **قوله** والاول اصح اى من ذكر النور ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن عبدالله حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبدالله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ماقبلها ومابعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يامحمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في باب الرجم في البلاط من رواية عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومضى ايضا في علامات النبوة عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عنه ومضى الكلام فيه **قوله** نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة من الفضيحة ومعناه نكشف مساويهم يقال فضحه فافتضح **قوله** ويجلدون على صيغة المجهول **قوله** فاتوا بصيغة الماضي **قوله** يحني بالحاء المهملة والنون المكسورة من حنى اذا عطف اومن جنأ بالجيم والهمزة اذا أكب عليه **قوله** يقيها من الوقاية وهي الحفظ وقد مر الكلام مستوفى في لفظ يحني وقد ذكروا في ضبطه عشرة اوجه وفيه من الفوائد وجوب الحد على الكافر الذمي اذا زنى وهو قول الجمهور وقبول شهادة اهل الذمة بعضهم على بعض وان انكحة الكفار صحيحة وان اليهود كانوا ينسبون الى التورية ماليس فيها وان شرع من قبلنا يلزمنا مالم يقص الله بالانكار واحتج به الشافعي واحمد وان الاسلام ليس بشرط الاحصان وقالت المالكية واكثر الحنفية انه شرط واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما رجمهما بحكم التورية وليس هو من حكم الاسلام في شيء ﴿ص﴾ باب اذا رمى امرأته اوامرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت به ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه اذا رمى الى آخره يعني اذا قال امرأتي زنت اوقال امرأة فلان زنت **قوله** هل على الحاكم ان يبعث اليها اى الى المرأة المرمية بالزنا فيسألها عما رميت به وهو على صيغة المجهول وجواب هل محذوف تقديره نعم يجب عليه ذلك ولم يذكره اكتفاء بما في الحديث وقد قام الاجماع على ان هذا القاذف اذا لم يأت ببينة لزمه

الحد الا ان تقر المقذوفة به ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله تعالى عنهما انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يارسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمأة شاة وجارية لي ثم سألت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مأة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مأة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدمر غير مرة فآخره قدمر عن قريب في باب من امر غير الامام باقامة الحد وقدمر الكلام فيه **قوله** وائذن لي قال الكرماني هو من كلام الاعرابي لا من كلام الافقه قدمر في الصلح صريحا وقال النووي وفي استيذانه دليل على افقهيته ﴿ص﴾ باب من ادب اهله اوغيره دون السلطان ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان من ادب اهله من زوجته وارقائه **قوله** اوغيره اى وادب غير اهله **قوله** دون السلطان يعني من غير ان يستأذنه في ذلك وقال الكرماني دون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الارقاء الى ان يستأذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يقيم عليه ذلك بغير مشورة انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلا (واما كيفية) الخلاف فقد قال مالك يحد المولى عبده وامته في الزنا وشرب الخمر والقذف اذا شهد عنده الشهود لا باقراره ولا يقطعه في السرقة وانما يقطعه الامام وبه قال الليث (وروى) عن جماعة من الصحابة انهم اقاموا الحدود على عبيدهم منهم ابن عمر وابن مسعود وانس بن مالك (وقال) ابن ابي ليلى ادركت بقايا الانصار يضربون الوليدة من ولائدهم اذا زنت في مجالسهم (وقال) ابوحنيفة واصحابه لا يقيم الحدود على العبيد والاماء الا السلطان دون المولى في الزنا وسائر الحدود (وبه) قال الحسن بن حي (وقال) الثوري والاوزاعي يحده في الزنا (وقال) الشافعي يحده في كل حد ويقطعه ﴿ص﴾ وقال ابوسعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابوسعيد ﴿ش﴾ ذكر هذا التعليق عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك لدلالته على تأديب الرجل غير اهله اذا كان في واجب فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لمن صلى واراد احد ان يمر بين يديه بان يدفعه وهو تأديب له وقدمر هذا التعليق موصولا في كتاب الصلاة في باب يرد المصلي من مر بين يديه **قوله** وفعله ابوسعيد اى فعل ابوسعيد ما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دفع المار بين يدي المصلي وقدمر هذا ايضا في الباب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء ابوبكر رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله آية التيمم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان ابابكر ادب ابنته عائشة بحضرة

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان يستأذنه واسمعيل هو ابن ابى اويس واسمه عبدالله ابن اخت مالك وعبدالرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن عائشة والحديث مضى مطولا فى الطهارة وفى النكاح عن عبدالله بن يوسف وفى فضل ابى بكر عن قتيبة وفى التفسير عن اسمعيل المذكور واخرجه مسلم فى الطهارة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائى فيه وفى التفسير عن قتيبة عن مالك ومضى الكلام فيه فى الطهارة **قوله** ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع جملة حالية **قوله** حبست قول ابى بكر لعائشة لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلب الماء **قوله** والناس بالنصب عطف على ماقبله والواو فى وليسوا للحال **قوله** يطعن بضم العين وقيل بفتحها وقال ابن فارس طعن بالرمح يطعن بالضم وطعن يطعن بالفتح فى القول **قوله** الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم وقال الكرمانى هو كقولهم جنات فلان او مجلسه والامكانه على فخذى او عندى اوالا كونه عندى

ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب اخبرنى عمرو ان عبدالرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابوبكر رضى الله تعالى عنه فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اوجعنى نحوه

ش هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان ابو سعيد الكوفى نزيل مصر عن عبدالله بن وهب المصرى عن عمرو بن الحرث المصرى **قوله** فلكزنى بالزاى اى وكزنى وقال ابو عبيد اللكز الضرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد فى جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجميع اصابعه المضمومة يقال ضربه بجمع كفه **قوله** فبى الموت اى فالموت ملتبس بى لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منى فخفت ان اكون سبب تنبهه من النوم **قوله** وقد اوجعنى اى لكزه اياى **قوله** نحوه اى نحو الحديث المذكور

ص قال ابوعبدالله لكزو وكزواحد

ش ابوعبدالله هو البخارى نفسه واراد ان هذين اللفظين بمعنى واحد وهو من كلام ابى عبيدة ولم يثبت هذا اعنى قوله قال ابوعبدالله الا فى رواية المستملى

ص ❊ باب ❊ من رأى مع امرأته رجلا فقتله

ش اى هذا باب فيمن رأى الى آخره كذا اطلق ولم يبين الحكم وقداختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد واسحق ان اقام بينة انه وجده مع امرأته هدر دمه وقال الشافعى يسعه فيما بينه وبين الله قتل الرجل ان كان ثيبا وعلم انه نال منها مايوجب الغسل ولكن لايسقط عنه القود فى ظاهر الحكم وقال ابن حبيب ان كان المقتول محصنا فالذى ينجى قاتله من القتل ان يقيم اربعة شهداء تشهد انه فعل بامرأته وان كان غير محصن فعلى قاتله القود وان اتى باربعة شهداء وذكر ابن مزين عن ابن القاسم ان ذلك فى البكر والثيب سواء يترك قاتله اذا قامت له البينة بالرؤية وقال اصبغ عن ابن القاسم واشهب استحب الدية فى البكر فى مال القاتل وقال المغيرة لاقود فيه ولادية وقداهدر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دما من هذا الوجه وقال ابن المنذر الاخبار عن عمر فى هذا مختلفة وعامتها منقطعة فان ثبت عن عمر انه اهدر الدم فيها فانما ذلك لشئ ثبت عنده يسقط القود

ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبدالملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير منى

ش مطابقته للترجمة من حيث ان الذى يفهم من كلام سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه ان هذا الامر لو وقع له لقتل الرجل ولهذا لما بلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد يدل على انه حمد ذلك واجازه له فيما بينه وبين الله والغيرة من احمد الاشياء ومن لم تكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ اصحابنا فى هذا حيث قالوا رجل وجد مع امرأته او جاريته رجلا يريد ان يغلبها ويزنى بها له ان يقتله فان رآه مع امرأته اومع محرم له وهى مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمرأة جميعا ومنهم من منع ذلك مطلقا فقال المهلب الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجده مع امرأته لان الله عزوجل وان كان اغير من عباده فانه اوجب الشهود فى الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعد حدود الله ولايسقط دما بدعوى وروى عبدالرزاق عن الثورى عن المغيرة بن النعمان عن هانى بن حرام ان رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتلهما قال فكتب عمر رضى الله تعالى عنه كتابا فى العلانيه ان يقتلوه وفى السر ان يعطوه الدية وموسى شيخ البخارى هو ابن اسمعيل وابو عوانة بفتح العين المهملة هو الوضاح اليشكرى وعبدالملك هو ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفى يروى عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى فى اواخر النكاح فى باب الغيرة ومضى الكلام فيه **قوله** غير مصفح بضم الميم وفتح الصاد المهملة وفتح الفاء وكسرها اى ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب **قوله** من غيرة سعد بفتح الغين المعجمة المنع اى منع من التعلق باجنبى بنظر وغيره وغيرة الله تعالى منعه عن المعاصى

ص ❊ باب ❊ ماجاء فى التعريض

ش اى هذا باب فى بيان ماجاء فى التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح وقال الراغب هو كلام له ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر ارادة الظاهر

ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه اعرابى فقال يارسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله غلاما اسود ومعناه انا ابيض وهو اسود فهو ليس منى وامه زانية واسمعيل هو ابن ابى اويس والحديث مضى فى الطلاق عن يحيى بن قزعة ومضى الكلام فيه **قوله** هل لك من ابل انما سأله عن الوان الابل لان الحيونات تجرى طباع بعضها على مشاكلة بعض فى اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشئ لعارض فكذلك الادمى يختلف بحسب نوادر الطباع ونوادر العروق **قوله** هل فيها من اورق الاورق من الابل مافى لونه بياض الى سواد كالرماد وقال ابن التين الاورق الاسمر ومنه بعير اورق اذا كان لونه لون الرماد **قوله** فانى بفتح الهمزة وفتح النون المشددة اى من اين كان ذلك **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظنه عرق نزعه قال ابن التين لعله وقع بالنسبة الى احد آبائه وقال الخطابى فيه ان التعريض بالقذف يوجب الحد قلت اختلف العلماء فى هذا الباب فقال قوم لاحد فى التعريض وانما يجب بالتصريح البين وروى هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد والشعبى وطاوس وحماد وابن المسيب فى رواية والحسن البصرى والحسن بن حى واليه ذهب الثورى وابو ح والشافعى الا

انهما بوجباب عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه يدل تبويب البخارى وقال آخرون التعريض كالتصريح وروى ذلك عن عمرو عثمان وعروة والزهرى وربيعة وبه قال مالك والاوزاعى وقال ابن عبدالبر روى عن وجوه ان عمر رضى الله تعالى عنه حد فى التعريض بالفاحشة وعن ابن جريج الذى حده عمر رضى الله تعالى عنه فى التعريض عكرمة بن عامر بن هشام بن عبدمناف ابن عبدالدار هجى وهب بن زمعة بن الاسود بن عبدالمطلب بن اسد فعرض له فى هجائه وسمعت ابن ابى مليكة يقول ذلك وروى نحو هذا عن ابن المسيب وفيه اثبات الشبهة واثبات القياس به وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة

ص ❊ باب ❊ كم التعزير والادب

ش اى هذا باب فيه كم التعزير واشار بلفظ كم الى الخلاف فى عدد التعزير على مايجئ عن قريب والتعزير مصدر من عزر بالتشديد مأخوذ من العزر وهو الرد والمنع واستعمل فى الدفع عن الشخص لدفع اعدائه عنه ومنعهم عن اضراره ومنه عزره القاضى اذا ادبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب مايليق بالمعزر **قوله** والادب بمعنى التأديب وهو اعم من التعزير ومنه تأديب الوالد وتأديب المعلم وقال الازهرى وابوزيد الادب اسم يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل واختلف العلماء فى مبلغ التعزير على اقوال (احدها) لايزاد على عشر جلدات الا فى حد وهو قول احمد واسحق (والثانى) روى عن الليث انه قال يحتمل ان لايتجاوز بالتعزير عشرة اسواط ويحتمل ماسوى ذلك (والثالث) ان لايبلغ فوق عشرين سوطا (والرابع) ان لايبلغ اكثر من ثلاثين جلدة وهما مرويان عن عمر رضى الله تعالى عنه (والخامس) قال الشافعى فى قوله الآخر لايبلغ عشرين سوطا (والسادس) قال ابوح ومحمد لايبلغ به اربعين سوطا بل ينقص منه سوطا وبه قال الشافعى فى قول (والسابع) قال ابن ابى ليلى وابو يوسف اكثره خمسة وسبعون سوطا (والثامن) قال مالك التعزير ربما كان اكثر من الحد اذا ادى الامام اجتهاده الى ذلك وروى مثله عن ابى يوسف وابى ثور (والتاسع) قال الليث لايتجاوز تسعة واقل وبه قال اهل الظاهر نقله ابن حزم (والعاشر) قال الطحاوى ولايجوز اعتبار التعزير بالحدود لانهم لم يختلفوا فى ان التعزير موكول الى اجتهاد الامام فيخفف تارة ويشدد اخرى

ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن بكير بن عبدالله عن سليمان بن يسار عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن ابى بردة رضى الله تعالى قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لايجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله

ش مطابقته للترجمة من حيث انه بين قوله فى الترجمة كم التعزير وفيه بحث يأتى عن قريب ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب بفتح الحاء المهملة ابورجاء المصرى واسم ابى حبيب سويد وبكير بضم الباء الموحدة ابن عبدالله بن الاشج وسليمان بن ابى يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبدالله الانصارى وفى رواية الاصيلى عن ابى احمد الجرجانى عبدالرحمن عن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبدالرحمن عن ابى بردة بضم الباء الموحدة اسمه هانئ بكسر النون ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف الاوسى الحارثى الانصارى المدنى خال البراء بن عازب شهد بدرا وسمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه جابر بن عبدالله عند الشيخين وعبدالرحمن بن جابر عند البخارى ههنا واخرجه مسلم فى الحدود عن احمد بن عيسى واخرجه ابوداود فيه

(عن)

عن قتيبة عن الليث به وعن احمد بن صالح عن ابن وهب به واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه النسائى فيه عن قتيبة وعن محمد بن ابى عبدالرحمن المقرى عن ابيه عن سعيد بن ابى ايوب عن يزيد بن ابى حبيب عن بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن فلان عن ابى بردة به وعن محمد ابن وهب الحرانى عن محمد بن سلمة عن ابى عبدالرحيم عن زيد بن ابى انيسة عن يزيد بن ابى حبيب عن بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن جابر عن ابيه عن ابى بردة وفى المحاربة عن محمد بن عبدالله بن بزيغ عن فضيل بن سليمان نحوه وابن ماجة فى الحدود عن محمد بن رمح التجيبى عن الليث به وفى حديث ابى لهيعة حدثنى بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن جابر حدثنى ابوبردة به وقال الدارقطنى قال مسلم عن عبدالرحمن بن جابر عن رجل من الانصارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حفص بن ميسرة عن عن عبدالرحمن بن جابر عن ابيه قال والقول قول الليث ومن تابعه وفى موضع آخر حديث عمرو بن الحارث عن بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن جابر عن ابيه عن ابى بردة صحيح وقال البيهقى هذا حديث ثابت و احسن مايصار اليه فى هذا ماثبت عن بكير فذكره قال وقد اقام اسناده عمرو بن الحارث فلايضره تقصير من قصره فان قلت قال ابن المنذر فى اسناده مقال ونقل ابن بطال عن الاصيلى انه اضطرب حديث عبدالله بن جابر فوجب تركه لاضطرابه ولوجود عمل الصحابة والتابعين بخلافه قلت رد عليه بان عبدالرحمن ثقة صرح بسماعه وابهام الصحابى لايضر وقد اتفق الشيخان على تصحيحه وهما العمدة فى التصحيح ولايضر هذا الاختلاف عندهما فى صحة الحديث لانه كيف مادار يدور على ثقة وحاصل الاختلاف هل هو صحابى مبهم او مسمى فالراجح الثانى وابهام الصحابى ايضا لايضر فالراجح انه ابوبردة بن نيار وهل بين عبدالرحمن وابى بردة واسطة وهو ابوه جابر اولا فالراجح هو الثانى ايضا **قوله** الا فى حد من حدود الله ظاهره ان المراد بالحد ماورد فيه من الشارع عدد من الجلد او الضرب المخصوص او عقوبة وقيل المراد بالحد حق الله وقيل المراد بالحد ههنا الحقوق التى هى اوامر الله تعالى ونواهيه وهى المراد بقوله (ومن يتعدد حدود الله فاولئك هم الظالمون) وفى آية اخرى فقد ظلم نفسه وقال تلك حدود الله فلاتقربوها وقال ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا ومعنى الحديث لايزاد على العشر فى التأديبات التى لاتتعلق بمعصية كتأديب الاب ولده الصغير وقيل يحتمل ان يفرق بين مراتب المعاصى فاورد فيه تقدير لايزاد عليه ومالم يرد فيه التقدير فان كان كبيرة جازت الزيادة فيه وكان مالك يرى العقوبة بقدر الذنب ويرى ذلك موكولا الى اجتهاد الائمة وان جاوز ذلك الحد وقال الداودى لم يبلغ مالكا هذا الحديث يعنى حديث الباب وقال ابن القصار لما كان طريق التعزير الى اجتهاد الامام على حسب مايغلب على ظنه انه يردع به وكان فى الناس من يردعه الكلام وفيهم من لايردعه مأة سوط وهى عنده كضرب المزوجة فلم يكن للتحديد فيه معنى وكان مفوضا الى مايؤد به اجتهاده بان يردع مثله وقال المهلب الا يرى ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زاد المواصلين فى النكال فكذلك يجوز للامام ان يزيد فيه على حسب اجتهاده فيجب ان يضرب كل واحد على قدر عصيانه للسنة ومعاندته اكثر مما يضرب الجاهل ولو كان فى شئ من ذلك حد لم يجز خلافه وقال ابن حزم الحد فى سبعة اشياء الردة والحرابة قبل ان يقدر عليه والزنا والقذف بالزنا وشرب المسكر اسكر ام لم يسكر والسرقة وجحد العارية واما سائر المعاصى فانما فيها التعزير فقط وهو الادب ومن الاشياء التى راى فيها قوم من المتقدمين حدا واجبا السكر

والقذف بالخمر والتعريض وشرب الدم واكل الخنزير والميتة وفعل قوم لوط واتيان البهيمة وسحق النساء وترك الصلاة غير جاحدلها والفطر فى رمضان والسحر ص حدثنا عمرو بن على حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن ابى مريم حدثنى عبدالرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعقوبة فوق عشر ضربات الافى حد من حدود الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن على بن بحر ابى حفص الباهلى البصرى الصير فى وهو شيخ مسلم ايضا عن فضيل تصغير فضل بالضاء المعجمة ابن سليمان النميرى البصرى عن مسلم بن ابى مريم السلمى المدينى عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عمن سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عمن سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مبهم ولكن لايضر ابهام الصحابى كما ذكرناه عن قريب وقد سماه ابو حفص بن ميسرة فقال عن مسلم بن ابى مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه اخرجه الاسماعيلى وقال رواه اسحق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن ابى مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار وقوله عن رجل من الانصار يحتمل ان يكون ابا بردة ويحتمل ان يكون جابر بن عبدالله لان كلا من ابى بردة وجابر بن عبد الله انصارى ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب اخبرنى عمرو ان بكيرا حدثه قال بينما انا جالس عند سليمان بن يسار اذجاء عبدالرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم اقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثنى عبدالرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصارى قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتجلدوا فوق عشرة اسواط الافى حد من حدود الله ش هذا طريق ثالث فى الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان الكوفى نزل مصر عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله بن الاشج الى آخره ومعنى هذا الحديث فى الطرق الثلاثة واحد غير ان الفاظه مختلفة ففى الاول عشر جلدات وفى الثانى عشر ضربات وفى الثالث عشرة اسواط ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا ابوسلمة ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فانك يارسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقين فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل بهم حين ابوا ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كالمنكل بهم اى كالمحذر المريد لعقوبتهم ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الامور المعنوية ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا وعقيل بضم العين ابن خالد وابوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف والحديث بهذا الوجه من افراده قوله عن الوصال اى بين الصومين قوله فقال له رجال ويروى رجل بالافراد قوله انى ابيت قدم فى كتاب الصوم اظل ويراد منهما الوقت المطلق لاالمقيد بالليل والنهار قوله يطعمنى اطعام الله تعالى له وسقيه محمول على الحقيقة بان يرزقه الله تعالى طعاما وشرابا من الجنة ليالى صيامه كرامة له وقيل هو مجاز عن لازمها وهو القوة وقيل المجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله فلما ابو اى فلما امتنعوا قوله ان ينتهوا كلمة ان مصدرية اى الانتهاء وانما لم ينتهوا لانهم فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح وانما رضى لهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالوصال لاحتمال المصلحة تأكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله لو تأخر اى الهلال لزدت الوصال

عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم قوله كالمنكل اى قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة ص تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهرى ش اى تابع عقيلا شعيب ابن ابى حمزة ويحيى بن سعيد الانصارى ويونس بن يزيد فى روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى اما متابعة شعيب فرواها البخارى فى كتاب الصيام فى باب التنكيل لمن اكثر الوصال حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة بن عبدالرحمن ان اباهريرة قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل الخ واما متابعة يحيى بن سعيد فوصلها الذهلى فى الزهريات واما متابعة يونس فوصلها مسلم من طريق ابن وهب عنه حدثنى ابو الطاهر قال سمعت عبدالله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب وحدثنى حرملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن الحديث مطولا ص وقال عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى قال عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى امير مصر لهشام بن عبدالملك بن مروان يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الاسمعيلى ان اباصالح رواه عن الليث عن عبدالرحمن بن خالد فجمع فيه بين سعيد وابى سلمة ص حدثنى عياش بن الوليد حدثنا عبدالاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه فى مكانهم حتى يؤوه الى رحالهم ش مطابقته للترجمة انهم كانوا يضربون الخ وذلك لمخالفتهم الامر الشرعى وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وسالم هو ابن عبدالله بن عمر وقال الجيانى كذا رواه مسندا متصلا عن ابن السكن وابى زيد وغيرهما وفى نسخة ابى احمد مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ماتقدم وقد وقع فى رواية مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبدالاعلى بهذا الاسناد عن سالم عن ابن عمر به وقد تقدم فى البيوع من طريق يونس عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله ان ابن عمر قال فذكر نحوه قوله يضربون على صيغة المجهول قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمانه قوله جزافا بالجيم بالحركات الثلاثة وهو فارسى معرب واصله كزافا بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه قوله ان يبيعوه اى لان يبيعوه فكلمة ان مصدرية اى يضربون لبيعهم فى مكانهم قوله حتى يؤوه كلمة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى ايواؤهم اياه الى رحالهم اى الى منازلهم والمقصود النهى عن بيع المبيع حتى يقبضه المشترى ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فى شىء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينتقم لله اذا انتهك حرمة حد من حدود الله اما بالضرب واما بالحبس واما بشىء آخر يكرهه وهذا داخل فى باب التعزير والتأديب وعبدان هو لقب عبدالله بن عثمان يروى عن عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل

عن حرملة عن ابن وهب عن يونس **قوله** ماانتقم من الانتقام وهو المبالغة فى العقوبة وقال ابن الاثير معنى الحديث ماعاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله يقال نقم ينقم ونقم ينقم فالاول من باب علم والثانى من باب ضرب **قوله** حتى ينتهك اى حتى يبالغ فى خرق محارم الشرع واتيانها والانتهاك ارتكاب المعصية وفيه حذف تقديره حتى ينتهك شئ من حرمات الله جمع حرمة كظلمة تجمع على ظلمات والحرمة مالايحل انتهاكه **قوله** فينتقم بالنصب عطف على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى فافهم

ص باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة

ش اى هذا باب فى بيان حكم من اظهر الفاحشة وهى ان يتعاطى مايدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة اوباقرار **قوله** واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمى بالشر يقال لطخ فلان بكذا اى رمى بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لوثه به **قوله** والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء وقال الكرمانى المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال ابن الاثير التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو يقال اتهمته اذا ظننت فيه مانسب اليه وقال الجوهرى اتهمت فلانا بكذا والاسم التهمة بالتحريك واصل التاء فيه واو

ص حدثنا على حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهرى ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهرى يقول جاءت به للذى يكره

ش مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان فيه اظهار الفاحشة واللطخ وعلى شيخ البخارى هو ابن عبد الله ابن المدينى وفى بعض النسخ ابو عبد الله مذكور معه وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى فى الطلاق عن اسمعيل بن عبد الله بن يوسف وعن ابى الربيع الزهرانى وسيجئ فى الاعتصام وفى الاحكام ومضى الكلام فيه فى الطلاق **قوله** وانا ابن خمس عشرة الواو فيه للحال وروى ابن خمس عشرة سنة باظهار المميز **قوله** فحفظت ذلك اى المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الاقد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الاقد صدقت وكذب عليها **قوله** ان جاءت به اى بالولد كذا وكذا وقع بالكناية وهو قوله فهو وبالاكتفاء فى الموضعين وبيانه ماذكرناه الآن **قوله** وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهى دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض وقال القزاز هى كالوزعة تقع فى الطعام فتفسده فيقال طعام وحر **قوله** وسمعت الزهرى القائل بهذا هو سفيان **قوله** جاءت به اى جاءت المرأة بالولد الذى يكره

ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن غير بينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن شداد ابن الهاد الليثى والحديث مضى فى اللعان **قوله** عن غير بينة كذا فى رواية الكشميهنى بلفظة غير وفى رواية غيره من غير بينة بلفظة من بالميم **قوله** قال لا اى قال ابن عباس لا تلك امرأة اعلنت اى السوء والفجور

ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال ذكر التلاعن عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك

قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه انه وجده عند اهله آدم خدلا كثير اللحم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء

ش هذا طريق آخر مطول فى حديث ابن عباس هو ايضا مضى فى اللعان **قوله** ذكر التلاعن بضم الذال على صيغة المجهول والتلاعن مرفوع **قوله** عاصم بن عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن الجد بن عجلان العجلانى ثم البلوى شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وقيل لم يشهد بدرا مات سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومأة سنة **قوله** فأتاه رجل اى فأتى عاصم بن عدى رجل وهو عويمر مصغر عامر **قوله** من قومه اى من قوم عاصم بن عدى يعنى هو الآخر العجلانى **قوله** مع اهله اى مع امرأته **قوله** ما ابتليت على صيغة المجهول من الابتلاء **قوله** فذهب به اى فذهب عاصم بالرجل المذكور الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مصفرا اى مصفر اللون **قوله** سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكونها وهو نقيض الجعد **قوله** آدم من الادمة وهى السمرة الشديدة وقيل من ادمة الارض وهى لونها ومنه سمى آدم عليه السلام **قوله** خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلئ الساق غليظا وقال ابن فارس يقال امرأة خدلة اى ممتلئة الاعضاء دقيقة العظام وقال الجوهرى الخدلاء البينة الخدل وهى الممتلئة الساقين والذراعين وقال الهروى الخدل الممتلئ الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرمانى ويروى بكسر الخاء والتخفيف **قوله** فقال رجل لابن عباس الرجل هو عبد الله بن شداد المذكور فى الحديث السابق **قوله** كانت تظهر فى الاسلام السوء قال النووى اى انه اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاستفاضة وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كان متهما بالفاحشة

ص باب رمى المحصنات

ش اى هذا باب فى بيان حكم قذف المحصنات اى العفيفات ولا يختص بالمتزوجات

ص والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم

ش ذكر هاتين الآيتين لان الاولى تدل على بيان حكم حد القذف والثانية تدل على انه من الكبائر **قوله** والذين يرمون المحصنات اى العفائف الحرائر المسلمات وناب فيها ذكر رمى النساء عن ذكر رمى الرجال اذ حكم المحصنين فى القذف كحكم المحصنات قياسا واستدلالا وان من قذف حرا عفيفا مؤمنا عليه الحد ثمانون كمن قذف حرة مؤمنة واختلف فى حكم قذف الارقاء على ما سيأتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الآية الاولى ساقها ابو ذر والنسفى كذا (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء) الآية وساقها غيرهما الى قوله غفور رحيم وساق الآية الثانية ابو ذر كذا (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا) الآية وساق غيره الى عذاب عظيم

ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى

هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات **ش** مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيي الاويسى المدينى من افراد البخارى وسليمان هو ابن بلال وثور بفتح الثاء المثلثة وسكون الواو ابن زيد المدنى وابو الغيث اسمه سالم مولى ابن مطيع والحديث مضى فى الوصايا وفى الطب ومضى الكلام فيه **قوله** الموبقات اى المهلكات وقال المهلب سميت بذلك لانها سبب لاهلاك مرتكبها **ص** باب ٭ قذف العبيد **ش** اى هذا باب فى بيان حكم قذف العبيد والاضافة فيه اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم ويحتمل ان يكون الاضافة للفاعل والحكم فيه ان على العبد اذا قذف نصف ما على الحر ذكرا كان اوانثى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبدالعزيز والزهرى والاوزاعى واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على مالا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله والمراد بقوله العبيد الارقاء وقال بعضهم عبر بالعبيد اتباعا للفظ الحديث وحكم العبد والامة فى القذف سواء قلت لفظ الحديث مملوكه وليس فيه اتباع من حيث اللفظ وان كان يطلق على العبد مملوك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابى نعم عن ابى هريرة قال سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو برئ مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان لفظ المملوك يطلق على العبد ويحيى بن سعيد القطان وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى وابن ابى نعم اسمه عبدالرحمن البجلى الكوفى وابو نعم بضم النون وسكون العين المهملة لم اقف على اسمه والحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنذور عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود فى الادب عن ابراهيم بن موسى الرازى واخرجه الترمذى فى البر عن احمد بن محمد واخرجه النسائى فى الرجم عن سويد بن نصر **قوله** ابا القاسم فى رواية الاسمعيلى حدثنا ابو القاسم نبى التوبة **قوله** من قذف مملوكه وفى رواية الاسمعيلى من قذف عبده بشئ **قوله** وهو برئ الواو فيه للحال **قوله** جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لاحد عليه فى الدنيا وقال المهلب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلاحد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب عليه الحد فى الدنيا لذكره كما ذكره فى الآخرة وقال الشافعى ومالك من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعى وروى عن الحسن انه لاحد عليه **ص** ٭باب٭ هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه **ش** اى هذا باب فيه هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد رجلا غائبا عنه حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام هل له ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذى هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك **ص** وقد فعله عمر **ش** اى وقد فعل هذا الذى استفهم عنه عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا لم يثبت الا فى رواية الكشميهنى وروى هذا الاثر سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر انه كتب الى عامله ان عاد فحدوه ذكره فى قصة طويلة **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى هريرة وزيد ابن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنهما قالا جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

(انشدك)

انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى يارسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا فى اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سألت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها **ش** مطابقته للترجمة فى قوله يا انيس اغد على امرأة هذا الى آخره والحديث قدمر غير مرة واخره مر عن قريب فى باب اذا رمى امرأته اوامرأة غيره بالزنا عند الحاكم ومر الكلام فيه غير مرة **قوله** انشدك الله اى ما اطلب منك الا قضاءك بحكم الله **قوله** وائذن لى هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح **قوله** عسيفا اى اجيرا **قوله** يا انيس انما خصه لانه اسلمى والمرأة اسلمية **قوله** فاعترفت فيه حذف تقديره فذهب انيس اليها فسألها هل زنيت فاعترفت اى اقرت بالزنا فرجمها باقرارها

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الديات **ش**

اى هذا باب فى بيان احكام الديات وهو جمع دية اصلها ودى من وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته واتديت اخذت ديته فحذفت الواو منه وعوض عنها الهاء واذا اردت الامر منه تقول د بكسر الدال اصله اود فحذفت الواو منه تبعا لفعله فصار ادو استغنى عن الهمزة فحذفت فصار د على وزن ع فتقول د ديا دوا دى ديا دين ويجوز ادخال هاء السكت فى الامر الواحد فيقال ده كما يقال قه فى ق الذى هو امر بقى وفى المغرب الدية مصدر ودى القتيل اذا اعطى وليه ديته واصل التركيب على معنى الجرى والخروج ومنه الوادى لان الماء يدى فيه اى يجرى فيه فان قلت ترجم غير البخارى كتاب القصاص وادخل تحته الديات والبخارى بالعكس قلت ترجمته اعم من ترجمة غيره لان ما يجب فيه القصاص يجوز العفو عنه على مال فتشمله الدية **ص** وقول الله تعالى عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **ش** وقول الله بالجر عطف على قوله الديات هذا على وجود الواو فى قول الله وعلى قول ابى ذر والنسفى بدون الواو كذا قول الله فيكون ح مرفوعا على الابتداء وخبره هو قوله ومن يقتل فان قلت ما وجه تصدير هذه الترجمة بهذه الآية قلت لان فيها وعيدا شديدا عند القتل متعمدا بغير حق فان من فعل هذا وصولح عليه بمال فتشمله الدية واذا احترز الشخص عن ذلك فلا يحتاج الى شئ واختلف العلماء فى تأويل هذه الآية هل للقاتل توبة فى ذلك ام لا فروى عن ابن مسعود وابن عباس وزيد ابن ثابت وابن عمر انه لاتوبة له وانها غير منسوخة وانها نزلت بعد الآية التى فى الفرقان التى فيها توبة القاتل بستة اشهر ونزلت آية الفرقان فى اهل الشرك ونزلت آية النساء فى المؤمنين وروى سعيد بن المسيب ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما سأله رجل انى قتلت فهل لى من توبة قال تزود من الماء البارد فانك لاتدخل الجنة ابدا وذكر ابن ابى شيبة ايضا عن ابى هريرة وابى سعيد الخدرى وابى الدرداء وروى عن على وابن عباس وابن عمر للقاتل توبة من طرق لا يحتج بها واحتج اهل السنة بان القاتل فى مشية الله بحديث عبادة بن الصامت الذى فيه ذكر بيعة العقبة وفيه من اصاب ذنبا فامره

الى الله ان شاء غفرله وان شاء عذبه والى هذا ذهب جماعة من التابعين وفقهاء الامصار وقيل الآية فى حق المستحل وقيل المراد بالخلود طول الاقامة ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله قال رجل يارسول الله اى الذنب اكبر عندالله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ثم ان تزانى بحليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقها (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك) الآية ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة للآية المذكورة فى قوله ولايقتلون النفس التى حرم وجرير هو ابن عبدالحميد والاعمش هو سليمان وابووائل هو شقيق بن سلمة وعمرو بفتح العين ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف الهمدانى الكوفى وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى التفسير عن عثمان بن ابى شيبة وفى الادب عن محمد بن كثير وسيجئ فى التوحيد ايضا ومضى الكلام فيه **قوله** ندا بكسر النون وتشديد الدال المهملة وهو النظير والمثل وكذلك النديد **قوله** وهو خلقك الواو فيه للحال **قوله** ثم اى بفتح الهمزة وتشديد الياء اى ثم اى ذنب بعد ذلك **قوله** خشية ان يطعم اى لاجل خشية ان يطعم معك قيل القتل مطلقا اعظم فاوجه هذا التقييد واجيب بانه خرج مخرج الغالب اذ كانت عادتهم ذلك وهذا المفهوم لااعتبار له وجواب آخر وهو ان فيه شيئين القتل وضعف الاعتقاد فى ان الله هو الرزاق وهذا نظير قوله تع (ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق) وقوله تعالى (قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم) **قوله** بحليلة اى بزوجة جارك وهو بفتح الحاء المهملة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذى اوصى الله بحفظ حقه **قوله** فانزل الله تصديقها اى تصديق هذه الاشياء المذكورة فى سورة الفرقان وهو قوله عز وجل (والذين لايدعون مع الله) الى آخر الآية **قوله** الآية اى اقرأ تمام الآية (يلق اثاما) قال مجاهد الاثام واد فى جهنم وقال سيبويه والخليل اى يلق جزاء الاثام وقال القتبى الاثام العقوبة ﴿ص﴾ حدثنا على حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه مالم يصب دما حراما ﴿ش﴾ هذا مطابق للحديث السابق المطابق للآية المذكورة وعلى شيخ البخارى ذكر هكذا غير منسوب ولم يذكره ابو على الجيانى فى تقييده ولانبه عليه الكلاباذى وقيل انه على بن الجعد قلت على بن الجعد ابن عبيد ابوالحسن الجوهرى الهاشمى مولاهم البغدادى قال جامع رجال الصحيحين روى عنه البخارى فى كتابه اثنى عشر حديثا وذكر فى ترجمة على بن ابى هاشم انه سمع اسحق بن سعيد المذكور والحديث من افراده **قوله** لن يزال كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لايزال **قوله** فى فسحة بضم الفاء وسكون السين المهملة وحاء مهملة اى فى سعة منشرح الصدر واذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعدالله عليه مالم يوعد على غيره **قوله** من دينه كذا فى رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفى رواية الكشميهنى من ذنبه بفتح الذال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثانى انه يصير فى ضيق بسبب ذنبه ﴿ص﴾ حدثنى احمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت ابى يحدث عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ان من ورطات الامور التى لامخرج لمن اوقع نفسه

فيها سفك الدم الحرام بغير حله ﴿ش﴾ هذا حديث ابن عمر ايضا لكنه موقوف عليه **قوله** حدثنى احمد بن يعقوب ويروى حدثنا بنون الجمع احمد بن يعقوب المسعودى الكوفى وهو من افراده **قوله** حدثنا اسحق يروى اخبرنا اسحق وهو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المذكور فى الحديث السابق **قوله** من ورطات الامور هى جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهى الهلاك يقال وقع فلان فى ورطة اى فى شئ لاينجو منه **قوله** التى لامخرج الخ تفسير الورطات **قوله** بغير حله اى بغير حق من الحقوق المحلة للسفك قال الكرمانى الوصف بالحرام يغنى عن هذا القيد ثم اجاب بقوله الحرام يراد به ماشانه ان يكون حرام السفك اوهو للتأكيد ﴿ص﴾ حدثنا عبيدالله بن موسى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبدالله قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس فى الدماء ﴿ش﴾ مطابقته للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون اول مايقضى يوم القيامة بين الناس فى الدماء اى فى القضاء بها لانها اعظم المظالم فيما يرجع الى العباد اخرجه عن عبيدالله بن موسى بن باذام ابى محمد العبسى الكوفى عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود وفى رواية مسلم من طريق آخر اول مايقضى يوم القيمة بين الناس وقال بعضهم هذا السند يلتحق بالثلاثيات وهى اعلى ماعند البخارى من حيث العدد وهذا فى حكمه من جهة ان الاعمش تابعى وان كان روى هذا عن تابعى آخر فان ذلك التابعى ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يكن له صحبة انتهى قلت اذا لم يكن له صحبة كيف يكون الحديث من الثلاثيات فالذى ليست له صحبة هو من آحاد الناس سواء كان تابعيا او غيره فان قلت روى عن ابى هريرة اول مايحاسب به المرء صلاته اخرجه النسائى وبينهما تعارض قلت لاتعارض لان حديث عبدالله فيما بينه وبين غيره وحديث ابى هريرة فى خاصة نفسه ﴿ص﴾ حدثنا عبدان حدثنا عبدالله حدثنا يونس عن الزهرى حدثنا عطاء بن يزيد ان عبيدالله بن عدى حدثه ان المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يارسول الله ان لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتقتله قال يارسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعدما قطعها اقتله قال لاتقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التى قال ﴿ش﴾ مطابقته للآية المذكورة من حيث ان فيه نهيا عظيما عن قتل النفس التى اسلمت لله وعبدان هو لقب عبدالله بن عثمان يروى عن عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد ابن مسلم الزهرى عن عطاء بن يزيد من الزيادة الليثى عن عبيدالله بن عدى بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف النوفلى له ادراك عن المقداد بن عمرو وهو المعروف بالمقداد بن الاسود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى المغازى فى غزوة بدر عن ابى عاصم عن ابن جريج وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه مسلم فى الايمان عن قتيبة وغيره واخرجه ابوداود والنسائى فيه جميعا عن قتيبة فابوداود فى الجهاد والنسائى فى السير **قوله** ان لقيت كذا فى رواية الاكثرين بكلمة ان الشرطية وفى رواية ابى ذر انى لقيت بصيغة الاخبار عن الماضى وظاهر هذا يقتضى ان سؤال المقداد عن الذى وقع له فى نفس الامر لانه سأل عن الحكم فى ذلك اذا وقع والذى وقع فى غزوة بدر بلفظ ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار الحديث وهذا يؤيد رواية الاكثرين

قوله فضرب بالسيف قال الكرمانى كيف قطع يده وهو ممن يكتم ايمانه فاجاب بقوله دفعا للصائل او السؤال كان على سبيل الفرض و التمثيل لاسيما وفى بعض الروايات ان لقيت بحرف الشرط **قوله** ثم لاذ بشجرة اى التجأ اليها وفى رواية الكشميهنى ثم لا ذمنى اى منع نفسه منى وقال اسلمت لله اى دخلت فى الاسلام **قوله** اقتله اى أأقتله بهمزة الاستفهام فيه مقدرة **قوله** بعد ان قالها اى بعد ان قال كلمة الاسلام **قوله** فان قتلته اى بعد ان قال اسلمت لله الخ قاله الكرمانى **قوله** بمنزلتك اى الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه فى اباحة الدم لا فى كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد قتله آثما كما كان هو ايضا بقصد قتالك آثما فالتشبيه بالاثم انتهى قلت قوله الاول كلام الخطابى نقله عنه وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المأخذ فالاول انه مثلك فى صون الدم والثانى انك مثله فى الهدر وقوله الثانى كلام المهلب وقال الداودى معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاط بظاهر اللفظ دون باطنه وانما اراد ان كلا منهما قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه و قيل ان قتلته مستحلا لقتله فى الكفر فانت مستحل مثله والحاصل من هذا كله النهى عن قتل من يشهد بالاسلام واحتج بعضهم بقوله اسلمت لله على صحة اسلام من قال ذلك ولم يزد عليه ورد ذلك بانه كان ذلك فى الكف على انه ورد فى بعض طرقه انه قال لا اله الا الله وهى رواية معمر عن الزهرى عند مسلم فى هذا الحديث ص وقال حبيب بن ابى عمرة عن سعيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفى ايمانك بمكة قبل ش مطابقته لحديث المقداد من حيث ان المعنى قريبة وحبيب ضد العدو ابن ابى عمرة بفتح العين المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب الكوفى وسعيد هو ابن جبير وهذا التعليق وصله البزار والدار قطنى فى الافراد والطبرانى فى الكبير من رواية ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابى بكر المقدمى عن حبيب بن ابى ثابت وفى اوله بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يامقداد قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تع (ياايها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا) الآية فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفى ايمانه الخ ص ☼ باب ☼ قول الله تع ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فكأنما احيا الناس جميعا ش اى هذا باب فى قول تع ومن احياها ووقع فى رواية غير ابى ذر باب قوله تع ومن احياها وزاد المستملى والاصيلى فكانما احيا الناس جميعا واول الآية (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها) الآية وتعليق ابن عباس اخرجه اسمعيل بن ابى زياد السامى فى تفسيره عنه ورواه وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد عنه فذكره ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها ش مطابقته لصدر

الآية التى فيها ومن احياها ظاهرة لان المراد من ذكر و من احياها صدرها وهو قوله من قتل نفسا الآية و قبيصة بفتح القاف وهو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة وقيل الثورى والاول هو الظاهر والاعمش سليمان وعبدالله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الخار فى بخاء معجمة وراء مكسورة وبالفاء الكوفى وفيه ثلاثة من التابعين فى نسق وهم كوفيون وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى فى خلق آدم عن عمر بن حفص عن ابيه واخرجه مسلم فى الحدود عن ابى بكر بن ابى شيبة ومضى الكلام فيه **قوله** لا تقتل نفس زاد حفص فى روايته ظلما **قوله** على ابن آدم الاول هو قابيل قتل هابيل **قوله** كفل بكسر الكاف اى نصيب قال عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال واقد ابن عبدالله اخبرنى عن ابيه انه سمع عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش مطابقته للآية المذكورة تأتى على قول من فسر **قوله** كفارا بحرمة الدماء فان فيه ثمانية اقوال منها هذا و قد ذكرناه فى اوائل كتاب الحدود فى باب ظهر المؤمن حمى ومضى الحديث فيه ايضا وابو الوليد شيخ البخارى اسمه هشام بن عبدالملك و واقد بكسر القاف وبالدال المهملة ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوى الى جد ابيه فالمراد بقولنا ابيه محمد لا عبدالله وهو يروى عن جده عبدالله فقول ابى ذر فى روايته كذا وقع هنا واقد بن عبدالله والصواب واقد بن محمد قلت نعم وكذا وقع واقد بن محمد سمعت ابى فى باب ظهر المؤمن حمى لكن وجه هذه الرواية ماذكرناه الآن قوله اخبرنى عن ابيه من باب تقديم اسم الراوى على صيغة الاخبار عنه تقدير الكلام حدثنا شعبة اخبرنى واقد ابن عبدالله عن ابيه يعنى محمد بن زيد بن عبدالله يروى عن جده عبدالله كما ذكرنا فافهم فان فيه قلقا ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ش مطابقته للآية المذكورة مثل مطابقة الحديث السابق والحديثان سواء غير ان الذى سبق عن عبد الله ابن عمر و هذا عن جرير بن عبدالله البجلى رضى الله تعالى عنه اخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر وقد مر غير مرة **قوله** سمعت ابازرعة هو هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن عبدالله بن جرير بن عبدالله سمع جده جرير بن عبدالله والحديث مضى فى العلم عن حجاج بن منهال وفى المغازى عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه **قوله** قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى قال قال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذه الرواية **قوله** استنصت الناس امر اى اسكت الناس ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروى استنصت الناس بصيغة الماضى جملة حالية ومعنى الباقى قدمر غير مرة ص رواه ابو بكرة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى روى قوله لا ترجعوا بعدى كفارا الحديث ابو بكرة بفتح الباء الموحدة نفيع بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة ابن الحارث الثقفى صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البخارى حديثه هذا مطولا فى كتاب الحج **قوله** وابن عباس

اى رواه ايضا عبدالله بن عباس وقد مضى فى الحج ايضا ﴿ حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبى عن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس ش ﴾ مطابقته للآية المذكورة فى قوله وقتل النفس ومحمد بن جعفر هو غندر وقد مضى الآن وشيخه شعبة يروى عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الخارفى بالخاء المعجمة والراء والفاء عن عامر الشعبى عن عبدالله بن عمرو بن العاص والحديث مضى فى الايمان والنذور فى باب اليمين الغموس اخرجه عن محمد بن مقاتل عن النضر عن شعبة عن فراس الخ قوله او قال اليمين الغموس شك من شعبة قوله ومعاذ بضم الميم ابن معاذ العنبرى وقال الكرمانى هذا اما تعليق من البخارى واما مقول لابن بشار انتهى وقد وصله الاسمعيلى من رواية عبيدالله بن معاذ عن ابيه ولفظه الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال قتل النفس واليمين الغموس والغموس على وزن فعول بمعنى فاعل اى تغمس صاحبها فى الاثم او النار وهى الكاذبة التى يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ﴿ ص حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبدالصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيدالله بن ابى بكر سمع انسا رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر (ح) وحدثنا عمرو حدثنا شعبة عن ابن ابى بكر عن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور ش ﴾ مطابقته للآية المذكورة فى قوله وقتل النفس واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزى عن عبدالصمد بن عبدالوارث العنبرى البصرى عن شعبة عن عبيدالله بن ابى بكر بن انس بن مالك عن جده انس بن مالك والآخر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عبيدالله بن ابى بكر الخ والحديث مضى فى الشهادات عن عبدالله بن نمير وفى الادب عن محمد بن الوليد والطريق الثانى اخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن حبيب وغيره واخرجه الترمذى فى البيوع وفى التفسير عن محمد بن عبدالاعلى واخرجه النسائى فى القضاء والتفسير والقصاص عن اسحق بن ابراهيم وغيره وهنا ذكر شعبة قتل النفس بغير شك وتارة ذكرها بالشك وتارة لم يذكرها اصلا قوله اوشهادة الزور شك من الراوى وليس العدد فيه محصورا قيل لابن عباس هى سبع قال هى الى السبعين اقرب وعنه ايضا الى السبعمأة اقرب وقيل هى احدى عشرة وقالت جماعة من اهل السنة كل المعاصى سواء لا يقال صغيرة او كبيرة لان المعنى واحد وظواهر الكتاب والسنة ترد عليهم وقد قال الله تعالى (ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) الآية ﴿ ص حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة رضى الله تعالى عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فقال لى يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ش ﴾ مطابقته للآية المذكورة

(تؤخذ)

تؤخذ من معنى قوله اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله بالتكرر وفيه عظم قتل النفس المؤمنة وعمرو بن زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلابى النيسابورى وهو شيخ مسلم ايضا قال الكرمانى روى البخارى هذا الحديث بهذا الاسناد فى المغازى قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قلت كلاهما من شيوخ البخارى قوله اخبرنا هشيم هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره حدثنا هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة الواسطى قوله اخبرنا حصين هكذا فى رواية ابى ذر والاصيلى وفى رواية غيرهما حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن الواسطى من صغار التابعين وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون واسمه حصين ايضا ابن جندب المذحجى بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالجيم وهو من كبار التابعين واسامة بن زيد بن حارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعى بضم القاف وخفة الضاد المعجمة وبالعين المهملة قوله الى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة وقال ابن الكلبى سموا بذلك لوقعة كانت بينهم وبين بنى مرة بن عوف بن سعد بن دينار فاحرقوهم بالسهام لكثرة من قتل منهم وكان هذا البعث فى رمضان سنة سبع او ثمان قوله فصبحنا القوم اى اتيناهم صباحا قوله فلما غشيناه بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اى لحقناه قوله حتى قتلته قال الكرمانى المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قلت هذا قول الكلبى وقال ابو عمرو مرداس بن عمرو الفدكى قوله متعوذا نصب على الحال قال الكرمانى اى لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفى رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفى رواية بن ابى عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه وقال الكرمانى كيف جاز تمنى عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابى ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا) وهو معنى مقالته وكان متعوذا ولذلك لم تلزمه ديته وفى التوضيح قتل اسامة هذا الرجل لظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة فى ذلك ان يكون قد اخطأ فى فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب تخلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثمة تخلف عن على رضى الله تعالى عنه فى الجمل وصفين قوله فما زال يكررها اى يكرر مقالته اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بعدما قال وفيه تعظيم امر القتل بعدما يقول الشخص لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الخ حاصل المعنى انى تمنيت ان يكون اسلامى الذى كان قبل ذلك اليوم بلا ذنب لان الاسلام يجب ما قبله فتمنيت ان يكون ذلك الوقت اول دخولى فى الاسلام لآمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك وقد مر ما قال الكرمانى فيه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن ابى الخير عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت قال انى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل النفس التى حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى

بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله **ش** مطابقته
للآية المذكورة فى قوله ولا تقتل النفس التى حرم الله ويزيد من الزيادة هو ابن ابى حبيب
وابو الخير هو مرثد بن عبدالله والصنابحى بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء
الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح بن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبدالرحمن
ابن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين ابن عسل بن عسال والحديث مضى فى المناقب فى باب وفود
الانصار اخرجه عن قتيبة عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير الخ ومضى فى كتاب
الايمان فى باب مجرد اخرجه عن ابى اليمان **قوله** بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى
ليلة العقبة **قوله** ولا ننتهب ويروى ولا ننهب فالاول من الانتهاب والثانى من النهب **قوله**
ولا نعصى اى فى المعروف بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روى بالقاف على ما يأتى وذكره
ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابى ذر والنسفى وابن السكن والاصيلى وعند القابسى
ولا نقضى اى ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضى الصواب العين كما فى آية ولا يعصينك فى معروف
قوله بالجنة على رواية العين والصاد المهملتين يتعلق بقوله بايعناه اى بايعناه بالجنة وعلى رواية القابسى
يتعلق بقوله ولا نقضى **قوله** ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال **قوله** فان غشينا
بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اى ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال **قوله**
كان قضاء ذلك اى حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة على ان المعاصى
لا تكفر بها **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **ش** مطابقته للآية تؤخذ
من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم قال الكرمانى اى قاتلنا من جهة الدين او
من استباح ذلك وجويرية مصغر جارية ابن اسماء والحديث من افراده **قوله** فليس منا اى فليس
على طريقنا **ص** رواه ابو موسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى
الحديث المذكور ابو موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس وسيأتى موصولا فى كتاب الفتن فى باب
قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح **ص** حدثنا عبدالرحمن بن المبارك
حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل
فلقينى ابو بكرة فقال اين تريد قلت انصر هذا الرجل قال ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول
قال انه كان حريصا على قتل صاحبه **ش** مطابقته للآية المذكورة ظاهرة وعبدالرحمن بن المبارك
ابن عبدالله وايوب هو السختيانى ويونس هو ابن عبيد البصرى والحسن هو البصرى والاحنف بن قيس
السعدى البصرى واسمه الضحاك والاحنف لقبه عرف به يكنى ابا بحر ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم يره قاله ابو عمر وقال اسلم على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فلذلك دعا له النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم مات سنة سبع وستين بالكوفة وابو بكرة نفيع بن الحارث والحديث مضى فى كتاب
الايمان فى باب المعاصى من امر الجاهلية ومضى الكلام فيه **قوله** لانصر هذا الرجل اراد به على بن
ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكان احنف تخلف عنه فى وقعة الجمل **قوله** ارجع امر من الرجوع
قوله بسيفيهما بافراد السيف رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بالتثنية **قوله** فالقاتل بالفاء لانه جواب

اذا وقال الكرمانى ويروى بدون الفاء وهو دليل على جواز حذف الفاء من جواب الشرط نحو
(من يفعل الحسنات الله يشكرها) وقال يحتمل ان يقال اذا ظرفية وفيه تأمل وقال الخطابى هذا الوعيد
اذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل
البغى او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل فى هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به
قتل صاحبه **ص** * باب * قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى
الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شىء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم **ش** اى هذا باب فى ذكر
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الى آخره وفى رواية ابى ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
القصاص فى القتلى الآية وفى رواية الاصيلى وابن عساكر الحر بالحر الى قوله عذاب اليم
وساق فى رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر فى هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما
فى الآية المذكورة من الاحكام وسيأتى بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت فى بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله
لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى آخر الحديث **قوله** فمن عفى له اى من ترك له من اخيه شىء يعنى
بعد استحقاق الدم فاتباع اى فذلك العفو اتباع بالمعروف اى فعل الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية
قوله واداء اليه باحسان يعنى من القاتل يعنى من غير ضرر **قوله** ذلك اى اخذ الدية فى العمد تخفيف
من الله عليكم ورحمة **قوله** فمن اعتدى بعد ذلك اى فمن قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم اى موجع
شديد **ص** * باب * سؤال القاتل حتى يقر والاقرار فى الحدود **ش** اى هذا
باب فى بيان سؤال الامام القاتل يعنى من اتهم بالقتل ولم تقم عليه البينة ويسأله حتى يقر فيقيم عليه الحد هذه
الترجمة هكذا وقعت فى رواية الاكثرين ولم يقع فى رواية النسفى وكريمة لفظ باب وانما وقع بعد قوله
عذاب اليم واذا لم يزل يسئل القاتل حتى اقر والاقرار فى الحدود **ص** حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين
فقيل لها من فعل بك هذا فلان او فلان حتى سمى اليهودى فاتى به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم
يزل به حتى اقر فرض رأسه بالحجارة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فلم يزل به حتى اقر
وهمام هو ابن يحيى والحديث مضى فى الاشخاص عن موسى بن اسمعيل وفى الوصايا عن حسان بن
ابى عباد ومضى الكلام فيه **قوله** رض بالضاد المعجمة المشددة من رض يرض رضا اذا رضخ ودق
وفيه القصاص بالمثل **قوله** رأس جارية قال بعضهم يحتمل ان تكون امة ويحتمل ان تكون حرة
لكن دون البلوغ قلت تقدم فى الطلاق بلفظ عدا يهودى على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها
ورضخ رأسها وفيه فاتى اهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى فى آخر رمق الحديث
وهذا يدل على انها كانت حرة وقال هذا القائل المذكور وهذا لا يعين كونها حرة لاحتمال ان يراد
باهلها مواليها رقيقة كانت او عتيقة قلت هذا عدول عن الظاهر فان الموالى لا يطلق عليهم اهل
بالحقيقة وبالاحتمال الناشى عن غير دليل لا يثبت الحكم والاوضاح جمع وضح وهى الحلى
من فضة قاله ابو عبيدة وغيره وقال الجوهرى الاوضاح حلى من الدراهم الصحاح **قوله** فلان او فلان
هذا هكذا فى رواية ابى ذر والاصيلى وابن عساكر ولابى ذر عن الكشميهنى افلان ام فلان
وفى رواية غيره افلان وفلان بهمزة الاستفهام على سبيل الاستخبار وتقدم فى الاشخاص من وجه

آخر عن همام افلان افلان بالتكرار بغير واو العطف **قوله** حتى سمى اليهودى بضم السين على بناء المجهول **قوله** فاتى به اى باليهودى **قوله** حتى اقر اى اليهودى اى حتى اقر انه فعل بها ماذكر وفى رواية الوصايا حتى اعترف قال ابو مسعود لااعلم احدا قال فى هذا الحديث حتى اعترف ولا حتى اقر الاهمام بن يحيى وقال غيره هذه اللفظة انما جاءت من رواية قتادة ولم ينقلها غيره وهى مما عد عليه قلت ثبتت هذه اللفظة فى الصحيحين فيرد به ماقيل مماذكرنا ويرد به ايضا سؤال من قال كيف قتل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودى بلا بينة ولا اعتراف واجيب عن هذا ايضا بان هذا كان فى ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل بقول القتيل وقيل يمكن انه قتله لا ببينة ولا اعتراف بل بسبب آخر موجب لقتله وقيل كان صلى الله تعالى عليه وسلم علمه بالوحى فلذلك قتله واختلف العلماء فى صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ماقتل به فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعى واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعى ان طرحه فى النار عمدا حتى مات طرح فى النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعى وعامر الشعبى والحسن البصرى وسفيان الثورى وابو ح واصحابه لايقتل القاتل فى جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوى حدثنا ابن مرزوق حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن ابى عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه لاقود الا بالسيف وابو عاصم الضحاك بن مخلد شيخ البخارى وجابر الجعفى وابو عازب مسلم ابن عمرو او مسلم بن اراك والنعمان بن بشير واخرجه ابو داود والطيالسى ولفظه لاقود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب بانه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقى هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم فى شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال شعبة صدوق فى الحديث واخرج له ابن حبان فى صحيحه وقد روى مثله عن ابى بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد عن ابى هريرة ورواه البيهقى من حديث الزهرى عن ابى سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود واخرجه البيهقى ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لاقود الا بالسلاح وعن على رضى الله تعالى عنه رواه معلى بن هلال عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لاقود الا بحديدة وعن ابى سعيد الخدرى اخرجه الدارقطنى من حديث ابى عازب عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال القود بالسيف والخطأ على العاقلة وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان القود لايكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ﴿ص﴾ ٭باب٭ اذا قتل بحجر او بعصا ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قتل شخص شخصا بحجر او قتله بعصا وجواب اذا محذوف تقديره يقتل بما قتل به وانما قدرنا هكذا وان كان يحتمل ان يقال لايقتل الا بالسيف موافقة لحديث الباب ولم يذكره على عادته اكتفاء بحديث الباب وقال بعضهم كذا اطلق ولم يثبت الحكم اشارة الى الاختلاف فى ذلك ولكن ايراد الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور انتهى قلت الوجه فى تركه الجواب ماذكرناه واى شئ من الترجمة يدل على الاختلاف فيه ولا وجه ايضا لقوله ايراده الحديث يشير الى ترجيح قول الجمهور ﴿ص﴾ حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودى بحجر قال فجئ بها الى النبى صلى الله

تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها فى الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتله بين الحجرين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فرماها يهودى بحجر ومحمد هو ابن عبد الله بن نمير فى قول الكلاباذى وقال ابو على بن السكن هو محمد بن سلام والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن ابى موسى وبندار وغيرهما واخرجه ابو داود فى الديات عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه النسائى فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجة فيه عن بندار وغيره **قوله** اوضاح جمع وضح وقدم تفسيره عن قريب **قوله** رمق وهو بقية الحياة **قوله** فخفضت اراد به الاشارة برأسها ﴿ص﴾ ٭باب٭ قول الله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس) الآية بكمالها سيقت فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر والاصيلى باب قول الله تعالى (ان النفس بالنفس والعين بالعين) وفى رواية النسفى كذا ولكن بعده الى قوله (فاولئك هم الظالمون) وانما ذكر البخارى هذه الآية لمطابقتها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث الباب النفس بالنفس واحتج بها ابو ح واصحابه على ان المسلم يقاد بالذمى فى العمد وبه قال الثورى وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التى فى البقرة وهى قوله تعالى (ياايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر) وعن ابى مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله ان النفس بالنفس وقال البيهقى باب فيمن لاقصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى (ياايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص) الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) وقال صاحب الجوهر النقى قلت هذه الآية حجة لخصمه لان عموم القتل يشمل المؤمن والكافر وخوطب المؤمنون بوجوب القصاص فى عموم القتل وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملهما بعمومه **قوله** ان النفس يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمى وهو قول الثورى والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق وابو ثور لايقتل حر بعبد وفى التوضيح هذا مذهب ابى بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم **قوله** والعين بالعين قال الزمخشرى المعطوفات كلها قرئت منصوبة ومرفوعة والمعنى فرضنا عليهم فيها اى فى التورية ان النفس مأخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلتها بغير حق وكذلك العين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن **قوله** والجروح قصاص يعنى ذات قصاص وهو المقاصصة ومعناه ما يمكن فيه القصاص وتعرف المساواة **قوله** فمن تصدق به اى فمن تصدق من اصحاب الحق به اى بالقصاص وعفا عنه **قوله** فهو كفارة له اى التصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله عن سيأته وعن عبد الله ابن عمرو يهدم عنه ذنوبه بقدر ماتصدق به **قوله** ومن لم يحكم الى آخره قال هنا فاولئك هم الظالمون لانهم لم ينصفوا المظلوم من الظالم الذى امر بالعدل والتسوية بينهم فيه فخالفوا وظلموا وتعدوا ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزانى والمارق من الدين التارك الجماعة

ش المطابقة بينه وبين الآية المذكورة فى قوله النفس بالنفس كما ذكرناه عن قريب وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن عبدالله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق ابن الاجدع عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن ابى بكر ابن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود فيه عن عمرو بن عون واخرجه الترمذى فى الديات عن هناد واخرجه النسائى فى المحاربة عن اسحق بن منصور وفى القود عن بشر بن خالد **قوله** الا باحدى ثلاث اى باحدى خصال ثلاث **قوله** والنفس بالنفس اى تقتل النفس التى قتلت عمدا بغير حق بمقابلة النفس المقتولة **قوله** والثيب الزانى الثيب من ليس ببكر يقع على الذكر والانثى يقال رجل ثيب وامراة ثيب واصله واوى لانه من ثاب يثوب اذا رجع لان الثيب بصدد العود والرجوع قلت اصله ثويب قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وهو الثانى من الثلاث وهو بيان استحقاق الزانى المحصن للقتل وهو الرجم بالحجارة واجمع المسلمون على ذلك وكذلك اجمعوا على ان الزانى الذى ليس بمحصن حده جلد مأة **قوله** والمارق من الدين كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى والمفارق لدينه وفى رواية النسفى والسرخسى والمستملى والمارق لدينه وقال الطيبى هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج ولفظ الترمذى والتارك لدينه المفارق للجماعة وقال شيخنا فى شرح الترمذى هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا فى قتل المرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابوح رضى الله تعالى عنه لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان **قوله** التارك الجماعة قيد به للاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرمانى فان قلت الشافعى يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم واجاب بان الزكاة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تارك يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت فى كل ما قاله نظر اما قوله فى الصلاة لانه تارك للدين الذى هو الاسلام يعنى الاعمال فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان فى سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلاة من مذهب الشافعى واختار المزنى انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المصرى المالكى بهذا الحديث على ان تارك الصلاة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد فان قلت احتج بعض الشافعية على قتل تارك الصلاة بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة قلت قد رد عليه ابن دقيق العيد بان هذا ان اخذه من منطوق قوله اقاتل الناس ففيه بعد فانه فرق بين المقاتلة على الشئ والقتل عليه وان اخذه من قوله فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا منى دمائهم واموالهم فهذا دلالة المفهوم والخلاف فيها معروف ودلالة منطوق حديث الباب تترجح على دلالة المفهوم واما قول الكرمانى بان الزكاة يأخذها الامام قهرا منه ففيه خلاف مشهور فلا تقوم به حجة واما قوله لانه معتقد لوجوبه اى لان تارك الصوم معتقد لوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلاة ايضا يعتقد وجوبها واستدل بعض جماعة بقوله التارك الجماعة على ان مخالف الاجماع كافر فمن انكر وجوب مجمع عليه فهو كافر والصحيح تقييده بانكار ما يعلم وجوبه من الدين ضرورة كالصلوات الخمس وقيد بعضهم ذلك بانكار وجوب ما علم وجوبه بالتواتر كالقول بحدوث العالم فانه معلوم بالتواتر وقد حكى القاضى عياض الاجماع على

تكفير القائل بقدم العالم واستثنى بعضهم من الثلاثة المذكورة الصائل فانه يجوز قتله للدفع واجيب عنه بانه انما يجوز دفعه اذا ادى الى القتل فلا يحل تعمد قتله اذا اندفع بدون ذلك فلا يقال يجوز قتله بل دفعه وقيل الصائل على قتل النفس داخل فى قوله التارك الجماعة واستدل به ايضا على قتل الخوارج والبغاة لدخولهم فى مفارقة الجماعة وفيه حصر ما يوجب القتل فى الاشياء الثلاثة المذكورة وحكى ابن العربى عن بعض اصحابهم ان اسباب القتل عشرة وقال ابن العربى ولا يخرج عن هذه الثلاثة بحال فان من سحر اوسب الله اوسب النبى او الملك فانه كافر وقال الداودى هذا الحديث منسوخ بقوله تع (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض) فاباح القتل بالفساد وبحديث قتل الفاعل والمفعول به فى الذى يعمل عمل قوم لوط وقيل هما فى الفاعل بالبهيمة

ص ﴿باب من اقاد بالحجر﴾

ش اى هذا باب فى بيان من اقاد اى اقتص بالحجر من القود وهو القصاص

ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجئ بها الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبها رمق فقال اقتلك فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بحجرين

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو غندر وقدم الحديث عن قريب فى باب اذا قتل بحجر ومضى الكلام فيه **قوله** ان لا كلمة ان فى الموضعين تفسيرية تفسر ما بعدها قوله ان نعم هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره اى نعم

ص ﴿باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين﴾

ش اى هذا باب فيه ذكر من قتل له قتيل اى القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق لان قتل القتيل محال وقال الكرمانى ومثله يذكر فى علم الكلام على المغلطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده فى حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما فى حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه **قوله** فهو اى ولى القتيل بخير النظرين اى الدية والقصاص

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبدالله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا ابو سلمة حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث بقتيل لهم فى الجاهلية فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى الا وانما احلت لى ساعة من نهار الا وانها ساعتى هذه حرام لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى واما يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لابى شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله فى بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر

ش مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة من لفظ الحديث واخرجه من طريقين احدهما عن ابى نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن شيبان بن عبد الرحمن النحوى اصله بصرى سكن الكوفة عن يحيى بن ابى كثير اليمامى الطائى واسم ابى كثير صالح بن المتوكل عن ابى سلمة بن عبد الرحمن

ابن عوف عن ابى هريرة ومضى هذا فى العلم فى باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن شيبان الخ نحوه وفيه بعض الزيادة والنقصان والطريق الآخر اخرجه عن عبد الله بن رجاء بن المثنى البصرى فى صورة التعليق وهو ايضا شيخه روى عنه فى غير موضع وروى عن محمد غير منسوب عنه عن حرب بن شداد عن يحيي عن ابى سلمة عن ابى هريرة ووصله البيهقى من طريق هشام بن على السيرافى عنه وساق البخارى الحديث هنا على لفظ حرب وساق الطريق الاول على على لفظ شيبان كما فى كتاب العلم ومراده من الطريق الثانى تبيين عدم تدليس يحيي بن ابى كثير وتقدم فى اللقطة من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن يحيي عن ابى سلمة مصرحا بالتحديث فى جميع السند **قوله** انه اى الشان **قوله** خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاى وهى قبيلة كانوا غلبوا على مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا فى ظاهرها وكانت بينهم وبين بنى بكر عداوة ظاهرة فى الجاهلية وكانت خزاعة حلفاء بنى هاشم بن عبد مناف الى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بنو بكر حلفاء قريش **قوله** رجلا من بنى ليث واسم الرجل القاتل من خزاعة خراش بالخاء والشين المعجمتين ابن امية الخزاعى واسم المقتول منهم فى الجاهلية احمر واسم المقتول من بنى ليث قبيلة لم يدر اسمه وبنو ليث قبيلة مشهورة ينسبون الى ليث بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر **قوله** حبس عن مكة الفيل اشار به الى قصة الحبشة وهى مشهورة **قوله** الا بفتح الهمزة واللام المخففة وهى كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وتأتى لمعان اخر **قوله** ولا يختلى بالخاء المعجمة اى لا يجز شوكها **قوله** ولا يعضد اى لا يقطع **قوله** ولا يلتقط بفتح التاء من الالتقاط وفاعله هو قوله الا منشد بالرفع وهو المعروف يعنى لا يجوز لقطتها الا للتعريف **قوله** فهو اى ولى القتيل بخير النظرين وهما الدية والقصاص **قوله** اما يودى بضم الياء على صيغة المجهول ويروى اما ان يؤدى اى اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اى يقتص من القود وهو القصاص واختلف العلماء فى اخذ الدية من قاتل العمد فروى عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولى المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق وابو ثور وقال الثورى والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص ولا يأخذ الدية الا اذا رضى القاتل وبه قال مالك فى المشهور عنه **قوله** ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء **قوله** ثم قام رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب وقدم الكلام فيه مبسوطا فى كتاب العلم وكتاب الحج والاذخر بكسر الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة وبالراء وهى حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة ﴿ص﴾ وتابعه عبيد الله عن شيبان فى الفيل ﴿ش﴾ اى تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى بن باذام الكوفى وهو شيخ البخارى ايضا فى روايته عن شيبان عن يحيي عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ الفيل وهو الحيوان المشهور وقدم فى كتاب العلم حبس مكة عن القتل او الفيل بالشك ﴿ص﴾ وقال بعضهم عن ابى نعيم القتل ﴿ش﴾ اراد بالبعض محمد بن يحيي الذهلى فانه روى عن ابى نعيم الفضل بن دكين القتل بالقاف والتاء المثناة من فوق وقدم فى العلم وجعلوه على الشك كذا قال ابو نعيم الفيل او القتل وغيره يقول الفيل يعنى بالفاء ﴿ص﴾ وقال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل ﴿ش﴾ هو عبيد الله بن موسى المذكور شيخ البخارى اى قال فى روايته الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما ان يؤدى واما ان يقاد اهل القتيل

يعنى زاد هذه اللفظة وهى فى روايته اما ان يعطى الدية واما ان يقاد اهل القتيل ومعناه يؤخذ لاهل القتيل بثارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرمانى ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله ليؤدى له واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل وبالتفسير الذى فسرناه يزول الاشكال ولا يحتاج الى التكلف ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت فى بنى اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة (كتب عليكم القصاص فى القتلى) الى هذه الآية (فمن عفى له من اخيه شئ) قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية فى العمد قال (فاتباع بالمعروف) ان يطلب بمعروف ويؤدى باحسان ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان اولى القتيل ترك القصاص والرضى بالدية وان الاختيار فى اخذ الدية او الاقتصاص راجع الى ولى القتيل ولا يشترط فى ذلك رضى القاتل وكذا كان قصد البخارى من الترجمة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بفتح العين ابن دينار وقد تقدم فى سورة البقرة من الحميدى عن سفيان حدثنا عمرو سمعت مجاهدا عن ابن عباس هكذا وصله ابن عيينة عن عمرو بن دينار وهو اثبت الناس فى عمرو ورواه ورقاء ابن عمر عن عمرو فلم يذكر فيه ابن عباس اخرجه النسائى **قوله** كانت فى بنى اسرائيل قصاص كذا هنا كانت بالتأنيث وفى رواية الحميدى عن سفيان كان وهو اوجه ولكنه انث هنا باعتبار معنى المقاصة ولم يكن فى دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع فى الطرف وهذا الدين الاسلامى هو الواقع وسطا **قوله** فقال الله الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) كذا وقع فى رواية قتيبة وكذا وقع فى رواية ابى ذر والاكثرين ووقع فى رواية النسفى والقابسى الى قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) ووقع فى رواية ابن ابى عمر فى مسنده الى قوله فى هذه الآية وبهذا يظهر المراد والا فالاول يوهم ان قوله (فمن عفى له من اخيه شئ) فى آية تلى الآية المبدأ بها وليس كذلك قوله فالعفو ان يقبل اى ولى القتيل ان يقبل الدية فى العمد يعنى يترك له دمه ويرضى منه بالدية **قوله** فاتباع بالمعروف اى فى المطالبة بالدية من القاتل وعلى القاتل اذ ذاك اداء اليه باحسان وهو معنى قوله ويؤدى باحسان اى القاتل كما ذكرنا ﴿ص﴾ ❊باب❊ من طلب دم امرئ بغير حق ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم من طلب دم رجل بغير حق ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة وعبد الله بن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المدنى النوفلى نسب الى جده ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ابن مطعم القرشى المدنى والحديث من افراده **قوله** ابغض الناس افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول من البغض والبغض من الله ارادة ايصال المكروه **قوله** الناس اى المسلمين **قوله** ملحد بضم الميم وهو المائل عن الحق العادل عن القصد اى الظالم فان قلت مرتكب الصغيرة مائل عن الحق قلت هذه الصيغة فى العرف تستعمل للخارج عن الدين فاذا وصف بها من ارتكب معصية كان فى ذلك اشارة الى عظمها وقيل ايراده بالجملة الاسمية مشعر بثبوت الصفة والتنكير للتعظيم فيكون فى ذلك اشارة الى عظم الذنب وقيل معناه الظالم فى ارض الحرم بتغييرها عن وصفها او تبديل احكامها **قوله** ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية اى طالب فى الاسلام طريقة الجاهلية كالنياحة مثلا وفى التوضيح ومبتغ روى بالغين يعنى من الابتغاء

وهو الطلب وبالعين المهملة من التتبع والذى شرحه ابن بطال الاول فان قيل هذه صغيرة اجيب بان معنى الطلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهـذا لم يقل فاعلها **قوله** ومطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب الافتعال فابدلت التاء طاء وادغمت الطاء فى الطاء ومعناه متكلف للطلب **قوله** بغير حق احتراز عمن يفعل ذلك بحق كالقصاص مثلا **قوله** ليهريق بفتح الهاء وسكونهـا وقال الكرمانى الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب ثم اجاب بقوله المراد الطلب المرتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم فى الاهراق بالطريق الاولى وقال المهلب المراد بهؤلاء الثلاثة انهم ابغض اهل المعاصى الى الله تعالى فهو كقوله اكبر الكبائر والا فالشرك ابغض الى الله من جميع المعاصى

ص ﴿ ※ باب ※ العفو فى الخطأ بعد الموت ﴾

ش اى هذا باب فى بيان عفو ولى المقتول عن الفاعل فى القتل الخطأ بعد موت المقتول وليس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قيده بما بعد الموت لانه لا يظهر اثره الا فيه اذ لو عفى المقتول ثم مات لم يظهر لعفوه اثر لانه لو عاش تبين ان لا شئ له بعفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا على ان عفو الولى انما يكون بعد موت المقتول واما قبل ذلك فالعفو للقتيل خلافا لاهل الظاهر فانهم ابطلوا عفو القتيل

ص ﴿ حدثنا فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها هزم المشركون يوم احد وحدثنى محمد بن حرب حدثنا ابو مروان يحيى بن ابى زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابليس يوم احد فى النـاس يا عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة ابى ابى فقتلوه فقـال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف ﴾

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله غفر الله لكم لان معناه عفوت عنكم لان المسلمين كانوا قتلوا اليمان ابا حذيفة خطأ يوم احد فعفا حذيفة عنهم بعد قتله وقد اخرج ابو اسحق الفزارى فى السير عن الاوزاعى عن الزهرى قال اخطأ المسلمون بابى حذيفة يوم احد حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فبلغت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فزاده عنده خيرا ووداه من عنده وفروة شيخ البخارى بفتح الفاء وسـكون الراء وبالواو ابن ابى المغراء ابو القاسم الكندى الكوفى وعلى بن مسهر بضم الميم اسم فاعل من الاسهار بالسـين المهملة والراء وهشـام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشـة رضى الله تعـالى عنها واخرجه من طريقين احدهما هو الذى ذكرناه وسقط هذا فى رواية ابى ذر والثانى عن محمد بن حرب بياع النشا بالنون والشين المعجمة الواسطى عن ابى مروان يحيى بن ابى زكريا الغسـانى الشامى سـكن واسط قيل ظـاهره ان الروايتين سواء وليس كذلك وساق المتن هنا على لفظ ابى مروان واما لفظ على بن مسهر فقد تقدم فى باب من حنث ناسـيا فى كتاب الايمان والنذور ومر الحديث فى باب صفة ابليس فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ومر الكلام فيه **قوله** اخراكم اى اقتلوا اواحد روا **قوله** حتى قتلوا اليمان اى قتل المسلون اليمان بفتح الياء آخر الحـروف وتخفيف الميم وبالنون وهو والد حذيفة **قوله** ابى ابى اى قال حذيفة هذا ابى ابى لا تقتلوه ولم يسمعوا منه فقتلوه ظانين انه من المشركين فدعا لهم حذيفة قال الكرمانى فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين وقال الخطابى فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب الازدحامات لا شئ عليه وكذلك فى جميع

الازدحامات الا اذا فعله قاصدا لهلاكه **قوله** منهم اى من المشركين **قوله** بالطـائف وهو البلد المشهور وراء مكة شرفها الله

ص ﴿ ※ باب ※ قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ﴾

ش اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل الى آخره كذا سيقت الآية بتمامها عند الاكثرين وفى رواية ابى ذر هكذا باب قول الله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) وكذا فى رواية ابن عسـاكر ولم يذكر معظمهم فى هذا البـاب حديثا هذه الآية اصل فى الديات فذكر فيهـا ديتين وثلاث كفارات ذكر الدية والكفـارة بقتل المؤمن فى دار الحرب فى صف المشركين اذا حضر معهم الصف فقتله مسلم وذكر الدية والكفارة بقتل الذمى فى دار الاسلام وقال مجاهد وعكرمة هـذه الآية نزلت فى عياش بن ابى ربيـعة المخزومى قتل رجلا مسلما ولم يعلم باسلامه وكان ذلك الرجل يعذبه بمكة مع ابى جهل ثم اسـلم وخرج مهاجرا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه عياش فى الطريق فقتله وهو يحسـبه كافرا ثم جاء الى النبى صلى الله تعـالى عليه وسلم فاخبره بذلك فامره ان يعتق رقبة ونزلت الآية حكاه الطبرى عنهما وقال السدى قتله يوم الفتح وقد خرج من مكة ولا يعلم باسـلامه وقيل نزلت فى ابى عامر والد ابى الدرداء خرج الى سرية فعدل الى شعب فوجد رجلا فى غنم فقتله واخذها وكان يقول لا اله الا الله فوجد فى نفسه من ذلك فذكره لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكر قتله اذ قال لا اله الا الله فنزلت الآية وقيل نزلت فى والد حذيفة بن اليمان قتل خطأ يوم احد وقد مضى عن قريب **قوله** الا خطأ ظاهره غير مراد فانه لا يشرع له قتله خطأ ولا عمدا لكن تقديره ان قتـله خطأ وقال الاصمعى وابو عبيد المعنى الا ان يقتله مخطئا وهو استثناء منقطع **قوله** مؤمنة لا يجوز الكافرة وحـكى ابن جرير عن ابن عبـاس والشـعبى وابراهيم النخعى والحسـن البصرى انهم قالوا لا يجزى الصغير حتى يكون قاصدا للايمان واختار ابن جرير انه ان كان مولودا بين ابوين مسلمين جاز والا فلا والذى عليـه الجمهور انه متى كان مسلما صح عتقه عن الكفارة سواء كان صغيرا او كبيرا **قوله** الا ان يصدقوا اى الا ان يتصدقوا بالدية فلا يجب **قوله** فان كان من قوم عدو لكم اى اذا كان القتيل مؤمنا ولكن اولياؤه من الكفار اهل الحرب فلا دية لهم وعلى قاتله تحرير رقبة مؤمنة لا غير **قوله** ميثاق اى عهد وهدنة فالواجب دية مسلمة الى اهل القتيل وتحرير رقبة **قوله** متتابعين يعنى لا افطار بينهما فان افطر من غير عذر من مرض او حيض او نفاس استأنف الصوم واختلفوا فى السـفر هل يقطع ام لا على قولين **قوله** توبة اى رحمة من الله لكم الى التيسير عليكم بتخفيف عنكم بتحرير الرقبة المؤمنة اذا ايسرتم بها **قوله** وكان الله عليما حكيما اى لم يزل عليما بما يصلح عباده فيما يكلفهم من فرائضه حكيما بما يقضى فيه ويأمر

ص ﴿ ※ باب ※ اذا اقر بالقتل مرة قتل به ﴾

ش اى هذا باب يذكر فيه اذا اقر شخص بالقتل مرة واحدة قتل به اى بذلك الاقرار كـذا وقعت هذه الترجمة عند الاكثرين وفى رواية النسفى لم تذكر هذه الترجمة بل قال بعـد قوله خطأ الآية واذا اقر الى آخره

ص ﴿ حدثنى اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنـا انس بن مالك ان يهوديا رض رأس جارية بين

بحجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فاومأت برأسها فجيء باليهودى
فاعترف فأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين
ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق شيخ البخارى قال الغسانى لم اجده منسوبا عند احد
ويشبه ان يكون ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى انتقل بآخره
الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة احدى وخمسين ومأتين وقيل لا يبعد ان يكون اسحق بن
راهويه فانه كثير الرواية عن حبان بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى وهمام بتشديد
الميم ابن يحيى بن دينار البصرى والحديث قدمر فى مواضع فى الاشخاص وفى الوصايا وفى الديات
ومضى عن قريب فى باب من اقاد بالحجر واخرجه بقية الجماعة **قوله** فقيل لها اى للجارية اى سئل عنها
وانما سئل عنها مع انه لا يثبت باقرارها شيء عليه لان يعرف المتهم من غيره فيطالب فان اعترف ثبت عليه **قوله**
فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعد موت الجارية المذكورة وفى التوضيح فيه حجة على
الكوفيين فى قولهم لابد من الاقرار مرتين وهو خلاف الحديث لانه لم يذكر فيه ان اليهودى اقر
اكثر من مرة واحدة ولو كان فيه حد معلوم لبينه وبه قال مالك والشافعى انتهى قلت اشتراط
الكوفيين مرتين فى الاقرار قياس على اشتراط الاربع فى الزنا ومطلق الاعتراف لا ينحصر على المرة
ص باب ❊ قتل الرجل بالمرأة ش اى هذا باب فى بيان وجوب قتل الرجل
بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وجماعة العلماء وشذ الحسن ورواه عن عطاء فقالا
ان قتل اولياء المرأة الرجل بها ادوا نصف الدية وان قتل اولياء الرجل المرأة اخذوا من اوليائها
نصف دية الرجل وروى مثله عن الشعبى عن على رضى الله تعالى عنه وبه قال عثمان البتى وحجة
الجماعة حديث الباب اخرجه غير مرة ص حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد
عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل يهوديا بجارية
قتلها على اوضاح لها ش مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح حكمها ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر زرع وسعيد هو ابن ابى عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وذكر غير مرة مع
شرحه والاوضاح جمع وضح نوع من الحلى يعمل من فضة سميت بها لبياضها لان الوضح البياض
من كل شيء ص باب ❊ القصاص بين الرجال والنساء فى الجراحات ش اى هذا
باب فى بيان وجوب القصاص الخ والجراحات جمع جراحة ووجوب القصاص فى ذلك قول الثورى
والاوزاعى ومالك والشافعى وقال ابو ح لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس من الجراح
لان المساواة معتبرة فى النفس دون الاطراف الا ترى ان اليد الصحيحة لا تؤخذ بيد شلاء والنفس الصحيحة
تؤخذ بالمريضة ص وقال اهل العلم يقتل الرجل بالمرأة ش اراد باهل العلم الجمهور
من العلماء فان عندهم يقتل الرجل بالمرأة بالنص ص ويذكر عن عمر رضى الله تعالى عنه تقاد المرأة
من الرجل فى كل عمد يبلغ نفسه فادونها من الجراح ش اى يذكر عن عمر بن الخطاب تقتص المرأة
من الرجل يعنى اذا قتلت الرجل فى قتل العمد الذى يبلغ نفس الرجل فادونها من الجراح يعنى فى كل عضو
من اعضائها عند قطعها من اعضاء الرجل وفيه الخلاف الذى ذكرناه آنفا وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور
من طريق النخعى قال فيما جاء به عروة البارقى الى شريح من عند عمر قال جروح الرجال والنساء سواء
قلت لم يصح سماع النخعى من شريح فلذلك ذكر البخارى اثر عمر هذا بصيغة التمريض ص وبه
قال عمر بن عبد العزيز وابراهيم وابو الزناد عن اصحابه ش اى وبما روى عن عمر بن الخطاب قال

عمر بن عبد العزيز وابراهيم النخعى وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان المدنى **قوله** عن
اصحابه اى عن اصحاب ابى الزناد مثل عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج والقاسم بن محمد وعروة بن
الزبير وغيرهم واثر عمر بن عبد العزيز وابراهيم اخرجه ابن ابى شيبة من طريق الثورى عن جعفر بن
برقان عن عمر بن عبد العزيز وعن مغيرة عن ابراهيم النخعى قالا القصاص بين الرجل والمرأة فى العمد
سواء واثر ابى الزناد اخرج البيهقى من طريق عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه قال كل من ادركت
من فقهائنا وذكر السبعة فى مشيخة سواهم اهل فقه وفضل ودين قال ربما اختلفوا فى الشيء فاخذنا
بقول اكثرهم وافضلهم رأيا انهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا بعين واذنا باذن وكل
شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها ص وجرحت اخت الربيع انسانا فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم القصاص ش هذا تعليق من البخارى والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة
وتشديد الياء آخر الحروف مصغر الربيع ضد الخريف بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
والصواب بنت النضر عمة انس وقال الكرمانى قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق
لما مر فى سورة البقرة فى آية (كتب عليكم القصاص) ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى آخره اللهم الا ان
يقال هذه امرأة اخرى لكنه لم ينقل عن احد انتهى قلت وقد ذكر جماعة انهما قضيتان وقال النووى قال
العلماء المعروف رواية البخارى ويحتمل ان تكونا قضيتين وجزم ابن حزم انهما قضيتان صحيحتان وقعتا
لامرأة واحدة احداهما انها جرحت انسانا فقضى عليها بالضمان والاخرى انها كسرت ثنية جارية فقضى
عليها بالقصاص وقال البيهقى بعد ان اورد الروايتين ظاهر الخبرين يدل على انهما قضيتان **قوله** القصاص
بالنصب على الاغراء وهو التحريض على الاداء اى ادوه وفى رواية النسفى كتاب الله القصاص
قيل الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ فيها واجيب قد يكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص
على وجه التحرى ص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابى
عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لددنا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فى مرضه فقال لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال لا يبقى احد منكم الا لد
غير العباس فانه لم يشهدكم ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه قصاص الرجل من المرأة
لان الذين لدوه صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا رجالا ونساء بل اكثر البيت كانوا نساء وعمرو بن
على ابن بحر ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان
وسفيان هو الثورى وموسى بن ابى عائشة الهمدانى الكوفى ابو بكر وعبيد الله بن عبد الله بتصغير
الابن وتكبير الاب ابن عتبة بن مسعود والحديث مضى فى باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ووفاته **قوله** لددنا مشتق من اللدود وهو ما يصب فى المسعط من الدواء فى احد شقى الفم وقد لد
الرجل فهو ملدود ولددته انا والتده هو **قوله** لا تلدونى بضم اللام **قوله** كراهية المريض للدواء يعنى لم ينهنا
نهى تحريم بل نهى تنزيه لانه كرهه كراهية المريض الدواء **قوله** الا لد بلفظ المجهول اى لا يبقى احد
الا لد قصاصا ومكافاة لفعلهم وقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه وقال
الخطابى فيه حجة لمن رأى فى اللطمة ونحوها من الايلام والضرب القصاص على جهة التحرى
وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز ولا يوقف عليه الا بالتحرى

قوله فانه لم يشهدكم اى لم يحضركم ﴿ص﴾ باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من اخذ حقه من جهة غريمه بغير حكم حاكم قوله او اقتص ممن وجب له قصاص فى نفس او طرف قوله دون السلطان يعنى بغير امر السلطان ومراده بالسلطان الحاكم لان من له حكم له تسلط والنون فيه زائدة وجواب من غير مذكور وفيه بيان الحكم ولم يذكره على عادته اما اكتفاء بما ذكر فى حديث الباب واما اعتمادا على ذهن مستنبط الحكم من الخبر وقال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز لاحد ان يقتص من حقه دون السلطان قال وانما اختلفوا فيمن اقام الحد على عبده وقد تقدم قال واما اخذ الحق فانه يجوز عندهم ان يأخذ حقه من المال خاصة اذا جحده اياه ولا بينة له عليه وقيل اذا كان السلطان لا ينصر المظلوم ولا يوصله الى حقه جاز له ان يقتص دون الامام ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث المذكور وقال صاحب التوضيح ادخل هذا الحديث فى الباب وليس منه لانه سمع الحديثين معا قلت يعنى سمع هذا الحديث والحديث الذى بعده فى نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما وبهذا اجاب الكرمانى قبله واجاب الكرمانى بجوابين ايضا احدهما ان الراوى من ابى هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذى سمعه منه والآخر كان اول الصحيفة ذلك فاستفتح بذكره انتهى ثم انه اخرج هذا الحديث عن ابى اليمان الحكم ابن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة واختصره وقدم فى اواخر كتاب الوضوء فى باب البول فى الماء الدائم بعين هذا الاسناد عن ابى اليمان الخ قوله نحن الآخرون يعنى فى الدنيا والسابقون فى الآخرة وفى رواية ابى ذر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ﴿ص﴾ وباسناده لو اطلع فى بيتك احد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح ﴿ش﴾ هذا الحديث يطابق الترجمة وسيأتى عن قريب قوله وباسناده اى باسناد الحديث المتقدم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو اطلع بتشديد الطاء وقوله احد فاعله قوله ولم تأذن لم قيد به لانه لو اذن له بذلك ففقأ عينه بحصاة او نواة ونحوهما يلزمه القصاص قوله خذفته بالخاء والذال المعجمتين وفى رواية ابى ذر والقابسى بالحاء المهملة والاول اوجه لانه ذكر الحصاة والرمى بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبى الرواية بالمهملة خطأ لان فى نفس الخبر انه الرمى بالحصاة وهو بالمعجمة جزما وهذا الرمى اما ان يكون بين الابهام السبابة واما بين السبابتين قوله ففقأت عينه اى فقلعتها وقال ابن القطاع فقأ عينه اطفأ ضوءها قوله من جناح بالضم اى من اثم او مؤاخذة وفى رواية لابن ابى عاصم من حرج بدل جناح ويروى ما كان عليه من ذلك من شئ وفى رواية اخرى يحل لهم فقء عينه وروى من حديث ثوبان مرفوعا لا يحل لامرئ من المسلمين ان ينظر فى جوف بيت حتى يستأذن فان فعل فقد دخل وقال الطحاوى لم اجد لاصحابنا فى المسئلة نصا غير ان اصلهم ان من فعل شيئا دفع به عن نفسه مما له فعله انه لا ضمان عليه مما تلف منه كالمعضوض اذا انتزع يده من فى العاض لانه دفع عن نفسه وقال ابو بكر الرازى ليس هذا بشئ ومذهبهم انه يضمن لانه يمكنه ان يدفعه من الاطلاع من غير فقء العين بخلاف المعضوض لانه لم يمكنه خلاصه الا بكسر سن العاض وروى ابن عبد الحكم

(عن)

عن مالك ان عليه القود وقالت المالكية الحديث خرج مخرج التغليظ ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد ان رجلا اطلع فى بيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسدد اليه مشقصا فقلت من حدثك بهذا قال انس بن مالك ﴿ش﴾ قال الكرمانى فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لآحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به ويحيى هو ابن سعيد القطان وحميد هو الطويل وهذا الحديث مرسل اولا ومسند آخرا قال الكرمانى قلت كونه مرسلا اولا لان حميدا لم يدرك القصة وكونه مسندا آخرا لانه قال من حدثك بهذا قال انس قوله ان رجلا اطلع بتشديد الطاء قوله فسدد اليه بالسين المهملة وتشديد الدال الاولى اى صوب وفاعله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومشقصا مفعوله وهو بكسر الميم وبالقاف وبالصاد المهملة النصل العريض او السهم الذى فيه ذلك وقال ابن التين رويناه بتشديد الشين المعجمة اى اوثقه قال وروى بالسين المهملة اى قومه وهداه الى ناحيته قوله من حدثك القائل يحيى لحميد قوله قال انس بن مالك اى حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب اذا مات فى الزحام او قتل ﴿ش﴾ اى هذا باب مترجم بما اذا مات شخص فى الزحام او قتل وفى رواية ابن بطال او قتل به اى بالزحام ولم يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لمكان الاختلاف فيه على ما سيجئ بيانه عن قريب ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنى اسحق اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اى عباد الله ابى ابى قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فما زالت فى حذيفة منه بقية حتى لحق بالله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه لانهم كانوا متزاحمين عليه قوله حدثنى اسحق ويروى اخبرنا واما اسحق هذا فقد قال الغسانى لا يخلو ان يراد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابراهيم الحنظلى قلت وقع فى بعض النسخ اسحق بن منصور بذكر ابيه وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قال هشام اخبرنا عن ابيه من تقديم اسم الراوى على الصيغة قوله هزم على بناء المجهول قوله اى عباد الله اى يا عباد الله اخراكم اى قاتلوا اخراكم قوله فاجتلدت من الجلد وهو القوة والصبر قوله اليمان اسم ابى حذيفة قوله ابى ابى اى هذا ابى لا تقتلوه قوله فما احتجزوا اى فما امتنعوا وما انفكوا ويقال فما تركوه ومن ترك شيئا فقد انحجز عنه قوله قتلوه اى المسلمون قتلوه قوله منه قال بعضهم اى من ذلك الفعل وهو العفو قلت الظاهر ان المعنى اى من قتلهم اليمان قوله بقية اى بقية خير قاله الكرمانى وقدم الكلام فيه عن قريب فى باب العفو عن الخطأ ومر مطولا فى غزوة احد واختلفوا فى حكم الترجمة المذكورة فروى عن عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما ان ديته تجب فى بيت المال وبه قال اسحق وقال الحسن البصرى ان ديته تجب على من حضر وقال الشافعى يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان حلف استحق الدية وان نكل حلف المدعى عليه على النفى وسقطت المطالبة وقال مالك دمه هدر ﴿ص﴾ باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه اذا قتل شخص نفسه خطأ اى مخطأ اى

قتلا خطأ فلا دية له اى فلا تجب الدية له وزاد الاسمعيلى ولا اذا قتل نفسه عمدا وقال الاسمعيلى وليس مطابقا لما بوب له قلت انما قال خطأ لمحل الخلاف فيه قال ابن بطال قال الاوزاعى واحمد واسحق تجب ديته على عاقلته فان عاش فهى له عليهم وان مات فهى لورثته وقال الجمهور منهم ربيعة ومالك والثورى وابوح والشافعى لاشئ فيه وحديث الباب حجة لهم حيث لم يوجب الشارع لعامر بن الاكوع دية على عاقلته ولا على غيرها ولو وجب عليها شئ لبينه لانه مكان يحتاج فيه الى البيان اذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة والنظر يمنع ان يجب للمرء على نفسه شئ بدليل الاطراف فكذا الانفس واجمعوا على انه اذا قطع طرفا من اطرافه عمدا او خطأ لا يجب فيه شئ وقال الكرمانى ان لفظ فلا دية له فى الترجمة المذكورة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اى اذا مات فى الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقالت الظاهرية ديته على عاقلته فربما اراد البخارى بها ردهم انتهى قلت على هذا الاوجه لقوله وموضعه اللائق الترجمة السابقة بل اللائق به ان يذكر فى الترجمتين جميعا فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال خرجنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فقال رجل منهم اسمعنا ياعامر من هنياتك فحدابهم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله قالوا يارسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يانبى الله فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واى قتل يزيده عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى علية وسلم لم يحكم بالدية لورثة عامر على عاقلته او على بيت مال المسلمين ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع واسمه سنان الاسلمى وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات البخارى وقد مضى فى المغازى عن القعنبى وفى الادب عن قتيبة وفى المظالم عن ابى عاصم النبيل وفى الذبائح عن مكى بن ابراهيم وفى الدعوات عن مسدد واخرجه مسلم وابن ماجة ايضا وقد مضى الكلام فيه **قوله** الى خيبر هى قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام قوله اسمعنا بفتح الهمزة امر من الاسماع وعامر هو عم سلمة وقيل اخوه **قوله** من هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية وقد تبدل الياء هاء فيقال هنيهة ويجمع على هنيهات واراد بها الاراجيز ووقع فى رواية المستملى بحذف الياء **قوله** فحدابهم اى ساقهم منشدا للاراجيز **قوله** امتعتنا به اى وجبت له الشهادة بدعائك وليته تركته لنا وكانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد **قوله** فاصيب على صيغة المجهول اى فاصيب عامر صبيحة ليلته تلك قوله فلما رجعت القائل به عامر **قوله** وهم يتحدثون الواو فيه للحال **قوله** اثنين تأكيد لقوله اجرين **قوله** لجاهد مجاهد كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد والثانى من جاهد مجاهدة ومعناه جاهد فى الخير مجاهد فى سبيل الله وقال الكرمانى ويروى انه لجاهد بلفظ الماضى مجاهد بفتح الميم جمع مجهد يعنى حضر مواطن من الجهاد عدة مجاهد **قوله** واى قتل يزيده عليه اى قتل يزيده الاجر على اجره ويروى يزيد بدون الهاء وقيل اى انه بلغ ارقى الدرجات وفضل النهاية وفى التوضيح وانما قالوا احبط عمله لقوله تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) وهذا انما هو فيمن يتعمد قتل نفسه

اذ الخطأ لا ينهى عنه احد وقال الداودى ويحتمل ان يكون هذا قبل قوله تعالى (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ اذا عض رجلا فوقعت ثناياه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه اذا عض رجل رجلا والعض هو القبض بالاسنان يقال عضه وعض به وعض عليه **قوله** فوقعت ثناياه اى ثنايا العاض وهو جمع ثنية وهو مقدم الاسنان وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه شئ ام لا واختلف العلماء فيه فقالت طائفة من عض يد رجل فانتزع المعضوض يده من فم العاض فقلع شيئا من اسنان العاض فلا شئ عليه فى السن روى هذا عن ابى بكر الصديق وشريح وهو قول الكوفيين والشافعى قالوا ولو جرحه المعضوض فى موضع آخر فعليه ضمانه وقال ابن ابى ليلى ومالك هو ضامن لدية السن وقال عثمان البتى ان كان انتزعها من الم او وجع اصابه فلا شئ عليه وان انتزعها من غير الم فعليه الدية وحديث الباب حجة الاولين ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فمه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح ما فيها من الابهام وزرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بالفاء من الوفاء ابو حاجب العامرى قاضى البصرة والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن ابى موسى وبندار واخرجه الترمذى فى الديات عن على بن حشرم واخرجه النسائى فى القصاص عن ابن بشار وابن المثنى وغيرهما واخرجه ابن ماجة فى الديات عن على بن محمد **قوله** ان رجلا عض يد رجل كلاهما هنا مبهمان ووقع فى روايه مسلم بهذا السند عن عمران قال قاتل يعلى بن امية رجلا فعض احدهما صاحبه الحديث ويستفاد منه تعيين احد المبهمين وانه يعلى ابن امية ولكن لم يميز العاض من المعضوض ووقع فى صحيح مسلم فى حديث عمران قال قاتل يعلى بن منية او ابن امية رجلا فعض احدهما صاحبه ووقع ايضا فيه وفى البخارى من حديث يعلى ابن امية قال كان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر قال لقد اخبرنى صفوان ايهما عض الآخر فنسيته ولمسلم من رواية صفوان بن يعلى ان اجيرا ليعلى بن امية عض رجل ذراعه فجذبها انتهى فتعين من هذا ان يعلى هو العاض ولاينا فيه قوله فى الصحيحين كان لى اجير فقاتل انسانا لانه يجوز ان يكنى عن نفسه ولا يبين للسامعين انه العاض كما قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من نسائه فقال لها الراوى ومن هى الا انت فضحكت وقال النووى فى شرح مسلم قال الحفاظ الصحيح المعروف ان المعضوض هو اجير يعلى لا يعلى قال ويحتمل انهما قضيتان جرتا ليعلى واجيره فى وقت او وقتين وقال شيخنا زين الدين فى شرح الترمذى ليس فى شئ من طرق مسلم ان يعلى هو المعضوض بل ولا فى شئ من الكتب الستة والذى عند مسلم ان اجير يعلى هو المعضوض ويتعين ان يعلى هو العاض والله اعلم **قوله** فنزع يده من فمه هكذا رواية الكشميهنى من فمه وفى رواية غيره من فيه **قوله** فوقعت ثنيتاه كذا فى رواية الاكثرين ثنيتاه بالتثنية وفى رواية الكشميهنى ثناياه بصيغة الجمع ووقع فى رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنيته بالافراد ووقع فى رواية الاسمعيلى فندرت ثنيته والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليهما صيغة الجمع وان رواية الافراد على ارادة الجنس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن على فانتزع احدى ثنيتيه فعلى هذا يحمل على التعدد **قوله** كما يعض الفحل هو الذكر من الحيوان **قوله** لا دية لك

هكذا رواية الكشميهنى لا دية لك وفى رواية غيره لا دية له وفى رواية هشام فابطله وقال اردت ان تأكل لحمه ﴿ص﴾ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت فى غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ايضاح ما ابهم فى الحديث السابق وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعطاء هو ابن ابى رباح المكى وصفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بوزن يرضى من العلو بالعين المهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وفتح الياء آخر الحروف وهى امه واما اسم ابيه فامية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء اخر الحروف وقال ابو عمر يعلى بن امية بن ابى عبيدة التميمى الحنظلى ويقال له يعلى ابن منية ينسب حينا الى ابيه وحينا الى امه اسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك وقتل سنة ثمان وثلثين مع على رضى الله تعالى عنه بصفين بعد ان شهد الجمل مع عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا السند وقع هنا بعلو درجة ومضى فى الاجارة والجهاد والمغازى من طريق ابن جريج بنزول لكن ساقه فيها باتم مما هنا **قوله** فى غزوة وفى رواية الكشميهنى فى غزاة وثبت ذلك فى رواية سفيان انها غزوة تبوك ومثله فى رواية ابن علية بلفظ جيش العسرة وابعد من قال انه كان فى سفر كان فيه الاحرام بعمرة واعتمد فى هذا على ماروى من حديث يعلى فى باب من احرم جاهلا وعليه قميص الحديث وفيه عض رجل يد رجل فانتزع ثنيته فابطله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لان هذا محمول على ان الراوى سمع الحديثين فاوردهما معا عاطفا لاحدهما على الآخر بالواو التى لاتقتضى الترتيب **قوله** فعض رجل فانتزع ثنيته كذا وقع هنا عند البخارى بالاختصار المجحف وقد بينه الاسمعيلى من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فاندرت ثنيته **قوله** فابطلها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى حكم بان لاضمان على المعضوض ﴿ص﴾ ❊باب❊ السن بالسن ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه السن يقلع فى مقابلة السن اذا قلعه احد وقال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن فى العمد واختلفوا فى سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مخوفا او كان كالمأمومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعى والليث والحنفية لاقصاص فى عظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تتعذر معه المماثلة وقال الطحاوى اتفقوا على انه لاقصاص فى عظم الرأس فيلحق به سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان فى حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لاتطرد فيه المماثلة قلت لايرد ماذكره لان مراده من قوله سائر العظام هى التى لاتتحقق فيها المماثلة ﴿ص﴾ حدثنا الانصارى حدثنا حميد عن انس رضى الله تعالى عنه ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقصاص ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والانصارى هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصارى البصرى وحميد بالضم الطويل وهذا الحديث هو الموفى للعشرين من ثلاثيات البخارى وساقه البخارى فى سورة البقرة حيث قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتاب الله القصاص **قوله** ان ابنة النضر هى الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف بنت النضر بفتح النون

وسكون الضاد المعجمة وهو جد انس بن مالك بن النضر بن ضمضم والربيع المذكورة عمة انس رضى الله تعالى عنه وتقدم فى التفسير بهذا السند ان الربيع عمته وفى تفسير المائدة من رواية الفزارى عن حميد عن انس كسرت عمة انس ولابى داود من طريق معتمر عن حميد عن انس كسرت الربيع اخت انس بن النضر **قوله** لطمت جارية وفى رواية الفزارى جارية من الانصار وفى رواية معتمر امرأة بدل جارية وهذا يوضح ان المراد بالجارية المرأة الشابة لا الامة الرقيقة **قوله** فأتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فاتى اهل الجارية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فطلبوا القصاص فامر بالقصاص وقال الكرمانى سبق آنفا انها جرحت وقال ههنا كسرت والجرح غير الكسر ثم اجاب عن ذلك فنحن نذكره باحسن منه فقوله سبق آنفا اشار به الى الحديث المذكور فى باب القصاص بين الرجال والنساء وقدمر عن قريب والجواب انه ورد فى الربيع حديثان مختلفان وحكمان اثنان فى قضيتين مختلفتين لجارية واحدة احد الحكمين فى جراحة جرحتها الربيع انسانا فقضى صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص من تلك الجراحة فحلفت انها لاتقتص منها فابر الله قسمها ورضوا بالدية والثانى فى ثنية امرأة كسرتها فقضى بالقصاص فحلف اخوها انس بن النضر ان لاتقتص منها ورضوا بالارش وكان هذا قبل احد لان انس بن النضر قتل يوم احد ﴿ص﴾ ❊باب❊ دية الاصابع ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان دية الاصابع هل هى مستوية او مختلفة ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعنى الخنصر والابهام ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الحكم فى الترجمة والحديث اخرجه ابو داود فى الديات عن نصر بن على وغيره واخرجه الترمذى فيه عن بندار عن يحيى واخرجه النسائى فيه عن نصر بن على به وغيره واخرجه ابن ماجة فيه عن على ابن محمد وغيره **قوله** سواء يعنى فى الدية والخنصر بالكسر الاصبع الصغرى وثبت فى كتاب الديات الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لآل عمرو بن حزم انه قال فى اليد خمسون من الابل فى كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان فى اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى ولافضل لبعض الاصابع عندهم على بعض وقال ابن المنذر روينا عن عمرو على وعروة بن الزبير تفضيل بعض الاصابع على بعض روى الثورى وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ان عمر جعل فى الابهام خمس عشرة وفى البنصر تسعا وفى الخنصر ستا وفى السبابة والوسطى عشرا عشرا حتى وجد فى كتاب الديات عند آل عمرو بن حزم انه عليه الصلاة والسلام قال الاصابع كلها سواء فاخذ به وترك الاول ورواه جعفر بن عون عن يحيى ابن سعيد عن ابن المسيب قال قضى عمر رضى الله تعالى عنه فى الابهام بثلث عشرة والتى تليها بثنتى عشرة وفى الوسطى بعشرة وفى التى تليها بتسع وفى الخنصر بست ولم يلتفت احد من الفقهاء الى هذين القولين لما ثبت حديث الباب عن ابن عباس وحديث عمرو بن حزم واما مفاصل الاصابع فروى عن قتادة عن عكرمة عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قضى فى كل انملة بثلث دية الاصبع وعن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن مكحول عن زيد بن ثابت انه قال فى الاصبع الزائدة ثلث دية الاصبع وقال آخرون لاشئ فيها وقال آخرون فيها حكم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴿ش﴾ اى هذا طريق آخر نازل درجة من السند الاول من اجل وقوع

التصريح بسماع ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى الطريق الاول نوع ارسال صورى لروايته بلفظة عن **قوله** نحوه اى نحو الحديث السابق واخرجه ابن ماجة من رواية ابن ابى عدى بلفظ الاصابع سواء وابن ابى عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم ﴿ص﴾ باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه اذا اصاب قوم من رجل يعنى اذا فجعوه **قوله** يعاقب على بناء المجهول كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية يعاقبون بصيغة الجمع وفى رواية يعاقبوا بحذف النون وهى لغة ضعيفة وقال الكرمانى فان قلت ما مفعول قوله يعاقب قلت هو من تنازع الفعلين فى لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل فى الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة مثل مجازاة الله ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل **قوله** او يقتص كلهم يعنى اذا اقتل اوجرح جماعة شخصا واحدا هل يجب القصاص على الجميع او يتعين واحد ليقتص منه ولم يذكر الجواب اكتفاء بما ذكره فى الباب ولمكان الاختلاف فيه فروى عن محمد بن سيرين انه قال فى الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقال الشعبى فى الرجل يقتله النفر يدفع الى اولياء المقتول فيقتلون من شاؤا ويعفون عمن شاؤا ونحوه عن ابن المسيب والحسن وابراهيم ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به اجمع وروى نحوه عن على والمغيرة ابن شعبة وعطاء وروى عن عبد الله بن الزبير ومعاذ ان لولى القتيل ان يقتل واحدا من الجماعة ويأخذ بقية الدية من الباقين مثل ان يقتله عشرة انفس فله ان يقتل واحدا منهم ويأخذ من التسعة تسعة اعشار الدية وبه قال ابن سيرين والزهرى وقالت الظاهرية لا قود على واحد منهم اصلا وعليهم الدية وبه قال ربيعة وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة ﴿ص﴾ وقال مطرف عن الشعبى فى رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه على رضى الله تعالى عنه ثم جا آبا آخر فقالا اخطأنا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما ﴿ش﴾ مطرف بضم الميم اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة والراء ابن طريف بفتح الطاء وكسر الراء يروى عن عامر الشعبى **قوله** شهدا على رجل كانت الشهادة عند على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بان الرجل المذكور سرق فقطعه على رضى الله تعالى عنه لثبوت سرقته عنده بشهادة هذين الاثنين **قوله** ثم جا آبا آخر بلفظ التثنية اى ثم جاء هذان الشاهدان عند على رضى الله تعالى عنه برجل آخر وقالا اخطأنا فى ذلك وكان السارق هذا لا ذاك **قوله** فابطل اى على شهادتهما هذه التى وقعت على الرجل الثانى لكونهما صارا متهمين **قوله** واخذا على صيغة المجهول اى واخذ الشاهدان المذكوران بدية الاول اى الرجل الاول الذى قطعت يده ويروى واخذ بالافراد على صيغة المعلوم اى واخذهما على رضى الله تعالى عنه بدية الرجل الاول **قوله** وقال اى على لو علمت انكما تعمدتما اى فى شهادتكما لقطعتكما لانهما قد اقرا بالخطأ فيه وهذا التعليق رواه الشافعى رضى الله تعالى عنه عن سفيان بن عيينة احد مشايخه عن مطرف المذكور وفى التلويح رواه الطبرى عن بندار عن شعبة عن قتادة عنه ﴿ص﴾ وقال لى ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان غلاما قتل غيلة فقال عمر رضى الله تعالى عنه لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن بشار بفتح الباء

(الموحدة)

الموحدة وتشديد الشين المعجمة وبالراء وهو محمد بن بشار المعروف ببندار ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى وهذا الاثر موصول الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بسند صحيح ورواه ابن ابى شيبة من وجه آخر حدثنا وكيع حدثنا العمرى عن نافع عن ابن عمران عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قتل سبعة من اهل صنعاء برجل وقال لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم **قوله** قتل على صيغة المجهول **قوله** غيلة بكسر الغين المعجمة اى غفلة وخديعة **قوله** فيها اى فى هذه الفعلة وفى رواية الكشميهنى فيه وهو اوجه **قوله** اهل صنعاء بالمد بلدة باليمن وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع يقتل بواحد وقال صاحب التوضيح كأن البخارى اراد باثر عمر رضى الله تعالى عنه الرد على محمد بن سيرين قال فى الرجل يقتله الرجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وقد ذكرناه عن قريب ﴿ص﴾ وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر رضى الله تعالى عنه مثله ﴿ش﴾ مغيرة بن حكيم الصنعانى الابناوى وثقه يحيى والعجلى والنسائى وابن حبان وروى له مسلم والنسائى والترمذى واستشهد به البخارى واثره هذا مختصر من الاثر الذى وصله عبد الله ابن وهب ومن طريقه قاسم بن اصبغ والطحاوى والبيهقى وقال ابن وهب حدثنى جرير بن حازم ان المغيرة بن حكيم الصنعانى حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك فى حجرها ابنا له من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فابى فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوا اعضاه وجعلوه فى عيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهى وعاء من آدم فطرحوه فى ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهى البئر التى لم تطو فى ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب يعلى وهو يومئذ امير بشأنهم الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكتب اليه عمر بقتلهم **قوله** ان اربعة هم خليل المرأة ورجل آخر والمرأة وخادمها **قوله** صبيا هو الذى ذكرنا اسمه الآن **قوله** مثله اى مثل **قوله** لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم ﴿ص﴾ واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلى وسويد بن مقرن من لطمة ﴿ش﴾ اى امر بالقود ابو بكر الصديق وعبد الله بن الزبير وعلى بن ابى طالب وسويد بضم السين المهملة ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزنى من لطمة اى من اجل لطمة وهى الضرب على الخد بالكف فاثر ابى بكر رضى الله تعالى عنه رواه ابن ابى شيبة عن شيبان عن شبابة عن شيبة عن يحيى بن الحضرمى قال سمعت طارق بن شهاب يقول لطم ابو بكر يوما رجلا لطمة فقيل ما رأينا كاليوم قط منعه ولطمه فقال ابو بكر ان هذا اتانى يستحملنى فحملته فاذا هو يتبعهم فحلفت لا احمله ثلاث مرات ثم قال له اقتص فعفا الرجل واثر ابن الزبير رواه ابن ابى شيبة ايضا عن ابن عيينة عن عمرو عنه انه اقاد من لطمة واثر على رضى الله تعالى عنه رواه ابن ابى شيبة ايضا عن ابى عبد الرحمن المسعودى عبد الله بن عبد الملك عن ناجية ابى الحسن عن ابيه ان عليا رضى الله تعالى عنه قال فى رجل لطم رجلا فقال للملطوم اقتص واثر سويد بن مقرن رواه وكيع عن سفيان بن سعيد عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبى عنه ﴿ص﴾ واقاد عمر رضى الله تعالى عنه من ضربة بالدرة ﴿ش﴾ اى اقاد عمر بن الخطاب من اجل ضربة بالدرة بكسر الدال وتشديد الراء وهى الآلة التى يضرب بها واخرجه ابو الفرج الاصبهانى فى تاريخه بسند فيه ضعف

والقطاع ﴿ص﴾ واقاد على من ثلاثة اسواط ﴿ش﴾ اى اقاد على بن ابى طالب من اجل زيادة الجالد على المجلود ثلاثة اسواط واخرجه ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو خالد عن اشعث عن فضيل عن عبد الله بن معقل قال كنت عند على فجاءه رجل فساره فقال على ياقنبر اخرج هذا واجلده ثم جاءه المجلود فقال انه زاد على ثلاثة اسواط فقال له على ماتقول قال صدق ياامير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلاث جلدات ثم قال ياقنبر اذا جلدت فلا تتعد الحدود ﴿ص﴾ واقتص شريح من سوط وخموش ﴿ش﴾ اى اقتص شريح بن الحارث القاضى من اجل سوط وخموش بضم الخاء المعجمة وهو الخدوش وزنا ومعنى واخرج هذا الاثر سعيد بن منصور من طريق ابراهيم النخعى قال جاء رجل الى شريح فقال اقدنى من جلوازك فسأله فقال ازدحموا عليك فضربته سوطا فاقاده منه واخرج ابن ابى شيبة عن ابى اسحق عن شريح انه اقاد من لطمة وخموش قلت الجلواز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاى هو الشرطى سمى بذلك لان من شانه حمل الجلواز بكسر الجيم وهو السير الذى يشد فى الوسط وعادة الشرطى ان يربطه فى وسطه وقال الليث وابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة فى العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لاقود فى اللطمة الا ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر المماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لاقصاص فى اللطمة روى هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين والشافعى وقال الشافعى اذا جرح ففيه حكومة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن ابى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لددنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه وجعل يشير الينا لاتلدونى قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدونى قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم ﴿ش﴾ هذا الحديث مضى عن قريب فى باب القصاص بين الرجال والنساء فانه اخرجه هناك عن عمرو بن على عن يحيى الى آخره وهنا اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثورى عن موسى بن ابى عائشة الهمدانى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وقال الكرمانى وحديث اللدود ليس صريحا فى القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله تعالى عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لايقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك **قوله** لاتلدونى بالضم وقيل بالكسر **قوله** قال اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** كراهية بالنصب والرفع **قوله** بالدواء ويروى للدواء **قوله** الم انهكم ويروى الم انهكن **قوله** الالد بضم اللام وتشديد الدال على صيغة المجهول **قوله** وانا انظر جملة حالية اى لد بحضورى وحالة نظرى اليه **قوله** الا العباس استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه ومر الكلام فيه فى الباب المذكور فليراجع اليه ﴿ص﴾ باب القسامة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان القسامة واحكامها والقسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدرا قسم قسما وقسامة وفى بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرمانى هى مشتقة من القسم على الدم او من قسمته اليمين انتهى يقال اقسمت اذا حلفت وقسمت

قسامة لان فيها اليمين والصحيح انها اسم للايمان وقال الازهرى انها اسم للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيدة القسامة الجماعة يقسمون على الشئ او يشهدون به ويمين القسامة منسوبة اليهم ثم اطلقت على الايمان نفسها ﴿ص﴾ وقال الاشعث بن قيس قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شاهداك او يمينه ﴿ش﴾ قال بعضهم اشار البخارى بذكره هنا الى ترجيح رواية سعيد بن عبيد فى حديث الباب ان الذى يبدأ فى يمين القسامة المدعى عليهم قلت الظاهر ان البخارى ذهب الى ترك القتل بالقسامة لانه صدر هذا الباب اولا بحديث الاشعث بن قيس والحكم فيه مقصور على البينة او اليمين ثم ذكر عن ابن ابى مليكة وعمر بن عبد العزيز بالارسال بغير اسناد وروى ابن ابى شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ان ابا بكر وعمر والجماعة الاول لم يكونوا يقتلون بالقسامة وروى عن ابراهيم بسنده القود بالقسامة جور وفى رواية ابى معشر القسامة تستحق فيها الدية ولايقاد فيها كذا قاله قتادة والاشعث بسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثلثة ابن قيس الكندى قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ستين راكبا من كندة واسلم ثم ارتد عن الاسلام بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ومات سنة اربعين بعد قتل على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه باربعين يوما وصلى عليه الحسن بن على رضى الله تعالى عنه وحديثه قد مضى مطولا موصولا فى كتاب الشهادات ثم فى كتاب الايمان والنذور ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ وقال ابن ابى مليكة لم يقد بها معاوية ﴿ش﴾ اى قال عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير وهو جد عبد الله وابوه عبد الرحمن نسب الى جده وكان قاضى ابن الزبير رضى الله عنهما **قوله** لم يقد بضم الياء من اقاد اى لم يقتص معاوية بن ابى سفيان يعنى لم يحكم بالقود فى القسامة ووصله حماد بن سلمة فى مصنفه عن ابن ابى مليكة سألنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عن القسامة فاخبرته ان عبد الله بن الزبير اقاد بها وان معاوية يعنى ابن ابى سفيان لم يقد بها وقال البيهقى روينا عن معاوية خلافه وقال ابن بطال وقد صح عن معاوية انه اقاد بها ﴿ص﴾ وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن ارطاة وكان امره على البصرة فى قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لايقضى فيه الى يوم القيامة ﴿ش﴾ عدى بن ارطاة غير منصرف الفزارى من اهل دمشق **قوله** وكان امره اى جعله اميرا على البصرة فى سنة تسع وتسعين وقتله معاوية بن يزيد بن المهلب فى آخرين سنة اثنتين ومائة **قوله** فى قتيل اى فى امر قتيل **قوله** السمانين جمع سمان وهم الذين يبيعون السمن **قوله** ان وجد الخ بيان كتاب عمر ابن عبد العزيز وهو ان وجد اصحاب القتيل بينة فاحكم بها **قوله** والا اى وان لم يجد اصحاب القتيل بينة فلا تظلم الناس اى لاتحكم بشئ فيه فان هذه القضية من القضايا التى لايحكم فيها الى يوم القيامة لان فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لايصلح لها وروى ابن ابى شيبة حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهرى قال دعانى عمر بن عبد العزيز فسألنى عن القسامة وقال بدا لى ان اردها ان الاعرابى يشهد والرجل الغائب يجئ فيشهد قلت ياامير المؤمنين انك لن تستطيع ردها قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء بعده وحدثنا ابن نمير حدثنا سعيد عن قتادة ان سليمان بن يسار حدث ان عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه قال مارأيت مثل القسامة قط اقيد بها والله تعالى يقول واشهد واذوى عدل منكم وقالت الاسباط وماشهدنا الا بما علمنا قال

سليمان فقلت القسامة حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابى حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذى وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ماقتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يارسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا مالنا بينة قال فيحلفون قالوا لانرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه مأة من ابل الصدقة ش ﴾ اى ذكر البخارى هذا الحديث مطابقا لماقبله فى عدم القود فى القسامة وان الحكم فيها مقصور على البينة واليمين كما فى حديث الاشعث واخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سعيد بن عبيد ابى الهذيل الطائى الكوفى عن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ابن يسار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة وبالراء المدنى مولى الانصار وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فقيها ادرك عامة الصحابة ووثقه ابن معين والنسائى وكناه محمد بن اسحق ابا كيسان وهو يروى عن سهل بن ابى حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون الثاء المثلثة وقال الحافظ المزى هو سهل بن عبد الله بن ابى حثمة واسمه عامر بن ساعدة الانصارى وكنيته ابو يحيى وقيل ابو محمد والحديث مضى فى الصلح وفى الجزية عن مسدد وفى الادب عن سليمان بن حرب واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرنا واخرجه الطحاوى من اربع طرق صحاح (الاول) قال حدثنا يونس قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع بشير بن يسار عن سهل بن ابى حثمة قال وجد عبد الله بن سهل قتيلا فى قليب من قلب خيبر فجاء اخوه عبد الرحمن بن سهل وعماه حويصة ومحيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبد الرحمن ليتكلم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الكبر الكبر ليتكلم احد عميه اما حويصة واما محيصة فتكلم الكبير منهما فقال يا رسول الله انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا فى قليب من قلب خيبر وذكر عداوة اليهود لهم قال افتبرئكم اليهود بخمسين يمينا انهم لم يقتلوه قال فقلت وكيف نرضى بايمانهم وهم مشركون قال فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه قالوا كيف نقسم على مالم نره فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده وانما ذكرنا هذا لانه كالشرح لحديث الباب **قوله** زعم اى قال وليس فى رواية ابن نمير زعم بل عنده عن سهل بن ابى حثمة الانصارى انه اخبره **قوله** ان نفرا بفتح النون والفاء وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة مابين الثلثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقد بين الطحاوى هؤلاء النفر وهم عبد الرحمن بن سهل وعماه حويصة ومحيصة **قوله** ووجدوا احدهم وهو عبد الله بن سهل **قوله** وقالوا للذى وجد فيهم اى للذين وجد فيهم وهذا مثل قوله تعالى (وخضتم كالذى خاضوا) **قوله** الكبر الكبر بضم الكاف فيهما وبالنصب فيهما على الاغراء وقال الكرمانى الكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اى اكبرهم ويروى الكبر بكسر الكاف وفتح الباء اى كبر السن اى قدموا الاكبر سنا فى الكلام **قوله** ان يبطل بضم الياء من الابطال ويجوز فتحها من البطلان **قوله** فوداه مأة وفى رواية الكشميهنى بمأة بزيادة حرف الباء **قوله** من ابل الصدقة وزعم بعضهم انه غلط

من سعيد بن عبيد لتصريح يحيى بن سعيد من عنده ووفق قوم بين الروايتين بانه يحتمل انه كان اشتراه من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده اى من بيت المال المرصد للمصالح واطلق عليه الصدقة باعتبار الانتفاع به مجانا لما فى ذلك من قطع المنازعة واصلاح ذات البين وهذا الحديث مشتمل على احكام (الاول) فيه مشروعية القسامة فى الدم وهو امر كان فى الجاهلية فاقره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الاسلام وتوقفت طائفة عن الحكم بالقسامة روى ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمر وابى قلابة وعمر بن عبد العزيز والحكم بن عتيبة وقد ذكرنا بعض ذلك (الثانى) ان القوم اذا اشتركوا فى معنى من معان الدعوى وغيرها كان اولاهم ان يبدأ بالكلام اكبرهم (الثالث) فيه جواز الوكالة فى المطالبة بالحدود (الرابع) فيه جواز وكالة الحاضر لان ولى الدم فيه هو عبد الرحمن بن سهل اخو القتيل وحويصة ومحيصة ابنا عمه (الخامس) فيه كيفية القسامة الواجبة فيه وقد اختلفوا فيها فقال يحيى بن سعيد وابو الزناد وربيعة ومالك والشافعى واحمد والليث بن سعد يستحلف المدعون بالدم فاذا حلفوا استحقوا ماادعوا وهذا فى القسامة خاصة وهو يخص قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى واليمين على من انكر لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى واليمين على من انكر الا فى القسامة وقال البيهقى هذا الحديث مخصوص بما اخبرنا على بن بشير اخبرنا على بن محمد المصرى حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا مطرف بن عبد الله حدثنا الزنجى عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر الا فى القسامة وقال عثمان البتى والحسن ابن صالح وسفيان الثورى وعبد الرحمن بن ابى ليلى وعبد الله بن شبرمة وعامر الشعبى وابراهيم النخعى وابو ح وابو يوسف ومحمد رحمهم الله يبدأ بايمان المدعى عليهم فيحلفون ثم يغرمون الدية روى ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واجابوا عن حديث عمرو بن شعيب بانه معلول من خمسة وجوه (الاول) ان الزنجى هو مسلم بن خالد شيخ الشافعى ضعيف كذا قال البيهقى نفسه فى سننه فى باب من زعم ان التراويح بالجماعة افضل وقال ابن المدينى ليس بشئ وقال ابو زرعة والبخارى منكر الحديث (الثانى) ان ابن جريج لم يسمع من عمرو حكاه البيهقى ايضا فى سننه فى باب وجوب الفطرة على اهل البادية عن البخارى ان ابن جريج لم يسمع من عمرو (الثالث) الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مختلف فيه (الرابع) ان الزنجى مع ضعفه خالفه عبد الرزاق وحجاج وقتادة فرووه عن ابن جريج عن عمرو مرسلا كذا ذكره الدارقطنى فى سننه (الخامس) ان الزنجى اختلف عليه فيه قال الذهبى قال عثمان بن محمد بن عثمان الرازى حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج عن عطاء عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال البينة على المدعى واليمين على من انكر الا فى القسامة (السادس) من الاحكام فيه ان القتيل اذا وجد فى المحلة فالقسامة والدية على اهل المحلة وقال ابو عمر مانعلم فى شئ من الاحكام المروية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الاضطراب والتضاد مافى هذه القضية فان الآثار فيها متضادة متدافعة وهى قضية واحدة وذكر ابو القاسم البلخى فى معرفة الرجال عن ابن اسحق قال سمعت عمرو ابن شعيب يحلف فى المسجد الحرام والله الذى لا اله الا هو ان حديث سهل بن ابى حثمة فى القسامة ليس

كما حدث ولقدوهم وقال ابو عمرو قداخطأ جماعة من اهل الحديث حديث سعيد بن عبيد وذموا البخارى فى تخريجه وتركه رواية يحيي بن سعيد قال الاصيلى اسنده عن يحيي شعبة وسفيان بن عيينة وعبدالوهاب الثقفى وعيسى بن حماد وبشر بن المفضل وهؤلاء ستة نفراسندوه وارسله مالك عن يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار ولم يذكر سهل بن ابى حثمة وقال الاثرم قال احمد الذى اذهب اليه فى القسامة حديث بشير من رواية يحيي فقد وصله عنه حفاظ وهو اصح من حديث سعيد بن عبيد وقال النسائى لا اعلم احدا تابع سعيد بن عبيد على روايته عن بشير وقال صاحب التوضيح قد ذكره الدارقطنى من حديث حبيب بن ابى ثابت عن بشير مثله قلت حديث يحيي بن سعيد رواه مسلم من طرق عديدة منها ما رواه وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حثمة قال يحيي وحسبت قال وعن رافع بن خديج انهما قالا خرج عبدالله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى اذا كانا بخيبر تفرقا فى بعض ما هنالك ثم اذا محيصة يجد عبدالله بن سهل قتيلا فدفنه ثم اقبل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو وحويصة بن مسعود وعبدالرحمن بن سهل وكان اصغر القوم فذهب عبدالرحمن ليتكلم قبل صاحبه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كبر للكبر فى السن فصمت وتكلم صاحباه وتكلم معهما فذكروا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقتل عبدالله بن سهل فقال لهم اتحلفون خمسين يمينا فتستحقون صاحبكم قالوا كيف نحلف ولم نشهد قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا وكيف نقبل ايمان كفار فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى عقله

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدى حدثنا الحجاج بن ابى عثمان حدثنى ابو رجاء من آل ابى قلابة حدثنى ابو قلابة ان عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فى القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقداقادت بها الخلفاء قال لى ما تقول يا ابا قلابة ونصبنى للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قدزنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل انه بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قط الا فى احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل اورجل زنى بعد احصان اورجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطع فى السرق وسمر الاعين ثم نبذهم فى الشمس فقلت انا احدثكم حديث انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلا تخرجون مع راعينا فى ابله فتصيبون من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل فى آثارهم فادركوا فجئ بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرا عينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا واى شئ اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة ابن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد على حديثى يا عنبسة قال لا ولكن جئت

بالحديث على وجهه والله لايزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان فى هذا سنة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم يتشحط فى الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يتحدث معنا فخرج بين ايدينا فاذا نحن به يتشحط فى الدم فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بمن تظنون او ترون قتله قالوا نرى ان اليهود قتلته فارسل الى اليهود فدعاهم فقال انتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم ينتفلون قال افتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا حليفا لهم فى الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فاخذوا اليمانى فرفعوه الى عمر رضى الله تعالى عنه بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه قال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسألوه ان يقسم فافتدى يمينه منهم بالف درهم فادخلوا مكانه رجلا آخر فدفعه الى اخى المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون الذين اقسموا حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا فى غار فى الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل اخى المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبدالملك بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسين الذين اقسموا فمحوا من الديوان وسيرهم الى الشام

ش ايراد البخارى هذا الحديث هنا من حيث ان الحلف فيه توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعى كقصة النفر من الانصار وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة هو اسمعيل المشهور بابن علية اسم امه الاسدى بفتح السين منسوب الى بنى اسد بن خزيمة لا فى اصله بل من مواليهم والحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى هو المعروف بالصواب واسم ابى عثمان ميسرة وقيل سالم وكنية الحجاج ابو الصلت ويقال غير ذلك وهو بصرى وهو مولى بنى كندة وابو رجاء ضد الخوف اسمه سلمان وهو مولى ابى قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبدالله بن زيد الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء ووقع ههنا من آل ابى قلابة وفيه تجوز فانه منهم باعتبار الولاء لا بالاصالة وقد اخرجه احمد فقال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا حجاج عن ابى رجاء مولى ابى قلابة وكذا عند مسلم عن ابى شيبة وعمر بن عبدالعزيز هو امير المؤمنين من الخلفاء الراشدين **قوله** ابرز اى اظهر سريره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه والمراد به انه اخرجه الى ظاهر الدار لا الى الشارع وكان ذلك زمن خلافته وهو بالشام **قوله** ثم اذن لهم اى للناس فدخلوا عنده **قوله** القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنى حق واجب **قوله** الخلفاء نحو معاوية بن سفيان وعبدالله بن الزبير وعبدالملك بن مروان لانه نقل عنهم انهم كانوا يرون القود بالقسامة **قوله** يا با قلابة اصله يا ابا قلابة بالهمزة حذفت للتخفيف وابو قلابة هو الراوى فى الحديث **قوله** ونصبنى قال الكرمانى اى اجلسنى خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم قيل معناه ابرزنى لمناظرتهم اولكونه خلف السرير فامره ان يظهر وهذا التفسير احسن ويساعده رواية ابى عوانة وابو قلابة خلف السرير قاعد فالتفت اليه فقال ما تقول يا ابا قلابة قوله رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسكون الجيم جمع

جند وهو فى الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فى المقابلة وكان عمر رضى الله تعالى عنه قسم الشام بعد موت ابى عبيدة ومعاذ على اربعة امراء مع كل امير جند فكان كل من فلسطين ودمشق وحمص وقنسرين يسمى جندا باسم الجند الذين نزلوها وقيل كان الرابع الاردن وانما افردت قنسرين بعد ذلك وكان امراء الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم قوله واشراف العرب وفى رواية احمد بن حرب واشراف الناس الاشراف جمع شرف يقال فلان شرف قومه اى رئيسهم وكريمهم وذو قدر عندهم برفع الناس ابصارهم للنظر اليه ويستشرفونه قوله ارأيت اى اخبرنى قوله بدمشق اى كائن بدمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء عليهم السلام قوله بحمص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بلد مشهور بالشام وقال الشيخ ابو الحسن القابسى لم يمثل ابو قلابة بما شبهه لان الشهادة طريقها غير طريق اليمين وقال والعجب من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على مكانته من العلم كيف لم يعارض ابا قلابة فى قوله وليس ابو قلابة من فقهاء التابعين وهو عند الناس معدود فى البلد وقال صاحب التوضيح ويدل على صحة مقالة الشيخ ابى الحسن فى الفرق بين الشهادة واليمين انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على اولياء المقتول اليمين وعلم انهم لم يحضروا خيبر قوله الا فى احدى وفى رواية احمد بن حرب الا باحدى قوله قتل بجريرة نفسه بفتح الجيم وهو الذنب والجناية اى قتل نفسا بما يجر الى نفسه من الذنب والجناية اى قتل ظلما فقتل قصاصا قوله فقتل على صيغة المجهول ويروى فقتل على صيغة المعلوم اى قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هذا الحديث حجة على ابى قلابة لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا واجيب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام قوله فى السرق بفتح السين والراء مصدر سرق سرقا وقال الكرمانى السرق جمع سارق وبالكسر السرقة قوله وسمر الاعين بالتشديد والتخفيف ومعناه كحلها بالمسامير قوله ثم نبذهم اى طرحهم قوله من عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وهى قبيلة فان قلت قد تقدم فى الطهارة من العرنيين قلت كان بعضهم من عكل وبعضهم من العرنيين وثبت كذلك فى بعض الطرق قوله ثمانية بالنصب بدل من نفرا قوله فاستوخموا الارض اى لم توافقهم وكرهوها واصله من الوخم بالخاء المعجمة يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرئ فهو وخيم قوله فسقمت بكسر القاف قوله اجسامهم وفى رواية احمد بن حرب اجسادهم قوله مع راعينا اسمه يسار ضد اليمين النوبى بضم النون وبالباء الموحدة قوله واطردوا النعم اى ساقوا الابل قوله فادركوا على صيغة المجهول وهذا الحديث قدمر اكثر من عشر مرات منها فى كتاب الوضوء قوله فقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموى اخو عمرو بن سعيد الاشدق واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته وكان عبد الملك بن مروان بعد ان قتل اخاه عمرو بن سعيد يكرمه وله رواية واخبار مع الحجاج ابن يوسف ووثقه ابن معين وغيره قوله ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كأنه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله قال لا اى قال عنبسة

لا ارد عليك قوله هذا الشيخ اى ابو قلابة قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابى قلابة اورد فيه لانه قصة عبد الله بن سهل المذكورة قوله فى هذا قال الكرمانى اى فى مثل هذا سنة وهى انه يحلف المدعى عليه اولا قوله دخل عليه الى قوله وقد كانت هذيل بيان القصة المذكورة اى دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل على صيغة المجهول قوله فاذاهم كلمة اذا للمفاجأة قوله يتشحط بالشين المعجمة وبالحاء والطاء المهملتين اى يضطرب قوله فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعله لما جاؤه كان فى داخل بيته او فى المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله اوترون بضم اوله شك من الراوى وهى بمعنى تظنون قوله نرى بضم النون اى نظن ان اليهود قتلته هكذا بتاء التأنيث فى رواية المستملى وفى رواية غيره قتله بدون التاء وقال بعضهم فى رواية المستملى قتلنه بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان يقول قتلنه بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث قوله اترضون نفل خمسين بفتح النون وسكون الفاء وبفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نفلته فنفل اى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه اى نفيته وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها قوله ثم ينتفلون من باب الافتعال اى ثم يحلفون قوله بايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهو اولى قوله ما كنا لنحلف بكسر اللام وبنصب الفاء اى لان نحلف قوله فقلت القائل هو ابو قلابة قوله وقد كانت هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهى القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهى قصة موصولة بالسند المذكور الى ابى قلابة لكنها مرسلة لان ابا قلابة لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قوله حليفا بالحاء المهملة وبالفاء هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره خليعا بالخاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين والخليع يقال لرجل قال له قومه مالنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية فكأنهم خلعوا اليمين التى كانوا كتبوها معه ومنه سمى الامير اذا عزل خليعا قوله فطرق بضم الطاء المهملة اى هجم عليهم ليلا قوله بالبطحاء اى ببطحاء مكة وهو واديها الذى فيه حصاة اللين فى بطن المسيل والبطحاء الحصى الصغار قوله فانتبه له اى للخليع المذكور فحذفه اى رماه بسيف فقتله قوله فاخذوا اليمانى بتخفيف الياء اى الرجل اليمانى قوله فرفعوه الى عمر اى فرفعوا امره الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بكى قوله قد خلعوه اى قد خلعوا قوله تسعة واربعون رجلا فان قلت قال عمر يقسم خمسون من هذيل قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا قوله بنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله اخذتهم السماء اى المطر قوله فانهجم الغار اى سقط قوله فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين قوله وافلت القرينان هما اخو المقتول والرجل الذى اكمل الخمسين وهما اللذان قرنت يد احدهما بيد الآخر وقوله افلت على صيغة المجهول اى تخلص يقال افلت وفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص قوله واتبعهما حجر بتشديد التاء اى وقع عليهما بعد ان خرجا من الغار قوله قلت القائل هو ابو قلابة قوله فمحوا بضم الميم من المحو قوله من الديوان بكسر الدال وفتحها وهو

الدفتر الذى يكتب فيه اسماء الجيش واصل العطاء واول من دون الديوان عمر رضى الله تعالى
عنه وهو فارسى معرب **قوله** الى الشام اى نفاهم وفى رواية احمد بن حرب من الشام وهذه
اوجه لان امامة عبدالملك كانت بالشام اللهم الا ان يقال لما نفاهم كان بالعراق لمحاربة مصعب بن
الزبير فح يكونون من اهل العراق فنفاهم الى الشام وقال القابسى عجبا لعمر بن عبدالعزيز رضى الله
تعالى عنه كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمل الخلفاء
الراشدين بقول ابى قلابة وهو من جلة التابعين وسمع منه فى ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلبت
عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احديهما بالاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة
مع انها لاتعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبدالملك لاحجة فيه والله اعلم **ص**
☼ باب ☼ من اطلع فى بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له **ش** اى هذا باب فى بيان حكم من
اطلع فى بيت قوم الخ **قوله** اطلع بتشديد الطاء **قوله** ففقؤوا عينه اى ففقأ القوم عين المطلع
قوله فلا دية له جواب من اى فلا يجب الدية للمطلع قال الجوهرى فقأت عينه فقأ وفقأتها تفقئة
اذا بخصتها وقال ابن الاثير الفقء الشق والبخص ومنه حديث موسى عليه السلام انه فقأ ملك الموت
ص حدثنا ابو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيدالله بن ابى بكر بن انس عن انس رضى الله تعالى
عنه ان رجلا اطلع من حجر فى بعض حجر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه بمشقص او بمشاقص
وجعل يختله ليطعنه **ش** قيل لايطابق الحديث الترجمة لانه ليس فيه التصريح بان لادية له
واجيب بان فى بعض طرقه التصريح بذلك وقد جرت عادته بالاشارة الى ما ورد فيه من ذلك ومر
مثله كثيرا وابو اليمان الحكم بن نافع وفى بعض النسخ حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل وعبيدالله
ابن ابى بكر يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى فى الاستيذان عن مسدد ومضى الكلام
فيه **قوله** ان رجلا قال ابن بشكوال عن الحسن بن مغيث انه الحكم بن العاص بن امية **قوله** اطلع
اى نظر من علو **قوله** من حجر فى بعض حجر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى الحجر
اولا البقية وثانيا جمع الحجرة قلت الحجر بالكسر الحائط والمعنى انه اطلع من حائط فى بعض حجر
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة الدار **قوله** بمشقص بكسر
الميم وهو النصل العريض **قوله** او بمشاقص شك من الراوى هو جمع مشقص ويروى مشاقص
بدون الباء فى اوله **قوله** يختله بالخاء المعجمة اى يستغفله ويأتيه من حيث لايراه **قوله**
ليطعنه بضم العين وفتحها **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب
ان سهل بن سعد الساعدى اخبره ان رجلا اطلع فى جحر فى باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لو اعلم ان تنتظرنى لطعنت به فى عينيك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل
الاذن من قبل البصر **ش** الكلام فى وجه الترجمة مثل الكلام فى الحديث السابق
والحديث مضى فى باب الاستيذان ومضى الكلام فيه **قوله** فى جحر بضم الجيم وسكون الحاء
وهو الخش او الشق فى الباب **قوله** فى باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الكشميهنى
من باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك من جحر عنده **قوله** مدرى بكسر الميم وسكون
الذال المعجمة وبالراء مقصورا منونا حديدة يسوى بها شعر الرأس وقيل هى شبيهة بالمشط **قوله**

تنتظرنى اى تنظرنى يعنى ماظننت لانى كنت مترددا بين نظره ووقوفه غير ناظر **قوله** من قبل
البصر بكسر القاف وفتح الباء الموحدة يعنى انما شرع الاستيذان فى دخول الدار من جهة البصر
لئلا يطلع على عورة اهلها وفى رواية الكشميهنى من جهة النظر **ص** حدثنا على بن عبدالله
حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم
لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لم يكن عليك جناح اى حرج وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى
وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز
قال الكرمانى والحديث مضى فى باب بدء السلام وليس فيه هذا وقال صاحب التوضيح وقد سلف
فى باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان وليس كذلك ايضا وانما الذى سلف فيه عن انس
ابن مالك وذكره المزى فى الاطراف عن البخارى فى كتاب الديات ولم يذكر شيئا غيره **قوله**
فخذفته بالخاء والذال المعجمتين اى رميته قيد بالحصاة لانه لو رماه بحجر ثقيل او سهم مثلا تعلق به
القصاص وفى وجه للشافعية لاضمان مطلقا ولو لم يندفع الا بذلك جاز **قوله** جناح اى حرج
كما ذكرنا وعند مسلم من هذا الوجه ما كان عليك من جناح واستدل به على جواز رمى من يتجسس
ولو لم يندفع بالشئ الخفيف جاز بالثقيل وانه ان اصيبت نفسه او بعضه فهو هدر وذهب المالكية
الى القصاص واعتلوا بان المعصية لاتدفع بالمعصية ورد بان المأذون فيه اذا ثبت الاذن لايسمى
معصية وهل يشترط الانذار قبل الرمى فيه وجهان للشافعية قيل يشترط كدفع الصائل واصحهما لا
ص ☼ باب ☼ العاقلة **ش** اى هذا باب فى بيان العاقلة وهو جمع عاقل وهو
دافع الدية وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القتيل ثم كثر
الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ولو لم يكن ابلا وقيل اشتقاقها من عقل يعقل اذا تحمل فمعناه
انه يحمل الدية عن القاتل وقيل من عقل يعقل اذا منع ودفع يدفع وذلك انه كان فى الجاهلية كل
من قتل التجأ الى قومه لانه يطلب ليقتل فيمنعون منه القتل فسميت عاقلة اى مانعة وقال ابن فارس
عقلت القتيل اى اعطيت ديته وعقلت عنه اذا التزمت ديته فاديتها عنه والعاقلة اهل الديوان
وهم اهل الرايات وهم الجيش الذين كتبت اساميهم فى الديوان وعند مالك والشافعى واحمد هم
اهل العشيرة وهى العصبات وعن بعض الشافعية عاقلة الرجل من قبل الاب وهم عصبته وقال
الكرمانى العاقلة اولياء النكاح وقال اصحابنا وان لم يكن القاتل من اهل الديوان فعاقلته اهل حرفته
وان لم يكن فاهل حلفه **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة قال مطرف
سمعت الشعبى قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا رضى الله تعالى عنه هل عندكم شئ ماليس
فى القرآن وقال مرة ماليس عند الناس فقال والذى فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن
الا فهما يعطى رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير
وان لايقتل مسلم بكافر **ش** مطابقته للترجمة فى قوله العقل وهو الدية وابن عيينة سفيان
ومطرف بوزن اسم فاعل من التطريف بالطاء المهملة ابن طريف بالطاء المهملة ايضا والشعبى
هو عامر بن شراحيل وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبالفاء اسمه وهب بن عبدالله
السوائى والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام

عن وكيع بن سفيان عن مطرف الخ **قوله** قال مطرف كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية الباقين
حدثنا مطرف وكذا هو فى رواية الحميدى عن ابن عيينة **قوله** ليس فى القرآن اى مما كتبتموه
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سواء حفظتموه اولا وليس المراد تعميم كل مكتوب اومضبوط
لكثرة الثابت عن على رضى الله تعالى عنه من مرويه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مماليس
فى الصحيفة المذكورة قوله فلق الحب اى شقها **قوله** وبرأ النسمة اى خلق الانسان **قوله** الافهما
استثناء منقطع اى لكن الفهم عندنا هو الذى اعطيه الرجل وقيل حرف العطف مقدر اى وفهم
وقدم فى كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله اوفهم اعطيه رجل مسلم اومافى هذه الصحيفة والفهم
بالسكون والحركة وهو مايفهم من فحوى الكلام ويستدرك من باطن معانيه التى هى غير الظاهر
من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس قاله الخطابى **قوله** يعطى رجل بضم الياء على صيغة
المجهول **قوله** فى كتابه اى فى كتاب الله عز وجل **قوله** قلت القائل هو ابو جحيفة **قوله** العقل اى
الدية اى احكام الدية **قوله** وفكاك الاسير بالكسر والفتح قال الكرمانى مر فى كتاب الحج فى
باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم مابين عائر الى كذا الحديث واجاب بان عدم التعرض
ليس تعرضا للعدم فلامنافاة **قوله** وان لايقتل المسلم بكافر احتج به عمر بن عبد العزيز والاوزاعى
والثورى وابن شبرمة ومالك والشافعى واحمد واسحق وابو ثور على ان المسلم لايقتل بكافر واليه
ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم فى المحلى وان قتل مسلم عاقل بالغ ذميا اومستأمنا عمدا اوخطأ فلاقود
عليه ولادية ولاكفارة لكن يؤدب فى العمد خاصة ويسجن حتى يتوب كفا لضرره وقال الشعبى
وابراهيم النخعى ومحمد بن ابى ليلى وعثمان البتى وابو ح وابو يوسف ومحمد وزفر فيما ذكره الرازى
يقتل المسلم بالكافر وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود واجابوا عن ذلك بان المراد
لايقتل مؤمن بكافر غير ذى عهد وقد بسطنا الكلام فيه فى شرحنا لمعانى الآثار للطحاوى فليراجع اليه

﴿ص﴾ باب ٭ جنين المرأة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم جنين المرأة والجنين على
وزن فعيل حمل المرأة مادام فى بطنها سمى بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وان خرج ميتا
فهو سقط سواء كان ذكرا اوانثى مالم يستهل صارخا ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك (ح) وحدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه ان امرأتين من هذيل رمت احديهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بغرة عبد اوامة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه
عن مالك عن شيخين احدهما عن عبد الله بن يوسف عنه والآخر عن اسمعيل بن ابى اويس عنه وسقطت
رواية اسمعيل هنا لابى ذر ومضى الحديث فى الطب عن قتيبة عن مالك واخرجه مسلم عن يحيى بن
يحيى عن مالك واخرجه النسائى عن ابى الطاهر عن مالك **قوله** ان امرأتين هما كانتا ضرتين تحت
حمل بن مالك بن النابغة الهذلى من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر نزل البصرة ذكره مسلم
فى تسمية من روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت حمل بفتح الحاء المهملة والميم ويقال
حملة **قوله** رمت احديهما الاخرى وفى رواية يونس وعبد الرحمن بن خالد فرمت احديهما
الاخرى بحجر وزاد عبد الرحمن فاصاب بطنها وهى حامل وروى ابو داود من طريق حمل بن
مالك فضربت احديهما الاخرى بمسطح وعند مسلم من طريق عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبة

قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهى حبلى فقتلتها وفى رواية ابى داود من حديث بريدة
ان امرأة حذفت امرأة اخرى فطرحت جنينها وفى رواية عبد الرحمن بن خالد فقتلت ولدها فى
بطنها وفى رواية يونس فقتلتها **قوله** غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير الغرة العبد نفسه
او الامة واصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد
ابيض اوامة بيضاء وسمى غرة لبياضه فلايقبل فى الدية عبد اسود ولاجارية سوداء وليس ذلك
شرطا عند الفقهاء وانما الغرة عندهم مابلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء **قوله** عبد اوامة
قال الاسمعيلى قراءة العامة بالاضافة يعنى باضافة الغرة الى العبد وغيرهم بالتنوين قلت على هذا
الوجه يكون العبد بدلا من الغرة وحكى القاضى عياض الاختلاف وقال التنوين اوجه لانه بيان
للغرة ماهى وقال الباجى يحتمل ان يكون اوشكا من الراوى فى تلك الواقعة المخصوصة ويحتمل
ان يكون للتنويع وهو الاظهر وقيل المرفوع من الحديث **قوله** بغرة واما قوله عبد اوامة فمن الراوى وقال
ابن الاثير وقد جاء فى بعض الروايات فى هذا الحديث بغرة عبد اوامة او فرس او بغل وقيل ان الفرس والبغل
غلط من الراوى ثم ان الغرة انما تجب فى الجنين اذا سقط ميتا وان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة ﴿ص﴾
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضى الله تعالى
عنه انه استشارهم فى املاص المرأة فقال المغيرة قضى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد اوامة قال
ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى به ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة ظاهرة ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث
اخرجه ابو داود فى الديات ايضا عن موسى بن اسماعيل عن وهيب **قوله** استشارهم اى استشار
الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفى رواية مسلم عن هشام عن ابيه عن المسور بن مخرمة استشار الناس
قوله فى املاص المرأة بكسر الهمزة وهو القاء المرأة ولدها ميتا وسيجئ فى الاعتصام من طريق
ابى معاوية عن هشام عن ابيه عن المغيرة سأل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن املاص المرأة
وهى التى يضرب بطنها فتلقى جنينها فقال ايكم سمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا
قوله فقال المغيرة فيه تجريد لان السياق يقتضى ان يقول فقلت **قوله** فشهد محمد بن مسلمة بفتح
الميم واللام الخزرجى البدرى الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين **قوله** انه شهد النبى اى
حضره وفى الحديث الذى يأتى قال ائت من يشهد معك اى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
للمغيرة بن شعبة ائت من يشهد معك قيل خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد واجيب
للتثبت والتأكيد ومع هذا فشهادته لم يخرج عن خبر الواحد ﴿ص﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى
عن هشام عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه نشد الناس من سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى
فى السقط وقال المغيرة انا سمعته قضى فيه بغرة عبد اوامة قال ائت من يشهد معك على هذا من يشهد معك
على هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا ﴿ش﴾ هذا
طريق آخر فى الحديث المذكور وهذا فى حكم الثلاثيات لان هشاما تابعى **قوله** عن ابيه عن عمر
هذا صورته الارسال لان عروة لم يسمع عمر لكن تبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة
حمله عن المغيرة عن عمر وان لم يصرح به فى هذه الرواية **قوله** فقال المغيرة كذا فى رواية ابى ذر بالفاء
وفى رواية غيره بالواو **قوله** ائت من يشهد كذا بصيغة الامر من الاتيان ووقع فى رواية ابى ذر

عن غير الكشميهنى آنت بالف ممدودة ثم نون ساكنة ثم تاء مثناة من فوق بصيغة استفهام المخاطب على ارادة الاستثبات اى اانت تشهد ثم استفهمه ثانيا من يشهد معك **قوله** بمثل هذا اى بمثل ماشهد المغيرة ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن عبدالله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه انه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر انه استشارهم فى املاص المرأة مثله ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلى عن محمد بن سابق الفارسى البغدادى روى عنه البخارى بدون واسطة فى باب الوصايا فقط وهو يروى عن زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف الثقفى الخ **قوله** مثله اى مثل الحديث المذكور وهو رواية وهيب المذكورة ﴿ ص ﴾ باب ☼ جنين المرأة وان العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم جنين المرأة وفى بيان ان العقل اى الدية اى دية المرأة المقتولة على الوالد اى على والد القاتلة وعلى عصبته وذكر لفظ الوالد اشارة الى ماورد فى بعض طرق القصة **قوله** لا على الولد قال ابن بطال يريد ان ولد المرأة اذا لم يكن من عصبتها لا يعقل عنها لان العقل على العصبة دون ذوى الارحام ولذلك لا تعقل الاخوة من الام قال ومقتضى الخبر ان من يرثها لا يعقل عنها اذا لم يكن من عصبتها ثم قال قال ابن المنذر وهذا قول مالك والشافعى واحمد وابى ثور وكل من احفظ عنهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها ﴿ ش ﴾ قيل لا مطابقة بين الترجمة والحديث لانه ليس فيه ايجاب العقل على الوالد واجيب بان لفظ الوالد قد ورد فى بعض طرق الحديث وعادته انه يترجم بمثل هذا واخرجه عن عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخ وقد مضى فى الفرائض عن قتيبة ومضى الكلام فيه **قوله** من بنى لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وهم بطن من هذيل فلا منافاة بينه وبين قوله فيما تقدم انها من هذيل **قوله** بغرة عبد او امة بالاضافة او الوصف كما ذكرناه عن قريب واختلفوا لمن تكون هذه الغرة فذكر ابن حبيب ان مالكا اختلف **قوله** فيه فمرة قال انها لامه وهو قول الليث ومرة قال انها بين الابوين الثلثان للاب والثلث للام وهو قول ابى ح والشافعى **قوله** وان العقل اى وقضى ان عقل المرأة التى توفيت على عصبتها وهى التى قضى عليها بالغرة هى المتوفاة حتف انفها ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها ومافى بطنها فاختصموا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها ﴿ ش ﴾ هذا وجه آخر فى حديث ابى هريرة المذكور اخرجه عن احمد بن صالح ابى جعفر المصرى عبدالله بن وهب المصرى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الى آخره **قوله** ومافى بطنها اى وقتل مافى بطن المرأة وهو الجنين **قوله** غرة بالرفع لانه خبر ان واسمها **قوله** دية جنينها **قوله** على عاقلتها هى عصبتها ﴿ ص ﴾

☼ باب ☼ من استعان عبدا او صبيا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من استعان من الاستعانة وهى طلب العون هكذا فى رواية الاكثرين استعان بالنون وفى رواية النسفى والاسماعيلى استعار بالراء من الاستعارة وهى طلب العارية ووجه ذكر هذا الباب فى كتاب الديات هو انه اذا هلك العبد فى الاستعمال وجبت الدية واختلفوا فى دية الصبى وفى التوضيح ان استعان حرا بالغا متطوعا او باجارة واصابه شىء فلا ضمان عليه عند الجميع ان كان ذلك لاغرر فيه وانما يضمن من جنى او تعدى واختلف اذا استعمل عبدا بالغا فى شىء فعطب فقال ابن القاسم ان استعمل عبدا فى بئر يحفرها ولم يؤذن له سيده فى الاجارة فهو ضامن ان عطب وكذلك اذا بعثه الى سفر بكتاب وروى ابن وهب عن مالك لاضمان عليه سواء اذن له سيده فى الاجارة اولم يأذن مما اصاب الا ان يستعمله فى غرر كبير لانه لم يؤذن له فيه ﴿ ص ﴾ ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابعث الى غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الى حرا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند **قوله** معلم الكتاب وفى رواية النسفى معلم كتاب وهو بضم الكاف وتشديد التاء قال الجوهرى الكتاب الكتبة والكتاب ايضا والمكتب واحد والجمع الكتاتيب والمكاتب **قوله** ينفشون بالفاء من نفشت القطن او الصوف انفشه نفشا وعهن منفوش **قوله** ولا تبعث الى بكسر الهمزة وتشديد الياء كذا فى رواية الجمهور وذكره ابن بطال بلفظ الا التى هى حرف الاستثناء وشرحه على ذلك عكس معنى رواية الجمهور واشتراط ام سلمة ان لا يرسل اليها حرا لان الجمهور قائلون بان من استعان صبيا حرا لم يبلغ او عبدا بغير اذن مولاه فهلكا فى ذلك العمل فهو ضامن لقيمة العبد ولدية الصبى الحر على عاقلته وقال الداودى يحتمل فعل ام سلمة لانها امهم وقال الكرمانى ولعل غرضها من منع الحر اكرام الحر وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه فى ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وهذا التعليق رواه وكيع ابن الجراح عن معمر عن سفيان عن ابن المنكدر عن ام سلمة وهو منقطع لان محمد بن المنكدر لم يسمع من ام سلمة فلذلك ذكره البخارى بصيغة التمريض ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم عن عبدالعزيز عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته فى الحضر والسفر فوالله ماقال لى لشىء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشىء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الخدمة مستلزمة للاستعانة فيطابق الجزء الاخير من الترجمة وعمرو بن زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى النيسابورى واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية وعبدالعزيز هو ابن صهيب والحديث مضى فى الوصايا عن يعقوب بن ابراهيم ومضى الكلام فيه **قوله** حدثنا عمرو وفى بعض النسخ حدثنى بالافراد **قوله** اخذ ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم رضى الله تعالى عنها **قوله** كيس بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وبالسين المهملة اى ظريف وقيل اى عاقل والكيس خلاف الاحمق **قوله** فليخدمك بضم الميم وفيه حسن خلق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانه مااعترض عليه لا فى فعل ولا فى ترك ﴿ ص ﴾ ☼ باب ☼ المعدن جبار والبئر جبار ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه المعدن جبار بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة اى هدر لا شىء فيه ومعنى المعدن جبار هو ان يحفر معدنا فى موات

او فى ملكه فيهلك فيه الاجير او غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه فى ذلك وقال الترمذى المعدن جبار اذا احتفر الرجل معدنا فوقع فيها انسان فلا غرم عليه ذكره فى تفسير حديث الباب **قوله** والبئر جبار يعنى اذا احتفر بئرا للسبيل فى ملك او موات فوقع فيها انسان فلا غرم على صاحبها ويقال المراد بالبئر هنا العادية القديمة التى لا يعلم لها مالك تكون فى البادية فيقع فيها انسان او دابة فلا شئ فى ذلك على احد **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة بعض الحديث وهذا الحديث اخرجه بقية الائمة الستة فسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابو داود عن مسدد والترمذى عن احمد بن منيع والنسائى عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ببعضه وعن هشام بن عمار ومحمد بن ميمون بباقيه وكلهم قالوا فيه عن سعيد بن المسيب وابى سلمة وهكذا قال الامام مالك بن انس وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة كلاهما عن ابى هريرة رواه كذلك مسلم والنسائى وقول الليث ومالك اصح ويجوز ان يكون ابن شهاب الزهرى سمعه من الثلاثة جميعا **قوله** العجماء مبتدأ وقوله جرحها بدل منه وخبره قوله هدر والجرح هنا بفتح الجيم مصدر والجرح بالضم اسم قال القاضى انما عبر بالجرح لانه الاغلب او هو مثال منه على ما عداه واما الرواية التى لم يذكر فيها لفظ الجرح فمعناه اتلاف العجماء بأى وجه كان بجرح او غيره جبار اى هدر لا شئ فيه والعجماء تأنيث الاعجم وهى البهيمة وقال الترمذى فسره بعض اهل العلم فقالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فما اصابت فى انفلاتها فلا غرم على صاحبها انتهى واحتج به ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه على انه لا ضمان فيما اتلفته البهائم مطلقا سواء فيه الجرح وغيره وسواء فيه الليل والنهار وسواء كان معها او لا الا ان يحملها الذى معها على الاتلاف او يقصده فحينئذ يضمن لوجود التعدى منه وهو قول داود واهل الظاهر وقال مالك والشافعى واحمد ان كان معها احد من مالك او مستأجر او مستعير او مودع او وكيل او غاصب او غيرهم وجب عليه ضمان ما اتلفته وحملوا الحديث على ما اذا لم يكن معها احد فاتلفت شيئا بالنهار او انفلتت بالليل بغير تفريط من مالكها فاتلفت شيئا وليس معها احد واجاب اصحاب ابى ح بان الحديث مطلق عام فوجب العمل بعمومه واما التعدى فخارج عنه **قوله** والبئر جبار قدم تفسيره آنفا وفى رواية مسلم والبئر جرحها جبار والمراد ما يحصل للواقع فيها من الجراحة وقال ابن العربى اتفقت الروايات المشهورة على التلفظ بالبئر وجاءت رواية شاذة بلفظ النار جبار بنون والف ساكنة قبل الراء ومعناه عندهم ان من استوقد نارا مما يجوز له فتعدت حتى اتلفت شيئا فلا ضمان عليه قال وقال بعضهم صحفها بعضهم لان اهل اليمن يكتبون النار بالياء لا بالالف فظن بعضهم البئر بالباء الموحدة النار بالنون فرواها كذلك **قوله** والمعدن جبار قدم تفسيره **قوله** وفى الركاز الخمس بكسر الراء وهو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب او فضة اى مقدار ما تجب فيه الزكاة وهو النصاب فانه يجب فيه الخمس على سبيل الزكاة الواجبة كذا قال شيخنا فى شرح الترمذى ثم قال هذا عند جمهور العلماء وهو قول مالك والشافعى واحمد وفيه حجة على ابى حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركاز هو المعدن وجعلوهما لفظين مترادفين وقد عطف الشارع احدهما على الآخر وذكر لهذا حكما غير الحكم الذى ذكره فى الاول انتهى

(قلت)

قلت المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما آخر ذكره بالاسم الآخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدءن ان يقول فى الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر وقد اورد ابو عمر فى التمهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبدالله بن عمر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فى كنز وجده رجل ان كنت وجدته فى قرية مسكونة او فى سبيل ميتاء فعرفه وان كنت وجدته فى خربة جاهلية او فى قرية غير مسكونة او فى غير سبيل ميتاء ففيه وفى الركاز الخمس وقال القاضى عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعى وقال الخطابى الركاز وجهان فالمال الذى يوجد مدفونا لا يعلم له مالك ركاز وعروق الذهب والفضة ركاز قلت وعن هذا قال صاحب الهداية الركاز يطلق على المعدن وعلى المال المدفون وقال ابو عبيد الهروى اختلف فى تفسير الركاز اهل العراق واهل الحجاز فقال اهل العراق هى المعادن وقال اهل الحجاز هى كنوز اهل الجاهلية وكل محتمل فى اللغة والاصل فيه قولهم ركز فى الارض اذا ثبت اصله **ص** ❊ باب ❊ العجماء جبار **ش** اى باب يذكر فيه العجماء جبار وانما اعاد ذكر هذا بترجمة اخرى لما فيها من التفاريع الزائدة على البئر والمعدن **ص** وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان **ش** اى قال محمد بن سيرين كانوا اى العلماء من الصحابة او التابعين لا يضمنون بالتشديد من التضمين من النفحة بفتح النون وسكون الفاء وبالحاء المهملة وهى الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة اذا ضربت برجلها ويضمنون من رد العنان بكسر العين المهملة وتخفيف النون وهو ما يوضع فى فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار وذلك كان فى الاول لا يمكنه التحفظ بخلاف الثانى وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين **ص** وقال حماد لا تضمن النفحة الا ان ينخس انسان الدابة **ش** اى قال حماد بن ابى سليمان الاشعرى واسم ابى سليمان مسلم **قوله** لا تضمن على صيغة المجهول والنفحة مرفوع به لانه مفعول قام مقام الفاعل **قوله** الا ان ينخس بضم الخاء المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه **ص** وقال شريح لا تضمن ما عاقب ان يضربها فتضرب برجلها **ش** اى قال شريح بن الحارث الكندى القاضى المشهور **قوله** ما عاقب يروى بالتذكير والتأنيث فالمعنى على التذكير لا يضمن ضارب الدابة ما دام فى معاقبتها بالضرب وهى ايضا تضرب برجلها على سبيل المعاقبة اى المكافأة منها واما على معنى التأنيث فقوله لا تضمن اى الدابة باسناد الضمان اليها مجازا والمراد ضاربها **قوله** ان يضربها قال الكرمانى ان يضربها فتضرب برجلها اما مجرور بجار مقدر اى بان يضربها او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اى وهو ان يضربها وفى قول شريح هذا قلاقة قل من يفسرها كما ينبغى واثره هذا وصله ابن ابى شيبة من طريق محمد بن سيرين عن شريح قال يضمن السائق والراكب ولا تضمن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضربها رجل فاصابته **ص** وقال الحكم وحماد اذا ساق المكارى حمارا عليه امرأة فتخر لا شئ عليه **ش** الحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وحماد هو ابن ابى سليمان **قوله** فتخر بالخاء المعجمة اى فتسقط لا شئ عليه اى على المكارى اى لا ضمان **ص** وقال الشعبى اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن **ش** الشعبى هو عامر بن شراحيل الكوفى ونسبته الى شعب من همدان ادرك

غير واحد من الصحابة ومات اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة **قوله** فاتعبها من الاتعاب
ويروى فاتبعها من الاتباع **قوله** خلفها اى وراءها ويروى خلفها بتشديد اللام بماضى التفعيل
قوله مترسلا نصب على انه خبر كان اى متمهلا فى السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها لم يضمن شيئا مما
اصابته ووصله ابن ابى شيبة من طريق اسمعيل بن سالم عن عامر الشعبى فذكره ﴿ص﴾ حدثنا
مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال العجماء عقلها جبار والبئر جبار وفى الركاز الخمس ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة
ومسلم هو ابن ابراهيم الازدى القصاب البصرى ومحمد بن زياد من الزيادة بتخفيف الياء الجمحى
بضم الجيم البصرى والحديث اخرجه مسلم فى الحدود عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وعن ابن بشار
عن شعبة **قوله** عقلها اى ديتها قيل جرحها هدر لا ديتها واجيب بانهما متلازمان اذ معناه لا دية لها

﴿ص﴾ ☼ باب ☼ اثم من قتل ذميا بغير جرم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان اثم من قتل ذميا
بغير موجب شرعى لقتله ﴿ص﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن
حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل نفسا معاهدا لم يرح
رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة غير ظاهرة لان
الترجمة بالذمى وهو كتابى عقد معه عقد الجزية واجاب الكرمانى بان المعاهد ايضا ذمى باعتبار
ان له ذمة المسلمين وفى عهدهم والذمى اعم من ذلك وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى وهو
من افراد البخارى مات سنة تسع وعشرين ومائتين وعبد الواحد ابن زياد والحسن هو ابن عمرو
الفقيمى بضم الفاء وفتح القاف والحديث مضى فى الجزية عن قيس ايضا واخرجه ابن ماجة فى
الديات عن ابى كريب **قوله** معاهدا ويروى معاهدة وهو الظاهر لان التأنيث باعتبار النفس
والاول باعتبار الشخص ويجوز فتح الهاء وكسرها والمراد به من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد
جزية او هدنة من سلطان او امان من مسلم **قوله** لم يرح بفتح الراء وكسرها اى لم يجد رائحة الجنة
ولم يشمها وزعم ابو عبيد انه يقال يرح ويرح اى بالضم من ارحت وعند الهروى روى بثلاثة
اوجه يرح يرح يرح وقال الجوهرى راح الشئ يراحه ويريحه اى وجد ريحه وقال الكرمانى
المؤمن لا يخلد فى النار واجاب بانه لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر
وهو وعيد تغليظا ويقال ليس على الحتم والالزام وانما هو لمن اراد الله عز وجل انفاذ
الوعيد عليه **قوله** يوجد على صيغة المجهول ويروى ليوجد باللام المفتوحة والاول رواية
الكشميهنى **قوله** اربعين عاما كذا وقع فى رواية الجميع ووقع فى رواية عمرو بن عبد الغفار
عن الحسن بن عمرو سبعين عاما هذا فى رواية الاسماعيلى ومثله فى حديث ابى هريرة عند الترمذى
من طريق محمد بن عجلان عن ابيه عنه ولفظه وان ريحها ليوجد من مسيرة خريف وفى الاوسط
للطبرانى من طريق محمد بن سيرين عن ابى هريرة بلفظ من مسيرة مأة عام وللطبرانى عن ابى بكرة خمس
مأة عام وفى حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس ان ريح الجنة يدرك من مسيرة الف عام وهذا
اختلاف شديد وتكلم الشراح فى هذا كلاما كثيرا غالبه بالتعسف وقال شيخنا زين الدين
فى شرح الترمذى ان الجمع بين هذه الروايات باختلاف الاشخاص بتفاوت منازلهم ودرجاتهم
وقال الكرمانى يحتمل ان لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ﴿ص﴾

☼ باب ☼ لا يقتل المسلم بالكافر ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا يقتل المسلم بمقابلة الكافر
﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف ان عامرا حدثهم عن ابى جحيفة قال
قلت لعلى وحدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبى يحدث قال
سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا رضى الله تعالى عنه هل عندكم شئ مما ليس فى القرآن وقال ابن عيينة
مرة ما ليس عند الناس فقال والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما فى القرآن الا فهما يعطى
رجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفى
وزهير هو ابن معاوية الكوفى ومطرف بتشديد الراء المكسورة ابن طريف على وزن كريم
الكوفى وعامر ابن شراحيل الشعبى وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد الله
السوائى والحديث مضى عن قريب فى باب العاقلة فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل
عن سفيان بن عيينة عن مطرف الخ وقد وقع فى بعض النسخ هنا حدثنا صدقة بن الفضل الخ
بعد قوله حدثنا احمد بن يونس قيل الصواب ان طريق احمد بن يونس تقدم فى الجزية قلت وقد تقدم
فى باب العاقلة كما ذكرنا الآن عن صدقة بن الفضل وتقدم فى كتاب العلم عن محمد بن سلام
قوله ابن عيينة هو سفيان بن عيينة وفى بعض النسخ قال احمد عن سفيان بن عيينة اى قال
احمد بن يونس الراوى عن سفيان بالسند المذكور وقد مضى الكلام فيه غير مرة ﴿ص﴾

☼ باب ☼ اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ماذا لطم المسلم
يهوديا عند الغضب ماذا يكون حكمه ولم يذكره ولكن تقديره لم يجب عليه شئ لانه لم يذكر
فى حديث الباب القصاص فلو كان فيه قصاص لبينه وهو قول جماعة الفقهاء وفى التوضيح
وهذه المسئلة اجماعية لان الكوفيين لا يرون القصاص فى اللطمة ولا الادب الا ان يجرحه
ففيه الارش ﴿ص﴾ رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى
روى ابو هريرة حديث لطم المسلم اليهودى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد تقدم موصولا
فى قصة موسى فى احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومضى شرحه هناك ﴿ص﴾ حدثنا
ابو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء ﴿ش﴾ المطابقة بين الترجمة وبين هذا
الحديث فى تمامه فانه اخرجه مختصرا وتمامه جاء رجل من اليهود فقال يا ابا القاسم ضرب
وجهى رجل من اصحابك الحديث قال لا تخيروا بين الانبياء ويجئ ايضا فى الحديث الذى يليه
وكذا اخرجه ابو داود مختصرا نحوه وقد مضى فى الاشخاص عن موسى عن وهيب وفى التفسير
وفى احاديث الانبياء وفى التوحيد على ما سيجئ عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى احاديث
الانبياء عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه هنا عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان
الثورى عن عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابى الحسن المازنى الانصارى المدنى عن ابيه يحيى عن ابى
سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى **قوله** لا تخيروا اى لا تقولوا بعضهم خير من بعض فان قلت سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم افضلهم لانه قال انا سيد ولد آدم قلت قال ذلك تواضعا ويقال قال ذلك قبل علمه
بانه افضل وقيل معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص الآخر او بحيث يؤدى الى الخصومة ﴿ص﴾ حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى قال جاء رجل من

اليهود الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قدلطم وجهه فقال يامحمد ان رجلا من اصحابك من الانصار قدلطم وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يارسول الله انى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر قال قلت وعلى محمد قال فاخذتنى غضبة فلطمته فقال لاتخيرونى من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلاادرى افاق قبلى ام جزى بصعقة الطور ش هذا طريق آخر فى حديث ابى سعيد باتم من الطريق الاول الذى اورده مختصرا وقد ذكرنا المواضع التى مضى فيها قوله جاء رجل قوله قدلطم على صيغة المجهول وهى جملة حالية قوله ان رجلا قوله لم لطمت وجهه وروى ألطمت بهمزة الاستفهام قوله قال قلت وعلى محمد يروى فقلت اعلى محمد بهمزة الاستفهام قوله لاتخيرونى قد مر تفسيره الآن قوله يصعقون من صعق اذا غشى عليه من الفزع ونحوه قوله فاذا انا كلمة اذا للمفاجأة قوله آخذ اسم فاعل من اخذ قوله بقائمة هى كالعمود للعرش وفيه ان العرش جسم وانه ليس بعلم كما قال سعيد بن جبير لان القائمة لاتكون الا جسما قوله فلاادرى افاق قبلى قدم فى كتاب الخصومات لاادرى افاق قبلى اوكان ممن استثنى الله اى فى قوله تعالى (فصعق من فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله) والتلفيق بينهما ان المستثنى قديكون نفس موسى عليه السلام اولاادرى اى هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة كان قوله جزى بضم الميم وكسر الزاى هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره جوزى بالواو بعد الجيم قال بعضهم هو اولى قلت لم يقم دليل على الاولوية وقال الجوهرى جزيته بما صنع وجازيته بمعنى فلاتفاوت بينهما

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ش

اى هذا كتاب فى بيان استتابة المرتدين اى الجائرين عن القصد الباغين الذين يردون الحق مع العلم به كذا فى رواية الفربرى وسقط لفظ كتاب فى رواية المستملى وفى رواية النسفى كتاب المرتدين ثم ذكر التسمية ثم قال باب استتابة المرتدين والمعاندين واثم من اشرك الخ وقوله والمعاندين كذا فى رواية الاكثرين بالنون وفى رواية الجرجانى بالهاء بدل النون ص ۞ باب ۞ اثم من اشرك بالله وعقوبته فى الدنيا والآخرة ش اى هذا باب فى ذكر اثم من اشرك بالله الخ وفى رواية القابسى حذف لفظ باب وقوله اثم من اشرك بالله بعد قوله وقتالهم ص قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ش ذكر (الآية الاولى) لانه لا اثم اعظم من الشرك والظلم وضع الشئ فى غير موضعه فالمشرك اصل من وضع الشئ فى غير موضعه لانه جعل لمن اخرجه من العدم الى الوجود مساويا فنسب النعمة الى غير المنعم بها (واما الآية الثانية) فانه خوطب بها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن المراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك لقوله تعالى (فيمت وهو كافر فاؤلئك حبطت اعمالهم) ووقع فى بعض النسخ (ولئن اشركت ليحبطن) الواو فيه لعطف هذه الآية على الآية التى قبلها تقديره وقال الله تعالى (لئن اشركت) ص حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية (الذين

آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذلك الاتسمعون الى قول لقمان (ان الشرك لظلم عظيم) ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد الرازى اصله من الكوفة والاعمش هو سليمان يروى عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب ظلم دون ظلم ومضى الكلام فيه قوله انه ليس بذاك ويروى بذلك اى بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع فى الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاؤنا عند الله الكبير وآمنوا بالله واشركوا به ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريرى وحدثنى قيس بن حفص حدثنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا سعيد الجريرى حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا اوقول الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت ش مطابقته للترجمة فى قوله الاشراك بالله والجريرى بضم الجيم وفتح الراء مصغر الجر نسبة الى جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة واسمه سعيد بن اياس البصرى واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفى نزل البصرة ثم تحول الى الكوفة والحديث قدمضى فى الشهادات وفى كتاب الادب فى عقوق الوالدين ومضى الكلام فيه قوله اوقول الزور شك من الراوى قوله ليته سكت قيل تمنوا سكوته وكلامه لايمل عنه عليه السلام واجيب بانهم ارادوا استراحته وماورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم القتل من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه فوارد فى كل مكان بمقتضى المقام ومايناسب حال الحاضرين لذلك المقام ص حدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبى عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذى يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب ش مطابقته للترجمة فى قوله الاشراك بالله وعبيد الله هو ابن موسى العبسى الكوفى وهو احد مشايخ البخارى روى عنه فى الايمان بلاواسطة وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيي المكتب والشعبى هو عامر بن شراحيل وعبد الله بن عمرو ابن العاص والحديث مضى فى النذور عن محمد بن مقاتل وفى الديات عن ابن بشار عن غندر ومضى الكلام فيه قوله الاشراك بالله قيل هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع واجيب بانه لما قال ثم ماذا علم انه سائل عن اكثر من الواحد وقيل فيه مضاف مقدر تقديره ما اكبر الكبائر قيل قد تقدم فى اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك واجيب لعل حال ذلك السائل يقتضى تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اى يغمس صاحبها فى الاثم اوالنار قوله يقتطع اى يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقتها فهى اليمين الكاذبة التى يتعمدها صاحبها غالبا فان الامر بخلافه قوله قلت قال الكرمانى اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه ص حدثنا خلاد بن يحيي حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يارسول الله انؤاخذ بما

عملنا فى الجاهلية قال من احسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ومن اساء فى الاسلام اخذ بالاول والآخر لان منهم من قال المراد بالاساءة فى الاسلام الارتداد من الدين فيدخل فى قوله فى اثم من اشرك بالله وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة وسفيان الثورى ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش سليمان وابو وائل شقيق ابن سلمة والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن عثمان عن جرير **قوله** انؤاخذ الهمزة فيه للاستفهام ونؤاخذ على صيغة المجهول من المؤاخذة يقال فلان اخذ بذنبه اى حبس وجوزى عليه وعوقب به **قوله** من احسن فى الاسلام الاحسان فى الاسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصى **قوله** ومن اساء الاساءة فى الاسلام الارتداد عن دينه **قوله** اخذ بالاول اى بما عمل فى الكفر **قوله** وبالآخر اى بما عمل فى الاسلام وقال الخطابى ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وتأويله ان يعير بما كان منه فى الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كذا وكذا وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا سلمت ثم يعاقب على المعصية التى اكتسبها اى فى الاسلام وقال الكرمانى يحتمل ان يكون معنى اساء فى الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه ﴿ص﴾ ※ باب ※ حكم المرتد والمرتدة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الرجل المرتد وحكم المرأة المرتدة هل حكمها سواء ام لا ﴿ص﴾ وقال ابن عمر والزهرى وابراهيم تقتل المرتدة ﴿ش﴾ اى قال عبد الله ابن عمرو محمد بن مسلم الزهرى وابراهيم النخعى تقتل المرأة المرتدة فعلى هذا لا فرق بين المرتد والمرتدة بل حكمهما سواء واثر ابن عمر اخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عمن سمع ابن عمرو قال صاحب التلويح ينظر فى جزم البخارى به على قول من قال المجزوم صحيح واثر الزهرى وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى فى المرأة تكفر بعد اسلامها قال تستتاب فان تابت والا قتلت واثر ابراهيم اخرجه عبد الرزاق ايضا عن معمر عن سعيد بن ابى عروبة عن ابى معشر عن ابراهيم مثله واختلف النقلة عن ابراهيم فان قلت اخرج ابن ابى شيبة عن حفص عن عبيدة عن ابراهيم لا تقتل قلت عبيدة ضعيف فالاول اولى وروى ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن عاصم عن ابى رزين عن ابن عباس لا تقتل النساء اذا هن ارتددن ﴿ص﴾ واستتابتهم ﴿ش﴾ كذا ذكر بعد ذكر الآثار المذكورة وفى رواية ابى ذر ذكره قبلها وفى رواية القابسى واستتابتهما بالتثنية على الاصل لان المذكور اثنان المرتد والمرتدة واما وجه الذكر بالجمع فقال بعضهم جمع على ارادة الجنس قلت هذا ليس بشئ بل هو على من يرى اطلاق الجمع على التثنية كما فى قوله تعالى (فقد صغت قلوبكما) والمراد قلباكما ﴿ص﴾ وقال تعالى كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدى القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ﴿ش﴾ هذه خمس آيات متواليات من سورة آل عمران فى رواية ابى ذر قال الله تعالى (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم

وشهدوا ان الرسول حق الى غفور رحيم ان الذين كفروا الى آخرها وفى رواية القابسى بعد قوله حق الى قوله لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون وساق فى رواية كريمة والاصيلى ما حذف من الآية لابى ذر وقال ابن جرير باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد واخفى الشرك ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لى من توبة قال فنزلت كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم وهكذا رواه النسائى وابن حبان والحاكم من طريق داود بن ابى هنديه وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه **قوله** وجاءهم البينات اى قامت عليهم الحجج والبراهين على ما جاءهم به الرسول ووضح لهم الامر ثم ارتدوا الى ظلمة الشرك فكيف يستحق هؤلاء الهداية بعد ما تلبسوا به من العماية ولهذا قال والله لا يهدى القوم الظالمين **قوله** خالدين فيها اى فى اللعنة **قوله** الا الذين تابوا الآية هذا من لطفه ورحمته ورأفته على خلقه انه من تاب اليه تاب عليه **قوله** ان الذين كفروا الآية توعد من الله وتهدد لمن كفر بعد ايمانه **قوله** ثم ازدادوا يعنى استمروا عليه الى الممات لا تقبل لهم توبة عند مماتهم **قوله** اولئك هم الضالون اى الخارجون عن منهج الحق الى طريق الغى ﴿ص﴾ وقال يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ﴿ش﴾ هذه الآية فى سورة آل عمران ايضا يحذر الله تعالى عباده المؤمنين عن ان يطيعوا فريقا اى طائفة من الذين اوتوا الكتاب الذين يحسدون المؤمنين على ما آتاهم من فضله وما منحهم من ارسال رسوله وقال عكرمة هذه الآية نزلت فى شان ابن قيس اليهودى دس على الانصار من ذكرهم بالحروب التى كانت بينهم فتمادوا يقتتلون فاتاهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرهم فعرفوا انها من الشيطان فتعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا سامعين مطيعين فنزلت واخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس موصولا ﴿ص﴾ وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ﴿ش﴾ هذه الآية الكريمة فى سورة النساء وسيقت هذه الآية كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا الى سبيلا وفى رواية النسفى ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا الآية اخبر الله تعالى عمن دخل فى الايمان ثم رجع واستمر على ضلالته وازداد حتى مات بانه لا يغفر الله له ولا يجعل له مما هو فيه فرجا ولا مخرجا ولا طريقا الى الهدى ولهذا قال لم يكن الله ليغفر لهم وروى ابن ابى حاتم من طريق جابر المعلى عن عامر الشعبى عن على رضى الله تعالى عنه انه قال يستتاب المرتد ثلاثا ثم تلى هذه الآية ان الذين آمنوا الآية ﴿ص﴾ وقال ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ﴿ش﴾ هذه الآية الكريمة فى المائدة ساقها بتمامها فى رواية كريمة واولها يا ايها الذين آمنوا من يرتد الآية ووقع فى رواية ابى ذر من يرتدد بفك الادغام وهى قراءة ابن عامر ونافع ويقال ان الادغام لغة تميم والاظهار لغة الحجاز وقال محمد بن كعب القرظى نزلت فى الولاة من قريش وقال الحسن البصرى نزلت فى اهل الردة ايام ابى بكر الصديق **قوله** بقوم يحبهم ويحبونه قال الحسن هو والله ابو بكر واصحابه رواه ابن ابى حاتم وقال ابو بكر بن ابى شيبة سمعت ابا بكر بن عياش يقول هم اهل القادسية وعن مجاهد هم قوم من سبأ وقال ابن ابى حاتم باسناده الى ابن عباس قال ناس من اهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون **قوله** اذلة جمع ذليل وضمن الذل معنى الحنو والعطف فلذلك قيل اذلة على المؤمنين كأنه قيل عاطفين

عليهم على وجه التذلل والتواضع وقرئ اذلة واعزة بالنصب على الحال ص وقال
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة
الدنيا على الآخرة وان الله لايهدى القوم الكافرين اؤلئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واؤلئك هم الغافلون لا جرم يقول حقا انهم فى الآخرة هم الخاسرون الى قوله
ان ربك من بعدها لغفور رحيم ش هذه الآيات كلها فى سورة النحل متوالية سيق كلها
فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر ولكن من شرح بالكفر صدرا الى واؤلئك هم الغافلون **قوله**
ولكن من شرح بالكفر صدرا اى طاب به نفسا فاعتقده **قوله** ذلك اشارة الى الوعيد وان
الغضب والعذاب بلحقانهم بسبب استحبابهم الدنيا على الآخرة **قوله** واؤلئك هم الغافلون الكاملون
فى الغفلة الذين لا احد اغفل منهم **قوله** لاجرم بمعنى حقا وجرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين
بمعنى حقا ويدخل اللام فى جوابه نحو لاجرم لآتينك وقال تعالى لاجرم ان لهم النار فعلى قول
البصريين لارد لقول الكفار وجرم معناه عندهم كسب اى كسب كفرهم النار لهم ص
ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو
كافر فاؤلئك حبطت اعمالهم فى الدنيا والآخرة واؤلئك اصحاب النار هم فيها خالدون ش
هذه الآية الكريمة فى سورة البقرة سيق كلها هكذا فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر ولايزالون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا الى قوله واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **قوله**
ولايزالون يعنى مشركى مكة **قوله** حتى يردوكم يعنى حتى يصرفوكم **قوله** فيمت مجزوم لانه معطوف
على ماقبله ولوكان جوابا لكان منصوبا **قوله** حبطت اى بطلت اعمالهم اى حسناتهم وفى هذه الآية
تقييد مطلق مافى قوله ومن يرتدد منكم عن دينه الآية اى شرط حبط الاعمال عند الارتداد ان يموت
وهو كافر ص حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة
قالوا اتى على رضى الله تعالى عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم
لنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ش مطابقته للترجمة فى قوله من بدل دينه فاقتلوه
والذى يبدل دينه هو المرتد وايوب هو السختيانى وعكرمة مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى
فى الجهاد عن على بن عبد الله ومر الكلام فيه **قوله** اتى على صيغة المجهول **قوله** بزنادقة جمع زنديق
بكسر الزاى فارسى معرب وقال سيبويه الهاء فى زنادقة بدل من ياء زنديق وقد تزندق والاسم الزندقة
واختلف فى تفسيره فقيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين
بالخالقين وقيل من لادين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل هم طائفة من الروافض
تدعى السبائية ادعوا ان عليا رضى الله تعالى عنه اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بفتح السين المهملة
وتخفيف الباء الموحدة وكان اصله يهوديا **قوله** فاحرقهم مضى فى كتاب الجهاد فى باب لايعذب
بعذاب الله من طريق سفيان بن عيينة عن ايوب بهذا السند ان عليا رضى الله عنه حرق قوما وروى
الحميدى عن سفيان بلفظ حرق المرتدين وروى ابن ابى شيبة كان اناس يعبدون الاصنام فى السر وروى
الطبرانى فى الاوسط من طريق سويد بن غفلة ان عليا رضى الله تعالى عنه بلغه ان قوما ارتدوا عن
الاسلام فبعث اليهم فاطعمهم ثم دعاهم الى الاسلام فابوا فحفر حفيرة ثم اتى بهم فضرب اعناقهم

ورماهم فيها ثم القى عليهم الحطب فاحرقهم ثم قال صدق الله ورسوله وروى الاسمعيلى حديث
عكرمة ولفظه ان عليا اتى بقوم قد ارتدوا عن الاسلام او قال بزنادقة ومعهم كتب لهم فامر بنار
فانضجت ورماهم فيها وروى عن قتادة ان عليا اتى بناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم فقال ابن عباس
الحديث **قوله** فبلغ ذلك ابن عباس اى بلغ مافعله على من الاحراق بالنار وكان ابن عباس حينئذ اميرا
على البصرة من قبل على رضى الله تعالى عنه **قوله** لنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعذبوا
بعذاب الله اى لنهيه عن القتل بالنار بقوله لاتعذبوا وهذا يحتمل ان يكون ابن عباس قد سمعه من
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون قد سمعه من بعض الصحابة واختلف فى الزنديق
هل يستتاب فقال مالك والليث واحمد واسحق يقتل ولاتقبل توبته وقول ابى حنيفة وابى يوسف
مختلف فيه فمرة قالا بالاستتابة ومرة قالا لاقلت روى عن ابى حنيفة انه قال ان اتيت بزنديق استتيبه
فان تاب والاقتلته وقال الشافعى يستتاب كالمرتد وهو قول عبد الله بن الحسن وذكر ابن المنذر
عن على رضى الله تعالى عنه مثله وقيل لمالك لم تقتله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل
المنافقين وقد عرفهم فقال لان توبته لاتعرف وقال ابن الطلاع فى احكامه لم يقع فى شئ من المصنفات
المشهورة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتل مرتدا ولازنديقا وقتل الصديق امرأة يقال لها ام قرفة
ارتدت بعد اسلامها ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثنى حميد بن
هلال حدثنا ابو بردة عن ابى موسى قال اقبلت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعريين
احدهما عن يمينى والاخر عن يسارى ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل
فقال يا اباموسى او يا عبد الله بن قيس قال قلت والذى بعثك بالحق مااطلعانى على مافى انفسهما
وماشعرت انهما يطلبان العمل فكأنى انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن او لانستعمل على
عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا اباموسى او يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل
رضى الله تعالى عنه فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ماهذا قال كان
يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لااجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فامر به فقتل
ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو فى نومتى ماارجو فى قومتى ش
مطابقته للترجمة فى قوله فامر به فقتل ويحيى هو ابن سعيد القطان وقرة بضم القاف وتشديد الراء
ابن خالد السدوسى وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وقيل الحارث واسم ابى موسى عبد الله
ابن قيس الاشعرى والحديث مضى مختصرا ومطولا فى الاجارة وسيجئ فى الاحكام ومضى
الكلام فيه **قوله** ومعى رجلان لم يدر اسمهما وفى مسلم رجلان من بنى عمى وكلاهما اى كلا الرجلين
المذكورين سأل كذا بحذف المسؤل وبينه احمد فى روايته سأل العمل يعنى الولاية **قوله** او يا
عبد الله بن قيس شك من الراوى بايهما خاطبه **قوله** قلصت اى انزوت ويقال قلص اى ارتفع
قوله فقال لن او لا شك من الراوى اى لن نستعمل على عملنا من اراده اولا نستعمل من اراده
اى من اراد العمل وفى رواية ابى العميس من سألنا بفتح اللام **قوله** او يا عبد الله شك من
الراوى **قوله** ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق **قوله** معاذ بن جبل بالنصب اى ثم اتبع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اباموسى معاذ بن جبل اى بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى
هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم فى المغازى بلفظ بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

اباموسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولاتعسرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابى موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه وصاه **قوله** فلما قدم عليه مضى فى المغازى ان كلا منهما كان على عمل مستقل وان كلا منهما اذا سار فى ارضه فقرب من صاحبه احدث به عهدا وفى رواية اخرى هناك فجعلا يتزاوران فزار معاذ اباموسى **قوله** القى له وسادة بكسر الواو وهى المخدة وقال بعضهم ومعنى القى وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح والوسادة لاتفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليها وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من ارادوا اكرامه مبالغة فيه **قوله** انزل اى فاجلس على الوسادة **قوله** فاذا رجل كلمة اذا للمفاجأة **قوله** موثق اى مربوط بقيد وفى رواية الطبرانى فاذا عنده رجل موثق بالحديد فقال يا اخى ابعثت تعذب الناس انما بعثنا نعلمهم دينهم ونأمرهم بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر فقال والذى بعث محمدا بالحق لاابرح حتى احرقه بالنار **قوله** قضاء الله بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هذا قضاء الله اى حكم الله وقال بعضهم ويجوز النصب ولم يبين وجهه **قوله** ثلاث مرات اى كرر هذا الكلام ثلاث مرات وفى رواية ابى داود انهما كرر القول فابوموسى يقول اجلس ومعاذ يقول لااجلس فعلى هذا **قوله** ثلاث مرات من كلام الراوى لاتتمة كلام معاذ **قوله** فامر به فقتل وفى رواية ايوب فقال والله لااقعد حتى تضرب عنقه فضرب عنقه وفى رواية الطبرانى التى مضت الآن فاتى بحطب فالهب فيه النار فكتفه وطرحه فيها ويمكن الجمع بين الروايتين بانه ضرب عنقه ثم القاه فى النار ويؤخذ منه ان معاذا واباموسى كانا يريان جواز التعذيب بالنار واحراق البيت بالنار مبالغة فى اهانته وترهيبا عن الاقتداء به وقدمر ان عليا رضى الله تعالى عنه احرق الزنادقة بالنار وقال الداودى احراق على رضى الله تعالى عنه الزنادقة ليس بخطأ لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقوم ان لقيتم فلانا وفلانا فاحرقوهم بالنار ثم قال ان لقيتموهما فاقتلوهما فانه لاينبغى ان يعذب بعذاب الله ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى الغضب والرضى الا حقا قال الله تعالى (وماينطق عن الهوى) **قوله** فارجو فى نومتى بالنون اى نومى ماارجو فى قومتى بالقاف اى فى قيامى بالليل وفى رواية سعيد واحتسب فى نومتى مااحتسب فى قومتى كامر فى المغازى وحاصله انه يرجو الاجر فى ترويح نفسه بالنوم ليكون انشط له فى القيام

ص باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة

ش اى هذا باب فى بيان جواز قتل من ابى اى امتنع من قبول الفرائض اى الاحكام الواجبة **قوله** ومانسبوا الى الردة قال الكرمانى مانافية وقيل مصدرية اى ونسبتهم الى الردة قلت الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة والله اعلم وهذا مختلف فيه فمن ابى اداء الزكاة وهو مقر بوجوبها فان كان بين ظهرا نينا ولم يطلب حربا ولاامتنع بالسيف فانها تؤخذ منه قهرا وتدفع للمساكين ولايقتل وانما قاتل الصديق رضى الله تعالى عنه مانعى الزكاة لانهم امتنعوا بالسيف ونصبوا الحرب للامة واجمع العلماء على ان من نصب الحرب فى منع فريضة او منع حقا يجب عليه لادمى وجب قتاله فان اتى القتل على نفسه فدمه هدر واما الصلاة فمذهب الجماعة ان من تركها جاحدا فهو مرتد فيستتاب فان تاب والاقتل وكذلك جحد سائر الفرائض واختلفوا فيمن تركها تكاسلا وقال لست افعلها فمذهب الشافعى اذا ترك صلاة واحدة حتى اخرجها عن وقتها اى وقت الضرورة فانه يقتل بعد الاستتابة اذا اصر على الترك والصحيح عنده انه يقتل حدا

(لا كفرا)

لاكفرا ومذهب مالك انه يقال له صل مادام الوقت باقيا فان صلى ترك وان امتنع حتى خرج الوقت قتل ثم اختلفوا فقال بعضهم يستتاب فان تاب والاقتل وقال بعضهم يقتل لان هذا حد الله عزوجل يقام عليه لاتسقطه التوبة بفعل الصلاة وهو بذلك فاسق كالزانى والقاتل لا كافر وقال احمد تارك الصلاة مرتد كافر وماله فئ ويدفن فى مقابر المسلمين وسواء ترك الصلوة جاحدا او تكاسلا وقال ابوحنيفة والثورى والمزنى لايقتل بوجه ولايخلى بينه وبين الله تعالى قلت المشهور من مذهب ابى حنيفة انه يعزر حتى يصلى وقال بعض اصحابنا يضرب حتى يخرج الدم من جلده

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة ان اباهريرة قال لما توفى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله تعالى عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابابكر كيف تقاتل الناس وقدقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لااله الاالله فمن قال لااله الاالله فقدعصم منى ماله ونفسه الابحقه وحسابه على الله قال ابوبكر رضى الله تعالى عنه لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ماهو الا ان رأيت قدشرح الله صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد والحديث مضى فى الزكاة عن ابى اليمان عن شعيب وسيجئ فى الاعتصام عن قتيبة عن الليث ومضى الكلام فيه **قوله** حتى يقولوا لااله الاالله وفى رواية مسلم من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه حرم دمه وماله **قوله** من فرق بتشديد الراء وتخفيفها والمراد بالفرق من اقر بالصلاة وانكر الزكاة جاحدا اومانعا مع الاعتراف **قوله** فان الزكاة حق المال يشير الى دليل منع التفرقة التى ذكرها ان حق النفس الصلوة وحق المال الزكاة فمن صلى عصم نفسه ومن زكى عصم ماله فان لم يصل قوتل على ترك الصلوة ومن لم يزك اخذت الزكاة من ماله قهرا وان نصب الحرب لذلك قوتل **قوله** عناقا بفتح العين وتخفيف النون الانثى من ولد المعز ووقع فى رواية قتيبة عن الليث عند مسلم عقالا وفى رواية عبدالله بن صالح عن الليث عناقا اصح ويؤيده مافى رواية ذكرها ابوعبيد لومنعونى جديا اذوط صغير الفك والذقن **قوله** فعرفت اى بالدليل الذى اقامه الصديق وغيره اذ لايجوز للمجتهد ان يقلد المجتهد

ص باب اذا عرض الذمى وغيره بسب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك

ش اى هذا باب فيما عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية **قوله** وغيره اى وغير الذمى نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام **قوله** بسب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى بتنقيصه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت **قوله** عليك هكذا بالافراد فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره عليكم فقيل ليس فيه تعريض السب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا فى حقيقته يلوح به الى معنى اخر يقصده والظاهر ان البخارى اختار فى هذا مذهب الكوفيين فان عندهم ان من سب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوعابه فان كان ذميا عزر ولايقتل وهو قول الثورى وقال ابوح رضى الله تعالى عنه ان كان مسلما صار مرتدا بذلك وان كان ذميا لاينتقض عهده وقال الطحاوى وقول اليهودى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السام عليك لوكان

مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل به من اليهود لان ماهم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخارى اختار فى هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب فى الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لايدل على قتل من يسبه من اهل الذمة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التأليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لابد منه فان قلت قتل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب بن الاشرف فانه يؤذى الله ورسوله ووجه الله من قتله غيلة وقتل ابا رافع قال البزار كان يؤذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعين عليه وفى حديث آخر ان رجلا كان يسبه فقال من يكفينى عدوى فقال خالد انا فبعثه اليه فقتله قال ابن حزم وهو حديث صحيح مسند رواه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بلقين وقال ابن المدينى وهو اسمه وبه يعرف وذكر عبد الرزاق انه صلى الله تعالى عليه وسلم سبه رجل فقال من يكفينى عدوى فقال الزبير انا فقتله قلت الجواب فى هذا كله انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتلهم بمجرد سبهم وانما كانوا عونا عليه ويجمعون من يحاربونه ويؤيده مارواه البزار عن ابن عباس ان عقبة بن ابى معيط نادى يامعاشر قريش مالى اقتل من بينكم صبرا فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم بكفرك وافترائك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان هؤلاء كلهم لم يكونوا من اهل الذمة بل كانوا مشركين يحاربون الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم

ص حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول مر يهودى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون مايقول قال السام عليك قالوا يارسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وهشام بن زيد يروى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن زيد ابن حزم **قوله** السام عليك هكذا عليك بالافراد ولم يختلف احد ان لفظ عليك بالافراد فى حديث انس وكذا فى رواية الكشميهنى فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا الحديث الذى يليه وفى رواية غيره عليكم وكذا الخلاف فى حديث ابن عمر الذى بعده **قوله** الا نقتله كلمة الا للتحضيض **قوله** قال لا اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتقتلوه وفيه حجة ظاهرة للكوفيين منهم ابو ح رضى الله تعالى عنه فان قلت الواو فى وعليك يقتضى التشريك قلت معناه وعليك مايستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اى وانا اقول وعليك او الموت مشترك اى نحن وانتم كلنا نموت قاله الكرمانى

ص حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال ياعائشة ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله قلت اولم تسمع ماقالوا قال قلت وعليكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين يروى عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن هشام عن عائشة والحديث

مضى فى الادب فى باب الرفق فى الامر كله ومضى الكلام فيه واخرجه مسلم فى الاستيذان عن عمرو الناقد وزهير بن حرب واخرجه الترمذى فيه والنسائى فى التفسير وفى اليوم والليلة جميعا عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان **قوله** رهط قد ذكرنا غير مرة ان الرهط من الرجال مادون العشرة ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وجمعه ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليك فقل عليك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسفيان ابن عيينة والحديث اخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن قتيبة بن سعيد والحارث بن مسكين **قوله** سام عليك ويروى السام عليكم **قوله** فقل عليك ويروى عليكم قال الكرمانى قوله فقل المقام يقتضى ان يقال فليقل امرا غائبا واجاب بان قوله احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد

ص ✲ باب ✲ **ش** اى هذا باب ذكره بغير ترجمة على عادته فى مثل هذا فهو كالفصل لما قبله من الباب ولفظ باب محذوف عند ابن بطال والحق حديث ابن مسعود فى الباب الذى قبله

ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال قال عبد الله كأنى انظر الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم من وجهه ويقول رب اغفر لقومى فانهم لايعلمون **ش** وجه ذكر هذا الحديث هنا من حيث انه ملحق بالباب المترجم الذى فيه ترك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ذاك القائل بقوله السام عليك وكان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار والانبياء عليهم السلام كانوا بالصبر قال الله تعالى (فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل) وفى هذا الحديث بيان صبر نبى من الانبياء الذين انفع غيره منهم واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابى وائل وكلهم كوفيون والحديث مضى فى بنى اسرائيل بهذا السند واخرجه مسلم وابن ماجة كلاهما عن محمد بن نمير فمسلم فى المغازى وابن ماجة فى الفتن **قوله** قال عبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **قوله** يحكى نبيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاكى والمحكى عنه ويحتمل ان يكون هذا النبى هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثم يفيق فيقول اهد قومى فانهم لايعلمون اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة نوح عليه السلام من حديث الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير به **قوله** ادموه بفتح الميم اى جرحوه بحيث جرى عليه الدم

ص ✲ باب ✲ قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم **ش** اى هذا باب فى بيان قتل الخوارج الخ وهو جمع خارجة اى طائفة خرجوا عن الدين وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لانهم خرجوا على خيار المسلمين وقال الشهرستانى فى الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجى سواء فى زمن الصحابة وبعدهم وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتأويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لابتأويل او بتأويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم **قوله** والملحدين وهو جمع

ملحد وهو العادل عن الحق المائل الى الباطل قوله بعد اقامة الحجة عليهم يشير البخارى بذلك الى
انه لا يجب قتال خارجى ولا غيره الا بعد الاعذار عليه ودعوته الى الحق وتبيين ما التبس عليه
فان ابى من الرجوع الى الحق وجب قتاله بدليل الآية التى ذكرها ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ﴿ ش ﴾ اشار بهذه الآية
الكريمة الى ان قتال الخوارج والملحدين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واظهار بطلان دلائلهم
والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يأتون وما يذرون
وهكذا فسرها الضحاك وقال مقاتل والكلبى لما انزل الله تعالى الفرائض فعمل بها الناس جاء
ما نسخها من القرآن وقدمات ناس وهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك
فسألوا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضل قوما يعنى
وما كان الله ليبطل عمل قوم عملوا بالمنسوخ حتى يبين لهم الناسخ وقال الثعلبى اى ما كان ليحكم عليكم
بالضلال بعد استغفاركم للمشركين قبل ان يقدم اليكم بالنهى اى ما كان الله ليوقع الضلالة فى قلوبكم
بعد الهدى حتى يبين لهم ما يتقون اى ما يخافون ويتركون وقال الزمخشرى المراد بما يتقون ما يجب
اتقاؤه للنهى ﴿ ص ﴾ وكان ابن عمر رضى الله عنهما يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا
الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهرة
ووصله الطبرى فى تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سأل نافعا كيف كان
رأى ابن عمر فى الحرورية قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها
على المؤمنين انتهى قلت الحرورية هم الخوارج وانما سموا حرورية لانهم نزلوا فى موضع يسمى
حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وقال ابن
الاثير الحرورية طائفة من الخوارج وهم الذين قاتلهم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكان
عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف وكان كبيرهم عبد الله بن الكواء بفتح الكاف وتشديد الواو
وبالمد اليشكرى وعدة الخوارج عشرون فرقة وقال ابن حزم واسوأهم حالا الغلاة وهم الذين
ينكرون الصلوات الخمس ويقولون الواجب صلاة بالغداة وصلاة بالعشى ومنهم من يجوز نكاح
بنت الابن وبنت ابن الاخ والاخت ومنهم من انكر ان تكون سورة يوسف من القرآن وان من قال
لا اله الا الله فهو مؤمن عند الله ولو اعتقد الكفر بقلبه واقربهم الى قول اهل الحق الاباضية وقد
بقيت منهم بقية بالمغرب وقال الجوهرى الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض
التميمى وهو بكسر الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو فى الاصل الحبل الذى يشد به
رسغ البعير الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض قوله شرار خلق الله قال الكرمانى اى شرار
المسلمين لان الكفار لا يأولون كتاب الله قوله فجعلوها اى اولوها وصيروها وكان ابن عمر يكره القدرية
ايضا ويراهم من الشرار وفى التوضيح عن كتاب الاسفرائنى كان عبد الله بن عمرو وابن عباس وابن ابى
اوفى وجابر وانس بن مالك وابو هريرة وعقبة بن عامر واقرانهم رضى الله تعالى عنهم يوصون الى
اخلافهم بان لا يسلموا على القدرية ولا يعودوهم ولا يصلوا خلفهم ولا يصلوا عليهم اذا ماتوا
﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال
على رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر

من السماء احب الى من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة وانى
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حداث الاسنان
سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان فى قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة ﴿ ش ﴾
مطابقته للترجمة من حيث ان القوم المذكورين فيه هم الخوارج والملحدون اخرجه عن عمر بن
حفص عن ابيه حفص بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة عن
سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن
ابن ابى سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة الجعفى لابيه وجده صحبة عن سويد بضم
السين المهملة ابن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام الجعفى من كبار التابعين ومن المخضرمين
عاش مائة وثلاثين سنة وقيل ان له صحبة والحديث قد مضى فى علامات النبوة فانه اخرجه
هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الاعمش الى آخره وكذا مضى بهذا السند فى فضائل
القرآن ومضى الكلام فيه قوله حدثنا عمر بن حفص ويروى حدثنى بالافراد قوله حدثنا
خيثمة قال الاسمعيلى خالف عيسى بن يونس فقال عن الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة به
وهذا يبين ان فيه انقطاعا قلت قد صرح الاعمش بالتحديث عن خيثمة فلعله سمعه من خيثمة مرة
ومرة من عمرو بن مرة قوله قال على هو ابن ابى طالب وفيه لفظ قال آخر مقدر تقديره قال قال على
اى قال سويد بن غفلة قال على وقد مضى فى آخر فضائل القرآن من رواية الثورى عن الاعمش بهذا
السند قال قال على وعند النسائى من هذا الوجه عن على رضى الله تعالى عنه وقال الدارقطنى لم يصح
لسويد بن غفلة عن على مرفوع الا هذا وقيل ماله فى الكتب الستة غيره قوله لان اخر اى اسقط
قوله خدعة بتثليث الخاء المعجمة والمعنى اذا حدثتكم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا اكنى
ولا اعرض ولا اوارى واذا حدثتكم عن غيره افعل هذه الاشياء لاخدع بذلك من يحاربنى فان الحرب
ينقضى امره بخدعة واحدة قوله سيخرج قوم فى آخر الزمان وفى رواية النسائى من حديث ابى برزة
يخرج فى آخر الزمان قوم قيل هذا يخالف حديث ابى سعيد المذكور فى الباب بعده لان مقتضاه انهم خرجوا
فى خلافة على رضى الله تعالى عنه ولذا اكثرت الاحاديث الواردة فى امرهم واجاب ابن التين بان المراد
زمان الصحابة واعترض عليه بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة كان على رأس المائة وهم قد خرجوا قبل
ذلك باكثر من ستين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد من آخر الزمان آخر زمان خلافة النبوة فان
فى حديث سفينة المخرج فى السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم
تصير ملكا وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان فى اواخر خلافة على سنة ثمان وثلاثين بعد
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى قلت يسقط السؤال من الاول ان
قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا قوله حداث الاسنان بضم الحاء وتشديد الدال
هكذا فى رواية المستملى والسرخسى وفى اكثر الروايات احداث الاسنان جمع حدث بفتحتين وهو
صغير السن وقال ابن الاثير حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابن التين حداث بالضم
جمع حديث مثل كرام جمع كريم وكبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شئ ويطلق على الصغير
بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعنى انهم شباب قوله سفهاء الاحلام يعنى عقولهم رديئة

والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكأنه من الحلم بمعنى الاناءة والتثبت فى الامور وذلك من شعار العقلاء واما بالضم فعبارة عما يراه النائم **قوله** يقولون من خير قول البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرمانى من خير قول البرية اى خير اقوال الناس او خير من قول البرية وهو القران فعلى هذا ليس بمقلوب **قوله** لايجاوز ايمانهم حناجرهم وفى رواية الكشميهنى لايجوز والحناجر بالحاء المهملة فى اوله جمع حنجرة وهى الحلقوم والبلعوم وكله يطلق على مجرى النفس مما يلى الفم وفى رواية مسلم من رواية زيد بن وهب عن على لاتجاوز صلاتهم تراقيهم فكأنه اطلق الايمان على الصلوة وفى حديث ابى ذر لايجاوز ايمانهم حلاقيمهم والمراد انهم يؤمنون بالنطق لابالقلب **قوله** يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج منه ببدعته وضلالته ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم وفى رواية سويد بن غفلة عند النسائى والطبرى يمرقون من الاسلام وفى رواية للنسائى يمرقون من الحق **قوله** من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشئ يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش اذا رماها الرامى وقال الكرمانى الرمية فعيلة من الرمى بمعنى المرمية اى الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمونث فلم ادخل التاء فيه قلت هذا لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكور معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذى لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التى لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهى ذبيح

ص حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرنى محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا اباسعيد الخدرى فسألاه عن الحرورية اسمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال لاادرى ما الحرورية سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فى هذه الامة ولم يقل منها قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القران لايجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامى الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى فى الفوقة هل علق بها من الدم شئ

ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحرورية هم الخوارج وقد مر عن قريب وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى ويحيى بن سعيد هو الانصارى ومحمد بن ابراهيم هو التيمى وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف وعطاء بن يسار ضد اليمين وفى السند ثلاثة من التابعين على نسق واسم ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مر فى مواضع كثيرة فى علامات النبوة عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى سعيد وفيه السياق على لفظ ابى سلمة وحده ومضى فى الادب عن عبد الرحمن ابن ابراهيم وفى فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف **قوله** عن الحرورية قد مضى تفسيره عن قريب **قوله** اسمعت الهمزة للاستفهام على سبيل الاستخبار والخطاب لابى سعيد **قوله** النبى صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب بقوله اسمعت والمسموع محذوف كذا فى رواية الجميع وقد بينه ابن ماجة فى روايته عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة قلت لابى سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الحرورية **قوله** قال لاادرى ما الحرورية فان قلت سيجئ حديث ابى سعيد ايضا فى اول الباب الذى يلى الباب المذكور وفيه واشهد ان عليا رضى الله تعالى عنه قتلهم وانا معه الحديث فهؤلاء الذين قتلهم وهو معه هم الحرورية فكيف قال هنا لاادرى قلت معنى قوله هنا لاادرى انه لم يحفظ فيهم بطريق النص بلفظ الحرورية وانما وصف صفاتهم التى سمعها

من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتلك الصفات لوجودها فى الحرورية تدل على انهم هم المراد ممن وصفهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** يخرج فى هذه الامة اى امة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ولم يقل منها اى ولم يقل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه الامة بكلمة من **قوله** قوم مرفوع لانه فاعل يخرج فان قلت وقع فى رواية الطبرانى من وجه آخر عن ابى سعيد بلفظ من امتى ووقع فى حديث مسلم عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه سيكون بعدى من امتى قوم وله ايضا من طريق زيد بن وهب عن على رضى الله تعالى عنه يخرج قوم من امتى قلت المراد بالامة فى حديث ابى سعيد امة الاجابة وفى رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبرانى فضعيف وقال النووى فيه دلالة على فقه الصحابة وتحريرهم الالفاظ وفيه اشارة من ابى سعيد الى تكفير الخوارج وانهم من غير هذه الامة **قوله** يحقرون بفتح الياء اى يستقلون والضمير فيه يرجع الى قوم ولو قيل تحقرون بالخطاب فله وجه وقد روى الطبرانى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة يتعبدون يحقر احدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم **قوله** فينظر الرامى الخ تمثيل لحال الرامى المذكور بهذه الصفة فى عدم حصول الفائدة من عبادتهم كعدم حصول مقصود هذا الرامى من الرمية **قوله** الى نصله وهو حديدة السهم **قوله** الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهو العصب الذى يكون فوق مدخل النصل وقال الكرمانى قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط فى الكلام البليغ **قوله** فيتمارى اى فيشك فى الفوقة بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم وفى المخصص وجمعه افواق وفوق وفوقة بكسر الفاء وعن ابى حنيفة فوق وفوقة وقد يجعل الفوق واحدا ويجمع افواقا يريد انهم لما تأولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا **قوله** هل علق بكسر اللام

ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى عمر ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية

ش هذا بعض حديث ابى سعيد المذكور غير ان فى حديثه يمرقون من الدين وهنا من الاسلام اخرجه عن يحيى بن سليمان ابى سعيد الجعفى الكوفى نزل مصر عن عبد الله بن وهب عن عمر بضم العين كذا ذكر عند الجميع بغير نسبة وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب وقد مضى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة لقمان حديث عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثنى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر **قوله** حدثنى عمر بالافراد وفى رواية ابى ذر حدثنا بالجمع **قوله** وذكر الحرورية جملة حالية

ص ❊ باب ❊ من ترك قتال الخوارج للتألف وان لاينفر الناس عنه

ش اى هذا باب فى بيان من ترك قتال الخوارج للتألف اى لاجل الالفة **قوله** وان لاينفر الناس عنه عطف على ماقبله اى ولاجل ان لاينفر الناس عنه اى عن التارك دل عليه قوله ترك وفى بعض النسخ ولئلا ينفر الناس عنه وقال الداودى قوله من ترك قتال الخوارج ليس بشئ لانه لم يكن يومئذ قتال ولو قال لم يقتل لاصاب وتسميتهم ذا الخويصرة من الخوارج ليس بشئ لانه لم يكن يومئذ هذا الاسم وانما سموا به لخروجهم على على رضى الله تعالى عنه وقال المهلب التألف انما كان فى اول الاسلام اذ كانت الحاجة ماسة اليه لدفع مضرتهم فاما اليوم فقد اعلى الله الاسلام فلا يجب التألف الا ان ينزل بالناس جميعهم حاجة لذلك فلامام الوقت ذلك وقال ابن بطال لايجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق

عصاها واما ذوالخويصرة فانما ترك الشارع قتله لانه عذره لجهله واخبر انه من قوم يخرجون ويمرقون من الدين فاذا خرجوا وجب قتالهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم جاء عبدالله بن ذى الخويصرة التميمى فقال اعدل يارسول الله فقال ويلك من يعدل اذالم اعدل قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعنى اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى قذذه فلايوجد فيه شئ ثم ينظر فى نصله فلايوجد فيه شئ ثم ينظر فى رصافه فلايوجد فيه شئ ثم ينظر فى نضيه فلايوجد فيه شئ قدسبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه اوقال ثديه مثل ثدى المرأة اوقال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابوسعيد رضى الله تعالى عنه اشهد سمعت من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واشهد ان عليا رضى الله تعالى عنه قتلهم وانا معه جئ بالرجل على النعت الذى نعته النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك فى الصدقات ﴿ ش ﴾ قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث فى ترك القتل الى آخره والترجمة فى القتال واجيب بان ترك القتل يوجد من ترك القتال من غير عكس وعبدالله بن محمد هو الجعفى المسندى بفتح النون وهشام هو ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم وابوسلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف وابوسعيد سعد بن مالك الخدرى وحديثه قدمضى قبل هذا الباب **قوله** بينا اصله بين فاشبعت فتحة النون فصارت بيناو قديقال بينما بزيادة الميم وكلاهما يحتاج الى جواب وهو قوله جاء عبدالله **قوله** يقسم بفتح اوله من القسمة وجاء هنا هكذا بحذف المفعول وقال الكرمانى اى يقسم مالا ولم يبين المقسوم ماهو ولامتى كانت القسمة امالمقسوم فكان تبرا بعثه على بن ابى طالب من اليمن وتقدم هكذا فى الادب عن ابى سعيد واما القسمة فكانت يوم حنين قسمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع ابن حابس الحنظلى وعيينة بن حصن الفزارى وعلقمة بن علاثة العامرى وزيد الخير الطائى **قوله** عبدالله بن ذى الخويصرة بضم الخاء المعجمة مصغر الخاصرة وقدتقدم فى باب علامات النبوة فاتى ذوالخويصرة رجل من تميم وفى جل النسخ بل فى كلها عبدالله بن ذى الخويصرة بزيادة الابن واخرج الثعلبى ثم الواحدى فى اسباب النزول من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن عبدالرزاق فقال ابن ذى الخويصرة التميمى وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج وقداعتمد على ذلك ابن الاثير فترجم لذى الخويصرة من الصحابة وذكر الطبرى حرقوص بن زهير فى الصحابة وذكر ان له فى فتوح العراق اثرا وانه الذى افتتح سوق الاهواز ثم كان مع على فى حرورية ثم صار مع الخوارج فقتل معهم **قوله** ويلك فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ويحك **قوله** قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعنى اضرب عنقه قيل سبق فى المغازى فى باب بعث على رضى الله تعالى عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن الوليد واجاب الكرمانى بقوله لا محذور فى صدور هذا القول منهما وفى التوضيح وفى قول عمر هذا دليل على ان قتله كان مباحا لان الشارع لم ينكر عليه وان ابقاءه جائز لعلة **قوله** ينظر على صيغة المجهول **قوله** فى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة الاولى جمع قذة وهو ريش السهم **قوله** فى نصله قدم تفسيره عن قريب وكذا تفسير الرصاف **قوله** فى نضيه

بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وهو عود السهم بلاملاحظة ان يكون له نصل وريش وفى التوضيح وحكى فيه كسر النون **قوله** قدسبق الفرث والدم يعنى جاوزهما الفرث وهو السرجين مادام فى الكرش وحاصل المعنى انه مر سريعا فى الرمية وخرج لم يعلق به من الفرث والدم شئ فشبه خروجهم من الدين ولم يتعلقوا منه بشئ بخروج ذلك السهم **قوله** آيتهم اى علامتهم **قوله** احدى يديه بفتح الياء آخر الحروف وفتح الدال تثنية يد **قوله** اوقال ثديه شك من الراوى وهو بفتح الثاء المثلثة تثنية ثدى **قوله** البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم **قوله** تدردر يعنى تضطرب تجئ وتذهب واصله تتدردر من باب التفعلل فحذفت احدى التائين **قوله** على حين فرقة اى على زمان افتراق الناس قال الداودى يعنى ما كان يوم صفين وقال ابن التين رويناه بالحاء المهملة والنون وفى رواية الكشميهنى على خير فرقة بالخاء المعجمة وفى آخره راء اى افضل طائفة فى عصره وقال عياض هم على واصحابه اوخير القرون وهم الصدر الاول وفى رواية احمد عن عبد الرزاق حين فترة من الناس بفتح الفاء وسكون التاء المثناة من فوق **قوله** واشهد ان عليا قتلهم وفى رواية شعيب ان على بن ابى طالب قاتلهم ووقع فى رواية افلح بن عبدالله وحضرت مع على رضى الله تعالى عنه يوم قتلهم بالنهروان ونسبة قتلهم الى على لكونه كان القائم فى ذلك **قوله** بجئ بالرجل اى بالرجل الذى قال صلى الله تعالى عليه وسلم رجل احدى يديه وقدعلم ان النكرة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاول وهو ذوالثدية بفتح الثاء المثلثة مكبرا وبضمها مصغرا **قوله** على النعت الذى نعته النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى على الوصف الذى وصفه وهو **قوله** وآيتهم رجل احدى يديه الى قوله تدردر وفى رواية مسلم قال ابوسعيد وانا اشهد ان على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى نعته **قوله** فنزلت فيه اى فى الرجل المذكور وفى رواية السرخسى فنزلت فيهم اى نزلت الآية وهى قوله عزوجل ومنهم من يلمزك فى الصدقات اللمز العيب اى يعيبك فى قسم الصدقات ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل ابن حنيف هل سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى الخوارج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالواحد هو ابن زياد والشيبانى هو ابواسحق سليمان ويسير بضم الياء آخر الحروف وفتح السين مصغر يسر ضد العسر ويقال له اسير ايضا بضم الهمزة ابن عمرو وهو من بنى محارب بن ثعلبة نزل الكوفة ويقال ان له صحبة وليس له فى البخارى الاهذا الحديث الواحد وسهل ابن حنيف بن واهب الانصارى البدرى والحديث اخرجه مسلم فى الزكاة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى فضائل القرآن عن محمد بن آدم **قوله** واهوى بيده اى مدها جهة العراق **قوله** يخرج منه قوم هؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميمين **قوله** مروق السهم اى كمروق السهم ﴿ ص ﴾ باب ٭ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان ودعوتهما واحدة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وترجمه بلفظ الخبر **قوله** فئتان اى جماعتان هما فئة على

ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وفئة معاوية بن ابى سفيان **قوله** دعوتهما ويروى دعواهما والمراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه معجزة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الداودى هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل زعم على بن ابى طالب ان طلحة والزبير بايعاه فتعلق بذلك وزعم طلحة والزبير ان الاشتر النخعى اكرههما على المشى الى على رضى الله تعالى عنه وقد جاء فى الكتاب والسنة الامر بقتال الفئة الباغية اذا تبين بغيها وقال الله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة ﴿ ش ﴾ الترجمة عين الحديث كما ذكرنا غير ان فيها طائفتان فى بعض النسخ وفى الحديث فئتان اخرجه عن على بن عبد الله المعروف بابن المدينى عن سفيان بن عيينة عن الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة والحديث بهذا السند من افراده ﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ ماجاء فى المتأولين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماجاء من الاخبار فى حق المتأولين ولاخلاف بين العلماء ان كل متأول معذور بتأويله غير ملوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا فى لسان العرب اوكان له وجه فى العلم الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعنف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى تلبيه بردائه على مايجئ الآن فى حديثه وعذره فى ذلك لصحة مراد عمر واجتهاده وكذلك يجئ فى بقية احاديث الباب ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك فكدت اساوره فى الصلاة فانتظرت حتى سلم ثم لببته بردائه او بردائى فقلت من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأنى هذه السورة التى سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها وانت اقرأتنى سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله ياعمر اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ ياعمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ماتيسر منه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يؤاخذ عمر بتكذيبه هشاما ولا بكونه لببه بردائه واراد الايقاع به بل صدق هشاما فى نقله وعذر عمر فى انكاره وابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا فى كثير من النسخ بل قال بعد الترجمة وقال الليث هذا تعليق منه ومضى هذا الحديث فى الاشخاص فى باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال سمعت عمر بن الخطاب الخ وليس فيه ذكر المسور بن مخرمة ومضى الكلام فيه ووصل هذا التعليق الاسمعيلى عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عنه ويونس شيخ الليث فيه هو ابن يزيد وقد تقدم فى فضائل القرآن وغيره من رواية الليث ايضا موصولا لكن عن عقيل لا عن يونس وقال بعضهم وهم مغلطاى

(ومن)

ومن تبعه فى ان البخارى عن سعيد بن عفير عن الليث عن يونس. قلت اراد بقوله ومن تبعه صاحب التوضيح وهو شيخه وقد ادرج ذكره هنا **قوله** اساوره بالسين المهملة اى او اثبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش **قوله** ثم لببته من التلبيب وهو جمع الثياب عند الصدر فى الخصومة والجر **قوله** او بردائى شك من الراوى **قوله** على سبعة احرف اى سبعة لغات هى افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيلا لم يقصد به الحصر وفى الجملة قالوا هذه القرآءة السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع (ح) وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يابنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤاخذ الصحابة رضى الله تعالى عنهم بحملهم الظلم فى الآية على عمومه حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر فى التأويل ثم بين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن وكيع بن الجراح عن سليمان الاعمش والآخر عن يحيى بن موسى بن عبد ربه يقال له خت وهو من افراده عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم النخعى عن علقمة ابن قيس والاسناد كلهم كوفيون ومضى الحديث فى اول كتاب استتابة المرتدين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل اين مالك بن الدخشن فقال رجل منا ذاك منافق لايحب الله ورسوله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتقولوه يقول لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله تعالى قال بلى قال فانه لا يوافى عبد يوم القيمة الاحرم عليه النار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يؤاخذ القائلين فى حق مالك ابن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن واخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزى يروى عن عبد الله بن المبارك المروزى الخ والحديث مضى فى الصلوة فى باب المساجد فى البيوت ومضى الكلام فيه **قوله** الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاء الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد يصغر **قوله** ذاك منافق ويروى ذلك منافق **قوله** لاتقولوه بصيغة النهى كذا فى رواية المستملى والسرخسى وفى رواية الكشميهنى الا تقولوه وقال ابن التين جاءت الرواية كذا والصواب تقولونه اى تظنونه قلت حذف النون من الجمع بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطاباً للواحد وحدثت الواو من اشباع الضمة وقال بعضهم وتفسير القول بالظن فيه نظر والذى يظهر انه بمعنى الرؤية او السماع انتهى قلت القول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه (اما الرحيل فدون بعد غد) فتى تقول الدار تجمعنا) يعنى متى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمر بن ابى ربيعة المخزومى ونقل صاحب التوضيح عن ابن بطال ان القول

بمعنى الظن كثير بشرط كونه فى المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى سيبويه **قوله** لايوافى ويروى لن يوافى اى لايأتى احد بهذا القول الاحرم الله عليه النار

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت ما الذى جرأ صاحبك على الدماء يعنى عليا قال ماهو لا ابالك قال شئ سمعته يقوله قال ماهو قال بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير وابا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن ابى بلتعة الى المشركين فأتونى بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فقلنا اين الكتاب الذى معك قالت مامعى كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباى مانرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله ثم حلف على والذى يحلف به لتخرجن الكتاب اولاجردنك فاهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياحاطب ماحملك على ماصنعت قال يارسول الله مالى ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله ولكنى اردت ان يكون لى عند القوم يد يدفع بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك احد الا له هناك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق لاتقولوا له الاخيرا قال فعاد عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعنى فلا ضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر ومايدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ماشئتم فقد اوجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم

ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عذره فى تأويله وشهد بصدقه واخرجه عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة الوضاح اليشكرى عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمى عن فلان قال الكرمانى هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصغرا ابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاى ختن ابى عبد الرحمن السلمى انتهى قلت وقع فلان هنا مبهما وسمى فى رواية هشام فى الجهاد وعبد الله بن ادريس فى الاستيذان سعد بن عبيدة وكان الكرمانى ما اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل سعد بن عبيدة وسعد تابعى روى عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر والبراء رضى الله تعالى عنهم **قوله** تنازع ابو عبد الرحمن هو السلمى المذكور وصرح به فى رواية عفان **قوله** وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وحكى ابو على الجيانى ان بعض رواة ابى ذر ضبطه بفتح اوله قال بعضهم وهو وهم قلت حكى المزى ان ابن ماكولا ذكره بالكسر وان ابن القرضى ضبطه بالفتح وكذا ذكره فى المطالع **قوله** لقد علمت ما الذى كذا فى رواية الكشميهنى وكذا فى اكثر الطرق وفى رواية الحموى والمستملى من الذى ويروى لقد علمت الذى بدون ما ومن ووقع فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمة بلفظ ما الذى **قوله** جرأ بفتح الجيم وتشديد الراء وبالهمزة من الجرأة وهو الاقدام على الشئ **قوله** يعنى عليا اى يعنى بقوله من الذى جرأ على بن ابى طالب قال الكرمانى فان قلت جاز نسبة الجرأة على القتل الى على رضى الله تعالى عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه

عفى عنه يوم القيمة قطعا **قوله** قال ماهو اى قال حبان ماهو الذى جرأه **قوله** لا ابالك بفتح الهمزة جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولايراد به الدعاء عليه حقيقة وقيل هى كلمة تقال عند الحث على الشئ والاصل فيه ان الانسان اذا وقع فى شدة عاونه ابوه فاذا قيل لا ابالك فمعناه ليس لك اب جد فى الامر جد من ليس له معاون ثم اطلق فى الاستعمال فى موضع استبعاد مايصدر من المخاطب من قول او فعل **قوله** شئ مرفوع لانه فاعل جرأ **قوله** يقوله جملة وقعت صفة لقوله شئ والضمير المنصوب فيه يرجع الى شئ وكذا بالضمير فى رواية المستملى وفى رواية الكشميهنى يقول بحذف الضمير **قوله** قال ماهو اى قال حبان المذكور ماهو اى ذلك الشئ **قوله** قال بعثنى اى قال ابو عبد الرحمن قال على بعثنى وسقطت قال الثانية على عادتهم باسقاطها فى الخط والتقدير قال ابو عبد الرحمن قال على رضى الله تعالى عنه بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** والزبير بالنصب عطف على نون الوقاية لان محلها النصب وفى مثل هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين **قوله** وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة واسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزى الغنوى بالغين المعجمة وتقدم فى غزوة الفتح من طريق عبد الله بن ابى رافع عن على ذكر المقداد بدل ابى مرثد ومضى فى الجهاد فى باب اذا اضطروا الزبير وفى باب الجاسوس بعثنى انا والزبير والمقداد قال الكرمانى ذكر القليل لاينفى الكثير **قوله** فارس اى راكب فرس **قوله** روضة حاج بالحاء المهملة وبالجيم وهو موضع قريب من مكة قاله فى التوضيح وقال النووى وهى بقرب المدينة وقال الواقدى هى بالقرب من ذى الحليفة وقيل من المدينة نحو اثنى عشر ميلا **قوله** قال ابو سلمة هو موسى بن اسمعيل شيخ البخارى المذكور فيه **قوله** هكذا قال ابو عوانة هو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجيم قال النووى قال العلماء هو غلط من ابى عوانة وكانه اشتبه عليه بمكان آخر يقال فيه ذات حاج بالحاء المهملة وبالجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وزعم السهيلى ان هشيما كان يقولها ايضا حاج بالحاء المهملة والجيم وهو وهم ايضا والاصح خاخ بمعجمتين **قوله** تسير من السير جملة وقعت حالا من المرأة التى معها الكتاب وفى رواية محمد بن فضيل عن حصين تشتد من الاشتداد بالشين المعجمة **قوله** فابتغينا اى طلبنا **قوله** فقال صاحباى وهما الزبير وابو مرثد ويروى فقال صاحبى بالافراد باعتبار ان واحدا منهما قال **قوله** لقد علمنا وفى رواية الكشميهنى لقد علمتما بالخطاب لصاحبيه **قوله** ثم حلف على والذى يحلف به اى قال والله لان الذى يحلف به هو لفظة الله **قوله** اولاجردنك اى اى انزع ثيابك حتى تكونى عريانة وكلمة او هنا بمعنى الى وينتصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو قوله لالزمنك او تقضينى حقى اى الى ان تقضينى حقى وفى رواية ابن فضيل اولاقتلنك ويروى لاجزرنك بجيم ثم زاى اى اواصيرك مثل الجزور اذا ذبحت ويروى لتخرجن الكتاب ولتلقين الثياب قال ابن التين كذا وقع بكسر القاف وفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون قال والياء زائدة وقال الكرمانى هو بكسر الياء وفتحها كذا جاء فى الرواية باثبات الياء والقواعد التصريفية تقتضى حذفها لكن اذا صحت الرواية فلتحمل على انها وقعت على طريق المشاكلة لتخرجن وهذا توجيه الكسرة واما الفتحة فتحمل على خطاب المؤنث الغائبة على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال ويجوز فتح القاف على البناء للمجهول فعلى هذا فترفع الثياب واختلف هل كانت

هذه المرأة مسلمة او على دين قومها فالاكثر على الثانى فقدعدت فيمن اهدر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم يوم الفتح وكانت مغنية فاهدر دمها لانها كانت تغنى بهجائه وهجاء اصحابه وذكر الواقدى انها من مزينة وانها من اهل العرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وهى قرية بين مكة والمدينة وذكر الثعلبى انها كانت مولاة ابى صيفى بن عمرو بن هاشم بن عبدمناف وقيل عمران بدل عمرو وقيل مولاة بنى اسد بن عبدالعزى وقيل كانت من موالى العباس وفى تفسير مقاتل بن حبان ان حاطبا اعطاها عشرة دنانير وكساها بردا وقال الواحدى انها قدمت المدينة فقال لها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جئت مسلمة قالت لا ولكن احتجت قال فاين انت عن شباب قريش وكانت مغنية قالت ماطلبت من بعد وقعة بدر شيأ من ذلك فكساها وحملها فاتاها حاطب فكتب معها كتابا الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (يريدان يغزو فخذوا حذركم) **قوله** فاهوت اى مالت **قوله** الى حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالزاى وهى مقعد الازار **قوله** وهى محتجزة بكساء من احتجز بازاره شده على وسطه وقدمر فى باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اى من شعورها قال الكرمانى لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته فى الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منه او بالعكس **قوله** فاتوابها اى بالصحيفة **قوله** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى فاتوابها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فاذا فيه اى فى الكتاب من حاطب الى ناس من المشركين من اهل مكة سماهم الواقدى فى روايته سهيل بن عمر والعامرى وعكرمة ابن ابى جهل المخزومى وصفوان بن امية الجمحى **قوله** مالى ان لا كون مؤمنا بالله ورسوله وفى رواية المستملى مابى ان لا كون بالباء الموحدة بدل اللام وفى رواية عبدالرحمن بن حاطب اما والله ما ارتبت منذ اسلمت فى الله وفى رواية ابن عباس قال والله انى لناصح لله ورسوله **قوله** يد اى منة ادفع بها عن اهلى ومالى وفى رواية اعشى ثقيف والله ورسوله احب الى من اهلى ومالى وفى رواية عبدالرحمن ابن حاطب ولكنى كنت امرأ غريبا فيكم وكان لى بنون واخوة بمكة فكتبت لعلى ادفع عنهم **قوله** هنالك وفى رواية المستملى هناك **قوله** قال صدق اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق حاطب فيحتمل ان يكون قدعرف صدقه من كلامه ويحتمل ان يكون بالوحى **قوله** فعاد عمر اى الى كلامه الاول فى حاطب وفيه اشكال حيث عاد الى كلامه الاول بعد ان صدق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حاطبا واجيب عنه بانه ظن ان صدقه فى عذره لايدفع عنه ماوجب عليه من القتل **قوله** فلاضرب عنقه قال الكرمانى فلاضرب بالنصب وهو فى تأويل مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف اى اتركنى فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال وبالرفع اى فوالله لاضرب **قوله** اوليس من اهل بدر وفى رواية الحارث اليس قد شهد بدرا وهو استفهام تقرير وجزم فى رواية عبيدالله بن ابى رافع انه شهد بدرا وزاد الحارث فقال عمر رضى الله تعالى عنه بلى ولكنه نكث وظاهرا عداءك عليك **قوله** لعل الله اطلع عليهم اى على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقداوجبت لكم الجنة قال العلماء معناه الغفران لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احدمنهم حداوغيره اقيم عليه فى الدنيا ونقل القاضى عياض الاجماع على اقامة الحد قال وضرب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مسطحا الحد وكان بدريا وفى التوضيح وقداعترض

(بعض)

بعض اهل البدع بهذا الحديث على قضية مسطح حين جلد فى قذف عائشة رضى الله عنها وكان بدريا قالوا وكان ينبغى ان لايحد كحاطب والجواب ان المراد غفرلهم عقاب الآخرة دون الدنيا وقدقام الاجماع على ان كل من ارتكب من اهل بدر ذنبا بينه وبين الله فيه حد وبينه وبين الخلق من القذف او الجراح او القتل فان عليه فيه الحد والقصاص وليس يدل عفو العاصى فى الدنيا واقامة الحدود عليه على انه يعاقب فى الآخرة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى ماعز والغامدية لقدتاب توبة لو قسمت على اهل الارض لوسعتهم **قوله** فاغرورقت عيناه اى عينا عمر رضى الله تعالى عنه وهو من الاغريراق

ص قال ابو عبدالله خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه خاخ اصح يعنى بخائين معجمتين **قوله** ولكن كذا قال ابو عوانة وهو الوضاح اليشكرى احد رواة حديث الباب **قوله** وحاج تصحيف يعنى بالحاء المهملة والجيم مصحف وقد مربيانه عن قريب **قوله** وهو موضع يعنى حاج بالحاء المهملة وبالجيم اسم موضع وقد ذكرناه **قوله** وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطى يقول خاخ يعنى بالمعجمتين يعنى فى قول الاكثرين وقيل بل هو ايضا يقول مثل قول ابى عوانة وبه جزم السهيلى ويؤيده ان البخارى لما اخرجه من طريقه فى الجهاد عبر بقوله روضة كذا فلو كان بالمعجمتين لما كنى عنه

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه **ش**

اى هذا كتاب فى بيان حكم الاكراه والاكراه بكسر الهمزة هو الزام الغير بما لايريده وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به **ص** وقول الله تعالى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم **ش** وقول الله عزوجل بالجر عطف على لفظ الاكراه وهذه الآية الكريمة فى سورة النحل واولها من كفر بالله من بعد ايمانه الامن اكره الآية واختلف النحاة فى العامل فى قوله من كفر وفى من شرح بالكفر صدرا فقالت نحاة الكوفة جوابهما واحد فى قوله فعليهم غضب لانهما جزآن اجتمعا احدهما منعقد بالآخر فجوابهما احد كقول القائل من يأتنا من يحسن نكرمه يعنى من يحسن ممن يأتينا نكرمه وقالت نحاة البصرة قوله من كفر مرفوع بالرد على الذين فى قوله انما يفترى الكذب الآية ومعنى الكلام انما يفترى الكذب من كفر بالله من بعد ايمانه ثم استثنى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال ابن عباس نزلت هذه الآية فى عمار بن ياسر لان الكفار اخذوه وقالوا له اكفر بمحمد فطاوعهم على ذلك وقلبه كاره ذلك مطمئن بالايمان ثم جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يبكى فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله** من شرح بالكفر صدرا اى طاب نفسه بذلك واتى به على اختيار وقبول

ص وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهى تقية **ش** هذا من آية اولها لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الا ان تتقوا منهم تقاة اى تقية وكلاهما بمعنى واحد اشار اليه البخارى بقوله وهى تقية والمعنى الا ان تتقوا منهم تقية وهى الحذر اظهار عما فى الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس **ص** وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض الى قوله

واجعل لنا من لدنك نصيرا ش اى قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الخ هكذا وقع فى بعض النسخ وفيه تغير لان قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله فى الارض من آية وتمامها قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا **قوله** واجعل لنا من لدنك نصيرا من آية اخرى متقدمة على الآية المذكورة واولها **قوله** ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا والصحيح هو الذى وقع فى بعض النسخ ونسب الى ابى ذر وهو ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا هاتان آيتان الاولى هى **قوله** ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله عفوا غفورا وهى ايضا آيتان الثانية قوله والمستضعفين من الرجال الى من لدنك نصيرا وهى متقدمة على الآية الاولى واولها **قوله** ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين الآية اشار اليه بقوله وقال اى وقال الله تعالى والمستضعفين الى آخره وقد اختلف الشراح فى هذا الموضع حتى خرج بعضهم عن مسلك الصواب فقال ابن بطال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين الى الظالم اهلها انتهى قلت ذكر هنا آيتين متواليتين اوليهما هى قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الى قوله يعفو عنهم وتمامها قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا والاخرى هى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا وليس فيه تغيير للتلاوة وقال بعضهم الا ان فيه تصرفا فيما ساقه المص قلت فيما ساقه ايضا نظر لايخفى وقال ابن التين قوله ان الذين توفاهم الملائكة الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا ليس التلاوة كذلك لان قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا قبل هذا قال ووقع فى بعض النسخ الى قوله غفورا رحيما وفى بعضها فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وقال الا المستضعفين من الرجال الى قوله من لدنك نصيرا وهذا على سبيل التنزيل وقال بعضهم كذا قال فاخطأ فالآية التى آخرها نصيرا اولها والمستضعفين بالواو لا بلفظ الا وقال صاحب التوضيح ووقع فى الآيتين تخليط فى شرح ابن التين قلت والصواب ماذكرنا ثم نذكر شرح الآيات المذكورة * فقوله ان الذين توفاهم الملائكة روى ابن حاتم باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يخفون اسلامهم فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم قال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة الآية **قوله** ظالمى انفسهم اى بترك الهجرة **قوله** قالوا فيم كنتم اى مكثتم ههنا وتركتم الهجرة قالوا كنا مستضعفين فى الارض اى لانقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة الآية وقال ابو داود باسناده الى سمرة بن جندب اما بعد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء مع المشرك وسكن معه فانه مثله **قوله** الا المستضعفين من الرجال والنساء الآية عذر من الله عز وجل لهؤلاء فى ترك الهجرة وذلك لانهم لايقدرون على التخلص من ايدى المشركين ولو قدروا ماعرفوا يسلكون الطريق ولهذا

قال لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا وقال عكرمة يعنى نهوضا الى المدينة وقال السدى يعنى مالا وقال الضحاك يعنى طريقا **قوله** فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اى يتجاوز عنهم تركهم الهجرة وعسى من الله موجبة **قوله** ومالكم لاتقاتلون فى سبيل الله اى الجهاد **قوله** والمستضعفين اى وفى المستضعفين اى فى استنقاذهم **قوله** من الرجال كلمة من بيانية **قوله** من هذه القرية يعنى مكة ووصفها بقوله الظالم اهلها **قوله** وليا اى ناصرا ص فعذر الله المستضعفين الذين لايمتنعون من ترك ما امر الله به والمكره لايكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به ش **قوله** فعذر الله اى جعلهم معذورين **قوله** غير ممتنع غرضه ان المستضعف لايقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور ص وقال الحسن التقية الى يوم القيامة ش اى قال الحسن البصرى التقية ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله ابن ابى شيبة عن وكيع عن قتادة عنه ص وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشئ ش اى قال عبدالله بن عباس فيمن يكرهه اللصوص على طلاق امرأته **قوله** ليس بشئ اى لايقع طلاقه وهذا كأنه مبنى على ان الاكراه يتحقق من كل قادر عليه وهو قول الجمهور وقال ابو ح لا اكراه الا من سلطان واثر ابن عباس اخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس انه كان لايرى طلاق المكره شيئا وذكر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عباس انهم كانوا لايرون طلاقه شيئا وذكره ابن المنذر عن ابن الزبير وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن وشريح والقاسم ومالك والاوزاعى والشافعى واحمد واسحق وابى ثور واجازت طائفة طلاقه روى ذلك عن الشعبى والنخعى وابى قلابة والزهرى وقتادة وهو قول الكوفيين ص وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبى والحسن ش اى وبقول ابن عباس قال عبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعامر بن شراحيل الشعبى والحسن البصرى وعن الشعبى ان اكرهه اللصوص فليس بطلاق وان اكرهه السلطان فهو طلاق قلت هو مذهب ابى ح رضى الله تعالى عنه كما ذكرناه ص وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الاعمال بالنية ش هذا الحديث مضى فى اول الكتاب مطولا موصولا وقد بينا هناك اختلاف لفظ العمل ثم وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى الرد على من فرق فى الاكراه بين القول والفعل وهو مذهب الظاهرية فانهم فرقوا بينهما قال ابن حزم الاكراه قسمان اكراه على كلام واكراه على فعل (فالاول) لايجب به شئ كالكفر والقذف والاقرار بالنكاح والرجعة والطلاق والبيع والابتياع والنذر والايمان والعتق والهبة وغير ذلك (والثانى) على قسمين (احدهما) ماتبيحه الضرورة كالاكل والشرب فهذا يبيحه الاكراه فمن اكره على شئ من ذلك فلا يلزمه شئ لانه اتى مباحا له اتيانه (والآخر) مالاتبيحه كالقتل والجراح والضرب وافساد الاموال فهذا لايبيحه الاكراه فمن اكره على شئ من ذلك لزمه وفى التوضيح (وقالت) طائفة الاكراه فى القول والفعل سواء اذا اسر الايمان روى ذلك عن عمر بن الخطاب وهو قول مكحول ومالك وطائفة من اهل العراق (ثم) وجه الاستدلال بالحديث المذكور على التسوية بين القول والفعل وهو الذى عليه الجمهور هو ان العمل يتناول فعل الجوارح والقلوب والاقوال فان قلت اذا كان كذلك يحتاج كل فعل الى نية والمكره لانية له فلا يؤاخذ قلت له نية وهى نية عدم الفعل الذى اكره عليه فان قلت ينبغى على هذا ان لايؤاخذ الناسى والمخطئ فى الطلاق

والعتاق ونحوهما لانه لانية لهما قلت بل يؤاخذ فيصح طلاقه حتى لو قال اسقنى فجرى على لسانه انت طالق وقع الطلاق لان القصد امر باطنى لا يوقف عليه فلا يتعلق الحكم لوجود حقيقته بل يتعلق بالسبب الظاهر الدال وهو اهليته والقصد بالبلوغ والعقل فان قلت ينبغى على هذا ان يقع طلاق النائم قلت المانع هو قوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن هلال بن اسامة ان اباسلمة بن عبدالرحمن اخبره عن ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة اللهم انج عياش بن ابى ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسنى يوسف

ش مطابقته للترجمة من حيث ان هؤلاء الذين كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو لهم كانوا مكرهين فى مكة او من حيث ان المكره لا يكون الا مستضعفا وخالد بن يزيد من الزيادة الجمحى الاسكندرانى الفقيه وسعيد بن ابى هلال الليثى المدنى وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال بن على ويقال له هلال بن ابى ميمونة وهلال بن هلال والحديث مضى فى الاستسقاء عن قتيبة عن مغيرة بن عبدالرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه الخ **قوله** فى الصلوة اى فى القنوت وكان هذا سبب القنوت وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن ابى ربيعة من بنى مخزوم وسلمة بن هشام اخو ابى جهل والوليد بن الوليد ابن عم ابى جهل والمستضعفين من بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص **قوله** وطأتك الوطأة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة **قوله** على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابو قريش

ص ☼ باب ☼ من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

ش اى هذا باب فى بيان من اختار فى الاكراه الضرب والقتل والهوان اى الذلة والتضعف والتحقر

ص حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفى حدثنا عبدالوهاب حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود فى الكفر كما يكره ان يقذف فى النار

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث من حيث انه سوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون اسهل من الكفران اختار الاخذ بالشدة وعبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفى وايوب هو السختيانى وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى والحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب حلاوة الايمان بهذا السند غير ان شيخه هناك محمد بن المثنى ومضى الكلام فيه **قوله** ثلاث اى ثلاث خصال قال الكرمانى والجملة بعده اما صفة او خبر له قلت على قوله صفة كلامه ظاهر واما على قوله او خبر ففيه نظر **قوله** ان يكون كلمة ان مصدرية وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره اول الثلاث كون الله ورسوله فى محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما **قوله** وان يحب المرء اى والثانى ان يحب المرء بالتقدير المذكور **قوله** وان يكره اى والثالث ان يكره وقال الكرمانى قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت ثم اجاب بقوله ذمه لان الخطبة ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام

ص حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت قيسا سمعت

سعيد بن زيد يقول لقد رأيتنى وان عمر موثقى على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا ان ينقض

ش مطابقته للترجمة من حيث ان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه اختار القتل على الاتيان بما يرضى القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى وسعيد بن سليمان الواسطى سكن بغداد يلقب بسعدويه وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطى واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم بالحاء المهملة وبالزاى وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل وهو ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل والحديث مضى فى باب اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتنى وان عمر لموثقى على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انفض للذى صنعتم بعثمان لكان **قوله** لقد رأيتنى اى لقد رأيت نفسى وهو من خصائص افعال القلوب **قوله** وان عمر اى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الواو فيه للحال **قوله** موثقى اسم فاعل من الايثاق وهو الاحكام واراد به يثبتنى على الاسلام واصل هذا من الوثاق وهو حبل او قيد يشد به الاسير والدابة **قوله** او انقض من الانقضاض بالقاف وهو الانصداع والانشقاق وفى رواية المتقدمة انفض بالفاء **قوله** احد بضمتين وهو الجبل المعروف بالمدينة **قوله** مما فعلتم اى بسبب ما فعلتم بعثمان بن عفان من المخالفة له والخروج عن طاعته وهو امير المؤمنين ثم حصرهم اياه ثم قتلهم ظلما وعدوانا **قوله** محقوقا اى جديرا ان ينقض اى ينشق وينصدع

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد مادون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

ش مطابقته للترجمة من حيث دلالة طلب خباب دعاء من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على الكفار لكونهم تحت قهرهم واذاهم كالمكرهين بما لا يريدون ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم المذكوران عن قريب وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة وتشديد التاء المثناة من فوق ابن جندلة مولى خزاعة والحديث مضى فى علامات النبوة عن محمد بن المثنى عن يحيى وفى مبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه **قوله** بردة له ويروى متوسد بردة فى ظل الكعبة وهو كساء اسود مربع والجمع برود وابراد **قوله** الا فى الموضعين للتحضيض قال ابن بطال انما لم يجب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعونى استجب لكم لانه علم انه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البلوى ليؤجروا عليها واما غير الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لعدم اطلاعهم على ما اطلع عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وليس فى الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل انه قد دعا قلت هذا احتمال بعيد لانه لو كان دعا لهم لما قال قد كان من كان قبلكم الخ وقوله هذا تسلية لهم واشارة الى الصبر على ذلك لينقضى امر الله عز وجل ثم قال هذا القائل والى ذلك الاشارة يعنى الى ما قاله من الاحتمال بقوله ولكنكم تستعجلون قلت هذا لا يدل على انه دعا لهم بل

هذا يدل على انهم لايستعجلون فى اجابة الدعاء فى الدنيا على ان الظاهر منه ترك الاستعجال فى هذا الوقت ولوكان يجاب لهم فيمابعد **قوله** يؤخذ يعنى منهم **قوله** بالمنشار بكسر الميم وسكون النون وهى الآلة التى ينشربها الاخشاب ويروى الميشار بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف من وشرالخشبة اذا نشرها غير مهموز وفيه لغة بالهمزة من اشر الخشبة **قوله** مادون لحمه وعظمه اى من تحتهما ويروى من دون لحمه **قوله** فايصده اى فايمنعه **قوله** هذا الامر اى الاسلام **قوله** من صنعاء بالمد وهى قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح الحاء وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضاو بالهمزة هو كبعلبك فى الاعراب **قوله** والذئب بالنصب عطف على لفظة الله اى ولايخاف الذئب على غنمه فافهم

ص باب ۞ فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره **ش** اى هذا باب فى بيان بيع المكره **قوله** ونحوه المضطر **قوله** فى الحق اى فى المالى **قوله** وغيره اى غير الحق قيل لادخل لهذه اللفظة فيه لان الحديث فى بيع اليهود وهوا كراه بحق واجاب الكرمانى بان المراد بالحق المالى وغيره الجلاء بالجيم او المراد بالحق الجلاء و المراد بغيره مثل الجنايات

ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا الليث عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن فى المسجد اذخرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فناداهم يامعشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قدبلغت يا باالقاسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قدبلغت يا باالقاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا ان الارض لله ورسوله وانى اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والافاعلموا ان الارض لله ورسوله **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث اشبه ببيع المضطر فان المكره على البيع هوالذى يحمل على بيع الشئ اراد اولم يرد واليهود شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فصاروا كالمضطر الى بيع ماله عند تضيق دائنه عليه فيكون جائزا ولو اكره عليه لم يجز واجيب بانه لوكان الالزام بالبيع من جهة الشرع لجاز على اناقدذكرنا ان المراد بقوله فى الترجمة بيع المكره ونحوه هو المضطر وقيل ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الاالشق الاول واجيب بان مراده بالحق الدين وبغيره ماعداه ممايكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لالدين عليهم وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المدنى يروى عن الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن ابيه كيسان عن ابى هريرة والحديث مضى فى الجزية عن عبدالله بن يوسف عن الليث وسيجئ فى الاعتصام عن قتيبة عن الليث واخرجه مسلم فى المغازى وابوداود فى الخراج والنسائى فى السير جميعا عن قتيبة **قوله** يهود غير منصرف **قوله** بيت المدراس بكسر الميم وبالسين المهملة على وزن مفعال وزن الآلة وهو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه التورية وقال ابن الاثير مفعال غريب فى المكان والظاهر انه للمبالغة وقال الكرمانى واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك **قوله** فناداهم وفى رواية الكشميهنى فنادى **قوله** اسلموا بكسر اللام امر وتسلموا من السلامة جوابه **قوله** يابالقاسم اصله ياابا القاسم حذفت الهمزة للتخفيف **قوله** ذلك اريد اى بقولى اسلموا يعنى ان اعترفتم اننى بلغتكم سقط عنى الحرج **قوله** اعلموا ان الارض وفى رواية الكشميهنى انما الارض فى الموضعين **قوله** لله ورسوله قال الداودى لله افتتاح كلام **وقوله** ورسوله حقيقة لانها فيما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولاركاب

(وقال)

وقال غيره المراد ان الحكم لله فى ذلك وللرسول لكونه المبلغ عنه القائم بتنفيذ اوامره **قوله** اجليكم بضم الهمزة من الاجلاء وهو الاخراج عن ارضهم **قوله** فمن وجد منكم بماله قال الكرمانى الباء فيه للمقابلة

ص باب ۞ لايجوز نكاح المكره **ش** اى هذا باب فى بيان انه لايجوز نكاح المكره

ص ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **ش** قال صاحب التوضيح ادخال البخارى هذه الآية فى هذا الباب لاادرى ماوجهه ثم استدرك ماذكره بمافيه الجواب وهو انه اذا نهى عن الاكراه فيما لايحل فالنهى عن الاكراه فيما يحل بالطريق الاولى قال الثعلبى هذه الآية نزلت فى معاذة ومسيكة جاريتى عبدالله بن ابى المنافق كان يكرههما على الزنا بضريبة يأخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية يؤاجرون اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذى نحن فيه لايخلو من وجهين فان يكن خيرا فقد استكثرنا منه وان يكن شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية **قوله** فتياتكم اى اماءكم جمع فتاة **قوله** على البغاء اى على الزنا وقال ابن الاثير يقال بغت المرأة تبغى بغيا بالكسر اذا زنت فهى بغى فجعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب **قوله** ان اردن كلمة ان هنا بمعنى اذا اردن وليس معناه الشرط لانه لايجوز اكراههن على الزنا ان لم يردن تحصنا نظيرها قوله تعالى وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين والتحصن التعفف **قوله** ومن يكرههن اى بعد النهى لهن غفور رحيم والوزر على المكره

ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبدالرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية الانصارى عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهى ثيب فكرهت ذلك فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فردنكاحها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة الحجازى من افراد البخارى وعبدالرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجمع ابن يزيد بن جارية بالجيم وبالياء آخر الحروف قال ابوعمر يزيد بن جارية والد عبدالرحمن شهد خطبة الوداع وروى منها الفاظا وخنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خذام بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال المعجمة ابن وديعة الانصارية من الاوس والحديث مضى فى النكاح فى باب لاينكح الاب وغيره البكر والثيب الابرضاها ومضى الكلام فيه **قوله** وهى ثيب كذا فى رواية مالك وروى محمد بن اسحق عن حجاج بن السائب عن ابيه عن جدته خنساء بنت خذام قال وكانت ايماء من رجل فزوجها ابوها رجلا من بنى عوف الحديث وقال ابن سحنون اجمع اصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهة قالوا ولايجوز المقام عليه لانه لم ينعقد وقال ابن القاسم لايلزم المكره مااكره عليه من نكاح اوطلاق اوعتق اوغيره وقال محمد بن سحنون واجاز اهل العراق نكاح المكره

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابى عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يارسول الله يستأمر النساء فى ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستأمر فتستحى فتسكت قال سكاتها اذنها **ش** مطابقته للترجمة من حيث يفهم منه ان نكاح البكر لايجوز الا برضاها وبغير رضاها يكون حكمها حكم المكره ومحمد بن يوسف يجوز ان يكون الفريابى

وشيخه سفيان الثورى ويجوز ان يكون البيكندى البخارى وشيخه سفيان بن عيينة فان كلا من
سفيانين مشهور بالرواية عن ابن جريج وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ولكن جزم ابو نعيم
ان هذا الحديث انما هو عن الفريابى فانه اذا اطلق سفيان ولم ينسبه فهو الثورى واذا اراد سفيان بن
عيينة نسبه وابن ابى مليكة هو عبيد الله بن عبد الله او عبد الرحمن بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير
التيمى المكى الاحول القاضى على عهد ابن الزبير وابو عمرو بفتح العين اسمه ذكوان مولى عائشة
رضى الله تعالى عنها وكانت قد دبرته ومضى الحديث فى النكاح **قوله** تستأمر على صيغة المجهول
يعنى تستشار النساء فى عقد نكاحها **قوله** فى ابضاعهن قال الكرمانى جمع بضع قلت ليس كذلك
وليس بجمع بل هو بكسر الهمزة من ابضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها **قوله** فتستحى بياء واحدة
وفيه لغة اخرى فتستحيي **قوله** سكاتها وفى رواية الاسماعيلى سكوتها وفى الرواية التى تقدمت فى
النكاح بلفظ صمتها

ص ❊ باب ❊ اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا اكره الرجل حتى وهب عبده لشخص او باعه له لم يجز اى لم يصح لا الهبة
ولا البيع والعبد باق على ملكه **ص** وبه قال بعض الناس **ش** اى بالحكم المذكور
قال بعض الناس وهو عدم جواز هبة المكره عبده وكذا بيعه قلت ان اراد ببعض الناس الحنفية
فمذهبهم ليس كذلك فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف
مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب واقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء
وان شاء فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله فى محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضى فصار
كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما
ينفذ وتلزمه القيمة وان اجازه جاز لوجود التراضى بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع

ص فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز بزعمه **ش** اراد بهذا الكلام التشنيع
على هؤلاء البعض من الناس واثبات تناقضهم فى كلامهم اى قال هؤلاء البعض فان نذر المشترى من
المكره فى الذى اشتراه نذرا فهو جائز بزعمه اى بقوله **ص** وكذلك ان دبره **ش**
اى وكذلك قال هؤلاء البعض ان دبر المشترى من المكره العبد الذى اشتراه وبيان التناقض الذى زعمه
البخارى فيما قاله الكرمانى قال قال المشايخ اذا قال البخارى بعض الناس يريد به الحنفية وغرضه ان يبين
ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه هل هو ناقل للملك الى المشترى ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع
التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وايضا فيه تحكم وتخصيص
قلت اولا ليس مذهب الحنفية فى هذا كما زعمه البخارى كما ذكرنا وثانيا انا نمنع هذا الترديد فى نقل الملك
وعدمه بل الملك يثبت بالعقد لصدوره من اهله فى محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضى فصار كغيره
من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ
وتلزمه القيمة وان اجازه جاز لوجود التراضى بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع

ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله تعالى
عنه ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات
عام اول **ش** قال الداودى ما حاصله انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا اكراه

فيه ثم قال الا ان يراد انه صلى الله تعالى عليه وسلم باعه وكان كالمكره له على بيعه وابو النعمان محمد بن
الفضل والحديث مضى فى العتق **قوله** ان رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشترى
نعيم بضم النون وفتح العين المهملة وقد وقع فى بعض النسخ نعيم بن النحام والصواب نعيم النحام بدون لفظ
الابن لانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت فى الجنة نحمة نعيم اى سعلته فهو صفته لا صفة ابيه
قوله عبدا قبطيا اى من قبط مصر وفيه جواز بيع المدبر قيل هو حجة على الحنفية فى منع بيع المدبر
واجابوا بان هذا محمول على المدبر المقيد وهو يجوز بيعه الا ان يثبتوا انه كان مدبرا مطلقا ولا يقدرون
على ذلك وكونه لم يكن له مال غيره ليس علة لجواز بيعه لان المذهب فيه ان يسعى فى قيمته وجواب آخر
انه محمول على بيع الخدمة والمنفعة لا بيع الرقبة لما روى الدارقطنى عن ابى جعفر انه قال شهدت
الحديث من جابر انما اذن فى بيع خدمته وابو جعفر ثقة

ص ❊ باب ❊ من الاكراه كره وكره واحد **ش** اى هذا باب فى جملة ما ورد فى امر الاكراه مما تضمنته الآية المذكورة
فى الباب وفيها لفظ كرها بفتح الكاف اشار البخارى بان لفظ كره بالفتح وكره بالضم واحد فى المعنى
قوله كره كره بالرفع ويروى كرها وكرها على ما فى الآية وهو الاوجه ولم يقع هذا فى رواية
النسفى وقيل الكره بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك **ص**
حدثنا حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد حدثنا الشيبانى سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن
عباس وقال الشيبانى وحدثنى عطاء ابو الحسن السوائى ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها
الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية قال كان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته
ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت
هذه الآية فى ذلك **ش** مطابقته للترجمة فى قوله كرها فى الآية وحسين بن منصور
النيسابورى ماله فى البخارى الا هذا الموضع مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين واسباط بلفظ الجمع
ابن محمد القرشى الكوفى وعطاء ابو الحسن السوائى بضم السين المهملة وخفة الواو وبالهمزة بعد الالف
نسبة الى سواء بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير وهو من افراد البخارى
والحديث مر تفسيره فى سورة النساء **قوله** قال كان ويروى كانوا وهى الاصح **قوله** فهم اى اهل
الرجل ويروى وهم بالواو **قوله** فى ذلك ويروى بذلك وقال المهلب فائدة هذا الباب والله اعلم
التعريف بان كل من امسك امرأة لاجل الارث منها طمعا ان تموت فلا يحل له ذلك بنص القرآن

ص ❊ باب ❊ اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها **ش** اى هذا باب
يذكر فيه اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا يجب الحد عليها لانها مكرهة **ص** لقوله تعالى
ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم **ش** ويروى فى قوله تعالى والاول
اصوب وجه مناسبة الآية للترجمة من حيث ان فيها دلالة على ان لا اثم على المكرهة على الزنا
فيلزم ان لا يجب عليها الحد **قوله** ومن يكرههن اى بعد النهى بقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء **قوله** غفور رحيم اى لهن وقد قرئ فى الشاذ فان الله من بعد اكراههن لهن
غفور رحيم وهى قراءة ابن مسعود وجابر وسعيد بن جبير ونسبت ايضا الى ابن عباس
وقال الطيبى يستفاد منه الوعيد الشديد للمكرهين لهن وفى ذكر المغفرة والرحمة تعريض وتقديره
انتهوا ايها المكرهون فانهن مع كونهن مكرهات قد يؤاخذن لولا رحمة الله ومغفرته فكيف بكم
انتم **ص** وقال الليث حدثنى نافع ان صفية بنت ابى عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة

وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر رضى الله تعالى عنه الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وتعليق الليث بن سعد الذى رواه عن نافع مولى ابن عمر وصله ابو القاسم البغوى عن العلاء بن موسى عن الليث وصفية بنت ابى عبيد الثقفية امرأة عبد الله بن عمر ويروى ابنة ابى عبيد **قوله** الامارة بكسر الهمزة اى من مال الخليفة وهو عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** من الخمس اى من مال خمس الغنيمة الذى يتعلق التصرف بالامام ومعنى **قوله** وقع عليها زنى بها **قوله** اقتضها اى ازال بكارتها ومادته قاف وضاد معجمة مأخوذ من القضة بكسر القاف وهى عذرة البكرة وفيه ان عمر كان يرى نفى الرقيق كالحر من البلد يعنى يغربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر فى الجلد واختلفوا فى وجوب الصداق لها فقال عطاء والزهرى نعم وهو قول مالك واحمد واسحق وابى ثور وقال الشعبى اذا اقيم عليها الحد فلا صداق لها وهو قول الكوفيين **ص** الزهرى فى الامة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس فى الامة الثيب فى قضاء الائمة غرم ولكن عليه الحد **ش** اى قال محمد بن مسلم الزهرى الى آخره **قوله** يفترعها بالفاء والراء والعين المهملة اى يقتضها **قوله** يقيم قال الكرمانى ويقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها **قوله** ذلك اى الافتراع الحكم بفتحتين اى الحاكم **قوله** العذراء اى البكر **قوله** بقدر قيمتها اى على الذى اقتضها ويروى بقدر ثمنها والمعنى ان الحاكم يأخذ من المفترع دية الافتراع نسبة قيمتها اى ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وفائدة قوله ويجلد دفع توهم من يظن ان الغرم يغنى عن الجلد **قوله** غرم اى غرامة وقول مالك كقول الزهرى كما نقل عن المهلب **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الى بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه كما لاملامة عليها فى الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة فى الزنا لاحد عليها كذا قاله الكرمانى وصاحب التوضيح قلت الاقرب ان يقال وجه المطابقة من حيث انه اكره ابراهيم عليه السلام على ارسالها اليه وابو اليمان الحكم ابن نافع وشعيب ابن ابى حمزة وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز ومضى الحديث فى آخر البيع وفى احاديث الانبياء عليهم السلام **قوله** هاجر ابراهيم عليه السلام قال الكرمانى من العراق الى الشام قلت قال اهل السير من بيت المقدس الى مصر وسارة ام اسحق عليهما السلام **قوله** دخل بها قرية قال الكرمانى هى حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون وهى كانت مدينة عظيمة تعدل ديار مصر فى حد الجزيرة بين الفراة ودجلة واليوم هى خرابة قيل كان مولد ابراهيم بها وقول الكرمانى قرية هى حران فيه نظر والذى ذكره اهل السير هى مصر ومما يؤيد هذا الذى ذكره قول من قال ان حران هى التى ولد فيها ابراهيم عليه السلام **قوله** او جبار شك من الراوى **قوله** فارسل اليه اى ارسل ذلك الجبار الى ابراهيم عليه السلام فارسل بها ابراهيم عليه السلام كرها **قوله** توضأ بضم الهمزة اصله تتوضأ فحذفت منه احدى التائين

قوله ان كنت ليس على الشك لانها لم تكن شاكة فى ايمانها وانما هو على خلاف مقتضى الظاهر فيأول بنحو ان كنت مقبولة الايمان **قوله** فغط بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى خنق وصرع وقال الداودى ورويناه هنا بالعين المهملة ويحتمل ان يكون من العطعطة وهى حكاية صوت وقال الشيبانى العطوط المغلوب ذكره الجوهرى فى باب العين المهملة **قوله** حتى ركض برجله اى حركه ودفع وجمع ولم يذكر البخارى حكم اكراه الرجل على الزنا فذهب الجمهور الى انه لاحد عليه وقال مالك وجماعة عليه الحد لانه لا تنتشر الآلة الا بلذة وسواء اكرهه سلطان او غيره وعن ابى ح لايحد ان اكرهه سلطان وخالفه ابو يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى **ص** باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه الظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص **ش** اى هذا باب فى بيان يمين الرجل انه اخوه اذا خاف عليه القتل بان يقتله ظالم ان لم يحلف اليمين الذى اكرهه الظالم عليها **قوله** او نحوه اى او نحو القتل مثل قطع اليد او قطع عضو من اعضائه **قوله** فانه يذب بفتح الياء آخر الحروف وضم الذال المعجمة اى يدفع عنه الظالم ويروى المظالم جمع مظلمة ويروى ويدرء عنه الظالم اى يدفعه ويمنعه منه **قوله** ويقاتل دونه اى يقاتل عنه ولا يخذله اى لا يترك نصرته **قوله** فان قاتل دون المظلوم اى عن المظلوم **قوله** فلا قود عليه ولا قصاص قال صاحب التوضيح يريد ولا دية لان الدية تسمى ارشا وقال الكرمانى لم كرر القود اذ هو القصاص بعينه ثم اجاب بانه لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون فى النفس ويستعمل غالبا فى القود او هو تأكيد قلت فى الجواب الثانى نظر لا يخفى وقال ابن بطال ذهب مالك والجمهور الى ان من اكره على يمين ان لم يحلفها قتل اخوه المسلم انه لا حنث عليه وقال الكوفيون يحنث لانه كان له ان يورى فلما ترك التورية صار قاصدا لليمين فيحنث **ص** وان قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لتبيعن عبدك او تقر بدين او تهب هبة او كل عقدة او لتقتلن اباك او اخاك فى الاسلام وما اشبه ذلك لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم اخو المسلم **ش** اى وان قيل لرجل يعنى لو قال رجل لرجل لتشربن الخمر واكرهه على ذلك او قال لتأكلن الميتة واكرهه على ذلك او قال له لتبيعن عبدك واكرهه على ذلك وهذه الالفاظ الثلثة كلها مؤكدة بالنون الثقيلة وباللامات المفتوحة فى اوائلها **قوله** وتقر اى او قال له لتقر بدين لفلان واكرهه على ذلك او قال له تهب هبة لفلان واكرهه على ذلك **قوله** وكل عقدة لفظ كل مضافة الى لفظ عقدة وهو مبتدأ وخبره محذوف اى كذلك نحو ان يقول لتقرضن او لتوجرن ونحوهما ويروى او تحل عقدة عطف على ما قبله وتحل فعل مضارع مخاطب من الحل بالحاء المهملة قال الكرمانى المراد بحل العقدة فسخها **قوله** اباك اى او قال له لتقتلن اباك او اخاك فى الاسلام انما قيد بالاسلام ليجعله اعم من الاخ القريب من النسب **قوله** وسعه ذلك اى جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب والاخ فى الدين يعنى المؤمن عن القتل وقال ابن بطال مراد البخارى ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه فى الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصى او يقر على نفسه بدين ليس عليه او يهب شيئا لغيره بغير طيب نفس منه او يحل عقدا كالطلاق والعتاق بغير اختياره فله أن يفعل جميع ما هدده به لينجو ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم **قوله** لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دليل **قوله** او اخاك فى الاسلام وقد تقدم هذا

الحديث فى باب المظالم ﴿ص﴾ وقال بعض الناس لو قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لتقتلن ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لتقتلن اباك او ابنك او لتبيعن هذا العبد او تقر بدين او تهب يلزمه فى القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة ﴿ش﴾ قيل اراد ببعض الناس الحنفية **قوله** لو قيل له اى قال ظالم لرجل واراد قتل والده لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة **قوله** او لتقتلن ابنك اى او قال لتقتلن ابنك ان لم تفعل ما اقول لك **قوله** او ذا رحم محرم اى او قال لتقتلن ذا رحم محرم لك ان لم تفعل كذا والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته **قوله** لم يسعه اى لم يسعه ان يفعل ما امر به لانه ليس بمضطر فى ذلك لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان يدفع بها معاصى غيره فان فعل يأثم وعند الجمهور لا يأثم وقال الكرمانى يحتمل ان يقال انه ليس بمضطر لانه مخير فى امور متعددة والتخيير ينافى الاكراه وقال بعضهم قوله فى امور متعددة ليس كذلك بل الذى يظهر ان او فيه للتنويع لا للتخيير وانها امثلة لا مثال واحد قلت ما الذى يظهر ان او فيه للتنويع بل هى للتخيير لانها وقعت بعد الطلب **قوله** ثم ناقض الضمير فيه يرجع الى بعض الناس بيان التناقض على زعمه انهم قالوا بعدم الاكراه فى الصورة الاولى وقالوا به فى الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية **قوله** فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة اراد به ان مذهب الحنفية فى ذى الرحم بخلاف مذهبهم فى الاجنبى فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبى او لتبيعن كذا ففعل لينجيه من القتل لزمه البيع ولو قيل له ذلك فى ذى رحم لم يلزمه ما عقده قلت هذا ايضا بطريق الاستحسان وهو غير خارج عن الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى فيتبعون احسنه واما السنة فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وقال الكرمانى وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه قلت انكر عليه بعضهم هذا الكلام فقال للبخارى اسوة بالائمة الذين سلك طريقهم كالشافعى وابى ثور والحميدى واحمد واسحق فهذه طريقتهم فى البحث انتهى قلت لم يسلك احد منهم فيما جمعه من الحديث خاصة هذا المسلك وانما ذكروا فى مؤلفات مشتملة على الاصول والفروع وان ذكر احد منهم هذه المباحث فى كتب الحديث خاصة فالكلام عليه ايضا وارد على ان احدا لا ينازع ان البخارى لا يساوى الشافعى فى الفقه ولا فى البحث عن مثل هذه المباحث ﴿ص﴾ وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابراهيم عليه السلام لامرأته هذه اختى وذلك فى الله ﴿ش﴾ هذا استشهد به البخارى على عدم الفرق بين القريب والاجنبى فى هذا الباب وبيان ذلك ان ابراهيم عليه السلام قال لامرأته وهى سارة وكذا فى رواية الكشميهنى هذه اختى يعنى فى الاسلام فاذا كانت اخته فى الاسلام وجبت عليه حمايتها والدفع عنها **قوله** وذلك فى الله من كلام البخارى يعنى **قوله** هذه اختى لارادة التخلص فيما بينه وبين الله قلت فرقهم بين القريب والاجنبى ايضا استحسان لانه اذا وجبت حماية اخيه المسلم فى الدين على ما قالوا فحماية قريبه اوجب ﴿ص﴾ وقال النخعى اذا كان المستحلف ظالما فنية الحالف

وان كان مظلوما فنية المستحلف ﴿ش﴾ اى قال ابراهيم النخعى اذا كان المستحلف ظالما فالمعتبر نية الحالف وان كان مظلوما فالمعتبر نية المستحلف قيل كيف يكون المستحلف مظلوما واجيب بان المدعى المحق اذا لم تكن له نية ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم واثر ابراهيم هذا وصله محمد بن الحسن فى كتاب الآثار عن ابى ح عن حماد عنه بلفظ اذا استحلف الرجل وهو مظلوم فاليمين على ما نوى وعلى ما ورى واذا كان ظالما فاليمين على نية من استحلفه وقال ابن بطال قول النخعى يدل على ان النية عنده نية المظلوم ابدا والى مثله ذهب مالك والجمهور وعند ابى ح النية نية الحالف ابدا وقال غيره ومذهب الشافعى ان الحلف اذا كان عند الحاكم فالنية نية الحاكم وهى راجعة الى نية صاحب الحق وان كان فى غير الحاكم فالنية نية الحالف ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المسلم تجب عليه حماية اخيه المسلم والحديث قدم فى كتاب المظالم بعين هذا الاسناد باتم منه **قوله** ولا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان **قوله** فى حاجته اى فى قضاء حاجته ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم اخبرنا عبيد الله ابن ابى بكر بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرأيت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم البزار بمعجمتين الملقب بصاعقة وهو من طبقة البخارى فى اكثر شيوخه وسعيد بن سليمان الواسطى سكن بغداد وهو ايضا من شيوخ البخارى وقد روى عنه بغير واسطة فى مواضع وهشيم مصغر هشم ابن بشير مصغر بشر الواسطى وعبيد الله بن ابى بكر بن انس يروى عن جده انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث مر فى كتاب المظالم من حديث عبيد الله بن ابى بكر بن انس وحميد الطويل سمعا انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما انتهى هذا المقدار واخرجه فيه ايضا عن مسدد عن معتمر عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يده **قوله** افرأيت اى اخبرنى والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة **قوله** اذا كان ظالما كيف انصره اى كيف انصره على ظلمه **قوله** تحجزه بالحاء المهملة والجيم والزاى تمنعه ويروى تحجره بالراء موضع الزاى من الحجر وهو المنع **قوله** او تمنعه شك من الراوى **قوله** فان ذلك اى منعه عن الظلم نصره

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحيل ﴿ش﴾

اى هذا كتاب فى بيان الحيل وهو جمع حيلة وهى ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفى وقال الجوهرى الحيلة بالكسر اسم من الاحتيال ذكره فى فصل الياء ثم قال وهو من الواو يقال هو احيل منك واحول منك اى اكثر حيلة وما احيله لغة فى ما احوله ﴿ص﴾ باب فى ترك

الحيل ش ﴿ اى هذا باب فى بيان ترك الحيل قيل اشار بلفظ الترك الى دفع توهم جواز الحيل فى الترجمة الاولى قلت الترجمة الاولى بعمومها تتناول الحيلة الجائزة والحيلة الغير الجائزة واطلقها لان من الحيل مالايمنع منها وفى هذه الترجمة بين احد النوعين وهو الترك ﴾ ص وان لكل امرئ مانوى فى الايمان وغيرها ش ﴿ اى فى بيان ان لكل امرئ مانوى وهذا قطعة من الحديث الذى يأتى الآن وايضا مضى فى اول الكتاب وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى الحديث ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله فى الايمان وغيرها من كلام البخارى والايمان بفتح الهمزة جمع يمين قوله وغيرها وفى رواية الكشميهنى وغيره قيل وجه ذلك ارادة اليمين المستفادة من الايمان وفيه نظر لايخفى وهذا الحديث محمول على العبادات والبخارى عمم فى ذلك بحيث يشتمل كلامه على المعاملات ايضا ﴾ ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة فى تزويج ام قيس وابو النعمان محمد بن الفضل ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن ابراهيم التيمى وقد شرحت هذا الحديث فى اول الكتاب لم يشرح احد مثله من الشراح المتقدمين والمتأخرين واحتج بهذا الحديث من قال بابطال الحيل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من الفريقين الى نية العامل وفى المحيط كتاب الحيل ومشروعيته بقوله تعالى فى قصة ايوب عليه السلام فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولاتحنث وهى الفرار والهروب عن المكروه والاحتيال للهروب عن الحرام والتباعد عن الوقوع فى الآثام لابأس به بل هو مندوب اليه واما الاحتيال لابطال حق المسلم فاثم وعدوان وقال النسفى فى الكافى عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين الفرار من احكام الله بالحيل الموصلة الى ابطال الحق ﴾ ص ❊ باب ❊ فى الصلاة ش ﴿ اى هذا باب فى بيان دخول الحيلة فى الصلاة ﴾ ص حدثنى اسحق حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ش ﴿ قال الكرمانى فان قلت ماوجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصود البخارى الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث فى الجلسة الاخيرة وقالوا ان التحلل يحصل بكل مايضاد الصلاة فهم متحيلون فى صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث فى الصلاة فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها لحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث فى الصلاة يتوضأ ويبنى وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية فى الوضوء بعلة انه ليس بعبادة انتهى وقال ابن المنير اشار البخارى بهذه الترجمة الى رد قول من قال بصحة صلاة من احدث عمدا فى اثناء الجلوس الآخير ويكون حدثه كسلامه بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مع الحدث انتهى وقال ابن بطال فيه رد على من قال ان من احدث فى القعدة الاخيرة ان صلاته صحيحة انتهى وقيل التحريم يقابله التسليم لحديث تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا قلت لامطابقة بين الحديث والترجمة اصلا فانه لايدل اصلا على شئ

من الحيل وقول الكرمانى فهم متحيلون فى صحة الصلاة مع وجود الحدث كلام مردود غير مقبول اصلا لان الحنفية ماصححوا صلاة من احدث فى القعدة الاخيرة بالحيلة وما للحيلة دخل اصلا فى هذا بل حكموا بذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود رضى الله تعالى عنه اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلاتك رواه ابو داود فى سننه ولفظه اذا قلت هذا او قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم وان شئت ان تقعد فاقعد ورواه احمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه وهذا ينافى فرضية السلام فى الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خير المصلى بعد التعوذ بقوله ان شئت ان تقوم الى آخره وهو حجة على الشافعى فى قوله السلام فرض وما حملهم على هذا الكلام الساقط الافرط تعصبهم الباطل وقوله وجه الرد انه محدث فى صلاته فلا تصح غير صحيح لان صلاته قد تمت قوله لحديث وتحليلها التسليم استدلال غير صحيح لانه خبر من اخبار الاحاد فلا يدل على الفرضية وكذلك استدلالهم على فرضية تكبيرة الافتتاح بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها التكبير غير صحيح لما ذكرنا بل فرضيته بقوله تعالى (وربك فكبر) والمراد به فى الصلاة اذ لايجب خارج الصلاة باجماع اهل التفسير ولامكان يجب فيه الا فى افتتاح الصلاة قوله بعلة انه ليس بعبادة كلام ساقط ايضا لان الحنفية لم يقولوا ان الوضوء ليس بعبادة مطلقا بل قالوا انه عبادة غير مستقلة بذاتها بل هو وسيلة الى اقامة الصلاة وقول ابن المنير ايضا بان ذلك من الحيل لتصحيح الصلاة مردود كما ذكرنا وجهه وقول ابن بطال فيه رد الخ كذلك مردود لان الحديث لايدل على ماقاله قطعا وقول من قال فاذا كان احد الطرفين ركنا كان الطرف الآخر ركنا غير سديد ولاموجه اصلا لعدم استلزام ذلك على مالايخفى قوله حدثنى اسحق ويروى حدثنا اسحق وهو ابن نصر ابو ابراهيم السعدى البخارى كان ينزل بالمدينة بباب سعد يروى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ابن منبه الابناوى الصنعانى والحديث مضى فى الطهارة ومضى الكلام فيه ﴾ ص ❊ باب ❊ فى الزكاة ش ﴿ اى هذا باب فى بيان ترك الحيل فى اسقاط الزكاة وفيه خلاف سيأتى ﴾ ص وان لايفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق خشية الصدقة ش ﴿ اى وفى بيان ان لايفرق الى آخره وهو لفظ الحديث الاول فى الباب وهو قطعة من حديث طويل مضى فى الزكاة بالسند المذكور ومضى الكلام فيه ﴾ ص حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابى حدثنا ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولايجمع بين متفرق ولايفرق بين مجتمع خشية الصدقة ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصارى يروى عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم قوله ولايجمع عطف على فريضة اى لو كان لكل شريك اربعون شاة فالواجب شاتان لايجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولايفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لئلا تجب فيه الزكاة لانه حيلة فى اسقاطها او تنقيصها ﴾ ص حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثائر الرأس فقال يارسول الله اخبرنى ماذا فرض الله على من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال

اخبرنى بما فرض الله على من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا فقال اخبرنى بما فرض الله على من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرائع الاسلام قال والذى اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق **ش** وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لا يتأتى الا بالتعسف وابو سهيل مصغر السهل اسمه نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمى احد العشرة المبشرة بالجنة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل والحديث مضى فى الايمان ومضى الكلام فيه **قوله** شرائع الاسلام اى واجبات الزكاة وغيرها وقال الكرمانى مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى **ص** وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شئ عليه **ش** قيل اراد ببعض الناس اباحنفية والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد فى اسقاط الزكاة فاثم ذلك عليه وابو ح يقول اذا نوى بتفويته الفرار من الزكاة قبل الحول بيوم لم تضره النية لان ذلك لا يلزمه الا بتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعى ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس اباح على الخصوص وقيل اراد به ابا يوسف فانه قال فى عشرين ومائة بعير الى آخره وقال لا شئ عليه لانه امتناع عن الوجوب لا اسقاط الواجب وقال محمد يكره لما فيه من القصد الى ابطال حق الفقراء بعد وجود سببه وهو النصاب **ص** حدثنى اسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة فتخبط وجهه باخفافها **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع الزكاة باى وجه كان من الوجوه المذكورة واسحق قيل انه ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم فى المستخرج وقال الكرمانى قال الكلاباذى يروى البخارى عن اسحق بن منصور واسحق ابن ابراهيم الحنظلى واسحق بن ابراهيم السعدى عن عبد الرزاق انتهى قلت مقتضى كلام الكرمانى ان اسحق هنا يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين بغير تعيين والحديث مضى فى الزكاة **قوله** كنز احدكم الكنز المال الذى يخبأ ولا تؤدى زكاته **قوله** شجاعا من المثلثات وهو حية والاقرع بالقاف اى المتناثر شعر رأسه لكثرة سمه **قوله** لن يزال وفى رواية الكشميهنى لا يزال **قوله** فيبسط يده اى صاحب المال **قوله** فيلقمها اى يده **قوله** وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالسند المذكور **قوله** اذا ما رب النعم كلمة ما زائدة والرب المالك والنعم بفتحتين الابل والبقر والغنم والظاهر ان المراد به هنا هو الابل بقرينة ذكر اخفافها لانها للابل خاصة وهو جمع خف والخف للابل كالظلف للشاة **ص** وقال بعض الناس فى رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا بأس عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه **ش** قال بعض الشراح اراد البخارى ببعض الناس اباح يريد به التشنيع عليه

باثبات التناقض فما قاله بيان ما يريده من التناقض هو انه نقل ما قاله فى رجل له ابل الى آخره ثم قال وهو يقول اى والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى ابله الخ يعنى جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه فى ذلك اليوم وقال صاحب التلويح ما الزم البخارى اباح من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا مؤجلا وقد سبقه بهذا ابن بطال **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقضه عنها **ش** مطابقته للترجمة تظهر بتعسف من كلام المهلب حيث قال فى هذا الحديث حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكاة اوكد منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكاة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قياس عدم سقوط النذر بالموت فقياس غير صحيح لان النذر حق معين واحد والزكاة حق الله وحق الفقراء فمن اين الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت النظر فيه وانها بمعزل عنها ورجال الحديث المذكور ذكروا غير مرة والحديث مضى فى كتاب الايمان والنذر **ص** وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكاة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شئ فى ماله **ش** اراد بقوله بعض الناس اباح او الحنفية كما ذكرنا والكلام فيه مثل الكلام فى الفرعين المتقدمين وهو ان الحنفية انما قالوا لا شئ عليه فى هذه الثلاثة لانه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فمن اين يكون عليه شئ فلا يرد عليهم ما زعمه البخارى فحينئذ لا فائدة فى تكرار هذه الفروع وذكرها مفرقة فان قلت قال الكرمانى انما كررها لارادة زيادة التشنيع ولبيان مخالفتهم لثلاثة احاديث قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيما ذهبوا اليه مخالفة لاحاديث الباب كما تراه وهى بمعزل عما ذهبوا اليه ومن له ادراك دقيق فى دقائق الكلام يقف على هذا ويظهر له الحق من الباطل والصواب من الخطأ والله ولى العصمة والتوفيق **ص** باب الحيلة فى النكاح **ش** اى هذا باب فى بيان ترك الحيلة فى النكاح **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق **ش** لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث حتى قيل ان ادخال البخارى الشغار فى باب الحيلة فى النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار ويوجب مهر المثل وعبيد الله بالتصغير ابن عمر العمرى وعبد الله هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى فى النكاح ومضى الكلام فيه **ص** وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال فى المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل **ش** اراد ببعض الناس الحنفية على ما قالوا ان فى كل موضع قال البخارى قال بعض الناس فمراده الحنفية او ابو حنيفة وحده وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقدين فيه وبوجوب مهر المثل لوجود ركن النكاح من اهله فى محله والنهى فى الحديث لاخلاء العقد

عن المهر فصار كالعقد بالخمر **قوله** ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا فى الشغار وانما
قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل انى ازوجك ابنتى على ان تزوجنى ابنتك او اختك
فيكون احد العقدين عوضا عن الآخر فالعقدان جائزان ولكل منهما مهر مثلها وقال مالك والشافعى
واحمد نكاح الشغار باطل لظاهر الحديث **قوله** وقال فى المتعة اى وقال بعض الناس فى نكاح
المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج المرأة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلى سبيلها
هكذا ذكره الكرمانى وعند ابى ح صورته ان يقول متعينى نفسك او اتمتع بك مدة معلومة طويلة
او قصيرة فتقول متعتك نفسى ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع عليه **قوله** وقال بعضهم الخ لم ار احدا من
الشراح بين من هؤلاء البعض وقال صاحب التوضيح المراد به بعض اصحاب ابى ح قلت لم يذكر احد من
اصحاب ابى ح شيئا من هذا وقال بعضهم كأنه يشير الى ما نقل عن زفر انه اجاز الموقت والغى الشرط لانه شرط
فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة انتهى قلت مذهب زفر ليس كذلك بل عنده ما صورته ان يتزوج
امرأة الى مدة معلومة فالنكاح صحيح ويلزم واشتراط المدة باطل وعند ابى ح وصاحبيه النكاح باطل
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن عبيدالله بن عمر حدثنا الزهرى عن الحسن وعبدالله ابنى
محمد بن على عن ابيهما ان عليا رضى الله تعالى عنه قيل له ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا يرى
بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر
الانسية ش هذا ايضا غير مطابق لعدم التعرض الى الحيلة فى المتعة وانما صورتها ما ذكرناه
ويحيي هو القطان وعبيدالله بن عمر العمرى ومحمد بن على هو المعروف بابن الحنفية وعلى هو ابن ابى
طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب النكاح ومضى الكلام فيه ص
وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل
ش لا مناسبة لذكر هذا هنا لان بطلان المتعة مجمع عليه و**قوله** ان احتال ليس له دخل
فى المتعة وانما ذكره ليشنع به على الحنفية من غير وجه **قوله** وقال بعضهم الخ قال بعضهم انه قول
زفر وليس كذلك وانما قول زفر قد بيناه عن قريب فافهم ص ❊ باب ❊ ما يكره من
الاحتيال فى البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ش اى هذا باب فى بيان ما يكره
من الاحتيال فى البيوع ولم يذكر فيه حديثا وقال الكرمانى هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث
به هذا هو الغالب قلت لما لم يظفر بحديث يتعلق بالترجمة كان تركها هو الاوجه **قوله** ولا يمنع فضل
الماء الخ التقدير فيه وباب فى بيان لا يمنع الخ ويجئ الكلام فيه الآن ص حدثنا اسماعيل
حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ ش الجزء الثانى من الترجمة هو عين حديث الباب قال الكرمانى
كيفية تعلقه بكتاب الحيل هو ارادة صيانة الكلأ المباح للكل المشترك فيه فيحيل بصيانة الماء لتلزم صيانته
واسماعيل هو ابن اويس وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن
ابن هرمز والحديث مضى فى كتاب الشرب **قوله** لا يمنع على صيغة المجهول يعنى لا يمنع فضل
الماء عنه بوجه من الوجوه لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه وفى تسميته
فضلا اشارة الى انه اذا لم يكن زيادة عن حاجة صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعه صورته
رجل له بئر وحولها كلاء مباح وهو بفتح الكاف واللام المخففة وبالهمزة وهو ما يرعى فاراد

الرجل الاختصاص به فيمنع فضل ماء بئره ان يرده نعم غيره للشرب وهو لا حاجة له فى الماء الذى
يمنعه وانما حاجته الى الكلاء وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مملوك له فيمنع الماء فيتوفر له الكلاء
وامر الشارع صاحب البئر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلاء ص ❊ باب
❊ ما يكره من التناجش ش اى هذا باب فى بيان ما يكره من التناجش وهو ان
يزيد فى الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل فى تكثير الثمن والمراد من الكراهة
كراهة تحريم ص حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن النجش ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ودخوله فى كتاب الحيل من حيث ان فيه نوعا من الحيلة لاضرار الغير والحديث مضى فى كتاب
البيوع ومضى الكلام فيه ص ❊ باب ❊ ما ينهى من الخداع فى البيوع ش اى
هذا باب فى بيان ما جاء النهى فى الخداع ويقال له الخدع بالفتح والكسر ورجل خادع وفى المبالغة
خدوع وخداع **قوله** من الخداع وفى رواية الكشميهنى عن الخداع ص وقال ايوب
يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون على ش ايوب هو السختيانى
قوله كما يخادعون ويروى كأنما يخادعون **قوله** عيانا قال الكرمانى لو علموا هذه الامور بان اخذ
الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين آلة له وقول ايوب هذا رواه
وكيع عن سفيان بن عيينة عن ايوب ص حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن عبدالله بن
دينار عن عبدالله بن عمر ان رجلا ذكر للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخدع فى البيوع فقال
اذا بايعت فقل لا خلابة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث
مضى فى البيوع **قوله** ان رجلا هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منقذ على
صيغة اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمة **قوله** يخدع على صيغة المجهول **قوله** لا خلابة بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة ومعناه لا خديعة وقال المهلب معنى قوله لا خلابة
لا تخلبونى اى لا تخدعونى فان ذلك لا يحل وقال ولا يدخل فى الخداع الثناء على السلعة والاطناب
فى مدحها فانه متجاوز عنه ولا ينقض به البيع ص ❊ باب ❊ ما ينهى عن الاحتيال للولى
فى اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها ش اى هذا باب فى بيان ما ينهى عن الاحتيال للولى فى اليتيمة
التى يرغب وليها فيها وفى بيان ما ينهى ان لا يكمل صداقها ويروى ان لا يكمل لها صداقها ص
حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال كان عروة يحدث انه سأل عائشة وان خفتم ان لا تقسطوا
فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى مالها وجمالها فيريد
ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن فى اكمال الصداق ثم استفتى الناس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك فى النساء فذكر الحديث ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة والحديث مضى فى التفسير
فى مواضع فى سورة النساء ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** فى حجر وليها بفتح الحاء المهملة وكسرها
قوله بادنى من سنة نسائها اى اقل من مهر مثل اقاربها **قوله** فنهوا على صيغة المجهول **قوله** الا ان
يقسطوا بضم الياء من الاقساط وهو العدل **قوله** فذكر الحديث اى باقى الحديث واليتيمة اذا كانت
ذات جمال ومال رغبوا فى نكاحها واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها واخذوا
غيرها من النساء قالت فكما يتركونها مرغوبين عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان

يقسطوا اليها و يعطوها حقها الا وفى من الصداق ص * باب * اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهى له وترد القيمة ولاتكون القيمة ثمنا ش اى هذا باب مترجم بما اذا غصب رجل جارية لشخص يعنى اخذها قهرا فلما ادعى عليه الغصب منه زعم اى الغاصب ان الجارية ماتت فقضى على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم اى فقضى الحاكم بقيمة تلك الجارية التى زعم الغاصب انها ماتت ثم وجدها صاحبها وهو المغصوب منه فهى اى الجارية له اى للمالك ويرد القيمة التى حكم بها الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل ص وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفى هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لايبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى يأخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره ش اراد ببعض الناس اباح وليس لذكر هذا الباب هنا وجه لانه ليس موضعه وانما اراد به التشنيع على الحنفية وليس هذا من دأب المشايخ قوله لاخذه اى صاحبها قوله واعتل اى تعلل واعتذر ص قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة ش هذان طريقان للحديثين المذكورين ذكرهما فى معرض الاحتجاج على ماذكره وليس فيهما مايدل على دعواه (اما الاول) فمعناه ان اموالكم عليكم حرام اذا لم يوجد التراضى وهنا قد وجد التراضى باخذ المالك القيمة (واما الثانى) فلا يقال فى الغاصب فى اللغة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت كذب ثم اخذ المالك القيمة رضى فالحديث الاول وصله البخارى مطولا من حديث ابى بكرة فى اواخر الحج وقال الكرمانى قوله اموالكم عليكم مقابلة الجمع بالجمع وهى تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه واجاب بان هذا مثل قولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اى قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية والحديث الثانى ذكره موصولا هنا على مايجئ الآن ص حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به ش ابونعيم هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى والحديث من افراده ص * باب * ش اى هذا باب كذا وقع فى رواية الاكثرين بغير ترجمة وقدم امثال هذا فيما مضى وقد ذكرنا انه كالفصل لما قبله وحذفه النسفى والاسمعيلى وابن بطال ولم يذكروه اصلا واضاف ابن بطال مسألة الباب الى الباب الذى قبله واما الكرمانى فانه لايذكر غالب التراجم ص حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض واقضى له على نحو مااسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار ش لما كان هذا الباب غير مترجم وهو كالفصل يكون حديثه مضافا الى الباب الذى قبله ووجه التطابق ظاهر لنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذ مال الغير اذا كان يعلم انه فى نفس الامر للغير ومحمد بن كثير بالثاء المثلثة وسفيان هو الثورى وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ام سلمة تروى عن امها ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية والحديث مضى فى المظالم عن عبدالعزيز بن عبدالله وفى الشهادات عن

القعنبى وسيأتى فى الاحكام عن ابى اليمان عن شعيب قوله انما انا بشر يعنى كواحد منكم ولا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانا احكم بالظاهر قوله ولعل استعمل هنا استعمال عسى قوله الحن افعل التفضيل من لحن بكسر الحاء اذا فطن والمراد انه اذا كان افطن كان قادرا على ان يكون اقدر فى حجته من الآخر وفى رواية المظالم بلفظ ابلغ بحجته قوله على نحو مااسمع كلمة ما موصولة هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره على نحو مما اسمع قوله من حق اخيه ويروى من اخيه وتفسيره من حق اخيه قوله فلا يأخذ وفى رواية الكشميهنى فلا يأخذه قوله قطعة من النار قال الكرمانى حرام عليه ومرجعه الى النار وقيل معناه ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه دخل النار ص * باب * فى النكاح ش اى هذا باب فى بيان حكم شهادة الزور فى النكاح وقد مضى عن قريب فى باب الحيلة فى النكاح وذكر فيه الشغار والمتعة واتى بهذا الباب هنا لبيان حكم شهادة الزور كما ذكرنا ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقيل يارسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائى والحديث قدم فى النكاح قوله لاتنكح على صيغة المجهول اى لاتزوج قوله حتى تستأذن على صيغة المجهول ايضا اى حتى يؤخذ منها الاذن قوله حتى تستأمر على صيغة المجهول ايضا اى حتى تستشار ص وقال بعض الناس اذا لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدى زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضى نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطلة فلا بأس ان يطأها وهو تزويج صحيح ش اراد به ايضا اباح واراد به التشنيع عليه ولا وجه له فى ذكره ههنا قوله اذا لم تستأذن وفى رواية الكشميهنى ان لم تستأذن قوله شاهدى زور باضافة شاهدى الى زور ويروى فاقام شاهدين زورا قوله والزوج يعلم الواو فيه للحال وابوح امام مجتهد ادرك صحابة ومن التابعين خلقا كثيرا وقد تكلم فى هذه المسألة باصل وهو ان القضاء لقطع المنازعة بين الزوجين من كل وجه فلو لم ينفذ القضاء بشهادة الزور باطنا كان تمهيدا للمنازعة بينهما وقد عهدنا بنفوذ مثل ذلك فى الشرع الاترى ان التفريق باللعان ينفذ باطنا واحدهما كاذب بيقين والقاضى اذا حكم بطلاقها بشاهدى زور وهو لايعلم انه يجوز ان يتزوجها من لايعلم ببطلان النكاح ولا يحرم عليه بالاجماع وقال بعض المشنعين هذا خطأ فى القياس ثم مثل لذلك بقوله ولاخلاف بين الائمة ان رجلا لو اقام شاهدى زور على ابنته انها امته وحكم الحاكم بذلك لايجوز له وطئها فكذلك الذى شهد على نكاحها هما فى التحريم سواء قلت هذا القياس الذى فيه الخطأ الظاهر يفرق بين القياسين من له ادراك مستقيم ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان يزوجها وليها وهى كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبدالرحمن ومجمع ابنى جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهى كارهة فرد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال سفيان واما عبدالرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصارى والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى النكاح فى باب اذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاحها

مردود **قوله** ان امرأة من ولد جعفر وفى رواية ابن ابى عمر عن سفيان ان امرأة من آل جعفر اخرجه الاسماعيلى ولم يدر اسم المرأة وقال بعضهم ويغلب على الظن انه جعفر بن ابى طالب ثم قال وتجاسر الكرمانى فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لامه انتهى ثم قال وخفى عليه ان القصة المذكورة وقعت وجعفر الصادق صغير لان مولده سنة ثمانين وكانت وفاة عبدالرحمن بن يزيد بن جارية فى سنة ثلث وتسعين من الهجرة وقد وقع فى الحديث انه اخبر المرأة بحديث خنساء بنت خذام فكيف تكون المرأة المذكورة فى مثل تلك الحالة وابوها ابن ثلث عشرة سنة اودونها انتهى قلت هو ايضا تجاسر حيث قال بغلبة الظن انه جعفر بن ابى طالب والكرمانى لم يقل هذا من عنده وانما نقله عن احد فلا ينسب اليه التجاسر ويمكن ان يكون جعفر غير ما قالا **قوله** وهى كارهة الواو فيه للحال **قوله** عبدالرحمن بالجر ومجمع على وزن اسم الفاعل من التجميع عطف عليه وهما ابنا يزيد بن جارية بالجيم وهنا قد نسبا الى جدهما وتقدم فى النكاح انهما نسبا الى ابيهما ولقد صحف من قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة **قوله** فلا تخشين قال الكرمانى بلفظ الجمع خطاب للمرأة المخوفة واصحابها وقال ابن التين صوابه بكسر الياء وتشديد النون ولو كان بلا نون التأكيد لحذفت النون فى النهى على ما عرف **قوله** فان خنساء بضم الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خذام بكسر الخاء المعجمة وبالذال المعجمة الخفيفة ابن وديعة الانصارية من الاوس وقال ابو عمر اختلف الاحاديث فى حالها فى ذلك الوقت فرواية مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبدالرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية عن خنساء انها كانت ثيبا ورواية ابن المبارك عن الثورى عن عبدالرحمن بن القاسم عن عبدالله بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خذام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك ان شاء الله تعالى **قوله** قال سفيان فاما عبدالرحمن يعنى ابن القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** فسمعته يقول عن ابيه عن خنساء اراد انه ارسله فلم يذكر فيه عبدالرحمن بن يزيد ولا اخاه

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو ابن عبدالرحمن النحوى ويحيى هو ابن ابى كثير وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى النكاح **قوله** الايم هى من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر والافعال هنا كلها على صيغة المجهول ومضى الكلام فيه فى النكاح

ص وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدى زور على تزويج امرأة ثيب بامرها فاثبت القاضى نكاحها اياه والزوج يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها

ش اراد به التشنيع ايضا على ابى ح **قوله** يسعه اى يجوز له ويحل له قال الكرمانى وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم انتهى وقد ذكرنا ان اباح بنى هذه الاشياء على ان حكم الحاكم بشاهدى زور ينفذ ظاهرا وباطنا

ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البكر تستأذن قلت ان البكر تستحى قال

اذنها صماتها

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير وذكوان بفتح الذال المعجمة وبالواو مولى عائشة رضى الله عنها والحديث قد مضى فى النكاح

ص وقال بعض الناس ان هوى رجل جارية يتيمة اوبكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدى زور على انها تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضى بشهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك جازله الوطء

ش هذا تشنيع آخر على الحنفية وقوله هذا تكرار بلا فائدة لان حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وذكره اياها واحدا بعد واحد لايفيد شيئا لانه قد علم ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم وقال الكرمانى فائدة التكرار كثرة التشنيع **قوله** ان هوى بكسر الواو يعنى احب **قوله** جارية هى الفتية من النساء يتيمة او بكرا ويروى عن الكشميهنى ثيبا او بكرا **قوله** فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفاء للسببية فقبل القاضى بشهادة الزور كذا فى رواية الاكثرين بشهادة بالباء الموحدة وفى رواية الكشميهنى بحذف الباء **قوله** جازله الوطء ويروى حل له الوطء

ص ❊ باب ❊ مايكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك

ش اى هذا باب فى بيان مايكره الخ كلمة ما موصولة والضرائر جمع ضرة بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء **قوله** وما نزل اى وفى بيان ما نزل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فى ذلك اى فيما ذكر من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر واراد بقوله وما نزل قوله تعالى يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك وذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شربت عسلا ولن اعود وقيل انما حرم جاريته مارية فحلف ان لا يطأها واسر ذلك الى حفصة فافشته الى عائشة ونزل القرآن فى ذلك

ص حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقال لى اهدت امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولى له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولى له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقوليه انت يا صفية فلما دخل على سودة قلت تقول سودة والذى لا اله الا هو لقد كدت ان ابادره بالذى قلت لى وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتنى حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتى

ش

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والله انحتالن له وابواسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى فى الاطعمة عن اسحق بن ابراهيم وفى الاشربة عن عبدالله بن ابى شيبة وفيه وفى الطب عن على بن عبدالله وهنا عن عبيد بن اسمعيل اربعتهم عن ابى اسامة واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله الحلواء يمدو يقصر قال الداودى يريد التمر وشبهه قوله اجاز اى تم النهار او انقده يقال جاز الوادى جوازا واجازه اذا قطعه وقال الاصمعى جازه مشى فيه واجازه قطعه وذكره ابن التين بلفظ جاز قال كذا وقع فى المجمل وقال الضحاك جزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته قوله عكة بالضم الآنية من الجلد قوله فسقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شربة يعنى حفصة قال صاحب التوضيح هذا غلط لان حفصة هى التى تظاهرت مع عائشة فى هذه القصة وانما شربه عند صفية بنت حيى وقيل عند زينب والاصح انها زينب وقال الكرمانى تقدم فى كتاب الطلاق انه شرب فى بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عائشة وحفصة ثم قال لعله شرب فى بيتهما فهما قضيتان قوله لنحتالن من الاحتيال فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتيال قلت هذه من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفى عنهن قوله مغافير جمع مغفور بالغين المعجمة وبالفاء والواو والراء وهو صمغ كالعسل له رائحة كريهة قوله جرست بالجيم والراء وبالسين المهملة اى لحست باللسان واكلت قوله العرفط بضم العين المهملة والفاء واسكان الراء وبالطاء المهملة وهو شجر خبيث الثمر وقيل العرفط موضع وقيل شجر من العضاه وثمرته بيضاء مدحرجة وقال الجوهرى ثمرة كل العضاه صفراء الا ان العرفط ثمرته بيضاء قوله ان ابادره من المبادرة ويروى ان ابادئه بالباء الموحدة من المباداة يقال اباديهم امرهم اى اظهر ويروى ان اناديه بالنون موضع الباء قوله الا اسقيك بضم الهمزة وفتحها وفى الصحاح سقيته واسقيته قوله حرمناه من العسل

﴿ص﴾ * باب * مايكره من الاحتيال فى الفرار من الطاعون

﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان مايكره من الاحتيال فى الفرار اى الهرب من الطاعون قال الكرمانى هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا فى الآباط مع لهيب وخفقان وقئ ونحوه

﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ان عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام فلما جاء بسرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر رضى الله تعالى عنه من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان عمر انما انصرف من حديث عبدالرحمن

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واذا وقع بارض الخ وعبدالله بن مسلمة القعنبى يروى عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزى حى من اليمن ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع او خمس سنين ومات فى سنة تسع وثمانين وقيل خمس وثمانين وذكره الذهبى فى الصحابة وقال ولد سنة ست من الهجرة روى عنه الزهرى وغيره وقد وعى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى فى الطب عن عبدالله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله خرج الى الشام كان خروج عمر رضى الله تعالى عنه الى الشام فى ربيع الثانى سنة ثمانى عشرة قوله بسرغ بفتح السين المهملة

(وسكون)

وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرف وغير منصرف وهى قرية فى طرف الشام مما يلى الحجاز وقال البكرى سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه هى واليرموك والجابية والرمادة متصلة قوله ان الوباء بالمد والقصر وجمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية وهو المرض العام قوله فلا تقدموا بفتح الدال قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتأخر فاوجه النهى عن الدخول والخروج واجيب بانه لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة فى ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه وفى التوضيح ولا يتحيل فى الخروج فى تجارة اوزيارة اوشبههما ناويا بذلك الفرار منه ويبين هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قال والمعنى فى النهى عن الفرار منه كأنه يفر من قدر الله وقضائه وهذا لا سبيل اليه لان قدره لا يغلب قوله وعن ابن شهاب موصول بما قبله قوله عن سالم بن عبدالله يعنى ابن عمر بن الخطاب واشار بهذا الى ان انصراف عمر رضى الله تعالى عنه من سرغ كان من حديث عبدالرحمن بن عوف وروى ان انصرافه كان من ابى عبيدة بن الجراح وذلك انه لما استقبل عمر فقال جئت باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدخلهم ارضا فيها الطاعون الذين هم ائمة يقتدى بهم فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا ابا عبيدة أشككت فقال ابو عبيدة كأنى يعقوب اذ قال لبنيه (لاتدخلوا من باب واحد) فقال عمر والله لادخلنها فقال ابو عبيدة لاتدخلها فرده وفيه قبول خبر الواحد وفيه انه يوجد عند بعض العلماء ماليس عند اكبر منه قيل وفيه دليل على تقدم خبر الواحد على القياس وموضعه فى كتب الاصول

﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى حدثنا عامر بن سعد بن ابى وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقى منه بقية فيذهب المرة ويأتى الأخرى فمن سمع بارض فلا يقدمن عليه ومن كان فى ارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى فى ذكر بنى اسرائيل عن عبدالعزيز بن عبدالله عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله ذكر الوجع اى الطاعون قوله رجز بكسر الراء وضمها العذاب قوله او عذاب شك من الراوى قوله فيذهب المرة اى لايكون دائما بل فى بعض الاوقات قوله فلا يقدمن بفتح الدال وبالنون المؤكدة الثقيلة

﴿ص﴾ * باب * فى الهبة والشفعة

﴿ش﴾ اى هذا باب فيما يكره من الاحتيال فى الرجوع عن الهبة والاحتيال فى اسقاط الشفعة

﴿ص﴾ وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال فى ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهبة واسقط الزكاة

﴿ش﴾ اراد به التشنيع ايضا على ابى ح من غير وجه لان ابا ح فى اى موضع قال هذه المسئلة على هذه الصورة بل الذى قاله ابو ح هو ان الواهب له ان يرجع فى هبته ولكن لصحة الرجوع قيود * الاول ان يكون اجنبيا * والثانى ان يكون قد سلمها اليه لانه قبل التسليم يجوز مطلقا * والثالث ان لا يقترن بشئ من الموانع وهى مذكورة فى موضعها واستدل فى جواز الرجوع بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته مالم يثب منها اى مالم يعوض رواه ابو هريرة وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابى هريرة فاخرجه ابن ماجة فى الاحكام من حديث عمرو بن دينار عن ابى

هريرة واما حديث ابن عباس فاخرجه الطبرانى من حديث عطاء عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته مالم يثب منها واما حديث ابن عمر فاخرجه الحاكم من حديث سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم يثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فكيف يحل ان يقال فى حق هذا الامام الذى علمه وزهده لايحيط بهما الواصفون انه خالف الرسول وكيف خالفه وقد احتج فيما قاله باحاديث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الكبار واما الحديث الذى احتج به مخالفوه وهو مارواه البخارى الذى يأتى الآن ورواه ايضا الجماعة غير الترمذى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه فلم ينكره ابو ح بل عمل بالحديثين معا فعمل بالحديث الاول فى جواز الرجوع وبالثانى فى كراهة الرجوع لافى حرمة الرجوع كما زعموا وقد شبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجوعه بعود الكلب فى قيئه وفعل الكلب يوصف بالقبح لابالحرمة وهو يقول به لانه مستقبح ولقائل ان يقول للقائل الذى قال ان اباح خالف الرسول انت خالفت الرسول فى الحديث الذى يحتج به على عدم الرجوع لان هذا الحديث يعم منع الرجوع مطلقا سواء كان الذى يرجع منه اجنبيا او والداله فان قلت روى اصحاب السنن الاربعة عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمرو ابن عباس رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايحل لرجل ان يعطى عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطى ولده قلت هذا بناء على اصلهم ان للاب حق التملك فى مال الابن لانه جزؤه فالتمليك منه كالتمليك من نفسه من وجه **قوله** واحتال فى ذلك فسره بعضهم بقوله بان تواطأ مع الموهوب له على ذلك قلت لم يقل احد من اصحاب ابى ح ان اباح او احدا من اصحابه قال ذلك وانما هذا اختلاف لتمشية التشنيع عليهم

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ايوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه وليس لنا مثل السوء

ش مطابقته للجزء الاول من الترجمة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى والحديث مضى فى كتاب الهبة **قوله** وليس لنا مثل السوء اى الصفة الردية

ص حدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة فى كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

ش مطابقته للجزء الثانى من الترجمة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى والحديث مضى فى البيوع عن محمد بن محبوب وعن محمود عن عبد الرزاق وفيه وفى الشفعة وفى الشركة عن مسدد **قوله** فى كل مالم يقسم اى ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء **قوله** وصرفت بالتخفيف والتشديد اى منعت وقال ابن مالك اى خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص قال ولا شفعة لانه صار مقسوما وصار فى حكم الجوار وخرج عن الشركة وقد ذكرنا مافيه من الخلاف وغيره غير مرة

ص وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ماشدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهما من مأة سهم ثم اشترى الباقى وكان للجار الشفعة فى السهم الاول ولاشفعة له

فى باقى الدار وله ان يحتال فى ذلك

ش هذا تشنيع آخر على ابى ح وهو غير صحيح لان هذه المسئلة فيها خلاف بين ابى يوسف ومحمد فابو يوسف هو الذى يرى ذلك وقال محمد يكره ذلك وبه قال الشافعى **قوله** للجوار بكسر الجيم وضمها وهو المجاورة **قوله** ثم عمد ماشدده بالشين المعجمة ويروى بالمهملة واراد به اثبات الشفعة للجار **قوله** فابطله يعنى ابطل ماشدده ويريد به اثبات التناقض وهو انه قال الشفعة للجار ثم ابطله حيث قال فى هذه الصورة لاشفعة للجار فى باقى الدار وناقض كلامه قلت لاتناقض هنا اصلا لانه لما اشترى سهما من مأة سهم كان شريكا لمالكها ثم اذا اشترى منه الباقى يصير هو احق بالشفعة من الجار لان استحقاق الجار الشفعة انما يكون بعد الشريك فى نفس الدار وبعد الشريك فى حقها **قوله** ان اشترى دارا اى اذا اراد اشترائها

ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبى فانطلقت الى سعد فقال ابو رافع للمسور الاتأمر هذا ان يشترى منى بيتى الذى فى دارى فقال لا ازيده على اربعمأة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت خمسمأة نقدا فمنعته ولولا انى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه مابعتكه او قال مااعطيتكه قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لى هكذا

ش مطابقته للجزء الثانى من الترجمة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفى وعمرو بن الشريد بالشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة الثقفى والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالواو ثم بالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن نوفل القرشى ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان وقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وسمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وفى حصار الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير اصابه حجر من حجر المنجنيق وهو يصلى فى الحجر فقتله وذلك فى مستهل ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون وهو ابن اثنتين وستين وابوه مخرمة من مسلمة الفتح وهو احد المؤلفة قلوبهم وممن حسن اسلامهم منهم مات بالمدينة سنة اربع وخمسين وقد بلغ مأة سنة وخمس عشرة سنة وسعد هو ابن ابى وقاص وهو خال المسور المذكور وابو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه اسلم القبطى **قوله** الاتأمر هذا يعنى سعد بن ابى وقاص والمراد ان يسأله او يشير عليه قال الكرمانى وفيه ان الامر لايشترط فيه العلو ولا الاستعلاء **قوله** بيتى الذى فى دارى كذا فى رواية الاكثرين بالافراد وفى رواية الكشميهنى بيتى اللذين بالتثنية **قوله** اما مقطعة واما منجمة ويروى مقطعة او منجمة بالشك من الراوى والمراد انها مؤجلة على نقدات مفرقة والنجم الوقت المعين المضروب **قوله** اعطيت على صيغة المجهول والقائل هو ابو رافع **قوله** بسقبه ويروى بصقبه بالصاد بفتح القاف وسكونها وهو القرب يقال سقبت داره بالكسر والمنزل سقب والساقب القريب ويقال للبعيد ايضا جعلوه من الاضداد وقال ابراهيم الحربى فى كتاب غريب الحديث الصقب بالصاد ماقرب من الدار ويجوز ان يقال سقب بالسين واستدل به اصحابنا ان للجار الشفعة بعد الخليط فى نفس المبيع وهو الشريك للخليط فى حق المبيع كالشرب بالكسر

والطريق وهو حجة على الشافعى حيث لم يثبت الشفعة للجار **قوله** مابعتكه اى الشئ وفى رواية المستملى مابعتك بحذف المفعول **قوله** اوقال مااعطيتكه شك من الراوى قيل هو سفيان ويروى مااعطيتك بحذف الضمير **قوله** قلت لسفيان القائل هو على بن عبد الله شيخ البخارى **قوله** ان معمرا لم يقل هكذا يشير به الى مارواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابيه بالحديث دون القصة اخرجه النسائى وابن ماجة عن حسين المعلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يارسول الله ارضى ليس فيها لاحد شرك ولاقسم الاالجوار فقال انما الجار احق بسقبه ما كان واخرجه الطحاوى ايضا وهذا صريح بوجوب الشفعة لجوار لاشركة فيه انتهى قلت الشريد بن سويد الثقفى عداده فى اهل الطائف له صحبة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه من حضر موت ويقال انه من همدان حليف لثقيف روى عنه عمرو والمراد على هذا بالمخالفة ابدال الصحابى بصحابى آخر وقال الكرمانى يريد ان معمرا لم يقل هكذا اى ان الجار احق بالشفعة بزيادة لفظ الشفعة ورد عليه بان الذى قاله لااصل له ولم يعلم مستنده فيه ماهو بل لفظ معمر الجار احق بصقبه كرواية ابى رافع سواء **قوله** لكنه اى قال سفيان لكن ابراهيم بن ميسرة قال لى هكذا وحكى الترمذى عن البخارى ان الطريقين صحيحان والله اعلم ﴿ ص ﴾ وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشترى الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشترى الف درهم فلايكون للشفيع فيها شفعة ﴿ ش ﴾ هذا تشنيع على الحنفية بلاوجه على مانذكره **قوله** ان يبيع الشفعة من البيع قال الكرمانى لفظ الشفعة من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة قلت فى رواية الاصيلى وابى ذر عن غير الكشميهنى اذا اراد ان يقطع الشفعة ويروى اذا اراد ان يمنع الشفعة **قوله** ويحدها اى يصف حدودها التى تميزها وقال الكرمانى ويروى فى بعض النسخ ونحوها وهو اظهر وانما سقطت الشفعة فى هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة محضة فاشبهت الارث ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابى رافع ان سعدا ساومه بيتا باربعمأة مثقال فقال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه لمااعطيتك ﴿ ش ﴾ اى هذا حديث ابى رافع المذكور ذكره مختصرا من طريق سفيان الثورى عن ابراهيم بن ميسرة واورده فى آخر كتاب الحيل باتم منه وسعد هو ابن ابى وقاص قيل ذكر البخارى فى هذه المسئلة حديث ابى رافع ليعرفك انما جعله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق بصقبه لايحل ابطاله انتهى قلت ليس فى الحديث مايدل على ان البيع وقع والشفيع لايستحق الابعد صدور البيع فحينئذ لايصح ان يقال لايحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخارى ان يلزم اباح التناقض لانه يوجب الشفعة للجار ويأخذ فى ذلك بحديث الجار احق بصقبه فمن اعتقد هذا وثبت ذلك عنده من قضائه صلى الله عليه وسلم ويحيل بمثل هذه الحيلة فى ابطال شفعة الجار فقد ابطل السنة التى اعتقدها انتهى قلت هذا الذى قاله كلام من غير ادراك ولافهم لانه لاجار فى هذه الصورة لان الذى فيها الشريك فى نفس المبيع والجار لايتقدم عليه ولايستحق الجار الشفعة الابعده بل وبعد الشريك فى حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل ان يفترى على هذا الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة ﴿ ص ﴾ وقال بعض الناس ان اشترى نصيب

دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولايكون عليه يمين ﴿ ش ﴾ هذا ايضا تشنيع على الحنفية **قوله** وهب اى ماشتراه لابنه الصغير ولايكون عليه يمين فى تحقق الهبة ولافى جريان شروطها وقيد بالصغير لان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه اليمين فتحيل الى اسقاطها بجعلها للصغير واشار باليمين ايضا الى انه لووهب لاجنبى فان للشفيع ان يحلف الاجنبى ان الهبة حقيقية وانها جرت بشروطها والصغير لايحلف لكن عند المالكية ان اباه الذى يقبل له يحلف وعن مالك لاتدخل الشفعة فى الموهوب مطلقا كذا ذكره فى المدونة ﴿ ص ﴾ باب احتيال العامل ليهدى له ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كراهة حيلة العامل لاجل ان يهدى له على صيغة المجهول والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابى حميد الساعدى قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست فى بيت ابيك وامك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقاً ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فيأتى فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لى افلاجلس فى بيت ابيه وامه حتى تأتيه هديته والله لايأخذ احد منكم شيئا بغير حقه الالقى الله يحمله يوم القيمة فلاعرفن احدا منكم لقى الله يحمل بعيراله رغاء اوبقرة لهاخوار اوشاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عينى وسمع اذنى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدى له تقع بان يسامح بعض من عليه الحق فلذلك قال هلاجلس فى بيت ابيه وامه لينظر هل يهدى له ويقال احتيال العامل هو بان ماهدى له فى عمالته يستأثر به ولايضعه فى بيت المال وهدايا العمال والامراء هى من جملة حقوق المسلمين وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ابى حميد بضم الحاء عبد الرحمن وقيل المنذر الساعدى الانصارى والحديث مضى فى الهبة عن عبد الله بن محمد وفى النذور عن ابى اليمان وفى الزكاة عن يوسف بن موسى ومضى الكلام فيه فى الزكاة **قوله** ابن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة وياء النسبة وقيل بفتح التاء المثناة من فوق وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام واسمه عبد الله **قوله** فلاعرفن نهى للمتكلم صورة وفى المعنى نهى لقوله احدا ويروى فلاعرفن اى والله لاعرفن **قوله** رغاء هو صوت ذات الخف **قوله** تيعر بالكسر وقيل بالفتح من اليعار بضم الياء آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة **قوله** بياض ابطيه ويروى بالافراد **قوله** بصر عينى بلفظ الماضى وكذلك لفظ سمع اى ابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه وهو قول ابى حميد الراوى له وقال عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد وبسكون الميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين وهو مفعول بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابى رافع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه ﴿ ش ﴾ هذا الحديث والذى يأتى فى آخر الباب يتعلقان بباب الهبة والشفعة فلاوجه لذكرهما فى هذا الباب ومن هذا قال الكرمانى كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اجنبى ثم قال ولعله من جملة تصرفات النقلة عن

الاصل ولعله كان فى الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه ورجاله قدذكروا عن قريب وكذلك شرحه ص وقال بعض الناس ان اشترى دارا بعشرين الف درهم فلابأس ان يحتال حتى يشترى الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمأة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بمابقى من العشرين الالف فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والافلاسبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بمادفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمأة وتسعة وتسعون درهما ودينارا لان البيع حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيع المسلم لاداء ولاخبثة ولاغائلة ش هذا ايضا تشنيع بعد تشنيع بلاوجه قوله ان اشترى دارا اى اراد اشتراء دار بعشرين الف درهم قوله فلابأس ان يحتال اى على اسقاط الشفعة حتى يشترى الدار بعشرين الف درهم قوله وينقده اى ينقد البائع تسعة آلاف درهم وتسعمأة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بمابقى اى بمقابلة مابقى من العشرين الالف ويروى من العشرين الفا يعنى مصارفه عنها قوله فان طلب الشفيع اى اخذها بالشفعة قوله اخذها بصيغة الماضى اى اخذها بعشرين الف درهم يعنى بثمن الذى وقع عليه العقد قوله والا فلاسبيل له على الدار يعنى وان لم يرض اخذها بعشرين الفا فلاسبيل له على الدار لسقوط الشفعة لكونه امتنع من بدل الثمن الذى وقع عليه العقد قوله فان استحقت على صيغة المجهول يعنى اذا ظهرت الدار مستحقة لغير البائع قوله لان البيع اى لان المبيع قوله حين استحق اى للغير قوله انتقض الصرف اى الذى وقع بين البائع والمشترى فى الدار المذكورة بالدينار وهى رواية الكشميهنى اعنى فى الدينار وفى رواية غيره فى الدار والاول اوجه قوله فان وجد بهذه الدار اى الدار المذكورة عيبا قوله ولم تستحق الواو فيه للحال اى والحال انها لم تخرج مستحقة فانه يردها اى الدار عليه اى على البائع بعشرين الفا قال وهذا تناقض بين لان الامة مجمعة وابوح معهم على ان البائع لايرد فى الاستحقاق والرد بالعيب الاماقبض فكذلك الشفيع لايشفع الابما نقد المشترى وماقبضه من البائع لابماعقد واشار الى ذلك بقوله قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين اى اجاز الحيلة فى ايقاع الشريك فى الغبن ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن باعتبار العقد لوتركها والضمير فى قال يرجع الى البخارى وفى اجاز الى بعض الناس فان كان مراده من قوله فاجاز اى ابوح ففيه سوء الادب فحاشا ابوح من ذلك فدينه المتين وورعه المحكم يمنعه عن ذلك قوله وقال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال البخارى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا الحديث المعلق الذى مضى موصولا باتم منه فى اوائل كتاب البيوع الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين فى معاقداتهم قوله لاداء اى لامرض ولاخبثة بكسر الخاء المعجمة اى لايكون وحكى الضم ايضا وقال الهروى الخبثة ان يكون البيع غير طيب كأن يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد تقدم لهم وقال ابن التين وهذا فى عهد الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبر انماورد فيه قوله ولاغائلة وهو ان يأتى امرا سوء كالتدليس ونحوه وقال الكرمانى الغائلة الهلاك اى لايكون فيه هلاك مال المشترى والاصل عند من يرى هذا الاحتيال فى هذه الصورة وغيرها هو ان ابطال الحقوق الثابتة بالتراضى جائز ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى

ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربعمأة مثقال وقال لولا انى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتك ش قدمر الكلام فيه عن قريب عند قوله حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان الخ وهو بعين ذلك الحديث غير انه اخرجه هنا عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثورى وهناك عن ابى نعيم عن سفيان عن ابراهيم الخ ومضى الكلام فيه ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة هنا لجميع الرواة

ص كتاب التعبير ش

اى هذا كتاب فى بيان التعبير وقال الكرمانى قالوا الفصيح العبارة لاالتعبير وهى التفسير والاخبار بما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهى العبور من ظاهرها الى باطنها وقيل هو النظر فى الشئ فتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والعبرة الحالة التى يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ماليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة فى ذلك

ص ۞ باب ۞ اول مابدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة ش اى هذا باب فيه اول مابدئ به وهكذا وقع فى رواية النسفى والقابسى وكذا وقع لابى ذر مثله الا انه سقطه عن غير المستملى لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير واول مابدئ به الخ والرؤيا مايراه الشخص فى منامه وهى على وزن فعلى وقدتسهل الهمزة وقال الواحدى هو فى الاصل مصدر كالبشرى فلما جعلت اسما لما يتخيله النائم اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربى الرؤيا ادراكات عقلها الله عزوجل فى قلب العبد على يدى ملك اوشيطان اما باسمائها اى حقيقتها واما بكناها اى بعبارتها واما تخليط ونظيرها فى اليقظة الخواطر فانها قدتأتى على نسق فى قصد وقد تأتى مسترسلة غير محصلة وروى الحاكم والعقيلى من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال لقى عمر عليا رضى الله عنهما فقال ياابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها مايصدق ومنها مايكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مامن عبد ولاامة ينام فيمتلئ نوما الايخرج بروحه الى العرش فالذى لايستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك التى تكذب قال الذهبى فى تلخيصه هذا حديث منكر ولم يصححه المؤلف ولعل الآفة من الراوى عن ابن عجلان انتهى الراوى عن ابن عجلان هو ازهر بن عبدالله الازدى الخراسانى ذكره العقيلى فى ترجمته وقال انه غير محفوظ قوله الرؤيا الصادقة قدذكرنا ان الرؤيا فى المنام والرؤية هى النظر بالعين والرأى بالقلب والصادقة هى رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم من الصالحين وقدتقع لغيرهم بندور والاحلام الملبسة اضغاث وهى لاتنذر بشئ

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر قال الزهرى فاخبرنى عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت اول مابدئ به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لايرى رؤيا الاجاءت مثل فلق الصبح فكان يأتى حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضى الله تعالى عنها فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماانا

بقارئ فاخذنى فغطنى حتى باغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت مانا بقارئ فاخذنى
فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ فقلت مانا بقارئ فغطنى الثالثة
حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال (اقرأ باسم ربك الذى خلق) حتى بلغ (مالم يعلم) فرجع بها ترجف
بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال ياخديجة مالى
واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسى فقالت له كلا ابشر فوالله لايخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة
حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها
اخو ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى فيكتب بالعربية من الانجيل
ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة اى ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال
ورقة ابن اخى ماذا ترى فاخبره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مارأى فقال ورقة هذا الناموس الذى
انزل على موسى ياليتنى فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اومخرجى هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما
بلغنا حزنا غدا منه مرارا كى يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكى يلقى
منه نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يامحمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر
نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل
عليه السلام فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل
ش هذا الحديث قدم فى اول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفى وعائشة لم تدرك هذا
الوقت فاما ان سمعته من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اومن صحابى آخر واخرجه هنا من
طريقين (احدهما) عن يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى المصرى عن الليث بن سعد المصرى عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (والآخر) عن عبد الله بن محمد الجعفى المعروف
بالمسندى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى (وكتب بين الاسناد حرف
(ح) اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر وقال الكرمانى او الاشارة الى صح
اوالى الحائل اوالى الحديث **قوله** فاخبرنى عروة ذكر حرف الفاء اشعارا بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا
الحديث فهو عطف على مقدر ووقع عند مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق مثله لكن فيه واخبرنى
بالواو لابالفاء **قوله** الصادقة وفى رواية الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة فى حق
الانبياء عليهم السلام واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة اخص فرؤيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
صادقة وقد تكون صالحة وهى الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع فى الرؤيا يوم احد واما رؤيا
غير الانبياء عليهم السلام فبينهما عموم وخصوص ان فسرنا الصادقة بانها التى لاتحتاج الى تعبير وان فسرناها
بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة مايقع بعينه اوما يعبر فى المنام او يخبر به من
لا يكذب والصالحة مايسر وقال الكرمانى الصالحة ماصلح صورتها اوماصلح تعبيرها والصادقة
المطابقة للواقع **قوله** جاءت هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره جاءته **قوله** فلق الصبح بفتح
الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وجه التشبيه بفلق الصبح دون غيره هو ان شمس

(النبوة)

النبوة كانت الرؤيا مبادى انوارها فمازال ذلك النور يتسع حتى اشرقت الشمس فمن كان باطنه نوريا
كان فى التصديق بكريا كابى بكر ومن كان باطنه مظلما كان فى التكذيب خفاشا كابى جهل وبقية
الناس بين هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطى من النور **قوله** حراء بكسر الحاء وبالمد وهو
الافصح وحكى بتثليث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه فيجتمع فيه عدة لغات مع
قلة احرفه ونظيره قباء والخطابى جزم بان فتح اوله لحن وكذا ضمه وكذا قصره قيل الحكمة
فى تخصيصه بالتخلى فيه ان المقيم فيه كانت تمكنه فيه رؤية الكعبة فيجتمع فيه لمن يخلو فيه ثلاث عبادات
الخلوة والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من قريش عبد
المطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان يتأله وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم **قوله** وهو التعبد تفسير للتحنث الذى
فى ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوى **قوله** الليالى ذوات العدد قال الكرمانى الليالى مفعول
يتحنث وذوات بالكسر اى كثيرة وقال الكرمانى الليالى ذوات العدد يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج
الى العدد وقال غيره المراد به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة
فكأنها قالت ليالى كثيرة اى مجموع قسمى العدد **قوله** فتزود لمثلها كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية
غيره فتزوده بالضمير **وقوله** لمثلها اى لمثل الليالى وقيل يحتمل ان يكون للمرة او الفعلة او الخلوة
او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحق كان يخرج الى غار
حراء فى كل عام شهرا من السنة يتنسك فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره التزود لمثلها
كان فى السنة التى تليها لا لمرة اخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة
كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالى الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فيتزود قدر ذلك من
جهة انهم لم يكونوا فى سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لايدخر منه كفاية
الشهر لئلا يسرع اليه الفساد ولاسيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه **قوله** حتى فجئه الحق
كلمة حتى هنا على اصلها لانتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه لغار حراء بمجئ الملك وترك ذلك
وفجئه بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمزة فعل ماض اى جاءه الوحى بغتة وقال الطيبى الحق اى
امر الحق وهو الوحى اورسول الحق وهو جبريل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر او المراد
الملك بالحق اى الامر الذى بعث به **قوله** فجاءه الفاء فاء التفسيرية وقيل يحتمل ان يكون للتعقيب
وقيل يحتمل ان يكون سببية **قوله** فيه اى فى الغار وهذا يرد قول من قال ان الملك لم يدخل اليه
الغار بل كلمه والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب والملك هنا جبريل
عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف الماهية لا للعهد الا ان يكون المراد به ماعهده عليه السلام
قبل ذلك لما كلمه فى صباه وكان سن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه جبريل عليه السلام فى غار
حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا فى شهر رمضان فى سابع عشره وقيل فى سابعه
وقيل فى رابع عشرين وقيل كان فى سابع عشرين شهر رجب وقيل فى اول شهر ربيع الاول وقيل
فى ثامنه **قوله** فقال اقرأ ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شئ قبل هذه الكلمة ولا السلام وقيل يحتمل
انه سلم وحذف ذكره وروى الطيالسى ان جبريل سلم اولا ولم ينقل انه سلم عند الامر بالقراءة **قوله**
فقال اقرأ قيل دلت القصة على ان مراد جبريل عليه السلام ان يقول النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم نص ماقاله وهو قوله اقرأ وانما لم يقل له قل اقرأ لئلا يظن ان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت ما الذى اراد (باقرأ) قلت هو المكتوب الذى فى النمط كذا فى رواية ابن اسحق فلذلك قال ما انا بقارئ يعنى انا امى لا احسن قراءة الكتب فان قلت ما كان المكتوب فى ذلك النمط قلت الآيات الاول من (اقرأ باسم ربك) وقيل ويحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تكمل باعتبار الجملة ثم تكمل باعتبار التفصيل **قوله** فغطنى من الغط بالغين المعجمة وهو العصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئا وقيل لتنبيه واستحضاره ونفى منافيات القراءة عنه وقال السهيلى تأويل الغطات الثلاث انها كانت فى النوم انه ستقع له ثلاث شدائد يبتلى بها ثم يأتى الوحى وكذا كانت (الاول) فى الشعب لما حصرتهم قريش فانه لقى ومن تبعه شدة عظيمة (الثانية) لما خرجوا توعدوهم بالقتل حتى فروا الى الحبشة (والثالثة) لما هموا به ما هموا من المكر به كما قال تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا) الآية فكانت له العاقبة فى الشدائد الثلاث وقال ممن عاصرناه من المشايخ ما ملخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا يتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة فى اليقظة وقال ويمكن ان يكون المناسبة ان الامر الذى جاءه به ثقيل من حيث القول والعمل والنية او من جهة التوحيد والاحكام والاخبار بالغيب الماضى والآتى واشار بالارسالات الثلث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف فى الدنيا والبرزخ والآخرة عليه وعلى امته صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** حتى بلغ منى الجهد بضم الجيم الطاقة وبفتحها الغاية ويجوز فيه رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهى القراءة التى عليها الاكثرون وهى المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغط الذى دل عليه قوله غطنى والتقدير بلغ منى الغط جهده اى غايته وقال الشيخ التوربشتى لا ارى الذى قاله بالنصب الا وهما فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته فى ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد فان البنية البشرية لا تطيق استنفاد القوة الملكية لاسيما فى مبتدأ الامر وقد صرح فى الحديث بانه دخله الرعب من ذلك انتهى وقيل لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون جملة معجزاته وقال الطيبى فى جوابه بان جبريل لم يكن حينئذ على صورته الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التى جاءه بها حين غطه وقال واذا صحت الرواية اضمحل الاستبعاد انتهى وفيه تأمل **قوله** فرجع بها اى مصاحبا بالآيات المذكورة الخمس **قوله** ترجف بوادره جملة حالية والبوادر جمع البادرة وهى اللحمة بين العنق والمنكب وقد تقدم فى بدء الوحى بلفظ فؤاده قيل الحكمة فى العدول عن القلب الى الفؤاد ان الفؤاد وعاء القلب فاذا حصل الرجفان للفؤاد حصل لما فيه **قوله** الروع بفتح الراء الفزع **قوله** مالى اى ما كان الذى حصل لى **قوله** قد خشيت على نفسى هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره خشيت على بالتشديد يعنى من ان يكون مرضا او عارضا من الجن وقال الكرمانى قالوا الاولى خشيت انى لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحى **قوله** فقالت له كلا اى فقالت خديجة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلا اى ليس الامر كما زعمت بل لا خشية عليك واصل كلمة كلا للردع والابعاد وقد يجئ بمعنى حقا **قوله** ابشر خطاب من خديجة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امر من البشارة بكسر الباء وضمها وهو اسم والمصدر بشر وبشور من بشرت الرجل ابشره بالضم اى ادخلت له سرورا وفرحا ولم يعين

فيه المبشر به ووقع فى دلائل النبوة للبيهقى من طريق ابى ميسرة مرسلا مطولا وفى آخره فابشر فانك رسول الله حقا وفيه لا يفعل الله بك الا خيرا **قوله** لا يخزيك الله ابدا من الخزى بالمعجمتين وهو الذل والهوان وفى رواية الكشميهنى لا يحزنك الله من الحزن بالحاء المهملة والنون **قوله** الكل اى ثقل من الناس **قوله** على نوائب الحق جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث **قوله** وهو ابن عم خديجة رضى الله تعالى عنها اخو ابيها كذا وقع هنا واخو صفة لعم فكان حقه ان يذكر مجرورا وكذا وقع فى رواية ابن عساكر اخى ابيها ووجه رواية الرفع انه مبتدأ محذوف اى هو اخو ابيها وفائدته دفع المجاز فى اطلاق العم عليه **قوله** تنصر اى دخل فى دين النصرانية **قوله** فى الجاهلية اى قبل البعثة المحمدية **قوله** بالعبرانية بكسر العين وكذلك العبرى قال الجوهرى هو لغة اليهود وقد ذكرنا فى اول الكتاب فى هذا الحديث ان العبرانى نسبة الى العبر وزيدت فيه الالف والنون فى النسبة على غير القياس وقال ابن الكلبى ما اخذ على غربى الفرات الى قرية العرب يسمى العبر واليه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عبروا الفرات **قوله** اسمع من ابن اخيك انما قالته تعظيما واظهارا للشفقة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن ابن اخى ورقة **قوله** هذا الناموس هو صاحب السر يعنى جبريل عليه السلام وقدم الكلام فيه مطولا **قوله** جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوى وانتصابه على تقدير ليتنى اكون جذعا او هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال قاله الكرمانى قلت لا يكون حالا الا بالتأويل **قوله** او مخرجى هم الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدأ ومخرجى مقدما خبره واصله مخرجين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون **قوله** بما جئت به وفى رواية الكشميهنى بمثل ما جئت به **قوله** الا عودى على صيغة المجهول من المعاداة **قوله** نصرا مؤزرا بالهمزة فى رواية الاكثرين من التأزير وهو التقوية واصله من الازر وهو القوة وقال القزاز الصواب موازرا بغير همز من وازرته اذا عاونته ومنه اخذ وزير الملك ويجوز حذف الالف فتقول نصرا موزرا ويرد عليه قول الجوهرى ازرت فلانا عاونته والعامة تقول وازرته **قوله** ثم لم ينشب بفتح الشين المعجمة اى لم يلبث **قوله** حزن النبى صلى الله عليه وسلم من الحزن بضم الحاء وسكون الزاى وبفتحها **قوله** عدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة ومنهم من اعجمها فيكون من الذهاب غدوة **قوله** يتردى اى يسقط **قوله** شواهق الجبال الشواهق جمع شاهق وهو المرتفع العالى من الجبل **قوله** فلما اوفى بذروة جبل اى فلما اشرف بذروة جبل بكسر الذال المعجمة وبفتحها وضمها والضم اعلى وذروة كل شئ اعلاه **قوله** تبدى له اى ظهر له وفى رواية الكشميهنى بداله وهو بمعنى ظهر ايضا **قوله** جاشر بالجيم والشين المعجمة وهو النفس والاضطراب **قوله** وقال ابن عباس الخ ذكر هذا المعلق عن ابن عباس لاجل ما وقع فى حديث الباب الا ما جاءت مثل فلق الصبح ثبت هذا للنسفى ولابى زيد المروزى ولابى ذر عن المستملى والكشميهنى ووصله الطبرى من طريق على بن طلحة عن ابن عباس فى قوله فالق الاصباح يعنى بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واعترض على البخارى بان ابن عباس فسر الاصباح لا لفظ فالق الذى هو المراد هنا واجيب عنه بان مجاهدا فسر قوله قل اعوذ برب الفلق بان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح اضاءته والفالق اسم فاعل ذلك

ص باب رؤيا الصالحين ش

اى هذا باب فى بيان عامة رؤيا الصالحين وهى التى يرجى صدقها لانه قديجوز على الصالحين الاضغاث فى رؤياهم لكن الاغلب عليهم الصدق والخير وقلة تحكم الشيطان عليهم فى النوم ايضا لما جعل الله عليهم من الصلاح وبقى سائر الناس غير الصالحين تحت تحكم الشيطان عليهم فى النوم مثل تحكمه عليهم فى اليقظة فى اغلب امورهم وان كان قديجوز منهم الصدق فى اليقظة فكذلك يكون فى رؤياهم صدق ايضا ﴿ص﴾ وقوله تعالى لقدصدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجدالحرام انشاءالله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على الصالحين والتقدير وفى بيان قوله عزوجل لقد صدق الله الآية وسبقت هذه الآية كلها فى رواية كريمة واخرج عبدبن حميد والطبرى من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد فى تفسير هذه الآية قال ارى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة واصحابه محلقين فلمانحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت وقوله (فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) قال النحر بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعدذلك فكان تصديق رؤياه فى السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست وفى قوله انشاءالله اقوال هل هو مماخوطب العباد ان يقولوه مثل (ولاتقولن لشيء) الآية او الاستثناء لمن مات منهم قبل ذلك اوقتل اوهو حكاية لماقيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى منامه ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله ابن ابى طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه النسائى فى تعبير الرؤيا عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة فيه عن هشام بن عمار قوله الحسنة هى امابعتبار حسن ظاهرها اوحسن تأويلها وقسموا الرؤيا الى الحسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء عليه السلام اوظاهرا لاباطنا كسماع الملاهى والى ردية ظاهرا وباطنا كلدغ الحية اوظاهرا لاباطنا كذبح الولد قوله من الرجل ذكر للغالب فلا مفهوم له فان المرأة الصالحة كذلك قاله ابن عبدالبر قوله جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة قال الكرمانى قوله من النبوة اى فى حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم فى منامهم كما يوحى اليهم فى اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تأتى على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة وقال الزجاج تأويل قوله جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ان الانبياء عليه السلام يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على مايكون وقال الخطابى ناقلا عن بعضهم ماملخصه ان اول مابدئ به الوحى الى ان توفى ثلاث وعشرون سنة اقام بمكة ثلاث عشر سنة وبالمدينة عشرا وكان يوحى اليه فى منامه فى اول الامر بمكة ستة اشهر وهى نصف سنة فصارت هذه المدة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة بنسبتها من الوحى فى المنام ثم اعلم ان قوله جزء من ستة واربعين جزأ هو الذى وقع فى اكثر الاحاديث وفى رواية لمسلم من حديث ابى هريرة جزء من خمسة واربعين وفى رواية له من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزء وكذا اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن مسعود موقوفا واخرجه الطبرانى عنه من وجه آخر مرفوعا وللطبرانى من وجه آخر عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف واخرجه ابن عبدالبر من طريق عبدالعزيز بن المختار عن ثابت عن انس مرفوعا جزء من ستة وعشرين واخرج احمد وابو يعلى حديثا فى هذا الباب وفيه قال ابن عباس انى سمعت العباس بن عبدالمطلب يقول

(سمعت)

سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزء من النبوة واخرجه الترمذى والطبرى من حديث ابى رزين العقيلى جزء من اربعين واخرجه الطبرى من وجه آخر عن ابن عباس اربعين واخرج الطبرى ايضا من حديث عبادة جزء من اربعة واربعين واخرج ايضا احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة واربعين وذكر القرطبى فى المفهم بلفظ سبعة بتقديم السين فحصلت من هذه عشرة اوجه ووقع فى شرح النووى وفى رواية عبادة اربعة وعشرون وفى رواية ابن عمر ستة وعشرون وقيل جاء فيه اثنان وسبعون واثنان واربعون وسبعة وعشرن وخمسة وعشرون فعلى هذا ينتهى العدد الى ستة عشر وجها واجاب من تكلم فى بيان وجه الاختلاف الاعداد بانه وقع بحسب الوقت الذى حدث فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك كأن يكون لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحى اليه حدث بان الرؤيا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث باربعين ولما اكمل اثنين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين فى آخر حياته واماماعدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل ان تكون لجبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وماعدا ذلك لم يثبت والله اعلم ﴿ص﴾ ❋ باب ❋ الرؤيا من الله ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه الرؤيا من الله واضافة الرؤيا الى الله للتشريف كما فى قوله تعالى (ناقة الله) والرؤيا المضافة الى الله لايقال لها حلم والتى تضاف الى الشيطان لايقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعى والا فالكل يسمى رؤيا ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيي هو ابن سعيد قال سمعت اباسلمة قال سمعت اباقتادة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة هذا على هذه الرواية من غير ذكر الوصف للرؤيا وهى رواية احمد بن يحيي الحلوانى عن احمد بن يونس شيخ البخارى ويروى الرؤيا الصادقة من الله وفى رواية الكشميهنى الرؤيا الصالحة وهى التى وقعت فى معظم الروايات واحمد بن يونس هو احمد بن يونس اليربوعى الكوفى وزهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الكوفى ويحيي هو ابن سعيد الانصارى وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث بن ربعى الانصارى والحديث مضى فى الطب عن خالد بن مخلد واخرجه بقية الجماعة قوله والحلم بضم الحاء واللام قال ابن التين كذا قرأناه وفى ضبط الجوهرى بسكون اللام وهو مايراه النائم وحلم بفتح الحاء واللام كضرب تقول حلمت بكذا وحلمته وقال ابن سيدة فى مثلثه ويجمع على احلام لاغير وقال الزمخشرى الحالم النائم يرى فى منامه شيئا واذا لم ير شيئا فليس بحالم وقال الزجاج الحلم بالضم ليس بمصدر وانما هو اسم وحكى ابن التيانى فى الموعب عن الاصمعى فى المصدر حلما وحلما والحلم بالكسر الاناة يقال منه حلم بضم اللام قوله من الشيطان اضيفت اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذى يخيل بها ولا حقيقة لها فى نفس الامر ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هى من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولايذكرها لاحد فانها لاتضره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فانما هى من الله وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله اسامة بن عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد

الباء الموحدة الاولى الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث اخرجه الترمذى والنسائى فى الرؤيا واليوم والليلة جميعاً عن قتيبه **قوله** وليحدث بها هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ولتحدث بها **قوله** فليستعذ وفى بعض النسخ فليستعذ بالله **قوله** لاتضره وفى رواية الكشميهنى فانها لن تضره

ص ﴿ باب ❊ الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة ﴾ ش

اى هذا باب يذكر فيه الرؤيا الصالحة الى آخره وسقطت هذه الترجمة للنسفى وذكر احاديثها فى الباب الذى قبله

ص ﴿ حدثنا مسدد حدثنا عبدالله بن يحيي بن ابى كثير واثنى عليه خيرا كثيرا وقال لقيته باليمامة عن ابيه حدثنا ابو سلمة عن ابى قتادة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لاتضره وعن ابيه قال حدثنا عبدالله ابن ابى قتادة عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴾ ش

مطابقته للترجمة وعبدالله ابن يحيي بن ابى كثير ضد القليل اليمانى وقال الكرمانى لم يتقدم ذكره **قوله** واثنى عليه خيرا اى واثنى مسدد على عبدالله بن يحيي خيرا وهى جملة حالية اى اثنى عليه خيرا حال كونه حدث عنه وقد اثنى عليه ايضا اسحق بن اسرائيل فيما اخرجه الاسمعيلى من طريقه قال حدثنا عبدالله بن يحيي بن ابى كثير وكان من خيار الناس واهل الورع والدين **قوله** لقيته باليمامة اى قال مسدد لقيت عبدالله بن يحيي باليمامة بتخفيف الميم قال الجوهرى اليمامة بلاد كان اسمها الجو بالجيم وتشديد الواو وقال الكرمانى بين مكة واليمن وقال الجوهرى اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت البلاد المذكورة باسم هذه الجارية لكثرة ما اضيف اليها وقيل جو اليمامة **قوله** عن ابيه هو يحيي بن ابى كثير واسم ابى كثير صالح بن المتوكل وقيل غير ذلك روى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وروى عنه ابنه عبدالله المذكور وابو قتادة هو الحارث بن ربعى وقد مضى عن قريب **قوله** فاذا حلم بفتح اللام **قوله** فليتعوذ منه اى من الشيطان لانه ينسب اليه **قوله** وليبصق امر بالبصق عن شماله طرد للشيطان الذى حضر رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانه محل الاقذار والمكروهات ويروى فلينفث ويروى ايضا فليتفل واكثر الروايات على الثانى وادعى بعضهم ان معناها واحد ولعل المراد بالجميع النفث وهو نفخ بلا ريق ويكون التفل والبصق محمولين مجازا **قوله** وعن ابيه هو عطف على السند الذى قبله وهذا يدل على ان مسدد اله طريقان فى الحديث المذكور (احدهما) عن عبدالله بن يحيي عن ابيه عن ابى سلمة وهو المذكور (والآخر) عن عبدالله بن يحيي عن ابيه عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه ابى قتادة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه الاسمعيلى عن عبدالله بن يحيي بن ابى كثير عن ابيه عن ابى سلمة **قوله** مثله اى مثل الحديث المذكور وقال الكرمانى قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر له وقال فى آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثانى فقال شعبة لا وقال الثورى نعم وقال ابن معين يجوز فى مثله ولا يجوز فى نحوه

ص ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة ﴾ ش

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث اخرجه مسلم فى تعبير الرؤيا ايضا عن بندار وابى موسى كلاهما عن غندر وغيره واخرجه الترمذى فى الرؤيا عن محمود بن غيلان

واخرجه النسائى فيه عن اسمعيل بن مسعود ومضى الكلام فيه عن قريب

ص ﴿ حدثنا يحيي بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة ﴾ ش

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده

ص ﴿ رواه ثابت وحميد واسحق بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ش

اى روى الحديث المذكور هؤلاء الاربعة عن انس بن مالك اما رواية ثابت بن حميد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون فقد وصلها البخارى عن معلى بن اسد وسيأتى فى باب من رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما رواية حميد الطويل فوصلها احمد عن محمد بن ابى عدى عنه واما رواية اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة فقد مضت عن قريب واما رواية شعيب هو ابن الحبحاب فوصلها ابو عبدالله بن مندة من طريق عبدالله بن سعيد

ص ﴿ حدثنى ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد بن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة ﴾ ش

مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حمزة ابو اسحق القرشى وابن ابى حازم هو عبدالعزيز واسم ابى حازم سلمة بن دينار والدراوردى هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد والدراوردى بفتح الدال نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ويزيد من الزيادة هو المعروف بابن الهاد والسند كله مدنيون وتقدم الكلام فيه **قوله** من النبوة كذا فى جميع الطرق وليس فيه شئ منها بلفظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السر فيه ان الرسالة تزيد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المغيبات

ص ﴿ ❊ باب ❊ المبشرات ﴾ ش

اى هذا باب فى بيان المبشرات وهى بكسر الشين جمع مبشرة قال بعضهم وهى البشرى قلت ليس كذلك لان البشرى اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤنث من التبشير وهو ادخال السرور والفرح على المبشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة هنا الرؤيا الصالحة وقد ورد فى قوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا) هى الرؤيا الصالحة اخرجه الترمذى وابن ماجة وصححه الحاكم من رواية ابى سلمة عن عبدالرحمن عن عبادة بن الصامت

ص ﴿ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة ﴾ ش

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده **قوله** لم يبق قال الكرمانى **قوله** لم يبق فان قلت هو فى معنى الماضى لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت صدق فى زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شئ من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء الشئ غيره اولاهو ولاغيره فلانبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تأويلها قلت فيرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما لا اصلاح لها لاصورة ولاتأويلا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحى ينقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبياء بالنسبة

للوحي كالرؤيا ويقع في غير الانبياء كما تقدم في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال بالملهم بفتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور مغيبة فكانت كما اخبروا واجيب بان الحصر في المنام لكونه يشمل احاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال المهلب ماحاصله ان التعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه

ص ❊ باب ❊ رؤيا يوسف عليه السلام ش اي هذا باب في بيان رؤيا يوسف عليه السلام كذا وقع للاكثرين ووقع للنسفي يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم وسلامه ص وقوله تعالى (اذ قال يوسف لابيه ياابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم) وقوله تعالى (ياابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم) (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين) ش وقوله بالجر عطف على ماقبله وسيقت هذه الآيات كلها الى قوله بالصالحين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والنسفي ساق الى ساجدين ثم قال الى قوله عليم حكيم قوله اذ قال اي اذكر حين قال يوسف لابيه يعني يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قوله احد عشر كوكبا نصب على التفسير واسماؤها جرثان والطارق والذيال وذو الكتفين وذو القابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرغ قوله رأيتهم لي ساجدين ولم يقل رأيتها ساجدة لانه لما وصفها الله بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كأنها عاقلة ورأى يوسف عليه السلام هذا وهو ابن اثنى عشرة سنة وقيل كان بين رؤيا يوسف ومصير اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون قوله على اخوتك وهم يهوذا وروبيل وريالون وشمعون ولاوي ويشجر ودينه دان ونفتال وجاد وآشر قوله فيكيدوا لك اي فيبغوك الغوائل ويحتالوا في هلاكك قوله يجتبيك اي يصطفيك قوله من تأويل الاحاديث يعني تعبير الرؤيا قوله ويتم نعمته عليك يعني يوصل لك نعم الدنيا بنعمة الآخرة قوله وعلى آل يعقوب اي اهله وهم نسله وغيرهم قوله ابويك اراد بهما الجد وابا الجد قوله هذا تأويل رؤياي وهو قوله اني رأيت احد عشر كوكبا قوله احسن بي يقال احسن اليه وبه قوله من البدو اي من البادية لانهم كانوا اهل عمل واصحاب مواش يتنقلون في المياه والمناجع قوله من بعد ان نزغ الشيطان اي افسد بيننا واغوى قوله لطيف ذو لطف وصنع لما يشاء عالم بدقائق الامور قوله من الملك اي ملك مصر وتأويل الاحاديث تعبير الرؤيا قوله فاطر السموات يعني يافاطر السموات والارض انت ولي اي متولي امري قوله توفني يعني اقبضني اليك والحقني بالصالحين يعني بآبائي الانبياء عليهم السلام ثم توفاه الله تعالى بمصر ودفن في النيل في صندوق من رخام ومات وعمره مائة وعشرون سنة ص قال ابو عبد الله فاطر والبديع والمبدئ والبارئ والخالق واحد ش ابو عبد الله

هو البخاري نفسه واشار الى ان معنى هذه الالفاظ الاربعة واحد واشار بالفاطر الى المذكور في قوله فاطر السموات والارض وقيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الالفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخاري لم يرد بذلك ان حقائق معانيها متوحدة وانما اراد انها ترجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن قلت قوله واحد ينافي هذا التأويل ومعنى الفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال ابن عباس كنت لا ادري ما معنى فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي انا ابتدأتها قوله والبديع معناه الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والبارئ والخالق قال الطيبي قيل الخالق البارئ المصور الفاظ مترادفة وهو وهم لان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم والبارئ مأخوذ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ من مرضه واما على سبيل الانشاء منه ومنه برأ الله النسمة وهو البارئ لها وقيل البارئ هو الذي خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر قوله البارئ ويروى البادئ وقيل لبعضهم البارئ بالراء ولابي ذر والاكثر البادئ بالدال بدل الراء والهمزة ثابت فيهما وزعم بعض من عاصرناه من الشراح ان الصواب بالراء ورواية الدال وهم ورد عليه بعضهم بانه وقع في بعض طرق الاسماء الحسنى المبدئ وفي سورة العنكبوت (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) ثم قال (فانظروا كيف بدأ الخلق) فاسم الفاعل من الاول مبدئ ومن الثاني بادئ انتهى قلت في هذا الرد نظر لا يخفى ص من البدو بادية ش اشار به الى ماذكر آنفا من قوله (وجاء بكم من البدو) اي من البادية وقد ذكرناه

ص ❊ باب ❊ رويا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ش اي هذا باب في بيان رؤيا ابراهيم الخليل عليه السلام كذا وقع لابي ذر وسقط لفظ باب لغيره ص وقوله تعالى (فلما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما وتله للجبين وناديناه ان ياابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين) ش وقوله مجرور عطف على ماقبله وسيقت الآيات كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (فلما بلغ معه السعي) الى قوله نجزي المحسنين وسقط للنسفي قوله السعي اي بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه ومعه لا يتعلق ببلغ لاقتضائه بلوغهما معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه فبقي ان يكون بيانا كأنه قال لما قال فلما بلغ معه السعي قوله فلما اسلما يجيء تفسيره وكذا تفسير قوله وتله ص قال مجاهد اسلما سلما ما امر به وتله وضع وجهه بالارض ش وصل الفريابي في تفسيره تعليق مجاهد عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وليس في هذا الباب وفي الباب الذي قبله حديث واكتفى بالقرآن وقال بعضهم وقول الكرماني انه كان في كل منهما بياض ليلحق به حديثا يناسبه محتمل مع بعده قلت لم يقل الكرماني هكذا اصلا وانما قال وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما

ص ❊ باب ❊ التواطؤ على الرؤيا ش اي هذا باب في بيان التواطؤ اي توافق جماعة على رؤيا واحدة وان اختلفت عباراتهم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اناسا أروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان اناسا أروها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر ش مطابقته للترجمة ظاهرة ولكن اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطؤ وحديث التواطؤ ارى

رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر ورد عليه بانه لم يلتزم ايراد الحديث بلفظ التواطؤ وانما اراد بالتواطؤ التوافق وهو اعم من ان يكون الحديث بلفظه او بمعناه ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم والحديث من افراده **قوله** ان اناسا وفى رواية الكشميهنى ان ناسا **قوله** أروا على صيغة المجهول اى فى المنام **قوله** الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة واجيب بانه اعتبر الآخرية بالنظر الى كل جزء منها

ص ❊ باب ❊ رؤيا اهل السجون والفساد والشرك ش اى هذا باب فى بيان رؤيا اهل السجون وهو جمع سجن بالكسر وهو الحبس وبالفتح مصدر وقد سجنه يسجنه من باب نصر اى حبسه **قوله** والفساد اى رؤيا اهل الفساد يعنى اهل المعاصى **قوله** والشرك يعنى رؤيا اهل الشرك ووقع فى رواية ابى ذر بدل الشرك الشراب بضم الشين المعجمة وتشديد الراء جمع شارب او بفتحتين مخففا اى واهل الشراب واريد به الشراب المحرم وعطفه على الفساد من عطف الخاص على العام واشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة فى حق هؤلاء بانها قد تكون بشرى لاهل السجن بالخلاص وان كان المسجون كافرا تكون بشرى له بهدايته الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين اللذين حبسا مع يوسف عليه السلام صادقة وقال ابو الحسن ابن ابى طالب وفى صدق الرؤيا الفتيين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة واما رؤيا اهل الفساد فتكون بشرى بالتوبة والرجوع عما هو فيه واما رؤيا الكافر فتكون بشرى له بهدايته الى الايمان

ص لقوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان قال احدهما انى ارانى اعصر خمرا وقال الآخر انى ارانى احمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نريك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمنى ربى انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ياصاحبى السجن ءارباب متفرقون) وقال الفضيل عند قوله ياصاحبى السجن لبعض الاتباع ياعبد الله ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ياصاحبى السجن اما احدكما فيسقى ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الامر الذى فيه تستفتيان وقال للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين وقال الملك انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذى نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها الصديق أفتنا فى سبع بقرآت سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك **ش** سيقت هذه الآيات كلها فى رواية كريمة وهى ثلاث عشرة آية وفى رواية ابى ذر من قوله ودخل معه السجن فتيان ثم قال الا قوله ارجع الى ربك **قوله** لقوله تعالى ودخل معه السجن وفى بعض النسخ

(وقوله)

و**قوله** تعالى بدون لام التعليل والاول اولى لانه يحتج بقوله ودخل معه الى آخره على اعتبار الرؤيا الصالحة فى حق اهل السجن والفساد والشرك وهو ايضا يوضح حكم الترجمة فانه لم يتعرض فيها الى بيان الحكم **قوله** ودخل معه اى مع يوسف فتيان وهما غلامان كانا للوليد بن ريان ملك مصر الاكبر احدهما خبازه وصاحب طعامه واسمه مجلث والآخر ساقيه صاحب شرابه واسمه نبو غضب عليهما الملك فحبسهما وكان يوسف لما دخل السجن قال لاهله انى اعبر الاحلام فقال احد الفتيين لصاحبه فلنجرب هذا العبد العبرانى فترايا له فسألاه من غير ان يكونا رأيا شيئا فقال احدهما انى ارانى اعصر خمرا اى عنبا بلغة عمان وقيل لاعرابى معه عنب ما معك قال خمر وقرأ ابن مسعود عصر عنبا وقيل انما قال خمرا باعتبار ما يؤل اليه **قوله** نبئنا بتأويله اى اخبرنا بتعبيره وما يؤل اليه امر هذه الرؤيا **قوله** انا نراك من المحسنين اى من العالمين الذين احسنوا العلم قاله الفراء وقال ابن اسحق المحسنين الينا ان قلت ذلك قوله لا يأتيكما طعام ترزقان انما قال ذلك لانه كره ان يعبر لهما ماسألاه لما علم فى ذلك من المكروه على احدهما فاعرض عن سؤالهما واخذ فى غيره فقال لهما لا يأتيكما طعام ترزقان فى نومكما الا نبأتكما بتأويله اى بتفسيره والوانه اى طعام اكلتم وكم اكلتم ومتى اكلتم من قبل ان يأتيكما فقالا له هذا من فعل العرافين والكهنة وقال يوسف ما انا بكاهن وانما ذلكما العلم مما علمنى ربى ثم اعلمهما انه مؤمن فقال انى تركت ملة قوم اى دينهم وشريعتهم **قوله** واتبعت ملة آبائى ابراهيم هى الملة الحنيفية **قوله** ذلك اى التوحيد والعلم من فضل الله فاراهما دينه وعلمه وفطنته ثم دعاهما الى الاسلام فاقبل عليهما وعلى اهل السجن وكان بين ايديهم اصنام يعبدونها من دون الله فقال الزاما للحجة ياصاحبى السجن جعلهما صاحبى السجن لكونهما فيه فقال أارباب متفرقون يعنى شتى لا تضر ولا تنفع خير ام الله الواحد القهار **قوله** وقال الفضيل الى قوله القهار وقع هنا عند كريمة ووقع عند ابى ذر بعد قوله ارجع الى ربك ووقع عند غيرهما بعد قوله الاعناب والدهن والذى عند كريمة هو اليق **قوله** ما تعبدون من دونه اى من دون الله الا اسماء يعنى لا حقيقة لها **قوله** من سلطان اى حجة وبرهان **قوله** ذلك الدين اى ذلك الذى دعوتكم اليه من التوحيد وترك الشرك هو الدين القيم اى المستقيم ثم فسر رؤياهما بقوله (ياصاحبى السجن) الخ ولما سمعا قول يوسف قالا ما رأينا شيئا كنا نلعب فقال يوسف (قضى الامر) اى فرغ الامر الذى سألتماه ووجب حكم الله عليكما بالذى اخبرتكما به وقال يوسف عند ذلك للذى ظن اى علم انه ناج وهو الساقى اذكرنى عند ربك اى سيدك **قوله** فأنساه الشيطان اى انسى يوسف الشيطان ذكر ربه حتى ابتغى الفرج من غيره واستعان بالمخلوق فلذلك لبث فى السجن بضع سنين واختلف فى معناه فقال ابو عبيدة هو ما بين الثلاثة الى الخمسة وقال مجاهد ما بين ثلاث الى سبع وقال قتادة والاصمعى ما بين الثلاثة الى التسع وقال ابن عباس ما دون العشرة واكثر المفسرين ههنا ان البضع سبع سنين ولما دنا فرج يوسف رأى ملك مصر الاكبر رؤيا عجيبة هالته وقال انى أرى سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس يأكلن سبع بقرات عجاف اى مهازيل فابتلعنهن فدخلن فى بطونهن فلم ير منهن شئ ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها واخر يابسات قد احتصدت وافركت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليهن فجمع السحرة والكهنة والحازة والقافة وقصها عليهم وقال ايها الملاء اى الاشراف افتونى

فى رؤياى فاعبروها ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا هذا الذى رأيته اضغاث احلام اى احلام مختلطة مشتبهة اباطيل والاضغاث جمع ضغث وهو الحزمة من انواع الحشيش **قوله** وقال الذى نجا منهما هو الساقى **قوله** وادكر اى تذكر حاجة يوسف وهو قوله اذكرنى عند ربك **قوله** بعد امة اى بعد حين وعن عكرمة بعد قرن وعن سعيد بن جبير بعد سنين وسيجئ مزيد الكلام فيه **قوله** انبئكم اى اخبركم بتأويله **قوله** فارسلون يعنى الى يوسف فارسلوه اليه فقال يوسف يعنى يا يوسف ايها الصديق وهو الكثير الصدق **قوله** افتنا الى قوله وقال الملك ائتونى به من كلام الساقى المرسل الى يوسف **قوله** لعلهم يعلمون اى تأويل رؤيا الملك وقيل يعلمون فضلك وعلمك **قوله** قال تزرعون اى قال يوسف تزرعون سبع سنين دأبا اى كعادتكم قاله الثعلبى وقال الزمخشرى دأبا مصدر دأب فى العمل وهو حال من المأمورين اى دائبين اى اما على تدأبون دأبا واما على ايقاع المصدر حالا يعنى ذوى دأب **قوله** فذروه اى اتركوه فى سنبله انما قال ذلك ليبقى ولا يفسد **قوله** سبع شداد يعنى سبع سنين جدب وقحط **قوله** مما تحصنون اى تحرسون وتدخرون **قوله** يغاث الناس من الغوث او من الغيث وهو المطر اى يمطرون منه **قوله** وفيه يعصرون اكثر المفسرون على معنى يعصرون العنب خمرا والزيتون زيتاً والسمسم دهناً وقال ابو عبيدة يعصرون ينجون من الجدب والكرب العصر والعصرة النجاة والملجأ وقيل يعصرون يمطرون دليله (وانزلنا من المعصرات) ثم ان الساقى لما رجع الى الملك واخبره بما افتاه يوسف من تأويل رؤياه قال الملك آتونى به اى بيوسف فلما جاءه الرسول اى لما جاء يوسف الرسول وقال اجب الملك قال يوسف ارجع الى ربك اى سيدك الملك فاسأله مابال النسوة الآية وانما قال ذلك حتى يظهر عذره ويعرف صحة امره من قبل النسوة وتمام القصة فى موضعها ﴿ص﴾ وادكر افتعل من ذكر امة قرن ويقرأ امه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون ﴿ش﴾ اشار بهذا الى تفسير بعض الالفاظ التى وقعت فى الآيات المذكورة منها **قوله** وادكر فانه على وزن افتعل لان اصله اذكر بالذال المعجمة فنقلت الى باب الافتعال فصار اذتكر ثم قلبت التاء دالا مهملة فصار اذدكر ثم قلبت الذال المعجمة دالا مهملة ثم ادغمت الدال فى الدال فصار ادكر قال الزمخشرى هذا هو الفصيح وعن الحسن بالذال المعجمة **وقوله** افتعل من ذكر رواية الكشميهنى وفى رواية غيره افتعل من ذكرت ومنها قوله امة فانه فسرها بقوله قرن **قوله** ويقرأ امه بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبالهاء المنونة فسره بقوله نسيان واخرجه الطبرى عن عكرمة وينسب هذه القراءة فى الشواذ الى ابن عباس والضحاك يقال رجل مأموه ذاهب العقل يقال امهت آمه امها بسكون الميم ومنها **قوله** يعصرون اشاره الى تفسيره بقوله وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن ووصله هكذا ابن ابى حاتم من طريق على ابن طلحة عن ابن عباس ومنها **قوله** تحصنون ففسره بقوله تحرسون قدم الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى ان سعيد بن المسيب وابا عبيدة اخبراه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولبثت فى السجن مالبث يوسف ثم اتانى الداعى لاجبته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وعبد الله هو ابن محمد بن اسماء بن عبيد الضبعى سمع عمه جويرية بن اسماء وهما اسمان علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد بالضم اسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن الازهر بن

عوف والحديث مضى فى التفسير وفى احاديث الانبياء بهذا السند **قوله** مالبث اى مدة لبثه **قوله** ثم اتانى الداعى اى من الملك يدعونى اليه لاسرعت فى الاجابة ولبادرت اليه ولا اشترطت شرطا لاخراجى وقد كان يوسف لما اتاه الداعى يدعوه الى الملك قال ارجع الى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتى قطعن ايديهن ولا يلزم من ذلك تفضيل يوسف على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال ذلك تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل فى الخروج مصالح الاسراع بها اولى ﴿ص﴾ باب من رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان امر من رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى منامه ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى حدثنى ابو سلمة ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من رأنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ولا يتمثل الشيطان بى قال ابو عبدالله قال ابن سيرين اذا رآه فى صورته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ان رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام صحيحة لاتنكر وليست باضغاث احلام ولا من تشبيهات الشيطان يؤيده **قوله** صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق اى الرؤيا الصحيحة وذكر ابو الحسن عن على بن ابى طالب فى مدخله الكبير رؤية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على الخصب والامطار وكثرة الرحمة ونصر المجاهدين وظهور الدين وظفر الغزاة والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين اذا رؤى فى الصفات المحمودة وربما دل على الحوادث فى الدين وظهور الفتن والبدع اذا رؤى فى الصفات المكروهة وعبدان شيخ البخارى لقب عبدالله بن عثمان المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد الايلى والزهرى هو محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى التعبير عن ابى الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابوداود فى الادب عن احمد بن صالح **قوله** فسيرانى فى اليقظة زاد مسلم من هذا الوجه او فكانما رآنى فى اليقظة هكذا بالشك ومعنى لفظ البخارى ان المراد اهل عصره اى من رآه فى المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه صلى الله تعالى عليه وسلم اويرى تصديق تلك الرؤيا فى الدار الآخرة اويراه فيها رؤية خاصة فى القرب منه والشفاعة **قوله** ولا يتمثل الشيطان بى اى لايحصل له مثال صورتى ولا يتشبه بى قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته فى اليقظة كذلك منعه فى المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل **قوله** قال ابو عبدالله الى آخره لم يثبت للنسفى ولابى ذر وثبت عند غيرهما وابو عبدالله هو البخارى نفسه قال محمد بن سيرين اذا رآه فى صورته اراد ان رؤيته اياه صلى الله تعالى عليه وسلم لاتعتبر الا اذا رآه على صفته التى وصف بها صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه اسمعيل بن اسحق القاضى عن سليمان بن حرب من شيوخ البخارى عن حماد بن زيد عن ايوب قال كان محمد يعنى ابن سيرين اذا قص عليه رجل انه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال صف الذى رأيته فان وصف له بصفة لايعرفها قال لم يره وهذا سند صحيح فان قلت يعارضه ما اخرجه ابن ابى عاصم من وجه آخر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى فانى ارى فى كل صورة قلت فى سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبدالعزيز بن مختار حدثنا ثابت البنانى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رأنى فى المنام فقد رأنى فان الشيطان لايتمثل بى ورؤيا المؤمن

جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم بصريون
والحديث اخرجه الترمذى فى الشمائل عن عبدالله بن عبدالرحمن عن معلى بن اسد به **قوله** فقد رآنى
قيل معناه ان رؤياه صحيحة لاتكون اضغاثا ولاتشبيهات الشيطان ويعضده فى بعض طرقه فقد رأى
الحق وقال الطيبى هنا اتحد الشرط والجزاء فدل على ان الغاية فى الكمال اى فقد رآنى رؤيا ليس
بعدها شئ وقيل هو فى معنى الاخبار اى من رآنى فاخبره بانها رؤية حق ليست اضغاث احلام ولاتخيلات
الشيطان ورؤيته سبب الاخبار قيل كيف يكون ذلك وهو فى المدينة والرائى فى الشرق والغرب واجيب
بان الرؤية امر يخلقه الله تعالى ولايشترط فيها عقلا مواجهة ولامقابلة ولامقارنة ولاخروج شعاع
ولاغيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس وقيل كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة
ويراه شخصان فى حالة واحدة فى مكانين والجسم الواحد لايكون الا فى مكان واحد واجاب النووى
حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائى انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه
مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هى مرئية قطعا لاخيال ولاظن فيه لكن هذه الامور العارضة
قد تكون متخيلة للرائى **قوله** فان الشيطان لايتمثل بى ومضى فى حديث ابى هريرة فى كتاب العلم
فان الشيطان لايتمثل فى صورتى وفى حديث جابر عند ابن ماجة انه لاينبغى للشيطان ان يتمثل فى
صورتى وفى لفظ مسلم ان يتشبه بدل ان يتمثل وفى حديث ابن مسعود عند الترمذى وابن
ماجة ان الشيطان لايستطيع ان يتمثل بى وفى حديث ابى قتادة على مايجئ وان الشيطان
لايترا أى بى بالراء ومعناه لايستطيع ان يصير مرئيا بصورتى وفى رواية غير ابى ذر يتزايا
بالزاى وبعد الالف ياء آخر الحروف وفى حديث ابى سعيد فى آخر الباب فان الشيطان لايتكوننى
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيدالله بن ابى جعفر قال اخبرنى ابوسلمة عن ابى
قتادة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لاتضره وان الشيطان لايتزايابى
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان الشيطان لايتزايابى والثلاثة الاول من السند
مصريون وعبيدالله بن ابى جعفر الاموى القرشى واسم ابى جعفر يسار وكان عبيدالله بقية فى زمانه
وابوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وابوقتادة الحارث بن ربعى الانصارى والحديث مضى
فى الطب عن خالد بن مخلد وفى التعبير عن احمد بن يونس ومضى الكلام فيه **قوله** لايتزايا بالزاى
اى لايقصدنى لان يصير مرئيا بصورتى **ص** حدثنا خالد بن خلى حدثنا محمد بن حرب
حدثنى الزبيدى عن الزهرى قال ابوسلمة قال ابوقتادة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من رآنى
فقد رأى الحق **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن خلى بفتح الخاء المعجمة وكسر
اللام وتشديد الياء ابوالقاسم الحمصى قاضيها وهو من افراد البخارى ومحمد بن حرب ابوعبدالله
النسائى روى عنه البخارى فى آخر الاعتصام والزبيدى نسبة الى زبيد بضم الزاى وفتح الباء
الموحدة وسكون الياء وبالدال المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر الشامى الحمصى وحديث ابى
قتادة قدم عن قريب غير مرة **قوله** فقد رأى الحق اى الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث احلام
ولاخيالات باطلة وقال الطيبى الحق هنا مصدر مؤكد اى فقد رأى رؤية الحق **ص** تابعه
يونس وابن اخى الزهرى **ش** اى تابع الزبيدى فى روايته عن الزهرى يونس بن يزيد

وابن اخى الزهرى وهو محمد بن عبدالله بن مسلم ووصلها مسلم من طريقها وساقها على لفظ يونس
واحال برواية ابن اخى الزهرى عليه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى
ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه سمع النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول من رآنى فقد رأى الحق فان الشيطان لايتكوننى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن
الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة
الاولى وقد مر ذكره عن قريب والحديث من افراده **قوله** فان الشيطان لايتكوننى لتتميم المعنى
والتعليل للحكم ومعناه لايتكون كونا مثل كونى ولايتخذ كونى اى لايتشكل بشكلى وقال الكرمانى
التكون لازم فاوجهه ثم اجاب بقوله لزومه غير لازم او معناه لايتكون كونى فحذف المضاف
واوصل المضاف اليه بالفعل **ص** باب رؤيا الليل **ش** اى هذا باب فى بيان
الرؤيا التى تكون بالليل هل تساوى الرؤيا التى تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كأنه يشير الى حديث
ابى سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب
الدينورى ان الرؤيا اول الليل تبطئ بتأويلها ومن النصف الثانى تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان
اسرعها تأويلا رؤيا السحر ولاسيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تأويلا رؤيا
القيلولة **ص** رواه سمرة **ش** اى روى حديث رؤيا الليل سمرة بن جندب
الفزارى الصحابى المشهور وسيأتى حديثه فى آخر كتاب التعبير ان شاء الله تع **ص** حدثنا
احمد بن المقدام العجلى حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى حدثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة
قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم البارحة
اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت فى يدى قال ابوهريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانتم تنتقلونها **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وبينما انا نائم البارحة والطفاوى بضم الطاء
وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بنى طفاوة او الى طفاوة موضع وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين
والحديث من افراده **قوله** مفاتيح الكلم اى لفظ قليل يفيد معانى كثيرة وهذا غاية البلاغة وستأتى
رواية اخرى بعثت بجوامع الكلم وقال البخارى بلغنى ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع الامور
الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين او نحو ذلك **قوله**
ونصرت بالرعب بضم الراء وسكون العين الفزع اى ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت
ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب **قوله** البارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل
الزوال **قوله** اتيت على صيغة المجهول **قوله** فى يدى اما حقيقة واما مجاز باعتبار **قوله** تنتقلونها
من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتفلونها بالفاء موضع القاف اى تغتنمونها ويروى
تنتثلونها بالثاء المثلثة موضع الفاء اى تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ارانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن
ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها تقطر ماء متكئا على رجلين
او عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم عليهما السلام واذا انا برجل
جعد قطط اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال **ش**

مطابقته للترجمة فى قوله ارانى الليلة عند الكعبة والحديث مضى فى اللباس عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن يحيى قوله ارانى الليلة اى ارى نفسى والليلة نصب على الظرفية وسيأتى فى باب الطواف بالكعبة من وجه آخر عن عمر بلفظ بينا انا نائم رأيتنى اطوف بالكعبة قوله من ادم الرجال بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو الاسمر قال الداودى هو الى السمرة اميل وقال ابوعبدالملك الادم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل قوله له لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللمم بالكسر ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهى جمة والوفرة دون ذلك قوله رجلها بتشديد الجيم اى سرحها قوله يقطر ماء جملة حالية قوله متكئا حال من قوله رجلا وهو نكرة ولكنه وصف بالاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله اوعلى عواتق رجلين شك من الراوى وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف اضيف الى المثنى واجيب بانه نحو قوله (فقد صغت قلوبكما) وجاز مثله اذ لاالتباس قوله جعد اى غير سبط اوقصير قوله قطط هو المبالغ فى الجعودة قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير الطافية هى الحبة التى قد خرجت عن حد نبت اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ويقال طفا الشئ على الماء يطفوا اذا علا فعين الدجال طافية على وجهه قد برزت كالعنبة وقال ابن بطال من قرأ طافئة بالهمزة فمعناه ان عينه مفقوءة ذهب ضوئها كأنها عنبة نضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همز فمعناه انها برزت وخرج الباطن الاسود فيها لان كل شئ ظهر فقد طفا قوله المسيح الدجال وفى تسمية الدجال بالمسيح خمسة اقوال وفى تسميته بالدجال عشرة اقوال ذكرنا كلها فى كتابنا الموسوم بزين المجالس وكذلك ذكرنا فى تسمية عيسى بن مريم بالمسيح ثلاثة وعشرين وجها اختصرنا هنا ذكره خوفا من السأمة ومختصره معنى المسيح فى عيسى عليه السلام كونه لايمسح ذا عاهة الابرئ ومعناه فى الدجال كونه ممسوح احدى العينين وقيل فيه بالخاء المعجمة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى اريت الليلة فى المنام وساق الحديث ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى ابن عبدالله بن بكير ينسب الى جده وعبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود الهذلى قوله انى اريت على صيغة المجهول وروى رأيت وقد اقتصر البخارى على هذا المقدار من الحديث وسيأتى تمامه بهذا السند فى باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب وسيأتى شرحه هناك ان شاءالله تعالى ﴿ ص ﴾ وتابعه سليمان بن كثير وابن اخى الزهرى وسفيان بن حسين عن الزهرى عن عبيدالله عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى تابع الزهرى فى روايته عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس سليمان بن كثير ووصل هذه المتابعة مسلم وقال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى اخبرنا محمد بن كثير حدثنا سليمان وهو ابن كثير عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لاصحابه من رأى منكم فليقصها اعبرها له قال جاء رجل فقال يارسول الله انى رأيت ظلة فاحاله على ماقبله قوله وابن اخى الزهرى اى تابعه ايضا ابن اخى الزهرى وهو محمد بن عبدالله بن مسلم وقال بعضهم وصلها الذهلى فى الزهريات ولا اعلم صحته قوله وسفيان بن حسين اى وتابعه ايضا

سفيان بن حسين الواسطى ووصلها احمد عن يزيد بن هارون عنه ﴿ ص ﴾ وقال الزبيدى عن الزهرى عن عبيدالله ان ابن عباس اواباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى وقال محمد بن الوليد بن عامر الحمصى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله ان ابن عباس اواباهريرة فذكره بالشك ووصله مسلم وقال حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدى اخبرنى الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله ان ابن عباس اواباهريرة كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ساق الحديث بسند آخر ﴿ ص ﴾ وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهرى كان ابوهريرة يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان معمر لايسنده حتى كان بعد ﴿ ش ﴾ شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى واسحق بن يحيى الكلبى الحمصى وقال بعضهم وصلها الذهلى فى الزهريات ولا اعلم صحته قوله وكان معمر اى ابن راشد لايسند الحديث المذكور حتى اسنده بعد ذلك قال عبدالرزاق كان معمر يحدث به فيقول كان ابن عباس يعنى ولايذكر عبيدالله بن عبدالله فى السند حتى جاءه زمعة بكتاب فيه عن الزهرى عن عبيدالله عن ابن عباس فكان لا يشك فيه بعد ﴿ ص ﴾ باب ٭ الرؤيا بالنهار ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان امر الرؤيا الواقعة بالنهار وفى رواية ابى ذر رؤيا النهار ﴿ ص ﴾ وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل ﴿ ش ﴾ اى قال عبدالله بن عون عن محمد ابن سيرين ووصله على بن ابى طالب القيروانى فى كتاب التعبير من طريق مسعدة بن اليسع عن عبدالله بن عون وفى التوضيح قال ابوالحسن على بن ابى طالب فى كتابه نور البستان وربيع الانسان لافرق بين رؤيا النهار والليل وحكمهما واحد فى العبارة وكذا رؤيا النساء ورؤيا الرجال ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة انه سمع انس ابن مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة اومثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت مايضحكك يارسول الله قال ناس من امتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاولى قالت فقلت يارسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين فركبت البحر فى زمان معاوية بن ابى سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك والحديث مضى فى الجهاد عن عبدالله بن يوسف ايضا وفى الاستيذان عن اسماعيل واخرجه مسلم فى الجهاد عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله يدخل على ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها وهى خالة انس بن مالك ووجه دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم عليها انها كانت خالته من الرضاع قوله تفلى على وزن ترمى اى تفتش عن القمل قوله ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة وبالجيم اى وسطه قوله فى زمن معاوية احتج بعضهم على صحة خلافة معاوية ولايصح لانه كان فى زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضى الله

تعالى عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان فى زمن دعواه الخلافة لايصح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ومعاوية ومن بعده يسمون ملوكا واو سموا خلفاء

ص ❊ باب ❊ رؤيا النساء ش اى هذا باب فى بيان رؤيا النساء قال ابن بطال الاتفاق على ان رؤيا المؤمنة الصالحة داخلة فى قوله رؤيا المؤمن الصالح جزء من اجزاء النبوة

ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وانزلناه فى ابياتنا فوجع وجعه الذى توفى فيه فلما توفى غسل وكفن فى اثوابه دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومايدريك ان الله اكرمه فقلت بابى انت يارسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله انى لارجوله الخير والله مادرى وانا رسول الله ماذا يفعل بى فقالت والله لا ازكى بعده احدا ابدا ش هذا مضى فى الجنائز وفيه فنمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عمله ويأتى ايضا الآن وهذا هو وجه مطابقة الحديث للترجمة وام العلاء ابنة الحارث ابن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن حلاس ابن امية الانصارية من المبايعات وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودها فى مرضها قوله انهم اى ان الانصار اقتسموا المهاجرين يعنى اخذ كل منهم واحدا من المهاجرين حين قدموا المدينة قوله فطار لنا اى وقع فى سهمنا عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة قوله فوجع بكسر الجيم اى مرض ويجوز ضم الواو وقال ابن التين بالضم رويناه قوله ابا السائب بالسين المهملة كنية عثمان بن مظعون قوله فشهادتى مبتدأ وعليك صلته والجملة الخبرية خبره وهى لقد اكرمك الله اى شهادتى عليك قولى لقد اكرمك الله قوله بابى انت اى مفدى بابى انت قوله اما هو بفتح الهمزة وتشديد الميم وقسمه قوله والله مادرى وانا رسول الله واما مقدر نحو (والراسخون فى العلم) ان لم يكن عطفا على الله قال الكرمانى فان قلت معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم مغفور له ماتقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المحمودة ماليس لغيره قلت هو نفى للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالى قوله مايفعل بى وفى الحديث الآتى ما يفعل به قال الداودى الاول ليس بصحيح والصحيح هذا لان الرسول لايشك قال او قال ذلك قبل ان يخبر بان اهل بدر يدخلون الجنة

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى بهذا وقال مادرى ما يفعل به قالت واحزننى فنمت فرأيت لعثمان عينا تجرى فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك عمله ش هذا هو من الحديث الماضى اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع الخ قوله بهذا اى بالحديث المذكور قوله ذلك ويروى ذاك

ص ❊ باب ❊ الحلم من الشيطان ش اى هذا باب يذكر فيه الحلم من الشيطان والحلم بضم الحاء وقد سبق معناه وقد حذف ابن بطال وغيره هذا الباب لانه سبق مع الكلام عليه ص فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عزوجل ش حلم بفتح اللام وهذه الترجمة ببعض الفاظ الحديث

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة ان اباقتادة الانصارى وكان من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى فى باب من رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن بكير عن الليث عن عبدالله بن ابى جعفر عن ابى سلمة عن ابى قتادة الحديث وبينهما بعض اختلاف فى رجال السند وفى المتن من زيادة ونقصان قوله وكان من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر هذا تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اى ومن فرسان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن فروسيته انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم قوله الرؤيا من الله اى المنام المحبوب من الله تعالى والحلم المكروه من الشيطان اى على طبعه والا فالكل من الله تعالى قوله فاذا حلم بفتح اللام وقدم آنفا

ص ❊ باب ❊ اللبن ش اى هذا باب فى حكم رؤية اللبن اذا رآه فى المنام بماذا يعبر به

ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى حمزة بن عبدالله ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم ثم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يخرج من اظفارى ثم اعطيت فضلى يعنى عمر قالوا فما اولته يارسول الله قال العلم ش مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين تعبير اللبن وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد وحمزة بالزاى ابن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهم يروى عن ابيه عبدالله والحديث مضى فى العلم عن سعيد بن عفير قوله لارى الرى اللام فيه للتأكيد والرى بكسر الراى وتشديد الياء الاسم وبالفتح مصدر قال الجوهرى روينا من الرى بالكسر اروى ريا وروا ايضا قوله يخرج من اظفارى ويروى يجرى من اظافيرى وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودى قد يراه من تحت الجلد او يحسه فيكون هذا ريا وقال الكرمانى الخروج يستعمل بمعنى قلت معناه خرج عن البدن حاصلا او ظاهرا فى الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين الحروف معارضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ يخرج فى اظافيرى على مافى بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة يخرج من اظفارى على رواية الكشميهنى فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرمانى ايضا ان الرى معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى مايروى به او ثمة مقدر يعنى اثر الرى او نحوه

ص ❊ باب ❊ اذا جرى اللبن فى اطرافه او اظافيره ش اى هذا باب يذكر فيه اذا جرى اللبن فى اطرافه او اظافيره يعنى فى المنام

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى حمزة بن عبدالله بن عمر انه سمع عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى انى لارى الرى يخرج من اطرافى فاعطيت فضلى عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يارسول الله قال العلم ش هذا هو الحديث الذى سبق قبله فى باب اللبن غير انه اخرجه هنا عن على بن عبدالله المدينى عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الخ ومضى الكلام فيه

ص ❊ باب ❊ القميص فى المنام ش اى هذا باب فى رؤية القميص

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنى ابى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى ابو امامة بن سهل انه سمع اباسعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بينما انا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها مايبلغ الثدى ومنها مايبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ماأولت يارسول الله قال الدين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله هم المذكورون فى الباب السابق غير ان هناك بعد ابن شهاب حمزة بن عبدالله وهنا ابوامامة بن سهل واسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصارى ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع اباه وابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى العلم فى باب تفاضل اهل الايمان **قوله** رأيت الناس قال بعضهم رأيت من الرؤية البصرية و**قوله** يعرضون حال ويجوز ان يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز فيه الرفع انتهى قلت فى هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يبين وجه رفع الناس **قوله** على بتشديد الياء وليس هذا اللفظ فى كثير من النسخ ولكن هو مقدر **قوله** قمص بضم القاف والميم جمع قميص ومناسبته بالدين انه يستر العورة كما ان الدين يستر الاعمال السيئة قيل جر القميص منهى عنه الجواب المنهى هو الذى يجر للخيلاء لا القميص الاخروى الذى هو لباس التقوى **قوله** الثدى بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ثدى بضم الثاء وكسر الدال وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدى يكون للرجل وقال الجوهرى الثدى للرجل والمرأة وقال ابن فارس الثدى للمرأة وجمعه يذكر ويؤنث وثندوة الرجل كثدى المرأة واصل ثدى ثدوى على وزن فعول فاجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلبت ياء وادغمت فى الياء التى بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التى بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثلثة **قوله** ومر على بتشديد الياء والواو فى وعليه للحال وكذا يجره حال وفى رواية عقيل يجر **قوله** ماأولت كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ما اولته بالضمير ومضى فى الايمان بلفظ فما اولت ذلك ووقع عند الحكيم الترمذى فقال له ابوبكر رضى الله تعالى عنه على ماتأولت هذا يارسول الله **ص** ❊ باب ❊ جر القميص فى المنام **ش** اى هذا باب فى بيان حكم جر القميص فى المنام **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى ابوامامة بن سهل عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها مايبلغ الثدى ومنها مايبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يارسول الله قال الدين **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وعليه قميص يجتره وهذا هو الحديث الذى مضى فى الباب السابق اخرجه من وجه آخر عن ابن شهاب وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه **ص** ❊ باب ❊ الخضر فى المنام والروضة الخضراء **ش** اى هذا باب فى بيان رؤية الخضر فى المنام والخضر بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة جمع اخضر وهو اللون المعروف من اصول الالوان ووقع فى رواية النسفى وابى احمد الجرجانى باب الخضرة **قوله** والروضة الخضراء قال القيروانى الروضة التى لايعرف نبتها تعبر بالاسلام لنضارتها وحسن بهجتها وتعبر ايضا بكل مكان فاضل يطاع الله فيه كقبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور الصالحين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مابين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وقال ارتعوا من رياض

الجنة يعنى حلق الذكر وقال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقد تدل الروضة على المصحف وعلى كتاب العلم كقولهم الكتب رياض الحكماء **ص** حدثنا عبدالله بن محمد الجعفى حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت فى حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر رضى الله تعالى عنه فمر عبدالله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا فقال سبحان الله ماكان ينبغى لهم ان يقولوا ماليس لهم به علم انما رأيت كأنما عمود وضع فى روضة خضراء فنصب فيها وفى رأسها عروة وفى اسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيت حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى **ش** مطابقته للجزء الثانى من الترجمة فى قوله فى روضة خضراء وعبدالله بن محمد هو المعروف بالمسندى والجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعف بن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهرى ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وحرمى بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وياء النسبة وهو اسم بلفظ النسب وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسى وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصرى التابعى الثقة الكبير له ادراك قدم المدينة خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ووهم من عده من الصحابة وقد مضى ذكره فى مناقب عبدالله بن سلام بهذا الحديث ومضى له حديث آخر فى تفسير سورة الحج وغزوة بدر ايضا وليس له فى البخارى سوى هذين الحديثين **قوله** فى حلقة بسكون اللام ويجمع على حلق بكسر الحاء كقصعة وقصع وقال الجوهرى جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس **قوله** فيها سعد بن مالك هو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه **قوله** هذا رجل من اهل الجنة انما قالوا ذلك لانهم سمعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه لايزال متمسكا بالاسلام حتى يموت **قوله** فقلت له اى لعبدالله بن سلام والقائل هو قيس بن عباد **قوله** فقال سبحان الله اى فقال عبدالله بن سلام سبحان الله للتعجب انما انكر عبدالله عليهم للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب قال الكرمانى الاولى ان يقال انما قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو فى مشيئة الله تعالى **قوله** انما رأيت الخ التيام هذا الكلام بما قبله هو انه لما انكر عليهم ماقالوه ذكر المنام المذكور فهذا يدل على انه انما انكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار بانه من اهل الجنة وهكذا يكون شأن المراقبين الخائفين المتواضعين **قوله** كأنما عمود وضع فى روضة خضراء وفى رواية ابن عون فى وسط الروضة ولم يذكر وصف الروضة هنا ومضى فى المناقب من رواية ابن عون رأيت كأنى فى روضة ذكر من سعتها وخضرتها وقال الكرمانى يحتمل ان يراد بالروضة جميع مايتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالعروة الوثقى الدين وفى التوضيح والعمود دال على كل مايعتمد عليه كالقرآن والسنن والفقه فى الدين ومكان العمود وصفات المنام تدل على تأويل الامر وحقيقة التعبير وكذلك العروة الاسلام والتوحيد وهى العروة الوثقى قال تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) فاخبر الشارع بان ابن سلام يموت على الايمان ولما فى هذه الرؤيا من شواهد ذلك حكم له

الصحابة بالجنة بحكم الشارع بموته على الاسلام وقال الداودي قالوا لانه كان بدريا وفيه القطع بان كل من مات على الاسلام والتوحيد لله دخل الجنة وان نالت بعضهم عقوبات **قوله** فنصب فيها اى العمود نصب فى الروضة ونصب بضم النون وكسر الصاد المهملة من النصب وهو ضد الخفض وفى المطالع وفى رواية العذرى انتصب والاول هو الصواب وقال الكرمانى ويروى نيص من ناص بالمكان اى اقام فيه وهو بالنون فى اوله وفى رواية المستملى والكشميهنى قبضت بفتح القاف والباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبتاء الخطاب وقال الكرمانى ويروى قبضت بلفظ مجهول القبض وهو باعجام الضاد **قوله** وفى رأسها اى فى رأس العمود وانما انث الضمير لان العمود اما مؤنث سماعى واما باعتبار معنى العمدة وقيل المراد منه عمودة وحيث استوى فيه التذكير لم يلحقه التاء **قوله** منصف بكسر الميم وهو الوصيف بالصاد المهملة اى الخادم وقد فسره فى الحديث بقوله والمنصف الوصيف وهو مدرج تفسير ابن سيرين وقال ابن التين روينا منصف بفتح الميم وقال الهروى يقال نصفت الرجل انصفه نصافة اذا خدمته والمنصف الخادم والمراد هنا بالوصيف عون الله له **قوله** فقيل ارقه اى قيل لعبد الله بن سلام ارقه وهو امر من رقى يرقى من باب علم يعلم اذا صعد ومصدره رقى **قوله** فرقيت بكسر القاف على الافصح **قوله** حتى اخذت بالعروة وتقدم فى المناقب فرقيت حتى كنت فى اعلاها فاخذت بالعروة فاستمسكت فاستيقظت وانها لفى يدى ووقع فى رواية خرشة عند مسلم حتى اتى بى عمودا رأسه فى السماء واسفله فى الارض فى اعلاه حلقة فقال لى اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد فاخذ بيدى فزجل بى بزاى وجيم اى رفعنى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت **قوله** فقصصتها اى الرؤيا والباقى ظاهر

ص ﴿باب﴾ كشف المرأة فى المنام ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كشف الرجل المرأة فى المنام بان كشف وجهها ليراه ليتزوج بها

ص ﴿ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشه رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريتك فى المنام مرتين اذا رجل يحملك فى سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هى انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاكشفها وعبيد مصغر عبد ابن اسمعيل الهبارى القرشى الكوفى واسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد وابو اسامة حماد بن اسامة الليثى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النكاح واخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى كريب **قوله** اريتك بضم الهمزة وكسر الراء والكاف خطاب لعائشة **قوله** مرتين وقع عند مسلم مرتين او ثلاثا بالشك قيل يحتمل ان يكون الشك من هشام فاقتصر البخارى على مرتين لانه محقق **قوله** اذا رجل يحملك يأتى فى الباب الذى يليه فاذا ملك يحملك والتوفيق بينهما ان الملك يتشكل بشكل الرجل والمراد به جبريل عليه السلام **قوله** فى سرقة بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف اى فى قطعة من حرير وفى التوضيح السرقة شقة الحرير وقوله من حرير تأكيد كقوله اساور من ذهب والاساور لا يكون الا من ذهب وان كان من فضة يسمى قلبا وان كان من قرون او عاج يسمى مسكة **قوله** فاكشفها بلفظ المتكلم **قوله** فاذا هى انت قال القرطبى يريد انه رآها فى النوم كما رآها فى اليقظة فكانت هى المراد بالرؤيا لا غيرها **قوله** يمضه مجزوم لانه جواب الشرط اى ينفذه ويكمله وقال

الكرمانى يحتمل ان تكون هذه الرؤيا قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رؤياه وحى فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره وفى قدرته انتهى قلت بين حماد بن سلمة فى روايته المراد ولفظه اتيت بجارية فى سرقة من حرير بعد وفاة خديجة فكشفتها فاذا هى انت وهذا يدفع الاحتمال الذى ذكره الكرمانى

ص ﴿ باب ٭ ثياب الحرير فى المنام ش ﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية ثياب الحرير فى المنام

ص ﴿ حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريتك قبل ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك فى سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هى انت فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يحملك فى سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هى انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه ش ﴾ هذا هو الحديث المذكور قبل هذا الباب ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى محمد بن سلام ومحمد بن المثنى كل منهما يروى عن ابى معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاى وجزم السرخسى فى رواية ابى ذر عنه انه محمد بن العلاء ابو كريب ومضى الكلام فيه **قوله** اكشف فكشف قدم فى الرواية الماضية اكشفها فالكاشف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمة وهنا الملك والتوفيق بينهما انه يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها او كشف كل منهما شيئا وقيل نسبة الكشف اليه لكونه الآمر به وان الذى باشر الكشف هو الملك وقال ابن بطال رؤية المرأة فى المنام يحتمل وجوها (منها) ان تدل على امرأة تكون له فى اليقظة تشبه التى رآها فى المنام كما كانت رؤية الشارع هذه (ومنها) انه قد تدل على الدنيا والمنزلة فيها والسعة فى الرزق وهو اصل عند المعبرين فى ذلك (ومنها) انه قد تدل على فتنة بما يقترن بها من دلائل ذلك وثياب الحرير واتخاذها للنساء فى الرؤيا تدل على النكاح وعلى الازواج وعلى العز والغناء ولبس الذهب والفضة واللباس دال على حشم لابسه لانه محله ولا خير فى ثياب الحرير للرجال والله اعلم

ص ﴿ باب ٭ المفاتيح فى اليد ش ﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية المفاتيح فى اليد وقال اهل التفسير المفتاح مال وعز وسلطان وصلاح وعلم وحكمة فمن راى انه يفتح بابا بمفتاح فانه يظهر بحاجته بمعونة من له يد وان رأى ان فى يده مفتاحا فانه يصيب سلطانا عظيما فان كان مفتاح الجنة يصيب سلطانا عظيما فى الدين او عملا كثيرا من اعمال البر او يجد كنزا او مالا حلالا لاميراثا وان كان مفتاح الكعبة يحجب سلطانا او اماما وقس على هذا سائر المفاتيح وقال الكرمانى وقد يكون اذا فتح به بابا دعاء يستجاب له

ص ﴿ حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال محمد بلغنى ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين او نحو ذلك ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اتيت بمفاتيح خزائن الارض ورجاله قد مروا قريبا وبعيدا والحديث مضى فى الجهاد عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه **قوله** قال محمد ويروى قال ابو عبد الله قلت قال محمد رواية كريمة وقوله ابو عبد الله رواية ابى ذر قيل هو البخارى لان اسمه محمد وكنيته ابو عبد الله وقال بعضهم الذى يظهر ان الصواب ما عند كريمة

فان هذا الكلام ثبت عن الزهرى واسمه محمد بن مسلم وقد ساقه البخارى هنا من طريقه فيبعد ان يأخذ كلامه فينسبه لنفسه انتهى قلت سبق بهذا الكلام صاحب التوضيح ولا يخلو عن تأمل قوله يجمع الامور الكثيرة الخ قال الهروى يعنى القرآن ﴿ص﴾ ❊باب❊ التعليق بالعروة والحلقة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من راى فى منامه انه يتعلق بالعروة او بالحلقة وقال اهل التعبير الحلقة والعروة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته فى دينه واخلاصه فيه ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ازهر عن ابن عون (ح) وحدثنى خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رأيت كانى فى روضة وسط الروضة عمود فى اعلى العمود عروة فقيل لى ارقه قلت لا استطيع فاتانى وصيف فرفع ثيابى فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاستمسكت بالعروة وهو الحديث الذى مر عن قريب فى باب الخضر فى المنام والروضة الخضراء ومضى الكلام فيه واخرجه هنا من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاى ابن سعد السمان البصرى عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد (و الثانى) عن خليفة بن خياط بالخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف عن معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمى عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد الخ قوله حدثنى ويروى حدثنا قوله ارقه الهاء فيه هاء السكت قوله وصيف بفتح الواو وهو الخادم قوله وانا مستمسك بها قيل كيف كانت العروة بعد الانتباه فى يده واجيب يعنى انتبهت حال الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله عز وجل له ﴿ص﴾ ❊باب❊ عمود الفسطاط تحت وسادته ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر من راى فى منامه عمود الفسطاط تحت وسادته والعمود معروف وجمعه اعمدة وعمد بضمتين وبفتحتين وهو ما ترفع به الاخبية من الخشب والعمود يطلق ايضا على ما يرفع به البيوت من حجارة كالرخام والصوان ويطلق ايضا على ما يعتمد عليه من حديد او غيره وعمود الصبح ابتداء ضوئه والفسطاط بضم الفاء وبكسرها وبالطاء المهملة مكررة هو الخيمة العظيمة وقال الكرمانى هو السرادق ويقال له الفستات والفستاط والفساط وقال الجوالقى هو فارسى معرب قوله تحت وسادته وفى رواية النسفى عند وسادته وهى بكسر الواو المخدة وهذه الترجمة ليس فيها حديث وبعده باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام وهكذا عند الجميع الا انه سقط لفظ باب عند النسفى والاسماعيلى واما ابن بطال فانه جمع الترجمتين فى باب واحد فقال باب عمود الفسطاط تحت وسادته ودخول الجنة فى المنام وفيه حديث ابن عمر الآتى وقال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخارى بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة فى الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهى كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل على ان ذلك مروى او ليبين سنده فيلحقه بها فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ الاستبرق ودخول الجنة فى المنام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو فارسى معرب بزيادة القاف وقد

يعبر الحرير فى المنام بالشرف فى الدين والعلم لان الحرير من اشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين اشرف العلوم قوله ودخول الجنة فى المنام عطف على الاستبرق اى وفى بيان رؤية الدخول فى الجنة فى المنام ورؤية دخول الجنة فى المنام تدل على دخولها فى اليقظة ويعبر ايضا بالدخول فى الاسلام الذى هو سبب لدخول الجنة ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رايت فى المنام كان فى يدى سرقة من حرير لا اهوى بها الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة رضى الله تعالى عنها على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله رايت فى المنام كأن فى يدى سرقة من حرير وتؤخذ للجزء الثانى من قوله لا اهوى بها الى مكان فى الجنة الا طارت بى اليه فان قلت ليس فيه ما يطابق الجزء الاول من الترجمة فانه لفظ الاستبرق وليس فيه قلت قد مر ان السرقة قطعة من حرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير وشيخ البخارى معلى بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى اخو بهز بن اسد ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وايوب هو السختيانى ونافع يروى عن مولاه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما والحديث مضى فى صلاة الليل عن ابى النعمان عن حماد ومضى الكلام فيه قوله اهوى بها بضم الهمزة من الاهواء وثلاثيه هوى اى سقط وقال الاصمعى اهويت بالشئ اذا رميت به ويقال اهويت له بالسيف قوله الا طارت بى اليه طيران السرقة قوة يرزقه الله تعالى على التمكن من الجنة حيث يشاء قوله او ان عبد الله شك من الراوى ووقع فى رواية حماد عند مسلم ان عبد الله رجل صالح بالجزم وزاد الكشميهنى فى روايته عن الفربرى لو كان يصلى من الليل ووقع فى رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفتى او قال نعم الرجل ابن عمر كان يصلى من الليل رواه مسلم ﴿ص﴾ ❊باب❊ القيد فى المنام ﴿ش﴾ اى هذا فى باب فى بيان من راى انه مقيد فى المنام ولم يذكر ما يكون تعبيره اكتفاء بما ذكر فى الحديث ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله ابن الصباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد وانا اقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل فى النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات فى الدين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وكان يعجبهم القيد الخ وعبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصرى ومعتمر ابن سليمان وعوف الاعرابى والحديث من افراده قوله اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن هكذا فى رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى وفى رواية غيره اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وقال الخطابى فيه قولان (احدهما) ان المعنى اذا تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا (والثانى) ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنا قيام الساعة وقال ابن بطال الصواب هو الثانى وقال الداودى المراد بتقارب الزمان نقص الساعات والايام والليالى ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام

الساعة وقيل معنى كونه رؤيا المؤمن فى آخر الزمان لاتكاد تكذب انها تقع غالبا على الوجه المرئ لاتحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة فى اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن فى ذلك الوقت يكون غريبا كما فى الحديث بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا اخرجه مسلم فيقل انيس المؤمن ومعينه فى ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدى عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبى المراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور فى هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وسلامه بعد قتله الدجال قوله ورؤيا المؤمن جزء الحديث معطوف على جملة الحديث قبله وهو اذا اقترب الزمان الحديث فهو مرفوع ايضا وقد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** قال محمد هو ابن سيرين **قوله** وانا اقول هذه اشارة الى الجملة المذكورة وقال الكرمانى هذه اى المقالة و **قوله** وانا اقول هذه كذا هو فى رواية ابى ذر وفى جميع الطرق ووقع فى شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال خشى ابن سيرين ان يتأول احد معنى قوله واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا انه اذا تقارب الزمان لم يصدق الارؤيا الرجل الصالح وانا اقول هذه الامة يعنى ان رؤيا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زجرا لهم وحجة عليهم لدروس اعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر انتهى وقال بعضهم وهذا مرتب على ثبوت هذه الزيادة وهى لفظ الامة ولم اجدها فى شئ من الاصول انتهى قلت عدم وجدانه ذلك لايستلزم عدم وجدان غيره **قوله** قال وكان يقال الرؤيا ثلاث الخ اى قال محمد بن سيرين الرؤيا على ثلاثة اقسام ولم يعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة وقد رفعه بعض الرواة ووقفه آخرون وقد اخرجه احمد عن هودة بن خليفة عن عوف بسنده مرفوعا الرؤيا ثلاث الحديث مثله واخرجه الترمذى والنسائى من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تخويف من الشيطان واخرجه مسلم وابوداود والترمذى من طريق عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن محمد بن سيرين مرفوعا ايضا بلفظ الرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والباقى نحوه **قوله** حديث النفس اى اولها حديث النفس وهو ما كان فى اليقظة فى خيال الشخص فيرى مايتعلق به عند المنام **قوله** وتخويف الشيطان وهو الحلم اى المكروهات منه **قوله** وبشرى اى الثالث بشرى من الله اى المبشرات وهى المحبوبات ووقع فى حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند حسن رفعه الرؤيا ثلاث منها اهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها مايهم به الرجل فى يقظته فيراه فى منامه ومنها جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة قيل ليس الحصر مرادا من قوله ثلاث لثبوت اربعة انواع اخرى (الاول) حديث النفس وهو فى حديث ابى هريرة فى الباب (والثانى) تلاعب الشيطان وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابى فقال يارسول الله رأيت فى المنام كأن رأسى قطع فانا اتبعه وفى لفظ فتدحرج فاشتددت فى اثره فقال لاتخبر بتلاعب الشيطان بك فى المنام وفى رواية له اذا لعب الشيطان باحدكم فى منامه فلا يخبر به الناس (والثالث) رؤيا مايعتاده الرائى فى اليقظة كمن كانت عادته ان يأكل فى وقت فنام فيه فرأى انه يأكل اوبات طافحا من اكل اوشرب فراى انه يتقيأ وبينه وبين حديث النفس عموم وخصوص (والرابع)

الاضغاث قوله قال وكان يكره اى قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل فى النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى اذا لاغلال فى اعناقهم الآية وقد تدل على الكفر وقد تدل على امرأة تؤذى يعنى يعبر بها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام هو الحديد الذى يجعل فى العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل فى اليدين حمد لانه كف لهما عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ايضا ان رأى ان يديه مغلولتان فانه بخيل وان رأى انه قيد وغل فانه يقع فى سجن اوشدة وقال الكرمانى اختلفوا فى قوله وكان يقال الى قوله فى الدين فقال بعضهم كله كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات فى الدين هو كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كلام ابى هريرة انتهى قلت اخذ الكرمانى هذا من كلام الطيبى **قوله** وكان يعجبهم كذا ثبت هنا بلفظ الجمع والافراد فى يكره ونقول وقال الطيبى ضمير الجمع لاهل التعبير وكذا قوله وكان يقال القيد ثبات فى الدين قال المهلب روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القيد ثبات فى الدين من رواية قتادة ويونس وآخرين وتفسير ذلك انه يمنع الخطايا ويقيد عنها وروى ابن ماجة من حديث وكيع عن ابى بكر الهذلى عن ابن سيرين فذكر قصة القيد مرفوعة **ص** وروى قتادة ويونس وهشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وادرجه بعضهم كله فى الحديث وحديث عوف ابين وقال يونس لا احسبه الا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى القيد **ش** اى روى اصل الحديث قتادة بن دعامة ويونس بن عبيد احد ائمة البصرة وهشام بن حسان الازدى وابو هلال محمد بن سليم بالضم الراسبى قال الكرمانى لم يسبق ذكره كل هؤلاء رووه عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وادرجه بعضهم كله اى كل المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الى فى الدين اى جعله كله مرفوعا والمراد به رواية هشام بن ابى عبد الله الدستوائى عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وادرجه فى الحديث قوله واكره الغل الخ ولم يذكر الرؤيا جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة **قوله** وحديث عوف ابين اى وحديث عوف الاعرابى اظهر حيث فصل المرفوع عن الموقوف قال الكرمانى ابين اى فى ان يكون ذلك من الحديث **قوله** وقال يونس لا احسبه اى لا احسب الذى ادرجه بعضهم الا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى القيد يعنى انه شك فى رفعه **ص** قال ابو عبد الله لاتكون الاغلال الا فى الاعناق **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه واشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل فى غير العنق كاليد والرجل ولكن لاينهض هذا الرد لما قال ابو على القالى الغل ماربط به اليد وقال ابن سيدة الغل جامعة تجعل فى العنق او اليد والجمع اغلال ويد مغلولة جعلت فى الغل قال تعالى (غلت ايديهم) **ص**

باب العين الجارية فى المنام **ش** اى هذا باب فى بيان رؤية العين الجارية فى المنام وقال المهلب العين الجارية تحتمل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والافلا وقيل العين الجارية عمل جار من صدقة اومعروف لحى اوميت وقيل عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ امنية ان كان صاحبها مستورا وان كان غير عفيف اصابته مصيبة يبكى لها اهل داره

ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهى امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه فى اثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتى عليك لقد اكرمك الله قال وما يدريك قلت لا ادرى والله قال اما هو فقد جاءه اليقين انى لارجو له الخير من الله والله ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكى احدا بعده قالت ورأيت لعثمان فى النوم عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجرى له ش مطابقته للترجمة فى قوله ورأيت لعثمان فى النوم الى آخره وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى والحديث قد مضى فى باب رؤيا النساء ومضى الكلام فيه وام العلاء والدة خارجة بن زيد الراوى عنها هنا واسمها كنيتها قوله وهى امرأة من نسائهم اى من الانصار وهو من كلام الزهرى الراوى عن خارجة قوله طار لنا يعنى وقع فى سهمنا قوله حين اقترعت وفى رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى حين اقرعت بحذف التاء قوله فاشتكى اى مرض قوله فمرضناه بتشديد الراء اى قمنا بامره فى مرضه قوله حتى توفى كانت وفاته فى شعبان سنة ثلاث من الهجرة قوله ذاك عمله يجرى له يعنى شئ عمله يبقى له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون له شئ من الامور الثلاثة التى ذكرها مسلم من حديث ابى هريرة رفعه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الحديث ورد عليه بانه كان له ولد صالح شهد بدرا وما بعدها وهو السائب مات فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه فهو احد الثلاث وقد كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته فقد اخرج ابن سعد من مرسل ابى بردة بن ابى موسى قال دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرأين هيئتها فقلن ما لك فما فى قريش اغنى من بعلك فقالت اما ليله فقائم الحديث

ص ❁ باب ❁ نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

ش اى هذا باب فى بيان من يرى انه ينزع الماء اى يستخرج الماء من البئر حتى يروى بفتح الواو من روى يروى من باب علم يعلم قوله الناس بالرفع فاعله ص رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى روى نزع الماء من البئر ابو هريرة وسيأتى موصولا فى الباب الثانى ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر ابن جويرية نا نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا على بئر انزع منها اذ جائنى ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابى بكر فاستحالت فى يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم بن كثير بالثاء المثلثة الدورقى وشعيب بن حرب المدائنى يكنى ابا صالح كان اصله من بغداد فسكن المدائن فنسب اليها ثم انتقل الى مكة فنزلها الى ان مات بها وما له فى البخارى سوى هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر جارية بالجيم والحديث مضى فى فضائل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن احمد بن سعيد قوله بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصل

بينا بين فاشبعت فتحة النون فصارت بينا ويقال ايضا بينما ويضاف الى جملة قوله اذ جاءنى جوابه وكلمة اذ للمفاجأة قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلئ قوله او ذنوبين شك من الراوى قوله وفى نزعه ضعف بفتح الضاد وضمها لغتان قوله ثم اخذها ابن الخطاب اى ثم اخذ الدلو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله من يد ابى بكر رضى الله تعالى عنه فيه اشارة الى ان عمر ولى الخلافة بعهد من ابى بكر بخلاف ابى بكر فان خلافته لم تكن بعهد صريح من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح قوله فاستحالت اى تحولت فى يد عمر رضى الله تعالى عنه غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فاذا فتحت الراء فهو الماء الذى يسيل بين البئر والحوض قوله عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل الحاذق فى عمله قوله يفرى بسكون الفاء وكسر الراء قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا قوله حتى ضرب الناس بعطن بفتح المهملتين وآخره نون وهو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والعطن للابل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الاثير فى حديث ضرب الناس بعطن اى رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها

ص ❁ باب ❁ نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف

ش اى هذا باب فى بيان نزع الذنوب وهو الدلو الممتلئ كما ذكرناه الآن قوله بضعف اى مع ضعف ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن رؤيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ابى بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن ش هذا الحديث هو الذى مضى فى الباب السابق غير انه اخرجه من طريق آخر عن احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله ابن يونس الكوفى عن زهير بن معاوية الجعفى عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله ابن عمر بن الخطاب وقد مضى الكلام فيه ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتنى على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو مثل حديث ابن عمر اخرجه عن سعيد بن عفير عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن عبدالملك بن شعيب ابن الليث بن سعد عن ابيه عن جده قوله رأيتنى اى رأيت نفسى قوله على قليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطى قوله ابن ابى قحافة هو ابو بكر الصديق واسم ابى قحافة عبدالله بن عثمان رضى الله تعالى عنه قوله والله يغفر له ليس له نقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هى كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وكذا ليس فى قوله وفى نزعه ضعف حط من فضيلته وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس فى ولاية عمر رضى الله تعالى عنه لطولها واتساع الاسلام

والفتوحات وتمصير الامصار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاستراحة فى المنام ش ﴾ اى هذا باب فى بيان امر الاستراحة فى المنام قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى مايستند اليه بخلاف ما اذا كان منبطحا فانه لايدرى ماوراءه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رأيت انى على حوض اسقى الناس فاتانى ابو بكر فاخذ الدلو من يدى ليريحنى فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفرله فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ليريحنى واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ويحتمل انيكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى لان كلا منهما روى عن عبدالرزاق ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه والحديث من افراده **قوله** على حوض وفى رواية المستملى والكشميهنى على حوضى بياء المتكلم وقال الكرمانى **قوله** على حوض فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لامنافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضى سائله بل الذى يقال هنا كانه كأن يملأ من البئر فيسكب فى الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم وابهائمهم فان قلت ماالفرق بين قوله على حوض وقوله على حوضى قلت على حوض اولى يعنى على حوض من الاحواض واما على حوضى بالياء فيراد به حوضه الذى اعطاه الله عزوجل وذكره فى القرأن وقيل يحتمل ان يكون له حوض فى الدنيا لاحوضه الذى فى الآخرة **قوله** حتى تولى الناس اى حتى اعرض الناس والواو فى الحوض للحال **قوله** يتفجر اى يتدفق ويسيل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ القصر فى المنام ش ﴾ اى هذا فى باب بيان رؤية القصر او الدخول فى القصر فى المنام قال اهل التعبير القصر فى المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر عن دخول القصر بالتزويج ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثنى ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بابى انت وامى يارسول الله اغار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث مضى فى صفة الجنة وفى فضائل عمر رضى الله تعالى عنه عن سعيد بن ابى مريم **قوله** فاذا امرأة تتوضأ ونقل عن الخطابى وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف والاصل فاذا امرأة شوهاء يعنى حسناء قاله ابن قتيبة قال والوضوء لغوى ولا مانع منه وقال الكرمانى الجنة ليست دار التكليف فما وجه هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لايكون على وجه التكليف وقال القرطبى انما توضأت لتزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسخا ولا قذرا اذا لجنة منزهة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت فى قيد الحياة حينئذ فرأها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنة الى جانب قصر عمر رضى الله تعالى عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من رأى

انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائى لذلك اصدق الخلق واما وضوئها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها جسما وحكما واما كونها الى قصر عمر رضى الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك **قوله** أعليك بابى انت وامى يارسول الله اغار قيل انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرمانى لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار أعليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجئ على بمعنى من كما فى قوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس يستوفون) **قوله** بابى انت وامى جملة معترضة اى انت مفدى بابى وامى ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو ابن على حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيدالله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقال لرجل من قريش فما منعنى ان ادخله يابن الخطاب الا ماعلم من غيرتك قال وعليك اغار يارسول الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن على ابن بحر بن كثير ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر بن سليمان ابن طرخان البصرى وعبيدالله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث مضى فى النكاح عن محمد بن ابى بكر المقدمى واخرجه النسائى فى المناقب عن عمرو بن على به **قوله** لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاخر انه عمر رضى الله تعالى عنه والاحسن ماقاله الكرمانى علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه عمر اما بالقرائن واما بالوحى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوضوء فى المنام ش ﴾ اى هذا باب فى بيان رؤية الوضوء فى المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء فى المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه فى النوم حصل مراده فى اليقظة وان تعذر لعجز الماء مثلا او توضأ بما لايجوز الصلاة به فلا و الوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ﴿ ص ﴾ حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وقال عليك بابى انت وامى يارسول الله اغار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاذا امرأة تتوضأ ورجال هذا مروا عن قريب وفيما مضى ايضا مكررا والحديث مضى فى الباب السابق غير انه هناك عن جابر وهنا عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الطواف بالكعبة فى المنام ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من رأى انه يطوف بالكعبة فى المنام قال اهل التعبير الطواف يدل على الحج وعلى التزويج وحصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول فى امر الامام فان كان الرائى رقيقا دل على نصحه لسيده ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله بن عمر ان عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رأيتنى اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الرأس اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب

الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بنى المصطلق من خزاعة ش مطابقته للترجمة فى قوله رأيتنى اطوف بالكعبة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى فى باب رؤيا الليل ومضى ايضا فى احاديث الانبياء عليهم السلام فى باب (واذكر فى الكتاب مريم) ومضى الكلام فيه مستوفى قوله سبط الشعر بسكون الباء الموحدة وكسرها قوله ينطف بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لاحقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسى وصف عيسى عليه السلام بالصورة التى خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لايتمثل فى صورة الانبياء عليهم السلام ولاشك ان عيسى فى السماء وهو حى ويفعل الله فى خلقه مايشاء وقال الكرمانى مر فى الانبياء فى باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس فى الطواف بل فى وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اى اكتنازه قوله فذهبت التفت الى آخره قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال ودل هذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا فى هذا الدليل نظر وقال الكرمانى الدجال لايدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لايدخل فى المستقبل قوله ابن قطن اسمه عبد العزى بن قطن بن عمرو بن حبيب بن سعيد بن عائذ بن مالك ابن خذيمة وهو المصطلق بن سعد اخى كعب وعدى اولاد عمرو بن ربيعة وهى لحى بن حارثة بن عمرو مزيقيا وقال الزهرى ابن قطن رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية ص ☼باب☼ اذا اعطى فضله غيره فى المنام ش اى هذا باب يذكر فيه اذا اعطى شخص مافضل منه من اللبن لشخص غيره فى المنام وفى بعض النسخ فى النوم ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى انى لأرى الرى يجرى ثم اعطيت فضله عمر قالوا فما اولته يارسول الله قال العلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى فى هذا الكتاب فى باب اللبن وفى باب اذا جرى اللبن فى اطرافه ومضى الكلام فيه قوله الرى بكسر الراء وتشديد الياء مايروى به يعنى اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسم من اسماء اللبن ص ☼باب☼ الامن وذهاب الروع فى المنام ش اى هذا باب فى بيان حصول الامن وذهاب الروع فى المنام والروع بفتح الراء وسكون الواو وبالعين المهملة الخوف واما الروع بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من رأى انه قد امن من شئ فانه يخاف منه ص حدثنى عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله وانا غلام حديث السن وبيتى المسجد قبل ان انكح فقلت فى نفسى لو كان فيك خير لرأيت مثل مايرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم فى خيرا فأرنى رؤيا فبينا انا كذلك اذ جاءنى ملكان فى يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بى الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اعوذ بك من جهنم ثم أرانى لقينى

ملك فى يده مقمعة من حديد فقال لن تراع نعم الرجل انت لو تكثر الصلاة فانطلقوا بى حتى وقفوا بى على شفير جهنم فاذا هى مطوية كطى البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بى عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لن تراع وعبد الله بن سعيد ابو قدامة اليشكرى وعفان بن مسلم الصفار البصرى روى عنه البخارى فى الجنائز بلا واسطة وصخر مر عن قريب والحديث ذكره المزى فى سند حفصة اخرجه البخارى فى الصلاة عن عبد الله بن محمد وفى مناقب ابن عمر عن اسحق بن نصر وفى صلاة الليل عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه قوله فيقول فيها اى يعبرها قوله حديث السن اى صغير السن وفى رواية الكشميهنى حدث السن قوله وبيتى المسجد اى كنت اسكن فى المسجد قبل ان اتزوج قوله فلما اضطجعت ليلة وفى رواية الكشميهنى ذات ليلة قوله فأرنى رؤيا غير منصرف قوله مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرمانى هى العمود او شئ كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هى كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداودى وقال المقمعة والمقرعة واحد قوله يقبلان بى من الاقبال ضد الادبار ومن اقبلته الشئ اذا جعلته يلى قبالته قوله ان تراع هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لم ترع اى لم تفزع ووقع عند كثير من الرواة لن ترع بحرف لن مع الجزم والجزم بلن لغة قليلة حكاها الكسائى قوله له قرون جمع قرن وفى رواية الكشميهنى لها قرون وهى جوانبها التى تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التى تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنان قوله رؤسهم اسفلهم يعنى منكسين قوله ذات اليمين اى جهة اليمين ص ☼ باب ☼ الاخذ على اليمين فى النوم ش اى هذا باب فيمن اخذ فى نومه وسير به على يمينه يعبر له بانه من اهل اليمين ويروى باب الاخذ باليمنى ص حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاما شابا عزبا فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت ابيت فى المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لى عندك خير فأرنى مناما يعبره لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنمت فرأيت ملكين اتيانى فانطلقا بى فلقيهما ملك آخر فقال لى لن تراع انك رجل صالح فانطلقا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بى ذات اليمين فلما اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخذا بى ذات اليمين وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى والحديث مضى الآن فى الباب السابق قوله عزبا بفتح العين المهملة وفتح الزاى وبالباء الموحدة ويقال له الاعزب بقلة فى الاستعمال وهو من لا اهل له ويقال من لازوجة له قوله فاخذا بى بالباء الموحدة بعد قوله اخذا اى الملكان ويروى اخذانى بالنون وفيه جواز المبيت فى المسجد للعزب كما ترجم عليه فى احكام المساجد وجواز النيابة فى الرؤيا وقبول خبر الواحد العدل ص ☼ باب ☼ القدح فى النوم ش اى هذا باب

فى ذكر من اعطى قدحا فى نومه قال اهل التعبير القدح فى النوم امرأة او مال من جهة امرأة وقدح الزجاج يدل على ظهور الاشياء الخفية وقدح الذهب والفضة ثناء حسن ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يارسول الله قال العلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب فى باب اذا اعطى فضله غيره فى المنام ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ اذا طار الشئ فى المنام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا طار الشئ من الرائى فى منامه الذى ليس من شأنه ان يطير وجواب اذا محذوف تقديره يعبر بحسب مايليق له والترجمة ليست فيما اذا رأى انه يطير قال المعبرون من رأى انه يطير فان كان الى جهة السماء من غير تعريج ناله ضرر فان غاب فى السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه وان كان يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه فان كان بجناح فهو مال او سلطان يسافر فى كنفه وان كان بغير جناح فهو يدل على التغرير فيما يدخل فيه ﴿ ص ﴾ حدثنى سعيد بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيدالله بن عبدالله سألت عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت انه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيدالله احدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فنفختهما فطارا وسعيد بن محمد الجرمى بفتح الجيم واسكان الراء الكوفى ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن عبيدة بضم العين اسمه عبدالله بن عبيدة ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع فى رواية الكشميهنى عن ابى عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبدالله اخو موسى بن عبيدة يقال بينهما فى الولادة ثمانون سنة وعبدالله الاكبر قتله الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة ويقال فيهما الربذى بفتح الراء والباء الموحدة وبالذال المعجمة القرشى العامرى مولاهم وينسبون ايضا الى اليمن وليس لعبدالله هذا فى البخارى غير هذا الحديث وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة ومضى الحديث بهذا السند فى اواخر المغازى فى قصة العنسى ومضى الكلام فيه **قوله** ذكر لى على صيغة المجهول قال الكرمانى فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابى مجهول الاسم ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سواران تثنية سوار وقال الكرمانى ويروى اسوران وفى التوضيح وقع هنا اسوران بالالف وفى مامضى ويأتى بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين فى باب النفخ قوله فوضع فى يدى سوارين كذا عند الشيخ ابى الحسن وعند غيره اسوران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذى فى الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره باثباتها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر **قوله** ففظعتهما بكسر الظاء المعجمة اى استعظمت امرهما **قوله** كذابين قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشئ بخلاف ماهو به ووضعه فى غير موضعه

(والسوار)

والسوار فى يده ليس فى موضعه لانه ليس من حلى الرجال وكونه من ذهب مشعر بانه شئ يذهب عنه ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى زوالها بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ **قوله** فقال عبيدالله هو المذكور فى السند **قوله** العنسى بفتح العين المهملة اسمه الاسود الصنعانى وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمى ومسيلمة بن حبيب الحنفى اليمامى وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة فى القارورة قتله وحشى قاتل حمزة رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فى علامات النبوة مستوفى ﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ اذا رأى بقرا تنحر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى فى المنام بقرا تنحر وجواب اذا محذوف تقديره اذا رأى احد بقرا تنحر يعبر بحسب مايليق له والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى بقرا تنحر كان تأويل رؤياه قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وقال المهلب وفى رؤياه بقرا ضرب المثل لانه رأى بقرا تنحر فكانت البقرا صحابه فعبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن حال الحرب بالبقر من اجل مالها من السلاح والقرون شبهت بالرماح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن انفسها بقرونها كما يفعل رجال الحرب وشبه صلى الله تعالى عليه وسلم النحر بالقتل ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت فى المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليمامة او هجر فاذا هى المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ماجاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ورأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك فى حديث الباب قلت كأنه اشار بذلك الى ماورد فى بعض طرق الحديث وهو مارواه احمد من حديث جابر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت كأنى فى درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث وقال النووى بهذه الزيادة على مافى الصحيحين يتم تأويل الرؤيا فنحر البقر هو قتل الصحابة الذين قتلوا باحد وشيخ البخارى هو ابو كريب محمد بن العلاء الهمدانى الكوفى وهو شيخ مسلم وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء ابن عبدالله يروى عن جده ابى بردة اسمه الحارث وقيل عامر يروى عن ابيه ابى موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى بهذا السند بتمامه فى علامات النبوة وفرق منه فى المغازى بهذا السند ايضا وعلق فيها منه قطعة فى الهجرة فقال وقال ابو موسى وذكر بعضه هنا وبعضه بعد اربعة ابواب ولم يذكر بعضه **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخارى وقال الكرمانى هو قول الراوى عن ابى موسى ورواه مسلم وغيره عن ابى كريب محمد بن العلاء شيخ البخارى بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه **قوله** فذهب وهلى يعنى وهمى وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذى ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووى يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها مثل ضرب يضرب ضربا اذا غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرها اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبطه النووى هنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون **قوله** اليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهى بلاد الجويين

مكة واليمن **قوله** اوهجر كذا وقع بدون الالف واللام فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابى ذر والاصيلى اوالهجر بالالف واللام وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن **قوله** يثرب كان اسم مدينة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجاهلية **قوله** ورأيت فيها اى فى الرؤيا **قوله** والله خير مبتدأ وخبر اى ثواب الله للمقبولين خير لهم من بقائهم فى الدنيا اوصنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلة سمعها عندرؤياه البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا الخير ماجاء الله به **قوله** بعد بدر هو فتح خيبر ثم فتح مكة ووقع فى رواية بعد بالضم اى بعد احد قال الكرمانى ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اى بعد الخير والثواب والخير حصلا فى يوم بدر

ص ❊ باب ❊ النفخ فى المنام **ش** اى هذا باب يذكر فيه النفخ فى المنام قال المعبرون النفخ يعبر بالكلام وقال ابن بطال يعبر بازالة الشئ المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ

ص حدثنى اسحق بن ابراهيم الحنظلى حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به ابوهريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اذ اتيت خزائن الارض فوضع فى يدى سوار ان من ذهب فكبرا على واهمانى فاوحى الى ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه **قوله** حدثنى فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر حدثنا ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بالتشديد ابن منبه اسم فاعل من التنبيه **قوله** هذا ماحدثنا به ابوهريرة اشار بهذا الى ان هماما مماروى هذا عن ابى هريرة على ماهو المعهود فى الروايات واحترز بهذا عن روايته عن ابى هريرة صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام والحديث كان عنداسحق من رواية همام بهذا السند واول الحديث نحن الاخرون السابقون مضى فى الجمعة وبقية الحديث معطوفة عليه بلفظ وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسحق اذا اراد التحديث بشئ منها بدأ بطرف من الحديث الاول وعطف عليه مايريد وتقدم هذا الحديث فى باب وفد بنى حنيفة فى اواخر المغازى عن اسحق بن نصر عن عبدالرزاق بهذا الاسناد لكن قال فى روايته عن همام انه سمع اباهريرة ولم يبدأ اسحق بن نصر فيه بقوله نحن الاخرون السابقون **قوله** اذا تيت خزائن الارض من الاتيان يعنى المجئ فى رواية ابى ذر وعند غيره اذا اوتيت بزيادة الواو من الايتاء بمعنى الاعطاء وفى رواية احمد واسحق بن نصر عن عبدالرزاق اوتيت بخزائن الارض باثبات الباء **قوله** فى يدى وفى رواية اسحق بن نصر فى كفى **قوله** فكبرا على بضم الباء الموحدة اى عظم امرهما وشق على وقال القرطبى انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء ومما حرم على الرجال **قوله** واهمانى اى احزنانى واقلقانى **قوله** فاوحى الى على بناء المجهول وفى رواية الكشميهنى فى رواية اسحق بن نصر فاوحى الله الى **قوله** فطارا فى رواية المقبرى وزاد فوقع واحد باليمامة والآخر باليمن **قوله** الذين انا بينهما لانهما كانا حين قص الرؤيا موجودين فان قلت وقع فى رواية ابن عباس يخرجان بعدى قلت قال النووى ان المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة وقال بعضهم فيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بصنعاء فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فادعى النبوة وعظمت

شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما مسيلمة فكان ادعى النبوة فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يعظم شوكته ولم يقع محاربته الا فى عهد ابى بكر رضى الله تعالى عنه انتهى قلت فى نظره نظر لان كلام ابن عباس يصدق على ان خروج مسيلمة بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما كلامه فى حق الاسود فمن حيث ان اتباعه ومن لاذ به تبعوا مسيلمة وقووا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الاعتبار

ص ❊ باب ❊ اذا رأى انه اخرج الشئ من كورة فاسكنه موضعا آخر **ش** اى هذا باب فيه اذا رأى فى نومه انه اخرج الشئ من كورة بضم الكاف وسكون الواو وهى الناحية ووقع فى رواية ابى ذر من كوة بضم الكاف وتشديد الواو المفتوحة وقال الجوهرى الكوة بالفتح ثقب البيت وقد تضم الكاف **قوله** فاسكنه اى اسكن ذلك الشئ فى موضع آخر

ص حدثنا اسماعيل بن عبدالله حدثنى اخى عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس اخرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهى الجحفة فأولتها ان وباء المدينة نقل اليها **ش**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخرجت موضع خرجت لان فى رواية ابن ابى الزناد اخرجت على صيغة المجهول وهو يقتضى المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشئ من ناحية واسكنه فى موضع آخر واسماعيل بن عبدالله هو اسماعيل بن ابى اويس يروى عن اخيه والحديث اخرجه الترمذى فى التعبير عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فيه عن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن بشار به **قوله** ثائرة الرأس اى شعر الرأس وفى رواية احمد وابى نعيم ثائرة الشعر من ثار الشئ اذا انتشر **قوله** بمهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وبالعين المهملة وفسرها بقوله وهى الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وهى ميقات المصريين قيل هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة **قوله** فأولتها ان وباء المدينة وفى رواية ابن جريج فاولتها وباء بالمدينة فنقل الى الجحفة والوباء مقصور وممدود وقال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهى مما ضرب به المثل

ص ❊ باب ❊ المرأة السوداء **ش** اى هذا باب فى ذكر رؤية المرأة السوداء فى المنام

ص حدثنا ابوبكر المقدمى حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنى سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر فى رؤيا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهى الجحفة **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو الحديث المذكور قبل هذا الباب اخرجه عن محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المعروف بالمقدمى البصرى وقال الكرمانى فان قلت ماحكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مقدر فى حكم الملفوظ

ص ❊ باب ❊ المرأة الثائرة الرأس **ش** اى هذا باب فيه ذكر رؤية المرأة الثائرة الرأس

ص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنى ابوبكر بن ابى اويس حدثنى سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت ان وباء المدينة ينقل الى مهيعة وهى الجحفة **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث

الماضى غير انه اخرجه عن ثلاث شيوخ فوضع لكل واحد ترجمة وابو بكر بن ابى اويس هو عبد الحميد المذكور آنفا وسليمان هو ابن بلال المذكور فى باب اذا رأى انه اخرج الشئ وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر الى آخره ص ❊ باب ❊ اذا هز سيفا فى المنام ش اى هذا باب فيه اذا هز سيفا فى منامه وجواب اذا محذوف يقدر فيه بما يليق للذى يهزه لان للسيف وجوها فى التعبير ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى أراه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته آخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب مر عن قريب وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر او الحارث عن ابى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس والحديث مضى فى غزوة احد وهو طرف من حديث مضى فى علامات النبوة بكماله وقال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفى الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء عبر به عن اجتماعهم والفتح عليهم ص ❊ باب ❊ من كذب فى حلمه ش اى هذا باب فى بيان اثم من كذب فى حلمه بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب فى اذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيان وصله لنا ايوب ش مطابقته للترجمة فى قوله من تحلم بحلم وانما قال فى الترجمة من كذب فى حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما ورد فى بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذى من حديث على رضى الله تعالى عنه رفعه من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة وصححه الحاكم وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختيانى والحديث اخرجه ابو داود فى الادب عن مسدد واخرجه الترمذى فى اللباس عن قتيبة بالقصة الاولى والقصة الثالثة وفى الرؤيا عن محمد بن بشار بالقصة الثانية واخرجه النسائى فى الزينة عن قتيبة بالقصة الاولى واخرجه ابن ماجة فى الرؤيا عن بشر بن هلال بالقصة الثانية **قوله** من تحلم اى من تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف **قوله** لم يره جملة وقعت صفة لقوله بحلم **قوله** كلف على صيغة المجهول اى كلف يوم القيامة اى يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به فى جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف **قوله** ولن يفعل اى ولن يقدر على ذلك **قوله** وهم له اى لمن استمع كارهون لا يريدون استماعه **قوله** او يفرون منه شك من الراوى **قوله** الآنك بالمد وضم النون وبالكاف وهو الرصاص المذاب **قوله** وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر **قوله** ان ينفخ فيها اى ان ينفخ الروح فى تلك الصورة **قوله** وليس بنافخ اى ليس بقادر على النفخ **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة وصله لنا اى وصل الحديث

المذكور فى الرواة انما قال ذلك لان الحديث فى الطرق الاخر التى بعده موقوف غير مرفوع الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ص وقال قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابى هريرة قوله من كذب فى رؤياه وقال شعبة عن ابى هاشم الرمانى سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع ش هذه ثلاث طرق معلقة موقوفة (الاول) **قوله** وقال قتيبة هو ابن سعيد احد مشايخه حدثنا ابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى عن قتادة عن عكرمة عن ابى هريرة ورواية قتيبة هذه وصلها فى نسخته عن ابى عوانة رواية النسائى عنه من طريق على بن محمد الفارسى عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية عن النسائى ولفظه عن ابى هريرة قال من كذب فى رؤياه كلف ان يعقد بين طرفى شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث (الثانى) قوله وقال شعبة عن ابى هاشم اسمه يحيى بن دينار ووقع فى رواية المستملى والسرخسى عن ابى هشام قيل انه غلط والرمانى بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط (الثالث) قال قوله ابو هريرة الى آخره كذا وقع فى الاصل مختصرا على اطراف الاحاديث الثلاثة وجزاء هذه الشروط المذكورة هو كلف وصب وعذب كما تقدم وكذا وصله الاسماعيلى فى مستخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ العنبرى عن ابيه عن شعبة عن ابى هاشم بهذا السند مقتصرا على قوله عن ابى هريرة ص حدثنا اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال من استمع ومن تحلم ومن صور نحوه ش اسحق هو ابن شاهين وخالد شيخه هو ابن عبد الله الطحان وخالد شيخه هو الحذاء كذا اخرجه مختصرا واخرجه الاسماعيلى من طريق وهب ابن منبه عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعه ولفظه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى اذنه الآنك ومن تحلم كلف ان يعقد شعيرة يعذب بها وليس بفاعل ومن صور صورة عذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقدا ص تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله ش اى تابع خالد الحذاء هشام بن حسان فى روايته عن عكرمة عن ابن عباس **قوله** قوله يعنى قول ابن عباس يعنى موقوفا عليه ص حدثنا على بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسى نزيل بغداد مات قبل البخارى بثلاث سنين وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد وقد ادركه البخارى بالسن وعبد الرحمن بن دينار مختلف فيه قال ابن المدينى صدوق وقال يحيى بن معين فى حديثه عندى ضعف ومع ذلك عمدة البخارى فيه على شيخه على انه لم يخرج له البخارى شيئا الا وله فيه متابع او شاهد والحديث من افراده **قوله** من افرى بفتح الهمزة وسكون الفاء افعل التفضيل اى اكذب الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهى الكذبة العظيمة التى يتعجب منها ويروى ان من افرى الفرى **قوله** ان يرى بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل **وقوله** عينيه بالنصب مفعوله الاول **وقوله** ما لم تر مفعول ثان اى الذى لم تره ويروى ما لم تريا بالتثنية باعتبار رؤية عينيه مثنى وقال الكرمانى فان قلت هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب فى اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم الكاذب فى رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء

من النبوة والكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة

ص * باب * اذا رأى مايكره فلا يخبربها ولا يذكرها

ش اى هذا باب يذكر فيه اذا رأى احد فى منامه مايكرهه فلا يخبربها لاحد ولا يذكرها وجمع فى الترجمة بين لفظى الحديثين لكن فى الترجمة فلا يخبربها ولفظ الحديث فلا يحدث وهما متقاربان

ص حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه ابن سعيد قال سمعت اباسلمة يقول لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضنى حتى سمعت اباقتادة يقول وانا كنت لارى الرؤيا تمرضنى حتى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم مايحب فلا يحدث به الامن يحب واذا راى مايكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره

ش مطابقته للترجمة فى قوله ولا يحدث بها احدا وقد ذكرنا الآن ان لفظى الاخبار والتحديث متقاربان وسعيد بن الربيع ابوزيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية من اهل البصرة وعبد ربه بن سعيد الانصارى اخو يحيي بن سعيد الانصارى وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وحديث ابى سلمة عن ابى قتادة مرفى باب من رأى النبى صلى الله عليه وسلم وفى باب الحلم من الشيطان وابوقتادة الانصارى فى اسمه اقوال فقيل الحارث وقيل النعمان وقيل عمر قوله فتمرضنى بضم التاء من الامراض قوله كنت لارى الرؤيا كذا باللام فى رواية المستملى وفى رواية غيره بدون اللام قال بعضهم بدون اللام اولى قلت ليت شعرى ماوجه الاولوية قوله فلا يحدث به الامن يحب اى من يحبه لانه اذا احدث بها من لايحب فقد يفسرها له بمالا يحب امابغضا واما حسدا فقد يقع على تلك الصفة والمحب لايعبرها الا بخير والعبارة لاول عابر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا لاول عابر وكان ابوهريرة يقول لاتقص الرؤيا الاعلى عالم اوناصح قوله وليتفل اى ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره من تفل بالتاء المثناة من فوق وبالفاء يتفل بضم الفاء وكسرها قوله ثلاثا اى ثلاث مرات قوله فانها لن تضره قال الداودى يريد ماكان من الله من خير اوشر فهو واقع لامحالة

ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هى من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حمزة ابواسحق الزبيرى الاسدى المدنى يروى عن عبدالعزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه سلمة بن دينار والدراوردى عبدالعزيز ابن محمد وقد تقدم فى باب الرؤيا من الله وكذلك الحديث مضى فيه

ص * باب * من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب

ش اى هذا باب فيه من لم ير الى آخره وقال الكرمانى المعتبر فى اقوال العابرين قول العابر الاول فيقبل اذا كان مصيبا فى وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا يقبل اذ ليس المدار الاعلى اصابة الصواب فمعنى الترجمة من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم للصديق اخطأت بعضا كأنه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشى ولكن له شاهد اخرجه ابوداود والترمذى وابن ماجة بسند حسن وصححه الحاكم عن ابى زرين العقيلى رفعه الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت

وقعت لفظ ابى داود وفى رواية الترمذى سقطت انتهى قلت هذا الذى قاله غير مناسب لمعنى الترجمة يفهمه من له ادنى ادراك وذوق

ص حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى رأيت الليلة فى المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ رجل آخر فعلا به ثم اخذ رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يارسول الله بابى انت وامى والله لتدعنى فاعبرها فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعبر قال اما الظلة فالاسلام واما الذى ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذى انت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرنى يارسول الله بابى انت اصبت ام اخطأت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يارسول الله لتحدثنى بالذى اخطأت قال لاتقسم

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث واخرجه مسلم فى التعبير عن حرملة وعن آخرين واخرجه ابوداود فى الايمان والنذور عن محمد بن يحيى وغيره واخرجه النسائى فى الرؤيا عن محمد بن منصور واخرجه ابن ماجة فيه عن يعقوب بن حميد قوله ظلة بضم الظاء المعجمة اى سحابة لها ظلة وكل ماظل من سقيفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابى وقال ابن فارس الظلة اول شئ يظل وفى رواية ابن ماجة ظلة بين السماء والارض قوله تنطف اى تقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر فى الطاء قوله يتكففون اى يأخذون باكفهم وفى رواية ابن وهب بايديهم وفى رواية الترمذى يستقون اى يأخذون بالاسقية قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى فيهم المستكثر فى الاخذ اى يأخذ كثيرا قوله والمستقل اى ومنهم المستقل فى الاخذ اى يأخذ قليلا قوله سبب اى حبل قوله واصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله عيشة راضية اى مرضية قوله فعلوت من العلو وفى رواية سليمان بن كثير فاعلاك الله قوله ثم اخذبه كذا فى رواية الاكثرين ويروى ثم اخذه قوله وصل على بناء المجهول وفى رواية شيبان بن حسين ثم وصل له قوله بابى انت وامى اى مفدى بهما هكذا فى رواية معمر وفى رواية غيره بابى فقط قوله لتدعنى بفتح اللام للتأكيد اى لتتركنى وفى رواية سليمان ائذن لى قوله فاعبرها فى رواية ابن وهب فلا عبرنها بزيادة لام التأكيد والنون ومثله فى رواية الترمذى قوله اعبرامر من عبريعبر قوله ثم يأخذ به رجل من بعدك اى ثم يأخذ بالحبل رجل وهو ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقوم بالحق فى امته بعده قوله ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به وهو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به وهو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله ثم يوصل له قال المهلب الخطأ فيه حيث زاد له والوصل لغيره وكان ينبغى له ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له ومعنى كتمانه موضع الخطأ لئلا يحزن الناس بالعارض لعثمان فهو الرابع الذى انقطع له ثم وصل اى الخلافة لغيره وقال القاضى عياض قيل خطاؤه فى قوله ويوصل له وليس فى الرؤيا الا انه يوصل وليس فيها له

ولذلك لم توصل لعثمان وانما وصلت الخلافة لعلى رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم لفظة له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم عن يونس عند مسلم وغيره ثم لفق الكلام وقال المعنى ان عثمان كاد ان ينقطع به الحبل عن اللحوق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التى انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهم فعبر عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم انتهى قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم يوصل له فيعلو به **قوله** فاخبرنى يارسول الله بابى يعنى انت مفدى بابى **قوله** اصبت بعضا واخطأت بعضا اما الذى اصاب فهو تعبير ان تكون الظلة نعمة الاسلام الى قوله ثم يوصل له فيعلو به واما الذى اخطأ فاختلفوا فيه فقال المهلب موضع الخطأ في قوله ثم يوصل له وقد ذكرناه الآن وقال الاسماعيلى الخطأ هو ان الرجل لما قص على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابو بكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسماعيلى عن ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووى تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اذن له في ذلك فقال له اعبر قيل فيه نظر لانه لم يأذن له ابتداء بل بادر هو فسأل ان يأذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطأت في مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لانه اراد اخطأت في تعبيرك وقيل اخطأ في تفسيره لها بحضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوى الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشئ واحد وكان ينبغى ان يفسرهما بالقرآن والسنة وقيل المراد بقوله اخطأت واصبت ان تعبير الرؤيا مرجعه الظن والظان يخطئ ويصيب وقال الكرمانى فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع الخطأ فلم تبينون انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها او لانه كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك **قوله** لا تقسم قال الداودى اى لا تكرر يمينك فانى لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطأت به علمته وقال الكرمانى فان قلت قد امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم تكن فيه مفسدة وههنا لو ابره لزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفي التوضيح وكذا اذا اقسم على ما لا يجوز ان يقسم عليه كشرب الخمر والمعاصى ففرض عليه ان لا يبره وفيه جواز فتوى المفضول بحضرة الفاضل اذا كان مشارا اليه بالعلم والامامة وفيه ان العالم قد يخطئ وقد يصيب

﴿ ص ﴾ باب ﴿ تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس الى الرابعة ومن العصر الى قبل الغروب فان الحديث يدل على استحباب تعبيرها قبل طلوع الشمس وقال المهلب ما ملخصه ان تعبير الرؤيا عند صلاة الصبح اولى من غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها ولحضور ذهن العابر فيما يقوله ﴿ ص ﴾ حدثنا مؤمل بن هشام ابو هشام

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتانى الليلة آتيان وانهما ابتعثانى وانهما قالا لى انطلق وانى انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتى احد شقى وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضؤا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع فاذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لى ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فانى قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رأيت قال قالا لى اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذى اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذى يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذى اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى واما الرجل الذى اتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجر

فانه آكل الربا واما الرجل الكريه المرآة الذى عنده النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يارسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا وشطر منهم قبيحا فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ذات غداة لان الغداة ماقبل طلوع الشمس قال الجوهرى الغدوة مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس ولفظ ذات مقحم اوهو من اضافة المسمى الى اسمه ومؤمل على وزن محمد ابن هشام ابوهاشم كذا لابى ذر عن بعض مشايخه وقال الصواب ابوهشام وكذا هو عند غير ابى ذر وهو ممن وافق كنيته اسم ابيه وهو ختن اسمعيل ابن ابراهيم المشهور بابن علية اسم امه وهو الذى يروى عنه مؤمل المذكور وعوف هو المشهور بالاعرابى وابو رجاء بفتح الراء والجيم المخففة اسمه عمران العطاردى والرجال كلهم بصريون والحديث اخرجه البخارى مقطعا فى الصلاة وفى الجنازة وفى البيوع وفى الجهاد وفى بدء الخلق وفى صلاة الليل وفى الادب عن موسى بن اسماعيل وفى الصلاة وفى احاديث الانبياء وفى التفسير وهنا عن مؤمل ولم يخرجه تاما الاهنا وفى اواخر كتاب الجنائز واخرجه مسلم فى الرؤيا عن محمد بن بشار مختصرا واخرجه الترمذى فيه عن بندار به مختصرا واخرجه النسائى فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفى التفسير عن بندار باكثره وقد مضى الكلام فى اكثره فى كتاب الجنائز ولنذكر هنا شرح الالفاظ التى لم تذكر هناك قوله حدثنا مؤمل بن هشام وفى رواية غير ابى ذر حدثنى قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى مما يكثر ان يقول لاصحابه وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى مما يكثر وله عن غيره باسقاط يعنى كذا وقع عند الباقين وفى رواية النسفى مما يقول لاصحابه وقال الطيبى قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته وان يقول فاعل يكثر قوله هل رأى احد منكم هو المقول قوله فيقص بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا والقص البيان قوله من شاء الله هكذا رواية النسفى وفى رواية غيره ماشاء الله وكلمة من للقاص وكلمة ما للمقصوص قوله الليلة بالنصب على الظرفية قوله آتيان تثنية من الاتيان ويروى اثنان من التثنية وعند ابن ابى شيبة اثنان اوآتيان بالشك وفى رواية جرير رأيت رجلين وفى رواية على رأيت ملكين وسيأتى فى آخر الحديث انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام قوله ابتعثانى بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة ثاء مثلثة اى ارسلانى قال الجوهرى يقال بعثه وابتعثه ارسله وفى رواية الكشميهنى انبعثانى بنون ساكنة وباء موحدة قوله مضطجع وفى رواية جرير مستلق على قفاه قوله واذا آخر اى واذا رجل آخر وكلمة اذا للمفاجأة قوله بصخرة وفى رواية جرير بفهر او صخرة قوله يهوى بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو من هوى بالفتح يهوى هويا اى سقط الى اسفل وضبطه ابن التين بضم الياء من الاهواء يقال اهوى من بعد وهوى بفتح الواو من قرب قوله فيثلغ بفتح الياء وسكون الثاء المثلثة وفتح اللام وبالغين المعجمة اى يشدخ والشدخ كسر الشئ الاجوف وقال ابن الاثير الثلغ ضربك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ قوله فيتدهده الحجر اى يتحط من علو الى سفل يقال تدهده يتدهده وفى رواية الكشميهنى فيتدأدأ بهمزتين بدل الهائين وفى

رواية النسفى فيتدهدأ بهمزة فى آخره بدل الهاء والكل بمعنى قوله ههنا اى الى جهة الضارب قوله حتى يصح رأسه وفى رواية جرير حتى يلتئم وعند احمد عاد رأسه كما كان وفى حديث على رضى الله تعالى عنه فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قوله ثم يعود عليه وفى رواية جرير يعود اليه قوله انطلق انطلق كذا فى المواضع كلها بالتكرير وسقط فى بعض الروايات التكرار واما فى رواية جرير فليس فيها سبحان الله وفيها انطلق مرة واحدة قوله بكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وجاء الضم فى الكاف ويقال الكلاب والجمع كلاليب وهو المنشال من حديد ينشل بها اللحم من القدر وقال الداودى هو كالسكين ونحوها قوله فيشرشر شدقه الى قفاه اى يقطعه والشدق جانب الفم وقال صاحب العين شرشره قطع شرشره وشق ايضا قوله ابو رجاء هو راوى الحديث ارادان ابارجاء قال يشق شدقه قوله مثل التنور وفى رواية محمد بن جعفر مثل بناء التنور وزاد جرير اعلاه ضيق واسفله واسع قوله لغط اى جلبة وصيحة لايفهم معناها قوله لهب هو لسان النار وقال الداودى هو شدة الوقيد والاشتعال قوله حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم وفى رواية جرير بن حازم على نهر من دم ولم يقل حسبت قوله يسبح اى يعوم قوله ضوضؤا اى ضجوا وصاحوا قال الكرمانى ضوضؤا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضى وقال الجوهرى هو غير مهموز اصله ضوضوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذف الواو الاولى لاجتماع الساكنين وقال ابن الاثير ضوضوا وضبط بالهمزة اى ضجوا واستغاثوا والضوضأة اصوات الناس وغلبتهم وهو مصدر قوله يفغرله فاه اى يفتحه يقال فغرفاه وفغرفوه يتعدى ولايتعدى ومادته فاء وغين معجمة وراء قوله فيلقمه بضم الياء من الالقام قوله كلما رجع اليه وفى رواية المستملى كما رجع اليه فغرله فاه اى فتح قوله كريه المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها هاء تأنيث اى كريه المنظر واصلها المرأية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفاء ووزنها مفعلة بفتح الميم والمرآة بكسر الميم الآلة التى ينظر فيها قوله يحشها بفتح الياء وضم الحاء المهملة وتشديد الشين المعجمة اى يحركها لتتقد يقال حششت النار احشها حشا اذا اوقدتها وجمعت الحطب اليها وحكى فى المطالع بضم اوله من الاحشاش وفى رواية جرير بن حازم يحششها بسكون الحاء وضم الشين المعجمة المكررة ويسعى حولها اى حول النار قوله معتمة بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الميم بعدها هاء تأنيث ويروى بفتح التاء وتشديد الميم من اعتم النبت اذا اكثر وقال الداودى اعتمت الروضة غطاها الخصب واورد ابن بطال مغنة فقط بالغين المعجمة والنون ثم قال ابن دريد وادغن ومغن اذا كثر شجره ولايعرف الاصمعى الا اغن وحده وقال صاحب العين روضة غناء كثيرة العشب والذباب وقرية غناء كثيرة الاهل قوله من كل نور الربيع بفتح النون وهو نور الشجر اى زهره ونورت الشجرة اخرجت نورها وقوله نور الربيع رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من كل لون الربيع بالواو والنون قوله بين ظهرى الروضة تثنية ظهر وفى رواية يحيى بن سعيد بين ظهرانى الروضة ومعناهما وسطها قوله طولا نصب على التمييز قوله واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال الطيبى شيخ شيخى اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان مارأيت ولدانا قط اكثر منهم ونظيره قوله بعد ذلك لم ار روضة قط اعظم منها ولما كان هذا التركيب متضمنا معنى النفى جازت زيادة من وقط التى تختص بالماضى المنفى وقال ابن مالك جاء

استعمال قط فى المثبت فى هذه الرواية وهو جائز وغفل اكثرهم عن ذلك فخصوه بالماضى المنفى وقال الكرمانى يحتمل انه اكتفى بالمنفى الذى لزم من التركيب اذ معناه مارأيته اكثر من ذلك او يقال ان النفى مقدر **قوله** الى روضة وفى رواية احمد والنسائى وابى عوانة والاسماعيلى الى دوحة وهى الشجرة الكبيرة **قوله** ارق امر من رقى يرقى والهاء فيه للسكت **قوله** الى مدينة من مدن بالمكان اذا اقام به على وزن فعيلة ويجمع على مدائن بالهمزة وقيل هى مفعلة من دنت اى ملكت فعلى هذا لايهمز جمعها فاذا نسبت الى مدينة الرسول قلت مدنى والى مدينة منصور قلت مدينى والى مدينة كسرى قلت مدايني **قوله** بلبن ذهب بفتح اللام وكسر الباء جمع لبنة وهى من الطين الني **قوله** شطر اى نصف من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف اى هيئتهم **قوله** شطر مبتدأ وقوله كاحسن خبره والكاف زائدة والجملة صفة رجال **قوله** قعوا بفتح القاف وضم العين امر لجماعة بالوقوع اصله اوقعوا لانه من وقع يقع حذفت الواو تبعا لحذفها فى المضارع واستغنى عن الهمزة فبقى قعوا على وزن علوا فافهم **قوله** معترض اى يجرى عرضا **قوله** المحض بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبالضاد المعجمة هو اللبن الخالص من الماء حلوا كان او حامضا وقد بين جهة التشبيه بقوله فى البياض هكذا رواية النسفى والاسمعيلى فى البياض وفى رواية غيرهما من البياض **قوله** فذهب ذلك السوء عنهم اى صار الشطر القبيح كالشطر الحسن فلذلك قال فصاروا فى احسن صورة **قوله** جنة عدن اى اقامة واشار بقوله هذه الى المدينة **قوله** فسما بصرى بفتح السين المهملة وتخفيف الميم اى نظر الى فوق **قوله** صعدا بضم المهملتين اى ارتفع كثيرا قال الكرمانى صعدا بمعنى صاعدا وقيل صعداء بضم الصاد وفتح العين وبالمد ومنه تنفس الصعداء اى تنفسا تنفسا ممدودا وكذا ضبطه ابن التين **قوله** فاذا قصر كلمة اذا للمفاجاة **قوله** مثل الربابة بفتح الراء وتخفيف البائين الموحدتين وهى السحابة البيضاء وقال الخطابى السحابة التى ركب بعضها بعضا وقال صاحب العين الرباب السحاب واحدها ربابة ويقال انه السحاب الذى تراه كانه دون السحاب قد يكون ابيض وقد يكون اسود وقال الداودى الربابة السحابة البعيدة فى السماء **قوله** ذرانى اى دعانى واتركانى وهو بفتح الذال المعجمة وتخفيف الراء امر للاثنين من يذر اصله يوذر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة والامر منه ذر واصله اوذر حذفت الواو منه تبعا لحذفها فى المضارع واستغنى عن الهمزة فقيل ذر على وزن فل واميت ماضى هذا الفعل فلا يقال وذر **قوله** فادخله جواب الامر ويجوز فى اللام النصب والرفع والجزم اما النصب فعلى تقدير ان ادخله واما الرفع فعلى تقدير انا ادخله واما الجزم فلانه جواب الامر وفى غالب النسخ ادخله بدون الفاء **قوله** وانت داخله يعنى فى المستقبل وفى رواية جرير بن حازم قلت دعانى ادخل منزلى قالا انه بقى لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت منزلك **قوله** اما انا سنخبرك كلمة اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وانا بكسر الهمزة وتشديد النون **قوله** فيرفضه بكسر الفاء وقيل بضمها اى يتركه ولما رفض اشرف الاشياء وهو القرآن عوقب فى اشرف اعضائه **قوله** يغدو اى يخرج من بيته مبكرا فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وفى رواية جرير بن حازم مكذوب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة **قوله** العراة جمع عار والزناة جمع زان ومناسبة العرى لهم لاستحقاقهم ان يفضحوا لان عادتهم ان يستتروا بالخلوة فعوقبوا بالهتك والحكمة فى العذاب

لهم من تحتهم كون جنايتهم من اعضائهم السفلى **قوله** الذى عنده النار هكذا فى رواية الكشميهنى عنده وفى رواية غيره الذى عند النار **قوله** واما الرجل وفى رواية جرير بن حازم والشيخ فى اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام وانما اختص ابراهيم عليه السلام لانه ابو المسلمين قال تعالى (ملة ابيكم ابراهيم) **قوله** مولودمات على الفطرة وفى رواية النضر بن شميل ولد على الفطرة وهى اشبه بقوله فى الرواية الاخرى واولاد المشركين وقد مضى الكلام فى هذا الفصل فى كتاب الجنائز **قوله** الذين كانوا شطر منهم حسنا برفع شطر ونصب حسنا كذا فى رواية غير ابى ذر ووجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) وفى رواية ابى ذر الذين كانوا شطرا منهم حسن ووجهه ظاهر وفى رواية النسفى والاسماعيلى بالرفع فى الجميع وعليه اقتصر الحميدى فى جمعه وزاد جرير بن حازم فى روايته والدار الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين وهذه الدار دار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن ش

اى هذا كتاب فى بيان الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهى المحنة والفضيحة والعذاب ويقال اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته المحنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه وآيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك وفى بعض النسخ البسملة ذكرت بعد قوله كتاب الفتن وهى رواية كريمة والاصيلى ص ☼ باب ☼ ماجاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ش اى هذا باب فى ذكر ماجاء الى آخره ذكر احمد فى تفسيره وهو ماعزاه اليه ابن الجوزى فى حدائقه حدثنا اسود حدثنا جرير سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه نزلت هذه الاية ونحن متوافرون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلنا نقول ماهذه الفتنة وما نشعر انها تقع حيث وقعت وعنه انه قال يوم الجمل لما لقى مالقى ماتوهمت ان هذه الآية نزلت فينا اصحاب محمد اليوم وقال الضحاك فى اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امر الله المؤمنين ان لايقروا منكرا بين ظهورهم فيعمهم الله بالعذاب وقيل انها تعم الظالم وغيره وقال المبرد انها نهى بعد نهى لامر الفتنة والمعنى فى النهى للظالمين ان لايقربوا الظلم وروى الطبرى من طريق الحسن البصرى قال قال الزبير لقد خوفنا بهذه الآية ونحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما ظننا انا خصصنا بها واخرجه النسائى من هذا الوجه واخرجه الطبرى من طريق السدى قال نزلت فى اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل ص وما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر من الفتن ش عطف على ماقبله اى وفى بيان ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر اصحابه من الفتن ويحذر من التحذير واشار بهذا الى ماتضمنه احاديث الباب من الوعيد على التبديل والاحداث ش حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن السرى حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال قالت اسماء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا على حوضى انتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دونى فاقول امتى فيقول لاتدرى مشوا على القهقرى قال ابن ابى مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وبشر بكسر الباء الموحدة

وسكون الشين المعجمة ابن السرى بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف البصرى سكن مكة وكان يلقب بالافوه ثقة كان صاحب مواعظ وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع ونافع بن عمر ابن عبدالله القرشى من اهل مكة. وقال ابو داود مات سنة تسع وستين ومائة وابن ابى مليكة اسمه عبدالله واسم ابى مليكة زهير وكان عبدالله قاضى مكة ايام عبدالله بن الزبير واسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى فى ذكر الحوض عن سعيد بن ابى مريم ومضى الكلام فيه **قوله** انا على حوضى يعنى يوم القيامة **قوله** انتظر من يرد على بتشديد الياء اى من يحضرنى ليشرب **قوله** من دونى اى من عندى **قوله** فيقول اى فيقول الله عزوجل ويروى فيقال **قوله** لاتدرى خطاب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مشوا على القهقرى والقهقرى مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى كانك قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال الازهرى معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه **قوله** او نفتن على صيغة المجهول

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابى وائل قال قال عبدالله قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الى رجال منكم حتى اذا اهويت لانا ولهم اختلجوا دونى فاقول اى ربى اصحابى فيقول لاتدرى ما احدثوا بعدك

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن المقسم بكسر الميم الضبى الكوفى وابو وائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى ذكر الحوض عن عمرو بن على **قوله** فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اى انا اتقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيئ لهم الارشاء والدلاء ويمدد الحياض ويستقى لهم وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كبيع بمعنى بائع **قوله** ليرفعن على صيغة المجهول المؤكد بالنون الثقيلة **قوله** اذا اهويت اى ملت وامتددت **قوله** اختلجوا على صيغة المجهول اى سلبوا من عندى يقال خلجه واختلجه اذا جذبه وانتزعه **قوله** ما احدثوا اى من الامور التى لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون فى معنى هذا الحديث

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن ابى حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم قال ابو حازم فسمعنى النعمان بن ابى عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه قال انهم منى فيقال انك لاتدرى ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومى المصرى ويعقوب بن عبدالرحمن ابن محمد بن عبدالله القارى من قارة حى من العرب اصله مدنى سكن الاسكندرية وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والنعمان بن ابى عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة واسم ابى عياش زيد بن الصامت الزرقى الانصارى المدنى وسهل بن سعد الانصارى الساعدى والحديث اخرجه مسلم فى فضل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن

قتيبة **قوله** من ورده شرب وفى رواية الكشميهنى من ورده يشرب **قوله** لم يظمأ قيل هو كناية عن انه يدخل الجنة لانه صفة من يدخلها وقال الكرمانى فان قلت قال اولا من ورده شرب وآخرا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود فى الاول انما هو على الحوض وفى الثانى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه نظر لايخفى **قوله** ما بدلوا وفى رواية الكشميهنى ما احدثوا واعلم ان حال هؤلاء المذكورين ان كانوا ممن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال فى تبرى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا ولكن احدثوا معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جناياتهم ثم لامانع من دخولهم فى عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار **قوله** سحقا اى بعدا وكرر لفظ سحقا من سحق الشئ بالضم فهو سحيق اى بعيد واسحقه الله اى ابعده

ص ✻باب✻ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سترون بعدى امورا تنكرونها

ش اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وهذه الترجمة بعض متن الحديث الذى يأتى فى احاديث الباب

ص وقال عبدالله بن زيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقونى على الحوض

ش عبدالله بن زيد ابن عاصم الانصارى العاصمى وحديثه هذا طرف من حديث وصله البخارى فى غزوة حنين من كتاب المغازى

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون بعدى اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يارسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان والاعمش سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان الهمدانى الجهنى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى فى علامات النبوة عن محمد ابن كثير ومضى الكلام فيه **قوله** اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستيثار فى الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها **قوله** وامورا تنكرونها يعنى من امور الدين وسقطت الواو فى وامورا فى بعض الروايات فعلى هذا يكون امورا تنكرونها بدلا من اثرة **قوله** ادوا اليهم حقهم اى ادوا الى الامراء حقهم اى الذى لهم المطالبة به ووقع فى رواية الثورى تؤدون الحقوق التى عليكم اى بذل المال الواجب فى الزكاة والنفس والخروج الى الجهاد عند التعيين ونحوه **قوله** وسلوا الله حقكم قال الداودى سلوا الله ان يأخذ لكم حقكم ويقيض لكم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سألوه جهرا كان سما للولاة ويؤدى الى الفتنة

ص حدثنا مسدد عن عبدالوارث عن الجعد عن ابى رجاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبدالوارث هو ابن سعيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة هو ابو عثمان الصيرفى وابو رجاء بالجيم عمران العطاردى والحديث اخرجه البخارى فى الاحكام ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم فى المغازى عن حسن بن الربيع وغيره **قوله** من خرج من السلطان اى من طاعته **قوله** فليصبر يعنى فليصبر على ذلك

المكروه ولايخرج عن طاعته لان فى ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلاطاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لاينعزل بالفسق والظلم ولاتجوز منازعته فى السلطنة بذلك **قوله** شبرا اى قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولوكان بادنى شئ قال بعضهم شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربته وقال صاحب التوضيح شبرا يعنى فى الفتنة التى يكون فيها بعض المكروه قلت فى كل من التفسيرين بعد والاوجه ماذكرناه **قوله** مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة **قوله** جاهلية اى كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا

ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابى عثمان حدثنى ابو رجاء العطاردى قال سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الامات ميتة جاهلية

ش هذا طريق آخر فى حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل بن النعمان السدوسى البصرى الى آخره **قوله** فانه اى فان الشأن من فارق الجماعة الى آخره قيل المراد بالمفارقة السعى فى حل عقد البيعة التى حصلت لذلك الامير ولو بادنى شئ فكنى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ فى ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق **قوله** فمات الامات ميتة جاهلية وقال الكرمانى ماملخصه ان الا زائدة قال الاصمعى الا تقع زائدة او تكون حرف عطف ومابعدها يكون معطوفا على ماقبلها

ص حدثنا اسماعيل حدثنى ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابى امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعانا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعنا فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لاننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واسماعيل هو ابن ابى اويس وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث وبكير مصغر بكر هو ابن عبدالله ابن الاشج وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ابن ابى امية الدوسى وقيل السدوسى وهو الصواب واسم ابى امية كثير مات جنادة سنة سبع وستين والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن احمد بن عبدالرحمن **قوله** وهو مريض الواو فيه للحال **قوله** فقلنا اصلحك الله يحتمل انه اراد الدعاء بالصلاح فى جسمه ليعافى من مرضه او اعم من ذلك وهى كلمة اعتاد وها عندا فتتاح الطلب **قوله** فبايعنا بفتح العين اى فبايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظ بايع ماض وفاعله الضمير الذى فيه ونا مفعوله ويروى فبايعنا باسكان العين اى فبايعنا نحن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فقال فيما اخذ علينا اى فيما اشترط علينا **قوله** ان بايعنا بفتح العين وكلمة ان بفتح الهمزة مفسرة **قوله** على السمع والطاعة اى لله ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فى منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اى فى حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط **قوله** ومكرهنا اى ومكروهنا وقال الداودى اى فى الاشياء التى تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو مايكره الانسان ويشق

عليه **قوله** وعسرنا ويسرنا اى فى حالة العسر وحالة اليسر **قوله** واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة اى على ايثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم وحاصل الكلام ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لايتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم **قوله** وان لاننازع الامر اهله عطف على قوله ان بايعنا والمراد بالامر الملك والامارة وزاد احمد من طريق عمير بن هانئ عن عبادة وان رأيت ان لك فى الامر حقا فلاتعمل بذلك الرأى بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة **قوله** الا ان تروا كفرا اى بايعنا قائلا الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم وقال النووى المراد بالكفر المعاصى وقال الكرمانى الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال **قوله** بواحا بفتح الباء الموحدة وتخفيف الواو وبالحاء المهملة اى ظاهرا باديا من قولهم باح بالشئ يبوح به بوحا وبواحا اذا اذاعه واظهره وانكر ثابت فى الدلائل بواحا وقال انما يجوز بوحا بسكون الواو وبؤحا بضم الباء والهمزة الممدودة وقال النووى هو فى معظم النسخ من مسلم بالواو وفى بعضها بالراء وقال الخطابى من رواه بالراء فهو قريب من هذا المعنى واصل البراح الارض القفر التى لاانيس فيها ولابناء وقيل البراح البيان يقال برح الخفا اذا ظهر ووقع فى رواية حبان ابى النضر الا ان يكون معصية لله بواحا ووقع عند الطبرانى من رواية احمد بن صالح عن ابن وهب فى هذا الحديث كفرا صراحا بضم الصاد المهملة ثم بالراء **قوله** برهان اى نص آية او خبر صحيح لايحتمل التأويل وقال الداودى الذى عليه العلماء فى امراء الجور انه ان قدر على خلعه بغير فتنة ولاظلم وجب والا فالواجب الصبر وعن بعضهم لايجوز عقد الولاية لفاسق ابتداء فان احدث جورا بعد ان كان عدلا اختلفوا فى جواز الخروج عليه والصحيح المنع الا ان يكفر فيجب الخروج عليه

ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال انكم سترون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن عرعرة القرشى البصرى واسيد مصغر اسد وحضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ابن سماك بن عتيك ابى عبيد الانصارى الاشهلى والحديث مضى فى فضائل الانصار عن بندار ومضى الكلام فيه **قوله** استعملت فلانا اى قلدته عملا **قوله** انكم سترون الى آخره قال الداودى هو كلام بقى بعضه وهو كلام ليس من الاول الا انه اخبر عن هذا الرجل بمن يرى الاثرة واوصاهم بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وانه جواب لما ذكر انتهى قلت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل الذى يقال ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك ولجميع المسلمين ثم تصير بعدى الاستعمالات خاصة فيصدق انه افلان وليس لى فظهرت المطابقة هذا كلام الكرمانى وتحرير الكلام ان جوابه صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل عن طلب الولاية بقوله سترون بعدى اثرة ارادة نفى ظنه انه آثر الذى ولاه عليه فبين له ان ذلك لايقع فى زمانه وانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوى انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر

ص باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء **ش**

اى هذا باب يذكر فيه قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وفى بعض النسخ من قريش وهو فى رواية ابى ذر ولم يقع لغيرهم وروى احمد والنسائى من رواية سماك عن ابى ظالم عن ابى هريرة بلفظ ان فساد امتى على يدى غلمة سفهاء من قريش **قوله** اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام وواحد الجمع المصغر غليم بالتشديد يقال للصبى من حين يولد الى ان يحتلم غلام وجمعه غلمان وغلمة واغيلمة وقد يطلق لفظ غلام على الرجل المستحكم القوة تشبيها له بالغلام فى قوته وقال ابن الاثير المراد بالاغيلمة هنا الصبيان ولذلك صغرهم ❊ص❊ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد قال اخبرنى جدى قال كنت جالسا مع ابى هريرة فى مسجد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتى على يدى غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدى الى بنى مروان حين ملكوا بالشام فاذا رأهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ❊ش❊ مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله هلكة امتى على يدى غلمة ولكن ليس فى الحديث لفظ سفهاء قال الكرمانى لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت فى الجملة لكنه ليس بشرطه قلت قد ذكرنا الآن لفظ سفهاء عند احمد والنسائى والحديث مضى فى علامات النبوة عن احمد بن محمد المكى اخرجه مسلم **قوله** اخبرنى جدى هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وعمرو بن سعيد هو المعروف بالاشدق قتله عبد الملك بن مروان لما خرج عليه بدمشق بعد السبعين **قوله** كنت جالسا مع ابى هريرة كان ذلك زمن معاوية **قوله** ومعنا مروان هو ابن الحكم بن العاص بن امية الذى ولى الخلافة وكان يلى لمعاوية امرة المدينة تارة وسعيد بن العاص والد عمرو يليها لمعاوية تارة **قوله** الصادق المصدوق اى الصادق فى نفسه والمصدوق من عند الله او بمعنى المصدق من عند الناس **قوله** هلكة امتى الهلكة بفتحتين بمعنى الهلاك وفى رواية الكل هلاك امتى قال بعضهم هو المطابق للترجمة قلت اذا كان الهلكة بمعنى الهلاك يحصل المطابقة والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة **قوله** على يدى غلمة كذا فى رواية الاكثرين بالتثنية وفى رواية السرخسى والكشميهنى على ايدى بالجمع **قوله** لعنة الله عليهم غلمة بنصب غلمة على الاختصاص وفى رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من اغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكأن الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد فى الحجة عليهم لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث فى لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبرانى وغيره **قوله** فكنت اخرج مع جدى قائل ذلك عمرو بن يحيى **قوله** حين ملكوا بالشام انما خص الشام مع انهم لما ولوا الخلافة ملكوا غير الشام ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية **قوله** احداثا جمع حدث اى شبانا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينزع الشيوخ من امارة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه **قوله** قال لنا القائل هو جد عمرو ابن يحيى **قوله** قلنا انت اعلم القائل ذلك له اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ❊ص❊

❊ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب ❊ش❊ اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله عليه وسلم ويل الخ وانما خص العرب بالذكر لانهم اول من دخل فى الاسلام والانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اليهم اسرع ❊ص❊ حدثنا مالك بن

اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش رضى الله تعالى عنهن انها قالت استيقظ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة قيل انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ❊ش❊ مطابقته للترجمة ظاهرة فان الترجمة قطعة منه وابن عيينة سفيان وفيه ثلاث من الصحابيات زينب بنت ام سلمة ربيبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وام حبيبة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسمها رملة بنت ابى سفيان وزينب بنت جحش ام المؤمنين تزوجها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ثلاث وقال الكرمانى قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما فى صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وربيبتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الكرمانى يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب والحديث مضى فى احاديث الانبياء عليهم السلام وفى علامات النبوة عن ابى اليمان واخرجه بقية الجماعة ماخلا ابا داود وقد مضى الكلام فيه مستقصى **قوله** ويل للعرب لفظ ويل مثل ويح الا ان ويلا يقال لمن وقع فى هلكة يستحقها وويحا يقال لمن لا يستحقها واراد بالعرب اهل دين الاسلام وانما خص بذكرهم لان معظم شرهم راجع اليهم **قوله** قد اقترب اى قرب **قوله** فتح على صيغة المجهول واليوم نصب على الظرفية **قوله** من ردم يأجوج ومأجوج الردم السد الذى بيننا وبينهم وقال الكرمانى يقال ان يأجوج هم الترك وجرى ماجرى ببغداد منهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك مالهم ردم والردم بيننا وبين يأجوج ومأجوج وهما من بنى آدم من اولاد يافث بن نوح عليه السلام والذى جرى ببغداد كان من هلاكو من اولاد جنكيزخان وهو الذى قتل الخليفة المستعصم بالله العباسى واخرب بغداد فى سنة ست وخمسين وستمائة **قوله** وعقد سفيان تسعين او مائة كذا هنا وفى رواية حلق باصبعه الابهام والتى يليها وفى لفظ عند سفيان بيده عشرة وفى حديث ابى هريرة وعقد وهيب بيده تسعين وقيل المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد وقال الداودى فى رواية سفيان يعنى جعل طرف السبابة فى وسط الابهام وليس كما ذكره وقد علم من مقالة اهل العلم بالحساب اى صفة عقد التسعين ان يثنى السبابة حتى يعود طرفها عند اصلها من الكف ويتعلق عليه الابهام **قوله** وفينا الصالحون الواو فيه للحال **قوله** اذا كثر الخبث بفتح الخاء والباء الموحدة فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة ❊ص❊ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة (ح) وحدثنى محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن اسامة بن زيد قال اشرف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فانى لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر ❊ش❊ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة عن اسامة (والثانى) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق الى آخره والحديث اخرجه البخارى فى الحج عن على وفى المظالم عن عبد الله بن محمد وفى علامات النبوة عن ابى نعيم

واخرجه مسلم فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره **قوله** اشرف من الاشراف وهو الاطلاع من علو وفى رواية عند الاسماعيلى اوفى **قوله** على اطم بضمتين وهو الحصن والقصر **قوله** خلال بيوتكم اى اوساطها وقيل الخلال النواحى **قوله** كوقع المطر هكذا فى رواية المستملى والكشميهنى وفى رواية غيرهما كوقع القطر وهو المطر ايضا والتشبيه فى الكثرة والعموم لاخصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضى الله تعالى عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء وفيه معجزة ظاهرة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ص باب ❊ ظهور الفتن **ش** اى هذا باب فى بيان ظهور الفتن وهو جمع فتنة

ص حدثنا عياش بن الوليد اخبرنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله ايم هو قال القتل القتل **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وتظهر الفتن وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام البصرى وعبد الاعلى بن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة البصرى ومعمر ابن راشد والزهرى محمد بن مسلم وسعيد ابن المسيب والحديث اخرجه مسلم فى القدر وابن ماجة فى الفتن كلاهما عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** يتقارب الزمان كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية السرخسى الزمن وهى لغة وكذا فى رواية مسلم وقال الخطابى يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهى كاليوم وهو كالساعة وهو من استلذاذ العيش كأنه والله اعلم يريد خروج المهدى وبسط العدل فى الارض وكذلك ايام السرور قصار وقال الكرمانى هذا لايناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وقيل تقارب الزمان اعتدال الليل والنهار وقيل اذادنا قيام الساعة وقيل الساعات والايام والليالى تقصر وقال الطحاوى قد يكون معناه تقلب احوال اهله فى ترك طلب العلم خاصة والرضى بالجهل وذلك لان الناس لايتساوون فى العلم لتفاوة درجه قال تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقال البيضاوى يحتمل ان يكون المراد بتقارب الزمان تسارع الدول فى الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وتدانى ايامهم وقال ابن بطال معناه والله اعلم تفاوة احواله فى اهله فى قلة الدين حتى لايكون فيهم من يأمر بمعروف ولاينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور اهله وقد جاء فى الحديث لايزال الناس بخير ماكان فيهم اهل فضل وصلاح وخوف الله يلجأ اليهم عند الشدائد ويستشفى بآرائهم ويتبرك بدعائهم ويؤخذ بقولهم وآثارهم **قوله** وينقص العمل قيل نقص العمل الحسى ينشأ عن نقص الدين ضرورة واما المعنوى فسببه مايدخل من الخلل بسبب سوء المطعم وقلة المساعد على العمل والنفس ميالة الى الراحة **قوله** ويلقى الشح اى البخل والحرص ويلقى بضم الياء من الالقاء والمراد القاؤه فى قلوب الناس على اختلاف احوالهم وليس المراد وجود اصل الشح لانه لم يزل موجودا وقال الحميدى المحفوظ فى الروايات يلقى بضم اوله ويحتمل ان يكون بفتح اللام وتشديد القاف اى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويقال يحتمل ان يكون القاء الشح عاما فى الاشخاص والمحذور من ذلك مايترتب عليه مفسدة والشحيح شرعا هو من منع ماوجب عليه وهو مثلث الشين قال الكرمانى ذلك ثابت فى جميع الازمنة ثم قال المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم فى نزول عيسى

فى كتاب الانبياء عليهم السلام انه يفيض المال حتى لايقبله احد وفى كتاب الزكاة لاتقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لايجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما فى زمان غير زمان الآخر **قوله** وتظهر الفتن المراد كثرتها وانتشارها وعدم التكاتم بها والله المستعان **قوله** ايم هو اى الهرج وايم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف وضم الميم واصله ايما اى اى شئ الهرج قال صلى الله تعالى عليه وسلم القتل القتل مكررا وضبطه بعضهم بتخفيف الياء كما قالوا ايش فى موضع اى شئ وفى رواية الاسماعيلى وماهو وفى رواية ابى داود ايش هو قال القتل القتل

ص حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابى موسى فقالا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان بين يدى الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه والاعمش سليمان وشقيق ابن سلمة وعبد الله ابن مسعود وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنهما ووقع هنا عن ابى ذر عن شيوخه فى نسخة معتمدة حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن موسى وسقط فى بعض النسخ الغير المعتمدة وقال عياض ثبت للقابسى عن ابى زيد المروزى وسقط للباقين وهو الصواب **قوله** لاياما وفى رواية الكشميهنى بحذف اللام **قوله** ينزل فيها الجهل نزول الجهل تمكنه فى الناس برفع العلم ورفع العلم بموت العلماء وهو معنى قوله ويرفع فيها العلم

ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان بين يدى الساعة اياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث الى آخره **قوله** اياما وروى لاياما وقد فسر الهرج فى هذه الروايات الثلاث بالقتل فتدل صريحا على ان تفسير الهرج مرفوع ولايعارض ذلك مجيئه فى غير هذه الروايات موقوفا ولا كونه بلسان الحبشة

ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل قال انى لجالس مع عبد الله وابى موسى فقال ابو موسى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة **قوله** فقال ابو موسى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قيل قوله فقال ابو موسى يدل على ان القائل هو ابو موسى وحده فى الروايات الماضية التى قال فيها وقالا لاحتمال ان اباوائل سمعه من عبد الله ايضا لدخوله فى قوله فى رواية الاعمش فقال قالا قلت اكثر الرواة اتفقوا عن الاعمش على انه عن عبد الله وابى موسى معا فان قلت رواه ابو معاوية عن الاعمش فقال عن ابى موسى ولم يذكر عبد الله اخرجه مسلم قلت اشار ابن ابى خيثمة الى ترجيح قول الجماعة **قوله** والهرج بلسان الحبشة القتل قال الكرمانى هو ادراج من ابى موسى وقال صاحب التوضيح قد عرفت ان تفسير الهرج ذكر غير مرة ماظاهره الرفع ومرة من كلام ابى موسى رضى الله تعالى عنه وانه بلغة الحبشة وكذا ساقه الجرمى فى غريبه من كلام ابى موسى قال الحبش يدعون القتل الهرج وقيل فى ذلك ان اصل الهرج فى اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اذا اختلطوا واختلفوا وهرج القوم فى حديثهم اذا اكثروا وخلطوا واخطأ من قال فنسبة تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والا فهى عربية صحيحة ووجه الخطأ انها لاتستعمل فى اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق المجاز لكون الاختلاط مع

الاختلاف يفضى كثيرا الى القتل وكثيرا مايسمون الشئ باسم مايؤل اليه وكيف يدعى على مثل ابى موسى الاشعرى الوهم فى تفسير لفظة لغوية بل الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لايمنع كونها لغة الحبشة وان ورد استعمالها فى الاختلاط والاختلاف لحديث معقل بن يسار رفعه العبادة فى الهرج كهجرة الى آخره اخرجه مسلم

ص حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن ابى وائل عن عبدالله واحسبه رفعه قال بين يدى الساعة ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابوموسى والهرج القتل بلسان الحبشة

ش هذا طريق آخر فى حديث ابى موسى اخرجه عن محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابوذر فى روايته وقال محمد بن بشار وقال الكلاباذى محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر فى الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمد الذى ذكر هنا غير منسوب يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين ولكن ابوذر نسبه فقال محمد بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ماروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يروى عن ابى وائل شقيق عن عبدالله بن مسعود قوله واحسبه رفعه اى قال ابووائل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ص وقال ابوعوانة عن عاصم عن ابى وائل عن الاشعرى انه قال لعبدالله تعلم الايام التى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الهرج نحوه

ش ابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه وضاح بن عبدالله اليشكرى وعاصم هو ابن ابى النجود القارئ المشهور يروى عن ابى وائل شقيق عن ابى موسى الاشعرى قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور بين يدى الساعة ايام الهرج

ص قال ابن مسعود سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء

ش فى بعض النسخ فقال ابن مسعود يعنى بالسند المذكور وقال ابن التين هذا اخبار عن ان الكفار والمنافقين شرار الخلق وهم حينئذ احياء اذ ذاك وقال ابن بطال وهو وان كان لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم فى الاغلب والاكثر على شرار الناس بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزال طائفة من امتى على الحق منصورة لايضرها من ناواها حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر على ان الساعة ايضا تقوم على قوم فضلاء وانهم فى صبرهم على دينهم كالقابض على الجمر

ص ❊ باب ❊ لايأتى زمان الا الذى بعده شر منه

ش اى هذا باب يذكر فيه لايأتى زمان الى آخره

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدى قال اتينا انس ابن مالك فشكونا اليه مانلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لايأتى عليكم زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم

ش الترجمة المذكورة هى عين الحديث المذكور فى الباب ومحمد بن يوسف ابواحمد البخارى البيكندى وسفيان هو ابن عيينه والزبير بن عدى الكوفى الهمدانى بسكون الميم من صغار التابعين ولى قضاء الرى وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه الترمذى فى الفتن عن ابن بشار به قوله مانلقى من الحجاج هو ابن يوسف الثقفى الامير المشهور ويروى شكونا اليه مايلقون فيه التفات ووقع فى رواية الكشميهنى فشكوا ووقع عند ابى نعيم نشكوا بنون ومعناه شكوا مايلقون من ظلمه لهم وتعديه وذكر الزبير فى الموفقيات من طريق مجالد عن الشعبى قال كان عمر رضى الله تعالى عنه فمن بعده اذا اخذوا

العاصى اقاموه للناس ونزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب فى الجنايات بالسياط ثم زاد مصعب ابن الزبير حلق اللحية فلما كان بشر بن مروان سمر كف الجانى بمسمار فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف قوله اصبروا اى عليه وكذا وقع فى رواية عبدالرحمن بن مهدى قوله فانه اى فان الشأن او الحال قوله زمان وفى رواية عبدالرحمن عام قوله الا والذى بعده كذا لابى ذر بالواو وسقطت فى رواية الباقين قوله شر منه كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر والنسفى اشر وعليه شرح ابن التين فقال كذا وقع اشر بوزن افعل وقد قال الجوهرى فلان شر من فلان ولايقال اشر الافى لغة رديئة قلت ان صحت الرواية بافعل التفضيل لايلتفت الى ماقاله الجوهرى وغيره فان قلت هذا الاطلاق مشكل لان بعض الازمنة يكون فى الشر دون الذى قبله وهذا عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه بعد الحجاج بيسير وقد اشتهر خيرية زمانه بل قيل ان الشر اضمحل فى زمانه قلت حمله الحسن البصرى على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود عمر ابن عبدالعزيز بعد الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة احياء وفى عصر عمر بن عبدالعزيز انقرضوا والزمان الذى فيه الصحابة خير من الزمان الذى بعده لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير القرون قرنى وهو فى الصحيحين وقوله اصحابى امنة لامتى فاذا ذهب اصحابى اتى امتى مايوعدون اخرجه مسلم فان قلت ماتقول فى زمن عيسى عليه السلام فانه بعد زمان الدجال قلت قال الكرمانى ان المراد بالزمان الزمان الذى يكون بعد عيسى عليه السلام او المراد جنس الزمان الذى فيه الامراء والا فمعلوم من الدين بالضرورة ان زمان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المعصوم لاشر فيه قوله حتى تلقوا ربكم اى حتى تموتوا قوله سمعته من نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابى نعيم سمعت ذلك

ص حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية ان ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكى يصلين رب كاسية فى الدنيا عارية فى الآخرة

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وماذا انزل من الفتن اى الشرور فتكون تلك الليلة التى استيقظ منها النبى صلى الله عليه وسلم اشر من الليلة التى قبلها واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن هند والاخر عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن ابن شهاب عن هند بنت الحرث الفراسية بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة نسبة الى بطن من كنانة وهم اخوة قريش وكانت هند زوج معبد بن المقداد وقد قيل ان لها صحبة والحديث مضى فى كتاب العلم والعظة فى الليل قوله ليلة نصب على الظرفية قوله فزعا بفتح الفاء وكسر الزاى وبالعين المهملة اى خائفا وهو نصب على الحال قوله يقول فى موضع الحال وفى رواية سفيان فقال سبحان الله قوله ماذا انزل الله هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ماذا انزل بضم الهمزة من الخزائن اى الخيرات وهو جمع خزانة وهو الموضع او الوعاء الذى يحفظ فيه الشئ قوله وماذا انزل

من الفتن اى الشرور **قوله** من يوقظ صواحب الحجرات كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية
سفيان ايقظوا بصيغة الامر ندب بعض خدمه لذلك والصواحب جمع صاحبة والحجرات جمع
حجرة وهو الموضع المنفرد فى الدار **قوله** يريد ازواجه لكى يصلين وفى رواية شعيب حتى يصلين
وخلت سائر الروايات من هذه الزيادة **قوله** رب كاسية وفى رواية سفيان فرب كاسية بفاء فى اوله
وفى رواية ابن المبارك يارب كاسية وفى رواية هشام كم من كاسية وهذا يؤيد ماقال ابن مالك رب
اكثر مايرد للتكثير وهذا بخلاف ماقال اكثر النحويين ان رب للتقليل وان معنى مايصدر بها المضى
والصحيح ان معناها فى الغالب التكثير وهو مقتضى كلام سيبويه فانه قال فى باب كم واعلم ان كم فى
الخبر لاتعمل الامانعمل فيه رب لان المعنى واحد الاان كم اسم ورب غير اسم ومعنى كاسية فى الدنيا
عارية فى الاخرة كاسية فى الدنيا بالثياب لوجود الغنى عارية فى الآخرة من الثواب لعدم
العمل فى الدنيا وقيل كاسية فى الدنيا لكنها شفافة لاتستر عورتها فتعاقب فى الآخرة بالعرى جزاء
على ذلك وقيل كاسية من النعم عارية من الشكر فهى عارية فى الآخرة من الثواب **ص**
﴿باب﴾ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا **ش** اى
هذا باب فيه قول النبى صلى الله عليه وسلم من حمل الخ **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من حمل علينا السلاح فليس منا **ش** الترجمة عين الحديث والحديث اخرجه مسلم
فى الايمان عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائى فى المحاربة عن ابى الطاهر احمد بن عمرو بن السرح
ومعنى الحديث من حمل السلاح على المسلمين لقتالهم به بغير حق **قوله** فليس منا اى ليس على طريقتنا او ليس
متبعا طريقتنا لان حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة
قتاله وقتله وقال الكرمانى اى ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا الا انه يريد انه ليس من ديننا قال فاقول لك
فى الطائفتين احديهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **ش** هذا ايضا مثل
ماقبله اخرجه عن ابى كريب محمد بن العلاء عن ابى اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء الموحدة
وفتح الراء ابن عبدالله عن جده ابى بردة عامرا وحارث عن ابيه ابى موسى الاشعرى عبدالله بن قيس
والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى كريب وابى عامر واخرجه الترمذى فى الحدود عن ابى
كريب وابى السائب واخرجه ابن ماجة فيه عن محمود بن غيلان وغيره **ص** حدثنا محمد
اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمعت اباهريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم
على اخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزغ فى يده فيقع فى حفرة من النار **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لايشير احدكم على اخيه بالسلاح فان فيه معنى الحمل عليه اخرجه عن محمد قال
الكرمانى هو الذهلى وكذا جزم به ابو على الجيانى بانه محمد بن يحيى الذهلى وقال بعضهم يحتمل ان يكون محمد
ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق قلت الاحتمال بعيد فان اخراج مسلم
عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق لايستلزم اخراج البخارى كذلك ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بالتشديد

ابن منبه والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن محمد بن رافع **قوله** لايشير نفى ويجوز لايشر بصورة
النهى **قوله** فانه اى فان الذى يشير لايدرى لعل الشيطان ينزغ بالغين المعجمة قال الخليل فى الغين نزغ
الشيطان بين القوم نزغا حمل بعضهم على بعض بالفساد ومنه من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين
اخوتى وفى رواية الكشميهنى بالعين المهملة ونقل عياض عن جميع رواة مسلم بالعين المهملة ومعناه
يرمى بيده ويحقق الضربة ومن رواه بالمعجمة قال هو من الاغراء اى يزين له تحقق الضربة **قوله**
فيقع فى حفرة من النار وفى الحديث النهى عما يفضى الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك
فى جد او هزل وروى الترمذى من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين عن ابى هريرة مرفوعا من اشار الى
اخيه بحديدة لعنته الملائكة وقال حسن صحيح غريب **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال
قلت لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبدالله يقول مر رجل بسهام فى المسجد فقال له رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم امسك بنصالها قال نعم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله امسك بنصالها فان فى تركه
ربما يحصل خدش وهو فى معنى حمل السلاح على المسلمين وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى فى الصلاة عن قتيبة فى اول المساجد **قوله** قال نعم القائل
هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنية عمرو **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن
عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر فى المسجد باسهم قد ابدى نصولها فامر ان يأخذ بنصولها لايخدش
مسلما **ش** هذا طريق آخر فى حديث جابر اخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسى
قوله باسهم جمع سهم **قوله** قد ابدى اى اظهر والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم **قوله** فامر
على صيغة المجهول والآمر هو الشارع **قوله** يخدش بالخاء والشين المعجمتين من خدش يخدش من باب
ضرب يضرب خدشا بالفتح وخدش الجلد قشره بعود ونحوه وهو اول الجراح **ص** حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مر
احدكم فى مسجدنا او فى سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من
المسلمين منها شئ **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليمسك على نصالها كما ذكرناه عن قريب
وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء ابن عبدالله يروى عن جده ابى بردة عامر او حارث عن
ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى فى الصلاة عن موسى بن اسماعيل
ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فليقبض بكفه اى على النصال **قوله** ومعه نبل جملة حالية والنبل بفتح النون
السهام **قوله** ان يصيب كلمة ان مصدرية اى كراهة الاصابة وكلمة لا فيه مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا
ص ﴿باب﴾ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ش اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاترجعوا الخ وهذه الترجمة بلفظ ثانى
احاديث الباب **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنى ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال قال عبدالله قال النبى
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث
بالتعسف واخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة
عن عبدالله ابن مسعود والحديث قد مضى فى الايمان **قوله** سباب المسلم بكسر السين مصدر من سبه يسبه سبا
وسبابا **قوله** كفر يعنى اذا كان مستحلا له او هو للتغليظ **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرنى
واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاترجعوا بعدى كفارا

يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة عين الحديث واخرجه فى اول الديات ومضى الكلام فيه مستوفى قوله لاترجعوا بصيغة النهى وهو المعروف وفى رواية ابى ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا فى معناه اقوال كثيرة قدذكرنا اكثرها هناك منها المراد منه الستر يعنى لاترجعوا بعدى ساترين الحق لان معنى الكفر فى اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقال الداودى معناه لاتفعلوا بالمؤمنين ماتفعلون بالكفار ولاتفعلوا بهم مالايحل وانتم ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لايجعله متعلقا بماقبله بل حالا او مستأنفا ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيي حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابى بكرة وعن رجل آخر هو افضل فى نفسى من عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابى بكرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس فقال الاتدرون اى يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يارسول الله قال اى بلد هذا أليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يارسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الاهل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له فكان كذلك قال لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابى بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبدالرحمن فحدثتنى امى عن ابى بكرة انه قال لو دخلوا على مابهشت بقصبة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه ويحيى هو ابن سعيد القطان وابن سيرين محمد بن سيرين والسند كله بصريون ومضى الحديث فى كتاب الحج فى باب الخطبة ايام منى قوله عن ابى بكرة هو نفيع مصغر نفع ابن الحارث الثقفى نزل البصرة وتحول الى الكوفة قوله وعن رجل آخر هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف صرح به فى كتاب الحج قوله خطب الناس يعنى يوم النحر صرح به فى الحج قوله واعراضكم جمع عرض وهو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان قوله وابشاركم جمع البشر وهو ظاهر الجلد قوله فى شهركم قال الكرمانى لم يذكر اى شهر فى هذه الرواية مع انه قال بعد فى شهركم هذا فكيف شبه به فيما قال فى شهركم ثم اجاب بقوله كان السؤال لتقرير ذلك فى اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى وربما قصد رفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتاله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها يوم الفتح او اقتصره الراوى اعتمادا على سائر الروايات مع انه لايلزم ذكره فى صحة التشبيه قوله رب مبلغ قال الكرمانى بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى مفعول ثان له واللفظان من التبليغ او من الابلاغ وقال بعضهم رب مبلغ بفتح اللام الثقيلة ويبلغه بكسرها قلت الصواب ماقاله الكرمانى قوله من هو وفى رواية الكشميهنى لمن هو قوله اوعى له اى احفظ وزاد فى الحج منه قوله فكان كذلك جملة موقوفة من كلام محمد بن سيرين تخللت بين الجمل المرفوعة اى وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ قوله قال لاترجعوا بالسند المذكور من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قوله فلما كان يوم حرق على صيغة المجهول من التحريق وضبط الحافظ الدمياطى احرق من الاحراق وقال هو الصواب وقال بعضهم وليس الآخر بخطأ بل جزم اهل اللغة باللغتين احرقه وحرقه والتشديد للتكثير انتهى قلت هذا كلام من لايذوق من معانى التراكيب شيئا وتصويب الدمياطى باب

الافعال لكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكر باب التفعيل قوله ابن الحضرمى هو عبدالله بن عمرو بن الحضرمى وابوه عمرو هو اول من قتل من المشركين يوم بدر ولعبدالله رؤية على هذا وذكره بعضهم فى الصحابة واسم الحضرمى عبدالله بن عمار وكان حالف بنى امية فى الجاهلية والعلاء بن الحضرمى الصحابى المشهور عم عبدالله قوله حين حرقه جارية بجيم وياء آخر الحروف ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ابن مالك بن زهير بن الحصين التميمى السعدى وكان السبب فى ذلك ماذكره العسكرى فى الصحابة قال كان جارية يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمى بالبصرة وكان معاوية وجه ابن الحضرمى الى البصرة يستنفرهم على قتال على رضى الله تعالى عنه فوجه على جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمى فى دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبرى فى حوادث سنة ثمان وثلاثين هذه القضية وفيها بعث على رضى الله تعالى عنه جارية بن قدامة فحصر ابن الحضرمى فى الدار التى نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرمانى عن المهلب قال ابن الحضرمى رجل امتنع عن الطاعة فاخرج اليه جارية بن قدامة جيشا فظفر به فى ناحية من العراق كان ابوبكرة الثقفى الصحابى يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى فى النار فى الجذع الذى صلب فيه قلت العمدة على ماذكره العسكرى والطبرى وماذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا على ابى بكرة الى آخره جواب قوله فلما كان الى آخره وذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمى امر جيشه ان يشرفوا على ابى بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له جيشه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمى وما انكر عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو فى غرفة له قال لو دخلوا على مابهشت بقصبة بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفى رواية الكشميهنى بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى مادفعتهم بقصبة ونحوها فكيف ان اقاتلهم لانى مارى الفتنة فى الاسلام ولا التحريك اليها مع احدى الطائفتين قوله قال عبدالرحمن هو ابن ابى بكرة الراوى وهو موصول بالسند المذكور قوله حدثتنى امى هى هالة بنت غليظ العجلية ذكر كذلك خليفة بن خياط فى تاريخه وجماعة وقال ابن سعد هى هولة والله اعلم قوله على بتشديد الياء ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانها قطعة منه واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالباء الموحدة بعد الالف الصفار الكوفى ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالضاد المعجمة يروى عن ابيه فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى قوله لاترتدوا تقدم فى الحج من وجه آخر عن فضيل بلفظ لاترجعوا وساقه هناك اتم ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت ابازرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن مدرك على صيغة اسم الفاعل من الادراك الكوفى وابو زرعة بضم الزاى اسمه هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير

ابن عبدالله البجلى وليس لابى زرعة بن عمر وبن جرير عن جده فى البخارى الا هذا الحديث ومضى الحديث فى كتاب العلم **قوله** لاترجعوا كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى لاترجعن بضم العين والنون المثقلة وكفارا جمع كافر نصب على الحال

ص ❊ باب ❊ تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم **ش** اى هذا باب يذكر فيه تكون الى آخره وهذه الترجمة بعض الحديث

ص حدثنا محمد بن عبيدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة قال ابراهيم وحدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ اومعاذا فليعذبه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيدالله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموى وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن عمه ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم فى الفتن ايضا عن اسحق بن منصور **قوله** ستكون فتن وفى رواية المستملى فتنة والمراد جميع الفتن وقيل هى الاختلاف الذى يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولايكون المحق فيها معلوما بخلاف على ومعاوية **قوله** القاعد فيها اى فى الفتن خير من القائم اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها وزاد الاسماعيلى والنائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد ولمسلم اليقظان فيها خير من النائم وللبزار ستكون فتن ثم تكون فتن بزيادة والمضطجع خير من القاعد فيها ولابى داود المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خير من القائم ومعنى القاعد خير من القائم الذى لايستشرفها وقال الداودى الظاهر انه انما اراد ان يكون فيها قاعدا وحكى ابن التين عنه ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها فى الاحوال كلها يعنى ان بعضهم فى ذلك اشد من بعض فاعلاهم فى ذلك الساعى فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشى ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولايقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنبا لها ولايباشر ولاينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لايقع منه شئ من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية فى هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور **قوله** من تشرف بفتح التاء المثناة من فوق والشين المعجمة وتشديد الراء على وزن تفعل اى تطلع لها بان يتصدر ويتعرض لها ولايعرض عنها وقال الكرمانى ويروى من يشرف من الاشراف **قوله** تستشرفه اى تهلكه بان يشرف منها على الهلاك يقال استشرفت الشئ علوته واشرفت عليه **قوله** ملجأ اى موضعا يلتجأ اليه من شرها **قوله** اومعاذا بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة اى موضع العوذ وهو بمعنى الالتجاء ايضا وقال ابن التين رويناه بالضم يعنى بضم الميم **قوله** فليعذبه جواب قوله فمن وجد

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ اومعاذا فليعذبه **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره فقد ذكرنا ان المراد من قوله فتن جميع الفتن فان قلت اذا كان المراد جميع

الفتن فانقول فى الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فامعناه وما الدليل على ذلك قلت اجاب الطبرى بانه قد اختلف السلف فى ذلك فقيل المراد به جميع الفتن وهى التى قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم وممن قعد فيها من الصحابة حذيفة ومحمد بن سلمة وابوذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعرى واسامة بن زيد واهبان بن صيفى وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعى وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بلزوم التحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شئ من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل اوقتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت عن الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المظلوم وهذا قول الجمهور وقال الطبرى والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطأ وان اشكل الامر فهى الحالة التى ورد النهى عن القتال فيها وذهب آخرون الى ان الاحاديث وردت فى حق ناس مخصوصين وان النهى مخصوص بمن خوطب بذلك وقيل ان احاديث النهى مخصوصة بآخر الزمان حيث يحصل التحقق ان المقاتلة انما هى فى طلب الملك قلت يدخل فيها الترك اصحاب مصر حيث لم يكن بينهم قتال الا لطلب الملك

ص ❊ باب ❊ اذا التقى المسلمان بسيفيهما **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما وجواب اذا محذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر فى الحديث وهو قوله فكلاهما من اهل النار وقوله فى الحديث اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فى معنى اذا التقيا

ص حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا اريد ان يحدثانى به فقالا انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكرة رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا تواجه المسلمان بسيفهما وقد ذكرنا ان معناه اذا التقيا وعبدالله بن عبدالوهاب ابو محمد الحجبى البصرى من افراد البخارى وحماد هو ابن زيد وقد نسبه فى اثناء الحديث **قوله** عن رجل قال بعضهم هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سئ الضبط قاله الحافظ المزى فى التهذيب وقال صاحب التلويح هو هشام بن حسان ابو عبدالله القردوسى وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وكذا قاله الكرمانى ناقلا عن قوم وقال بعضهم فيه بعد قلت ليت شعرى ما وجه البعد ووجه البعد فيما قاله ويؤيد ما قاله هؤلاء ما قاله الاسماعيلى فى صحيحه حدثنا الحسن حدثنا محمد بن عبيد حدثنا حماد بن زيد حدثنا هشام عن الحسن فذكره ويوضحه رواية النسائى عن على بن محمد عن خلف بن تميم عن زائدة عن هشام عن الحسن الحديث والحسن هو البصرى **قوله** ليالى الفتنة اراد بها الحرب التى وقعت بين على ومن معه وعائشة ومن معها كذا قال بعضهم قلت مامعنى ابهامه ذلك والمراد بها وقعة الجمل ووقعة صفين **قوله** فاستقبلنى ابو بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفى **قوله** قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو على بن ابى طالب رضى الله عنه وفى رواية مسلم اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى عليا رضى الله تعالى عنه قال فقال لى يا احنف ارجع **قوله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اذا تواجه المسلمان ويروى توجه وقال الكرمانى تواجه اى ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اى ذاته **قوله** فكلاهما من اهل النار وفى رواية الكشميهنى فى النار وفى رواية مسلم فالقاتل والمقتول فى النار **قوله** اهل النار اى مستحق لها وقد يعفو الله عنه وقال الكرمانى على رضى الله تعالى عنه ومعاوية كلاهما كانا مجتهدين غاية ما فى الباب ان معاوية كان مخطئا فى اجتهاده وله اجر واحد وكان لعلى رضى الله تعالى عنه اجران قلت المراد بما فى الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه انتهى قلت كيف يقال كان معاوية مخطئا فى اجتهاده فما كان الدليل فى اجتهاده وقد بلغه الحديث الذى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وابن سمية هو عمار بن ياسر وقد قتله فئة معاوية افلا يرضى معاوية سواء بسواء حتى يكون له اجر واحد وروى الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال ما وجدت فى نفسى من شئ ما وجدت انى لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرنى الله فان قلت كان عبد الله بن عمر وممن روى الحديث المذكور واخبر معاوية بهذا فكيف كان مع فئة معاوية قلت روى عنه انه قال لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطع اباك فاطعته وقيل لابراهيم النخعى من كان افضل علقمة او الاسود فقال علقمة لانه شهد صفين وخضب سيفه بها وقيل كان اويس القرنى رضى الله تعالى عنه مع على رضى الله تعالى عنه فى الرجالة قاله ابراهيم بن سعد وقال الكرمانى مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجبة فلم منع ابو بكرة الحسن عن حضوره مع فئة على رضى الله تعالى عنه واجاب بقوله لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه **قوله** قيل فهذا القاتل القائل هو ابو بكرة فقوله القاتل مبتدأ وخبره محذوف اى هذا القاتل يستحق النار فما بال المقتول اى فما ذنبه قال انه اى ان المقتول اراد قتل صاحبه وتقدم فى الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهل النار قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا **قوله** قال حماد بن زيد هو موصول بالسند المذكور **قوله** لايوب هو السختيانى ويونس بن عبيد ابن دينار القيسى البصرى **قوله** فقالا اى ايوب ويونس انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكرة يعنى ان عمرو بن عبيد اخطأ فى حديث الاحنف بين الحسن وابى بكرة والاحنف بن قيس السعدى التميمى البصرى واسمه الضحاك والاحنف لقبه وعرف به ودعا له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة سبع وستين بالكوفة وقال ابو عمر الاحنف بن قيس ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره ودعا له وانما ذكرناه فى الصحابة لانه اسلم على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابى بكرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ سليمان هذا هو ابن حرب وحماد هو ابن زيد واشار بقوله بهذا الى الحديث المذكور الذى رواه آنفا وليس فيه ذكر الاحنف ثم قال وقال مؤمل يعنى ابن هشام احد مشايخ البخارى عن علقمة عن حماد بن زيد وايوب السختيانى ويونس ابن عبيد وهشام ابن حسان ومعلى بن زياد الى آخره واخرجه الاسماعيلى حدثنا موسى حدثنا يزيد بن

سنان حدثنا ايوب ويونس الى آخره وقال الدارقطنى رواه ايوب ويونس وهشام ومعلى عن الحسن عن الاحنف عن ابى بكرة وقال ابو خلف عبد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن عن موسى عن الحسن عن ابى بكرة ورواه قتادة وجسر بن فرقد ومعروف الاعور عن الحسن عن ابى بكرة ولم يذكروا فيه الاحنف، والصحيح حديث ايوب حدث به عنه حماد بن زيد ﴿ص﴾ ورواه معمر عن ايوب ﴿ش﴾ اى روى الحديث المذكور معمر عن ايوب واخرجه الاسماعيلى عن ابن ياسين حدثنا زهير بن محمد والرمادى قالا حدثنا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث دون القصة ﴿ص﴾ ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابى بكرة ﴿ش﴾ بكار بن عبد العزيز رواه عن ابيه عبد العزيز بن عبد الله بن ابى بكرة وليس له ولا لولده بكار فى البخارى الا هذا الحديث ووصله الطبرانى من طريق خالد بن خداش بكسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة وبالشين المعجمة قال حدثنا بكار بن عبد العزيز بالسند المذكور ولفظه سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان فتنة كائنة القاتل والمقتول فى النار اذا المقتول قد اراد قتل القاتل ﴿ص﴾ وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى ابن حراش عن ابى بكرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور ﴿ش﴾ غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وبالراء ابن حراش لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر وربعى بكسر الراء واسكان الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الاعور الغطفانى التابعى المشهور وهذا التعليق وصله الامام احمد قال حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر بهذا السند مرفوعا ولفظه اذا التقى المسلمان حملا احدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتل احدهما الآخر فهما فى النار **قوله** ولم يرفعه سفيان اى لم يرفع الحديث المذكور سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر بالسند المذكور ووصله النسائى من رواية يعلى بن عبيد عن سفيان الثورى بالسند المذكور عن ابى بكرة قال اذا حمل الرجلان المسلمان السلاح احدهما على الآخر فهما فى النار قال العلماء معنى كونهما فى النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله عز وجل ان شاء عاقبهما فى النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما فلم يعاقبهما اصلا وقيل هو محمول على من استحل ذلك ﴿ص﴾ ❊باب❊ كيف الامر اذا لم تكن جماعة ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه كيف امر المسلم يعنى ماذا يفعل فى حال الاختلاف والفتنة اذا لم تكن اى اذا لم توجد وكان تامة وجماعة اى مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفى حديث الباب بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان يعض باصل شجرة حتى يدركه الموت وذلك خير له من دخوله بين طائفة لا امام لهم خشية ما يؤول من عاقبة ذلك من فساد الاحوال باختلاف الاهواء وبسبب الآراء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى بسر بن عبد الله الحضرمى انه سمع ابا ادريس الخولانى انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى فقلت يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد

ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرنى ان ادركنى ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام الى آخره وابن جابر بالجيم وكسر الباء الموحدة هو عبدالرحمن بن زيد بن جابر كما صرح به مسلم فى روايته عن محمد بن المثنى شيخ البخارى فيه وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن عبدالله الحضرمى بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وابو ادريس عائذالله بالذال المعجمة الخولانى بفتح الخاء المعجمة والحديث مضى فى علامات النبوة عن يحيى بن موسى واخرجه مسلم فى الفتن عن محمد بن المثنى به واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد ببعضه **قوله** مخافة اى لاجل مخافة ان يدركنى اى الشر وكلمة ان مصدرية **قوله** فى جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش **قوله** بهذا الخير يعنى الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش **قوله** دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان واراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل الدغل وقيل فساد فى القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووى المراد من الدخن ان لاتصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء **قوله** يهدون بفتح اوله **قوله** بغير هدى بياء الاضافة عند الاكثرين وبياء واحدة بالتنوين فى رواية الكشميهنى وفى رواية الاسود تكون بعدى ائمة يهتدون بهدى ولا يستنون بسنتى **قوله** تعرف منهم اى من القوم المذكورين وتنكر يعنى من اعمالهم وقال القاضى الخير بعد الشر ايام عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه والذى تعرف منهم وتنكرهم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرمانى يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وبالخير بعده زمان خلافة على رضى الله تعالى عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر **قوله** دعاة بضم الدال جمع داع على ابواب جهنم قال ذلك باعتبار مايؤول اليه حالهم **قوله** من جلدتنا اى من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب وقال الداودى اى من بنى آدم وقال القاضى انهم فى الظاهر على ملتنا وفى الباطن مخالفون وجلدة الشئ ظاهره وهى فى الاصل غشاء البدن **قوله** وامامهم بكسر الهمزة اى اميرهم وفى رواية الاسود تسمع وتطيع وان ضرب ظهرك واخذ مالك **قوله** وان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة من عضض يعضض من باب علم يعلم اى ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه ولفظ تعض منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم الرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخففة من المثقلة وقال البيضاوى المعنى اذا لم يكن فى الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله فى الحديث الآخر عضوا عليها بالنواجذ **قوله** وانت على ذلك اى على العض الذى هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين واطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء فى وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك القيام على ائمة الحق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك ولم يأمر بتفريق كلمهم وشق

عصاهم واختلفوا فى صفة الامر بذلك فقال بعضهم هو امر ايجاب بلزوم الجماعة وهى السواد الاعظم واحتجوا برواية ابن ماجة من حديث انس مرفوعا ان بنى اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة وقال آخرون الجماعة التى امر الشارع بلزومها هى جماعة العلماء لان الله عزوجل جعلهم حجة على خلقه واليهم تفزع العامة فى دينها وهم تبع لها وهم المعنيون بقوله ان الله لن يجمع امتى على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقال آخرون انها جماعة اهل الاسلام ماداموا مجتمعين على امر واجب على اهل الملل فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين وقال الامام ابو محمد الحسن بن احمد بن اسحق التسترى فى كتابه افتراق الامة اهل السنة والجماعة فرقة والخوارج خمس عشرة فرقة والشيعة ثلاث وثلاثون والمعتزلة ستة والمرجئة اثنى عشر والمشبهة ثلاثة والجهمية فرقة واحدة والضرارية واحدة والكلابية واحدة واصول الفرق عشرة اهل السنة والخوارج والشيعة والجهمية والضرارية والمرجئة والنجارية والكلابية والمعتزلة والمشبهة وذكر ابو القاسم الفورانى فى كتابه فرق الفرق ان غير الاسلاميين الدهرية والهيولى اصحاب العناصر الثنوية والديصانية والمانوية والطبائعية والفلكية والقرامطة

ص باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم **ش** اى هذا باب فى بيان من كره ان يكثر من الاكثار او من التكثير **قوله** سواد الفتن والظلم اى اهلهما والسواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو الاشخاص

ص حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابى الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهانى اشد النهى ثم قال اخبرنى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتى السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة بن شريح التجيبى والحديث مضى فى التفسير عن عبدالله بن يزيد ايضا واخرجه النسائى فى التفسير عن زكريا بن يحيى وابو الاسود محمد بن عبدالرحمن الاسدى يتيم عروة بن الزبير **قوله** وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كأنه يريد به ابن لهيعة فانه رواه عن ابى الاسود محمد بن عبدالرحمن وقد رواه عنه الليث وقال الكرمانى ويروى وعبده ضد الحر والاول اصح **قوله** قطع على اهل المدينة بعث اى افرد عليهم بعث بفتح الباء الموحدة وهو الجيش ومنه كان اذا اراد ان يقطع بعثا قال ابن الاثير اى يفرد قوما يبعثهم فى الغزو ويعينهم من غيرهم **قوله** فاكتتبت فيه على صيغة المجهول قال الكرمانى وبالمعروف يقال اكتتبت اى كتبت نفسى فى ديوان السلطان **قوله** يكثرون من الاكثار او التكثير فيرمى اى فيرمى به ويروى كذلك قيل هو من القلب والتقدير فيرمى بالسهم فيأتى وقال الكرمانى وفى بعض الروايات لفظ فيرمى مفقود وهو ظاهر وقيل يحتمل ان تكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابى ذر فى سورة النساء فيأتى السهم يرمى به **قوله** او يضربه معطوف على فيأتى لا على فيصيب اى يقتل اما بالسهم واما بالسيف **قوله** فانزل الله تعالى (ان الذين توفاهم الملائكة)

ص باب اذا بقى فى حثالة من الناس **ش** اى هذا باب فيه اذا بقى مسلم فى حثالة من الناس بضم الحاء المهملة وتخفيف الثاء المثلثة وهى ردى

كل شئ وما لاخير فيه وجواب اذا مقدر وهو ماذا يصنع قيل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه
الطبرى و صححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك يا عبدالله بن عمرو اذا بقيت
فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم و اماناتهم و اختلفوا فصاروا هكذا و شبك بين
اصابعه قال فما تأمرنى قال عليك بخاصتك و دع عنك عوامهم و قال ابن بطال اشار
البخارى الى هذا الحديث ولم يخرجه لان العلاء ليس من شرطه فادخل معناه فى حديث حذيفة
رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب
قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرأن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها
قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى فيها
اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون
فلايكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه
وما اجلده وما فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان ولا ابالى ايكم بايعت لئن
كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع الافلانا
وفلانا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وقد ذكرنا ان ابن بطال قال ادخل البخارى
معنى حديث ابى هريرة الذى ذكرناه الان فى حديث حذيفة وهذا الحديث بعينه سندا ومتنامضى
فى كتاب الرقاق فى باب رفع الامانة فراجعه لان الكلام فيه قد بسطناه **قوله** وحدثنا عن رفعها
هو الحديث الثانى وفيه من اعلام نبوته لان فيه الاخبار عن فساد اديان الناس وقلة امانتهم فى آخر
الزمان والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل اى كانت لهم بحسب الفطرة
وحصلت لهم بالكسب من الشريعة والوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتاء المثناة من فوق الاثر
اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذى قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو
التنفط الذى يحصل فى اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا
مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هى التكاليف الالهية ومعنى
المبايعة هنا البيع والشراء اى كنت اعلم ان الامانة فى الناس فكيف اقدم على معاملة من اتفق غير
مبال بحاله وثوقا بامانته اى امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على
ادائها وان كان كافرا وذكر النصرانى على سبيل التمثيل فساعيه اى الموالى عليه تقوم بالامانة فى ولايته
فينصفنى ويستخرج حقى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او
شراء الافلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلائل ﴿ص﴾ باب ☼ التعرب فى الفتنة ﴿ش﴾
اى هذا باب فى بيان التعرب بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الاقامة بالبادية
والتكلف فى صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد
الذى هاجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان يأذن له الشارع
فى ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ماورد من الاذن فى ذلك عند حلول الفتن ووقع فى رواية التعزب
بالزاى وبينهما عموم وخصوص وقال صاحب المطالع وجدته بخط البخارى بالزاى واخشى

ان يكون وهما فان صح فمعناه البعد والاعتزال ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن
يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك
تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لى فى البدو ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسمعيل الكوفى ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد بضم العين
مولى سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم فى المغازى والنسائى فى البيعة كلاهما عن قتيبة كالبخارى
قوله على الحجاج هو ابن يوسف الثقفى وذلك لما ولى الحجاج امرة الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار
من مكة الى المدينة وذلك فى سنة اربع وسبعين وقيل ان سلمة مات فى آخر خلافة معاوية سنة ستين
ولم يدرك زمن امارة الحجاج **قوله** ارتددت على عقبيك كأنه اشار بهذا الى ماجاء من حديث ابن
مسعود اخرجه النسائى مرفوعا لعن الله آكل الربوا وموكله الحديث وفيه والمرتد بعد هجرته
الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد **قوله** قال لا اى لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتى
ولكن بالتشديد والتخفيف **قوله** فى البدو اى فى الاقامة فيه والبدو البادية ﴿ص﴾
وعن يزيد بن ابى عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه خرج سلمة بن الاكوع
الى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له اولادا فلم يزل بها حتى اقبل قبل ان يموت بليال فنزل
المدينة ﴿ش﴾ هو موصول بالسند المذكور **قوله** الى الربذة بفتح الراء والباء الموحدة
والذال المعجمة موضع بالبادية بين مكة والمدينة قاله بعضهم قلت الربذة هى التى جعلها
عمر رضى الله تعالى عنه حمى لابل الصدقة وهى بالقرب من المدينة على ثلاث مراحل منها قريب من
ذات عرق **قوله** فلم يزل بها وفى رواية الكشميهنى هناك **قوله** فنزل المدينة هكذا فنزل بالفاء فى رواية
المستملى والسرخسى وفى رواية غيرهما نزل بلا فاء وهذا يشعر بان سلمة لم يمت بالبادية كما جزم به يحيى بن
عبد الوهاب بن مندة فى معرفة الصحابة وقال يحيى بن بكير وغيره مات بالمدينة سنة اربع وسبعين
وهو ابن ثمانين سنة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبدالله بن
ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها سعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وتقدم فى الايمان فى باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه
هناك عن عبدالله بن سلمة عن مالك الى آخر وتقدم ايضا فى باب العزلة من كتاب الرقاق **قوله** سعف
الجبال بالسين والعين المهملتين وبالفاء رأس الجبل واعلاه **قوله** ومواقع القطر اى المطر والمواقع
الجملة حالية من الضمير المستتر فى يتبع ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ التعوذ من الفتن ﴿ش﴾ اى
هذا باب فى بيان التعوذ من الفتن قال ابن بطال فى مشروعية ذلك الرد على من قال اسألوا الله الفتنة
فان فيها حصاد المنافقين وزعم انه ورد فى حديث لا يثبت رفعه بل الصحيح خلافه وقد اخرج ابو
نعيم من حديث على رضى الله تعالى عنه بلفظ لا تكرهوا الفتنة فى آخر الزمان فانها تبير المنافقين وفى
سنده ضعيف ومجهول ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله
تعالى عنه قال سألوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه بالمسألة فصعد النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوا عن شئ الا بينت لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل
رجل لاف رأسه فى ثوبه يبكى فانشأ رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا نبى الله من ابى فقال
ابوك حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ

بالله من سوء الفتن فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مارأيت فى الخير والشر كاليوم قط انه صورت لى الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم ‹ ش › مطابقته للترجمة فى قوله نعوذ بالله من شر الفتن ومعاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدستوائى والحديث مضى فى الدعوات عن حفص بن عمر **قوله** حتى احفوه بالحاء المهملة اى الحوا عليه فى السؤال وبالغوا **قوله** ذات يوم المنبر وفى رواية الكشميهنى على المنبر **قوله** لاث رأسه هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فاذا كل رجل رأسه فى ثوبه ولاث بالثاء المثلثة من اللوث وهو الطى والجمع ومنه لث العمامة الوثها لوثا **قوله** كان اذا لاحى بالحاء المهملة اى اذا جادل وخاصم يدعى الى غير ابيه يعنى يقولون له يا ابن فلان وهو خلاف ابيه **قوله** فقال ابوك حذافة فى رواية معتمر سمعت ابى عن قتادة عند الاسماعيلى واسم الرجل خارجة وقيل قيس بن حذافة وقيل المعروف ان القائل عبد الله بن حذافة اخو خارجة **قوله** من سوء الفتن بضم السين والهمزة وفى رواية الكشميهنى من شر الفتن بفتح الشين المعجمة وتشديد الراء **قوله** صورت على صيغة المجهول وفى راية الكشميهنى صورت لى **قوله** دون الحائط اى عنده **قوله** قال قتادة يذكر بضم الياء وسكون الذال وفتح الكاف ووقع فى رواية الكشميهنى يذكر على صيغة المعلوم وهذا اوجه ‹ ص › وقال عباس النرسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انسا حدثهم ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه فى ثوبه يبكى وقال عائذا بالله من سوء الفتن او قال اعوذ بالله من سوء الفتن ‹ ش › عباس بالباء الموحدة والسين المهملة ابن الوليد بن نصر الباهلى البصرى النرسى بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة وقال الكلاباذى نرس لقب جدهم كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقى لقبا عليه فنسب ولده اليه وقيل نهر من انهار الفرات بالعراق يقال له نهر النرس مضاف اليه الثياب النرسية وهو يروى عن يزيد بن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة الى آخره **قوله** بهذا الحديث الماضى وصله ابو نعيم فى المستخرج من رواية محمد بن عبد الله بن رستة بضم الراء وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة المفتوحة قال حدثنا العباس بن الوليد به **قوله** وقال كل رجل اى قال انس كل رجل كان هناك حال كونه لافا بتشديد الفاء رأسه فى ثوبه يبكى ويروى لاف وهو الاوجه وقوله يبكى خبر قوله كل رجل لانه مبتدأ ولما الحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله تعالى الجنة والنار له واراه كل مايسأله عنه **قوله** وقال اى كل رجل قال عائذا بالله اى حال كونه مستعيذا بالله من سوء الفتن **قوله** او قال اعوذ بالله شك من الراوى ويحتمل ان يكون الشك بين قوله عائذا بالله وقوله اعوذ بالله ويحتمل ان يكون بين قوله من سوء الفتن وقوله من شر الفتن ‹ ص › وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن ابيه عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال عائذ بالله من شر الفتن ‹ ش › اى قال البخارى قال لى خليفة هو ابن خياط بطريق المذاكرة عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابى عروبة ومعتمر بن سليمان بن طرخان عن قتادة الى آخره **قوله** بهذا اى بالحديث المذكور وقال عائذا بالله من شر الفتن بالشين المعجمة والراء المشددة

‹ ص › ❊ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق ‹ ش › اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

الفتنة من قبل المشرق بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهته ‹ ص › حدثنى عبد الله ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس ‹ ش › مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه الترمذى فى الفتن عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق **قوله** حدثنى عبد الله ويروى حدثنا **قوله** قرن الشيطان ذهب الداودى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروى ان قرنيه ناحيتى رأسه وقيل هذا مثل اى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل القرن القوة اى يطلع حين قوة الشيطان وانما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشرق لان اهله يومئذ كانوا اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهى وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج فى ارض نجد والعراق وماورائها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التى كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** او قرن الشمس شك من الراوى وقال الجوهرى قرن الشمس اعلاها ‹ ص › حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ‹ ش › هذا عن عبد الله بن عمر ايضا اخرجه عن قتيبة عن ليث بن سعيد الى آخره ‹ ص › حدثنا على بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فاظنه قال فى الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان ‹ ش › مطابقته للترجمة فى قوله وهناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واشار بقوله هناك الى نجد ونجد من المشرق قال الخطابى نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهى مشرق اهل المدينة واصل النجد ماارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ماانخفض منها وتهامة كلها من الغور ومكة من تهامة اليمن وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وازهر بن سعد السمان البصرى يروى عن عبد الله بن عون بالنون ابن ارطبان البصرى والحديث مضى فى الاستسقاء عن محمد بن المثنى واخرجه الترمذى فى المناقب عن بشر بن آدم ابن بنت ازهر السمان عن جده ازهر به وقال حسن صحيح غريب والفتن تبدو من المشرق ومن ناحيتها يخرج يأجوج ومأجوج وقال كعب بها الداء العضال وهو الهلاك فى الدين وقال المهلب انما ترك الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذى هو موضوع فى جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن ‹ ص › حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله ابن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فى الفتنة والله يقول (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) فقال هل تدرى ما الفتنة ثكلتك امك

انما كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول فى دينهم فتنة وليس كقتالكم على الملك **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيها الفتنة من قبل المشرق سألوا هنا عن ابن عمر ان يحدثهم بحديث حسن فيه ذكر الرحمة فحدثهم بحديث الفتنة واسحق هو ابن شاهين الواسطى يروى عن خالد بن عبدالله الطحان ووقع فى بعض النسخ خلف بدل خالد وما اظن صحته وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء وبعد الالف نون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسى بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والباء الموحدة والراء ابن عبدالرحمن الحارثى والباء مفتوحة عند الجميع وبه جزم ابن عبدالبر وقال عياض ضبطناه فى مسلم بسكون الباء والحديث مضى فى التفسير عن احمد بن يونس **قوله** حدثنا حسنا اى حسن اللفظ يشمل على ذكر الرحمة والرخصة **قوله** فبادرنا بفتح الراء فعل ونا مفعول وقوله رجل فاعله واسمه حكيم **قوله** اليه اى الى ابن عمر **قوله** فقال يا باعبدالرحمن اصله يا ابا فحذفت الالف للتخفيف وابوعبدالرحمن كنية عبدالله بن عمر **قوله** والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على مشروعية القتال فى الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اى عدمتك امك وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا وقدمرت قصته فى سورة البقرة وهى انه قيل له فى فتنة ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) والفتنة هى الكفر وكان قتالنا على الكفر وقتالكم على الملك اى فى طلب الملك واشاربه الى ماوقع بين مروان ثم عبدالملك ابنه وبين ابن الزبير وماشبه ذلك وكان رأى عبدالله بن عمر ترك القتال فى الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والآخرى مبطلة **ص**

باب الفتنة التى تموج كموج البحر **ش** اى هذا باب فى بيان الفتنة التى تموج كموج البحر قيل اشار به الى ما اخرجه ابن ابى شيبة من طريق عاصم بن ضمرة عن على رضى الله تعالى عنه فى هذه الامة خمس فتن فذكر الاربعة ثم فتنة تموج كموج البحر وهى التى يصبح الناس فيها كالبهائم اى لاعقول لهم **ص** وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن قال امرؤ القيس

الحرب اول ماتكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول

حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل

شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

ش اى قال سفيان بن عيينة عن خلف بالخاء واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبالباء الموحدة كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لايعلم روايته عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلى وقال النسائى لابأس به واثنى عليه ابن عيينة وليس له فى البخارى الا هذا الموضع **قوله** كانوا اى السلف **قوله** عند الفتن اى عند نزولها **قوله** قال امرؤ القيس كذا وقع عند ابى ذر فى نسخته والمحفوظ ان هذه الابيات لعمرو بن معدى كرب الزبيدى وقد جزم به المبرد فى الكامل وتعليق سفيان هذا وصله البخارى فى التاريخ الصغير عن عبدالله ابن محمد المسندى حدثنا سفيان بن عيينة **قوله** فتية بفتح الفاء وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف اى شابة ويجوز فيه ضم الفاء بالتصغير ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر وذلك ان الحرب مبتدأ واول ماتكون بدل منه وما مصدرية وتكون تامة تقديره اول كونها

وفتية خبر المبتدأ وقال الكرمانى وجاز فى اول وفتية اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى والعكس وكان اما ناقصة واما تامة ثم سكت ولم يبين وجه ذلك قلت وجه نصبهما ان يكون الاول منصوبا على الظرف وفتية مرفوعا على الخبرية وتكون ناقصة والتقدير الحرب فى اول حالها فتية ووجه العكس ان يكون الاول مبتدأ ثانيا او بدلا من الحرب ويكون تامة وقد خبط بعضهم فى هذا المكان يعرفه من يقف عليه **قوله** بزينتها بكسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ورواه سيبويه ببزتها بالباء الموحدة والزاى المشددة والبزة اللباس الجيدة **قوله** اذا اشتعلت بشين معجمة وعين مهملة يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهيبها واذا يجوز ان يكون ظرفية ويجوز ان يكون شرطية وجوابها قوله ولت **قوله** وشب بالشين المعجمة والباء الموحدة المشددة يقال شبت الحرب اذا اتقدت **قوله** ضرامها بكسر الضاد المعجمة وهو مااشتعل من الحطب **قوله** غير ذات حليل بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج وروى بالخاء المعجمة وهو ظاهر **قوله** شمطاء من شمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز فى اعرابه النصب على ان يكون صفة لعجوز ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هى شمطاء **قوله** ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اى بدل حسنها بقبح ووقع فى رواية الحميدى والسهيلى فى الروض شمطاء جزت رأسها **قوله** مكروهة نصب على الحال من الضمير الذى فى تغيرت والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ماشاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لايغتروا بظاهر امرها اولا **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر رضى الله تعالى عنه اذ قال ايكم يحفظ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الفتنة قال فتنة الرجل فى اهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التى تموج كموج البحر قال ليس عليك بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر رضى الله تعالى عنه ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر رضى الله تعالى عنه اذا لايغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد ليلة وذلك انى حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان والحديث مضى فى الصلاة فى باب المواقيت مطولا وفى الزكاة عن قتيبة عن جرير وفى الصوم عن على بن عبدالله ومضى الكلام فيه **قوله** ليس عليك وفى رواية الكشميهنى عليكم بالجمع **قوله** بينك وبينها بابا مغلقا قيل قال هذا ثم قال آخرا هو الباب واجيب بان المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدل عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه **قوله** ايكسر الباب ام يفتح قال ابن بطال اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة ابدا **قوله** كما اعلم ان دون غد ليلة اى علما ضروريا **قوله** بالاغاليط جمع الاغلوطة وهى الكلام الذى يغالط به ويغالط فيه **قوله** فامرنا اى قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لايشترط فيه العلو والاستعلاء **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر عن

شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابى موسى الاشعرى قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت فى اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأمرنى فذهب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء ابو بكر رضى الله تعالى عنه يستأذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استأذن لك فوقف فجئت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يانبى الله ابو بكر يستأذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فجاء عمر رضى الله تعالى عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فامتلاء القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضى الله تعالى عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما فى البئر فجعلت اتمنى اخالى وادعو الله ان يأتى قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التى تموج كموج البحر ولهذا خصه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبلاء ولم يذكر ماجرى على عمر رضى الله تعالى عنه لانه لم يمتحن مثل ما امتحن عثمان من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح وشريك بن عبد الله هو ابن ابى نمر ولم يخرج البخارى عن شريك بن عبد الله النخعى القاضى شيئا والحديث مضى فى فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن محمد بن مسكين واخرجه مسلم فى الفضائل عن محمد بن مسكين ايضا **قوله** الى حائط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة **قوله** ولم يأمرنى يعنى بان اعمل بوابا وقال الداودى فى الرواية الاخرى امرنى بحفظ الباب وهو اختلاف وليس المحفوظ الا احدهما ورد عليه بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استأذن اولا لابى بكر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كشف عن ساقيه امره بحفظ الباب **قوله** على قف البئر وفى رواية الكشميهنى وجلس فى قف البئر والقف ما ارتفع من متن الارض وقال الداودى ماحول البئر وقال الكرمانى القف بضم القاف وهو البناء حول البئر وحجر فى وسطها وشفيرها ومصبها **قوله** ودلاهما اى ارسلهما فيها **قوله** كما انت اى قف واثبت كما انت عليه **قوله** معها بلاء هو البلية التى صار بها شهيد الدار **قوله** مقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا **قوله** فتأولت وفى رواية الكشميهنى فأولت اى فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التى هى اشرف البقاع على وجه الارض لامن جهة ان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار **قوله** وانفرد عثمان يعنى لم يدفن معهما ودفن فى البقيع ﴿ ص ﴾ حدثنى بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت اباوائل قال قيل لاسامة الاتكلم هذا قال قد كلمته مادون ان افتح بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذى اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يقول يجاء برجل فيطرح فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اى فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول انى كنت آمر بالمعروف ولاافعله وانهى عن المنكر وافعله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ بالتعسف من كلام اسامة وهو انه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكير على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤول الى ان تموج كموج البحر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد اليشكرى وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى فى صفة النار عن على بن عبد الله واخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وغيره **قوله** قيل لاسامة الاتكلم هذا لم يبين هنا من هو القائل لاسامة الا تكلم هذا ولا المشار اليه بقوله هذا من هو وقد بين فى رواية مسلم قيل له الاتدخل على عثمان رضى الله تعالى عنه وتكلمه فى شأن الوليد بن عقبة وماظهر منه من شرب الخمر وقال الكرمانى الا تكلم فيما يقع بين الناس من الغيبة والسعى فى اطفاء اثارتها **قوله** قال قد كلمته مادون ان افتح بابا اى كلمته شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اى كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة **قوله** اكون اول من يفتحه وفى رواية الكشميهنى اول من فتحه بصيغة الماضى **قوله** انت خير وفى رواية الكشميهنى ائت خيرا بكسر الهمزة والتاء بصيغة الامر من الاتيان وخيرا بالنصب على المفعولية **قوله** يجاء برجل على صيغة المجهول وكذلك فيطرح **قوله** فيطحن على بناء المعلوم **قوله** كطحن الحمار وفى رواية الكشميهنى كما يطحن **قوله** فيطيف به اهل النار اى يجتمعون حوله يقال اطاف به القوم اذا حلقوا حوله حلقة **قوله** اى فلان يعنى يافلان فان قلت مامناسبة ذكر اسامة هذا الحديث هنا قلت ذكره ليتبرأ مما ظنوا به من سكوته عن عثمان فى اخيه وقال قد كلمته سرا دون ان فتح باب الانكار على الائمة علانية خشية ان تفترق الكلمة ثم عرفهم بانه لايداهن احدا ولو كان اميرا بل ينصح له فى السر جهده ﴿ ص ﴾ باب ❊ ﴿ ش ﴾ كذا وقع لفظ باب من غير ترجمة وسقط لابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل للكتاب ولا يعرب الا اذا قلنا هذا باب لان الاعراب لايكون الا فى المركب ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ﴿ ش ﴾ مطابقته للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة ووقعتها مشهورة كانت بين على وعائشة رضى الله تعالى عنهما وسميت وقعة الجمل لان عائشة كانت على جمل وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة وعوف هو الاعرابى والحسن هو البصرى كلهم بصريون والحديث مضى فى المغازى **قوله** لقد نفعنى الله اخرج الترمذى والنسائى عن ابى بكرة بلفظ عصمنى الله بشئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان فارسا مصروف فى النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف وقال الكرمانى يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثانى جاز الامران **قوله** ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرمانى كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم ابنته بوران بضم الباء الموحدة وبالراء والنون وكانت مدة

ملكها سنة وستة اشهر **قوله** لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة قوم مرفوع لانه فاعل ان يفلح وامرأة نصب على المفعولية وفى رواية حيد ولى امرهم امرأة بالرفع لانه فاعل ولى وامرهم بالنصب على المفعولية واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبرى فقال يجوز ان تقضى فيما تقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدى قال لما سار طلحة والزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم الى البصرة بعث على عمار بن ياسر والحسن بن على رضى الله تعالى عنهم فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن على فوق المنبر فى اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة وانها لزوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هى ﴿ ش ﴾ هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفى صاحب الثورى وابو بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة المقرى وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الاسدى وابو مريم عبد الله بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف الاسدى الكوفى وثقه العجلى والدار قطنى وماله فى البخارى الا هذا الحديث **قوله** لما سار طلحة هو ابن عبيد الله احد العشرة والزبير هو ابن العوام احد العشرة وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت فى الناس تحضهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها على ذلك واتفق رأيهم فى التوجه الى البصرة ثم خرجوا فى سنة ست وثلاثين فى الف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى ثلاثين الفا وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى ابن امية رجل من عرينة بمائتى دينار فدفعه الى عائشة وكان على رضى الله تعالى عنه بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج فى اربعة آلاف فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمانمائة من الانصار وهو الذى ذكره البخارى بعث على عمار بن ياسر وابنه الحسن فقدما الكوفة فصعدا المنبر يعنى عمارا والحسن صعدا منبر جامع الكوفة فكان الحسن بن على فوق المنبر لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فسمعت عمارا القائل ابو مريم الراوى يقول سمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدنيا والآخرة اراد بذلك عمار رضى الله تعالى عنه ان الصواب مع على وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كونها زوجة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنة ولكن الله ابتلاكم ليعلم على صيغة المجهول اى ليميز **قوله** اياه الضمير يرجع الى على **قوله** ام هى اى ام تطيعون هى يعنى عائشة ووقع فى رواية ابن ابى شيبة من طريق بشر بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار ان امنا سارت مسيرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم اياه نطيع او اياها انتهى انما قال هى وكان المناسب ان يقول اياها لان الضمائر يقوم بعضها مقام البعض والذى يفهم من كلام الشراح ان قوله ليعلم على بناء المعلوم فلذلك قال الكرمانى فان قلت ان الله تعالى عالم ابدا وازلا وما هو كائن وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعى او تعلق العلم

او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز لان التمييز لازم للعلم انتهى ثم ان وقوع الحرب بين الطائفتين كان فى النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ولما تواثب الفريقان بعد استقرارهم فى البصرة وقد كان مع على نحو عشرين الفا ومع عائشة نحو ثلاثين الفا كانت الغلبة لعسكر على وقال الزهرى ما شوهدت وقعة مثلها فنى فيها الكماة من فرسان مضر فهرب ابن الزبير فقتل بوادى السباع وجاء طلحة سهم غرب فحملوه الى البصرة ومات وحكى سيف عن محمد وطلحة قالا كان قتلى الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب على ونصفهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر الفا ومن اصحاب على الف وقيل من اهل البصرة عشرة آلاف ومن اهل الكوفة خمسة آلاف وقبل سبعون شيخا من بنى عدى كلهم قراء القرآن سوى الشباب ﴿ ص ﴾ ✻ باب ✻ ﴿ ش ﴾ وقع هذا بغير ترجمة فى رواية النسفى وكذا للاسماعيلى وسقط فى رواية الباقين لان فيه الحديث الذى قبله وان كان فيه زيادة فى القصة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابى غنية عن الحكم عن ابى وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم ﴿ ش ﴾ ابو نعيم الفضل بن دكين وابن ابى غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو عبد الملك بن حميد الكوفى اصله من اصفهان وليس له فى البخارى الا هذا الحديث والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابو وائل شقيق بن سلمة **قوله** قام عمار على منبر الكوفة هذا طرف من الحديث الذى قبله واراد البخارى بايراده تقوية حديث ابى مريم لكونه مما انفرد به ابو حصين **قوله** ولكنها اى ولكن عائشة **قوله** مما ابتليتم على صيغة المجهول اى امتحنتم بها ﴿ ص ﴾ حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة اخبرنى عمرو سمعت ابا وائل يقول دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه على رضى الله تعالى عنه الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك فى هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد ﴿ ش ﴾ بدل بفتح الباء الموحدة والدال المهملة ابن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالراء من التحبير اليربوعى البصرى وقيل الواسطى وهو من افراده وعمرو وهو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وابو مسعود عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن عامر البدرى الانصارى **قوله** حيث بعثه على وفى رواية الكشميهنى حين بعثه **قوله** يستنفرهم اى يطلب منهم الخروج لعلى على عائشة وفى رواية الاسماعيلى يستنفر اهل الكوفة الى اهل البصرة **قوله** فقالا اى ابو موسى وابو مسعود **قوله** ما رأيناك الخطاب لعمار وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده والباقى ظاهر **قوله** وكساهما اى كسى ابو مسعود والدليل على ان الذى كسى ابو مسعود ما صرح به فى الرواية الآتية وان كان الضمير المرفوع فى كساهما ههنا محتملا له وكان ابو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند ابى مسعود فى يوم الجمعة فكسى عمارا حلة ليشهد بها الجمعة لانه كان فى ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة فى تلك الثياب وكره ان يكسوه بحضرة ابى موسى ولا يكسو

ابا موسى فكسى ابا موسى ايضا والحلة اسم لثوبين من اى ثوب كان ازارا ورداء **قوله** ثم راحوا الى المسجد اى ثم راح عمار وابو موسى وعقبة الى مسجد الجامع بالكوفة

ص حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابى مسعود وابى موسى وعمار رضى الله تعالى عنهم فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك ومارأيت منك شيئا منذ صحبت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعيب عندى من استسراعك فى هذا الامر قال عمار يا ابا مسعود ومارأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعيب عندى من ابطائكما فى هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا وقال روحا فيه الى الجمعة **ش** عبدان لقب عبدالله بن عثمان وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة ابو وائل **قوله** لقلت فيه اى لقدحت فيه بوجه من الوجوه **قوله** اعيب افعل التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا افعل التفضيل من الالوان والعيوب لايستعمل من لفظه قال الكرمانى الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تأخر عن مقتضى (فاصلحوا بين اخويكم)

ص * باب * اذا انزل الله بقوم عذابا **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا انزل الله بقوم عذابا وجواب اذا محذوف اكتفى به بما ذكر فى الحديث

ص حدثنا عبدالله بن عثمان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى حمزة بن عبدالله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن عثمان هو عبدان المذكور فيما قبل الباب وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والزهرى محمد بن مسلم وحمزة بن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم فى صفة النار عن حرملة **قوله** من كان فيهم كلمة من من صيغ العموم يعنى يصيب الصالحين منهم ايضا لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره

ص * باب * قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن بن على ان ابنى هذا لسيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **ش** اى هذا باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الخ **قوله** لسيد اللام فيه للتأكيد وفى رواية المروزى والكشميهنى سيد بغير لام

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل ابو موسى ولقيته بالكوفة جاء الى ابن شبرمة فقال ادخلنى على عيسى فاعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن على الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية ارى كتيبة لاتولى حتى تدبر اخراها قال معاوية من لذرارى المسلمين فقال انا فقال عبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة واسرائيل هو ابن موسى وكنيته ابو موسى وهو ممن وافقت كنيته اسم ابيه وهو بصرى

كان يسافر فى التجارة الى الهند واقام بها مدة **قوله** ولقيته بالكوفة قائل هذا سفيان والجملة حالية **قوله** وجاء ابن شبرمة هو عبدالله قاضى الكوفة فى خلافة ابى جعفر المنصور ومات فى زمنه سنة اربع واربعين ومائة وكان صارما عفيفا ثقة فقيها **قوله** فقال ادخلنى على عيسى فاعظه عيسى هو ابن موسى بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس بن اخى المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك واعظه بفتح الهمزة وكسر العين المهملة وفتح الظاء المعجمة من الوعظ **قوله** فكأن بالتشديد اى فكأن ابن شبرمة خاف عليه اى على اسرائيل فلم يفعل اى فلم يدخله على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه انه كان ناطقا بالحق فخشى ان لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملك وفيه دلالة على ان من خاف على نفسه سقط عنه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر **قوله** بالكتائب جمع كتيبة على وزن عظيمة وهى طائفة من الجيش تجمع وهى فعيلة بمعنى مفعولة لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم فى ديوانه **قوله** لاتولى بالتشديد اى لاتدبر آخرها اى الكتيبة التى لخصومهم **قوله** قال معاوية من لذرارى المسلمين اى من يتكفل لهم حينئذ والذرارى بالتشديد والتخفيف جمع ذرية **قوله** فقال عبدالله بن عامر ابن كريز مصغر الكرز بالراء والزاى العبشمى وعبدالرحمن ابن سمرة نلقاه اى نجتمع به ونقول له نحن نطلب الصلح وهذا ظاهره انهما بدءا بذلك والذى تقدم فى كتاب الصلح ان معاوية هو الذى بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما وآخر الامر وقع الصلح فقيل فى سنة اربعين وقيل فى سنة احدى واربعين والاصح انه تم فى هذه السنة ولهذا كان يقال له عام الجماعة لاجتماع الكلمة فيه على معاوية **قوله** قال الحسن اى البصرى وهو موصول بالسند المتقدم **قوله** ولقد سمعت ابا بكرة هو نفيع بن الحارث الثقفى وفيه تصريح بسماع الحسن عن ابى بكرة **قوله** ابنى هذا اطلق الابن على ابن البنت **قوله** ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى لاشتراكهما فى الرجاء والاشهر فى خبر لعل بغير ان كقوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) **قوله** فئتين زاد عبدالله بن محمد فى روايته عظيمتين وحديث الحسن هذا قد مضى فى كتاب الصلح باتم منه وفيه من الفوائد علم من اعلام النبوة ومنقبة للحسن بن على لانه ترك الخلافة لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة بل لحقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضول الخلافة مع وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولى كل منهما الخلافة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد فى الحياة وهما بدريان قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذا رأى فى ذلك صلاحا للمسلمين وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفاء شرائطه بان يكون المنزول له اولى من النازل وان يكون المبذول من مال النازل

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال عمرو اخبرنى محمد بن على ان حرملة مولى اسامة اخبره قال عمرو وقد رأيت حرملة قال ارسلنى اسامة الى على وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امر لم أره فلم يعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر رضى الله تعالى عنهم فاوقروا لى راحلتى **ش** مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله فذهبت الى حسن وحسين الى آخره فان فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لان الكريم يصلح ان يكون سيدا واخرجه عن على بن عبدالله بن المدينى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن على بن الحسين بن على ابى جعفر الباقر عن حرملة مولى اسامة بن زيد وفى هذا السند ثلاثة

من التابعين فى نسق عمرو وابوجعفر وحرملة وهذا الحديث من افراده **قوله** ارسلنى اسامة الى
على اى من المدينة الى على وهو بالكوفة ولم يذكر مضمون الرسالة ولكن قوله فلم يعطنى شيئا دل على
انه كان ارسله يسأل عليا شيئا من المال **قوله** وقال انه اى وقال اسامة لحرملة انه اى عليا سيسألك
الآن فيقول ماخلف صاحبك اى ما السبب فى تخلفه عن مساعدتى **قوله** فقل له اى لعلى يقول
لك اسامة لو كنت فى شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه اى فى شدق الاسد وهو بكسر الشين
المعجمة ويجوز فتحها وسكون الدال المهملة وبالقاف وهو جانب الفم من داخل ولكل فم شدقان اليهما
ينتهى شق الفم وهذا الكلام كناية عن الموافقة فى حالة الموت لان الذى يفترسه الاسد بحيث
يجعله فى شدقه فى عداد من هلك **قوله** ولكن هذا امر لم أره يعنى قتال المسلمين وكان قد تخلف لاجل
كراهته قتال المسلمين وسببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك قرر
على نفسه ان لا يقاتل مسلما **قوله** فلم يعطنى شيئا هذه الفاء فاء الفصيحة والتقدير فذهبت الى على
رضى الله عنه فبلغته ذلك فلم يعطنى شيئا **قوله** فاوقروا لى راحلتى اى حملوا لى على راحلتى ما اطاقت
حمله ولم يعين جنس ما اعطوه ولا نوعه والراحلة الناقة التى صلحت للركوب من الابل ذكرا كان
او انثى واكثر ما يطلق الوقر بكسر الواو على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق

﴿ص﴾ باب ❊ اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه اذا قال احد عند
قوم شيئا ثم خرج من عندهم فقال بخلاف ما قاله وفى التوضيح معنى الترجمة انما هو فى خلع اهل المدينة
يزيد بن معاوية ورجوعهم عن بيعته وما قالوا له وقالوا بغير حضرته خلاف ما قالوا بحضرته ﴿ص﴾
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية
جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء
يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لا اعلم غدرا اعظم من ان يبايع رجل
على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وانى لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع فى هذا الامر الا كانت
الفيصل بينى وبينه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فى القول فى الغيبة بخلاف ما فى الحضور نوع غدر
وايوب هو السختيانى والحديث مضى فى الجزية واخرجه مسلم فى المغازى عن ابى الربيع **قوله** حشمه اى
خاصته الذين يغضبون له **قوله** لكل غادر من الغدر وهو ترك الوفاء بالعهد **قوله** لواء اى راية **قوله**
وانا قد بايعنا هذا الرجل اى يزيد **قوله** على بيع الله ورسوله اى على شرط ما امر الله به من البيعة **قوله**
من ان يبايع من المبايعة واصله من البيعة وهى الصفقة من البيع وذلك ان من بايع سلطانه فقد اعطاه
الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع الذى فيه المعاوضة من اخذ وعطاء **قوله** ثم ينصب له القتال
بفتح اوله وفى رواية مؤمل نصب له القتال **قوله** ولا اعلم احدا منكم خلعه اى يزيد عن الخلافة
ولم يبايعه فيها **قوله** ولا تابع بالتاء المثناة من فوق كذا قاله الكرمانى قلت هذا قول الاكثرين وفى
رواية الكشميهنى ولا بايع بالباء الموحدة وبالياء آخر الحروف **قوله** الا كانت الفيصل انما انث
كانت باعتبار الخلعة والتابعة ويروى الا كان بالتذكير وهو الاصل والفيصل بفتح الصاد الحاجز و
الفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع والياء فيه زائدة لانه من الفصل وهو القطع يقال فصل
الشئ قطعه ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابى المنهال قال لما كان ابن
زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابى الى ابى برزة الاسلمى
حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظل علية له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابى يستطعمه

الحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاول شئ سمعته تكلم به انى احتسبت عند الله انى
اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذى علمتم من الذلة والقلة
والضلالة وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه
الدنيا التى افسدت بينكم ان ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا ﴿ش﴾ مطابقته
للترجمة من حيث ان الذى عابهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق
وكانوا فى الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمى
اليربوعى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع المداينى الحناط بالحاء المهملة
والنون وهو ابو شهاب الاصغر وعوف بالفاء المشهور بالاعرابى وابو المنهال بكسر الميم وسكون
النون سيار بن سلامة **قوله** لما كان ابن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ابى
سفيان الاموى بالاستلحاق ومروان هو ابن الحكم بن ابى العاص ابن عم عثمان رضى الله تعالى عنه **قوله**
وثب ابن الزبير الواو فيه للحال اى وثب على الخلافة عبد الله بن الزبير ظاهر الكلام ان وثوب ابن الزبير وقع
بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وانما وقع فى الكلام حذف وتحريره ما وقع عند الاسماعيلى
من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن خروج ابن زياد يعنى من البصرة
وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب الذين يدعون القراء بالبصرة غم ابى غما شديدا
وتصحيح ما وقع فى رواية ابن شهاب بان يزاد واو قبل قوله وثب ابن الزبير بان ابن زياد لما اخرج من
البصرة توجه الى الشام فقام مع مروان قلت فلذلك وقع الواو فى بعض النسخ قبل قوله وثب ابن
الزبير ووقع فى بعض بدون زيادة الواو فان قلت ما جواب لما فى قوله لما كان ابن زياد ومروان بالشام
قلت على عدم زيادة الواو هو قوله وثب وعلى تقدير الواو يكون الجواب قوله فانطلقت مع ابى والفا
يدخل فى جوابه كقوله تعالى (فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد) **قوله** ووثب القراء بالبصرة والقراء جمع قارئ
وهم طائفة سموا انفسهم توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضى الله تعالى عنه وكان اميرهم
سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخزاعى كان فاضلا قارئا عابدا وكان دعواهم انا نطلب
دم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية
قوله فانطلقت مع ابى قائله ابو المنهال وابوه سلامة الرياحى **قوله** الى ابى برزة بفتح الباء الموحدة واسكان
الراء وبالزاى واسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة الاسلمى الصحابى غزا خراسان فمات بها **قوله**
وهو جالس الواو فيه للحال **قوله** فى ظل علية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام والياء آخر
الحروف وهى الغرفة ويجمع على علالى واصل علية عليوة فابدلت الواو ياء **قوله** فانشأ ابى اى جعل ابى
يستطعمه الحديث اى يستفتحه ويطلب منه التحديث **قوله** فقال يا ابا برزة فحذفت الالف للتخفيف **قوله** انى
احتسبت عند الله اى تقربت اليه وفى رواية الكشميهنى احتسب قيل معناه انه يطلب بسخطه على الطوائف
المذكورين من الله الاجر على ذلك لان الحب فى الله والبغض فى الله من الايمان **قوله** ساخطا حال ويروى
لائما **قوله** على احياء قريش اى على قبائلهم **قوله** انكم معشر العرب وفى رواية ابن المبارك العريب **قوله**
كنتم على الحال الذى علمتم وفى رواية يزيد بن زريع على الحال التى كنتم عليها فى جاهليتكم **قوله** حتى بلغ
بكم ما ترون اى من العزة والكثرة والهداية **قوله** ان ذاك الذى بالشام يعنى مروان بن الحكم والله ان يقاتل
اى ما يقاتل الا على الدنيا ﴿ص﴾ وان ذاك الذى بمكة والله ان يقاتل الا على الدنيا وان هؤلاء الذين بين

اظهركم والله ان يقاتلون الا على الدنيا **ش** هذا ايضا من جملة كلام ابى برزة ولا يوجد الا فى بعض النسخ **قوله** وان ذاك الذى بمكة اراد به عبدالله بن الزبير **قوله** وان هؤلاء الذين بين اظهركم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراؤهم **قوله** ان بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفى **ص** حدثنا آدم بن ابى اياس نا شعبة عن واصل الاحدب عن ابى وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان جهرهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا اولا وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدى الكوفى يقال له بياع السابرى بضم الباء الموحدة وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه النسائى فى التفسير عن اسحق ابن ابراهيم **قوله** على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بمقدر وهو نحو كائنين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان سرهم لا يتعدى الى غيرهم وقال ابن التين اراد انهم اظهروا من السر ما لم يظهر اولئك فانهم لم يصرحوا بالكفر وانما هو النفث يلقونه بافواههم فكانوا يعرفون به **ص** حدثنا خلاد بن يحيى نا مسعر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان المنافق فى هذا اليوم قال بكلمة الاسلام بعدان ولد فيه وعلى فطرته ثم اظهر كفرا فصار مرتدا فدخل فى الترجمة من جهة قوليه المختلفين وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهملة ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام الكوفى وحبيب ضد العدو واسم ابى ثابت قيس بن دينار الكوفى وابو الشعثاء بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة مؤنث الاشعث واسمه سليم مصغر سلم بن اسود المحاربى قيل ليس فى الكتب الستة لابى الشعثاء عن حذيفة الا هذا الحديث معنعنا **قوله** انما كان النفاق اى موجودا على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية فانما هو الكفر او الايمان وكذا حكى الحميدى فى جمعه انهما روايتان **قوله** انما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية فى الاسلام او هو تفرق وقال تعالى (ولا تفرقوا) او هو غير مستور اليوم فهو الكفر بعد الايمان **ص** ✻ باب ✻ لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور **ش** اى هذا باب فيه لا تقوم الساعة حتى يغبط على صيغة المجهول الغبطة تمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود تقول غبطته اغبطه غبطا وغبطة وتغبط اهل القبور وتمنى الموت عند ظهور الفتن انما هو لخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصى والمنكر **ص** حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن ابى اويس اسمه عبدالله وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن قتيبة **قوله** يا ليتنى مكانه يعنى يا ليتنى كنت ميتا وقدمر الوجه فى ذلك الآن وعن ابن مسعود قال سيأتى عليكم زمان لو وجد احدكم فيه الموت يباع لاشتراه **ص** ✻ باب ✻ تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان

ش اى هذا باب فى بيان تغير الزمان عن حاله الاول **قوله** حتى يعبدوا الاوثان وسقوط النون فيه من غير جازم لغة ويروى حتى تعبد الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الادمى يعمل وينصب فيعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال قال سعيد بن المسيب اخبرنى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لان ذا الخلصة اسم صنم لدوس وعبادتهم اياها من تغير الزمان وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والزهرى محمد بن مسلم والحديث من افراده **قوله** اخبرنى ابو هريرة ويروى ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول **قوله** حتى تضطرب اى يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن والالياة بفتح الهمزة واللام جمع الية وهى العجيزة وجمعها اعجاز وقال الكرمانى معناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اى تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذى الخلصة اى حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام **قوله** طاغية دوس بفتح الدال قبيلة ابى هريرة وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام وقيل بسكونها وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخارى يشعر بان ذا الخلصة هى الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هى محذوفة لكن تقدم فى كتاب الجهاد فى باب حرق الدور بانه بيت فى خثعم تسمى كعبة اليمانية **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنى سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون فى تغير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من فخذ النبوة وبهذا يرد على الاسماعيلى فى قوله هذا ليس من ترجمة الباب فى شئ وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلى وابو الغيث بفتح الغين وسكون الياء آخر الحروف اسمه سالم والسند كلهم كوفيون والحديث قد مضى فى مناقب قريش واخرجه مسلم فى الفتن عن قتيبة به **قوله** من قحطان هو قبيلة وهو ابو اليمن وقال الرشاطى قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح وقال القرطبى **قوله** يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنفه على الناس **ص** ✻ باب ✻ خروج النار **ش** اى هذا باب فى بيان خروج النار من ارض الحجاز **ص** وقال انس رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة هذا التعليق وصله فى اسلام عبدالله ابن سلام من طريق حميد عن انس ولفظه واما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب ووصله فى احاديث الانبياء عليهم السلام من وجه آخر عن حميد والاشراط العلامات واحدها شرط بفتحتين وقال ابن التين يريد بقوله اول اشراط الساعة انها تخرج من اليمن حتى

توديهم الى بيت المقدس فان قلت جاء فى حديث حذيفة بن اسيد لاتقوم الساعة حتى تكون عشر فعدها وعد فى الاولى خروج الدجال وفى آخره واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفى التوضيح وقدجاء فى حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقال لكل واحد اول لتقارب بعضه من بعض اوان الاول امر نسبى يطلق على مابعده باعتبار الذى يليه

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سعيد بن المسيب اخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ اعناق الابل ببصرى

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله عن قريب ذكروا والحديث من افراده **قوله** قال سعيد بن المسيب وفى رواية ابى نعيم عن سعيد بن المسيب **قوله** نار من ارض الحجاز قال القرطبى فى التذكرة خرجت نار بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة فى ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واستمرت الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة عند قاع التنعيم بطرف الحرة ترى فى صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شراريف كشراريف الحصون وابراج وماذن ويرى رجال يقودونها لاتمر على جبل الادكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوى كدوى الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وينتهى الى محط الركب العراقى فاجتمع من ذلك ردم صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان يأتى ببركة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فاحرقتها وقال بعض اصحابنا لقد رأيتها صاعدة فى الهواء من نحو خمسة ايام من المدينة وسمعت انها رؤيت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووى تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام وقال ابو شامة فى ذيل الروضتين وردت فى اوائل شعبان سنة اربع وخمسين كتب من المدينة فيها شرح امر عظيم حدث بها فيه تصديق لما فى الصحيحين فذكر هذا الحديث وفى بعض الكتب ظهر فى اول جمعة من جمادى الاخرة فى شرقى المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الارض وسال منها واد من نار حتى حاذى جبل احد وفى كتاب آخر سال منها واد مقداره اربعة فراسخ وعرضه اربعة اميال يجرى على وجه الارض يخرج منها مهاد وجبال صغار وفى كتاب آخر ظهر ضوءها الى ان رأوها من مكة **قوله** تضئ اعناق الابل تضئ فعل وفاعل واعناق الابل مفعوله وتضئ يأتى لازما ومتعديا **قوله** ببصرى بضم الباء الموحدة واسكان الصاد المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهى مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل

ص حدثنا عبدالله بن سعيد الكندى حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيدالله عن خبيب بن عبدالرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيدالله حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب

ش مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة فى كون كل منهما من اشراط الساعة والمناسب للمناسب للشئ مناسب لذلك الشئ وشيخه عبدالله بن سعيد هو ابو سعيد الاشج مشهور بكنيته وصفته وهو من الطبقة الوسطى الثالثة من شيوخ البخارى وعاش بعد البخارى سنة واحدة ومات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة

بالقاف ابن خالد الكوفى وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم المشهور بالعمرى وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف الانصارى والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن سهل بن عثمان عن عقبة واخرجه ابوداود فى الملاحم والترمذى فى صفة الجنة جميعا عن ابى سعيد عن عبدالله بن سعيد الاشج به **قوله** عن جده حفص بن عاصم اى ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيدالله بن عمر لا لشيخه **قوله** يوشك اى يقرب وهو بكسر الشين المعجمة **قوله** الفرات نهر مشهور بالتاء المجرورة وقيل يجوز ان يكتب بالهاء كالتابوت والتابوه والعنكبوت والعنكبوه **قوله** ان يحسر بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وكسر السين المهملة وفتحها اى ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد **قوله** فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا هذا يشعر بأن الاخذ منه ممكن بأن يكون دنانير اوقطعا اوتبرا ولكن وجه منع الاخذ لانه مستعقب للبليات وهو آية من الآيات وقال ابن التين انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يؤخذ الابحقه واعترض بانه غير ظاهر وانما النهى لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال عليه واخرج مسلم من حديث ابى بن كعب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوشك ان يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس ساروا اليه فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فان قلت وقع عند ابن ماجة فيه فيقتل من كل عشرة تسعة قلت هذه رواية شاذة والمحفوظ رواية مسلم ويمكن الجمع بأختلاف تقسيم الناس الى طائفتين **قوله** قال عقبة هو ابن خالد المذكور وهو موصول بالسند المذكور وحدثنا عبيدالله هو العمرى المذكور واشار بهذا الى ان لعبيدالله المذكور اسنادين (احدهما) فيه من كنز من ذهب (والآخر) عن جبل من ذهب رواه عبيدالله عن ابى الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة

ص *باب*

ش اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله ووقع بلاترجمة عند جميع الرواة وسقط من شرح ابن بطال وذكر احاديثه فى الباب الذى قبله

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتى على الناس زمان يمشى الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة اخو عبيدالله بن عمر لامه قاله ابو عبدالله

ش لما كان هذا الباب المجرد كالفصل كانت احاديثه ملحقة بالباب المترجم الذى قبله والمطابقة بينهما ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاص وحارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة ابن وهب الخزاعى يعد فى الكوفيين والحديث مضى فى الزكاة عن على واخرجه مسلم فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره **قوله** فلا يجد من يقبلها لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامال **قوله** اخو عبيدالله لامه هى ام كلثوم بنت جرول بن مالك ابن المسيب بن ربيعة بن اصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينها وبين عمر **قوله** قاله ابو عبدالله ليس بمذكور فى اكثر النسخ وابو عبدالله هو البخارى نفسه

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب

الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا ارب لى به وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا) ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها ش هذا الاسناد بهؤلاء الرجال قد تكرر جدا قربا و بعدا وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث من افراده **قوله** فئتان عظيمتان قال الكرمانى طائفتان على ومعاوية وعن ابن مندة اخرجه ابن عساكر فى ترجمة معاوية من طريقه ثم من طريق ابى القاسم ابن اخى ابى زرعة الرازى قال جاء رجل الى عمى فقال له انى ابغض معاوية قال لم قال لانه قاتل عليا بغير حق فقال له ابو زرعة رب معاوية رب رحيم وخصم معاوية خصم كريم فادخولك بينهما وقيل الفئتان الخوارج وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه **قوله** دعوتهما واحدة اى يدعيان الاسلام ويتأول كل منهما انه محق **قوله** حتى يبعث اى حتى يظهر دجالون جمع دجال اى خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعى الالهية لكنهم كلهم مشتركون فى التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم **قوله** قريب مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى عددهم قريب قال الكرمانى او منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية وقد وقع فى حديث ثوبان بالجزم انهم ثلاثون وهو سيكون فى امتى كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبى وانا خاتم النبيين لا نبى بعدى اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ابن حبان وروى ابو يعلى من حديث عبد الله بن عمرو بين يدى الساعة ثلاثون دجالا كذابا رواه احمد من حديث على رضى الله تعالى عنه والطبرانى من حديث ابن مسعود وروى احمد والطبرانى من حديث سمرة المصدر بالكسوف وفيه ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال وروى الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسنده ضعيف وكذا عند ابى يعلى من حديث انس وهو ايضا ضعيف وهو وان ثبت فمحمول على المبالغة فى الكثرة لا على التحديد وروى احمد بسند جيد عن حذيفة يكون فى امتى دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانى خاتم النبيين ولا نبى بعدى **قوله** وكلهم يزعم انه رسول الله ظاهره يدل على ان كلا منهم يدعى النبوة وهذا هو السر فى قوله ويقبض العلم يعنى بقبض العلماء وقد تقدم فى كتاب العلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم وفى رواية ان يقل العلم **قوله** وتكثر الزلازل وقد استمرت الزلزلة فى بلدة من بلاد الروم التى هى للمسلمين ثلاثة عشر شهرا **قوله** ويتقارب الزمان اى اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار **قوله** حتى يكثر فيكم المال اشارة الى ما وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم فى زمن الصحابة **قوله** فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادى وهذا اشارة الى ما وقع فى زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع فى زمنه

ان الرجل كان يعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته **قوله** حتى يهم بضم الياء وكسر الهاء قال ابن بطال رب هو مفعول ومن يقبل فاعله ويهمه اى يحزنه وقال النووى بضم الياء وكسر الهاء وبفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون رب فاعلا اى يقصده **قوله** من يقبل قال الكرمانى ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها **قوله** لا ارب بفتحتين اى لا حاجة لى به وهذا اشارة الى ما سيقع فى زمن عيسى عليه السلام **قوله** به للمبالغة **قوله** لقحته بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب **قوله** فلا يطعمه اى فلا يشربه **قوله** وهو يليط يقال لاط ويليط اذا طينه واصلحه والصقه يقال لاط حبه بقلبى يليط ويلوط ليطا ولوطا وليطا ولياطة وقال الجوهرى لطت الحوض بالطين الوطه لوطا اى طينته وقال الهروى كل شئ لصق بشئ فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ايضا **قوله** اكلته بضم الهمزة وهى اللقمة وبفتحها المرة الواحدة الى فيه الى فمه

ص باب ذكر الدجال ش

اى هذا باب فى بيان ذكر الدجال وقد مضى الكلام فيه عن قريب

ص حدثنا مسدد نا يحيي حدثنا اسماعيل حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه قال لى ما يضرك منه قلت لانهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابى خالد والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن شهاب بن عباد وآخرين واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن عبد الله بن نمير **قوله** عن الدجال قال الكرمانى هو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله عز وجل بعد ذلك فلا يقدر على شئ من ذلك وهو يكون مدعيا للالهية وهو فى نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبى بالمتنبى وفائدة تمكينه من هذه الخوارق امتحان العباد **قوله** وانه اى وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى ما يضرك منه اى من الدجال **قوله** لانهم اى لان الناس ويروى انهم وهو رواية المستملى قال الكرمانى هو متعلق بمقدر يناسب المقام وقدر بعضهم الخشية منه مثلا وفيه تأمل **قوله** جبل وفى رواية مسلم معه جبال من خبز ولحم **قوله** ونهر بسكون الهاء وفتحها **قوله** هو اهون على الله من ذلك قال القاضى هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شئ من ذلك

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر اراه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها عنبة طافئة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب مصغر وهب ابن خالد وايوب هو السختيانى **قوله** اراه بضم الهمزة القائل به هو البخارى وقد سقط قوله اراه الى آخره فى رواية المستملى وابى زيد المروزى وابى احمد الجرجانى فصارت صورته موقوفة وبذلك جزم الاسماعيلى والحديث فى الاصل مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حماد بن زيد عن ايوب فقال فيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اعور العين اليمنى اى اعور عين الجهة اليمنى وفى راية ابى ذر اعور عين اليمنى بلا الف ولام **قوله** طافئة بالهمزة وهى التى ذهب نورها وبلا همزة الناتئة الشاخصة

ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجئ الدجال حتى ينزل فى ناحية ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطلحى الكوفى وشيبان هو ابو معاوية النحوى ويحيى هو ابن ابى كثير بالثاء المثلثة والحديث من افراده قوله حتى ينزل فى ناحية المدينة ويأتى عن قريب بعد باب ينزل بعض السباخ التى تلى المدينة وفى رواية حماد بن سلمة عن اسحق عن انس فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق ومنافقة والجرف بضم الجيم والراء وبالفاء مكان بطريق المدينة من جهة الشام على ميل وقيل ثلاثة اميال والرواق الفسطاط وفى رواية ابن ماجة من حديث ابى امامة ينزل عند الطريق الاحمر عند منقطع السبخة قوله ثم ترجف المدينة ويروى فترجف المدينة وهو اوجه ومعناه تحرك المدينة ويضطرب اهلها قوله فيخرج اليه اى الى الدجال كل كافر ومنافق قلت الذى يظهر لى ان المراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة وفى المدينة رفضة وفى حديث محجن بن الادرع عند احمد والحاكم فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لى ابو بكرة سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومسعر بكسر الميم ابن كدام الكوفى وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابى بكرة نفيع الثقفى والحديث مضى فى الحج عن عبد العزيز بن عبد الله وهنا ثبت للمستملى وحده وسقط للكل غيره قوله رعب بضم الراء والعين وبسكون الثانى وهو الفزع قوله وقال ابن اسحق اى محمد بن اسحق صاحب المغازى روى عنه مسلم واستشهد به البخارى وصالح هو ابن كيسان وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف وهو اخو سعد بن ابراهيم واراد بهذا التعليق ثبوت لقاء ابن عبد الرحمن بن عوف لابى بكرة لان ابراهيم مدنى وقد تستنكر روايته عن ابى بكرة لانه نزل البصرة على عهد عمر رضى الله تعالى عنه الى ان مات ووصل هذا التعليق الطبرانى فى الاوسط من رواية محمد بن سلمة الحرانى عن محمد بن اسحق بهذا السند قوله بهذا اى بالحديث المذكور ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا وقد انذره قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه انه اعور وان الله ليس باعور ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله وما من نبى الا وقد انذره قومه زاد فى رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفى رواية ابى داود والترمذى لم يكن نبى بعد نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا مشكل

(لان)

لان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشريعة المحمدية قلت كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكأنهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته قوله انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث فى الدجال ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يهتدى الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص علم انه كذاب ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا قد مضى فى كتاب التعبير فى باب الطواف بالكعبة فى المنام فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه فليراجع اليه لان المسافة قريبة ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستعيذ فى صلاته من فتنة الدجال ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز وابراهيم وصالح وابن شهاب قد مروا الآن والحديث قد مضى فى باب الدعاء قبل السلام قبل كتاب الجمعة مطولا حدثنا عبدان اخبرنى ابى عن شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابى رواد بفتح الراء وتشديد الواو وعبد الملك هو ابن عمير وربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة اسم بلفظ النسبة وهو ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالشين المعجمة وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى عنه كذا ذكره شعبة مختصرا وقد تقدم فى اول ذكر بنى اسرائيل من طريق ابى عوانة عن عبد الملك عن ربعى الى آخره قوله قال فى الدجال اى فى شأنه وحكايته قوله فناره ماء قيل النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان واجيب بان معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليه نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بن عمرو البدرى الانصارى ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما بعث نبى الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه ايضا فى التوحيد عن حفص بن عمر واخرجه مسلم فى الفتن عن ابى موسى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن بندار به قوله الا انه اعور بفتح الهمزة واللام المخففة لانه حرف التنبيه قوله وان بين عينيه مكتوب كافر كذا فى رواية الاكثرين ويروى مكتوبا كافرا قال بعضهم ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال قلت نعم مكتوبا نصب على انه اسم ان واما قوله واما حال فغير صحيح بل قوله كافرا عمل فيه مكتوبا واما اعراب الاول فهو ان اسم ان محذوف ومكتوب كافر فى موضع الخبر والتقدير وانه اى وان الدجال بين عينيه مكتوب كافر وكافر اما حروف هجائه

هى المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب (ك ا ف ر) وفى رواية مسلم من رواية محمد بن جعفر
عن شعبة مكتوب بين عينيه (ك ا ف ر) ص فيه ابو هريرة وابن عباس عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم ش اى فى الباب يدخل ابو هريرة اى حديث ابى هريرة وابن عباس
اما حديث ابى هريرة فقد تقدم فى ترجمة نوح عليه السلام فى احاديث الانبياء عليهم السلام من رواية
يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الا احدثكم حديثا
عن الدجال ماحدث به نبى قومه انه اعور الحديث واما حديث ابن عباس فهو ماتقدم فى الملائكة
من طريق ابى العالية عن ابن عباس فى ذكر صفة موسى عليه السلام وذكر انه رأى الدجال
ص باب لايدخل الدجال المدينة ش اى هذا باب فيه لايدخل الدجال المدينة
النبوية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة
ابن مسعود ان اباسعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال
فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتى الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض
السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس اومن خير الناس فيقول اشهد
انك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم
ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون فى الامر فيقولون لافيقتله ثم يحييه فيقول والله ماكنت
فيك اشد بصيرة منى اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه ش مطابقته للترجمة
فى قوله وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو سعيد هو الخدرى
واسمه سعد بن مالك والحديث قدمضى فى آخر الحج فى باب من ابواب حرم المدينة وذكر فيه احاديث منها
هذا الحديث بعينه اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله
الى آخره ومضى الكلام فيه قوله نقاب المدينة جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو
بقعة بعينها قوله فيخرج اليه رجل قيل هو الخضر عليه السلام قوله ماكنت فيك اشد
بصيرة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته قوله فلا يسلط
عليه اى لايقدر على قتله بان لايخلق القطع فى السيف اويجعل بدنه كالنحاس مثلا اوغير ذلك
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لايدخلها الطاعون ولا الدجال
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون وفتح العين المهملة مصغر نعم ابن عبدالله
المجمر على صيغة اسم الفاعل من الاجمار بالجيم والراء وهو صفة نعيم لاصفة عبدالله والحديث
قدمضى فى الباب الذى ذكرناه فى الحديث السابق قوله على انقاب المدينة الانقاب جمع القلة
والنقاب جمع الكثرة وقدم الكلام فى الباب المذكور ص حدثنى يحيى بن موسى
حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى ابن عبد ربه ابو زكريا السختيانى البلخى يقال
له خت وحديث انس مضى فى الباب المذكور باتم منه وليس فيه فلايقربها الى آخره قوله
يحرسونها اى يحفظونها وروى احمد والحاكم من حديث محجن بن الادرع لايدخلها الدجال

ان شاء الله كلما اراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت سيفه يمنعه عنها وقال ابن
العربى يجمع بين هذا وبين قوله على كل نقب ملكان بان سيف احدهما مسلول والاخر بخلافه
قوله ان شاء الله قيل هذا الاستثناء محتمل للتعليق ومحتمل للتبرك وهو اولى وقيل انه يتعلق
بالطاعون وفيه نظر وحديث محجن المذكور الآن يؤيد انه لكل منهما ص باب
يأجوج ومأجوج ش اى هذا باب فى ذكر يأجوج ومأجوج ومضى الكلام
فيهما فى ترجمة ذى القرنين من احاديث الانبياء عليهم السلام ص حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى
عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابى سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابى سفيان
عن زينب ابنة جحش ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لااله
الا الله ويل للعرب من شر قداقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه
الابهام والتى تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يارسول الله أفنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة (والاخر) عن اسمعيل بن ابى اويس
عن اخيه عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبدالله ابن ابى عتيق محمد بن عبدالرحمن بن ابى بكر
وهذا الحديث قدمضى فى اوائل الفتن فى باب ويل للعرب ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله فزعا
اى خائفا مضطربا قيل قدتقدم فى اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم من النوم يقول لااله الا الله واجيب بانه لامنافاة لجواز تكرار ذلك القول وقال الكرمانى
وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر لماوقع ببغداد من قتلهم الخليفة انتهى قلت
لم يقتل الخليفة العرب وانما قتله هلاكو من اولاد جنكيزخان والخليفة هو المستعصم بالله وكان
قتله فى سنة ست وخمسين وستمائة قوله من ردم هو السد الذى بناه ذوالقرنين قوله أفنهلك
بكسر اللام قوله الخبث بفتح الخاء المعجمة وهو الفسق وقيل هو الزنا خاصة ص
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن موسى بن اسماعيل عن وهيب بن خالد عن عبدالله بن طاوس
عن ابيه عن ابى هريرة والحديث مضى فى احاديث الانبياء عليهم السلام عن مسلم بن ابراهيم واخرجه
مسلم فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله وعقد وهيب تسعين قال الكرمانى فان قلت قال
ههنا عقد وهيب تسعين وفى اول الفتن عقد سفيان وفى الانبياء فى باب ذى القرنين وعقد اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لامنع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة
بوضع خاص يعرفه الحساب انتهى قلت قدشرحنا ذلك فيما مضى فى الفتن فليراجع اليه والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام ش

اى هذا كتاب فى بيان الاحكام وهو جمع حكم وهو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفى اصطلاح
الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية

وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ❁ قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ﴿ ش ﴾ لم يثبت لفظ باب الا لابى ذر ولا يوجد فى كثير من النسخ والطاعة هى الاتيان بالمأمور به والانتهاء عن المنهى عنه والمعصية خلافه والمراد من قوله (واولى الامر منكم) الامراء قاله ابو هريرة وقال الحسن العلماء وقال مجاهد الصحابة وقال زيد بن اسلم هم الولاة وقرأ ما قبلها (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) وقال بعضهم فى هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الآية نزلت فى طاعة الامراء خلافا لمن قال نزلت فى العلماء قلت ليت شعرى ما دليله على ما قاله لان فى هذا اقوالا كما ترى فترجيح قول منها يحتاج الى دليل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى اميرى فقد عصانى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن ابى الطاهر وحرملة **قوله** من اطاعنى فقد اطاع الله مأخوذ من قوله تعالى (من يطع الرسول فقد اطاع الله) لان الله امر بطاعته فاذا اطاعه فقد اطاع الله **قوله** ومن اطاع اميرى الى آخره فى رواية همام والاعرج وغيرهما ومن اطاع الامير وقال ابن التين قيل كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من يؤمر عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم فى السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لئلا تفترق الكلمة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الترجمة تدل على وجوب طاعة الائمة واقامة حقوقهم فكذلك هنا على وجوب امور الرعية على الائمة ففى هذا المقدار كفاية لوجه المطابقة واسماعيل هو ابن ابى اويس عبد الله والحديث مضى فى كتاب الجمعة فى باب الجمعة فى القرى والمدن مطولا ومضى الكلام فيه **قوله** الا بفتحتين وتخفيف اللام كلمة تنبيه وافتتاح **قوله** عن رعيته الرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره واصل الرعاية حفظ الشئ وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعاية الامام هى ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المرأة حسن التعهد فى امر بيت زوجها ورعاية الخادم هو حفظ ما فى يده والقيام بالخدمة ونحوها ومن لم يكن اما ما ولا له اهل ولا سيد ولا اب وامثال ذلك فرعايته على اصدقائه واصحاب معاشرته وقال الطيبى شيخ شيخى فى هذا الحديث ان الراعى ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه فينبغى ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس فى الباب الطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل واتى بحرف التنبيه مكررا قال والفاء فى قوله الا فكلكم جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة اشارة الى استيفاء التفصيل ﴿ ص ﴾ باب ❁ الامراء من قريش ﴿ ش ﴾ اى هذا باب مترجم بقوله الامراء من

قريش الامراء مبتدأ ومن قريش خبره اى الامراء كائنون من قريش وقال عياض نقل عن ابن ابى صفرة الامر امر قريش قال وهو تصحيف قلت وقع فى نسخة لابى ذر عن الكشميهنى مثل ذلك لكن الاول هو المعروف قيل لفظ الترجمة لفظ حديث اخرجه يعقوب بن سفيان وابو يعلى والطبرانى من طريق مسكين بن عبد العزيز حدثنا سيار بن سلامة ابو المنهال قال دخلت مع ابى على ابى برزة الاسلمى فذكر الحديث وفيه الامراء من قريش وروى عن انس بلفظ الائمة من قريش ما اذا حكموا فعدلوا رواه البزار وروى عن انس بطرق متعددة منها ما رواه الطبرانى من رواية قتادة عنه بلفظ ان الملك فى قريش واخرجه احمد بهذا اللفظ عن ابى هريرة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغنى ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والامانى التى تضل اهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وشيخ البخارى واثنان بعده قد ذكروا عن قريب ومحمد بن جبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عدى بن عبد مناف القرشى المدنى مات بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما قاله الواقدى والحديث مضى فى مناقب قريش عن ابى اليمان ايضا **قوله** وهو عنده اى والحال ان محمد بن جبير عند معاوية ويروى وهم عنده اى محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين كانوا معه ارسلهم اهل المدينة الى معاوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما **قوله** ان عبد الله بن عمرو فى محل الرفع لانه فاعل بلغ ومعاوية بالنصب مفعوله وعمرو بالواو وهو ابن العاص **قوله** يحدث جملة فى محل الرفع لانها خبر ان **قوله** انه اى ان الشان سيكون ملك من قحطان قدمر ان قحطان ابو اليمن **قوله** فغضب اى معاوية قال ابن بطال سبب انكار معاوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج فى ناحية من النواحى فلا يعارض حديث معاوية **قوله** احاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والحديث الخبر الذى يأتى على قليل وكثير **قوله** ولا تؤثر على صيغة المجهول اى لا تنقل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تروى **قوله** واولئك جهالكم بضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل **قوله** فاياكم والامانى اى احذروا الامانى بتشديد الياء وتخفيفها وهى جمع امنية واصله من منى يمنى اذا قدر وقال الجوهرى فلان يتمنى الاحاديث اى يفتعلها مقلوب من المين وهو الكذب **قوله** التى تضل اهلها صفة للامانى وتضل بضم التاء المثناة من فوق وكسر الضاد المعجمة من الاضلال وروى بفتح اوله ورفع اهلها **قوله** ان هذا الامر اى الخلافة **قوله** لا يعاديهم احد اى لا ينازعهم احد فى الامر الا كبه الله فى النار على وجهه يعنى الا كان مقهورا فى الدنيا معذبا فى الآخرة **قوله** كبه الله من الغرائب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور **قوله** ما اقاموا الدين اى مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل ان يكون مفهومه فاذا لم يقيموه لا يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقام عليهم وان كان لا يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين وقال الكرمانى هذا يعنى ما رواه معاوية لا ينافى كلام عبد الله يعنى ابن عمرو لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه ان لا اعتبار له اذ ليس فى كتاب ولا فى سنة فان قلت

مر فى تغيير الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابى هريرة وربما ابلغ معاوية واما عبدالله فلم يرفعه انتهى قلت قد ذكرنا فيه مافيه الكفاية فى باب تغيير الزمان ثم قال الكرمانى فان قلت خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ فى العرب خليفة منهم على ماقيل وكذا فى مصر انتهى قلت لم يشتهر اصلا ان فى العرب خليفة من بنى العباس ولكن كان فيه من الحفصيين من ذرية ابى حفص صاحب ابن تومرت وقد انتسبوا الى عمر بن الخطاب وهو قرشى وفى مصر موجود من بنى العباس ولكن ليس بحاكم بل تحت حكم ﴿ص﴾ تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير ﴿ش﴾ اى تابع شعيبا فى روايته عن الزهرى عن محمد بن جبير نعيم بن حماد عن عبدالله بن المبارك عن معمر بن راشد عن الزهرى عن محمد بن جبير انما ذكر البخارى هذا تقوية لصحة رواية الزهرى عن محمد بن جبير وقال صالح الحافظ الملقب بجزرة لم يقل احد فى روايته عن الزهرى عن محمد بن جبير الا ماوقع فى رواية نعيم بن حماد الذى ذكره البخارى قال ولا اصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهرى اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث ورد عليه البيهقى بما اخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن ابى منيع الرصافى عن جده عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم واخرجه الحسن بن رشيق فى فوائده من طريق عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهرى عن محمد بن جبير ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت ابى يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايزال هذا الامر فى قريش مابقى منهم اثنان ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعاصم بن محمد ابن زيد بن عبدالله بن عمر والحديث مضى فى مناقب قريش عن ابى الوليد واخرجه مسلم فى المغازى عن احمد بن يونس **قوله** قال ابن عمر هو جد الراوى عنه **قوله** لايزال هذا الامر اى الخلافة فى قريش يعنى لايزال الذى يليها قرشيا **قوله** مابقى منهم اثنان قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لايبقى منهم فى آخر الزمان الا اثنان امير ومؤمر عليه والناس تبع لهم وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون الامر فى غير قريش وقال النووى حكم حديث ابن عمر مستمر الى الآن لم تزل الخلافة فى قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لاينكر ان الخلافة فى قريش وانما يدعى ان ذلك بطريق النيابة عنهم وقال القرطبى هذا الحديث عن المشروعية اى لاتنعقد الامامة الكبرى الا لقرشى مهما وجد احد منهم انتهى اذا اجتمع قرشيان جمعا شروط الامامة نظر اقربهما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان استويا فاشبههما قاله ابن التين

﴿ص﴾ ☼ باب ☼ اجر من قضى بالحكمة لقول الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الفاسقون

﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان اجر من قضى بالحكمة وفى رواية ابى زيد المروزى باب من قضى بالحكمة بدون لفظ اجر اى من قضى بحكم الله تعالى ولهذا لو قضى بغير حكم الله فسق لقوله تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الفاسقون) واقتصر البخارى من الآية على ماذكره ولم يذكر (فاؤلئك هم الظالمون) ولا (فاؤلئك هم الكافرون) لانه قيل انما انزل ذلك فى اليهود والنصارى وقال النحاس واحسن ماقيل فيه انها كلها فى الكفار ولاشك ان من رد حكما من احكام الله تعالى فقد كفر وقيل الآية عامة فى المسلمين والكفار ﴿ص﴾ حدثنا شهاب بن

عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن قيس عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله آتاه الله حكمة فهو يقضى بها وشهاب بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن حميد الرواسى بضم الراء وتخفيف الهمزة وبالسين المهملة واسماعيل بن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى فى العلم عن الحميدى عن سفيان ابن عيينة وفى الزكاة عن محمد بن المثنى وسيأتى فى الاعتصام ايضا عن شهاب المذكور ومضى الكلام فيه **قوله** الا فى اثنتين اى خصلتين **قوله** رجل قال بعضهم رجل بالجر وسكت عليه ولم يبين وجهه وبينا وجهه فى كتاب العلم ووجه الرفع والنصب ايضا **قوله** آتاه الله اى اعطاه الله **قوله** على هلكته بالمفتوحات اى على هلاكه **قوله** وآخر اى ورجل اخر **قوله** حكمة اى علما وافيا والمراد به علم الدين قاله الكرمانى وقيل القرآن وبسطنا الكلام فيه فى العلم

﴿ص﴾ ☼ باب ☼ السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان وجوب السمع والطاعة للامام وانما قيده بالامام وان كان فى احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان طاعة الامراء الذين تأمروا من جهة الامام طاعة للامام والطاعة للامام بالاصالة ولمن امره الامام بالتبعية **قوله** مالم تكن اى السمع والطاعة معصية لانه لاطاعة للمخلوق فى معصية الخالق والاخبار الواردة بالسمع والطاعة للائمة مالم يكن خلافا لامر الله تعالى ورسوله فاذا كان خلاف ذلك فغير جائز لاحد ان يطيع احدا فى معصية الله ومعصية رسوله وبنحو ذلك قالت عامة السلف ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن ابى التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من الزيادة ابن حميد الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصرى والحديث مر فى الصلاة عن بندار وعن محمد بن ابان **قوله** وان استعمل على صيغة المجهول اى جعل عاملا بان امر امارة عامة على بلد مثلا او ولى فيها ولاية خاصة كالامامة فى الصلاة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد كان فى ايام الخلفاء الراشدين من تجمع له الامور الثلاثة ومن يختص ببعضها **قوله** حبشى مرفوع بقوله وان استعمل المجهول ويروى حبشيا بالنصب على ان يكون استعمل على بناء المعلوم والضمير فيه يرجع الى الامام بدلالة القرينة والحبشى بياء النسبة منسوب الى الحبشة وهم جيل مشهور من السودان **قوله** زبيبة هى واحدة الزبيب المشهور وجه التشبيه فى تجمع رأسه وسواد شعره وهو تمثيل فى الحقارة وبشاعة الصورة على سبيل المبالغة وهذا فى الامراء والعمال دون الخلفاء لان الحبشى لايتولى الخلافة لان الائمة من قريش وقال الخطابى قد يضرب المثل بما لايقع فى الوجود وهذا من ذاك اطلق العبد الحبشى مبالغة فى الامر بالطاعة وان كان لايتصور شرعا ان يلى ذلك وقال الخطابى ايضا العرب لايعرفون الامامة فحضهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم فى المعروف اذا بعثهم فى السرايا واذا ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن ابى رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبى صلى الله

تعالى عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت
الامات ميتة جاهلية **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليصبر الى آخره لانه يدل على وجوب
السمع والطاعة للائمة وحماد هو ابن زيد والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالدال المهملة
ابن دينار الصيرفى وابو رجاء ضد اليأس اسمه عمران العطاردى والحديث مضى فى الفتن عن ابى
النعمان واخرجه مسلم فى المغازى عن حسن بن الربيع وغيره **قوله** يرويه فائدته الاشعار بان
الرفع الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها **قوله** شبرا اى
قدر شبر **قوله** فيموت بالنصب والرفع نحو ماتأتينا فتحدثنا **قوله** ميتة بكسر الميم اى كالميتة الجاهلية
حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا وقدمر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا
مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله حدثنى نافع عن عبدالله عن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب او كره مالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيدالله هو ابن عمر
العمرى وعبدالله هو ابن عمر والحديث مضى فى الجهاد عن مسدد ايضا واخرجه مسلم فى المغازى
عن زهير بن حرب وغيره واخرجه ابو داود فى الجهاد عن مسدد **قوله** على المرء المسلم اى ثابت
عليه او واجب **قوله** فيما احب او كره هكذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره فيما احب وكره
قوله فاذا امر على صيغة المجهول فلا سمع اى حينئذ ولا طاعة لما مر فيما مضى **ص** حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا سعيد بن عبيدة عن ابى عبدالرحمن عن
على رضى الله تعالى عنه قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا
من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال اليس قد امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ان تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا
فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقاموا ينظر بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينماهم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها ابدا انما الطاعة فى المعروف **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة ابو حمزة
بالزاى ختن ابى عبدالرحمن الذى يروى عنه وابو عبدالرحمن اسمه عبدالله بن حبيب السلمى ولابيه صحبة
وعلى هو ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مر فى المغازى فى باب بعث النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم الوليد فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن الاعمش عن سعد بن
عبيدة الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى **قوله** سرية هى قطعة من الجيش نحو ثلاثمائة
او اربعمائة **قوله** رجلا هو عبدالله بن حذافة السهمى **قوله** لما جمعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد
اى الا جمعتم وجاء لما بمعنى كلمة الا للاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشرى فى المفصل **قوله**
افندخلها الهمزة فيه للاستفهام **قوله** خمدت بالخاء المعجمة وفتح الميم وقال ابن التين فى بعض الروايات
بكسر الميم ولا يعرف فى اللغة قال ومعنى خمدت سكن لهيبها وان لم يطفأ جمرها فان طفى قيل همدت
قوله لو دخلوها ماخرجوا منها ابدا قال الداودى يريد تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون
منها احياء وليس المراد بالنار نار جهنم ولا انهم يخلدون فيها وقال الكرمانى **قوله** لما خرجوا
فان قلت ماوجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل

قوله انما الطاعة فى المعروف يعنى تجب الطاعة فى المعروف لا فى المعصية وقدمر **ص**
باب من لم يسأل الامارة اعانه الله **ش** اى هذا باب فى بيان حال من لم يسأل الامارة
قوله اعانه الله جواب من ويروى فى بعض النسخ اعانه الله عليها **ص** حدثنا حجاج بن
منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير
مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر يمينك وائت الذى هو خير
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحسن هو البصرى والحديث
مضى فى النذور عن ابى النعمان وفى الكفارات عن محمد بن عبدالله ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله**
وكلت على صيغة المجهول بالتخفيف ومعناه صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه الدعاء
ولا تكلنى الى نفسى ووكله بالتشديد استحفظه ويستفاد منه ان طلب مايتعلق بالحكم مكروه وان
من حرص على ذلك لا يعان فان قلت يعارضه فى ذلك مارواه ابو داود عن ابى هريرة رفعه من
طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار قلت
الجمع بينهما بانه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى او يحمل الطلب
هنا على القصد وهناك على التولية **قوله** واذا حلفت الى آخره تقدم فى كتاب اليمين وفيه الكفارة
قبل الاتيان وكذا فى الحديث الذى يأتى بعده **ص** باب من سأل الامارة وكل اليها **ش**
اى هذا باب فى بيان حال من سأل الامارة **قوله** وكل على صيغة المجهول جواب من ومعناه لم يعن
على ما اعطى **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا يونس عن الحسن حدثنى
عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا
حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك **ش** هذا
طريق آخر فى الحديث المذكور فى الباب الذى قبله وهو حديث واحد غير انه جعل له ترجمتين باعتبار
اختلاف رواته وباعتبار قسمته على شطرين فجعل لكل شطر ترجمة وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن
عمرو المقعد البصرى وعبدالوارث ابن سعيد ويونس ابن يزيد والحسن البصرى وهنا صرح الحسن
بالتحديث عن عبدالرحمن بن سمرة **ص** باب مايكره من الحرص على الامارة **ش**
اى هذا باب فى بيان كراهة الحرص على طلب الامارة وتحصيلها لان من حرص عليها وسولت له
نفسه انه قائم بها يخذل فى اغلب الاحوال **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابى ذئب
عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وابن ابى ذئب بكسر الذال المعجمة محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب
هشام المدنى والحديث اخرجه النسائى فى الفضائل وفى البيعة وفى السير عن محمد بن آدم به **قوله** انكم
ستحرصون بكسر الراء وفتحها ووقع فى رواية شبابة عن ابن ابى ذئب ستعرضون بالعين واشار الى انها
خطأ وقال الجوهرى الحرص الجشع ثم فسر الجشع بقوله الجشع اشد الحرص تقول منه جشع بالكسر
قوله على الامارة بكسر الهمزة ويدخل فيها الامارة العظمى وهى الخلافة والصغرى وهى الولاية
على البلدة وستكون الامارة ندامة يوم القيامة يعنى لمن لم يعمل فيها بما ينبغى **قوله** فنعم المرضعة

وبئست الفاطمة قال الكرمانى نعم المرضعة اى نعم اولها وبئست الفاطمة اى بئس آخرها وذلك لان معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبات التبعات فى الاخرة وقال الداودى نعمت المرضعة فى الدنيا وبئست الفاطمة اى بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة على ذلك فيصير كالذى يفطم قبل ان يستغنى فيكون ذلك هلاكه اعلم ان نعم وبئس فعلان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن موضوعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من بئس اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف وقيل انهما استعملا للحال بمعنى الماضى وفى نعم اربع لغات بفتح اوله وكسر ثانيه وكسرهما وسكون العين وكسر النون وفتحها وسكون العين تقول نعم المرأة هند وان شئت نعمت المرأة هند وقال الطيبى انما لم تلحق التاء بنعم لان المرضعة مستعارة للامارة وتأنيثها غير حقيقى فترك الحاق التاء بها والحقت ببئس نظرا الى كون الامارة حينئذ داهية دهياء قال وانما اتى بالتاء فى الفاطمة والمرضعة اشارة الى تصوير تينك الحالتين المتجددتين فى الارضاع والفطام

ص وقال محمد بن بشار حدثنا عبدالله بن حمران حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن عمر بن الحكم عن ابى هريرة قوله

ش محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وهو الذى يقال له بندار وعبدالله بن حمران بضم الحاء المهملة وسكون الميم وبعد الالف نون البصرى صدوق وقال ابن حبان فى الثقات مخطئ وماله فى الصحيح الا هذا الموضع وعبد الحميد بن جعفر المدنى لم يخرج له البخارى الا تعليقا وعمر بن الحكم بفتحتين ابن ثوبان المدنى الثقة اخرج له البخارى فى غير هذا الموضع تعليقا وهذا كما رأيت قد وقع بين سعيد المقبرى وبين ابى هريرة بخلاف الطريقة السابقة قوله عن ابى هريرة قوله اى موقوفا عليه

ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا ورجلان من قومى فقال احد الرجلين امرنا يارسول الله و قال الآخر مثله فقال انا لانولى هذا من سأله ولا من حرص عليه

ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابو اسامة حماد بن سلمة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ابن عبدالله بن ابى بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر او الحارث وبريد يروى عن جده ابى بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابى موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن ابى بكر وابى كريب كلاهما عن ابى اسامة قوله امرنا بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة وهو صيغة امر من التامير اراد ولنا موضعا قوله حرص عليه بفتح الراء

ص *باب* من استرعى رعية فلم ينصح

ش اى هذا باب فى بيان من استرعى على صيغة المجهول يعنى جعل راعيا على رعية قال الكرمانى استحفظ ولم ينصح الرعية اما بتضييعه تعريفهم مايلزمهم من دينهم واما باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او ترك العدل فيهم وجواب من محذوف اكتفى عن ذكره بما فى حديث الباب

ص حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو الاشهب عن الحسن ان عبيدالله بن زياد عاد معقل بن يسار فى مرضه الذى مات فيه فقال له معقل انى محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مامن عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الالم يجد رائحة الجنة

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وابو الاشهب جعفر ابن حيان بالحاء المهملة والياء آخر الحروف المشددة العطاردى والحسن هو البصرى وعبيدالله

ابن زياد بن ابى سفيان الذى كان امير البصرة فى زمن معاوية وولده يزيد ومعقل بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزنى بالزاى والنون سكن البصرة وابتنى بها دارا واليه ينسب نهر معقل الذى بالبصرة شهد بيعة الحديبية وتوفى بالبصرة فى آخر خلافة معاوية وقيل انه توفى ايام يزيد بن معاوية والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن القاسم بن زكريا وعن يحيى بن يحيى قوله استرعاه اى استحفظه قوله فلم يحطها بفتح الياء وضم الحاء وسكون الطاء المهملتين من الحياطة وهى الحفظ والتعهد اى لم يحفظها ولم يتعهد امرها قوله بنصيحة كذا فى رواية المستملى وفى رواية غيره بنصحه بضم النون وضم الصاد وبالضمير فى آخره قوله الالم يجد رائحة الجنة وفى رواية مسلم الاحرم الله عليه الجنة وفى رواية الطبرانى من حديث عبدالله بن مغفل وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما ويروى بدون لفظ الا وهو مشكل لان مفهوم الحديث انه يجدها وهو عكس المقصود قال الكرمانى الامقدار اى لم يجد او الخبر محذوف اى مامن عبد كذا الاحرم الله عليه الجنة وقوله لم يجد استيناف كالمفسر له او ماليست للنفى وجاز زيادة من للتأكيد عند بعض النحاة والكلام عند وجود الاظاهر

ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا حسين الجعفى قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبيدالله بن زيادة فقال له معقل احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مامن وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الاحرم الله عليه الجنة

ش هذا طريق آخر فى الحديث السابق اخرجه عن اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزى عن حسين بن على الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعف بن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهرى ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك قوله قال زائدة اى ابن قدامة وفيه قال الثانية محذوف تقديره قال الحسين الجعفى قال زائدة ذكره اى الحديث الذى سيأتى هشام بن حسان عن الحسن البصرى ووقع فى رواية مسلم عن القاسم بن زكريا عن حسين الجعفى بالعنعنة فى جميع السند قوله مامن وال وفى رواية ابى المليح مامن امير بدل وال وقال فيه ثم لايجد له بجيم ودال مشددة من الجد بالكسر ضد الهزل وقال فيه الالم يدخل معهم الجنة وقال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور ممن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداودى نحوه قال ويحتمل ان يكون هذا فى حق الكافر لان المؤمن لابد له من نصيحة قيل هذا احتمال بعيد جدا والتعليل بالكافر مردود لان الكافر لايدخل الجنة ولو كان ناصحا وقال الكرمانى معنى حرم الله اى فى اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال

ص *باب* من شاق شق الله عليه

ش اى هذا باب فى بيان من شاق على الناس شق الله عليه لان الجزاء من جنس العمل ومعنى شق الله عليه ثقل الله عليه يقال شققت عليه اى ادخلت عليه المشقة واصل شاق شاقق لانه من باب المفاعلة فادغمت القاف فى القاف هكذا رواية الاكثرين وفى رواية النسفى من شق

ص حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن الجريرى عن طريف ابى تميمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه

يوم القيامة فقالوا اوصنا فقال ان اول ماينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لايأكل الاطيبا فليفعل ومن
استطاع ان لايحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم اهراقه فليفعل قلت لابى عبدالله من يقول سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جندب قال نعم جندب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق
شيخ البخارى هو اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطى روى عنه فى مواضع ولم يزد على قوله حدثنا اسحق
الواسطى يروى هنا عن خالد بن عبدالله الطحان والجريرى بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر
الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل ومن المنسوبين اليه
هو سعيد بن اياس الجريرى وطريف بالطاء المهملة على وزن كريم ابن مجالد بضم الميم وتخفيف الجيم
الجهيمى بالجيم مصغرا نسبة الى بنى الجهيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصرى وماله فى البخارى
عن احد من الصحابة الاهذا الحديث وحديث آخر مضى فى الادب من روايته عن ابى عثمان النهدى
قوله ابى تميمة كنية طريف وصفوان هو ابن محرز بن زياد التابعى الثقة المشهور من اهل البصرة
قوله وجندبا هو ابن عبدالله البجلى الصحابى المشهور **قوله** واصحابه اى اصحاب صفوان **قوله**
وهو يوصيهم اى صفوان بن محرز يوصيهم كذا قاله بعضهم فجعل الضمير راجعا الى صفوان وقال
الكرمانى وهو اى جندب كان يوصى اصحابه فجعل الضمير راجعا الى جندب والصواب مع
الكرمانى يدل عليه ايضا ماذكره المزى فى الاطراف بلفظ شهدت صفوان واصحابه وجندبا
يوصيهم **قوله** فقالوا اى فقال صفوان واصحابه لجندب هل سمعت من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا قال اى جندب سمعته اى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سمع بالتشديد
اى من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بماينطوى عليه من خبث السرائر جزاء
لفعله وقيل اى يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله
الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب وقال الخطابى من رايا بعمله وسمع الناس
يعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون مايحل به من الفضيحة عقوبة
على ما كان منه فى الدنيا من الشهرة وقال الداودى يعنى من سمع بمؤمن شيئا بشهرته اقامه الله يوم القيامة
مقاما يسمع به وقال صاحب العين سمعت بالرجل اذا اذعت عنه عيبا والسمعة مايسمع به من طعام
اوغيره ليرى ويسمع وقال ابو عبيد فى حديث الباب من سمع الله بعمله سمع الله به خلقه وحقره
وصغره **قوله** ومن يشاقق يشقق الله عليه كذا فى رواية السرخسى والمستملى بصيغة المضارع وفك
القاف فى الموضعين وفى رواية الكشميهنى ومن شاق شق الله عليه بصيغة الماضى والادغام فى الموضعين
وفى رواية الطبرانى عن احمد بن زهير عن اسحق بن شاهين شيخ البخارى ومن شاق يشق الله عليه
بصيغة الماضى فى الاول والمضارع فى الثانى والمعنى ان يضل الناس ويحملهم على مايشق من الامر
وقيل المعنى ان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون فى شق منهم وفى ناحية من جماعتهم وقيل المعنى
النهى عن القول القبيح فى المؤمنين وكشف مساويهم وعيوبهم **قوله** فقال اى جندب ان اول ماينتن
من الانسان بطنه وهذا موقوف وكذا اخرجه الطبرانى من طريق قتادة عن الحسن البصرى عن
جندب موقوفا **قوله** ينتن بضم الياء وسكون النون من الانتان وماضيه انتن والنتن الرائحة
الكريهة وقال الجوهرى نتن الشئ وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء
قوله الاطيبا اى حلالا **قوله** ان لايحال وفى رواية الكشميهنى ان لايحول **قوله** بملء كفه

وفى رواية الكشميهنى ملء كفه بغير باء موحدة **قوله** كفه كذا فى رواية الاصيلى وكريمة بالضمير
وفى رواية غيرهما بملء كف بدون الضمير **قوله** من دم كلمة من بيانية **قوله** اهراقه اى صبه
وقال ابن التين وقع فى روايتنا اهراقه والاصل اراقه والهاء فيه زائدة **قوله** وان لايحال الى آخره
موقوف ايضا وكذا اخرجه الطبرانى من طريق قتادة عن الحسن عن جندب موقوفا وزاد
الحسن بعد **قوله** اهراقه كانما يذبح دجاجة كلما يقدم لباب من ابواب الجنة حال بينه
وبينه ووقع مرفوعا عند الطبرانى ايضا من طريق اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن جندب
ولفظه تعلمون انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحول بين احدكم
وبين الجنة وهو يراها ملء كف دم من مسلم اهراقه بغير حله وهذا لولم يرد مصرحا برفعه
فكأنه فى حكم المرفوع لانه لايقال بالرأى وهو وعيد شديد لقتل المسلم **قوله** قلت لابى عبدالله ابو عبدالله
هو البخارى والقائل له هو الفربرى وليس هذا فى رواية النسفى **ص** ❁ باب ❁ القضاء
والفتيا فى الطريق **ش** اى هذا باب فى بيان القضاء اى الحكم والفتيا بضم الفاء يقال استفتيت
الفتيا فافتانى والاسم الفتيا والفتوى **قوله** فى الطريق اى حال كون القضاء والفتيا فى الطريق
وقال المهلب الفتوى فى الطريق على الدابة وماشيا كلها من التواضع لله فان كانت لضعيف اوجاهل
فمحمودة عندالله والناس وان تكلف ذلك لرجل من اهل الدنيا ولمن يخشى لسانه فمكروه ان ينزل
مكانه واختلف اصحاب مالك فى القضاء سائرا او ماشيا فقال اشهب لابأس بذلك اذا لم يشغله
السير او المشى عن الفهم وقال سحنون لاينبغى أن يقضى وهو يسير او يمشى وقال ابن حبيب ماكان
من ذلك يسيرا كالذى يأمر بسجن من وجب عليه او يأمر بشئ او يكف عن شئ فلا بأس بذلك
واما الابتداء بالنظر ونحوه فلا وقال ابن بطال وهو حسن وقول اشهب اشبه بالدليل وقال
ابن التين لايجوز الحكم فى الطريق فيما يكون غامضا **ص** وقضى يحيى بن يعمر فى الطريق
ش يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء التابعى الجليل
المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم وكان
من اهل الفصاحة والورع وقال الحكم وقضى فى اكثر مدن خراسان وكان اذا تحول الى بلدة
استخلف فى التى انتقل منها وفى التوضيح يحيى بن يعمر قضى فى الطريق لعله فيما كان نص فيه
اومسألة لايحتاج الى فكر دون ماغمض **قوله** فى الطريق اى حال كونه فى الطريق ووصل
هذا محمد بن سعد فى الطبقات عن شبابة عن موسى بن يسار قال رأيت يحيى بن يعمر على القضاء
بمرو فربما رأيته يقضى فى السوق وفى الطريق وربما جاءه الخصمان وهو على حمار فيقضى
بينهما **ص** وقضى الشعبى على باب داره **ش** الشعبى هو عامر بن شراحيل
ابن عبدالله ابو عمرو ونسبته الى شعب من همدان مات فى اول سنة ست ومائة وهو ابن سبع
وسبعين سنة وقال منصور بن عبدالرحمن الفدانى عن الشعبى ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون على وطلحة والزبير فى الجنة وروى عنه جماعة كثيرون منهم
الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه **قوله** على باب داره اى حال كونه على باب داره وقال ابن سعد
فى الطبقات اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو اسرائيل رأيت الشعبى يقضى عند باب الفيل بالكوفة
ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد حدثنا انس

ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال بينما انا والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يارسول الله متى الساعة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماعددت لها فكأن الرجل استكان ثم قال يارسول الله ماعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عند سدة المسجد لان السدة فى قوله هى الساحة امام البيت وقيل هى باب الدار وقيل هى المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسماعيل بن عبد الرحمن السدى لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة وهى بضم السين وتشديد الدال المهملتين وعثمان شيخ البخارى اخو ابى بكر بن ابى شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم ابن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسم ابى الجعد رافع الاشجعى مولاهم الكوفى مات فى سنة تسع اوثمان وتسعين فى ولاية سليمان بن عبد الملك والحديث مضى فى الادب عن عبدان عن ابيه ومضى الكلام فيه **قوله** ماعددت لها كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره ماعددت بالتشديد مثل جمع مالا وعدده اى ماهيأت للساعة واستعددت لها **قوله** استكان اى خضع وهو من باب استفعل من السكون الدال على الخضوع وقال الداودى اى سكن وقال الكرمانى استكان افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس **قوله** كثير صيام بالثاء المثلثة عند البعض وعند الاكثرين بالباء الموحدة **ص** ۞ باب ۞ ماذكر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب **ش** اى هذا باب فى بيان ماذكر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له بواب ليمنع الناس وقال المهلب لم يكن للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم بواب راتب فان قلت قد تقدم ان ابا موسى كان بوابا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما جلس على القف قلت الجمع بينهما انه اذا لم يكن فى شغل من اهله ولا انفرد لشئ من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويبرز لطالب الحاجة اليه وقد تقدم فى النكاح انه كان فى وقت خلوته يتخذ بوابا **ص** حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبى صلى الله عليه وسلم مر بها وهى تبكى عند قبر فقال اتقى الله واصبرى فقالت اليك عنى فانك خلو من مصيبتى قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ماقال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ماعرفته قال انه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يارسول الله والله ماعرفتك فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر عند اول صدمة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا واسحق شيخ البخارى هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والحديث مضى فى الجنائز عن آدم بن ابى اياس وعن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه **قوله** عند قبر وكان قبر ابنها **قوله** وهى تبكى الواو فيه للحال **قوله** فلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسى **قوله** اليك عنى اى تنح عنى وكف نفسك منى **قوله** خلو بكسر الخاء المعجمة وهو الخالى **قوله** فمر بها رجل هو الفضل بن عباس **قوله** الصبر ويروى ان الصبر **قوله** عند اول صدمة وفى رواية الكشميهنى عند الصدمة الاولى اى عند فورة المصيبة وشدتها والصدم ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه واختلف فى مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعى وجماعة ينبغى للحاكم ان لا يتخذ

حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ونقل ابن التين عن الداودى قال الذى احدثه بعض القضاة من شدة الحجاب وادخال بطائق الخصوم لم يكن من فعل السلف ولن يأتى آخر هذه الامة بافضل ماأتى به اولها وهذا من التكبر كان عمر رضى الله تعالى عنه يرقد فى الافنية نهارا **ص** ۞ باب ۞ الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذى فوقه **ش** اى هذا باب مترجم بقوله الحاكم الى آخره فقوله الحاكم مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم واختلف العلماء فى هذا الباب فقال ابن القاسم فى المجموعة لايقيم الحدود فى القتل ولاة المياه ليجلب الى الامصار ولا يقام القتل بمصر كلها الا بالفسطاط اويكتب الى والى الفسطاط بذلك وقال اشهب من ولاه الامير وجعله واليا على بعض المياه وجعل ذلك اليه فليقم الحد فى القتل والقطع وغير ذلك وان لم يجعله اليه فلا يقيمه وذكر الطحاوى عن اصحابنا الكوفيين قال لايقيم الحدود الا امراء الامصار وحكامها ولا يقيمها عامل السواد ونحوه وقال الشافعى اذا كان الوالى عدلا يضع الصدقة مواضعها فله عقوبة من غل الصدقة وان لم يكن عدلا فله ان يعزره **ص** حدثنا محمد بن خالد الذهلى حدثنا الانصارى حدثنا ابى عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قيس ابن سعد لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى تعديته وينفذ فى اموره ويدخل فى الترجمة وان كان لايخلى عن النظر ومحمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلى وقد ذكرنا غير مرة عن الكلاباذى وغيره اخرج عن محمد هذا فلم يصرح به فتارة يقول حدثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فينسبه الى جده وتارة محمد بن خالد فينسبه الى جد ابيه وقد ذكر السبب فيه والانصارى هو محمد بن عبد الله الانصارى ووقع هكذا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابى زيد المروزى حدثنا الانصارى محمد فقدم النسبة على الاسم ولم يسم اباه وابوه عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم هو عم ابيه وهو ابن عبد الله بن انس بن مالك وقد اخرج البخارى عن الانصارى بلا واسطة عدة احاديث فى الزكاة والقصاص وغيرهما وروى عنه بواسطة فى عدة فى الاستسقاء وفى بدء الخلق وفى شهود الملائكة بدرا وغيرها **قوله** ان قيس بن سعد زاد فى رواية المروزى ابن عبادة وهو الانصارى الخزرجى الذى كان والده رئيس الخزرج **قوله** كان يكون بين يدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرمانى فائدة تكرار الكون بيان الاستمرار والدوام وقال بعضهم بعد ان نقل هذا الكلام من الكرمانى قد وقع فى رواية الترمذى وابن حبان والاسماعيلى وابى نعيم وغيرهم من طرق عن الانصارى بلفظ كان قيس بن سعد من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فظهر ان ذلك من تصرف الرواة انتهى قلت غرضه الغمز على الكرمانى لان ماقاله الكرمانى اولى واحسن من نسبة هذا الى تصرف الرواة وليس للرواة الا نقل ماحفظوه من الاحاديث وليس لهم ان يتصرفوا فيها من عند انفسهم وفى رواية الترمذى ومن ذكر معه بلفظ كان قيس بن سعد ولا يستلزم نفى رواية كان يكون وكل منهم لايروى الا ماحفظه **قوله** صاحب الشرط بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام وصاحب الشرط معناه العلامات يعرف بها الواحد شرطة والنسبة

اليها شرطى بضمتين وقد تفتح الراء وقيل المراد بصاحب الشرطة كبيرهم وقال الازهرى شرطة كل شئ خياره ومنه الشرطة لانهم نخبة الجند وقيل سموا بذلك لانهم اعدوا انفسهم لذلك يقال اشرط فلان نفسه لامر كذا اذا اعدها قاله ابو عبيدة وقيل مأخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما فيهم من الشدة وفى الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده لان صاحب الشرطة لم يكن موجودا فى العهد النبوى عند احد من العمال وانما حدث فى دولة بنى امية فاراد انس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يعهدونه ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة حدثنى حميد بن هلال حدثنا ابو بردة عن ابى موسى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ ﴾ ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث قطعة من الحديث الذى اخرجه مطولا فى كتاب استتابة المرتدين بهذا الاسناد بعينه عن مسدد عن يحيى القطان عن قرة بن خالد السدوسى عن حميد بن هلال عن ابى بردة بضم الباء الموحدة عامر او حارث عن ابى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس وفيه قتل معاذ المرتدون ان يرفع امره الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه احتج من رأى ان للحاكم والوالى اقامة الحدود دون الامام الذى فوقه **قوله** بعثه اى ارسله الى اليمن قاضيا ثم اتبعه بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ﴿ ص حدثنى عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابى بردة عن ابى موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابى موسى فقال مالهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ش ﴿ مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه فى الحديث السابق على انه ايضا اخرجه من طريق آخر عن عبد الله بن الصباح بتشديد الباء الموحدة العطاردى البصرى عن محبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشى البصرى ويقال اسمه محمد ومحبوب لقبه وهو به اشهر وهو مختلف فى الاحتجاج به وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع وهو فى حكم المتابعة لانه قد تقدم فى استتابة المرتدين من وجه آخر عن حميد بن هلال وخالد الذى روى عنه محبوب هو الحذاء ﴿ ص ✲ باب ✲ هل يقضى الحاكم او يفتى وهو غضبان ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان هل يقضى الحاكم هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره هل يقضى القاضى وجواب الاستفهام محذوف يوضحه حديث الباب ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان بان لا تقضى بين اثنين وانت غضبان فانى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ﴾ ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو بكرة اسمه نفيع بن الحارث الثقفى والحديث اخرجه مسلم فى الاحكام ايضا عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة فى الاحكام عن هشام بن عمار وغيره **قوله** كتب ابو بكرة الى ابنه وفى رواية الترمذى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابى الى عبيد الله بن ابى بكرة وهذا يفسر رواية البخارى المبهمة وكذا وقع فى اطراف المزى الى ابنه عبيد الله ووقع فى رواية مسلم عن عبد الرحمن قال كتب ابى وكتبت الى عبيد الله بن ابى بكرة قيل معناه كتب ابو بكرة بنفسه مرة وامر ولده عبد الرحمن ان يكتب لاخيه فكتب له مرة اخرى انتهى وقال بعضهم ولا يتعين ذلك بل الذى يظهر ان قوله كتب ابى اى امر بالكتابة **قوله** وكتبت اى باشرت

الكتابة التى امر بها والاصل عدم التعدد انتهى قلت الاصل عدم التعدد والاصل عدم ارتكاب المجاز والعدول عن ظاهر الكلام لا لعلة وما المانع من التعدد **قوله** وكان بسجستان وفى رواية مسلم وهو قاض بسجستان وهى جملة حالية وهى فى الاصل اسم اقليم من الاقاليم العرفية وهو اقليم عظيم واسم قصبته زرنج بفتح الزاى والراء وسكون النون وبالجيم وهى مدينة كبيرة من سجستان وقال ابن حوقل وقد يطلق على زرنج نفسها سجستان قلت اسم سجستان انسى هذا اليوم واطلق اسم اقليم على المدينة وهى بين خراسان ومكران والسند وبين كرمان بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ماء والنسبة اليها سجستانى وسجزى بزاى بدل السين الثانية والتاء وهو على غير قياس **قوله** غضبان الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام وروى الترمذى من حديث ابى سعيد مرفوعا الا وان الغضب جمرة فى قلب ابن آدم اما ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه **قوله** حكم بفتحتين هو الحاكم وقال المهلب سبب هذا النهى ان الحكم حالة الغضب قد يتجاوز الى غير الحق فمنع وبذلك قال فقهاء الامصار وقال الغزالى فهم من هذا الحديث انه لا يقضى حاقنا او جائعا او متألما بمرض وقال الرافعى وكذلك لا يقضى بكل حال يسوء خلقه فيها ويتغير عقله فيها بجوع وشبع مفرط ومرض مؤلم وخوف مزعج وحزن وفرح شديدين وكغلبة نعاس وملال وكذا لو حضره طعام ونفسه تتوق اليه قال والمقصود ان يتمكن من استيفاء الفكر والنظر فان قلت هل هذا النهى نهى تحريم او كراهة قلت نهى تحريم عند اهل الظاهر وحمله العلماء على الكراهة حتى لو حكم فى حال غضبه بالحق نفذ حكمه وهو مذهب الجمهور فان قلت قد صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه حكم فى حالة غضبه كحكمه للزبير فى شراج الحرة حين قال له الانصارى ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسق يازبير الحديث وفى الصحيح ايضا فى قصة عبد الله بن عمر حين طلق امرأته وهى حائض فذكره عمر رضى الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اجابوا عنه باجوبة احسنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان معصوما فلا يتطرق اليه احتمال ما يخشى من غيره فى الحكم وغيره ﴿ ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا اسمعيل ابن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود الانصارى قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله انى والله لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة ﴾ ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله الذى روى عنه شيخ البخارى عبد الله بن المبارك وابو مسعود عقبة ابن عمرو والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب الغضب فى الموعظة عن محمد بن كثير ومضى ايضا فى كتاب الصلاة فى باب تخفيف الامام فى القيام عن احمد بن يونس ومضى الكلام فيه **قوله** فليوجز اى فليختصر ويروى فليتجوز ﴿ ص حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد اخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها

ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بداله ان يطلقها فليطلقها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة و اسم ابي يعقوب اسحق الكرماني نسبته الى كرمان قال الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها و هو بلد اهل السنة و الجماعة ولايكاد يوجد فيها شئ من العقائد الفاسدة وهى مولدى واول ارض مس جلدى ترابها ويونس هوابن يزيد الايلى و محمد هوالزهرى قوله فتغيظ فيه و في رواية الكشميهنى فتغيظ عليه والضمير فى فيه يرجع الى الفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف و فى عليه للفاعل و هو ابن عمر والحديث مضى فى الطلاق فى مواضع فى اوائله ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ من رأى للقاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس اذا لم يخف الظنون و التهمة كما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لهند خذى مايكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امر مشهور ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من رأى من الفقهاء ان للقاضى ويروى للحاكم ان يحكم بعلمه فى امر الناس واشار بهذا الى قول الامام ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فان مذهبه ان للقاضى ان يحكم بعلمه فى حقوق الناس وقيدبه لانه ليس له ان يقضى بعلمه فى حقوق الله كالحدود قوله اذا لم يخف اى القاضى الظنون و التهمة بفتح الهاء وشرط شرطين فى جواز ذلك احدهما عدم التهمة والاخر وجود شهرة القضية اشار اليه بقوله اذا كان امر مشهور قوله كما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ذكره فى معرض الاحتجاج لمن رأى ان للقاضى ان يحكم بعلمه فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى لهند بنفقتها ونفقة ولدها على ابى سفيان لعلمه بوجوب ذلك وهند هى بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ام معاوية زوجة ابى سفيان بن حرب اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها وهذا وصله البخارى فى النفقات ثم هذه المسألة فيها اقوال للعلماء فقال الشافعى يجوز للقاضى ذلك فى حقوق الناس سواء علم ذلك قبل القضاء او بعده وبه قال ابو ثور وقال ابو حنيفة ما علمه قبل القضاء من حقوق الناس لايحكم فيه بعلمه ويحكم فيما اذا علمه بعد القضاء وقال ابو يوسف ومحمد يحكم فيما علمه قبل القضاء وقال شريح والشعبى ومالك فى المشهور عنه واحمد واسحق وابو عبيد لايقضى بعلمه اصلا وقال الاوزاعى ما اقربه الخصمان عنده اخذهما به وانفذه عليهما الا الحد وقال عبد الملك يحكم بعلمه فيما كان فى مجلس حكمه وقال الكرابيسى الذى عندى ان شرط جواز الحكم بالعلم ان يكون الحاكم مشهورا بالصلاح والعفاف والصدق ولم يعرف بكثير ذلة ولم يوجد عليه جريمة بحيث تكون اسباب التقى فيه موجودة واسباب التهم فيه مفقودة فهذا الذى يجوز له ان يحكم بعلمه مطلقا ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جائت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يارسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان اباسفيان رجل مسيك فهل على من حرج ان اطعم الذى له عيالنا قال لها لاحرج عليك ان تطعميهم من معروف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث فان فيه قضاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعلمه كما ذكرناه عن قريب وابو اليمان الحكم بن نافع وقد مضت فى كتاب النفقات قضية هند حيث قال البخارى باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ الى آخره واخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى عن هشام عن ابيه الى آخره وهنا من طريق

الزهرى عن عروة عن عائشة و فيه زيادة على ذلك قوله خبائك بالمد هى الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبائك نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل انها ارادت به اهل بيته او صحابته وقيل الدار يسمى خباء والقبيل يسمى خباء وهذا من الاستعارة و المجاز قوله ان يذلوا كلمة ان مصدرية اى ذلتهم وكذلك الكلام فى ان يعزوا قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة صيغة مبالغة فى مسك اليد يعنى بخيل جدا ويجوز فتح الميم وكسر السين المخففة قوله من حرج اى من اثم قوله ان طعم اى بان اطعم وعيالنا منصوب لانه مفعول اطعم قوله لاحرج عليك اى لا اثم عليك ولامنع من ان تطعميهم من معروف يعنى لايكون فيه اسراف ونحوه فان قلت كيف يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز حكم القاضى بعلمه لانه خرج مخرج الفتيا قلت الاغلب من احوال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم والالزام ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك ومايضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى القاضى ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الشهادة على الخط المختوم بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى المحكوم بالحاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومعناه هل تصح الشهادة على خط بانه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط قوله ومايجوز من ذلك اى من الشهادة على الخط قوله ومايضيق اى مالايجوز من ذلك وحاصل المعنى ان القول بجواز الشهادة على الخط ليس على العموم نفيا وأثباتا لانه لو منع مطلقا تضيع الحقوق ولايعمل به مطلقا لانه لايؤمن فيه التزوير فحينئذ يجوز ذلك بشروط قوله وكتاب الحاكم الى عماله عطف على قوله باب الشهادة اى وفى بيان جواز كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل قوله وكتاب القاضى الى القاضى اى وفى بيان جواز كتاب القاضى الى القاضى وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة احكام كما رأيتها ويجئ الآن بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها ﴿ص﴾ وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد ﴿ش﴾ اراد ببعض الناس الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه مما مضى الا التشنيع على الحنفية لامر جرى بينه وبينهم حاصل غرض البخارى من هذا الكلام اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضى الى القاضى جائز الا فى الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطأ يجوز فيه كتاب القاضى الى القاضى لان قتل الخطأ فى نفس الامر مال لعدم القصاص فيلحق بسائر الاموال فى هذا الحكم وقوله وانما صار مالا الى آخره بيان وجه المناقضة فى كلام الحنفية حاصله انما يصير قتل الخطأ مالا بعد ثبوته عند الحاكم والخطأ والعمد واحد يعنى فى اول الامر حكمهما واحد لاتفاوت فى كونهما حدا والجواب عن هذا ان يقال لانسلم ان الخطأ والعمد واحد وكيف يكونا واحدا ومقتضى العمد القصاص ومقتضى الخطأ عدم القصاص ووجوب المال لئلا يكون دم المقتول خطأ هدرا وسواء كان هذا قبل الثبوت او بعده ﴿ص﴾ وقد كتب عمر الى عامله فى الحدود ﴿ش﴾ اى كتب عمر بن الخطاب الى عامله فى الحدود وغرضه من ايراد هذا الرد على

الحنفية ايضا فى عدم رؤيتهم جواز كتاب القاضى الى القاضى فى الحدود ولا يرد على ماتذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوه **قوله** فى الحدود رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى فى الجارود بالجيم وبالراء المضمومة وفى آخره الدال المهملة وهو الجارود بن المعلى يكنى اباغياث كان سيدا فى عبد القيس رئيسا قال ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سنة عشر فى وفد عبد القيس وكان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه ويقال ان اسمه بشر بن عمرو وانما قيل له الجارود لانه اغار فى الجاهلية على بكر بن وائل ومن معه فاصابهم وجردهم وسكن البصرة الى ان مات وقيل بارض فارس وقيل قتل بارض نها وندمع النعمان بن مقرن فى سنة احدى وعشرين وله قصة مع قدامة بن مظعون عامل عمر رضى الله تعالى عنه على البحرين اخرجهما عبد الرزاق من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة فى ذلك فذكر القصة بطولها فى قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وجلده الحد والجواب عنه ان كتاب عمر رضى الله تعالى عنه الى عامله لم يكن فى اقامة الحد وانما كان لاجل كشف الحال الا يرى ان عمر هو الذى اقام الحد فيه بشهادة الجارود وابى هريرة ص وكتب عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فى سن كسرت ش اى كتب الى عامله زريق بن حكيم فى شأن سن كسرت وكان كتب اليه كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت وهذا وصله ابو بكر الخلال فى كتاب القصاص والديات من طريق عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق عن ابيه فذكر ماذكرناه ص وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم ش ابراهيم هو النخعى ووصله ابن ابى شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه ص وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ش الشعبى هو عامر بن شراحيل التابعى الكبير ووصله ابن ابى شيبة من طريق عيسى بن ابى عزة قال كان عامر يعنى الشعبى يجيز الكتاب المختوم يجيئه من القاضى ص ويروى عن ابن عمر نحوه ش اى يروى عن عبد الله بن عمر نحو ماروى عن الشعبى ولم يصح هذا فلذلك ذكره بصيغة التمريض ص وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابى بردة وعبد الله بن ابى بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى يجئ عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك ش معاوية ابن عبد الكريم الثقفى المعروف بالضال بالضاد المعجمة واللام المشددة سمى بذلك لانه ضل فى طريق مكة وثقه احمد وابو داود والنسائى ومات سنة ثمانين ومائة ووصل اثره وكيع فى مصنفه عنه **قوله** شهدت اى حضرت عبد الملك بن يعلى بوزن يرضى التابعى الثقة ولاه يزيد بن هبيرة قضاء البصرة لما ولى امارتها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان ومات على القضاء بعد المائة بسنتين اوثلاث ويقال بل عاش الى خلافة هشام بن عبد الملك فعزله **قوله** واياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن معاوية المزنى المعروف بالذكاء وكان قد ولى قضاء

البصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ولاه عدى بن ارطاة عامل عمر عليها بعد امتناع منه مات سنة ثنتين ومائة وهو ثقة عند الجميع **قوله** والحسن هو البصرى الامام المشهور وكان ولى قضاء البصرة مدة لطيفة ولاه عدى بن ارطاة عاملها وابوه يسار رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات فى شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة **قوله** وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميمين ابن عبد الله بن انس بن مالك وكان تابعيا ثقة ولى قضاء البصرة فى اوائل خلافة ابن هشام بن عبد الملك ولاه خالد القسرى سنة ست ومائة وعزله سنة عشر وولى بلال بن ابى بردة ومات ثمامة بعد ذلك روى عن جده انس ابن مالك والبراء بن عازب **قوله** وبلال بن ابى بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر او حارث بن ابى موسى الاشعرى وكان صديق خالد بن عبد الله القسرى فولاه قضاء البصرة لما ولى امرتها من قبل هشام بن عبد الملك وضم اليه الشرطة وكان اميرا وقاضيا الى ان قتله يوسف بن عمر الثقفى لما ولى الامرة بعد خالد ولم يكن محمودا فى احكامه **قوله** وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء الاسلمى التابعى المشهور وكان ولى قضاء مرو بعد اخيه سليمان سنة خمس ومائة الى ان مات وهو على قضائها سنة خمس عشرة ومائة وذلك فى ولاية اسد بن عبد الله القسرى على خراسان وهو اخو خالد القسرى وحديث عبد الله بن بريدة الحصيب هذا فى الكتب الستة **قوله** وعامر بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقيل عبدة بفتحتين وقيل عبدة بفتح العين وسكون الباء وهو تابعى قديم ثقة وحديثه عند النسائى وعامر كان ولى القضاء بالكوفة مرة **قوله** وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناجى بالنون والجيم ابو سلمة البصرى قال ابو داود ولى قضاء البصرة خمس مرات وكان يرمى بالقدر فلذلك ضعفوه وحديثه فى السنن الاربعة وعلق له البخارى شيئا مات سنة اثنتين وخمسين ومائة **قوله** يجيزون جملة حالية **قوله** فالتمس المخرج بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة اى اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح فى البينة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به ص واول من سأل على كتاب القاضى البينة ابن ابى ليلى وسوار بن عبد الله ش ابن ابى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى واسم ابى ليلى يسار قاضى الكوفة واول ماوليها فى زمن يوسف بن عمر الثقفى فى خلافة الوليد بن يزيد ومات سنة اربعين ومائة وهو صدوق اتفقوا على ضعف حديثه من قبل سوء حفظه وحديثه فى السنن الاربعة وسوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو ابن عبد الله العنبرى نسبة الى بنى العنبر من بنى تميم قال ابن حبان فى الثقات كان فقيها ولاه المنصور قضاء البصرة سنة ثمان وثلاثين ومائة فبقى على قضائها الى ان مات فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائة ص وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن انس قاضى البصرة واقمت عنده البينة ان لى عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازه ش ابو نعيم الفضل بن دكين احد مشايخ البخارى نقله عنه مذاكرة وعبيد الله بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفى آخره زاى هو كوفى وماله فى البخارى سوى هذا الاثر وموسى بن انس ابن مالك قاضى البصرة التابعى المشهور ثقة وحديثه فى الكتب الستة وكان ولى القضاء بالبصرة فى ولاية حكم بن ايوب الثقفى والقاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود وكان على قضاء البصرة زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكان لا يأخذ على

القضاء اجرا وكان ثقة صالحا من التابعين لقى جابر بن سمرة قيل انه مات سنة ست عشرة ومائة **قوله** فاجازه بالجيم اى امضاه وعمل وفى مغنى الحنابلة يشترط فى قول ائمة الفتوى ان يشهد بكتاب القاضى الى القاضى شاهدان عدلان ولا يكفى معرفته خط القاضى وختمه وحكى عن الحسن وسوار والحسن العنبرى انهم قالوا اذا كان يعرف خطه وختمه قبله وهو قول ابى ثور ايضا وفى التوضيح واختلفوا اذا اشهد القاضى شاهدين على كتابه ولم يقرأه عليهما ولا عرفهما بمافيه فقال مالك يجوز ذلك ويلزم القاضى المكتوب اليه قبوله بقول الشاهدين هذا كتابه دفعه الينا مختوما وقال ابو حنيفة والشافعى وابو ثور اذا لم يقرأه عليهما القاضى ولم يحرره لم يعمل القاضى المكتوب اليه بمافيه وروى عن مالك مثله واختلفوا اذا انكسر ختم الكتاب فقال ابو حنيفة وزفر لايقبله الحاكم وقال ابو يوسف يقبله ويحكم به اذا شهدت به البينة وبه قال الشافعى

ص وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم مافيها لانه لايدرى لعل فيها جورا

ش الحسن هو البصرى وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام هو عبد الله بن زيد الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء **قوله** ان يشهد بفتح الياء وفاعله محذوف تقديره ان يشهد احد على وصية الى آخره **قوله** جورا بفتح الجيم وهو فى الاصل الظلم والمراد به هنا غير الحق وقال الداودى هذا هو الصواب الذى لاشك فيه انه لايشهد على وصية حتى يعلم مافيها وتعقبه ابن التين فقال لاادرى لم صوبه وهى ان كان فيها جور يوجب الحكم ان لايمضى لايمض وان كان يوجب الحكم امضاءه يمض ومذهب مالك جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد مافيها

ص وقد كتب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب

ش هذا قطعة من حديث سهل بن ابى حثمة فى قصة حويصة ومحيصة وقتل عبد الله بن سهل بخيبر وسيأتى هذا بعد عدة ابواب فى باب كتاب الحاكم الى عماله **قوله** اما ان تدوا اى اما ان تعطوا الدية وهو من ودى يدى اذا اعطى الدية واصل تدوا تودیوا فحذفت الواو التى هى فاء الفعل فى المفرد لوقوعها بين الياء والكسرة ثم حذفت فى التثنية والجمع تبعا للمفرد ثم نقلت ضمة الياء الى الدال فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء ولم يحذف الواو لانه علامة الجمع فصار تدوا على وزن تعوا

ص وقال الزهرى فى شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد

ش اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى فى حكم الشهادة على المرأة ان عرفها الشاهد يشهد لها او عليها وان لم يعرفها فلا يشهد **قوله** فى شهادة ويروى فى الشهادة بالالف واللام **قوله** من وراء الستر اما بالتنقب واما بغير ذلك وحاصله انه اذا عرفها بأى طريق كان يجوز الشهادة عليها ولا يشترط ان يراها حال الاشهاد واثر الزهرى هذا وصله ابن ابى شيبة من طريق جعفر بن برقان عنه ومذهب مالك جواز شهادة الاعمى فى الاقرار وفى كل ما طريقه الصوت سواء عنده تحملها اعمى او بصيرا ثم عمى وقال ابو حنيفة والشافعى لاتقبل اذا تحملها اعمى ودليل مالك ان الصحابة والتابعين رووا عن امهات المؤمنين من وراء حجاب وميزوا اشخاصهن بالصوت وكذا آذان ابن ام مكتوم ولم يفرقوا بين ندائه ونداء بلال الا بالصوت ولان الاقدام على الفروج اعلى من الشهادة بالحقوق والاعمى له وطئ زوجته وهو لايعرفها الا بالصوت وهذا لم يمنع منه احد

ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد النبى صلى الله تعالى

عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لايقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة كأنى انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله

ش مطابقته للترجمة من حيث انها مشتملة على احكام منها الشهادة على الخط المختوم وهذا الحديث فيه الخط والختم وقال الطحاوى حديث انس رضى الله تعالى عنه يستفاد منه ان الكتاب اذا لم يكن مختوما فالحجة بمافيه قائمة لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب اليهم قالوا انهم لايقرؤن كتابا الا مختوما فلذلك اتخذ خاتما من فضة والحديث تقدم بيانه فى شرح حديث ابى سفيان مطولا فى بدء الوحى واخرجه هنا عن محمد بن بشار الذى يقال له بندار عن غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وهو لقب محمد بن جعفر **قوله** وبيصه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة اى بريقه ولمعانه

ص باب متى يستوجب الرجل القضاء

ش اى هذا باب يذكر فيه متى يستوجب الرجل اى متى يستحق ان يكون قاضيا وقال الكرمانى اى متى يصير اهلا للقضاء او متى يجب عليه القضاء

ص وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لايتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمنا قليلا ثم قرأ (يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) وقرأ (انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا) استودعوا (من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشونى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وقرأ (وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما) فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده

ش اى قال الحسن البصرى رحمه الله اخذ الله اى الزم الله على الحكام بضم الحاء جمع حاكم ان لايتبعوا الهوى اى هوى النفس وهو ما تحبه وتشتهيه من هوى يهوى من باب علم يعلم هوى والنهى عن اتباع الهوى امر بالحكم بالحق **قوله** ولا يخشوا الناس نهى عن خشيتهم وفى النهى عن خشيتهم امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق **قوله** ولا يشتروا باياته اى بايات الله ثمنا قليلا وهكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ولا تشتروا باياتى وفى النهى عن بيع آياته الامر باتباع مادلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة للعوض فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا **قوله** ثم قرأ اى ثم قرأ الحسن البصرى قوله تعالى (يا داود انا جعلناك خليفة) اى صيرناك خلفا عمن كان قبلك فى الارض اى على الملك من الارض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملكه عليها **قوله** فاحكم بين الناس بالحق اى بالعدل الذى هو حكم الله **قوله** ولا تتبع الهوى اى لاتمل مع ماتشتهى اذا خالف امر الله تعالى **قوله** فيضلك منصوب على الجواب وقيل مجزوم عطفا على النهى وفتح اللام لالتقاء الساكنين **قوله** ان الذين يضلون عن سبيل الله اى عن دلائله التى نصبها فى العقول او عن شرائعه التى شرعها واوحى بها **قوله** بما نسوا اى بنسيانهم يوم الحساب ويوم الحساب متعلق بنسوا او بقوله لهم اى لهم عذاب شديد يوم القيامة بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله **قوله** وقرأ اى الحسن البصرى **قوله** فيها هدى اى بيان ونور القتيا الكاشف

للشبهات وذلك ان اليهود استفتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى امر الزانيين فانزل الله هذه **قوله** يحكم بها النبيون الذين اسلموا وصفهم بالاسلام لا على ان غيرهم من النبيين لم يكونوا مسلمين وهو كقوله النبي الامى الآية لان غيره لم يؤمن بالله وقيل اراد الذين انقادوا لحكم الله لا الاسلام الذى هو ضد الكفر وقيل اسلموا انفسهم لله وقيل بما فى التورية **قوله** للذين هادوا اى تابوا من الكفر قاله ابن عباس وقال الحسن هم اليهود ويجوز ان يكون فيها تقديم وتأخير اى للذين هادوا يحكم بها النبيون **قوله** والربانيون العلماء الحكماء وهو جمع ربانى واصله رب العلم والالف والنون فيه للمبالغة وقال مجاهد هم فرق الاحبار والاحبار العلماء لانهم يحبرون الشئ وهو فى صدورهم محبر **قوله** بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله هذا تفسير ابى عبيدة وقد ثبت هذا للمستملى يقال استحفظته كذا استودعته اياه **قوله** وكانوا عليه اى على الكتاب او على ما فى التورية **قوله** فلا تخشوا الناس اى فى اظهار صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخشونى فى كتمان صفته والخطاب لعلماء اليهود وقيل ليهود المدينة بان لا يخشوا يهود خيبر وقيل نهى للحكام عن خشيتهم غير الله تعالى فى حكوماتهم **قوله** ولا تشتروا باياتى ثمنا قليلا اى ولا تستبدلوا باحكامى وفرائضى وقيل بصفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ومن لم يحكم الى آخره هذه والايتان بعدها نزلت فى الكفار ومن غير حكم الله من اليهود وليس فى اهل الاسلام منها شئ لان المسلم وان ارتكب كبيرة لا يقال له كافر **قوله** وقرأ اى الحسن البصرى وداود وسليمان اذ يحكمان يعنى يحكمان فى الحرث واخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن مسروق قال كان حرثهم عنبا نفشت فيه الغنم اى رعت ليلا يقال نفشت الدابة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا بلا راع فتحاكم اصحاب الحرث مع اصحاب الغنم عند داود عليه السلام فقضى بالغنم لاصحاب الحرث فروا بسليمان فاخبروه الخبر فقال سليمان لا ولكن اقضى بينهم ان يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها وسمنها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم حتى اذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم فدخل اصحاب الغنم على داود فاخبروه فارسل الى سليمان فعزم عليه بحق النبوة والملك والولد كيف رأيت فيما قضيت فقال عدل الملك واحسن وغيره كان ارفق بهما جميعا قال ما هو فاخبره بما حكم به فقال داود عليه السلام نعم ما قضيت **قوله** ففهمناها يعنى القضية **قوله** وكلا اى كل واحد من داود وسليمان آتينا اى اعطينا حكما وعلما وقال الداودى اثنى الله عليهما بذلك فحمد سليمان ولم يلم داود من اللوم وفى بعض النسخ ولم يذم من الذم قيل قول الحسن البصرى ولم يذم داود بان فيه نقصا لحق داود عليه السلام وذلك ان الله تعالى قال و(كلا آتينا حكما وعلما) فجمعهما فى الحكم والعلم وميز سليمان بالفهم وهو علم خاص زاد على العام بفصل الخصومة قال والاصح فى الواقعة ان داود اصاب الحكم وسليمان ارشد الى الصلح وقيل الاختلاف بين الحكمين فى الاولوية لا فى العمد والخطأ ومعنى قول الحسن فحمد سليمان يعنى لموافقته الطريق الارجح ولم يذم داود لاقتصاره على الطريق الراجح واستدل بهذه القصة على ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجتهد فى الاحكام ولا ينتظر نزول الوحى لان داود عليه السلام اجتهد فى المسألة المذكورة قطعا لانه لو كان قضى فيها بالوحى ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف من اجاز للنبي ان يجتهد هل يجوز عليه الخطأ فى اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة ورد عليه

بان الله تعالى اثنى على داود فيها بالحكم والعلم والخطأ ليس حكما ولا علما وانما هو ظن غير مصيب **قوله** ولولا ما ذكر الله من امر هذين يعنى داود وسليمان عليهم السلام **قوله** لرأيت جواب لو واللام فيه للتأكيد وهى مفتوحة وفى رواية الكشميهنى لرؤيت على صيغة المجهول **قوله** ان القضاة اى قضاة هذا الزمان هلكوا لما تضمنه قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ودخل فى عمومه العامد والمخطئ فاستدل بقوله ففهمناها سليمان الآية على ان الوعيد خاص بالعامد واشار الى ذلك بقوله فان الله اثنى على هذا اى على سليمان بعلمه **قوله** وعذر بالذال المعجمة **قوله** هذا يعنى داود باجتهاده فلذلك لم يلمه

ص وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه خمس اذا اخطأ القاضى منهن خطة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم ش

مزاحم بضم الميم وبالزاى وكسر الحاء المهملة ابن زفر بضم الزاى وفتح الفاء وبالراء الكوفى وهو ممن اخرج له مسلم وعمر بن عبد العزيز الخليفة المشهور العادل **قوله** خمس اى خمس خصال **قوله** اذا اخطأ اى تجاوز وفات منهن اى من الخمس المذكورة وقال الكرمانى ويروى منهم اى من القضاة **قوله** خطة بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء كذا فى رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى وفى روايته عنه خصلة بفتح الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهما بمعنى **قوله** وصمة بفتح الواو وسكون الصاد المهملة اى عيب وعار **قوله** ان يكون تفسير لحال القاضى المذكور وهو جملة فى محل الرفع على الخبرية تقديره وهى ان يكون **قوله** فهما بفتح الفاء وكسر الهاء قال بعضهم هو من صيغ المبالغة قلت هو من الصفات المشبهة ووقع فى رواية المستملى فقيها **قوله** حليما يعنى على من يؤذيه ولا يبادر بالانتقام وقيل الحلم هو الطمانينة يعنى متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير ضجور ولا غضوب **قوله** عفيفا اى يكف عن الحرام فانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل ويقال العفة النزاهة عن القبائح اى لا يأخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذى جاه ونحوه **قوله** صليبا على وزن فعيل من الصلابة اى قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص حق المحق من المبطل ولا يتهاون فيه ولا يحاميه **قوله** سؤلا على وزن فعول اى كثير السؤال عن العلم مذاكرا مع اهل العلم لانه ربما يظهر له من غيره ما هو اقوى مما عنده وهذا الاثر وصله سعيد بن منصور فى السنن عن عبادة بن عباد ومحمد بن سعد فى الطبقات عن عفان كلاهما قال حدثنا مزاحم بن زفر قال قدمنا على عمر ابن عبد العزيز فى خلافته وفدا من اهل الكوفة فسألنا عن بلادنا وقاضينا وامره وقال خمس اذا اخطأ الى آخره فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال

ص ❊ باب ❊ رزق الحكام والعاملين عليها ش

اى هذا باب فيه بيان رزق الحكام بضم الحاء وتشديد الكاف جمع حاكم والعاملين جمع عامل وهو الذى يتولى امرا من اعمال المسلمين كالولاة وجباة الفئ وعمال الصدقات ونحوهم وفى بعض النسخ باب رزق الحاكم وفى بعضها باب رزق القاضى والرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين **قوله** عليها قال بعضهم اى على الحكومات قلت الصواب ان يقال على الصدقات بقرينة ذكر الرزق والعاملين

ص وكان شريح القاضى يأخذ على القضاء اجرا ش

شريح هو ابن الحارث بن قيس النخعى الكوفى قاضى الكوفة ولاه عمر رضى الله تعالى عنه ثم قضى

من بعده بالكوفة دهرا طويلا ثقة مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ويقال ان له صحبة مات قبل الثمانين وقدجاوز المائة **قوله** اجرا اى اجرة وفى التلويح هذا التعليق ضعيف وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخارى صحيح قلت رواه عبدالرزاق وسعيد بن منصور من طريق مجالد عن الشعبى بلفظ كان مسروق لايأخذ على القضاء اجرا وكان شريح يأخذ وروى ابن ابى شيبة عن الفضل بن دكين عن الحسن بن صالح عن ابن ابى ليلى قال بلغنا اوقال بلغنى ان عليا رضى الله تعالى عنه رزق شريحا خمسمائة قلت هذا يؤيد قول من قال التعليق المذكور ضعيف لان القاضى اذا كان له شئ من بيت المال ليس له ان يأخذ شيئا من الاجرة وقال الطبرى ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضى الاجرة على الحكم لكونه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه غيران طائفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه مع ذلك وقال ابو على الكرابيسى لابأس للقاضى ان يأخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار ولااعلم بينهم اختلافا وقدكره ذلك قوم منهم مسروق ولااعلم احدا منهم حرمه وقال صاحب الهداية ثم ان القاضى اذا كان فقيرا فالافضل بل الواجب اخذ كفايته وان كان غنيا فالافضل الامتناع عن اخذ الرزق من بيت المال رفقا ببيت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظرا لمن يولى بعده من المحتاجين ويأخذ بقدر الكفاية له ولعياله ﴿ص﴾ وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يأكل الوصى بقدر عمالته ﴿ش﴾ العمالة بضم العين وتخفيف الميم وقيل هو من المثلثات وهى اجرة العمل ووصل ابن ابى شيبة هذا التعليق من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فى قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) قالت انزل ذلك فى ولى مال اليتيم يقوم عليه بما يصلحه ان كان محتاجا يأكل منه ﴿ص﴾ واكل ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ﴿ش﴾ اكلهما كان فى ايام خلافتهما لاشتغالهما بامور المسلمين واكلهما من ذلك حق واثر ابى بكر رضى الله تعالى عنه وصله ابوبكر بن ابى شيبة من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت لما استخلف ابوبكر قال قدعلم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة اهلى وقدشغلت بامر المسلمين وفيه فيأكل آل ابى بكر من هذا المال واثر عمر وصله ابن ابى شيبة ايضا وابن سعد من طريق حارثة بن مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها باء موحدة قال قال عمر انى انزلت نفسى من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالمعروف ﴿ص﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبدالعزى اخبره ان عبدالله بن السعدى اخبره انه قدم على عمر رضى الله تعالى عنه فى خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلى من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ماتريد الى ذلك فقلت ان لى افراسا واعبدا وانا بخير فاريد ان تكون عمالتى صدقة على المسلمين قال عمر لاتفعل فانى كنت اردت الذى اردت فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه منى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فاجاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولاسائل فخذه والافلاتتبعه نفسك وعن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه افقر اليه منى

حتى اعطانى مرة مالا فقلت اعطه من هو افقر اليه منى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فاجاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولاسائل فخذه ومالا فلاتتبعه نفسك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة والزهرى محمد بن مسلم والسائب بن يزيد من الزيادة ابن اخت نمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء هو الصحابى المشهور وادرك من زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ست سنين وحفظ عنه وهو من اواخر الصحابة موتا وآخر من مات منهم بالمدينة وقال ابو عمر قيل انه توفى سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وقيل ست وتسعين وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبدالعزى اسم الصنم المشهور العامرى من الطلقاء كان من مسلمة الفتح وهو احد المؤلفة قلوبهم ادرك الاسلام وهو ابن ستين سنة اونحوها واعطى من غنائم بدر مائة بعير وكان ممن دفن عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه وباع من معاوية دارا بالمدينة باربعين الف دينار مات بالمدينة فى آخر خلافة معاوية وهو ابن مائة وعشرين سنة وعبدالله بن السعدى هو عبدالله بن وقدان بن عبد شمس بن عبدود وانما قيل له ابن السعدى لان اباه كان مسترضعا فى بنى سعد مات بالمدينة سنة سبع وخمسين وليس له فى البخارى الاهذا الحديث الواحد وهذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه اربعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم فى الزكاة عن ابى الطاهر بن السرح وغيره واخرجه ابوداود فيه وفى الجراح عن ابى الوليد الطيالسى عن ليث به واخرجه النسائى فى الزكاة عن قتيبة به وغيره **قوله** الم احدث بضم الهمزة وفتح الحاء وتشديد الدال **قوله** تلى من اعمال الناس اى الولايات من امرة او قضاء اونحوهما ووقع فى رواية بشر بن سعيد عند مسلم استعملنى عمر رضى الله تعالى عنه على الصدقة فعين الولاية **قوله** فاذا اعطيت على صيغة المجهول **قوله** العمالة بالضم اجرة العمل وبالفتح نفس العمل **قوله** ماتريد الى ذلك يعنى ماغاية قصدك بهذا الرد **قوله** افراسا جمع فرس **قوله** واعبدا جمع عبد كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى اعتدا بضم التاء المثناة من فوق جمع عتد وهو المال المدخر **قوله** الذى اردت بفتح التاء **قوله** يعطينى العطاء اى المال الذى يقسمه الامام فى المصالح **قوله** اعطه افقر اليه منى اى اعط بهمزة القطع الذى هو افقر اليه منى وفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من لانه انما لم يجز عند النحاة اذا كان اجنبيا وهنا هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة **قوله** غير مشرف اى غير طامع ولاناظر اليه **قوله** والا اى وان لم يجئ اليك فلاتتبعه نفسك فى طلبه واتركه قيل لم منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الايثار اجيب بانه اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان مأجورا بايثاره الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم وذلك لان التصدق بعد التمول انما هو دفع الشح الذى هو مستول على النفوس **قوله** وعن الزهرى حدثنى سالم هو موصول بالسند المذكور اولا الى الزهرى وقداخرج النسائى عن عمرو بن منصور عن ابى اليمان شيخ البخارى الحديثين المذكورين الى عمر رضى الله تعالى عنه وفيه اخذ الرزق لمن اشتغل بشئ من مصالح المسلمين وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه كان يأخذ الاجر على القضاء وروى ذلك عن ابن سيرين وشريح وهو قول الليث واسحق وابى عبيد

وقال الشافعى اذا اخذ القاضى جعلا لم يجز عندى وقال ابن المنذر وحديث ابن السعدى حجة فى جواز ارزاق القضاة من وجوهها وفيه ان اخذ ماجاء من المال بغير مسألة افضل من تركه لانه يقع فى اضاعة المال وقدنهى الشرع عن ذلك وذهب بعض الصوفية الى ان المال اذا جاء من غير اشراف نفس ولاسؤال لايرد فان رد عوقب بالحرمان ويحكى عن احمد ايضا واهل الظاهر وقال ابن التين فى هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال طيبا ﴿ص﴾ باب ۞ من قضى ولاعن فى المسجد ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من قضى ولاعن فى المسجد قوله قضى ولاعن فعلان تنازعا فى المسجد ومعنى لاعن امر باللعان على سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ﴿ص﴾ ولاعن عمر رضى الله تعالى عنه عند منبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى امر عمر رضى الله تعالى عنه باللعان عند منبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانماخص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلغ فى التغليظ ويؤخذ منه التغليظ فى الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان وفى التوضيح يغلظ فى اللعان بالزمان والمكان وهى سنة عندنا لافرض على الاصح وقال مالك بالتغليظ وابو حنيفة رضى الله تعالى عنه منعه وروى ابن كنانة عن مالك يجزى فى المال العظيم والدماء وزمن اللعان بعد العصر عندنا وعند المالكية اثر الصلاة واختصاص العصر لاختصاصه بالملائكة اعنى ملائكة الليل والنهار ﴿ص﴾ وقضى شريح والشعبى ويحيى بن يعمر فى المسجد ﴿ش﴾ شريح هو القاضى المشهور والشعبى هو عامر بن شراحيل ويحيى بن يعمر بفتح الياء والميم بينهما عين مهملة البصرى القاضى بمرو واثر شريح وصله ابن ابى شيبة من طريق اسمعيل بن ابى خالد قال رأيت شريحا يقضى فى المسجد وعليه برنس خز واثر الشعبى وصله سعيد بن عبدالرحمن المخزومى فى جامع سفيان عن طريق عبدالله بن شبرمة قال رأيت الشعبى جلد يهوديا فى فرية فى المسجد واثر يحيى بن يعمر وصله ابن ابى شيبة من رواية عبدالرحمن ابن قيس قال رأيت يحيى بن يعمر يقضى فى المسجد ﴿ص﴾ وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر ﴿ش﴾ مروان هو ابن الحكم قوله عند المنبر وفى رواية الكشميهنى على المنبر وهذا طرف من اثر مضى فى كتاب الشهادت ﴿ص﴾ وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان فى الرحبة خارجا من المسجد ﴿ش﴾ الحسن هو البصرى وزرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا العامرى قاضى البصرة قوله فى الرحبة بفتح الحاء وسكونها قاله الكرمانى والظاهر ان التى بالسكون هى المدينة المشهورة وهى الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد غير منفصل عنه وحكمها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف فى الاصح بخلاف ماذا كانت منفصلة ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة سنة وفرق بينهما ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ذكر اللعان وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وسهل بن سعد الساعدى الانصارى المدنى قدمضى هذا مطولا فى اللعان وقال مالك وابن القاسم يقع الفراق بنفس اللعان ولاتحل له ابدا وقال ابن ابى صفرة اللعان لايرفع العصمة حتى يوقع الزوج الطلاق ﴿ص﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنى ابن شهاب عن سهل اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارأيت رجلا وجدمع امرأته

رجلا أيقتله فتلاعنا فى المسجد وانا شاهد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث ويحيى هذا يحتمل ان يكون يحيى بن جعفر بن اعين البخارى البيكندى وان يكون يحيى بن موسى بن عبد ربه السختيانى البلخى الذى يقال له خت لان كلا منهما روى عن عبدالرزاق بن همام وروى البخارى عن كل منهما وهذا طريق آخر فى حديث سهل اخرجه عن يحيى عن عبدالرزاق عن عبدالملك بن جريج عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهرى عن سهل بن سعد الى آخره قوله اخبرنى ابن شهاب وفى الطريق الاول قال الزهرى اشارة الى ان قوله قال فلان دون قوله اخبرنى فلان اوعن فلان قوله اخى بنى ساعدة اى واحد منهم كما يقال هو اخو العرب اى واحد منهم وبنو ساعدة ينسب الى ساعدة ابن كعب بن الخزرج قوله ان رجلا هو عويمر العجلانى والحديث مر مطولا فى اللعان ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب ۞ من حكم فى المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد فيقام ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه بيان من كان لايكره الحكم فى المسجد اذا حكم فيه ثم اتى الى حكم فيه اقامة حد من الحدود ينبغى ان يأمر ان يخرج من وجب عليه الحد من المسجد فيقام الحد عليه خارج المسجد وقد فسر بعضهم هذه الترجمة بقوله كأنه يشير بهذه الترجمة الى من خصص جواز الحكم فى المسجد بما اذا لم يكن هناك شئ يتأذى به من فى المسجد اويقع به نقص للمسجد كالتلويث انتهى قلت تفسير هذه الترجمة بماذكرناه وليس ماذكره تفسيرها اصلا يقف عليه من له ادنى ذوق من معانى التراكيب نعم الذى ذكره ينبغى ان يحترز عنه ولكن لامناسبة له فى معنى الترجمة واختلف العلماء فى اقامة الحدود فى المسجد فروى عن عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما منع ذلك كما يجئ الآن وهو قول مسروق والشعبى وعكرمة والكوفيين والشافعى واحمد واسحق وروى عن الشعبى انه اقام على رجل من اهل الذمة حدا فى المسجد وهو قول ابن ابى ليلى وروى عن مالك الرخصة فى الضرب بالاسواط اليسيرة فى المسجد فاذا كثرت الحدود فلا تقام فيه وهو قول ابى ثور ايضا وقال ابن المنذر ولاالزم من اقام الحد فى المسجد مأثما لانى لااجد دليلا عليه وفى التوضيح واما الاحاديث التى فيها النهى عن اقامة الحدود فى المسجد فضعيفة ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه اخرجاه من المسجد ﴿ش﴾ اى قال عمر بن الخطاب اخرجاه اى الذى وجب عليه الحد من المسجد وفى بعض النسخ وضربه بعد قوله من المسجد وهذا الاثر وصله ابن ابى شيبة وعبدالرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال اتى عمر بن الخطاب برجل فى حد فقال اخرجاه من المسجد ثم اضرباه وسنده على شرط الشيخين ﴿ص﴾ ويذكر عن على رضى الله تعالى عنه نحوه ﴿ش﴾ اى يذكر عن على بن ابى طالب نحو ماذكر عن عمر بن الخطاب ووصله ابن ابى شيبة من طريق ابن معقل بسكون العين المهملة والقاف المكسورة ان رجلا جاء الى على فساره فقال ياقنبر اخرجه من المسجد فاقم عليه الحد وفى سنده من فيه مقال فلذلك ذكره بصيغة التمريض ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله انى زنيت فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعا قال أبك جنون قال لاقال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنى من سمع جابر بن عبدالله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قدتكرر ذكرهم جدا قربا وبعدا ومضى الحديث ايضا فى باب رجم المحصن

من كتاب الحدود والرجل المذكور فيه هو ماعز **قوله** فاعرض عنه اى كراهة ذلك واراد به
الستر وفيه تأويلان احدهما ان ذلك انما يكون اذا قام به من له حق والثانى انه لم يحضره احد
من الشهود **قوله** بالمصلى اى فى المصلى وهو مصلى الجنائز عند البقيع وفى التوضيح قيل لمالك
أترى للامام اذا اعترف عنده احد بالزنا ان يعرض عنه اربع مرات فقال ما اعرف هذا اذا اعترف
مرة واقام على اعترافه اقيم عليه الحد والحديث يرده واختلف اذا جحد الاقرار ولم يأت بعده
وقال مالك مرة يقبل منه وقال اخرى لا وابعد من قال يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم
امر برجمه قبل ان يستكمل الاربع **ص** رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهرى
عن ابى سلمة عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الرجم **ش**
اى روى الحديث المذكور يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله واراد البخارى
بهذا ان هؤلاء خالفوا عقيلا فى الصحابى فانه جعل اصل الحديث من رواية ابى سلمة عن ابى هريرة
وهؤلاء جعلوا الحديث كله عن جابر ورواية معمر وصلها البخارى فى الحدود وكذلك رواية
يونس **قوله** فى الرجم اشعار بعدم روايتهم الاقرار اربعا **ص** ❊ باب ❊ موعظة الامام
للخصوم **ش** اى هذا باب فيه بيان موعظة الامام للخصوم عند الدعوى **ص** حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
فاقضى نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير واسم ام سلمة هند المخزومية ام المؤمنين
والحديث قد مضى فى المظالم واوائل كتاب الحيل ومضى الكلام فيه **قوله** انما انا بشر على معنى الاقرار
على نفسه بصفة البشرية من انه لا يعلم الغيب الا ما علمه الله منه **قوله** انكم تختصمون الى يريد
والله اعلم وانا لا اعرف المحق منكم من المبطل حتى يميز المحق منكم من المبطل فلا يأخذ المبطل
ما اعطيه **قوله** الحن بحجته يعنى افطن لها واجدل وقال ابن حبيب انطق واقوى مأخوذ من
قوله تعالى (ولتعرفنهم فى لحن القول) اى فى بطن القول وقيل معناه ان يكون احدهما اعلم بمواقع
الحجج واهدى لايرادها ولا يخلطها بغيرها وقال ابو عبيد اللحن بفتح الحاء النطق وبالاسكان الخطأ
فى القول وذكر ابن سيدة لحن الرجل لحنا تكلم بلعب ولحن له يلحن لحنا قال له قولا يفهمه عنه
ويخفى على غيره والحنه القول افهمه اياه ولحنه لحنا فهمه ورجل لحن عالم بعواقب الكلام ظريف ولحن
لحنا فطن لحجته وانتبه لها ولاحن الناس فالحنهم **قوله** فاقضى نحو ما اسمع فيه ان الحاكم مأمور بان
يقضى بما يقربه الخصم عنده **قوله** فمن قضيت له خطاب للمقضى له لانه يعلم من نفسه هل
هو محق او مبطل **ص** ❊ باب ❊ الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء او قبل
ذلك للخصم **ش** اى هذا باب فى بيان حكم الشهادة التى تكون عند الحاكم يعنى اذا كان
الحاكم شاهدا للخصم الذى هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضاء او فى زمان
التولى هل له ان يحكم بها اختلفوا فى ان له ذلك ام لا فلذلك لم يجزم بالجواب لقوة الخلاف فى المسألة
وان كان آخر كلامه يقتضى اختيار ان لا يحكم بعلمه فيها وبيان الخلاف فيه يأتى عن قريب ان شاء

الله تعالى وفى التوضيح ترجمة البخارى فيها دليل على ان الحاكم انما يشهد عند غيره بما تقدم
عنده من شهادة فى ولايته او قبلها وهو قول مالك واكثر اصحابه وقال بعض اصحابنا يعنى من
الشافعية يحكم بما علمه فيما اقر به احد الخصمين عنده فى مجلسه **ص** وقال شريح
القاضى وسأله انسان الشهادة فقال ائت الامير حتى اشهد لك **ش** هذا وصله
عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة قال قلت للشعبى يا ابا عمرو ارأيت رجلين استشهدا
على شهادة فمات احدهما واستقضى الاخر فقال اتى شريح فيها وانا جالس فقال ائت
الامير وانا اشهد لك **قوله** ائت الامير اى السلطان او من هو فوقه **ص** وقال عكرمة
قال عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه لو رأيت رجلا على حد زنا
او سرقة وانت امير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا ان يقول
الناس زاد عمر فى كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدى **ش** عكرمة هو مولى ابن عباس
قال عمر اى ابن الخطاب الى آخره واخرجه ابن ابى شيبة عن شريك عن عبد الكريم الجزرى عن
عكرمة بلفظ ارأيت لو كنت القاضى والوالى وابصرت انسانا أكنت مقيمه عليه قال لا حتى يشهد
معى غيرى قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجد بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الدال
من الاجادة وهذا السند منقطع لان عكرمة لم يدرك عبد الرحمن فضلا عن عمر رضى الله تعالى
عنه **قوله** قال عمر لولا ان يقول الناس الى آخره قال المهلب رحمه الله استشهد البخارى بقول
عبد الرحمن ابن عوف المذكور بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة فى آية الرجم انها من القرآن
فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته فيه وحده وافصح بالعلة فى ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد
عمر فى كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن
احبوا له الحكم بشئ **ص** واقر ماعز عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالزنا اربعا
فامر برجمه ولم يذكر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشهد من حضره **ش** اشار
بهذا الى ان حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ماعز بالرجم كان باقراره دون ان
يشهد من حضره وحديث ماعز قد تكرر ذكره **ص** وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم
رجم وقال الحكم اربعا **ش** حماد هو ابن سليمان فقيه الكوفة والحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الباب فقيه الكوفة ايضا **قوله** اربعا يعنى لا يرجم حتى يقر اربع مرات ووصله ابن
ابى شيبة قال سألت حمادا عن الرجل يقر بالزنا كم يرد قال مرة قال وسألت الحكم فقال اربع مرات
ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان ابا قتادة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس
بينة فلم ار احدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى قال فارضه منه فقال ابو بكر كلا
لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فامر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاداه الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تأثلته **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا فى رواية كريمة فامر بفتح الهمزة والميم بعدها راء
وفى رواية فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الى وفى رواية ابى ذر عن غير الكشميهنى فحكم

وكذا لاكثر رواة الفربرى ويحيي هوابن سعيد الانصارى وعمربن كثير ضد القليل مولى ابى ايوب الانصارى وابومحمد هو نافع مولى ابى قتادة الحارث الانصارى الخزرجى والحديث مضى فى الخمس والبيوع عن القعنبى وفى المغازى فى غزوة حنين عن عبد الله بن يوسف وقد مر الكلام فيه **قوله** سلبه بفتح اللام مال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما **قوله** فارضه منه هى رواية الاكثرين وعند الكشميهنى منى **قوله** كلا كلمة ردع **قوله** اصيبغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وبالغين المعجمة تصغير اصبغ صغره تحقيرا له بوصفه باللون الردى وقال الخطابى الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف كالثمام ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة مصغر الضبع على غير قياس كأنه لما عظم اباقتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه بالنسبة الى الاسد واصيبغ منصوب لانه مفعول ثان لقوله لايعطه **قوله** ويدع قال الكرمانى بالرفع والنصب والجزم ولم يبين وجه ذلك اعتمادا على ان القارئ الذى له يد فى العربية لايخفى عليه ذلك **قوله** اسدا بفتحتين ومن اسد الله بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد **قوله** يقاتل فى محل النصب لانه صفة قوله اسدا **قوله** فاداه الى بتشديد الباء **قوله** خرافا بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء هو البستان **قوله** تأثلته اى اتخذته اصل المال واقتنيته ويقال مال مؤثل ومجد مؤثل اى مجموع ذو اصل وقال الكرمانى فان قلت اول القصة وهو طلب البينة تخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لاتخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له ان يعطى من شاء ويمنع من شاء ﴿ص﴾ قال عبدالله عن الليث فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاداه الى ﴿ش﴾ عبدالله هو ابن صالح كاتب الليث ابن سعد والبخارى يعتمده فى الشواهد **قوله** فقام يعنى موضع فام ﴿ص﴾ وقال اهل الحجاز الحاكم لايقضى بعلمه شهد بذلك فى ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده لآخر بحق فى مجلس القضاء فانه لايقضى عليه فى قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ماسمع اوراه فى مجلس القضاء قضى به وما كان فى غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضى به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضى بعلمه فى الاموال ولايقضى فى غيرها ﴿ش﴾ اراد باهل الحجاز مالكا ومن وافقه فى هذه المسألة **قوله** ولو اقر خصم الى قوله فيحضرهما اقراره بضم الياء من الاحضار وهو قول ابن القاسم واشهب **قوله** وقال بعض اهل العراق اراد بهم اباحنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما اخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال أتقضى على بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعنى نفسه **قوله** وقال آخرون منهم اى من اهل العراق واراد بهم ابا يوسف ومن تبعه ووافقهم الشافعى رحمه الله تعالى **قوله** وقال بعضهم يعنى من اهل العراق واراد بهم اباحنيفة وابا يوسف فيما نقله الكرابيسى عنه ﴿ص﴾ وقال القاسم لاينبغى للحاكم ان يمضى قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فى الظنون وقد كره النبى صلى الله

تعالى عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية ﴿ش﴾ القاسم اذا اطلق يراد به ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قاله الكرمانى وقال بعضهم كنت اظن انه ابن محمد بن ابى بكر الصديق احدا لفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق فى الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت فى رواية عن ابى ذر انه القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة انتهى قلت الكلام فى صحة رواية ابى ذر على ان هذه المسألة فقهية وعند الفقهاء اذا اطلق القاسم يراد به القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق ولئن سلمنا صحة رواية ابى ذر فاطباق الفقهاء على انه اذا اطلق يراد به ابن محمد بن ابى بكر ارجح من كلام غيرهم **قوله** ان يمضى بضم الياء آخر الحروف من الامضاء هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ان يقضى **قوله** دون علم غيره اى اذا كان وحده عالما به لاغيره **قوله** ولكن فيه تعرضا بتشديد النون وتعرضا منصوب لانه اسم لكن وفى بعض النسخ بالتخفيف فعلى هذا قوله تعرض بالرفع وارتفاعه على انه مبتدأ وخبره قول فيه مقدما **قوله** وايقاعا نصب عطفا على تعرضا وقال الكرمانى منصوب بانه مفعول معه والعامل ههنا مايلزم الظرف **قوله** وقد كره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الظن ذكره فى معرض الاستدلال فى نفى قضاء الحاكم فى امر بعلمه دون علم غيره لان فيه ايقاع نفسه فى الظن والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كره الظن الا يرى انه قال للرجلين مرابه وصفية بنت حى زوجته معه انما هذه صفية على ما يأتى الآن عقيب هذا الاثر انما قال ذلك خوفا من وقوع الظن الفاسد لهما فى قلبهما لان الشيطان يوسوس فقال ذلك دفعا لذلك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن على بن حسين ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتته صفية بنت حى فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هى صفية قالا سبحان الله قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ﴿ش﴾ ذكر هذا الحديث بيانا لقوله فى الاثر المذكور انما هذه صفية اخرجه عن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى عن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن على بن حسين بن على بن ابى طالب وهو الملقب بزين العابدين وهذا مرسل لان على بن حسين تابعى ولاجل ذلك عقبه البخارى بقوله رواه شعيب الى آخره **قوله** اتته صفية كانت اتته وهو معتكف فى مسجد وزارته فلما رجعت انطلق النبى صلى الله عليه وسلم معها فيه زيارة المرأة زوجها وجواز حديث المعتكف مع امرأته وخروجه معها ليشيعها **قوله** فدعاهما اى طلبهما فقال انما هى صفية انما قال ذلك لئلا يظنا ظنا فاسدا **قوله** قالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع فى قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتأثمان به فقلته دفعا لذلك وقال الخطابى وقد بلغنى عن الشافعى انه قال فى معنى هذا الحديث اشفق عليهما من الكفر لو ظنابه ظن التهمة فبادر لاعلامهما دفعا لوسواس الشيطان وقيل قولهما سبحان الله بعده ﴿ص﴾ رواه شعيب وابن مسافر وابن ابى عتيق واسحق بن يحيي عن الزهرى عن على يعنى ابن حسين عن صفية عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى روى الحديث المذكور شعيب بن ابى حمزة وابن مسافر

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى مولى الليث بن سعد وابن ابى عتيق هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسحق بن يحيى ابن الكلبى الحمصى كلهم رووه عن ابن محمد بن مسلم الزهرى عن على بن حسين بن على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ورواية شعيب وصلها البخارى فى الاعتكاف ورواية ابن مسافر وصلها ايضا فى الصوم وفى فرض الخمس ورواية ابن ابى عتيق وصلها البخارى فى الاعتكاف واوردها فى الادب ايضا مقرونة برواية شعيب ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلى فى الزهريات ص باب ٭ امر الوالى اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولايتعاصيا ش اى هذا باب فى بيان امر الوالى الى اخره **قوله** ان يتطاوعا كلمة ان مصدرية اى تطاوعهما يعنى كل منهما يطيع الاخر ولايخالفه **قوله** ولايتعاصيا اى لايظهر احدهما العصيان للآخر لانه متى وقع الخلاف بينهما يفسد الحال ويروى يتغاضبا بالغين والضاد المعجمتين وبالباء الموحدة قيل قد ذكر هذين اللفظين من باب التفاعل وكان الذى ينبغى ان يذكرهما من باب المفاعلة لان التفاعل يكون بين القوم على ماعرف فى موضعه قلت تبع لفظ الحديث فانه ذكر فيه من باب التفاعل ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا العقدى حدثنا شعبة عن سعيد بن ابى بردة قال سمعت ابى قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابى ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولاتعسرا وبشرا ولاتنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام ش مطابقته للترجمة فى قوله وتطاوعا والعقدى هو عبدالملك بن عمرو بن قيس ونسبته الى العقد بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابى بردة بضم الباء الموحدة عامر بن عبدالله ابى موسى الاشعرى والحديث مرسل لان ابابردة من التابعين سمع اباه وجماعة آخرين من الصحابة كان على قضاء الكوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة والحديث مضى فى اواخر المغازى فى بعث ابى موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع فانه اخرجه هناك عن طرق ومضى الكلام فيه **قوله** بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابى القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعرى **قوله** يسرا ولا تعسرا اى خذا بما فيه اليسر واخذهما ذلك هو عين تركهما العسر **قوله** وبشرا اى بما فيه تطييب للنفوس ولاتنفرا بما لايقصد الى مافيه الشدة **قوله** وتطاوعا اى تحابا فانه متى وقع الخلاف وقع التباغض **قوله** فقال له اى فقال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه يصنع بارضنا البتع والدليل على ان القائل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابو موسى ماتقدم فى آخر المغازى الذى ذكرناه الآن عن ابى موسى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وماهى قال البتع والمزر والبتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة وقد فسره ابو بردة فى الحديث الذى تقدم بانه نبيذ العسل والمزر بكسر الميم وسكون الزاى وبالراء نبيذ الشعير **قوله** فقال اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام وقال صاحب التوضيح فيه رد على ابى حنيفة ومن وافقه قلت هذا كلام ساقط سمج فى اى موضع قال ابو حنيفة ان المسكر ليس بحرام حتى يشنع هذا

التشنيع الباطل ص وقال النضر وابوداود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق قد رفعه هؤلاء المذكورون وهم النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة ابن خرشة ابوالحسن المازنى مات اول سنة اربع ومأتين وابوداود سليمان بن داود الطيالسى من رجال مسلم ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطى ووكيع ابن الجراح الكوفى اربعتهم رووا عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه ابى بردة عن جده ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير فى جده يرجع الى سعيد ورواية النضر وابى داود ووكيع تقدمت فى اواخر المغازى فى باب بعث ابى موسى ومعاذ الى اليمن ورواية يزيد بن هرون وصلها ابو عوانة فى صحيحه وفيه تقديم افاضل الصحابة على العمل واختصاص العلماء منه وفى التوضيح وفى الحديث اشتراكهما فى العمل فى اليمن والمذكور فى غيره انه قدم كل واحد منهما على مخلاف والمخلاف الكورة واليمن مخلافان قلت كان عمل معاذ النجود وماتعالى من بلاد اليمن وعمل ابى موسى التهايم وماانخفض منها ص باب ٭ اجابة الحاكم الدعوة ش اى هذا باب فى بيان اجابة الحاكم الدعوة بفتح الدال وبالكسر فى النسب وادعى ابن بطال الاتفاق على وجوب اجابة دعوة الوليمة واختلافهم فى غيرها من الدعوات ونظروا فيه ص وقد اجاب عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه عبدا للمغيرة بن شعبة ش هذا يوضح معنى الترجمة فانه لم يذكر فيها الحكم واجابة عثمان لعبد المغيرة دليل الوجوب وظاهر الامر ايضا فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم (اجيبوا الداعى) ولكن لايجاب الاجابة شرائط مذكورة فى الفروع الفقهية والاثر المذكور وصله ابو محمد بن صاعد فى فوائده بسند صحيح الى ابى عثمان النهدى ان عثمان بن عفان اجاب عبد المغيرة بن شعبة دعاه وهو صائم فقال اردت ان اجيب الداعى وادعو بالبركة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور عن ابى وائل عن ابى موسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العانى واجيبوا الداعى ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قد مضى فى الوليمة وغيرها باتم من هذا **قوله** العانى اى الاسير فى ايدى الكفار **قوله** الداعى اى الى الطعام ص باب ٭ هدايا العمال ش اى هذا باب فى بيان حكم الهدايا التى تهدى الى العمال بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذى يتولى امرا من امور المسلمين وروى احمد من حديث ابى حميد رفعه هدايا العمال غلول ويروى هدايا الامراء غلول ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى انه سمع عروة اخبرنا ابو حميد الساعدى قال استعمل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من بنى اسد يقال له ابن الاتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر قال سفيان ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال مابال العامل نبعثه فيأتى فيقول هذا لك وهذا لى فهلا جلس فى بيت ابيه وامه فينظر أيهدى له ام لا والذى نفسى بيده لايأتى بشئ الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه الا هل بلغت ثلاثا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو حميد اسمه عبد

الرحن وقيل المنذر والحديث قدمضى فى الزكاة عن يوسف بن موسى وفى الجمعة والنذور عن ابى اليمان وفى الهبة عن عبدالله بن محمد وفى ترك الحيل عن عبيدبن اسماعيل واخرجه مسلم فى المغازى عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابوداود فى الخراج عن ابى الظاهر وغيره **قوله** من بنى اسد قيل ووقع هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع فى الهبة من بنى الازد والسين تقلب زايا ووقع فى رواية الاصيلى من بنى الاسد بالالف واللام **قوله** ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ويقال اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحها وكسر الباء الموحدة ووقع لمسلم باللام وهى اسم امه وقال ابن دريد بنو لتب بطن من العرب منهم ابن اللتبية رجل من الازد ويقال فيه الاسد بالسين واسمه دراء على وزن فعال **قوله** قال سفيان ايضا اى قال سفيان بن عيينة تارة قام وتارة صعد **قوله** ان كان بعيراله رغاء اى ان كان الذى غله بعيرا البعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران والرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة مع المد وهو صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جؤار بالجيم والهمزة من يجأرون كصوت البقرة وسيأتى هذا **قوله** اوشاة تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبفتح العين المهملة ويجوز كسرها ووقع عندابن التين اوشاة لهايعار بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف العين المهملة وهو صوت الشاة الشديد قاله القزاز وقال غيره بضم اوله صوت المعز يعرت العنز تيعر بالفتح والكسر تعار اذا صاحت **قوله** عفرة ابطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوه ويروى عفرتى ابطيه وفى رواية ابى ذر عفر ابطيه بفتح العين وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء ايضا بلاهاء **قوله** الا بالتخفيف وبلغت بالتشديد **قوله** ثلاثا اى قالها ثلاث مرات وفى الهبة اللهم هل بلغت ثلاثا وفى رواية مسلم هل بلغت مرتين والمعنى بلغت حكم الله اليكم امتثالا لقوله تعالى (بلغ) **ص** قال سفيان قصه علينا الزهرى وزاد هشام عن ابيه عن ابى حميد قال سمع اذناى وابصرته عينى وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معى ولم يقل الزهرى سمع اذنى **ش** سفيان هو ابن عيينة **قوله** وزاد هشام عن ابيه اى عروة هو ايضا من مقول سفيان وليس تعليقا من البخارى **قوله** سمع اذناى بالتثنية ويروى بالافراد وسمع بصيغة الماضى وقال عياض بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين للاكثر وفى رواية لمسلم بصر وسمع بالسكون فيهما والتثنية فى اذنى وعينى وفى رواية له بصر عيناى وسمع اذناى وفى رواية ابى عوانة بصر عينا ابى حميد وسمع اذناه فى رواية لمسلم عن عروة قلت لابى حميد أسمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من فيه الى اذنى قال النووى معناه انى اعلمه علما يقينيا لاشك فى علمى به **قوله** وسلوا اى اسألوا **قوله** فانه اى فان زيد بن ثابت سمعه معى وفى رواية الحميدى فانه كان حاضرا معى **قوله** ولم يقل الزهرى سمع اذنى هو ايضا مقول سفيان **ص** خوار صوت والجؤار من تجأرون كصوت البقرة **ش** هذا من كلام البخارى وقع هنا فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى **قوله** خوار بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت **قوله** والجؤار بضم الجيم وبالهمزة واشار بقوله من تجأرون الى ما فى سورة قد افلح (بالعذاب اذا هم يجأرون) قال ابو عبيدة اى يرفعون ابصارهم كما يجأر الثور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس

قال الله تعالى (فاليه تجأرون) وفيه ان ما اهدى الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن قد علمت الذى دار عليك فى مالك وانى قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ واتى بما اهدى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجده قد توفى فاخبر بذلك الصديق رضى الله تعالى عنه فاجازه ذكره ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد له كما نبه عليه الشارع وهدية القاضى سحت ولا تملك

ص ❊ باب ❊ استقضاء الموالى واستعمالهم **ش** اى هذا باب استقضاء الموالى اى توليتهم القضاء واستعمالهم اى على امرة البلاد حربا او خراجا او صلاة والمراد بالموالى العتقاء والاصل فى هذا الباب ماذكره الله عز وجل فى كتابه الكريم (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وقد قدم الشارع فى العمل والصلاة والسعاية المفضول مع وجود الفاضل توسعة منه على الناس ورفقا بهم **ص** حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبدالله بن وهب قال اخبرنى ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره قال كان سالم مولى ابى حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مسجد قباء فيهم ابوبكر وعمر وابوسلمة وزيد وعامر بن ربيعة **ش** مطابقته للترجمة وهو ان سالما تقدم وهو مولى على من ذكر من الاحرار ظاهرة وعثمان بن صالح السهمى المصرى وابن جريج عبدالملك والحديث من افراده وسالم مولى ابى حذيفة قال ابو عمر سالم ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابى حذيفة ابن عتبة من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من العجم وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم ويعد فى القراء وكان عبد البثينة بنت يعار زوج ابى حذيفة فاعتقته سائبة فانقطع الى ابى حذيفة فتبناه وزوجه من بنت اخته فاطمة بنت الوليد بن عتبة **قوله** يؤم المهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفى الكشاف هم الذين شهدوا بدرا **قوله** قباء ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف **قوله** وابوسلمة ابن عبدالاسد المخزومى زوج ام سلمة قبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين وزيد ابن حارثة كذا قاله بعضهم وقال الكرمانى زيد ابن الخطاب العدوى من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها والظاهر ان الصواب معه وعامر بن ربيعة العنزى بالنون والزاى اسلم قديما وشهد بدرا والمشاهد كلها ومات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين فان قلت عد ابى بكر رضى الله تعالى عنه فى هؤلاء مشكل جدا لانه انما هاجر فى صحبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا اشكال الاعلى قول ابن عمر ان ذلك كان قبل مقدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب البيهقى بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة ونزل بدار ابى ايوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابوبكر يصلى خلفه اذا جاء الى قباء

ص ❊ باب ❊ العرفاء للناس **ش** اى هذا باب فى امر العرفاء وهو جمع عريف وهو القائم بامر طائفة من الناس وفى التوضيح اتخاذ العرفاء النظار سنة لان الامام لا يمكنه ان يباشر بنفسه جميع الامور فلا بد من قوم يختارهم لعونه وكفايته **ص** حدثنا اسماعيل بن ابى اويس حدثنى اسماعيل بن ابراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون فى عتق سبى هوازن فقال انى لا ادرى من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا

حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قدطيبوا واذنوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابراهيم ابن عقبة بن ابى عياش يروى عن عمه موسى بن عقبة ورجال هذا الحديث كلهم مدنيون والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وبالخاء المعجمة والحديث مضى فى غزوة حنين قوله حين اذن لهم المسلمون اى للنبى ومن تبعه اومن اقامه فى ذلك ويروى حين اذن له بالافراد وكذا فى رواية النسائى قوله هوازن قبيلة قوله من اذن منكم ممن لم يأذن كذا فى رواية غير الكشميهنى وكذا للنسائى وفى رواية الكشميهنى من اذن فيكم قوله قدطيبوا اى تركوا السبايا بطيب انفسهم واذنوا فى اعتاقهم واطلاقهم

ص باب مايكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك ش اى هذا باب فى بيان مايكره من ثناء السلطان اى من ثناء الناس السلطان والاضافة فيه اضافة الى المفعول اى الثناء بحضرته بقرينة قوله واذا خرج يعنى من عنده قال غير ذلك اى غير الثناء بالمدح وغيره الهجو والخوض فيه بذكر مساويه ص حدثنا ابونعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال اناس لابن عمر رضى الله تعالى عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ماتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعده نفاقا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين قوله قال اناس سمى منهم عروة بن الزبير ومجاهد وابواسحق الشيبانى ووقع عند الحسن بن سفيان من طريق معاذ عن عاصم عن ابيه دخل رجل على ابن عمر اخرجه ابونعيم من طريقه قوله على سلطاننا وفى رواية الطيالسى عن عاصم سلاطيننا بصيغة الجمع قوله فنقول لهم اى نثنى عليهم وفى رواية الطيالسى فنتكلم بين ايديهم بشئ وفى رواية عروة بن الزبير عند الحارث بن ابى اسامة قال اتيت ابن عمر فقلت انا نجلس الى ائمتنا هؤلاء فيتكلمون بشئ نعلم ان الحق غيره فنصدقهم فقال كنا نعد هذا نفاقا فلاادرى كيف هو عندكم قوله كنا نعده من العد هكذا فى رواية ابى ذر وله عن الكشميهنى كنا نعد هذا وعند ابن بطال كنا نعد ذلك بدل هذا قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولايراد به انه كفر بل انه كالكفر ولاينبغى لمؤمن ان يثنى على سلطان اوغيره فى وجهه وهو عنده مستحق للذم ولايقول بحضرته خلاف مايقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر وقال فيه صلى الله تعالى عليه وسلم شر الناس ذوالوجهين الحديث لانه يظهر لاهل الباطل الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريد انه منهم وهذه المذاهب محرمة على المؤمنين فان قلت هذا الحديث وحديث ابى هريرة الذى يأتى الآن يعارضان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للذى يستأذن عليه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وترحيب قلت لايعارضه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل خلاف ماقاله عنه بل ابقاه على التجريح عند السامع ثم تفضل عليه بحسن اللقاء والترحيب لما كان يلزمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الاستيلاف وكان يلزمه التعريف لخاصته باهل التخليط والتهمة بالنفاق ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان شر الناس ذوالوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ش مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الوجهين ايضا يثنى على قوم ثم يأتى الى قوم آخر فيتكلم بخلافه ويزيد من الزيادة ابن حبيب المصرى من صغار التابعين وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفارى المدنى والحديث اخرجه

اخرجه مسلم فى الادب عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث قوله ذوالوجهين ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة قال الله تعالى (واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن) اى شر الناس المنافقون قال الكرمانى فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لافكيف يكون سوآء فى القسم الثانى قلت هو للتغليظ اوللمستحل اوالمراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لايحبه احد من الطائفتين

ص باب القضاء على الغائب ش اى هذا باب فى بيان القضاء اى الحكم على الغائب اى فى حقوق الآدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لوقامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع وقال ابن بطال اجاز مالك والليث والشافعى وابوعبيد والجماعة الحكم على الغائب واستثنى ابن القاسم عن مالك مايكون للغائب فيه حجج كالارض والعقار الا ان طالت غيبته اوانقطع خبره وانكر ابن الماجشون صحة ذلك عن مالك وقال العمل بالمدينة على الغائب مطلقا حتى لوغاب بعد ان يتوجه عليه الحكم قضى عليه وقال ابن ابى ليلى وابوحنيفة لايقضى على الغائب مطلقا واما من هرب اواستتر بعد اقامة البينة فينادى القاضى عليه ثلاثا فان جاء والا انفذ الحكم عليه وقال ابن قدامة اجازه ايضا ابن شبرمة والاوزاعى واسحق وهو احدى الروايتين عن احمد ومنعه ايضا الشعبى والثورى وهى الرواية الآخرى عن احمد ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان هند قالت للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اباسفيان رجل شحيح واحتاج ان آخذ من ماله قال خذى مايكفيك وولدك بالمعروف ش لامطابقته بين الترجمة وحديث الباب لانه لاحكم فيه على الغائب لان اباسفيان كان حاضرا فى البلد وايضا فان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعى ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه اصلا على مالايخفى وقال صاحب التوضيح وقد تناقض الكوفيون فى ذلك فقالوا لو ادعى رجل عند حاكم ان له على غائب حقا وجاء رجل فقال انه كفيله واعترف له الرجل بانه كفيله الا انه قال لاشئ له عليه وقال ابوحنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وكذلك اذا قامت وطلبت النفقة من مال زوجها فانه يحكم لها عليه بها عندهم انتهى قلت سبحان الله كيف يقول صاحب التوضيح وقال ابوحنيفة يحكم على الغائب ويأخذ الحق من الكفيل وابوحنيفة لم يحكم على الغائب وانما حكم على الكفيل وهو حاضر وفى ضمن هذا يقع على الغائب والضمنيات لاتعلل وايضا انكار المدعى عليه شرط جواز القضاء بالبينة ليقع قاطعا للخصومة ولم يوجد الانكار فلايجوز الا ان يحضر من يقوم مقامه كالكفيل والوكيل والوصى وكذلك فى المسألة الثانية لايحكم القاضى على الغائب بل يفرض فى ماله المودع عند احد اوالدين اوالمضاربة ولكن بشروط وهى ان يعلم القاضى بذلك المال وبالنكاح اوباعتراف من كان المال فى يده بالمال والنكاح وبتحليفه اياها على عدم النفقة واخذ الكفيل منها وشيخ البخارى محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قدمضى عن قريب فى باب من رأى للقاضى ان يحكم بعلمه

ص باب من قضى له بحق اخيه فلايأخذه فان قضاء الحاكم لايحل

حراما ولا يحرم حلالا **ش** اى هذا باب يذكر فيه من قضى له على صيغة المجهول **قوله** بحق اخيه انما ذكر بالاخوة باعتبار الجنسية لان المراد خصمه وهو اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم فى الكل سواء وقيل يحتمل ان يكون هذا من باب التهييج وعبر بقوله بحق اخيه مراعاة للفظ الخبر الذى تقدم فى ترك الحيل من طريق الثورى عن هشام بن عروة **قوله** فان قضاء الحاكم الى اخره هذا الكلام من كلام الشافعى فانه لما ذكر هذا الحديث قال فيه دلالة على ان الامة انما كلفوا القضاء على الظاهر وفيه ان قضاء القاضى لا يحرم حلالا ولا يحل حراما وتحرير هذا الكلام ان مذهب الشافعى واحمد وابى ثور وداود وسائر الظاهرية ان كل قضاء قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او من حله بطلاق او بما اشبه ذلك ان ذلك كله على حكم الباطن فان كان ذلك فى الباطن كهو فى الظاهر وجب ذلك على ما حكم به وان كان ذلك فى الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به بشهادتهما على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضى موجبا شيئا من تمليك ولا تحريم ولا تحليل وهو قول الثورى والاوزاعى ومالك وابى يوسف ايضا وقال ابن حزم لا يحل ما كان حراما قبل قضائه ولا يحرم ما كان حلالا قبل قضائه انما القاضى منفذ على الممتنع فقط لا مزية له سوى هذا وقال الشعبى وابو حنيفة ومحمد ما كان من تمليك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاء بطلاق او نكاح بشهود ظاهرهم العدالة وباطنهم الجراحة فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم الذى تعبد الله ان يحكم بشهادة مثلهم معه فذلك يجزيهم فى الباطن لكفايته فى الظاهر **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها او ليتركها **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقضى له بذلك الى آخر الحديث وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث قد مضى فى المظالم عن عبد العزيز بن عبد الله ايضا وفى الشهادات وفى الاحكام عن القعنبى وعن ابى اليمان وفى ترك الحيل عن محمد بن كثير ومضى الكلام فيه **قوله** خصومة وفى رواية شعيب عن الزهرى جلبة بفتح الجيم واللام وهو اختلاط الاصوات وفى رواية الطحاوى جلبة خصام عند بابه والخصام جمع خصيم كالكرام جمع كريم وفى رواية مسلم جلبة خصم وله فى رواية من طريق معمر عن هشام لجبة بتقديم اللام على الجيم وهى لغة فى جلبة ولم يعين اصحاب الجلبة وفى رواية ابى داود اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان واما الخصومة ففى رواية عبد الله بن رافع انها كانت فى مواريث لهما وروى الطحاوى بسنده الى عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت جاء رجلان من الانصار يختصمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما انا بشر الحديث **قوله** بباب حجرته وفى رواية مسلم عند بابه والحجرة هى منزل ام سلمة وكانت الخصومة فى مواريث واشياء بينهما قد درست وليست لهما بينة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية مسلم فى رواية معمر بباب ام سلمة **قوله** انما انا بشر البشر يطلق على الجماعة والواحد يعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر فى اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التى

اختص بها فى ذاته وصفاته وقد ذكرت فى شرح معانى الآثار فى قوله انما انا بشر اى من البشر ولا ادرى باطن ما يتحاكمون فيه عندى ويختصمون فيه لدى وانما اقضى بينكم على ظاهر ما تقولون فاذا كان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون ذلك فغير جائز ان يصح دعوى غيرهم من كاهن او منجم العلم وانما يعلم الانبياء من الغيب ما اعلموا به بوجه من الوحى **قوله** فلعل استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة **قوله** ابلغ من بعض اى افصح فى كلامه واقدر على اظهار حجته وفى رواية سفيان الثورى فى ترك الحيل لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض **قوله** فاحسب انه صادق هذا يؤذن ان فى الكلام حذفا تقديره هو فى الباطن كاذب وفى رواية معمر فاظنه صادقا **قوله** فاقضى له بذلك اى احكم له بما ذكره بظنى انه صادق وفى رواية ابى داود من طريق النووى فاقضى له عليه على نحو ما اسمع وفى رواية عبد الله بن رافع انى انما اقضى بينكم برأيى فيما لم ينزل على فيه **قوله** فمن قضيت له بحق مسلم وفى رواية مالك ومعمر فمن قضيت له بشئ من حق اخيه وفى رواية الثورى فمن قضيت له من اخيه شيئا وكأنه ضمن قضيت معنى اعطيت وعند ابى داود عن محمد بن كثير شيخ البخارى فيه فمن قضيت له من حق اخيه بشئ فلا يأخذه **قوله** فانما هى الضمير للحكومة التى تقع بينكم على هذا الوجه يعنى بحسب الظاهر **قوله** قطعة من النار تمثيل يفهم منه شدة التعذيب وهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى (انما يأكلون فى بطونهم نارا) **قوله** فليأخذها او ليتركها وفى رواية يونس فليحملها او ليذرها وزاد عبد الله بن رافع فى آخر الحديث فى رواية الطحاوى بعد ان قال فليأخذها او ليدعها فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقى لاخى الاخر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما اذ فعلتما هذا فاذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه **قوله** توخيا الحق اى تحرياه **قوله** ثم استهما اى ثم اقترعا فان قلت ما معنى او هنا قلت التخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التى تحرقه وفيه من الفوائد ان البشر لا يعلمون ما غيب عنهم وستر من الضمائر وان بعض الناس ادرى بمواضع الحجة وتصرف القول من بعض وان القاضى انما يقضى على الخصم بما يسمع منه من اقرار وانكار او بينات على حسب ما احكمته السنة فى ذلك وان التحرى جائز فى اداء المظالم وان الحاكم يجوز له الاجتهاد فيما لم يكن فيه نص وان الصلح على الانكار جائز خلافا للشافعى قاله ابو عمر وان الاقتراع والاستهام جائز وقال ابو عمر قد احتج اصحابنا بهذا الحديث فى رد حكم القاضى بعلمه **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابى وقاص ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخى قد كان عهد الى فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخى كان عهد الى فيه وقال عبد بن زمعة اخى وابن وليدة ابى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله تعالى **ش** وجه ايراد هذا الحديث السابق ان الحكم بحسب الظاهر ولو كان فى نفس الامر خلاف ذلك فانه

صلى الله تعالى عليه وسلم حكم فى ابن وليدة زمعة بحسب الظاهر وان كان فى نفس الامر ليس من زمعة ولايسمى ذلك خطأ فى الاجتهاد فيدخل هذا فى معنى الترجمة واسمعيل هو ابن ابى اويس والحديث قد مضى فى البيوع فى باب تفسير المشتبهات فانه اخرجه هناك عن قزعة عن مالك وفى الفرائض عن قتيبة وفى المحاربين عن ابى الوليد ومضى الكلام فيه **قوله** كان عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق **قوله** ابن وليدة زمعة الوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن **قوله** عهد الى بتشديد الياء وعهد اوصى **قوله** تساوقا من التساوق وهو مجئ واحد بعد واحد والمراد هنا المسارعة **قوله** هولك اى انه ابن امته **قوله** وللعاهر اى الزانى **قوله** الحجر اى الخيبة كما يقال بغية الحجر وقيل يراد به الحجر الذى يرجم به المحصن وليس بظاهر **قوله** احتجبى منه اى من الابن المتنازع فيه انما قال ذلك تورعا واحتياطا ﴿ ص ﴾ باب ❁ الحكم فى البئر ونحوها ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الحكم فى البئر ونحوها مثل الحوض والشرب بكسر الشين المعجمة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابى وائل قال قال عبد الله قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايحلف على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال فى نزلت وفى رجل خاصمته فى بئر فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذا يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقيل وجه دخول هذه الترجمة فى القصة مع انه لافرق بين البئر والدار والعبد حتى ترجم على البئر وحدها انه اراد الرد على من زعم ان الماء لايملك فحقق بالترجمة انه يملك اوقوع الحكم بين المتخاصمين فيها انتهى قلت فى اول كلامه نظر لانه لم يقتصر فى الترجمة على البئر وحدها بل قال ونحوها وفى آخر كلامه ايضا نظر لانه ليس فى الخبر تصريح بذكر الماء فكيف يصح الرد واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى البخارى روى عنه البخارى فتارة يقول حدثنا اسحق بن نصر وتارة يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وعبد الرزاق ابن همام بالتشديد وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الشرب **قوله** على يمين صبر اى يمين حبس الشخص عندها **قوله** يقتطع اى يكتسب قطعة من المال لنفسه **قوله** وهو فيها فاجر اى كاذب والجملة حالية **قوله** غضبان المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لان الغضب لايصح على الله لانه غليان دم القلب لارادة الانتقام **قوله** الاشعث بالشين المعجمة وبالثاء المثلثة ابن قيس الكندى **قوله** وعبد الله يحدثهم الواو فيه للحال **قوله** فى بتشديد الياء **قوله** وفى رجل اسمه الجفشيش الكندى ويقال الحضرمى قال ابو عمر يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء يكنى اباالخير ويقال اسمه جرير بن معدان قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى وفد كندة **قوله** يحلف بالنصب ﴿ ص ﴾ ❁ باب ❁ القضاء فى كثير المال وقليله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان القضاء اى الحكم فى كثير المال وقليله يعنى لافرق فى الحكم بين الكثير والقليل لان كل ذلك مال ولكن الاقل من درهم لايعد مالا فى العرف حتى انه لو قال لفلان على مال فانه لايصدق فى اقل من درهم والكثير ماله حد والمال الكثير

نصاب الزكاة وقيل نصاب السرقة عشرة دراهم ثم قوله باب مبتدأ محذوف الخبر وقوله القضاء مبتدأ وقوله فى كثير المال خبره تقديره القضاء واقع او ثابت او سواء فى كثير المال وقليله وفى بعض النسخ باب القضاء فى كثير المال وقليله سواء بالخبر البارز وقال بعضهم باب بالتنوين قلت لايقال بالتنوين الا اذا قدر مبتدأ قبله نحو هذا باب كما ذكرناه لان الاعرب لايكون الا فى المركب ﴿ ص ﴾ وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء ﴿ ش ﴾ اى قال سفيان ابن عيينة عن عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة وهكذا ذكر سفيان فى جامعه عن ابن شبرمة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير ان زينب بنت ابى سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج اليهم فقال لهم انما انا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض اقضى له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها او ليدعها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بحق مسلم لان الحق يتناول القليل والكثير والحديث مضى قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ ❁ باب ❁ بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وهو جمع ضيعة وهى العقار قاله الكرمانى وقال ايضا هو من عطف الخاص على العام قلت وقد فسر الجوهرى الضيعة بالعقار ايضا وقال صاحب دستور اللغة الضيعة القرية قلت وفى اصطلاح الناس كذلك لايطلقون الضيعة الا على القرية واليه اشار ابن الاثير ايضا ما يكون منه معاش الرجل كالضيعة والتجارة والزراعة ونحو ذلك وذكره فى باب الضاد مع الياء ثم قيل انما اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه فى مال السفيه او فى وفاء دين الغائب او من يمتنع او غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف فى الاموال فى الجملة وقال المهلب انما يبيع الامام على الناس اموالهم اذا رأى منهم سفها فى احوالهم فامامن ليس بسفيه فلا يباع عليه شئ من ماله الا فى حق يكون عليه **قوله** وقد باع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام انما ذكره فى معرض الاستدلال لما ذكره قبله وانما باع مدبره لانه انفق جميع ذات يده فى المدبر لانه تعرض للهلكة فنقض صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وانما لم ينقض على الذى قال له لاخلابة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله ونعيم مصغرا هو النحام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اى سعلته فى الجنة ولفظ الا ابن زائدو قال ابو عمر نعيم بن عبد الله النحام القرشى العدوى وانما سمى النحام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم فيها والنحمة السعلة وقيل النحنحة الممدود آخرها فسمى بذلك النحام كان قديم الاسلام يقال انه اسلم بعد عشرة انفس قبل اسلام عمر رضى الله عنه وكان يكتم اسلامه وكانت هجرته عام خيبر وقيل بل هاجر فى ايام الحديبية وقيل اقام بمكة حتى كان قبل الفتح قتل باجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة فى آخر خلافة ابى بكر رضى الله عنه وقيل قتل يوم اليرموك فى رجب سنة خمس عشرة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسماعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير مصغر نمر الحيوان المشهور

ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسماعيل هو ابن ابى خالد وسلمة بن كهيل مصغر كهل وعطاء هو ابن ابى رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وجابر هو ابن عبد الله وكذا وقع فى بعض النسخ والحديث مضى فى البيوع واخرجه ابوداود فى العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى فيه عن ابى داود الحرانى وغيره واخرجه ابن ماجة عن شيخ البخارى وغيره **قوله** عن دبر يعنى علق عتقه بعد موته ووقع هنا للكشميهنى عن دين بفتح الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالنون قيل هو تصحيف والمشهور هو الاول والرجل المذكور هو ابو مذكور واسم الغلام يعقوب والمشترى نعيم النحام **ص** باب ☼ من لم يكترث بطعن من لا يعلم فى الامراء حديثا **ش** اى هذا باب فى ذكر من لم يكترث اى لم يبال ولم يلتفت واصله من الكرث بفتح الكاف وسكون الراء وبالثاء المثلثة يقال ما اكترثت اى ما باليت ولا يستعمل الا فى النفى واستعماله فى الاثبات شاذ وقال المهلب معنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يعبأ بذلك الطعن ولا يعمل به **قوله** بطعن من لا يعلم اشارة الى ان من طعن فعلم انه يعمل به فلو طعن بامر محتمل كان ذلك راجعا الى رأى الامام **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن فى امارته وقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى آخر المغازى فى باب بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد فى مرضه الذى توفى فيه ومضى الكلام فيه **قوله** بعثا اى جيشا **قوله** وامر بتشديد الميم اى جعله اميرا على الجيش **قوله** فطعن على صيغة المجهول **قوله** فى امارته بكسر الهمزة **قوله** ان تطعنوا فى امارته اى فى امارة اسامة فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه اى ابى اسامة وهو زيد **قوله** من قبله وذلك انهم طعنوا فى امارة زيد من قبل طعن اسامة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اسامة الى الحرقات من جهينة وبعثه اميرا فى غزوة موته فاستشهد هناك وقال الكرمانى قالت النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك ثم اجاب بانه يؤول مثله بالاخبار عندهم اى ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل فى ابيه ويلازمه عند البيانيين اى ان طعنتم فيه تأثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة اشار اليه بقوله وايم الله الى آخره ولفظ ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وفيها لغات كثيرة تفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم **قوله** ان كان لفظة ان مخففة من المثقلة اصله انه كان اى ان زيد بن اسامة كان لخليقا اى لائقا للامرة ومستحقا لها وفى رواية الكشميهنى للامارة **قوله** وان كان اى وانه كان لمن احب الناس الى بتشديد الياء **قوله** وان هذا اى وان زيدا هذا واشار اليه لمن احب الناس الى بعده اى بعد اسامة فان قلت قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما ولم يعتبر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بهذا القول فى سعد وعزله حين قذفه اهل الكوفة بما هو برئ منه قلت عمر رضى الله تعالى عنه لم يعلم من مغيب امر سعد ما علمه الشارع من امر زيد واسامة وانما قال عمر لسعد حين ذكر ان صلاته تشبه صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الظن بك ولم يقطع على

ذلك كما قطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى امر زيد انه خليق للامارة وقيل الطاعنون فيهما من استصغار سنهما على من قدما عليه من مشيخة الصحابة وقيل هم المنافقون الذى كانون يطعنون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقبحون آراءه **ص** ☼ باب ☼ الالد الخصم وهو الدائم الخصومة **ش** اى هذا باب فى ذكر الالد بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وفسره البخارى بقوله وهو الدائم الخصومة اراد ان خصومته لا تنقطع **ص** لدا عوجا **ش** اشار به الى قوله (لتنذر به قوما لدا) واللد بضم اللام جمع الالد والعوج بضم العين جمع اعوج وفسره به وفى رواية الكشميهنى الداعوج وفى تفسير عبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة فى قوله (قوما لدا) قال جدلا بالباطل **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت بن ابى مليكة يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم **ش** الترجمة والحديث واحد ويحيى هو القطان وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن ابى مليكة هو عبد الله واسم ابى مليكة بضم الميم زهير والحديث مضى فى المظالم عن ابى عاصم وفى التفسير عن قبيصة عن سفيان الثورى ومضى الكلام فيه قال الكرمانى الابغض هو الكافر ثم قال معناه ابغض الكفار الكافر المعاند وابغض الرجال المخاصمين الالد الخصم قيل المعنى الثانى هو الاصوب واعم من ان يكون كافرا او مسلما **ص** ☼ باب ☼ اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد **ش** اى هذا باب فيه اذا قضى الحاكم بجور اى بظلم او قضى بحكم هو يخالف اهل العلم **قوله** فهو رد جواب اذا اى مردود يعنى ينقض وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل كما صنع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه على ما يأتى الآن فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم فى ذلك عند عامة اهل العلم الا انهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ الحاكم فى حكمه فى قتل او جراح فدية ذلك فى بيت المال وكذا عند الثورى وابى حنيفة واحمد واسحق وعند الاوزاعى وابى يوسف ومحمد والشافعى على عاقلة الامام **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خالدا (ح) وحدثنى نعيم بن حماد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الى بنى جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره فذكرنا ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد يعنى من قتله الذين قالوا صبأنا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه فى تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المذكورين وقال الخطابى الحكمة فى تبريه صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم يأذن له فى ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن قتل مثله وقال ابن بطال الاثم وان كان ساقطا عن المجتهد فى الحكم اذا تبين انه

بخلاف جماعة اهل العلم لكن الضمان لازم للمخطئ عندالا كثر مع الاختلاف وقد بيناه الآن ثم انه
اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن
راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه (والاخر) عن نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزى الاعور
ذو التصانيف امتحن فى القرآن وقيد فمات بسامرا سنة تسع وعشرين ومأتين وفى رواية ابى ذر وحدثنى
ابو عبدالله نعيم بن حماد وفى راية غيره قال ابو عبدالله حدثنى وابو عبدالله هذا هو البخارى ونعيم
روى عن عبدالله بن المبارك المروزى عن معمر الى آخره والحديث مضى فى المغازى فى باب بعث
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة وهى قبيلة من عبدقيس **قوله**
صبأنا من صبأ الرجل اذا خرج من دين الى دين **قوله** مما صنع خالد اى فى العجلة بقتلهم وترك التثبت
فى امورهم ﴿ص﴾ باب ٭ الامام يأتى قوما فيصلح بينهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه الامام
الى آخره وارتفاع الامام بالابتداء وخبره يأتى **قوله** فيصلح وفى رواية الكشميهنى ليصلح بينهم باللام
بدل الفاء ويجوز اضافة الباب الى الامام اى هذا باب فى امر الامام حال كونه يأتى قوما لاجل
الاصلاح بينهم ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد حدثنا ابو حازم المدنى عن سهل بن سعد الساعدى
قال كان قتال بين بنى عمرو فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم
فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال رضى الله تعالى عنه واقام وامر ابابكر رضى الله تعالى عنه
فتقدم وجاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر فى الصلاة فشق الناس حتى قام خلف ابى بكر فتقدم
فى الصف الذى يليه قال وصفح القوم وكان ابو بكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح
لا يمسك عليه التفت فرأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه فاومأ اليه النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ان امضه واومأ بيده هكذا ولبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذا اومأت اليك ان لا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابى
قحافة ان يؤم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال للقوم اذا نابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد وكذا فى بعض النسخ
وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة المدنى والحديث مضى فى الصلاة فى باب من دخل ليؤم الناس
قوله بين بنى عمرو اى ابن عوف بالفاء وهى قبيلة **قوله** فاذن بلال قيل ليس هذا محل الفاء سواء كان لما للشرط
او للظرفية واجيب بان جزاءه محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه **قوله** فشق الناس فان قلت جاء
عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التخطى الحديث قلت الامام مستثنى من ذلك فله ان يتخطى الى موضعه
وقال المهلب الشارع ليس كغيره فى امر الصلاة وغيرها فانه ليس لاحد ان يتقدم عليه فيها **قوله**
وصفح القوم بتشديد الفاء من التصفيح وهو التصفيق وهو التصويت باليد **قوله** لا يمسك عليه
بلفظ المجهول ويروى عنه **قوله** امضه من الامضاء وهو الانفاذ **قوله** هكذا اى مشيرا بالمكث فى مكانه
قوله هنية مصغر الهنة اصلها الهنوة اى زمانا يسيرا **قوله** يحمد الله حال اى يحمد الله على قول
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء والمكث فى المكان وفى رواية الكشميهنى
فحمد الله بالفاء **قوله** القهقرى نوع من المشى وهو رجوع الى خلف **قوله** يا ابا بكر اصله يا ابا بكر

حذفت الالف للتخفيف **قوله** اذا اى حين اومأت اليك **قوله** مضيت اى تقدمت **قوله** لم يكن لابن ابى
قحافة بضم القاف وفتح الحاء المهملة وبالفاء وهو كنية والد ابى بكر واسمه عثمان التيمى اسلم عام
الفتح وعاش الى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه انما قال هكذا ولم يقل لى او لابى بكر تحقيرا لنفسه
واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اذا نابكم بالنون اى اذا اصابكم
امر ويروى اذا رابكم اى سنح لكم حاجة فليسبح الرجال اى ليقولوا سبحان الله **قوله** وليصفح النساء
من التصفيح وقدم تفسيره وهو ان تضرب بيدها على ظهر يدها الاخرى ﴿ص﴾ باب ٭ ما يستحب
للكاتب ان يكون امينا عاقلا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ما يستحب لكاتب الحكم ان يكون امينا فى
كتابته بعيدا من الطمع ولا يأخذ اكثر من اجرة المثل فى موضع يجوز له الاخذ ولا يأخذ مثل ما يأخذ
غالب شهود مصر **قوله** عاقلا يعنى لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع
حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يخرج من كلام بعض خواصه من اكالين اموال الناس المفسدين
وعن الشافعى رضى الله تعالى عنه ينبغى لكاتب القاضى ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص
على ان يكون فقيها لئلا يؤتى من جهالة ويكون بعيدا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله
ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضى الله
تعالى عنه قال بعث الى ابو بكر رضى الله تعالى عنه لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر رضى الله تعالى عنه
فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل
بقراء القرآن فى المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فى ذلك
حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر
وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتتبع
القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان باثقل على مما كلفنى من جمع القرآن
قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خير فلم يزل
يحث مراجعتى حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر ابى بكر وعمر ورأيت فى ذلك الذى
رأيا فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت آخر سورة
التوبة (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الى آخرها مع خزيمة او ابى خزيمة فالحقتها فى سورتها وكانت
الصحف عند ابى بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة
بنت عمر رضى الله تعالى عنهما قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعنى الخزف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك ومحمد بن عبيد الله بتصغير العبد ابو ثابت مولى عثمان
رضى الله تعالى عنه وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن
مسلم الزهرى وعبيد مصغر عبد ابن السباق بالسين المهملة وتشديد الباء الموحدة الثقفى والحديث
مضى فى تفسير سورة براءة وفى فضائل القرآن ومضى الكلام فيه **قوله** اليمامة بفتح الياء آخر الحروف
وتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة
اليها وهى من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة **قوله** استحر اى اشتد
وكثر **قوله** خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون قيل كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فى

زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب يعنى هو خير فى زمانهم وكذا الترك كان خيرا فى زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم **قوله** من العسب بضم العين وسكون السين المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص **قوله** والرقاع جمع رقعة **قوله** واللخاف بالخاء المعجمة جمع اللخفة وهو الحجر الابيض وقيل الخزف **قوله** مع خزيمة بن ثابت الانصارى **قوله** او ابى خزيمة شك من الراوى وابو خزيمة ابن اوس بن زيد بن اصرم شهد بدرا ومابعدها من المشاهد وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه قيل قدم فى باب جمع القرأن ان الآية التى مع خزيمة (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من سورة الاحزاب اجيب بان آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف قيل كيف الحقهـا بالقرأن وشرطه التواتر قيل له معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره قيل لما كان متواترا فاهذا التتبع اجيب للاستظهار لاسيما وقد كتبت بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا قيل ماوجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرأن اجيب بان الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليها واما الجامع الحقيقى سورا وايات فهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى **قوله** قال محمد بن عبيد الله هو شيخ البخارى فانه فسر اللخاف بالخزف

ص ❊ باب ❊ كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى امنائه **ش** اى هذا باب فى بيان كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الذى يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها او الصلاة باهلها او التأمير على جهاد عدوها وكتاب القاضى الى امنائه جمع امين وهو الذى يوليه القاضى فى ضبط اموال الناس نحو الجباة والشهود الذين يكتبون معهم

ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى ليلى (ح) حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ابى ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن ابى حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح فى فقير او عين فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذى كان بخيبر فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتنى منها ناقة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الى اهل خيبر به اى بالخبر الذى نقل اليه واخرجه من طريقين (احدهما) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابى ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابى حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل قال الكرمانى وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخارى حيث قالوا شرطه ان يكون لراويه

راويان (والطريق الآخر) عن اسماعيل بن ابى اويس عن مالك الى آخره والحديث مضى فى القسامة **قوله** من كبراء قومه اى عظمائهم **قوله** ان عبد الله بن سهل اى ابن زيد بن كعب الحارثى محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة واما الياء آخر الحروف فمشددة مكسورة او مخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثى **قوله** من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكاية العيش **قوله** وطرح فى فقير بالفاء المفتوحة والقاف المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والراء وهو فم القناة والحفيرة التى يغرس فيها الفسيلة **قوله** واخوه حويصة بالمهملتين على وزن محيصة فى الوجهين **قوله** وهو اى حويصة **قوله** كبر اى قدم الاسن فى الكلام **قوله** اما ان يدوا اى اما ان يعطى اليهود الدية من ودى اذا اعطى الدية ومضارعه يدى اصله يودى حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة فصار على وزن يعل **قوله** فكتب ما قتلناه فى رواية الكشميهنى فكتبوا وهذا اوجه قال الكرمانى فكتب اى كتب الحى المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم واقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذى يباشر الكتابة انما هو واحد قلت هذا ايضا فيه تكلف والاقرب والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اى كتب هذا اللفظ **قوله** أتحلفون قال الكرمانى كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هى للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما **قوله** فوداه اى فاعطى ديته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما اعطاه من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت

ص ❊ باب ❊ هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر فى الامور **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا حال كونه وحده للنظر فى الامور اى فى امور المسلمين وفى رواية المستملى والكشميهنى ان يبعث رجلا وحده ينظر فى الامور وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره اكتفاء بما يوضح ذلك فى حديث الباب وفيه خلاف فعند محمد بن الحسن لا يجوز للقاضى ان يقول اقر عندى فلان بكذا لا يقضى به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره واجاب عن حديث الباب انه خاص بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وينبغى ان يكون فى مجلس القاضى ابدا عدلان يسمعان من يقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا اقر رجل عند القاضى باى شئ كان وسعه ان يحكم به وقال ابن القاسم على مذهب مالك ان كان القاضى عدلا وحكم به ينفذ وبه قال الشافعى وقال ابن القاسم وان لم يكن عدلا لم يقبل قوله وقال المهلب فى هذا الحديث حجة لمالك فى جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا يثق به يكشف له عن حال الشهود فى السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة وقال وقد استدل به قوم فى جواز تنفيذ الحكم دون اعذار الى المحكوم عليه قال وهذا ليس بشئ لان الاعذار يشترط فيما كان الحكم فيه بالبينة لا ما كان بالاقرار كما فى هذه القصة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اعترفت

ص حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد الجهنى قالا جاء اعرابى فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابى ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنك الرجم ففديت ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت

اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاقضين
بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس
رجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله فاغد يا انيس على امرأة هذا وشيخ البخاري آدم بن اياس واسمه عبدالرحمن
اصله من خراسان سكن عسقلان وهو من افراده وابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة
ابن الحارث بن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة واسمه هشام والزهري محمد بن مسلم
وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى مكررا في الشروط عن قتيبة
وفي الوكالة عن ابي الوليد وفي الصلح عن آدم وفي النذور عن اسماعيل وفي المحاربين عن عبدالله بن يوسف
وعن عاصم بن علي وعن مالك بن اسماعيل وغير ذلك ومضى الكلام فيه **قوله** كان عسيفا
اي اجيرا **قوله** لاقضين بينكما بكتاب الله اي بحكم الله وليس هو في كتاب الله صريحا
قوله ووليدة هي الجارية **قوله** فرد اي مردود يجب الرد عليك **قوله** يا انيس مصغر انس
ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمرأة كانت اسلمية **قوله** فارجمها يعني ان اعترفت فارجمها
صرح به في سائر الروايات ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ترجمة الحكام جمع حاكم وفي رواية الكشميهني ترجمة الحاكم
بالافراد الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه
الترجمان والجمع التراجم قال الجوهري ولك ان تضم التاء لضم الجيم فتقول ترجمان **قوله**
وهل يجوز ترجمان واحد انما ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد
يكتفى بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم
يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة وقال اشهب وابن نافع عن مالك
وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفقه
كلامه فليترجم له عنهم ثقة مسلم مأمون واثنان احب الي والمرأة تجزي ولا يقبل ترجمة كافر
وشرط المرأة عند من يراه ان تكون عدلة ولا يترجم من لا يجوز شهادته ﴿ص﴾ وقال
خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان يتعلم
كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه
﴿ش﴾ هذا التعليق من الاحاديث التي لم يخرجها البخاري الا معلقة وقد وصله مطولا
في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن ابي اويس حدثني عبدالرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة
ابن زيد عن زيد بن ثابت الحديث **قوله** كتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وفي
رواية الكشميهني كتاب اليهودي بياء النسبة **قوله** حتى كتبت بلفظ المتكلم **قوله** كتبه يعني
اليهم **قوله** واقرأته كتبهم يعني الذي يكتبونها اليه ﴿ص﴾ وقال عمر وعنده علي
وعبدالرحمن وعثمان رضي الله تعالى عنهم ماذا تقول هذه قال عبدالرحمن بن حاطب فقلت
تخبرك بصاحبها الذي صنع بهما ﴿ش﴾ اي قال عمر بن الخطاب والحال ان عنده علي بن
ابي طالب وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم **قوله** ماذا تقول هذه
مقول عمر رضي الله تعالى عنه واشار بقوله هذه الى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم

عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة مترجما عنها لعمر رضي الله تعالى عنه باخبارها عن فعل صاحبها
وهي كانت نوبية بضم النون وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف
اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه برغوس
بالراء والغين المعجمة وبالسين المهملة بدرهمين وهذا التعليق وصله عبدالرزاق وسعد بن منصور
من طرق عن يحيى بن عبدالرحمن حاطب عن ابيه نحوه ﴿ص﴾ وقال ابو جمرة كنت
اترجم بين ابن عباس وبين الناس ﴿ش﴾ ابو جمرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران
الضبعي البصري واخرجه النسائي بزيادة بعد قوله وبين الناس واتته امرأة فسألته عن نبيذ
الجر فنهى عنه الحديث ﴿ص﴾ وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين ﴿ش﴾
قال الكرماني قال مغلطاي المصري كأنه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال
ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة ثم قال الكرماني اقول غرضهم بذلك غالب
الامر او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن
الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا
بالذات انتهى وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذي اشترط انه لابد
في الترجمة من اثنين ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعي فتعلق بذلك مغلطاي فقال فيه
ماذكره البخاري قلت سبحان الله ماهذا التعصب الباطل حتى يوقعوا به انفسهم في المحذور فالكرماني الذي طرح جلباب الحياء ويقول او في موضع تشنيع عليه وقبح الحال وما
التشنيع وقبح الحال الا على من يتكلم في الائمة الكبار الذين سبقوهم بالاسلام وقوة الدين
وكثرة العلم وشدة الورع والقرب من زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذا قال الكرماني
ماجزم بان مراد البخاري ببعض الناس ابو حنيفة ومحمد بن الحسن لانه ردد في كلامه والعجب
من بعضهم الذي جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهربوا به عن المراد به الشافعي مثل ماذكره
الشيخ علاء الدين مغلطاي لماذا والحال ان المراد به لو كان الشافعي لما يلزم به النقص للشافعي
ولا ينقص من جلالة قدره شيء على ان البخاري لا يراع الشافعي قط والدليل عليه انه ماروى عنه قط
في جامعه الصحيح ولو كان يعترف به لروى عنه كما روى عن الامام مالك جملة مستكثرة وكذلك روى
عن احمد بن حنبل في آخر المغازي في مسند بريدة انه غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة
غزوة وقال في كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري حدثنا ابي حدثنا ثمامة الحديث ثم قال
عقيبه وزادني احمد بن حنبل عن محمد بن عبدالله الانصاري وقال في كتاب النكاح قال لنا احمد بن حنبل
﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيدالله بن عبدالله ان عبدالله بن
عباس اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم
اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ماتقول حقا فسيملك
موضع قدمي هاتين ﴿ش﴾ قال الكرماني ذكر ترجمة الحاكم ولا حكم فيها ونصب الادلة في غير
ماترجم عليه قلت غرض البخاري ذكر لفظ الترجمة ليس الا وليس مراده الحكم بالترجمة ورجال
الحديث قد تكرر ذكرهم وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى في اول الكتاب مطولا وابو
سفيان اسمه صخر بن حرب ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ محاسبة الامام عماله ﴿ش﴾ اى هذا باب

فى بيان محاسبة الامام عماله بضم العين جمع عامل ﴿ص﴾ حدثنا محمد اخبرنا عبدة حدثنا هشام
ابن عروة عن ابيه عن ابى حميد الساعدى رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
استعمل ابن الاتبية على صدقات بنى سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحاسبه
قال هذا الذى لكم وهذه هدية اهديت لى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهلا جلست
فى بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فخطب الناس وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل رجالا منكم على امور مما ولانى الله فيأتى
احدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لى فهلا جلس فى بيت ابيه وبيت امه حتى تأتيه هديته ان كان
صادقا فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيامة الا فلا اعرفن ما جاء الله
رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه الا هل بلغت
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو ابن سليمان والحديث مضى عن
قريب فى باب هدايا العمال ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون
التاء المثناة من فوق ويقال ابن اللتبية باللام بدل الهمزة واسمه عبد الله **قوله** فهلا جلس هكذا
رواية الكشميهنى فى الموضعين وفى رواية غيره الا وهما بمعنى **قوله** فلا اعرفن بلفظ النهى ويروى
فلا عرفن واللام جواب القسم **قوله** ما جاء الله اى مجيئه ربه وكلمة ما مصدرية او موصوفة اى رجل
جاء الله **قوله** رجل ببعير اى يجئ رجل ببعير او هو خبر مبتدأ اى هو رجل **قوله** تيعر بكسر
العين المهملة وفتحها من اليعارة وهو صوت الغنم **قوله** الا كلمة تنبيه وحث على ما يجئ بعدها
﴿ص﴾ باب ❊ بطانة الامام واهل مشورته ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان بطانة الامام
ويجئ تفسير البطانة الآن **قوله** واهل مشورته من عطف الخاص على العام والمشورة بفتح الميم
وضم الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وهو اسم من شاورت فلانا فى كذا وتشاوروا واستشوروا
والشورى التشاور وقال الجوهرى المشورة الشورى وكذا المشورة بضم الشين تقول منه شاورته فى
الامر واستشرته بمعنى انتهى قلت قد ينكر سكون الشين فيه وهذا كلام الجوهرى يدل على صحته وحاصل
معنى شاورته عرضت عليه امرى حتى يدلنى على الصواب منه ﴿ص﴾ البطانة الدخلاء ﴿ش﴾
البطانة بكسر الباء الموحدة الصاحب الوليجة والدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخارى
بقوله الدخلاء وهو جمع دخيل وهو الذى يدخل على الرئيس فى مكان خلوته ويفضى اليه بسره
ويصدقه فيما يخبر به مما يخفى عليه من امر رعيته ويعمل بمقتضاه ﴿ص﴾ حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب
قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى
ويونس هو ابن يزيد الايلى وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف
رضى الله تعالى عنه وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى فى القدر عن عبدان
واخرجه النسائى فى البيعة وفى السير عن يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب به **قوله**
ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة وفى رواية صفوان بن سليم ما بعث الله من نبى ولا بعده

من خليفة ووقع فى رواية الاوزاعى ومعاوية بن سلام ما من وال وهو اعم **قوله** بالمعروف فى
رواية سليمان بالخير **قوله** وتحضه بالحاء المهملة والصاد المعجمة المشددة اى يرغبه فيه
ويؤكده عليه فان قلت هذا التقسيم مشكل فى حق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فى بقية الحديث
الاشارة الى سلامة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم
لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد
بالبطانتين فى حق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا يأمره
الا بخير **قوله** والمعصوم من عصم الله اى من عصمه الله وكذا فى بعض الرواية وقال الكرمانى اى
لكل نبى وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما
نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة
حيوانية والمعصوم من رجح الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو
الذى يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه ﴿ص﴾ وقال
سليمان عن يحيى اخبرنى ابن شهاب بهذا ﴿ش﴾ سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد
الانصارى **قوله** بهذا اى بالحديث المذكور ووصله الاسمعيلى من طريق ايوب بن سليمان بن بلال
عن ابى بكر بن ابى اويس عن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد اخبرنى ابن شهاب فذكره
﴿ص﴾ وعن ابن ابى عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله ﴿ش﴾ هذا عطف على يحيى بن
سعيد وابن ابى عتيق هو محمد بن عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق وموسى هو ابن عقبة ووصله
البيهقى من طريق ابى بكر بن ابى اويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق وموسى بن عقبة به
قوله مثله اى مثل الحديث المذكور وقال الكرمانى والفرق بينهما اى بين قوله بهذا وبين قوله
مثله ان المروى فى الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفى الثانى هو مثله وقال بعضهم
ولا يظهر بين هذين فرق قلت كيف ينفى الفرق ومثل الشئ غير عينه ﴿ص﴾ وقال شعيب
عن الزهرى حدثنى ابو سلمة عن ابى سعيد قوله ﴿ش﴾ شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى يعنى
روى شعيب عن محمد بن مسلم الزهرى قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى قوله
يعنى لم يرفعه بل جعله من كلام ابى سعيد وانتصاب قوله بنزع الخافض اى من قوله قيل هذه الرواية
الموقوفة وصلها الذهلى فى الزهريات ﴿ص﴾ وقال الاوزاعى ومعاوية بن سلام حدثنى الزهرى
حدثنى ابو سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ الاوزاعى هو عبد الرحمن
ابن عمرو ومعاوية ابن سلام بتشديد اللام الدمشقى اشار بهذا الى ان الاوزاعى ومعاوية خالفا
من تقدم فجعلا الحديث عن ابى هريرة بدل ابى سعيد وخالفا شعيبا ايضا فان شعيبا وقفه وهما رفعاه
فرواية الاوزاعى وصلها احمد من رواية الوليد بن مسلم عنه ورواية معاوية بن سلام وصلها النسائى
من رواية معمر بالتشديد ابن يعمر بفتح الياء وسكون العين المهملة حدثنا معاوية بن سلام حدثنا الزهرى
حدثنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال فذكره ﴿ص﴾ وقال ابن ابى حسين وسعيد ابن ابى زياد عن ابى سلمة
عن ابى سعيد قوله ﴿ش﴾ ابن ابى حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين النوفلى المكى وسعيد بن
زياد الانصارى المدنى من صغار التابعين روى عن جابر وحديثه عند ابى داود والنسائى وماله
راو الا سعيد بن ابى هلال وقد قال فيه ابو حاتم الرازى مجهول وماله فى البخارى ذكر الا فى هذا

الموضع ص وقال عبيدالله بن ابى جعفر حدثنى صفوان عن ابى سلمة عن ابى ايوب قال
سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش عبيدالله بن ابى جعفر اسمه يسار ضد اليمين
المصرى من التابعين الصغار وصفوان هو ابن سليم بالضم مولى آل عوف وابو ايوب الانصارى
اسمه خالد بن زيد ووصل هذه الطريقة النسائى من طريق الليث عن عبيدالله بن ابى جعفر عن
صفوان عن ابى سلمة عن ابى ايوب قال الكرمانى والحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قلت
هم ابو سعيد وابو هريرة وابو ايوب ص * باب * كيف يبايع الامام الناس ش
اى هذا باب فيه كيف يبايع الامام الناس قيل المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ماذكره
فيه ست احاديث وهى البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى
عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عند البيعة بينهم
بالقول ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى عبادة بن الوليد قال اخبرنى
ابى عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة
فى المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله
لومة لائم ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه كيفية المبايعة واسمعيل هو ابن ابى اويس ويحيى
ابن سعيد الانصارى وعبادة بالضم وتخفيف الباء الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصارى
وقال الكرمانى لم يتقدم ذكره والحديث اخرجه مسلم فى المغازى عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره قوله
بايعنا قيل كان هذا فى بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا فى العقبة الثانية ثلاثة وسبعين رجلا
من الاوس والخزرج وامرأتين قوله فى المنشط بفتح الميم مصدر ميمى من النشاط وهو الامر الذى ينشط
له ويخف اليه ويؤثر فعله والمكره ايضا مصدر ميمى يعنى بايعنا على المحبوب والمكروه قوله وان لا
ننازع الامر اهله اى وفى ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام الطاعة والسمع فان عدل
فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعليه الوزر وعلى الرعية الصبر والتضرع الى الله فى كشف
ذلك قوله او نقول شك من الراوى ص حدثنا عمرو بن على حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا حميد عن انس رضى الله تعالى عنه قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى غداة باردة
والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
فاجابوا (نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا ابدا) ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو
ابن على الصيرفى البصرى وخالد بن الحارث الهجيمى البصرى وحميد الطويل والحديث مضى
بأتم منه فى غزوة الخندق قوله فاجابوا اى المهاجرين والانصار ص حدثنا عبدالله بن
يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا اذا بايعنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت ش مطابقته
ظاهرة والحديث من افراده قوله فيما استطعت هكذا فى رواية المستملى والسرخسى بالافراد وفى
رواية غيرهما فيما استطعتم بالجمع قاله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشفاقا ورحمة لهم ص
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبدالله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
عبدالملك قال كتب انى اقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله
ما استطعت وان بنى قد اقروا بمثل ذلك ش ويحيى هو القطان وسفيان هو الثورى

والحديث من افراده قوله عبدالملك هو ابن مروان بن الحكم الاموى والمراد باجتماع الناس عليه
عقدهم له بالخلافة وكان بويع له فى حياة ابيه فلما مات ابوه فى ثالث رمضان فى سنة خمس وستين
جددت لعبدالملك البيعة بدمشق ومصر واعمالهما واستقرت يده على ما كانت يدابيه عليه قوله
كتب اى ابن عمر انى اقر بالسمع والطاعة الى آخره قوله ما استطعت اى قدر استطاعتى قوله وان
بنى قد اقروا بذلك اى بالسمع والطاعة وابناؤه هم عبدالله وابو بكر وابو عبيدة وبلال وعمر امهم صفية
بنت ابى عبيد بن مسعود الثقفى وعبدالرحمن امه ام علقمة بنت نافس بن وهب وسالم وعبيدالله وحمزة
امهم ام ولد وزيد امه ام ولد ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة
على اى شئ بايعتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفى سكن المدينة ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن
الاكوع يروى عن مولاه سلمة بن الاكوع وهو القائل له على اى شئ بايعتم قوله على الموت يعنى لا نفر
وان قتلنا وهذا الحديث مختصر وتمامه فى كتاب الجهاد فى باب البيعة على الحرب ان لا يفروا ص
حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهرى ان حميد بن عبدالرحمن اخبره ان
المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبدالرحمن لست
بالذى انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبدالرحمن فلما ولوا
عبدالرحمن امرهم فمال الناس على عبدالرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ
عقبه ومال الناس على عبدالرحمن يشاورونه تلك الليالى حتى اذا كانت الليلة التى اصبحنا منها فبايعنا
عثمان قال المسور طرقنى عبدالرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما
فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهماله فشاورهما ثم دعانى فقال
ادع لى عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام على من عنده وهو على طمع وقد كان عبدالرحمن
يخشى من على شيئا ثم قال ادع لى عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس
الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى
امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر رضى الله تعالى عنه فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن
ثم قال اما بعد يا على انى قد نظرت فى امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال
ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبدالرحمن وبايعه الناس المهاجرون
والانصار وامراء الاجناد والمسلمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا آخر الاحاديث
الستة التى اخرج كلا منها لكل من البيعة الستة وجويرية مصغر جارية ابن اسماء الضبعى
وهو عم عبدالله بن محمد بن اسماء الراوى عنه وحميد بن عبد الرحمن ابن عوف والمسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم بن نوفل بن اخت عبد الرحمن بن عوف يكنى ابا
عبدالرحمن سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان الرهط الذين ولاهم عمر رضى الله
تعالى عنهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص رضى
الله تعالى عنهم وقال ان عجل بى امر فالشورى فى هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض وقال الطبرى فلم يكن احد من اهل الاسلام يومئذ له
منزلتهم من الدين والهجرة السابقة والفضل والعلم بسياسة الامر قوله فقال لهم عبدالرحمن

هو ابن عوف **قوله** انا فسكم اى انا زعكم فيه اذ ليس لى فى الاستقلال بالخلافة رغبة **قوله** على هذا الامر هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره عن هذا الامر اى من جهته ولاجله **قوله** فلما ولوا عبدالرحمن امرهم يعنى امر الاختيار منهم **قوله** فال الناس على عبدالرحمن من الميل وفى رواية سعيد بن عامر فانثال الناس بنون وثاء مثلثة اى قصدوه كلهم شيئا بعد شئ واصل النثل الصب يقال نثل كنانته اى صب مافيها من السهام **قوله** ولايطأ عقبه بفتح العين المهملة وبكسر القاف وبالباء الموحدة اى ولا يمشى خلفه وهى كناية عن الاعراض **قوله** فال الناس على عبدالرحمن كرر هذه اللفظة لبيان سبب الميل وهو قوله يشاورونه تلك الليالى **قوله** بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم وبالعين المهملة اى بعد قطعة من الليل يقال لقيته بعد هجع من الليل والهجع والهجعة والهجيع والهجوع بمعنى وقال صاحب العين الهجوع النوم بالليل خاصة يقال هجع يهجع وقوم هجع وهجوع **قوله** هذه الليلة كذا فى رواية المستملى وفى رواية غيره ما اكتحلت هذه الثلاث ويؤيده رواية سعيد بن عامر والله ماحلت فيهما غمضا منذ ثلاث **قوله** بكثير نوم بالثاء المثلثة و بالباء الموحدة وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه والاكتحال فى هذا كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع فى رواية يونس ماذاقت عيناى كثير نوم **قوله** فشاورهما من المشاورة وفى رواية المستملى فسارهما بالسين المهملة وتشديد الراء فان قلت ليس لطلحة ذكر ههنا قلت لعله كان شاوره قبلها **قوله** حتى ابهار الليل بالباء الموحدة الساكنة وتشديد الراء اى حتى انتصف الليل و بهرة كل شئ وسطه وقيل معظمه **قوله** على طمع اى ان يوليه **قوله** وقد كان عبدالرحمن يخشى من على شيئا اى من المخالفة الموجبة للفتنة **قوله** وكانوا وافوا تلك الحجة اى قدموا الى مكة فحجوا مع عمرو رافقوه الى المدينة وامراء الاجنادهم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة اميرا لكوفة وابو موسى الاشعرى امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر **قوله** تشهد عبدالرحمن وفى رواية ابراهيم بن طهمان جلس عبدالرحمن على المنبر وفى رواية سعيد بن عامر فلما صلى صهيب بالناس صلاة الصبح جاء عبد الرحمن يتخطى حتى صعد المنبر **قوله** فلا تجعلن على نفسك سبيلا اى من الخلافة اذا لم يوافق الجماعة وهذا ظاهران عبدالرحمن لم يتردد عند البيعة فى عثمان فان قلت فى رواية عمرو بن ميمون التصريح بانه بدا بعلى فاخذ بيده فقال لك قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم فى الاسلام ماقد علمت والله عليك ان امرتك لتعدلن وان امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على رضى الله تعالى عنه قلت طريق الجمع بينهما ان عمرو بن ميمون حفظ مالم يحفظه الآخر ويحتمل ان يكون الآخر حفظه ولكن طوى ذكره بعض الرواة **قوله** فبايعه عبدالرحمن فيه حذف تقديره قال نعم بعد ان قال له ابايعك على سنة الله الى آخره **قوله** والمسلمون من عطف العام على الخاص وفيه فائدة جليلة ذكرها ابن المنير وهى ان الوكيل المفوض له ان يوكل وان لم ينص له على ذلك لان الخمسة اسندوا الامر لعبدالرحمن وافردوه به فاستقل مع ان عمر رضى الله تعالى عنه لم ينص لهم على الانفراد

ص ﴿ باب ﴾ من بايع مرتين **ش**

اى هذا باب فى ذكر من بايع مرتين يعنى حالة واحدة للتأكيد

ص حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال بايعنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة فقال لى يا سلمة الاتبايع قلت يا رسول الله قد بايعت فى الاول قال وفى الثانى

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك ابن مخلد المشهور بالنبيل والبخارى يروى عنه كثيرا بالواسطة ويزيد بن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه فى الجهاد عن مكى بن ابراهيم وهذا هو الحادى والعشرون من ثلاثيات البخارى **قوله** تحت الشجرة وهى التى فى الحديبية وهى التى نزل فيها (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) وهذه تسمى بيعة الرضوان **قوله** فى الاول اى فى الزمان الاول وفى رواية الكشميهنى فى الاولى بالتأنيث اى الساعة الاولى او فى الطائفة الاولى **قوله** وفى الثانى اى تبايع ايضا فى الثانى اى فى الوقت الثانى وقال المهلب اراد ان يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته وغنائه فى الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك امره بتكرير المبايعة ليكون له فى ذلك فضيلة

ص ﴿ باب ﴾ بيعة الاعراب **ش**

اى هذا باب فى ذكر بيعة الاعراب على الاسلام والجهاد والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لايقيمون فى الامصار ولايدخلونها الالحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابى وعربى

ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها

ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى اواخر الحج فى باب المدينة تنفى الخبث وايضا يأتى فى الاعتصام عن اسمعيل واخرجه مسلم فى المناسك عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فى المناقب عن قتيبة بن سعيد واخرجه النسائى فى البيعة وفى السير عن قتيبة به **قوله** وعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد يفتح بعدها كاف وهو الحمى وقيل المها وقيل ارعادها **قوله** اقلنى بيعتى تقدم فى فضل المدينة من رواية الثورى عن ابن المنكدر انه اعاد ذلك ثلاث مرات **قوله** فابى اى فامتنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اقالته لان البيعة كانت فرضا على جميع المسلمين اعرابا كانوا اوغيرهم واباؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طلب الاقالة لانه لايعين على معصية **قوله** فخرج اى الاعرابى من المدينة **قوله** كالكير بكسر الكاف وهو ماينفخ الحداد فيه **قوله** تنفى خبثها بالفتحات وبالضم والسكون وهو الردى والغش اى تنفى من لاخير فيه **قوله** وتنصع بضم التاء المثناة من فوق وسكون النون من انصع اذا اظهر مافى نفسه وطيبها بكسر الطاء مفعوله اى تظهر طيبها وتخلصه ويروى وينصع بفتح الياء آخر الحروف وسكون النون اى يظهر طيبها وهو مرفوع على انه فاعل ينصع ويروى وتبضع بضم التاء المثناة من فوق وسكون الباء الموحدة وكسر الضاد المعجمة كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى ان المدينة تعطى طيبها ساكنها وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء

ص ﴿ باب ﴾ بيعة الصغير **ش**

اى هذا باب فى بيان حكم بيعة الصغير ولم يذكر الحكم فيه على عادته غالبا اما اكتفاء بما بين فى حديث الباب واما لمحل

الخلاف فيه فقال جماعة من العلماء البيعة لاتلزم الا من تلزمه عقود الاسلام كلها من البالغين وقال بعض العلماء انها تلزم الاصاغر بمبايعة آبائهم وقد بايع عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا عبدالله ابن يزيد حدثنا سعيد هو ابن ابى ايوب قال حدثنى ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبدالله بن هشام وكان قد ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذهبت به امه زينب ابنة حميد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله بايعه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى فيها حيث قال صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير يعنى لاتلزمه البيعة لانه صغير الا انه مسح رأسه ودعا له فبركة دعائه عاش زمانا كثيرا بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وعبدالله بتكبير العبد ابن يزيد ابو عبدالرحمن مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اصله من ناحية البصرة وسكن مكة روى عنه البخارى فى غير موضع وروى هنا عن على بن عبدالله عنه وعن محمد غير منسوب عنه فى البيوع وسعيد بن ابى ايوب الخزاعى المصرى واسم ابى يعقوب مقلاص وانما قال هو ابن ابى يعقوب اشعارا بان ذكر نسبه منه لامن شيخه وابو عقيل هو زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبدالله بن هشام ابو عقيل بفتح العين وكسر القاف القرشى المصرى سمع جده عبدالله بن هشام الصحابى وقال ابو عمر عبدالله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشى التيمى جد زهرة بن معبد يعد فى اهل الحجاز وهذا الحديث طرف من حديث مضى فى كتاب الشركة من رواية عبدالله بن وهب عن سعيد بن ابى ايوب **قوله** وكان يضحى اى وكان عبدالله ابن هشام يضحى الى آخره وهذا اثر موقوف صحيح بالسند المذكور الى عبدالله ومضى الكلام فيه فى باب الاضحية عن المسافر و النساء وكانت عادة البخارى حذف الموقوفات غالبا ولم يحذف هنا لان المتن قصير ﴿ص﴾ باب ❊ من بايع ثم استقال البيعة ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه ذكر من بايع ثم استقال اى ثم طلب اقالة البيعة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابى وعك بالمدينة فاتى الاعرابى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله أقلنى بيعتى فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء فقال أقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فابى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى قبل باب ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب ❊ من بايع رجلا لايبايعه الا للدنيا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من بايع رجلا لايقصد من مبايعته طاعة الله بل يبايعه لاجل الدنيا ﴿ص﴾ حدثنا عبدان عن ابى حمزة الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لايبايعه الا لدنياه ان اعطاه مايريد وفى له والا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يعط بها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان

لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزى وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون اليشكرى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث مر فى الشرب فى باب اثم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبدالواحد بن زياد عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** ثلاثا اى ثلاثة اشخاص **قوله** لايكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تزكيته اياهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم **قوله** رجل اى احد الثلاثة رجل كان على فضل ماء **قوله** ورجل اى الثانى رجل بايع اماما **قوله** لدنياه ويروى لدنيا بلاضمير ولاتنوين **قوله** والا اى وان لم يعط له مايريده لم يف له **قوله** ورجل اى الثالث رجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر قيد بقوله بعد العصر تغليظا لان اشرف الاوقات فى النهار بعد العصر لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل و النهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه **قوله** اعطى على بناء المجهول **قوله** بها اى فى مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بذاك **قوله** فاخذها اى المشترى بالقيمة التى ذكر البايع انه اعطى فيها كذا اعتمادا على كلامه **قوله** ولم يعط بها اى والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته ويجوز فى لم يعط بناء المجهول وبناء المعلوم والضمير للحالف فيهما ووقع فى رواية عبدالواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفى رواية ابى معاوية فحلف له بالله لاخذها بكذا اى لقد اخذها وقال الكرمانى ماملخصه ان المذكور فى الشرب مكان البايع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لاثلاثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد لاينفى الزائد عليه انتهى وقيل يحتمل ان يكون كل من الراويين حفظ مالم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلاثة فكانه كان فى الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد منه مع الاثنين اللذين توافقا عليهما فصار فى رواية كل منهما ثلاثة ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ بيعة النساء ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان بيعة النساء ﴿ص﴾ رواه ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى روى ذكر بيعة النساء عبدالله ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واشار بذلك الى ماذكر من حديث ابن عباس الذى تقدم فى العيدين من رواية طاوس عنه وفيه فقال اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (ياايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية الحديث ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن فى مجلس تبايعونى على ان لاتشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا ولاتقتلوا اولادكم ولاتأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولاتعصوا فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فى الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك ﴿ش﴾ وجه ذكر هذا الحديث فى ترجمة بيعة النساء لانها وردت فى القرآن فى حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت فى الرجال قلت وقد وقع فى بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لانشرك بالله شيئا ولا نسرق ولانزنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع **قوله** وقال الليث بن سعد الامام المشهور وابو ادريس عائذ الله بن عبدالله بن عمر والخولانى بفتح الخاء المعجمة الدمشقى قاضى دمشق

مات سنة ثمانين والحديث مضى بهذا الاسناد والمتن فى الايمان فى باب مجرد ومضى الكلام فيه وفى
التوضيح وهذه البيعة فى احاديث الباب كانت بيعة العقبة الاولى بمكة قبل ان يفرض عليه الحرب
ذكره ابن اسحق واهل السير وكانوا اثنى عشر رجلا **قوله** فهو كفارة له هذا صريح فى الرد على
من قال ان الحدود زاجرات لامكفرات **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع النساء
بالكلام بهذه الاية لايشركن بالله شيئا قالت ومامست يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد امرأة
الا امرأة يملكها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان والحديث اخرجه
الترمذى عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الرزاق بنحوه **قوله** بالكلام لان المصافحة ليست شرطا
فى صحة البيعة وقال الكرمانى فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا **قوله** بهذه الاية وهى
قوله عز وجل (يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية **قوله** يملكها اما بالنكاح واما بملك
اليمين **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ علينا ان لايشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة
منا يدها فقالت فلانة اسعدتنى وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة
الا ام سليم وام العلاء وابنة ابى سبرة امرأة معاذ او ابنة ابى سبرة وامرأة معاذ **ش** مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وايوب هو السختيانى وحفصة هى بنت سيرين اخت
محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وبالباء الموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر فى كتاب الزكاة مايوهم انها غير ام عطية حيث
قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هى اياها لاغيرها والحديث
قد مضى فى الجنائز فى باب ماينهى من النوح والبكاء ولكن هناك عن ايوب عن محمد عن ام عطية
قوله بايعنا بصيغة المتكلم وان صحت الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح **قوله** فقبضت
امرأة يدها قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن
باليد عند المبايعة بلا مماسة **قوله** فلانة غير منصرف اى اسعدتنى فى النياحة وانا اريد ان اجزيها
اى اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها اولغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم ماقال صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة اوما
التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن اوكان جوازها من خصائصها والمفهوم من كلام مسلم ان فلانة
كناية عن ام عطية الراوية للحديث **قوله** ام سليم بضم السين ام انس واسمها مليكة وام العلاء بنت
الحارث بن حارثة بن ثعلبة الانصارية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودها فى مرضها
وابنة ابى سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى امرأة معاذ بن جبل **قوله** او ابنة
ابى سبرة وامرأة معاذ شك من الراوى وقدمر فى الجنائز فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة ام سليم
وام العلاء وابنة ابى سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابى سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى
وهناك ايضا شك الراوى وقد حققنا الكلام هناك **ص** ❊ باب ❊ من نكث بيعة **ش**
اى هذا باب فى بيان من نكث بيعة اى نقضها وفى رواية الكشميهنى بيعته بزيادة الضمير **ص**
وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن

اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما **ش** وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث
اى وفى بيان قوله تعالى وهكذا هو رواية ابى ذر وفى رواية غيره وقال الله تعالى وساق الاية كلها
وفى رواية كريمة وابى زيد ساق الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا
عظيما **قوله** يبايعونك الخطاب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بالحديبية وكانوا الفا واربعمائة
قوله يد الله فوق ايديهم يعنى عند المبايعة **قوله** فمن نكث اى فمن نقض البيعة فانما ينقض على
نفسه وقال جابر بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة على الموت وعلى ان لانفر
فما نكث احد منا البيعة الا جد بن قيس وكان منافقا اختبى تحت ابط بعيره ولم يسر مع القوم **قوله**
اجرا عظيما يعنى الجنة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا
قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بايعنى على الاسلام فبايعه على الاسلام
ثم جاء من الغد محموما فقال اقلنى فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى
عن قريب فى باب بيعة الاعراب ومضى الكلام فيه مستوفى **ص** ❊ باب ❊ الاستخلاف **ش**
اى هذا باب فى بيان الاستخلاف اى تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده او تعيين جماعة ليختاروا
واحدا منهم **ص** حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت
القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ذاك لوكان وانا حى فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لاظنك تحب موتى
ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا وارأساه
لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت
يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لقد
هممت او اردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فاعهد الى آخره قال المهلب فيه دليل قاطع على خلافة
الصديق وهذا مما وعد به لابى بكر رضى الله تعالى عنه فكان كما وعد ذلك من اعلام نبوته
وشيخ البخارى يحيى بن يحيى ابن ابى بكر ابو زكريا التميمى الحنظلى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن سعيد
هو الانصارى والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الطب
قوله وارأساه هو قول المتفجع على الرأس من الصداع ونحوه **قوله** لوكان ذاك اى موتك والسياق
يدل عليه والواو فى وانا حى للحال **قوله** واثكلياه اى وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام كان يجرى
على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك ويروى واثكلتاه بزيادة التاء المثناة
من فوق فى آخره ويروى ايضا بزيادة الياء آخر الحروف وكسر اللام ويروى واثكلاه بلفظ الصفة
قوله لظللت بالكسر اى دنوت وقربت فى آخر يومك حال كونك معرسا ويقال اظللك شهر كذا
اى دنى منك واظللك فلان اذا دنى منك كأنه القى عليك ظله ومعرسا بكسر الراء من اعرس باهله اذا
بنى بها ويقال اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها **قوله** بل انا وارأساه هذا
اضراب عن كلام عائشة اى اضرب انا عن حكاية وجع رأسك واشتغل بوجع رأسى اذ لابأس بك
وانت تعيشين بعدى عرفه بالوحى **قوله** او اردت شك من الراوى **قوله** الى ابى بكر وابنه قيل
مافائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل فى الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى كما

ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار فى ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امرى واهل مشورتى اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد وقضاء حاجة لتصدى لذلك ويروى اواتيه من الاتيان قاله فى المطالع قيل انه هو الصواب **قوله** فاعهد اى اوصى بالخلافة **قوله** ان يقول اى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لى اولفلان **قوله** او يتمنى المتمنون اى او مخافة ان يتمنى احد ذلك اى اعينه قطعا للنزاع والاطماع **قوله** يأبى الله اى يأبى الله الخلافة لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون ايضا غيره **قوله** او يدفع الله ويأبى المؤمنون شك من الراوى وفى مسلم يأبى الله ويدفع المؤمنون الا ابا بكر رضى الله تعالى عنه

ص حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر رضى الله تعالى عنه الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير منى ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير منى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت انى نجوت منها كفافا لالى ولا على لا اتحملها حيا ولا ميتا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابى وسفيان هو الثورى وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما **قوله** الا تستخلف الا كلمة تنبيه وتحضيض اى الا تجعل خليفة بعدك وفى مسلم عن ابن عمر حضرت ابى حين اصيب قالوا استخلف **قوله** فقد ترك اى التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له **قوله** فاثنوا عليه اى اثنت الصحابة الحاضرون على عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** فقال اى عمر راغب وراهب اى راغب فى الثناء فى حسن رأيى وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة وقيل راغب فى الخلافة راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم وقال الكرمانى ويحتمل ان يراد انى راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على ثنائكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق **قوله** كفافا اى يكف عنى واكف عنها اى رأسا برأس لالى ولا على **قوله** لا اتحملها اى الخلافة حيا ولا ميتا اى فلا اجمع فى تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه وقال النووى وغيره اجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد اهل الحل والعقد لانسان حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الامر شورى بين عدد محصور او غيره واجمعوا على انه يجب نصب خليفة وعلى ان وجوبه بالشرع لا بالعقل وقال الاصم وبعض الخوارج لا يجب نصب الخليفة وقال بعض المعتزلة يجب بالعقل لا بالشرع

ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد وابو بكر رضى الله تعالى عنه صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات فان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثانى اثنين فانه اولى المسلمين باموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك فى سقيفة بنى ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهرى عن انس بن مالك سمعت عمر رضى الله

تعالى عنه يقول لابى بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد فبايعه الناس عامة **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانا اولى المسلمين باموركم وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمر هو ابن راشد **قوله** الآخرة منصوب على انه صفة الخطبة واما الخطبة الاولى فهى التى خطب بها يوم الوفاة وقال ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهى كالاعتذار من الاولى **قوله** وذلك الغد منصوب على الظرفية اى اتيانه بالخطبة فى الغد من يوم توفى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وابو بكر الواو فيه للحال **قوله** صامت اى ساكت **قوله** كنت ارجو اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** حتى يدبرنا بضم الباء الموحدة اى يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرنى فلان خلفنى وقد فسره فى الحديث بقوله يريد بذلك ان يكون آخرهم ووقع فى رواية عقيل ولكن رجوت ان يعيش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يدبر امرنا بتشديد الباء الموحدة من التدبير **قوله** فان يك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** نورا اى قرآنا ووقع بيانه فى رواية معمر عن الزهرى فى اوائل الاعتصام بلفظ وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسوله فخذوا به تهتدوا فانما هدى الله محمدا به **قوله** صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن التين قدم الصحبة لشرفها ولما كان غيره قد شاركه فيها عطف عليه ما انفرد به وهو كونه ثانى اثنين وهو اعظم فضائله التى استحق بها ان يكون خليفة من بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك قال وانه اولى الناس باموركم **قوله** فقوموا من كلام عمر رضى الله تعالى عنه ايضا يخاطب به الحاضرين من الصحابة **قوله** فى سقيفة بنى ساعدة السقيفة الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات وبنو ساعدة ابن كعب بن الخزرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد **قوله** وكانت بيعة العامة على المنبر اى فى اليوم المذكور **قوله** قال الزهرى عن انس موصول بالاسناد المذكور **قوله** صعد المنبر وفى رواية الكشميهنى حتى اصعده **قوله** فبايعه الناس عامة اراد ان البيعة الثانية كانت اعم واشهر من البيعة التى وقعت فى سقيفة بنى ساعدة

ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه قال اتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة فكلمته فى شئ فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجدينى فأتى ابا بكر **ش** مطابقته للترجمة فى آخر الحديث فانه مشعر بان ابا بكر هو الخليفة بعده وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ومحمد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة يروى عن ابيه جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل القرشى النوفلى والحديث مضى فى فضل ابى بكر عن الحميدى ويأتى فى الاعتصام عن عبيد الله بن سعد والحديث من ابين الدلائل على خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به **ش** مطابقته للترجمة فى قوله حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره ويحيى هو القطان وسفيان هو الثورى والحديث من افراده ولكنه اخرجه مختصرا **قوله** لوفد بزاخة الوفد بفتح الواو وسكون الفاء هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير

ذلك وبزاخة بضم الباء الموحدة وتخفيف الزاى وبالخاء المعجمة موضع بالبحرين او ماء لبنى اسد
وغطفان كان فيها حرب للمسلمين فى ايام الصديق رضى الله تعالى عنه ووفد بزاخة ارتدوا ثم تابوا
وارسلوا وفدهم الى الصديق يعتذرون اليه فاحب ابوبكر ان لايقضى فيهم الا بعد المشاورة فى امرهم
فقال لهم ارجعوا واتبعوا اذناب الابل فى الصحارى حتى يرى الله خليفة نبيه الى آخره وذكر يعقوب
ابن محمد الزهرى قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
قال قدم وفد اهل بزاخة وهم من طى يسألونه الصلح فقال ابوبكر اختاروا اما الحرب المجلية واما
السلم المخزية فقالوا قد عرفنا الحرب فما السلم المخزية قال ينزع منكم الكراع والحلقة وتدون قتلانا
وقتلاكم فى النار ويغنم ما اصبنا منكم وتردون الينا ما اصبتم منا وتتركون اقواما تتبعون اذناب
الابل حتى يرى الله خليفة نبيه والمهاجرين امرا يعذرونكم به فخطب ابوبكر الناس فذكر ما
قال وقالوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه قد رأيت وسنشير عليك اما ما ذكرت من ان ينزع منهم الكراع
والحلقة فنعم ما رأيت واما ما ذكرت من ان تدون قتلانا ويكون قتلاكم فى النار فان قتلانا قاتلت على امر الله
واجورها على الله فليس لها ديات فتتابع الناس على قول عمر رضى الله عنه قلت الكراع اسم لجميع الخيل
والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هى الدروع خاصة **قوله** من ان تدوا بالدال المهملة
اى تعطوا الدية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب وليس له ترجمة وقد ذكرنا
غير مرة انه كالفصل لما قبله وليس لفظ باب فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى والسرخسى ﴿ ص ﴾
حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون اثنى عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابى انه قال كلهم
من قريش ﴿ ش ﴾ مطابقته لما قبله ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون هو محمد
ابن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وصرح به فى رواية مسلم وفى رواية سفيان بن عيينة لايزال امر
الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا وفى رواية ابى داود لايزال هذا الدين عزيزا الى اثنى
عشر خليفة وقال المهلب لم الق احدا يقطع فى هذا الحديث بمعنى فقوم يقولون يكون اثنى عشر
اميرا بعد الخلافة المعلومة مرضيين وقوم يقولون يكونون متوالين امارتهم وقوم يقولون يكونون فى
زمن واحد كلهم من قريش يدعى الامارة فالذى يغلب عليه الظن انه انما اراد ان يخبر باعاجيب ما يكون بعده
من الفتن حتى يفترق الناس فى وقت واحد على اثنى عشر اميرا وما زاد على الاثنى عشر فهو زيادة فى التعجب
كأنه انذر بشرط من الشروط وبعضه يقع ولو اراد صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا لقال يكون
اثنى عشر اميرا يفعلون كذا ويصنعون كذا فلما اعراهم من الخبر علمنا انه اراد ان يخبر بكونهم فى
زمن واحد قيل هذا الحديث له طرق غير الرواية التى ذكرها البخارى مختصرة واخرج ابوداود
فى هذا الحديث من طريق اسمعيل بن ابى خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة بلفظ لايزال هذا الدين قائما
حتى يكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة واخرجه الطبرانى من وجه آخر عن الاسود
ابن سعيد عن جابر بن سمرة بلفظ لايضرهم عداوة من عاداهم وقيل فى هذا العدد سؤالان (احدهما)
انه يعارضه ظاهر قوله فى حديث سفينة الذى اخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان
وغيره الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا لان الثلاثين لم يكن فيها الا الخلفاء الاربعة وايام
الحسن بن على رضى الله عنهما (والثانى) انه ولى الخلافة اكثر من هذا العدد واجيب عن الاول انه اراد

فى حديث سفينة خلافة النبوة ولم يقيده جابر بن سمرة بذلك وعن الثانى انه لم يقل لايلى الا اثنى عشر
وانما قال يكون اثنى عشر فلا يمنع الزيادة عليه وقيل المراد من اثنى عشر هم عدد الخلفاء من بنى امية
ثم عند خروج الخلافة من بنى امية وقعت الفتن العظيمة والملاحم الكثيرة حتى استقرت دولة بنى العباس
فتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغيرا بينا وقيل يحتمل ان يكون اثنى عشر بعد المهدى الذى يخرج
فى آخر الزمان وقيل وجد فى كتاب دانيال اذا مات المهدى ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر
ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوصى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده
ولده فيتم بذلك اثنى عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدى وعن كعب الاحبار يكون اثنى عشر مهديا
ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال وقيل المراد من وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الاسلام
الى يوم القيامة يعملون بالحق وان تتوالى ايامهم ويؤيد هذا ما اخرجه مسدد فى مسنده الكبير من
طريق ابى بحر ان ابا الجلد حدثه انه لايهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنى عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعيش احدهما
اربعين سنة والآخر ثلاثين سنة وقيل جميع من ولى الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز
اربعة عشر نفسا منهم اثنان لم تصح ولايتهما ولم تطل مدتهما وهما معاوية بن يزيد ومروان بن
الحكم والباقون اثنى عشر نفسا على الولاء كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن
عبد العزيز رضى الله تعالى عنه سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول
الذى هو خير القرون **قوله** فقال ابى يعنى سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان **قوله** وانه
اى وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ☼ اخراج الخصوم واهل
الريب من البيوت بعد المعرفة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اخراج الخصوم اى اهل المخاصمات
والنزاع واهل الريب بكسر الراء جمع ريبة وهى التهمة والمعصية **قوله** بعد المعرفة اى بعد شهرتهم بذلك
يعنى لايتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تأذى الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصى وقد ذكر فى
الاشخاص باب اخراج اهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابى بكر حين
ناحت ثم ذكر الحديث الذى ذكره هنا ومضى الكلام فيه مستوفى وقال المهلب اخراج اهل الريب
والمعاصى من دورهم بعد المعرفة بهم واجب على الامام لاجل تأذى من جاورهم ومن اجل مجاهرتهم
بالعصيان واذا لم يعرفوا باعيانهم فلا يلزم البحث عن امرهم لانه من التجسس الذى نهى الله
عنه وقيل ليس اخراج اهل المعاصى بواجب فمن ثبت عليه ما يوجب الحد اقيم عليه ﴿ ص ﴾
وقد اخرج عمر رضى الله تعالى عنه اخت ابى بكر حين ناحت ﴿ ش ﴾ اى اخرج عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه اخت ابى بكر رضى الله تعالى عنه حين ناحت من النياحة وانما اخرجها من
البيت لانه نهاها فلم تنته وقيل انه ابعدها عن نفسه ثم بعد ذلك رجعت الى بيتها ﴿ ص ﴾ حدثنا
اسماعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال والذى نفسى بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر
رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذى نفسى بيده لو يعلم احدكم
انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه ابلغ

من معناها فان فيها الاخراج من البيوت وفيه احراقها بالنار واسماعيل هو ابن ابى اويس وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز ومضى الحديث فى الاشخاص وقبله فى الصلاة فى باب الصلاة بالجماعة ومضى الكلام فيه **قوله** يحتطب ويروى يحطب بالتشديد اى يجمع الحطب **قوله** ثم اخالف الى رجال اى آتيهم اى اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها عليهم **قوله** عرقا بفتح العين المهملة وسكون الراء هو العظم الذى اخذ عنه اللحم **قوله** اومر ماتين تثنية مرماة بكسر الميم وهى مابين ظلفى الشاة من اللحم وقيل هى الظلف وقيل هى سهم يتعلم عليه الرمى وهو ارذل السهام اى لو علم انه لو حضر صلاة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لمالها من الاجور والمثوبات ❊ ص ❊ وقال محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمان قال ابو عبدالله مرماة مابين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة ❊ ش ❊ هذا لم يثبت الا لابى ذر عن المستملى وحده ومحمد بن يوسف هو الفربرى ويونس ماوقفت عليه ومحمد بن سليمان ابو احمد الفارسى راوى التاريخ الاكبر عن البخارى **قوله** مثل منساة بغير همزة فى قراءة ابى عمرو ونافع فى قوله تعالى (تأكل منساته) وقراءة الباقين بهمزة مفتوحة وهى العصا وكذلك الوجهان فى الميضاة **قوله** الميم مخفوضة اى مكسورة فى كل من المنساة والميضاة وروى ابو زيد عن ابن القاسم فى رجل فاسد يأوى اليه اهل الفسق والشر مايصنع به قال يخرج من منزله ويحرق عليه الدار قلت لايباع عليه قال لالعله يتوب فيرجع الى منزله وعن ابن القاسم يتقدم اليه مرة اومرتين او ثلاثا فان لم ينته اخرج واكريت عليه وقال بعض اصحابنا الحنفية اذا لم ينته بعد النهى مرارا يهد بيته وحديث الباب من اقوى الحجج فيه ❊ ص ❊ باب ❊ هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ❊ ش ❊ اى هذا باب فيه هل يجوز للامام ان يمنع المجرمين من الاجرام وفى رواية ابى احمد الجرجانى المجنونين والاول اولى لان المجنون لايتحقق عصيانه **قوله** واهل المعصية من عطف العام على الخاص ❊ ص ❊ حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حتى عمى قال سمعت كعب ابن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وآذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا ❊ ش ❊ مطابقته للجزء الاخير للترجمة ظاهرة والحديث بطوله قدمر فى المغازى فى غزوة تبوك ومضى الكلام فيه **قوله** وآذن بالمد اى اعلم بان الله تاب علينا قال الله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية

❊ ص ❊ بسم الله الرحمن الرحيم — كتاب التمنى ❊ ش ❊

اى هذا كتاب فى بيان التمنى وهو تفعل من الامنية والجمع امانى والتمنى ارادة تتعلق بالمستقبل فان كان فى خير من غير ان يتعلق بحسد فهو مطلوب والا فهو مذموم والفرق بين التمنى والترجى ان بينهما عموما وخصوصا فالترجى فى الممكن والتمنى اعم من ذلك ❊ ص ❊ باب ❊ من تمنى

الشهادة ❊ ش ❊ اى هذا باب فى بيان امر من تمنى الشهادة وفى رواية ابى ذر عن المستملى باب ماجاء فى التمنى ومن تمنى الشهادة وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وفى رواية النسفى بعد البسملة ماجاء فى التمنى واقتصر الاسمعيلى على باب ماجاء فى تمنى الشهادة ❊ ص ❊ حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابى سلمة وسعيد ابن المسيب ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول والذى نفسى بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدى ولا اجدما احملهم ماتخلفت لوددت انى اقتل فى سبيل الله ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل ❊ ش ❊ مطابقته للترجمة ظاهرة فان قلت ماوجه ظهوره ومن اين يستفاد التمنى فى الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمنى اعم من ان يكون بحرف ليت وغيرها ونصف السند من الاول بصريون ونصف الثانى مدنيون وعبدالرحمن ابن خالد بن مسافر الفهمى والحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب تمنى الشهادة **قوله** بيده من المتشابهات والائمة فى امثالها طائفتان مفوضة ومأولة **قوله** ماتخلفت اى من سرية **قوله** لوددت من الودادة وهى ارادة وقوع شئ على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشئ وتمنى حصوله ❊ ص ❊ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذى نفسى بيده وددت انى لاقاتل فى سبيل فاقتل ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل ثم احيي ثم اقتل وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا اشهد بالله ❊ ش ❊ هذا طريق آخر اخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابى الزناد عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة **قوله** لاقاتل بلام التأكيد من باب المفاعلة هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بدون اللام **قوله** يقولهن اى كلمة اقتل ثلاثا **قوله** اشهد بالله انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفائدته التأكيد وظاهره انه من كلام الراوى عن ابى هريرة اى اشهد بالله ان اباهريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات ❊ ص ❊ باب ❊ تمنى الخير وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى احد ذهبا ❊ ش ❊ اى هذا باب فى بيان تمنى الخير وهذه الترجمة اعم من الترجمة التى قبلها لان تمنى الشهادة فى سبيل الله من جملة الخير واشار بهذا العموم الى ان التمنى لاينحصر فى طلب الشهادة **قوله** وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر عطف على قوله تمنى الخير **قوله** لو كان لى احد ذهبا جواب لو هو قوله لاحببت على مايأتى الآن ولكن فى حديث الباب لو كان عندى على ماتقف عليه وباللفظ المذكور هنا مضى فى الرقاق موصولا ❊ ص ❊ حدثنا اسحق بن نصر نا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمع اباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كان عندى احد ذهبا لاحببت ان لايأتى ثلاث وعندى منه دينار ليس شئ ارصده فى دين على اجد من يقبله ❊ ش ❊ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه لايشبه التمنى ورد عليه بان فى قوله لاحببت معنى التمنى وقيل انها بمعنى وددت وقال الكرمانى ايضا الحديث لايوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره لا للتمنى ثم اجاب بقوله لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمنى فغايته ان هذا تمن على هذا التقدير قال السكاكى الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ورجاله قد ذكروا غير مرة قريبا وبعيدا والحديث مضى فى الرقاق فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب

ان لى مثل احد ذهبا **قوله** ثلاث اى ثلاثة ايام والواو فى وعندى للحال **قوله** ارصده من الرصد
اومن الارصاد **قوله** من يقبله الضمير فيه راجع الى الدينار اوالى الدين والجملة حال فافهم

ص ﴿ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لواستقبلت من امرى مااستدبرت

ش ﴿ اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لواستقبلت من امرى ما استدبرت اى الذى استدبرته وجواب لو محذوف تقديره ماسقت الهدى على مايأتى الآن فى حديث الباب

ص ﴿ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لواستقبلت من امرى مااستدبرت ماسقت الهدى ولحللت مع الناس حين حلوا

ش ﴿ الترجمة جزء الحديث والحديث مضى فى الحج **قوله** لواستقبلت اى لو علمت فى اول الحال ماعلمت آخرا من جواز العمرة فى اشهر الحج ماسقت معى الهدى اى ماقارنت اوماافردت **قوله** ولحللت اى لتمتعت لان صاحب الهدى لايمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدى محله

ص ﴿ حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذى الحجة فامرنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان نطوف بالبيت والصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الامن كان معه هدى قال ولم يكن مع احد منا هدى غير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وطلحة وجاء على رضى الله تعالى عنه من اليمن معه الهدى فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ننطلق الى منى و ذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لو استقبلت من أمرى مااستدبرت مااهديت ولولا ان معى الهدى لحللت قال ولقيه سراقة وهو يرمى جمرة العقبة فقال يارسول الله لنا هذه خاصة قال لابل للأبد قال وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها قدمت مكة وهى حائض فامرها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لاتطوف ولاتصلى حتى تطهر فلمانزلوا البطحاء قالت عائشة يارسول الله انطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة فى ذى الحجة بعد ايام الحج

ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انها جزء منه وشيخه الحسن بن عمر ابن شقيق البصرى ويزيد من الزيادة هو ابن زريع البصرى وحبيب ضد العدو ابن ابى قريبة ابو محمد المعلم البصرى وعطاء بن ابى رباح والحديث مضى فى الحج فى باب تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** فلبينا بالحج اى كنا مفردين **قوله** وطلحة هو ابن عبيدالله احد العشرة المبشرة **قوله** فقالوا اى الصحابة المأمورون بالاحلال **قوله** يقطر اى منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله** وسراقة بالضم هو ابن مالك الكنانى بالنونين

ص ﴿ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليت كذا وكذا

ش ﴿ اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وكلمة ليت حرف تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذى تمناه قد وجد

ص ﴿ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى يحيى بن سعيد سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها ارق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابى يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يارسول الله جئت احرسك فنام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه قال ابو عبدالله وقالت عائشة قال بلال (الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ❊ بواد

(وحولى)

وحولى اذخر وجليل) فاخبرت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة على ماقلناه الآن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلى الكوفى ويحيى بن سعيد الانصارى والحديث مضى فى الجهاد عن اسماعيل بن الخليل ومضى الكلام فيه **قوله** ارق اى سهر **قوله** ذات ليلة لفظ ذات مقحم **قوله** سعد هو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قيل لم احتاج الى الحراسة والله عز وجل قال (والله يعصمك من الناس) اجيب لعله كان قبل نزول الآية **قوله** غطيطه بفتح الغين المعجمة صوت النائم ونفخه **قوله** قال ابو عبدالله هو البخارى **قوله** قالت عائشة هو تعليق منه تقدم موصولا بتمامه فى مقدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى كتاب الهجرة **قوله** اذخر حشيش طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام واحده جليلة والثمام بضم الثاء المثلثة وقال ابن الاثير الثمام نبت ضعيف قصير لايطول

ص ﴿ باب ❊ تمنى القرآن والعلم

ش ﴿ اى هذا باب فى بيان تمنى قراءة القرآن وتحصيل العلم واضاف اليه العلم بطريق الالحاق به فى الحكم وهذا حسن وكذا كل تمن فى ابواب الخير ولكن انما يجوز منها ما كان فى معنى هذا الحديث اذا خلصت النية فى ذاك وخلص ذلك من البغى والحسد

ص ﴿ حدثنا عثمان بن ابى شيبة اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتحاسدوا الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل مااوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل مااوتى هذا لفعلت كما يفعل

ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لو اوتيت لان فيه التمنى وجرير هو ابن عبدالحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث يأتى فى التوحيد واخرجه النسائى فى كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم **قوله** الا فى اثنتين اى فى خصلتين ويروى فى اثنين اى فى شيئين **قوله** رجل اتاه الله المضاف فيه محذوف اى خصلة رجل **قوله** آناء الليل وفى رواية المستملى من آناء الليل بزيادة من **قوله** يقول لو اوتيت اى سامعه يقول لو اوتيت اى لو اعطيت وظاهره ان القائل هو الذى اوتى القرآن وليس كذلك وانما معناه ماذكرناه واوضحه فى فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت الى آخره **قوله** لفعلت اى لقرأت اولا ولانفقت ثانيا قيل هذا غبطة لاحسد واجيب بان معناه لاحسد الا فيهما ولكن هذان لاحسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى (لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) قال الكرمانى والحديث مر فى كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذى مضى فى كتاب العلم من حديث عبدالله بن مسعود لاحسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها

ص ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا

ش ﴿ اى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور واشار بهذا الى ان له شيخان فى هذا الحديث احدهما عثمان بن ابى شيبة عن جرير والآخر قتيبة بن سعيد عن جرير ايضا

ص ﴿ ❊ باب ❊ مايكره من التمنى

ش ﴿ اى هذا باب فى بيان مايكره من التمنى واشار بهذا الى ان التمنى الذى فيه الاثم يكره وعن الشافعى لولا انا نأثم بالتمنى لتمنينا ان يكون كذا والتمنى الذى فيه الاثم هو الذى يكون داعيا الى الحسد والبغضاء

ص ﴿ ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شىء عليما

ش ﴿ سيقت الآية بكمالها فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر (ولا تتمنوا مافضل الله

بعضكم على بعض) الى قوله (ان الله كان بكل شئ عليما) وقال المهلب بين الله تعالى فى هذه الآية
مالايجوز تمنيه وذلك ما كان من عرض الدنيا واشباهه وقال الطبرى قيل ان هذه الآية نزلت
فى نساء تمنين منازل الرجال وان يكون لهن مالهم فنهى الله سبحانه عن الامانى الباطلة اذا كانت
الامانى الباطلة تورث اهلها الحسد والبغى بغير الحق وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
فى هذه الآية لايتمنى الرجل بان يقول ليت لى مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك وامر عباده ان
يسألوا من فضله ﴿ص﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن النضر
ابن انس قال قال انس رضى الله تعالى عنه لولا انى سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
لاتتمنوا الموت لتمنيت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع ابن سليمان البجلى
الكوفى يعرف بالبورانى وهو شيخ مسلم ايضا وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم
الكوفى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم
فى الدعوات عن حامد بن عمر ﴿قوله﴾ لاتتمنوا بتائين فى اوله وهى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره
بحذف التاء الاولى للتخفيف ومعنى النهى عن تمنى الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فتمنى
الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن ابى خالد
عن قيس قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد
هو ابن سلام بالتشديد والتخفيف وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن
سليمان و ابن ابى خالد هو اسماعيل واسم ابى خالد سعد البجلى و قيس هو ابن ابى حازم
بالحاء المهملة والزاى والحديث مضى فى الطب عن آدم وفى الدعوات عن مسدد وفى الرقاق
عن ابى موسى و مضى الكلام فيه ﴿قوله﴾ نعوده جملة حالية وكذلك وقد اكتوى قيل الكى
منهى عنه اجيب بانه عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه قلت فى الجواب الاول
نظر لايخفى ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى
عن ابى عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن ازهر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى فى الطب عن ابى
اليمان واخرجه النسائى فى الجنائز عن عمرو بن عثمان ﴿قوله﴾ اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وكذا
التقدير فى قوله واما مسيئا ووقع فى رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل
ويحتمل ان يكون الحذف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماللمحسن
والمسئ فى ان لايتمنى الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسئ عن الشر وذلك نظر
من الله للعبد واحسان منه اليه خير له من تمنيه الموت ﴿قوله﴾ يستعتب اى يسترضى الله بالتوبة
وهو مشتق من الاستعتاب الذى هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اى يطلب ازالة العتاب وهو على غير
قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثى لامن المزيد فيه ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ قول الرجل لولا الله
ما اهتدينا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان قول الرجل لولا الله ما اهتدينا هكذا الترجمة فى رواية
الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا

عبدان اخبرنى ابى عن شعبة حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول * لولا انت
ما اهتدينا * نحن ولا تصدقنا ولا صلينا * فانزلن سكينة علينا * ان الاولى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا *
اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا * يرفع بها صوته ﴿ش﴾ الترجمة جزء لما فى الحديث لان فيه لولا
الله ايضا فى رواية شعبة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابى
رواد البصرى وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى الكوفى وقد مضى هذا باب حفر الخندق
فى غزوة الخندق من حديث شعبة باتم سياقا ومضى فى الجهاد ايضا ﴿قوله﴾ ولقد رأيته اى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ﴿قوله﴾ وارى اى غطى التراب بياض بطنه وهى جملة حالية بحذف حرف قد كما فى
قوله تعالى (او جاؤكم حصرت صدورهم) ﴿قوله﴾ بطنه ويروى ابطيه ﴿قوله﴾ فانزلن بالنون الخفيفة
للتأكيد ﴿قوله﴾ سكينة هى الوقار والطمانينة ﴿قوله﴾ ان الاولى اى ان الذين وربما قال ان الملا وتقدم فى
الجهاد ان الاعداء ﴿قوله﴾ بغوا اى ظلموا ﴿قوله﴾ ابينا من الاباء وهو الامتناع وهو مكرر وقد مضى الكلام
مستوفى فى المواضع المذكورة ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ كراهية التمنى لقاء العدو ﴿ش﴾ اى هذا باب
فى بيان كراهية تمنى لقاء العدو ومضى فى اواخر الجهاد باب لاتتمنوا لقاء العدو فان قلت يجوز تمنى
الشهادة لان تمنيها محبوب فكيف ينهى عن لقاء العدو قلت حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان
تحصيل الشهادة مع نصرت الاسلام ودوام عزه واللقاء هذا يفضى الى عكس ذلك فنهى عن تمنيه
ولاينافى ذلك تمنى الشهادة وقيل لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك
﴿ص﴾ ورواه الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى وروى المذكور
من كراهية تمنى لقاء العدو وعبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم وقدم هذا فى الجهاد معلقا من رواية عبدالملك العقدى عن مغيرة بن عبدالرحمن عن ابى الزناد
عن الاعرج ومضى الكلام فيه فليراجع اليه هناك ﴿ص﴾ حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو
حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان كاتبا له قال كتب اليه
عبدالله بن ابى اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتتمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى ومعاوية
ابن عمرو ابن المهلب الازدى البغدادى اصله كوفى وهو ايضا احد مشايخ البخارى روى عنه فى الجمعة
وروى عبدالله المسندى ومحمد بن عبدالرحيم واحمد بن ابى رجاء عنه فى مواضع وابو اسحق هو ابراهيم
ابن محمد الفزارى بفتح الفاء وبالزاى وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف الامام فى المغازى
وسالم ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة مولى عمر بن عبيدالله ﴿قوله﴾ وكان كاتبا له اى
وكان سالم ابو النضر كاتبا لعمر بن عبيدالله القرشى ﴿قوله﴾ قال كتب اليه اى قال سالم كتب الى عمر بن عبيدالله
عبدالله بن ابى اوفى الصحابى واسم ابى اوفى علقمة والحديث مضى فى الجهاد فى باب لاتتمنوا لقاء
العدو ﴿قوله﴾ وسلوا الله العافية اى السلامة من المكروهات والبليات فى الدنيا والآخرة وفى الحديث
دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ مايجوز من اللو ﴿ش﴾
اى هذا باب فى بيان مايجوز ان يقال لو كان كذا لكان كذا ﴿قوله﴾ من اللو بسكون الواو ويروى بالتشديد
ولما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر

※الام على لو ولو كنت عالما※باذبار لو لم تفتنى او ائله※ وقال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره غالبا فلما ارادوا اعرابها اتوافيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثمه شدد الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر وذكر البيت المذكور وقال فى بعض النسخ وتبعه الكرمانى فى باب ما يجوز من لو بغير الف ولام ولاتشديد على الاصل وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب لان معناه باب ما يجوز من ذكر لو فى كلامه لايحتاج الى تكلفات بعيدة واما الشاعر فانه شدد لو للضرورة ونسبة بعض الرواة الى عدم معرفة وجه ذلك من سوء الادب ﴿ص﴾ وقوله تعالى لو ان لى بكم قوة ﴿ش﴾ هذا حكاية عن قول لوط عليه السلام وتمامه او آوى الى ركن شديد واحتج به البخارى على جواز استعمال لو فى الكلام وقال عياض الذى يفهم من ترجمة البخارى ومما ذكره فى الباب من الاحاديث انه يجوز استعمال لو ولو لا فيما يكون للاستقبال مما فعله لوجود غيره ثم قال النهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيه وقال النووى الظاهر ان النهى عن اطلاق ذلك فيما لافائدة فيه واما من قاله تأسفا على ما فاته من طاعة الله او ماهو متعذر عليه ونحو هذا فلا بأس به وعليه يحمل اكثر الاستعمال الموجود فى الاحاديث ثم ان جواب لو فى قوله (لو ان لى بكم قوة) محذوف تقديره لقابلتكم والمعنى لو كان لى قوة اى منعة وشيعة تنصرنى وقصته مشهورة فى التفسير ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله لو كنت راجما وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والقاسم ابن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله ذكر ابن عباس المتلاعنين اى قصتهما قوله فقال عبد الله بن شداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال ابن الهاد واسمه اسامة بن عمرو الليثى الكوفى قوله هى التى اى هى المرأة التى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ويوضحه ما قد مضى فى اللعان فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة وهو الذى رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فاتاه رجل من قومه يشكو اليه قد وجد مع امرأته رجلا الى آخره وهى المرأة التى قال عبد الله بن شداد هى التى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير بينة وجواب لو محذوف اى لرجمتها قوله قال لا اى قال ابن عباس ليست تلك المرأة وقال تلك امرأة اعلنت اى اعلنت السوء فى الاسلام ﴿ص﴾ حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال اعتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضى الله تعالى عنه فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتى او على الناس وقال سفيان ايضا على امتى لامرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتى وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا ان اشق على امتى وقال ابن جريج

انه للوقت لولا ان اشق على امتى وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنى محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة معقودة على لو وفى هذا الحديث لولا ولو لامتناع الشئ لامتناع غيره ولولا لامتناع الشئ لوجود غيره فبينهما بون بعيد واجيب بان مآل لولا الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد عليه لا وقد ذكر فى هذا الباب تسعة احاديث فى بعضها النطق بلو وفى بعضها لولا وشيخ البخارى هنا على بن عبد الله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابى رباح قوله قال اعتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال عطاء اعتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله قال ابن جريج مرسل وشرح المتن فيه مضى فى الصلاة ولنذكر بعض شئ قوله اعتم اى ابطأ واحتبس او دخل فى ظلمة الليل قوله الصلاة منصوب على الاغراء ويجوز الرفع على تقدير هى الصلاة اى وقتها قوله يقطر اى ماء قوله لولا ان اشق بضم الشين اى لولا ان اثقل عليهم وادخلهم فى المشقة قوله وقال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله قال ابن جريج الى قوله وقال عمرو مسند وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج وهو ليس بتعليق بل هو موصول بالسند المذكور قوله والولدان جمع وليد وهو الصبى قوله انه للوقت اى ان هذا الوقت وقت الصلاة واللام مفتوحة اى لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هى وقت صلاة العشاء قوله وقال عمرو اى ابن دينار حدثنا عطاء اى ابن ابى رباح ليس فيه اى فى سنده عبد الله بن عباس قوله اما عمرو الى قوله وقال ابراهيم اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ ابن جريج فيما روياه فقال عمرو رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وكذا اختلافهما فيما بعد ذلك حيث قال عمرو لولا ان اشق على امتى وقال ابن جريج انه للوقت قوله وقال ابراهيم بن المنذر على وزن اسم فاعل من الانذار ابن عبد الله بن المنذر ابو اسحق الحزامى المدينى وهو احد مشايخ البخارى روى عنه فى غير موضع وروى عن محمد بن ابى غالب عنه حدثنا فى الاستيذان وابراهيم هذا يروى عن معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاى الاولى عن محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابى رباح عن عبد الله بن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا موصول بذكر ابن عباس وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا يعد من اوهام الطائفى وهو موصوف بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قال هذا القائل فكيف رضى البخارى باخراجه عنه موصولا ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك ﴿ش﴾ وجه المطابقة قد ذكرناه وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث من افراده ﴿ص﴾ تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ قد ذكر هذه المتابعة فى كثير من النسخ بعد حديث انس الذى يأتى قيل كذا وقع فى رواية كريمة وهو غلط والصواب ثبوتها بعد حديث انس فحينئذ معنى تابعه تابع حميدا عن ثابت سليمان ابن المغيرة القيسى البصرى ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابى النضر عن سليمان بن المغيرة ﴿ص﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا حميد عن

ثابت عن انس رضی الله تعالی عنه قال واصل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم آخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فقال لو مدبی الشهر لواصلت وصالا یدع المتعمقون تعمقهم انی لست مثلکم انی اظل یطعمنی ربی ویسقینی **ش** مطابقته للترجمة فی قوله لو مدبی الشهر ای لو کمل بی الشهر وجواب لو هو قوله لواصلت وعیاش بتشدید الیاء آخر الحروف وبالشین المعجمة ابن الولید الرقام البصری وعبد الاعلی هو ابن عبد الاعلی السامی البصری وحمید بن ابی حمید الطویل یروی عن ثابت البنانی عن انس بن مالك وتارة یروی حمید عن انس بلا واسطة فی الاکثر والحدیث مضی فی الصوم **قوله** اناس بضم الهمزة هو الناس قال الکرمانی ما معناه قلت التنوین فیه للتبعیض کما قال الزمخشری فی قوله تعالی اسری بعبده لیلا او للتعلیل کما فی قوله ورضوان من الله اکبر **قوله** یدع ای یترك المتعمقون ای المتکلفون المتشددون **قوله** اظل ای اصیر حال کونی یطعمنی ربی ویسقینی قال الکرمانی فی هذه الروایة اظل فکیف صح الصیام مع الاطعام بالنهار وفی التی بعده ابیت فکیف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقویة **ص** حدثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری وقال اللیث حدثنی عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب ان سعید بن المسیب اخبره ان ابا هریرة قال نهی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ایکم مثلی انی ابیت یطعمنی ربی ویسقینی فلما ابوا ان ینتهوا واصل بهم یوما ثم رؤا الهلال فقال لو تأخر لزدتکم کالمنکل لهم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الیمان الحکم بن نافع وبقیة الرجال تقدموا غیر مرة والحدیث مضی فی الصوم **قوله** وقال اللیث حدثنی عبد الرحمن بن خالد هو ابن مسافر الفهمی امیر مصر وهذا التعلیق وصله الدارقطنی من طریق ابی صالح عن اللیث **قوله** کالمنکل لهم بضم المیم وفتح النون وکسر الکاف المشددة ای کالمعذب لهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا شعیب عن الاسود ابن یزید عن عائشة رضی الله تعالی عنها قالت سألت النبی صلی الله تعالی علیه وسلم عن الجدر امن البیت هو قال نعم قلت فالهم لم یدخلوه فی البیت قال ان قومك قد قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك لیدخلوا من شاؤا ولولا ان قومك حدیث عهد بالجاهلیة فاخاف ان تنکر قلوبهم ان ادخل الجدر فی البیت وان الصق بابه فی الارض **ش** مطابقته للترجمة فی قوله لولا ووجهها ما ذکرناه عن قریب وابو الاحوص سلام بالتشدید ابن سلیم واشعث بالشین المعجمة والثاء المثلثة ابن ابی الشعثاء الکوفی والاسود بن یزید من الزیادة والحدیث مضی فی الحج ومضی الکلام فیه **قوله** عن الجدر بفتح الجیم یعنی الحجر بکسر الحاء ویقال له الحطیم ایضا **قوله** فالهم وروی ما بالهم **قوله** لم یدخلوه بضم الیاء من الادخال والضمیر المنصوب یرجع الی الجدر **قوله** قصرت بهم النفقة ای آلات العمارة من الحجر وغیره ولم یریدوا ان یضیفوا الیها من خارج ما کان فی زمان ابراهیم علیه السلام **قوله** فعل ذاك ای ارتفاع الباب **قوله** لیدخلوا ای لان یدخلوا من الادخال **قوله** من شاؤا مفعوله **قوله** ان قومك یعنی قریشا وروی ان قومی **قوله** حدیث عهد ای جدید عهد بالاضافة وروی حدیث عهدهم برفع عهدهم بقوله حدیث بالتنوین وجواب لولا محذوف ای لفعلت **قوله** ان ادخل بضم الهمزة وهو فعل المتکلم من المضارع وکذا **قوله** ان الصق من الالصاق **ص** حدثنا ابو الیمان اخبرنا شعیب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله

صلی الله تعالی علیه وسلم لولا الهجرة لکنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار او شعب الانصار **ش** وجه مطابقته للترجمة ما ذکرناه فیما مضی وابو الیمان الحکم بن نافع وشعیب ابن ابی حمزة وابو الزناد بالزای والنون عبد الله ابن ذکوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز ومضی الحدیث فی مناقب الانصار **قوله** لولا الهجرة قال محیی السنة لیس المراد منه الانتقال عن النسب الولادی لانه حرام مع ان نسبه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادی ای لولا ان الهجرة امر دینی وعبادة مأمور بها لانتسبت الی دارکم والغرض منه التعریض بان لا فضیلة اعلی من النصرة بعد الهجرة وبیان انهم بلغوا من الکرامة مبلغا لولا انه من المهاجرین لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بکسر الشین المعجمة الطریق فی الجبل وما انفرج بین الجبلین والانصار هم الصحابة المدنیون الذین آووا ونصروا اتابعهم فی طرائقهم ومقاصدهم فی الخیرات والفضائل **ص** حدثنا موسی حدثنا وهیب عن عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم عن عبد الله ابن زید عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال لولا الهجرة لکنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار وشعبها **ش** وجه مطابقته للترجمة ما ذکر وشیخ البخاری موسی بن اسماعیل البصری یقال له التبوذکی ووهیب مصغر وهب ابن خالد البصری وعمرو بن یحیی المازنی الانصاری وعباد بفتح العین المهملة وتشدید الباء الموحدة ابن تمیم بن زید سمع عمه عبد الله بن زید المدنی الانصاری المازنی رضی الله تعالی عنه ومضی الحدیث فی غزوة الطائف بعین هذا الاسناد باتم منه مطولا **ص** تابعه ابو التیاح عن انس عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فی الشعب **ش** ای تابع عباد بن تمیم ابو التیاح بفتح التاء المثناة من فوق وتشدید الیاء آخر الحروف وبالحاء المهملة یزید بن حمید الضبعی بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعین المهملة البصری عن انس فی الشعب یعنی فی قوله لو سلك الناس وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار او شعبهم

ص بسم الله الرحمن الرحیم ❊ باب ❊ ما جاء فی اجازة خبر الواحد الصدوق فی الاذان والصلاة والصیام والفرائض والاحکام **ش**

ای هذا باب فی بیان ما جاء فی اجازة خبر الواحد الخ الاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجیته **قوله** الصدوق بناء المبالغة والمراد ان یکون له ملکة الصدق یعنی یکون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم **قوله** فی الاذان الخ انما ذکر هذه الاشیاء لیعلم ان انفاذ الخبر انما هو فی العملیات لا فی الاعتقادیات والمراد بقبول خبره فی الاذان انه اذا کان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفی الصلاة الاعلام بجهة القبلة وفی الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس **قوله** والفرائض من عطف العام علی الخاص **قوله** والاحکام جمع الحکم وهو خطاب الله تعالی المتعلق بافعال المکلفین بالاقتضاء او التخییر وهو من عطف العام علی عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحکام ثم اعلم انه عند جمیع الرواة هکذا باب ما جاء الخ بلفظ باب ووقع فی بعض النسخ قبل البسملة کتاب خبر الواحد وکذا وقع عند الکرمانی وثبتت البسملة قبل لفظ باب فی روایة کریمة والاصیلی وسقطت لابی ذر والقابسی والجرجانی **ص** وقول الله تعالی فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون **ش** وقول الله تعالی بالجر عطف علی المضاف الیه فی باب ما جاء ای وفی بیان قول الله تعالی وساق الآیة

كلها فى رواية كريمة وفى رواية غيرها وقول الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) الآية واول الآية قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر) الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما انزل فى حق المنافقين ما انزل بسبب تخلفهم عن الغزاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمنون والله لانتخلف غزوة يغزوها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاسرية ابدا فلما ارسل السرايا بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه صلى الله تعالى عليه وسلم وحده فنزلت هذه الآية ولفظها لفظ الخبر ومعناه الامر والمعنى ما كان لهم ان ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعض **قوله** فلولا نفر يعنى فحين لم يكن نفير الكافة ولم يكن مصلحة فهلا نفر (من كل فرقة منهم طائفة) قال الزمخشرى اى من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير (ليتفقهوا فى الدين) اى ليتكلفوا الفقاهة فيه (ولينذروا قومهم) بعلمهم اذا رجعوا اليهم اى النافرين (اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) ارادة ان يحذروا الله فيعملوا اعمالا صالحا والكلام فى الطائفة ومراد البخارى ان لفظ طائفة يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس والنخعى ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهرى ثلاثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف ويراد بها الواحد

ص ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) فلو اقتتل رجلان دخل فى معنى الآية **ش**

لو قال ويسمى الواحد او الشخص لكان اولى **قوله** لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) استدلال منه بهذه الآية على ان الواحد يسمى طائفة **قوله** فلو اقتتل رجلان دخل فى معنى الآية لاطلاق الطائفة على الواحد وعن مجاهد فى الآية المذكورة انهما كانا رجلين ويروى فلو اقتتل الرجلان بالالف واللام **قوله** دخل ويروى دخلا وهو الصواب

ص وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا **ش**

قال الكرمانى وجه الاستدلال به انه اوجب الحذر عند مجئ فاسق بنبأ اى بخبر وامر بالتبين عند الفسق فحيث لافسق لايجب التبين فيجب العمل به وقال بعضهم وجه الدلالة منها تؤخذ من مفهومى الشرط والصفة فانهما يقتضيان قبول خبر الواحد العدل انتهى قلت كلام الكرمانى كاد ان يقرب وكلام الآخر كاد ان يبعد جدا لان الخصم لايقول بالمفهوم والذى يظهر انه انما ذكر هذه الآية لقوله فى الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لايقبل فافهم

ص وكيف بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سها احد منهم رد الى السنة **ش**

استدل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث امراءه الى الجهاد واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان فى ارساله معنى وقال الكرمانى اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وهو معنى **قوله** فان سها واحد منهم اى من الامراء المبعوثين رد الى السنة وهو على صيغة المجهول واراد بالسنة الطريق الحق والمنهج الصواب وقال الكرمانى والسنة هى الطريقة المحمدية يعنى شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما

ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابى قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال اتينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده

عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رقيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها اولا احفظها وصلوا كما رأيتمونى اصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم **ش**

مطابقته للترجمة فى **قوله** فليؤذن احدكم لان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى وايوب هو السختيانى وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى ومالك هو ابن الحويرث بضم الحاء المهملة وفى آخره ثاء مثلثة ابن حشيش بشينين معجمتين على وزن عظيم من بنى سعد بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حجازى سكن البصرة ومات بها سنة اربع وسبعين والحديث بعين هذا الاسناد والمتن قد مضى فى الصلاة فى باب الاذان للمسافر وقد كرر هذا الحديث بلا فائدة جديدة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** اتينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى وافدين عليه **قوله** ونحن شببة بشين معجمة وبائين موحدتين وفتحات جمع شاب وهو من كان دون الكهولة **قوله** متقاربون اى فى السن ووقع عند ابى داود متقاربون فى العلم وعند مسلم متقاربون فى القراءة **قوله** رقيقا بقافين ويروى بفاء وقاف وعند مسلم بقافين فقط **قوله** اشتهينا اهلنا وفى رواية الكشميهنى اهلينا بكسر اللام وزيادة الياء جمع اهل وفى الصلاة اشتقنا الى اهلنا والمراد بالاهل الزوجات او اعم من ذلك **قوله** سألنا بفتح اللام والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ارجعوا الى اهليكم انما اذن لهم بالرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بعد الفتح فكانت الاقامة بالمدينة باختيار الوافد **قوله** وعلموهم اى الشرائع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات **قوله** احفظها اولا احفظها ليس شكا بل هو تنويع وقائل هذا هو ابو قلابة **قوله** وصلوا كما رأيتمونى اصلى اى من جملة الاشياء التى حفظها ابو قلابة عن مالك هو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا **قوله** فاذا حضرت الصلاة اى فاذا دخل وقتها **قوله** اكبركم اى افضلكم او اسنكم وعند النسائى فى الفضيلة

ص حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن ابى عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادى بليل ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى اصبعيه السبابتين **ش**

مطابقته للترجمة تؤخذ من **قوله** لايمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يخبر ان هذا الوقت الذى يؤذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر فى ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق فى هذا الاذان ويحيى هو ابن سعيد القطان والتيمى هو سليمان بن طرخان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى بفتح النون وسكون الهاء والحديث مضى فى الاذان قبل الفجر **قوله** من سحوره بالضم وهو التسحر وبالفتح ما يتسحر به من الطعام **قوله** او قال ينادى شك من الراوى **قوله** ليرجع من الرجع وهو متعد ومن الرجوع لازم **قوله** هكذا اى مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب **قوله** وجمع يحيى هو يحيى القطان الراوى **قوله** حتى يقول هكذا اى حتى يصير مستطيلا منتشرا فى الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان بلالا ينادى بليل

فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان بلالا ينادى بليل على الوجه الذى ذكرناه فى رأس الحديث السابق وهو ايضا فى الباب المذكور وابن ام مكتوم اسمه عبدالله وقيل عمرو بن قيس القرشى العامرى واسم ام مكتوم عاتكة بنت عبدالله وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها هاجر الى المدينة قبل مقدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم استخلفه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة وكان اعمى ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال صلى بنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر خمسا فقيل ازيد فى الصلاة قال وماذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعدما سلم ﴿ ش ﴾ قال ابن التين ماحاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان المخبر فيه ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرمانى بماحاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوظا بالقرائن انتهى قلت هذا جواب غير مشبع بل الجواب الكافى هو ان حديث عبدالله بن مسعود رواه البخارى من شيخين (احدهما) هذا رواه عن حفص بن عمر بن غياث عن شعبة عن الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الباب عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن عبدالله بن مسعود وفيه قالوا صليت خمسا (والآخر) اخرجه فى الصلاة فى باب ماذا صلى خمسا رواه عن ابى الوليد عن شعبة الى آخره مثله سواء غير ان فيه قال وماذاك قال صليت خمسا فالقائل واحد فصدقه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلايضر ايراد الحديث الذى فيه القائلون جماعة فى هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابى واحد فى حادثة واحدة واماحكم الحديث فقدمضى بيانه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة يارسول الله ام نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ركعتين آخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده اواطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم عمل بخبر ذى اليدين وهو واحد فان قلت لم يكتف صلى الله تعالى عليه وسلم بمجرد اخباره حتى قال أصدق ذو اليدين فقالوا نعم قلت لم يكن سؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم عنهم الالاجل استثبات خبره لكونه انفرد دون من صلى معه لاحتمال خطائه فى ذلك ولايلزم من ذلك رد خبره مطلقا وشيخ البخارى اسماعيل بن ابى اويس واسمه عبدالله ابن اخت مالك وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى فى الصلاة فى باب من لم يتشهد فى سجدتى السهو فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى واسم ذى اليدين خرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالباء الموحدة وبالقاف ولقب به لطول فى يده ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذجاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدانزل عليه الليلة قرآن وقدامر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهى فى قوله اذاتاهم آت لان

الصحابة قدعملوا بخبره واستداروا الى الكعبة وكانت وجوههم الى الشام ومضى الحديث فى اوائل الصلاة فى باب ماجاء فى القبلة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الخ ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لماقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر اوسبعة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قدنرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانه قدوجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع فى صلاة العصر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى معنى **قوله** وصلى معه رجل الخ وشيخ البخارى يحيى بن موسى البلخى ووكيع هو ابن الجراح واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الصلاة فى باب التوجه نحو القبلة عن عبدالله بن رجاء واخرجه الترمذى فى الصلاة وفى التفسير عن هناد عن وكيع ومضى الكلام فيه **قوله** وصلى معه رجل العصر الصحيح ان الرجل لم يعرف اسمه وقال الكرمانى فان قلت فى الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قباء فى اليوم الثانى وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قباء فى المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لايؤثر فى حقهم الابعد العلم به **قوله** وهم ركوع اى راكعون ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنى مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقى اباطلحة الانصارى واباعبيدة بن الجراح وابى بن كعب رضى الله تعالى عنهم شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قدحرمت فقال ابوطلحة ياانس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فجاءهم آت لم يعرف اسمه وورد فى بعض طرق هذا الحديث فوالله ماسئلوا عنها ولاراجعوا بعدخبر الرجل وهو حجة قوية فى قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا نسخ الشىء الذى كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك والحديث مضى فى اوائل كتاب الاشربة فى باب نزول تحريم الخمر وهى من البسر والتمر ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات واسحق بن عبدالله بن ابى طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى بن ابى انس بن مالك روى عن انس بن مالك واسم ابى عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح **قوله** من فضيخ بالضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر **قوله** وهو تمر اى الفضيخ تمر منضوخ اى مكسور **قوله** الى مهراس بكسر الميم ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث اباعبيدة رضى الله تعالى عنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لابعثن اليكم رجلا امينا وابواسحق هو عمرو بن عبدالله السبيعى وصلة بكسر الصاد المهملة وفتح اللام المخففة ابن زفر وحذيفة ابن اليمان العبسى والحديث مضى فى مناقب ابى عبيدة عن مسلم بن ابراهيم وفى المغازى عن بندار وعن عباس بن الحسين **قوله** لاهل نجران وقصتهم مارواه البخارى فى المغازى حدثنى عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابى اسحق

عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ابعث معنا رجلا امينا فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لابعثن اليكم رجلا امينا الحديث **قوله** لاهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد باليمن **قوله** فاستشرف لها اى تطلع لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون كل منهم هو الامين الموعود الموصوف لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكان بها اخص كالحياء بعثمن رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قلابة عن انس قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ﴿ش﴾ ذكر هذا لكونه مناسبا للحديث الذى قبله فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للمناسب للشئ مناسب لذلك الشئ وخالد هو ابن مهران الحذاء البصرى وابو قلابة عبد الله بن زيد والحديث مضى فى مناقب ابى عبيدة ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد اتانى بما يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما مصغر مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى فى العلم فى باب التناوب فى العلم باتم منه مطولا ومضى الكلام فيه **قوله** وشهدته اى وحضرته **قوله** بما يكون اى من اقواله وافعاله واحواله **قوله** وشهد وفى رواية الكشميهنى والمستملى وشهده بالضمير فى آخره اى وحضر عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهد ما كان عنده من الاقوال والافعال ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا ان يدخلوها وقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين لا طاعة فى معصية انما الطاعة فى المعروف ﴿ش﴾ قال ابن التين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له فى غير دخول النار وبه يتم المقصود **قوله** غندر هو لقب محمد بن جعفر وزبيد بضم الزاى وفتح الباء الموحدة مصغر زبد بن الحارث اليامى بالياء آخر الحروف وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابى عبد الرحمن السلمى واسمه عبد الله والحديث مضى فى اوائل الاحكام فى باب السمع والطاعة للامام فانه اخرجه هناك باتم منه عن عمر بن حفص ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان اباهريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان اباهريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لى بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لى فقال له النبى صلى الله

(تعالى)

تعالى عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبرونى ان على ابنى الرجم فافتديت منه بمأة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبرونى ان على امرأته الرجم وانما على ابنى جلد مأة وتغريب عام فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مأة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس فاعترفت فرجمها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق احد المتخاصمين الآخر وقبول خبره وقد اخرجه من طريقين (احدهما) عن زهير مصغر زهر ابن حرب بن شداد ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن الزهرى الى آخره والحديث قد مضى فى مواضع كثيرة منها عن قريب فى المحاربين فى باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم واسفل منه بسبعة ابواب فى باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه ومضى الكلام فيه مرارا **قوله** وائذن لى عطف على قول الاعرابى اى ائذن فى التكلم وعرض الحال **قوله** فقال اى الاعرابى ان ابنى الى آخره **قوله** والعسيف الاجير مدرج **قوله** يا انيس بضم الهمزة مصغر انس بالنون ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طليعة وحده ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير بن العوام حال كونه طليعة وحده والطليعة بفتح الطاء هو من يبعث ليطلع على احوال العدو ويجمع على طلائع ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ندب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبى حوارى وحوارى الزبير قال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا بابكر حدثهم عن جابر فان القوم يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال فى ذلك المجلس سمعت جابرا فتتابع بين احاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثورى يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ندب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانتدب الزبير رضى الله تعالى عنه وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الجهاد فى باب هل تبعث الطليعة وحده **قوله** ندب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقال ندب الى الامر اى دعا اليه وحث عليه **قوله** يوم الخندق قال موسى بن عقبة كانت فى شوال سنة اربع **قوله** فانتدب الزبير اى اجابه واسرع اليه **قوله** حوارى بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وقال ابن الاثير يقال حوارى من اصحابى اى خاصتى من اصحابى وناصرى قيل كل الصحابة كانوا انصار الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما فى ذلك اليوم وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفها والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة **قوله** وقال له ايوب اى قال لابن المنكدر ايوب السختيانى **قوله** يا بابكر اصله يا ابابكر حذفت الهمزة للتخفيف وهو كنية محمد بن المنكدر قوله ان تحدثهم اى

بان نحدثهم وكلة ان مصدرية **قوله** فتتابع بتائين فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى فتتابع بتاء واحدة **قوله** بين احاديث وفى رواية الكشميهنى اربعة احاديث **قوله** قلت لسفيان القائل هو على بن عبدالله بن المدينى شيخ البخارى وسفيان هو ابن عيينة **قوله** فان الثورى اى سفيان الثورى يقول يوم قريظة يعنى موضع يوم الخندق **قوله** فقال كذا حفظته اى فقال سفيان بن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعنى يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا **قوله** يوم الخندق ظرف لقوله كذا حفظته **قوله** قال سفيان اى ابن عيينة هو يوم واحد يعنى يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرمانى يوم الاحزاب ايضا اذ الثلاثة كانوا فى زمن واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قبيلة من اليهود وسمى يوم الاحزاب لاجتماع طوائف الناس فيه جمع حزب بالكسر

﴿ ص ﴾ باب ۞ قول الله تعالى لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز

﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر قول الله تعالى الى آخره كان ينبغى ان يذكر هذا فى التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت جماعة فى بيت ام سلمة رضى الله تعالى عنها فاكلوا ثم اطالوا الجلوس فتأذى بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستحى منهم ان يأمرهم بالخروج والله لايستحيى من الحق فانزل الله هذه الآية **قوله** الا ان يؤذن لكم اى الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم فتأكلونه **قوله** فاذا اذن له واحد جاز لعدم تعيين العدد فى النص فصار الواحد من جملة مايصدق عليه وجود الاذن

﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامرنى بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر رضى الله عنه ثم جاء عمر رضى الله تعالى عنه فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان رضى الله تعالى عنه فقال ائذن له وبشره بالجنة

﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختيانى وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث مضى فى مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك باتم منه حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثنى عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدى عن ابى موسى واخرجه ايضا فى مناقب ابى بكر باطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا شريك ابن ابى نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنا ابو موسى الاشعرى الحديث **قوله** حائطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء **قوله** وامرنى بحفظ الباب قال ابن التين قول ابى موسى هنا وامرنى بحفظ الباب وقال فى الرواية الماضية ولم يأمرنى بحفظه فاحدهما وهم واجاب الكرمانى بانه لم يأمره اولا وامره آخرا

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى

﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما بالتصغير والحديث مضى فى سورة التحريم مطولا جدا **قوله** فى مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة **قوله** وغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء الموحدة

﴿ ص ﴾ باب ۞ ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد

﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان

ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث وفى بعض النسخ باب ما كان يبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اما الامراء فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان امر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائف عثمان بن ابى العاص وعلى البحرين ابن العلاء الحضرمى وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران ابا سفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر بن ابى امية وابان بن سعيد بن العاص وامر على السواحل ابا موسى الاشعرى وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضى فى عمله ويسير فيه وكانا ربما التقيا وامر يزيد بن ابى سفيان على تماء وثمامة بن اثال على اليمامة وسنذكر قصة باذان عن قريب واما الرسل فانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ستة نفر مصطحبين فى سنة ستة من الهجرة رسلا منه الى من نذكر وهم حاطب بن ابى بلتعة ارسله الى المقوقس صاحب الاسكندرية واسمه جريج بن مينى فمضى بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله وسرحه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين احديهما مارية ام ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخرى وهبها صلى الله تعالى عليه وسلم لمحمد بن قيس العبدرى وشجاع ابن وهب ارسله الى الحارث بن ابى شمر الغسانى ملك البلقاء من ارض الشام وقيل توجه لجبلة وقيل لهما معا وقال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شجاع بن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابى شمر الغسانى صاحب دمشق قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورمى به وقال ها انا سائر اليه وعزم على ذلك فمنعه قيصر ولما بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم فاكرمه قيصر ووضع كتاب رسول الله على فخذه وسأله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقه الروم فخافهم على ملكه فامسك ورد دحية ردا جميلا وسليط بن عمرو العامرى ارسله الى هوذة بن على ملك اليمامة فاكرمه وانزله ورد الجواب بقوله ان جعلت لى بعض الامر سرت اليك واسلمت ونصرتك والاقصدت حربك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لاولا كرامة اللهم اكفنيه فمات وعمرو بن امية الضمرى ارسله الى النجاشى ملك الحبشة واسمه اصحمة فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض واسلم على يد جعفر بن ابى طالب ولما مات صلى عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن حذافة ارسله الى كسرى برويز بن هرمز فمزق كتابه وقال يكاتبنى وهو عبدى ولما بلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نائبه على اليمن ان ابعث الى هذا الرجل بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتيانى به فبعث باذان قهرمانه وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمره ان ينصرف معهما الى كسرى فخرجا حتى قدما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودخلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما فكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا حتى تأتيانى غدا واتى الخبر من السماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان الله عز وجل سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله فى شهر كذا وكذا فى ليلة كذا وكذا من الليل فدعاهما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرهما واعطى خرخرة

منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ماهذا بكلام ملك وانى لارى الرجل نبيا كما يقول وليكونن ماقد قال فلم ينشب باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه فيه انه قتل كسرى فى تاريخ كذا وكذا فلما وقف عليه قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء من فارس وقرره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى موضعه وهو اول نائب من نوابه صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل العلاء بن الحضرمى الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين من قبل الفرس فاسلم واسلم جميع العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عمير الى ملك بصرى فلما نزل ارض موته عرض له عمرو بن شرحبيل الغسانى فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسول غيره وارسل جرير بن عبدالله البجلى الى ذى الكلاع وذى عمرو فاسلما وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجرير عندهما وارسل السائب بن العوام اخو الزبير الى فروة عمر والجذامى وكان عاملا لقيصر بمعان فاسلم وكتب الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبعث اليه هدية مع مسعود وهى بغلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال لها الظرب وقباء سندس مخوص بالذهب فقبل صلى الله تعالى عليه وسلم هديته واجاز مسعودا اثنى عشر اوقية وارسل عياش بن ابى ربيعة المخزومى الى الحارث ومسروح ونعيم بنى عبدكلال من حمير والله اعلم ص وقال ابن عباس بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دحية الكلبى بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر ش هذا قطعة من الحديث الطويل المذكور فى بدء الوحى وهذا التعليق لم يثبت الا فى رواية الكشميهنى وحده ص حدثنا يحيي بن بكير حدثنى الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة ان عبدالله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق ش قد مرت الآن قضية كسرى وذكرنا ان الرسول كان عبدالله بن حذافة ويونس هو ابن يزيد الايلى **قوله** فامره اى امر حامله وهو عبدالله بن حذافة **قوله** فحسبت القائل هو ابن شهاب الزهرى **قوله** كل ممزق اى كل تمزيق وكذا جرى ولم يبق من الاكاسرة احد وآخرهم يزدجرد فقتل فى ايام عمر رضى الله تعالى عنه وقيل فى ايام عثمان رضى الله تعالى عنه ص حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن يزيد بن ابى عبيد حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن فى قومك او فى الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم ش مطابقته للترجمة فى قوله قال لرجل من اسلم اذن فى قومك فانه من جملة الرسل الذين ارسلهم واسم الرجل هند بن اسماء بن حارثة ويحيي هو ابن سعيد القطان ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى فى آخر كتاب الصوم عن المكى بن ابراهيم ثلاثيا **قوله** فليتم بقية يومه اى ليصم تمام يومه ص ❊ باب ❊ وصاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث ش اى هذا باب فى بيان وصاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الواو وبالقصر ويجوز كسرها اى وصية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وفود العرب الوفود جمع وفد وقدم تفسيره عن قريب **قوله** ان يبلغوا

اى بان يبلغوا وكلمة ان مصدرية ويبلغوا من التبليغ **قوله** من وراءهم فى محل النصب على المفعولية **قوله** قاله مالك بن الحويرث اشار به الى حديثه الذى مضى فى اوائل باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد فليراجع اليه ص حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة (ح) وحدثنى اسحق اخبرنا النضر اخبرنا شعبة عن ابى جمرة قال كان ابن عباس رضى الله عنهما يقعدنى على سريره فقال ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او القوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يارسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ماالايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة واظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وهو ظاهر واخرجه من طريقين (احدهما) عن على بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهرى البغدادى عن شعبة عن ابى جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران الضبعى البصرى (والآخر) عن اسحق قال الكرمانى هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق ابن راهويه كذا ثبت فى رواية ابى ذر فاغنى عن تردد الكرمانى قلت ثبوته فى رواية ابى ذر لاينافى ثبوت غيره فى رواية غيره والحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن على بن الجعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفى **قوله** يقعدنى من الاقعاد وكان ترجمانا بينه وبين الناس فيما يستفتونه فلذلك كان يقعده على سريره **قوله** عبدالقيس هو ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالى القطيف بفتح القاف **قوله** ربيعة فخذ من عبد القيس لانهم من اولاده **قوله** خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والذليل **قوله** ولا ندامى اى وغير ندامى وهو جمع ندمان بمعنى النادم **قوله** مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الخيل ومضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا فى الشهر الحرام **قوله** من وراءنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم ويروى من ورائنا بكسر الميم **قوله** وتؤتوا من المغانم قال الكرمانى لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف الخمس فان فرضيته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم لايستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن فى علمهم انها من دعائم الايمان **قوله** والدباء بتشديد الباء الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلى بالزفت والنقير بفتح النون وكسر القاف الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه **قوله** وربما قال اى قال ابن عباس المقير اى المطلى بالقار وهو الزفت والنهى عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الانبذة التى فيها ص ❊ باب ❊ خبر المرأة الواحدة ش اى هذا باب فى بيان خبر المرأة الواحدة هل يعمل به ام لا وفى التوضيح فيه الامساك على شك فيه حتى يتيقن امره ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العنبرى قال قال لى الشعبى ارأيت حديث الحسن عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم

اسمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال اوقال لابأس به شك فيه ولكنه ليس من طعامي **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من **قوله** فامسكوا حيث سمعوا من كلام تلك المرأة تركوا الاكل فدل ذلك على ان خبر المرأة الواحدة العدلة يعمل به وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها تؤكل وانما منعتهم المرأة لكونها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يأكل فبنت على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك لكونه يعافه بل لكونه حراما وتوبة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالباء الموحدة ابن كيسان العنبري نسبة الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم والشعبي عامر بن شراحيل من كبار التابعين قيل انه ادرك خمسمأة صحابي **قوله** ارأيت من رؤية البصر والاستفهام للانكار **قوله** حديث الحسن اى البصري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني جرئ على الاقدام عليه وعبد الله بن عمر مع انه صحابي يقلل فيه محتاط محترز ما امكن **قوله** وقاعدت ابن عمر قال بعضهم الجملة حالية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تقليل ابن عمر في الحديث اى جالست معه قريبا من سنتين اوقريبا من سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا واشار به الى الحديث الذي بعده وهو قوله كان ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد هو ابن ابي وقاص **قوله** فنادتهم امرأة هي ميمونة احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** شك فيه اى قال شعبة شك فيه توبة العنبري **قوله** لكنه اى لكن الضب ليس من طعامي اى من الطعام المألوف به فاعافه

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ش

اى هذا باب في بيان الاعتصام وهو افتعال من العصمة وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الاضافة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اقواله وافعاله وتقريره وماهم بفعله **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين او ان علينا نزلت هذه الآية (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وقال عمر اني لاعلم اى يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا **ش** وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتصمة بالكتاب والسنة لان الله تع من عليهم بهذه الآية

باكمال الدين واتمام النعمة وبرضاه لهم بدين الاسلام والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد بالضم وسفيان هو ابن عيينة ومسعر بكسر الميم ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال **قوله** وغيره قيل يحتمل ان يكون سفيان الثوري فان احمد اخرجه من روايته عن قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم والدال المهملة الكوفي كان عابدا ثقة ثبتا لكنه نسب الى الارجاء وهو يروى عن طارق بن شهاب الاحمسي معدود في الصحابة لانه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يثبت له منه سماع والحديث مضى في كتاب الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه ومضى الكلام فيه **قوله** يوم عرفة هو غير منصرف وعرفات منصرف لان عرفة علم للزمان المعين وعرفات اسم جنس له **قوله** سمع سفيان من مسعر الى آخره من كلام البخاري واشار به الى ان العنعنة المذكورة من هذا السند محمولة عنده على السماع لاطلاعه على سماع كل منهم من شيخه فافهم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس ابن مالك انه سمع عمر رضي الله تعالى عنه الغد حين بايع المسلمون ابابكر رضي الله تعالى عنه واستوى على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسوله **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهذا الكتاب الى آخره يفهمه من له ذوق من دقائق التراكيب والحديث مضى في كتاب الاحكام في باب الاستخلاف باتم منه **قوله** الغداى في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة **قوله** الذي عنده اى في الآخرة على الذي عندكم اى في الدنيا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعاله بان يعلمه الله الكتاب ليعتصم به ووهيب مصغر وهب ابن خالد بن عجلان البصري يروى عن خالد الحذاء والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب **ص** حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث اغناء الله عباده بالاسلام وبنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله وعبد الله بن صباح بتشديد الباء الموحدة العطار البصري ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصري وعوف بالفاء في آخره هو المشهور بعوف الاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالزاى اسمه نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد الاسلمي سكن البصرة والحديث مضى في الفتن في باب اذا قال عند قوم شيئا **قوله** يغنيكم من الاغناء بالغين المعجمة والنون **قوله** او نعشكم بنون ثم عين مهملة وشين معجمة اى رفعكم او جبركم من الكسر او اقامكم من العثر **ص** حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت **ش** مطابقته للترجمة في قوله على سنة الله وسنة رسوله فقد اعتصم بهما والحديث مضى باتم من هذا في اواخر كتاب الاحكام في باب

كيف يبايع الامام **قوله** يبايعه حال **قوله** واقربذلك ويروى واقرلك وهو عطف على متقدم عليه كان فى مكتوب ابن عمر رضى الله تعالى عنهما **قوله** فيما استطعت يعنى قدر استطاعتى

ص باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم **ش**

اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم اى بجوامع الكلمات القليلة الجامعة للمعانى الكثيرة وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعانى وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله بعثت والقرآن هو الغاية فى ايجاز اللفظ واتساع المعانى

ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رأيتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم تلغثونها او ترغثونها او كلمة تشبهها **ش**

الترجمة جزء من الحديث وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث من افراده **قوله** ونصرت على بناء المجهول **قوله** بالرعب اى الخوف اى بمجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون منى ويؤمنون **قوله** وبينا اصله بين اشبعت فتحة النون فصارت الفا ويضاف الى جملة **قوله** رأيتنى بضم التاء المثناة اى رأيت نفسى **قوله** اتيت على بناء المجهول اى اعطيت **قوله** فوضعت اى مفاتيح خزائن الارض بها فتح الله على امته والخزائن جمع خزانة وهى الموضع الذى يخزن فيها **قوله** قال ابو هريرة موصول بالسند المذكور اولا **قوله** فقد ذهب اى مات **قوله** وانتم تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ثم بثاء المثلثة مأخوذة من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذكره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد تأكلونها كيف ما اتفق ويقال معنى تلغثونها تأكلونها يعنى الدنيا من اللغيث وهو طعام يخلط بالشعير **قوله** او ترغثونها شك من الراوى وهو مثل تلغثونها ولكنه بالراء بدل اللام ومعناه ترضعونها من رغث الجدى امه اذا رضعها قاله القزاز وقال ابو عبدالملك اما باللام فلا نعرف له معنى واما بالراء فمعناه ترضعونها يقال ناقة رغوث اى غزيرة اللبن وكذلك الشاة وفى المنتهى لابى المعالى اللغوى لغث طعامه ولعث بالغين المعجمة والعين المهملة اذا فرقه قال واللغيث ما يبقى فى الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تأخذون المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه **قوله** او كلمة تشبهها اى او قال كلمة تشبه احدى الكلمتين المذكورتين نحو تنتثلونها من الانتثال بناء الافتعال او تنثلونها من النثل بالنون والثاء المثلثة وهو الاستخراج يقال نثل كنانته اذا استخرج ما فيها من السهام ونثل جرابه اذا نفض ما فيه وقال الداودى المحفوظ فى هذا الحديث تنتثلونها وفى التلويح فى بعض النسخ الصحيحة وانتم تلعقونها بعين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه قلت مجرد دعوى التصحيف لا يسمع ولا يبعد لصحة المعنى

ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من الانبياء نبى الا اعطى من الآيات ما مثله اومن او آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجوانى اكثرهم تابعا يوم القيامة **ش**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانما كان الذى اوتيت وحيا الى آخره فانه صلى الله

تعالى عليه وسلم اراد بقوله وحيا اوحاه الله الى القرآن ولاشك ان فيه جوامع الكلم وهو فى القرآن كثير منها قوله تعالى (ولكم فى القصاص حيوة) الآية وقوله (ومن يطع الله ورسوله) الآية وسعيد هذا يروى عن ابيه ابى سعيد المقبرى واسمه كيسان والحديث مضى فى فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف **قوله** الا اعطى على صيغة المجهول **قوله** من الآيات اى المعجزات **قوله** ما مثله فى محل الرفع لاسناد اعطى اليه **قوله** اومن بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن او آمن شك من الراوى بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقول ان فى رواية القابسى بفتح الهمزة وكسر الميم بغير مد من الايمان **قوله** عليه اى مغلوبا عليه يعنى فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالباء او باللام **قوله** وانما كان الذى اوتيت هكذا رواية المستملى وفى رواية غيره اوتيته بالهاء ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات بدوامه الى آخر الدهر ولما كان لاشئ يقاربه فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كأن لم يقع ويقال معناه ان كل نبى اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما معجزتى العظمى فهى القرآن الذى لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا ويقال ان الذى اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورته كما خيلت السحرة فى صورة العصا والحبال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول **قوله** تابعا نصب على التمييز

ص ❊ باب ❊ الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**

اى هذا باب فى بيان وجوب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه اقواله وافعاله وامر الله عز وجل عباده باتباع نبيه والاقتداء بسننه فقال (فآمنوا بالله ورسوله) وقال (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه) الآية وتوعد من خالف سبيله ورغب عن سنته فقال (فليحذر الذين يخالفون عن امره) الآية

ص وقول الله تعالى (واجعلنا للمتقين اماما) قال ائمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا **ش**

وقول الله بالجر عطف على الاقتداء **قوله** ائمة لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر فى التفسير قال مجاهد اى اجعلنا ممن نقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا **قوله** ائمة يعنى استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرمانى فان قلت الامام المقتدى فمن اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هى لازمة اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لهم اى ما لم يتبع الانبياء لا تتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين

ص وقال ابن عوف ثلاث احبهن لنفسى ولاخوانى هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها والقرآن ان يتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير **ش**

اى وقال عبدالله بن عوف البصرى من صغار التابعين ووصل تعليقه هذا محمد بن نصر المروزى فى كتاب السنة والجوزقى من طريقه قال محمد بن نصر حدثنا يحيى حدثنا سليم بن احضر سمعت ابن عوف يقول غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثلاث احبهن لنفسى الخ **قوله** ولاخوانى وفى رواية حماد ولاصحابى **قوله** هذه السنة اشار الى طريقة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة نوعية لا شخصية وقال فى القرآن يتفهموه وفى السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن فى اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه **قوله** ان يتفهموه وفى رواية يحيى فيتدبروه **قوله** ويدعوا الناس بفتح الدال اى يتركوا الناس ووقع فى رواية الكشميهنى بسكون الدال من الدعاء

وفى روايته ويدعوا الناس الى خير قال الكرمانى فى قوله ويدعوا الناس اى يتركوا الناس اى لايتعرضوا لهم رحم الله امرأ شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فبها ونعمت والا ترك الشر ايضا خير ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر رضى الله تعالى عنه فى مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لاادع فيها صفراء ولابيضاء الاقسمتها بين المسلمين قلت ماانت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هما المرآن يقتدى بهما اى بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبابى بكر رضى الله تعالى عنه والاقتداء بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقتداء بسنته وعمرو بفتح العين ابن عباس بالباء الموحدة الاهوازى وعبدالرحمن ابن مهدى وسفيان هو الثورى وواصل هو ابن حيان بتشديد الياء آخر الحروف وبالنون وابووائل بالهمزة بعد الالف شقيق بن سلمة **قوله** الى شيبة بفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة هو ابن عثمان الحجبى العبدرى اسلم بعد الفتح وبقى الى زمان يزيد بن معاوية وليس له فى البخارى ولافى مسلم الاهذا الحديث **قوله** هذا المسجد اى مسجد الحرام **قوله** لقد هممت اى قصدت ان لاادع اى ان لااترك فيها اى فى الكعبة صفراء اى ذهبا ولابيضاء اى فضة **قوله** قلت القائل هو شيبة **قوله** ماانت بفاعل اى ماانت تفعل ذلك **قوله** قال لم اى قال عمر لم لاافعل **قوله** لم يفعله صاحباك اراد بهما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابابكر رضى الله تعالى عنه وجواب لو محذوف اى لفعلت ولكنهما مافعلاه فقال عمر هما المرآن يقتدى بهما وقال ابن بطال اراد عمر رضى الله تعالى عنه قسمة المال فى مصالح المسلمين فلما ذكر شيبة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابابكر بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما ورأى ان الاقتداء بهما واجب فربما يهدم البيت اويحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك المال فيه ولو صرف فى منافع المسلمين لكان كأنه قدخرج عن وجهه الذى عين فيه ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وهو ظاهر وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وزيد بن وهب الهمدانى الجهنى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق سمع جماعة من الصحابة والحديث مضى مطولا فى الرقاق وفى الفتن عن محمد بن كثير عن الثورى **قوله** الامانة قيل المراد بها الايمان وشرائعه **قوله** جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة الاصل والرجال المؤمنون **قوله** ونزل القرآن يعنى كان فى طباعهم الامانة بحسب الفطرة التى فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع فى حفظها ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة اخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبدالله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ماتوعدون لآت وماانتم بمعجزين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان الهدى هو السمت والطريقة وهى من سنن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرو بن مرة الجملى بفتح الجيم وتخفيف الميم وشيخه مرة بن شراحيل ويقال له مرة الطيب بالتشديد

وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب الادب **قوله** واحسن الهدى بفتح الهاء وسكون الدال كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بضم الهاء وفتح الدال مقصورا وهو ضد الضلال **قوله** وشر الامور الى آخره زيادة على الرواية المتقدمة فى الادب والبخارى اختصره هناك وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف لكن القدر الذى له حكم الرفع منه واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفة من صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو احد اقسام المرفوع على ماقالوه ولكن قدجاء هذا عن ابن مسعود مصرحا فيه بالرفع من وجه آخر اخرجه اصحاب السنن الاربعة لكن ليس هو على شرط البخارى **قوله** محدثاتها جمع محدثة والمراد به ماحدث وليس له اصل فى الشرع وسمى فى عرف الشرع بدعة وماكان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة **قوله** وان ماتوعدون الى آخره من كلام ابن مسعود اخذه من القرآن للموعظة التى تناسب الحال ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن عبيدالله عن ابى هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاقضين بينكما بكتاب الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الله السنة يعنى يطلق عليها كتاب الله لانها توجبه فاذا كان المراد هو السنة يدخل فى الترجمة وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وعبيدالله هو ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهذا قطعة من حديث العسيف والذى استأجره وقدم بتمامه غير مرة **قوله** بينكما الخطاب لوالد العسيف والذى استأجره وليس خطابا لابى هريرة وزيد بن خالد لانه قديتوهم ذلك ظاهرا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل امتى يدخلون الجنة الامن ابى قالوا يارسول الله ومن ابى قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من اطاعنى لان من اطاعه يعمل بسنته وفليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان المدنى وهلال بن على هو الذى يقال له ابن ابى ميمونة وهلال بن هلال وهلال بن اسامة المدنى وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث من افراده **قوله** الامن ابى اى امتنع عن قبول الدعوة اوعن امتثال الامر فان قلت العاصى يدخل الجنة ايضا اذلا يبقى مخلدا فى النار قلت يعنى لايدخل فى اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبادة اخبرنا يزيد حدثنا سليم ابن حيان واثنى عليه سعيد بن ميناء حدثنا او سمعت جابر بن عبدالله يقول جاءت ملائكة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا امثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين الناس ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله لان من اطاعه يعمل بسنته ومحمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبالدال المهملة الواسطى وماله فى البخارى الاهذا

الحديث وآخر مضى فى كتاب الادب ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح السين المهملة على
وزن كريم ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قوله اثنى عليه اى على سليم بن حيان
سعيد بن ميناء القائل بهذا هو محمد شيخ البخارى وفاعل اثنى هو يزيد قوله قال حدثنا او سمعت القائل
ذاك سعيد بن ميناء والشاك هو سليم بن حيان شك فى اى الصيغتين قالها شيخه سعيد ويجوز فى جابر
النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير سمعت جابرا واما الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله جاءت
ملائكة لم يدر اساميهم وجاء فى رواية الترمذى على مانذكره عن قريب ان الذين حضروا فى هذه القصة
جبريل وميكائيل عليهما السلام ولفظه خرج علينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال انى رأيت
فى المنام كان جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلى قوله ان لصاحبكم اى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
قوله فاضربوا له مثلا وفى رواية الاكثر قال فاضربوا له وسقط لفظ قال فى رواية ابى ذر قوله مثله بفتح
الميم والمثلثة اى صفته ويمكن ان يراد به ماعليه اهل البيان وهو مانشاء من الاستعارات التمثيلية قوله
مأدبة بسكون الهمزة وضم الدال بعدها باء موحدة وحكى الفتح فى الدال وقال ابن التين عن ابى عبد الملك
الضم والفتح لغتان فصيحتان وقال ابو موسى الحامض من قال بالضم اراد الوليمة ومن قال بالفتح اراد
ادب الله الذى ادب به عباده ويتعين الضم هنا قوله اولوها اى فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا
حتى يفهم الحق وقال الكرمانى فان قلت التشبيه يقتضى ان يكون مثل البانى هو مثل النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دار الامثل الداعى قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تع (انما مثل الحيوة الدنيا كماء) قوله
فرق ۞ بفتح الراء المشددة على انه فعل ماض كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره بسكون الراء وبتنوين
القاف بمعنى فارق بين المطيع والعاصى قوله ومحمد مرفوع على انه مبتدأ وفرق او فرق على الوجهين
خبره ﴿ص﴾ تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن جابر خرج علينا النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى تابع محمد بن عبادة قتيبة بن سعيد كلاهما من مشايخ البخارى
وليث هو ابن سعد وخالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحيم المصرى احد الثقات وسعيد بن ابى هلال الليثى
المدنى وروى الترمذى هذه المتابعة حدثنا قتيبة قال نا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال ان
جابر بن عبد الله الانصارى قال خرج علينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال انى رأيت فى المنام
كان جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك
واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا
يدعو الناس الى طعامه فنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة
وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها هذا
حديث مرسل لان سعيد بن ابى هلال لم يدرك جابر بن عبد الله انتهى قيل فائدة ايراد البخارى هذه المتابعة
لرفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم
ضلالا بعيدا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله استقيموا لان الاستقامة هى الاقتداء بسنن الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثورى والاعمش هو سليمان وابراهيم هو

النخعى وهمام بتشديد الميم هو ابن الحارث ورجال السند كلهم كوفيون قوله يا معشر القراء بضم القاف
جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة والعباد وكان فى الصدر الاول اذا اطلقوا القراء ارادوا بهم
العلماء قوله استقيموا اى اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله فعلا وتركا قوله
فقد سبقتم على صيغة المجهول يعنى لازموا الكتاب والسنة فانكم مسبوقون سبقا بعيدا اى قويا متمكنا فربما
يلحقون بهم بعض اللحوق قوله فان اخذتم يمينا وشمالا اى خالفتم الامر واخذتم غير طريق الاستقامة
فقد ضللتم ضلالا بعيدا اى قويا متمكنا قال الله تعالى (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله) ﴿ص﴾ حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم انى
رأيت الجيش بعينى وانى انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعنى فاتبع ماجئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به الحق ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاطاعه من قومه لان اطاعة النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم اقتداء بسنته وابو كريب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء
الموحدة وفتح الراء هو ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامرا والحارث وابو بردة
يروى عن ابيه ابى موسى الاشعرى عبد الله بن قيس والحديث مضى فى الرقاق فى باب الانتهاء
عن المعاصى قوله العريان اى المجرد عن الثياب كانت عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو واراد
انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول رأسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قوله فالنجاء
ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اى الاسراع والادلاج بكسر الهمزة السير
اول الليل ومن باب الافتعال السير آخر الليل قوله على مهلهم اى على سكينتهم قوله
فصبحهم الجيش اى اتوهم صباحا واغاروا عليهم قوله واجتاحهم بالجيم ثم الحاء المهملة
اى استأصلهم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهرى اخبرنى
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف
ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر رضى الله تعالى عنه لابى بكر
كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال
والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عقالا كانوا
يؤدونه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ماهو الا ان
رأيت الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عناقا
وهو اصح ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق
بينهما خرج عن الاقتداء بسنته صلى الله تعالى عليه وسلم ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث
قد مضى فى اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله واستخلف على صيغة المجهول قوله الناس
هم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابى بكر رضى الله تعالى عنه ليست سكنا لهم بخلاف
صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانها كانت سكنا قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك

سكن لهم) قوله الزكاة حق المال اى هذا داخل تحت الاستثناء الرافع للعصمة المبيح للقتال
قوله قال ابن بكير اى يحيي بن عبدالله بن بكير المصرى و عبدالله هو ابن صالح كاتب الليث
يعنى حدثه به يحيي بن بكير و عبدالله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا بدل عقالا ص
حدثنى اسماعيل حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان عبدالله بن
عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر رضى الله تعالى عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا
اوشبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى هل لك وجه عند هذا الامير فتستأذن لى عليه قال سأستأذن
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ماتعطينا الجزل وماتحكم
بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يقع به فقال الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وان هذا من الجاهلين فوالله
ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
وكان وقافا عند كتاب الله فان الذى يقف عند كتاب الله هو الذى يقتدى بسنن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والوقوف عند كتاب الله عبارة عن العمل بما فيه واسماعيل هو ابن ابى اويس
يروى عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث
مضى فى التفسير فى سورة الاعراف عن ابى اليمان عن شعيب قوله عيينة مصغر عينة بفتح العين
المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ابن حصن بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة
وبالنون ابن حذيفة بن بدر الفزارى معدود فى الصحابة وكان فى الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل
والجفاء وله ذكر فى المغازى ثم اسلم فى الفتح وشهد مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حنينا فاعطاه مع المؤلفة
وسماه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الاحمق المطاع ووافق طليحة الاسدى لما ادعى النبوة فلما
غلبهم المسلمون فى قتال اهل الردة فر طليحة واسر عيينة فاتى به ابوبكر رضى الله تعالى عنه فاستتابه
فتاب قوله الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى
قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فزارة مرجعه
من تبوك قوله وكان من النفر اى وكان الحر بن قيس من الطائفة الذين يدنيهم عمر اى يقربهم ثم بين
ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل
ذلك على ان الحر المذكور كان يتصف بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله ومشاورته اى واصحاب مشاورته
يعنى كان يشاورهم فى الامور وقال الكرمانى ومشاورته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول قوله
كهولا كانوا اوشبانا الكهول جمع كهل والشبان جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب
مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشبان لان كلهم كانوا على خير قوله هل لك وجه
اى وجاهة ومنزلة قوله عند هذا الامير اراد به امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لكن
لم يقل هذا الامير الا من قوة جفائه وعدم معرفته بمنازل الاكابر قوله فتستأذن لى بالنصب اى
فتطلب منه الاذن فى خلوة لان عمر كان لايحتجب الا عند خلوته وراحته ولاجل ذلك قال الحر
سأستأذن لك حتى تجتمع به وحدك قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله يا ابن
الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث لم يقل يا امير المؤمنين او يا عمر بن الخطاب وقد تقدم فى سورة

الاعراف فلما دخل عليه قال هى يا ابن الخطاب بكسر الهاء وسكون الياء وهذه كلمة يقال فى الاستزادة
وبمعنى التهديد واشار صاحب التوضيح الى المعنى الثانى قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى
بعدها لام اى العطاء الكثير واصل الجزل ماعظم من الحطب قوله وماتحكم وفى رواية الكشميهنى
ولاتحكم قوله حتى هم ان يقع به اى حتى قصد ان يبالغ فى ضربه وفى رواية التفسير حتى هم ان
يوقع به قوله وان هذا من الجاهلين اى اعرض عنه قوله فوالله ماجاوزها قيل انه من كلام ابن
عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ومعنى ماجاوزها ماعمل بغير مادلت عليه الآية بل عمل بمقتضاها
فلذلك قال وكان وقافا عند كتاب الله اى يعمل بما فيه ولايتجاوزه ص حدثنا عبدالله بن
مسلمة عن مالك عن هشام عن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء ابنة ابى بكر رضى الله تعالى
عنهما انها قالت اتيت عائشة رضى الله تعالى عنها حين خسفت الشمس والناس قيام وهى قائمة تصلى
فقلت ماللناس فاشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها ان نعم فلما
انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمد الله واثنى عليه ثم قال مامن شئ لم اره الا وقد
رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار واوحى الى انكم تفتنون فى القبور قريبا من فتنة الدجال
فاما المؤمن او المسلم لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبنا وآمنا فيقال
نم صالحا علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادرى اى ذلك قالت اسماء فيقول لا ادرى
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ش وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله محمد
جاءنا بالبينات فاجبنا لان الذى اجاب وآمن هو الذى اقتدى بسنته صلى الله تعالى عليه وسلم
وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام بن عروة واسماء جدتهما والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب
من اجاب الفتيا باشارة اليد والرأس قوله حين خسفت الشمس وروى كسفت الشمس فدل
على ان الخسوف والكسوف كليهما يستعملان للشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف مختص
بالشمس والخسوف بالقمر قوله تفتنون اى تمتحنون وذلك بسؤال منكر ونكير قوله فاجبنا
اى دعوته وآمنا به ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعونى ماتركتكم انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان الذى يجتنب عما نهاه نبى الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ويأتمر بما امره به يكون ممن اقتدى بسنن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
واسماعيل هو ابن ابى اويس ابن اخت مالك وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج
عبدالرحمن بن هرمز والحديث من افراده بهذا الوجه قوله دعونى اى اتركونى قوله ماتركتكم
اى مدة ترکی ایاکم وانما غاير بين اللفظين لان الماضى اميت من باب يدع واما قراءة ماودعك ربك
وماقلى بالتخفيف فشاذة قوله هلك على صيغة المعلوم من الماضى ومن فاعله وهو رواية الكشميهنى
وفى رواية غيره انما اهلك على صيغة المعلوم ايضا من الثلاثى المزيد فيه ويكون سؤالهم مرفوعا
فاعله وقوله من كان مفعوله وليس فيه الباء واما على رواية غير الكشميهنى بالباء بسؤالهم اى بسبب
سؤالهم قوله واختلافهم بالرفع والجر بحسب العطف على ماقبله قوله واذا امرتكم بامر
وفى رواية مسلم بشئ قوله فأتوا منه مااستطعتم اى افعلوا قدر استطاعتكم وقال النووى هذا

من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فيأتى بالمقدور وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة والامساك فى رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر فى اثناء النهار الى غير ذلك من المسائل التى يطول شرحها

﴿ ص ﴾ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما يكره من كثرة السؤال عن امور معينة ورد الشرع بالايمان بها مع ترك كيفيتها والسؤال عما لا يكون له شاهد فى عالم الحس كالسؤال عن قرب الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف **قوله** وتكلف ما لا يعنيه اى ما لا يهمه

﴿ ص ﴾ وقوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

﴿ ش ﴾ وقوله بالجر عطفا على **قوله** ما يكره وكأنه استدل بهذه الآية على المدعى من الكراهة وفى سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير نزلت فى الذين سألوا عن البحيرة والسائبة والوصيلة الاترى ان ما بعدها (ما جعل الله من بحيرة) وقال الحسن البصرى سألوه عن امور الجاهلية التى عفى الله عنها ولا وجه للسؤال عما عفى الله عنها وقيل كان الذى سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابيه ينازعه رجلان فاخبره بانه منهما واعلم ان السؤال عن مثل هذا لا ينبغى وانه اظهر فيه الجواب ساء ذلك السائل وادى ذلك الى فضيحة وقيل انما نهى فى هذه الآية لانه احب الستر على عباده رحمة منه لهم واحب ان لا يقترحوا المسائل وقال المهلب واصل النهى عن كثرة السؤال والتنطع فى المسائل مبين فى قوله تعالى فى بقرة بنى اسرائيل حين امرهم الله بذبح بقرة فلو ذبحوا اى بقرة كانت لكانوا مؤتمرين غير عاصين فلما شددوا شدد الله عليهم وقيل اراد النهى عن اشياء سكت عنها فكره السؤال عنها لئلا يحرم شيئا كان مسكوتا عنه

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد بن يزيد المقرى حدثنا سعيد حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من اجل مسألته

﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابى ايوب الخزاعى المصرى واسم ابى ايوب مقلاص بكسر الميم وسكون القاف وفى آخره صاد مهملة وكان ثقة ثبتا **قوله** عن ابيه هو سعد بن ابى وقاص والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فى السنة عن عثمان بن ابى شيبة **قوله** ان اعظم المسلمين جرما اى من حيث الجرم اى الذنب وفى رواية مسلم ان اعظم الناس فى المسلمين جرما قال الطيبى شيخ شيخى فيه من المبالغة انه جعله عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفس الجرم **وقوله** فى المسلمين اى فى حقهم **قوله** عن شئ وفى رواية سفيان عن امر **قوله** لم يحرم على صيغة المجهول من التحريم صفة لقوله شئ **قوله** فحرم على صيغة المجهول ايضا من التحريم وفى رواية مسلم عليهم وله من رواية سفيان عليهم وقال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث يتمسك به القدرية فى ان الله يفعل شيئا من اجل شئ وليس كذلك بل هو على كل شئ قدير فهو فاعل السبب والمسبب كل ذلك بتقديره ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكر فعظم جرم من فعل ذلك لكثرة الكارهين لفعله وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدر الشئ الفلانى يتعلق به الحرمة ان سئل عنه وقد سبق القضاء بذلك لا ان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم

لاتعلمون) يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله (لا تسألوا عن اشياء) فالتحقيق ان المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهى هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه فان قلت السؤال ليس يتعلق به حرمة ولئن تعلقت به فليس بكبيرة ولئن كانت فليست باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشئ بحيث يصير سببا لتحريم شئ مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل

﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت ابا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ حجرة فى المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ففقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذى رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة

﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة للجزء الثانى وهى انكاره صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنعوا من تكلف ما لم يأذن لهم فيه من الجمعية فى المسجد فى صلاة الليل وشيخه اسحق هو ابن منصور وقال الجيانى لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن ابى امية وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمى من اهل المدينة والحديث مضى فى كتاب الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد ومضى الكلام فيه **قوله** اتخذ حجرة بالراء وفى رواية المستملى بالزاى وهما بمعنى قال الكرمانى اتخذ حجرة اى حوط موضعا فى المسجد بحصير يستره من الناس ليصلى فيه **قوله** ليالى اى من رمضان وذلك كان فى التراويح **قوله** من صنيعكم بفتح الصاد وكسر النون وفى رواية السرخسى من صنعكم بضم الصاد وسكون النون **قوله** ان يكتب اى ان يفرض **قوله** الا المكتوبة اى المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة فى المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العام قد يخص بالادلة الخارجية وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تع (والله بكل شئ عليم)

﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلونى فقام رجل فقال يا رسول الله من ابى قال ابوك حذافة ثم قام آخر فقال يا رسول الله من ابى فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر رضى الله تعالى عنه ما بوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله عز وجل

﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشيخه يوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفى سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر او الحارث عن ابى موسى الاشعرى والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب الغضب فى الموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن العلاء عن ابى اسامة ومضى الكلام فيه **قوله** انا نتوب الى الله عز وجل زاد فى رواية الزهرى فبرك عمر رضى الله تعالى عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفى رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن

وفى مرسل السدى عند الطبرى فى نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجله وقال رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد بالقرآن اما ماقاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضى

ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب لى ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب اليه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات

ش مطابقته للجزء الاول للترجمة فى قوله وكثرة السؤال وموسى هو ابن اسماعيل وابو عوانة بفتح العين المهملة اسمه الوضاح اليشكرى وعبد الملك هو ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه والحديث اخرجه البخارى فى مواضع فى الصلاة فى باب الذكر بعد الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف الى قوله منك الجد وفى الرقاق عن على بن مسلم وفى القدر عن محمد بن سنان وفى الدعوات عن قتيبة ومضى الكلام فيه فى هذه المواضع قوله فى دبر اى فى عقيب كل صلاة قوله الجد البخت والحظ اواب الاب وبالكسر الاجتهاد اى لا ينفع الغنى او النسب او الكد والسعى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابى من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهرى معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع هذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك قوله وكتب اليه عطف على قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند المذكور قوله عن قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اى نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس قوله وكثرة السؤال اى عن المسائل التى لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سؤال للاموال والانتجاع من الامور الدنياوية قوله واضاعة المال هو صرفه فى غير ما ينبغى قوله عن عقوق الامهات جمع ام واصلها امهه فلذلك تجمع على امهات وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم قاله الجوهرى وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن آكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات قوله ووأد البنات هو دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم فى الجاهلية قوله ومنع اى ومنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق قوله وهات اى ونهى عن طلب الرجل ما ليس له حاجة اليه وقال الجوهرى تقول هات يا رجل بكسر التاء اى اعطنى وللاثنين هاتيان وللجمع هاتوا وللمرأة هاتى وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل عاطين وقال الخليل اصل هات من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر رضى الله تعالى عنه فقال نهينا عن التكلف

ش مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وهكذا اورده البخارى مختصرا واخرجه ابو نعيم فى المستخرج من طريق ابى مسلم الكجى عن سليمان بن حرب شيخ البخارى ولفظه عن انس كنا عند عمر رضى الله تعالى عنه وعليه قميص فى ظهره اربع رقاع فقرأ وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه نهينا عن التكلف قيل اخراج البخارى هذا الحديث فى هذا الباب اشارة منه الى ان قول الصحابى امرنا ونهينا فى حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن ثمه اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى (ح) وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألونى عن شئ الا اخبرتكم به ما دمت فى مقامى هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سلونى فقال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلى يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابى يا رسول الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلونى سلونى فبرك عمر رضى الله تعالى عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولى والذى نفسى بيده لقد عرضت على الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط وانا اصلى فلم ار كاليوم فى الخير والشر

ش مطابقته للجزء الاول للترجمة واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن مالك (والثانى) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق ابن همام عن معمر بن راشد عن الزهرى والحديث مضى فى الصلاة فى باب وقت الظهر عند الزوال اخرجه عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن انس وهنا ساقه على لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله فاكثر الناس البكاء وفى رواية الكشميهنى فاكثر الانصار البكاء لما سمعوا من الامور العظام الهائلة التى بين ايديهم قوله واكثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول سلونى كلمة ان مصدرية اى اكثر من قوله سلونى وذلك على سبيل الغضب قوله النار بالرفع ووجه ذلك انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله آنفا يقال فعلت الشئ آنفا اى فى اول وقت يقرب منى وهنا معناه الآن قوله فى عرض هذا الحائط بضم العين اى فى جانبه او ناحيته قوله وانا اصلى جملة حالية قوله كاليوم صفة لمحذوف اى فلم ار يوما مثل هذا اليوم

ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة اخبرنى موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل يا نبى الله من ابى قال ابوك فلان ونزلت (يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء) الآية

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وروح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الباء والحديث مضى فى التفسير عن المنذر بن الوليد الجارودى وفى الرقاق عن محمد بن عبد الرحيم مثل ما هنا

ص حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله

ش مطابقته للترجمة فى الجزء الاول وشيخه الحسن بن الصباح بتشديد الباء الواسطى وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله بن عبد الرحمن ابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصارى قاضى المدينة والحديث من افراده من هذا الوجه قوله لن يبرح اى لن يزال قوله يتساءلون وفى رواية المستملى يساءلون بتشديد

السين قال الكرمانى معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية والسؤال عنها واجب والجواب يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضرورى او كسبى يقارب الضرورى فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذى يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لابد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة **قوله** حتى يقولوا اى حتى ان يقولوا **قوله** هذا الله خالق كل شئ وفى رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اى هذا الامر قد علم ويحتمل ان يكون هذا الله مبتدأ وخبرا وخالق كل شئ خبر مبتدأ محذوف اى هو خالق كل شئ ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخالق كل شئ خبره وفى مسلم فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله وزاد فى رواية اخرى ورسله وفى رواية ابى داود فقولوا الله احد الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ بالله ﴿ص﴾ حدثنا محمد عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحى ثم قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد مصغر عبد والاعمش سليمان وابراهيم النخعى وعلقمة ابن قيس والحديث مضى فى تفسير سورة سليمان فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ومضى الكلام فيه **قوله** فى حرث بالثاء المثلثة اى زرع ويروى فى خرب بالخاء المعجمة والباء الموحدة **قوله** عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وهو جريد النخل **قوله** لا يسمعكم بالرفع والجزم **قوله** حتى صعد الوحى بكسر العين المهملة ﴿ص﴾ باب ۞ الاقتداء بافعال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الاقتداء بافعال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يوضح ما حكم الاقتداء بافعاله صلى الله تعالى عليه وسلم لمكان الاختلاف فيه فقال قوم يجب اتباعه فى فعله كما يجب فى قوله حتى يقوم دليل على الندب او الخصوصية كذا قاله الداودى وبه قال ابن شريح وابو سعيد الاصطخرى وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة وبه قال ابو بكر بن ابى الطيب وقال آخرون للندب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر وقال آخرون ما فعله ان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل وجوبا او ندبا او اباحة وقال الشافعى انه يدل على الندب وقال مالك يدل على الاباحة ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انى اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال انى لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الناس اقتدوا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبذوا خواتيمهم التى صنعوها من ذهب لما نبذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى كما نص عليه الحافظ المزى والحديث مضى من وجه آخر فى كتاب اللباس فى باب خواتيم الذهب **قوله** خواتيم يعنى اتخذ كل

واحد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع مفيدة للتوزيع **قوله** اتخذت ويروى اخذت ﴿ص﴾ ۞ باب ۞ ما يكره من التعمق والتنازع فى العلم والغلو فى الدين والبدع ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ما يكره من التعمق وهو التشدد فى الامر حتى يتجاوز الحد فيه **قوله** والتنازع فى العلم اى التجادل فيه يعنى عند الاختلاف فى الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه **قوله** والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز فى الحد قاله الكرمانى قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا فى الشئ يغلو غلوا وغلا فى السعر يغلو غلاء وورد النهى عنه صريحا فيما اخرجه النسائى وابن ماجة والحاكم من طريق ابى العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا وفيه واياكم والغلو فى الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو فى الدين وهو مثل البحث فى الربوبية حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيؤدى الى الخروج عن الحق والذين غلوا فى الفكرة آل بهم الامر الى ان جعلوا آلهة ثلاثة تعالى الله عن ذلك **قوله** والبدع جمع بدعة وهى ما لم يكن له اصل فى الكتاب والسنة وقيل اظهار شئ لم يكن فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فى زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ لقوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ﴿ش﴾ احتج بهذه الآية على تحريم الغلو فى الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى واذا قلنا ان لفظ اهل الكتاب للتعميم يتناول غير اليهود والنصارى بالالحاق ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال انى لست مثلكم انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يومين وليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا ورد بان عادته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن يناسبها طريق من طرق الحديث الذى يورده وهنا كذلك ومضى فى حديث انس فى كتاب التمنى قال واصل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر وواصل اناس من الناس فبلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو مد بى الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انى لست مثلكم اظل يطعمنى ربى ويسقينى فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواية الصحابة متعددة وقد رواه فى كتاب الصيام فى ثلاثة ابواب عن انس وابن عمر وابن سعيد وعن عائشة وابى هريرة وحديث الباب رواه فى باب التنكيل لمن اكثر الوصال اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندى عن هشام بن يوسف اليمانى قاضيها عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** لا تواصلوا اى فى الصوم **قوله** انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى قيل اذا كان يطعمه الله لا يكون مواصلا بل مفطرا واجيب بان المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او المراد من طعام الجنة وهو لا يفطر آكله **قوله** فلم ينتهوا عن الوصال قيل لم خالفوا النهى واجيب بانهم ظنوا انه ليس للتحريم **قوله** لزدتكم اى فى المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات **قوله** كالمنكل اى كالمعاقب من التنكيل وهو التعذيب ومنه النكال هكذا رواية الاكثرين والكشميهنى ويروى

كالمنكى بضم الميم وسكون النون وبعد الكاف ياء آخر الحروف ساكنة من النكاية والانكاء
وهو رواية ابى ذر عن السرخسى وعن المستملى كالمنكر من الانكار ومضى فى كتاب الصوم من طريق
شعيب عن الزهرى كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث
عن ابيه حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم التيمى حدثنى ابى قال خطبنا على رضى الله تعالى عنه على
منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ماعندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما
فى هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا واذا فيه ذمة
المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله
منه صرفا ولاعدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ماقاله الكرمانى لعله استفاد
من قول على رضى الله عنه تبكيت من تنطع فى الكلام وجاء بغير مافى الكتاب والسنة وقال بعضهم
الغرض من ايراد الحديث هنا لعن من احدث حدثا فانه وان قيد فى الخبر بالمدينة فالحكم عام فيها
اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو المناسب لالفاظ الترجمة والذى
قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتأمل وشيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث بالغين
المعجمة والثاء المثلثة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمى وابراهيم يروى عن ابيه يزيد بن شريك
التيمى والحديث مضى فى آخر الحج فى باب حرم المدينة ومضى الكلام مستوفى فيه ولنذكر بعض
شئ لبعد المسافة **قوله** من آجر قال الكرمانى الآجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب وقال
الجوهرى الآجر الذى يبنى به فارسى معرب ويقال ايضا آجور على فاعول وقال فى باب الدال
الترميد الآجر قلت فى لغة اهل مصر هو الطوب المشوى **قوله** اسنان الابل اى ابل الديات
لاختلافها فى العمد **قوله** عير بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء جبل بمكة
قوله الى كذا كناية عن موضع اوجبل **قوله** حدثا اى بدعة اوظلما **قوله** لعنة الله المراد باللعنة
هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا **قوله**
صرفا ولاعدلا الصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس **قوله** واذا فيها ذمة المسلمين اى
فى الصحيفة ويروى فيه اى فى الكتاب والذمة العهد والامان يعنى امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما **قوله** فمن اخفر اى نقض عهده
قوله والى اى نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه اوانتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر
النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس
لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ماهو الغالب ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى
حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله
ثم قال مابال اقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله انى اعلمهم بالله واشدهم له خشية ﴿ ش ﴾
مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزيههم عما رخص فيه
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعمق والثلاثة الاولى من رجال الحديث قد ذكروا الآن ومسلم قال الكرمانى

يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح ويحتمل ان يكون ابن ابى عمران البطين بفتح الباء الموحدة
لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وقال غيره هو مسلم بن صبيح ابو الضحى مشهور
بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحا به فى رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابى الضحى
به قلت وكذا نص عليه الحافظ المزى فقال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة ثم
ذكر الحديث المذكور وقد مضى فى الادب فى باب من لم يواجه بالعتاب **قوله** صنع النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم شيئا فرخص فيه اى اسهل فيه مثل الافطار فى بعض الايام والصوم فى بعضها
من غير رمضان ومثل التزوج وتنزه قوم عنه اى احترزوا عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة
واشار ابن بطال الى ان الذى تنزهوا عنه القبلة للصائم وقال الداودى التنزه عما رخص به الشارع
من اعظم الذنوب لان هذا يرى نفسه اتقى فى ذلك من رسوله وهذا الحاد وكذا قال ابن التين
ولاشك انه الحاد اذا اعتقد ذلك **قوله** اعلمهم بالله اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى
القوة العملية اى يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم
واولاهم بالعمل ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة قال كاد
الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما لما قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفد بنى
تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس التميمى الحنظلى اخى بنى مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر
انما اردت خلافى فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزل يا ايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم الى قوله عظيم وقال ابن ابى مليكة قال ابن الزبير فكان
عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر اذا حدث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث
حدثه كاخى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثانى وهو التنازع فى العلم
تؤخذ من قوله فارتفعت اصواتهما اى اصوات ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كما يجئ الآن
وكان تنازعهما فى تولية اثنين فى الامارة كل منهما كان يريد تولية خلاف مايريده الآخر فتحاربا
على ذلك عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وارتفعت اصواتهما فانزل الله تعالى (يا ايها الذين
آمنوا لاترفعوا اصواتكم) الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعهما فى العلم لان كلا منهما اشار بالتولية
لكل واحد من الاثنين واختلفا وقد ذكرنا ان معنى التنازع فى العلم الاختلاف وشيخ البخارى محمد بن مقاتل
ابو الحسن المروزى المجاور بمكة ونافع بن عمر الجمحى يروى عن عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم
واسمه زهير الاحول المكى القاضى على عهد عبد الله بن الزبير والحديث قد مضى فى تفسير سورة
الحجرات فانه اخرجه هناك عن يسرة بن صفوان عن نافع بن عمر الى آخره **قوله** الخيران تثنية
خير بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة واراد بهما ابا بكر وعمر وفسرهما
بقوله ابو بكر وعمر اى هما ابو بكر وعمر **قوله** لما قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفد بنى
تميم وفى الرواية المتقدمة ركب بنى تميم **قوله** اشار احدهما اى احد الخيرين وهو عمر رضى الله
تعالى عنه بتأمير الاقرع بن حابس الحنظلى اخى بنى مجاشع اى واحد منهم وبنو مجاشع بضم
الميم وبالجيم والشين المعجمة المكسورة ابن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكانت عامتهم بالبصرة
قوله واشار الآخر اراد به ابا بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** بغيره اى بغير الاقرع وهو القعقاع بن

معبد بن زرارة التميمى احد وفد بنى تميم وكانا يطلبان الامارة ولما تنازع ابوبكر وعمر رضى الله
تعالى عنهما فى ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نزلت (يا ايها الذين آمنوا
لاترفعوا اصواتكم) الى قوله عظيم وقيل نزلت فى غير ذلك على ماذكره فى التفسير **قوله** ولاتجهروا
له بالقول اى فى المخاطبة وقيل لاتدعوه باسمه يامحمد كما يدعو بعضكم بعضا **قوله** ان تحبط اعمالكم اى
خشية ان تحبط اعمالكم والحال انتم لاتشعرون اى لاتعلمون **قوله** ان الذين يغضون اصواتهم الغض النقص
من كل شئ **قوله** للتقوى اى اخلص من المعصية **قوله** قال ابن الزبير اى عبدالله بن الزبير فكان عمر بعد
اى بعد نزول هذه الآية اذا حدث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **قوله** ولم يذكر عن
ابيه يعنى ابابكر معترض بين **قوله** بعد وقوله اذا حدث وفسر **قوله** عن ابيه بقوله يعنى ابابكر
ولم يكن ابوبكر اباالعبدالله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد
للام يسمى ابا كما فى قوله تعالى (ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء) والجد للام داخل فى ذلك **قوله**
كاخى السرار قال ابوالعباس النحوى لفظ اخى صلة اى صاحب المشاورة والسرار بكسر السين
وقال ابن الاثير والمعنى كاخى السرار لصاحب السرار وكمثل المشاورة لخفض صوته **قوله**
لم يسمعه بضم الياء اى لم يسمع عمر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه حتى يستفهم النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم منه من الاستفهام وهو طلب الفهم **ص** حدثنا اسماعيل حدثنى مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال فى مرضه مروا ابابكر يصلى بالناس قالت عائشة قلت ان ابابكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولى ان ابابكر اذا قام
فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة
ماكنت لاصيب منك خيرا **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراددة والمراجعة فى
الامر وهو مذموم داخل فى معنى التعمق لان التعمق المبالغة فى الامر والتشديد فيه واسماعيل هو
ابن ابى اويس والحديث مضى فى الصلاة فى ثلاثة ابواب من ابواب الامامة آخرها باب اذابكى
الامام فى الصلاة واخرجه هناك عن اسماعيل ايضا الى آخره **قوله** ففعلت حفصة اى قالت لان
الفعل اعم الافعال **قوله** صواحب يوسف اى انتن تشوشن الامر على كما انهن شوشن على يوسف
عليه السلام **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابى ذئب حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد الساعدى
قال جاء عويمر العجلانى الى عاصم بن عدى فقال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لى
ياعاصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله فكره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
المسائل وعاب فرجع عاصم فاخبره ان النبى كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فجاء وقد انزل الله تعالى القرآن خلف عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما
فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يارسول الله ان امسكتها ففارقها ولم يأمره النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم بفراقها فجرت السنة فى المتلاعنين وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انظروها فان
جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب
الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه **ش** مطابقته للجزء الاول للترجمة لان
عويمرا تحش فى السؤال فلهذا كره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وعابها وادم هو ابن ابى

اياس يروى عن محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب بكسر الذال المعجمة واسمه
هشام بن سعيد والحديث قد مضى فى كتاب اللعان فى مواضع ومضى الكلام فيه **قوله** خلف
عاصم اى بعد رجوعه واراد بالقرآن قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية **قوله** فدعا
بهما اى بعويمر وزوجته **قوله** ولم يأمره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وفيه خلاف **قوله** فجرت
السنة اى صار الحكم بالفراق بينهما شريعة **قوله** وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهى
دويبة فوق العدسة حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع فى الطعام فتفسده **قوله**
اسحم اى اسود اعين اى واسع العين **قوله** ذا اليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف
التاء منه قيل كل الناس ذو اليتين اى عجيزتين واجيب بان معناه اليتين كبيرتين **قوله** على الامر
المكروه اى الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن اوس النضرى وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى
ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال
هل لك فى عثمان وعبدالرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا وسلموا وجلسوا فقال هل لك
فى على وعباس فاذن لهما قال العباس ياامير المؤمنين اقض بينى وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان
واصحابه ياامير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء
والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث ماتركنا صدقة يريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على على وعباس رضى الله
تعالى عنهم فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قالا نعم
قال عمر رضى الله تعالى عنه فانى محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم فى هذا المال بشئ لم يعطه احدا غيره فان الله يقول (ماافاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم)
الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم والله مااختارها دونكم ولا استأثر
بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال وكان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ مابقى فيجعله مجعل مال الله فعمل النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال لعلى وعباس
انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابوبكر انا
ولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابوبكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وانتما حينئذ واقبل على على وعباس فقال تزعمان ان ابا بكر فيها كذا وكذا
والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابابكر فقلت انا ولى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وابى بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وابوبكر ثم جئتمانى وكلمتكما على كلمة واحدة وامركما جميع جئتنى تسألنى نصيبك من ابن اخيك
واتانى هذا يسألنى نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهدالله
وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابوبكر وبما عملت
فيها منذ وليتها والا فلا تكلمانى فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله
هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على على وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها

اليكما قالا نعم قال افتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالذى باذنه تقوم السماء والارض لااقضى فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الى فانى اكفيكماها ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة لان منازعة على وعباس قد طالت واشتدت عند عمر وفيه نوع من التعمق الاترى الى قول عثمان ومن معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر ومالك بن اوس النضرى بفتح النون وسكون الضاد المعجمة نسبة الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وفى همدان ايضا النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر الذهب والحديث مضى فى باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله يرفا بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ماليس لغيره اوهى كلمة لاتراد بها حقيقتها او الظلم وضع الشئ فى غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التى لاتليق به عرفا وبالجملة حاشا لعلى ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بالنسبة اليه ولابد من التأويل قال بعضهم ههنا مقدر اى هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم وقال المازرى هذا اللفظ لايليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لابد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لايعتقد ظاهره مبالغة فى الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم فى انكار المنكر وماذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لايريد به الحقيقة قوله واستبا اى تخاشنا فى الكلام وتكلما تغليظ القول كالمستبين قوله اتئدوا من الافتعال اى اصبروا وامهلوا قوله انشدكم بالله وفى رواية الكشميهنى انشدكم الله بحذف الباء اسألكم بالله قوله لانورث بفتح الراء قوله صدقة بالرفع يريد به نفسه اى لايريد به الامة وقيل انما جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اى قصة ماتركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه فى حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه قوله فى هذا المال اى الفئ قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لالغيره قوله احتازها بالحاء المهملة والزاى يعنى جمعها وفى رواية الكشميهنى بالجيم والزاى قوله استأثر بها اى استقل واستبد قوله وبثها اى فرقها قوله مجعل مال الله اى ما هو لمصالح المسلمين قوله وانتما مبتدأ قوله تزعمان خبره قوله كذا وكذا اى ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد فى حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لانورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضى الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعنى لم يكن بينكما مخالفة وامركما مجتمع لاتفرق فيه ولاتنازع عليه قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها والتصرف فيها لكما

﴿ص﴾ ❊ باب ❊ اثم من آوى محدثا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان اثم من آوى بالمد محدثا بضم الميم وكسر الدال اى مبتدعا او ظالما او آوى محدث المعصية ﴿ص﴾ رواه على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى روى اثم من آوى محدثا على بن ابى طالب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم تقدم موصولا فى الباب الذى قبله قلت ليس فى الباب الذى قبله مايطابق الترجمة وانما الذى يطابقها ماتقدم فى باب الجزية فى باب اثم من عاهد ثم غدر فان فيه فمن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله الحديث ﴿ص﴾

(حدثنا)

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لانس أحرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لايقطع شجرها من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرنى موسى بن انس انه قال او آوى محدثا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الحج عن ابى النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله قال عاصم فاخبرنى هو موصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال الدارقطنى فى كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخارى او من موسى بن اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم فى صحيحه

﴿ص﴾ ❊ باب ❊ مايذكر من ذم الرأى وتكلف القياس ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان مايذكر من ذم الرأى الذى يكون على غير اصل من الكتاب او السنة او الاجماع واما الرأى الذى يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد قوله وتكلف القياس الذى لايكون على هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذى يكون على هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار مأمور به فالقياس مأمور به وذلك لقوله تعالى (فاعتبروا يا اولى الابصار) فالقياس اذا مأمور به فكان حجة فان قلت روى البيهقى من طريق مجاهد عن الشعبى عن عمرو بن حريث عن عمر قال اياكم واصحاب الرأى فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالرأى فضلوا واضلوا قلت فى صحته نظر ولئن سلمنا فانه اراد به الرأى مع وجود النص ﴿ص﴾ ولاتقف لاتقل ماليس لك به علم ﴿ش﴾ احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسر القفو بالقول وهو من كلام ابن عباس اخرجه الطبرى وابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه وقال ابو عبيدة معناه لاتتبع مالا تعلم ومالا يعنيك وقال الراغب الاقتفاء اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع المعائب ومعنى ولاتقف ماليس لك به علم لاتحكم بالقيافة والظن وهو حجة على من يحكم بالقائف ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن تليد حدثنى ابن وهب حدثنى عبد الرحمن بن شريح وغيره عن ابى الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله لاينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت به عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختى انطلق الى عبد الله فاستثبت لى منه الذى حدثتنى عنه فجئته فسألته فحدثنى به كنحو ماحدثنى فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فيفتون برأيهم الذى هو غير مبنى على اصل من الكتاب او السنة او الاجماع وسعيد ابن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن عيسى بن تليد نسب الى جده ابو عثمان المصرى يروى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الاسكندرانى عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن قوله وغيره هو عبد الله بن لهيعة ابهمه البخارى لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب كيف يقبض العلم واخرجه مسلم فى القدر عن قتيبة وآخرين واخرجه الترمذى فى العلم عن هرون بن اسحق واخرجه النسائى فيه عن محمد بن رافع وغيره واخرجه ابن ماجة فى السنة عن ابى كريب وغيره قوله حج علينا اى مارا علينا قوله عبد الله بن عمرو اى ابن العاص قوله اعطاهموه كذا فى رواية ابى ذر

عن المستملى والكشميهنى وفى رواية غيرهم اعطاكموه **قوله** انتزاعا نصب على المصدرية ووقع فى رواية حرملة لاينزع العلم من الناس . فى الرواية المتقدمة فى كتاب العلم من طريق مالك ان الله لايقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد وفى رواية الحميدى فى مسنده من قلوب العباد وعند الطبرانى ان الله لاينزع العلم من صدور الناس بعد ان يعطيهم اياه **قوله** مع قبض العلماء بعلمهم اى بقبض العلماء مع علمهم وقال الكرمانى اويراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ويبقى مع على المصاحبة اومع بمعنى عند **قوله** يستفتون على صيغة المجهول اى يطلب منهم الفتوى **قوله** فيفتون بضم الياء على صيغة المعلوم من الافتاء **قوله** فيضلون بفتح الياء ويضلون بضم الياء من الاضلال **قوله** فحدثت به عائشة ام المؤمنين **قوله** بعد اى بعد تلك السنة والحجة **قوله** فقالت يا ابن اختى اى فقالت عائشة لعروة يا ابن اختى لان عروة ابن اسماء اخت عائشة **قوله** فاستثبت لى منه اى من عبد الله بن عمرو **قوله** كنحو ماحدثنى اى فى مرته الاولى **قوله** فعجبت اى عائشة من جهة انه ماغير حرفا منه

ص حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة سمعت الاعمش قال سألت اباوائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول (ح) وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتنى يوم ابى جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست صفون

ش مطابقته للترجمة فى قوله اتهموا رأيكم على دينكم قال الكرمانى وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فى صفين فقال اتهموا رأيكم فانى لا اقصر وماكنت مقصرا وقت الحاجة كما فى يوم الحديبية فانى رأيت نفسى يومئذ لوقدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكنى اتوقف اليوم لمصالح المسلمين انتهى وقال بعضهم قوله اتهموا رأيكم على دينكم اى لاتعملوا فى امر الدين بالرأى المجرد الذى لايستند الى اصل من الدين انتهى قلت ماقاله الكرمانى اقرب الى معنى التركيب وماقاله غيره اقرب الى الترجمة واخرج الحديث المذكور من طريقين (الاول) عن عبدان لقب عبد الله بن عثمان عن ابى حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون (والطريق الثانى) عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى عن سليمان الاعمش الى آخره والحديث مر فى كتاب الجزية فى باب مجرد بعد باب اثم من عاهد ثم غدر فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش ومضى ايضا فى غزوة الحديبية **قوله** هل شهدت صفين اى هل حضرت وقعة صفين التى كانت بين على بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين الشام والعراق بشاطى الفرات **قوله** اتهموا رأيكم مر تفسيره الآن **قوله** لقد رأيتنى اى لقد رأيت نفسى يوم ابى جندل وهو يوم من ايام غزوة الحديبية وقصتها مختصرة انها كانت فى ذى القعدة سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها فى رمضان وساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليأمن الناس من حربه ومعه المهاجرون والانصار وكان الهدى سبعين بدنة والناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر

ولما بلغ الخبر قريشا خرجوا ونزلوا بذى طوى وعاهدوا الله ان محمدا لايدخلها ابدا ثم ان بديل بن ورقاء اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى رجال من خزاعة فسألوه ماالذى جاء به فاخبرهم انه لم يأت للحرب بل زائر البيت ورجعوا الى قريش فاخبروه به ثم جرى امور كثيرة من مراسلات وغيرها الى ان بعث قريش سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمصالحة وان يرجع عامه هذا وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشر سنين على ان من اتى من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه فبينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى الحديد قد انفلت منهم ولما رأى سهيل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه وقال يا محمد قد لجت القضية بينى وبينك قبل ان يأتيك هذا قال صدقت فجعل يجر ابا جندل ليرده الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يامعشر المسلمين ارد الى المشركين يفتنوننى فى دينى فزاد الناس ذلك هما الى همهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا ولما فرغ الصلح قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى هديه فنحره وحلق رأسه وقام الصحابة كلهم ينحرون ويحلقون رؤسهم ثم قفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة **قوله** ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته قد ذكرنا انهم لما اتهموا سهل بن حنيف بالتقصير فى القتال فى قصة صفين صعب عليه وقال لهم انا لست بمقصر فى القتال وقت الحاجة ولما جاء ابو جندل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسلما فرده الى المشركين لاجل الصلح المذكور بينهم وبين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صعب على سهل ذلك جدا فقال لهم حين اتهموه بالتقصير فى القتال لو كنت استطيع رد ابى جندل لرددته ولكنى قصرت لاجل امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه امر برده ولم يكن يسعنى ان ارد امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرمانى لم نسب اليوم الى ابى جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ماجرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لايردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح **قوله** وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا جمع عاتق **قوله** الى امر يفظعنا بضم الياء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة اى يخوفنا ويهولنا قاله الكرمانى وقال ابن الاثير اى يوقعنا فى امر فظيع اى شديد شنيع وقد فظع يفظع فهو مفظع وفظع الامر فهو فظيع وقال الجوهرى وافظع الرجل على مالم يسم فاعله اى نزل به امر عظيم وافظعت الشئ واستفظعته وجدته فظيعا **قوله** الا اسهلن بنا اى افضين بنا الى سهولة يعنى السيوف افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اى الذى نحن فيه من هذه المقاتلة فى صفين فانه لايسهل بنا وفى رواية الكشميهنى بها وقال بعضهم الا اسهلن اى انزلتنا فى السهل من الارض اى افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج قلت هذا معنى بعيد على مالايخفى على المتأمل **قوله** قال وقال ابو وائل اى قال الاعمش قال ابو وائل المذكور شهدت صفين وبئست صفون اى بئست المقاتلة التى وقعت فيها واعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادراك ما عليون) والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالياء فى الاحوال الثلاث تقول هذه صفين برفع النون ورأيت صفين ومررت بصفين بفتح النون فيهما وكذلك تقول فى قنسرين وفلسطين ويبرين والحاصل ان فيها لغتان احدهما اجراء الاعراب على ماقبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة والثانية ان يجعل النون حرف الاعراب كما ذكرنا ووقع فى رواية ابى ذر شهدت صفين وبئست

صفين وفى رواية النسفى وبئست الصفون بالالف واللام وهو لاينصرف للعلمية والتأنيث والمشهور كسر الصاد وقيل جاء بفتحها ايضا ﴿ ص ﴾ باب ❋ ماكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحى فيقول لاادرى اولم يجب حتى ينزل عليه الوحى ولم يقل برأى ولا قياس لقوله بما اراك الله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الخ **قوله** يسأل على صيغة المجهول **قوله** لاادرى قال الكرمانى فيه خزازة حيث قال لاادرى اذليس فى الحديث مايدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقال بعضهم هو تساهل شديد منه لانه اشار فى الترجمة الى ماورد فى ذلك ولكنه لم يثبت عنده منه شئ على شرطه ثم ذكر حديث ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم وذكر حديث ابن عمر جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى البقاع خير قال لاادرى فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لاادرى فقال سل ربك فانتفض جبريل انتفاضة وحديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماادرى الحدود كفارة لاهلها انتهى قلت نسبة الكرمانى الى التساهل الشديد تساهل اشد منه لان قوله ليس فى الحديث مايدل عليه صحيح وقوله ولم يثبت عنه ذلك ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا كان كذلك فقول البخارى لاادرى غير واقع فى محله **قوله** ولم يقل برأى ولا قياس قال الكرمانى قيل لافرق بينهما وهما مترادفان وقيل الرأى هو التفكر اى لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان وقال المهلب ماحاصله الرد على البخارى فى قوله ولم يقل برأى ولا قياس لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم امته كيفية القياس والاستنباط فى مسائل لها اصول ومعان فى كتاب الله عز وجل ليريهم كيف يصنعون فيما عد موافيه النصوص والقياس هو تشبيه مالا حكم فيه بما فيه حكم فى المعنى وقد شبه صلى الله تعالى عليه وسلم الحمر بالخيل فقال ماانزل الله على فيهما بشئ غير هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وقال للتى اخبرته ان اباها لم يحج ارأيت لو كان على ابيك دين اكنت قاضيته فالله احق بالقضاء وهذا هو عين القياس عند العرب وعند العلماء بمعانى الكلام واما سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل الوحى فانما سكت فى اشياء معضلة ليست لها اصول فى الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحى ونحن الآن قد فرغت لنا الشرائع واكمل الله الدين فانما ننظر ونقيس موضوعاتها فيما اعضل من النوازل **قوله** لقوله بما اراك الله اى لقول الله تعالى ويروى هكذا لقول الله وهو رواية المستملى واحتج البخارى بقوله تعالى (لتحكم بين الناس بما اراك الله) اى بما اعلمك الله واجيب عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله ونقل ابن التين عن الداودى ماحاصله ان الذى احتج به البخارى بما ادعاه من النفى حجة فى الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا فى النصوص بل فيه اذن بالقول فى الرأى قلت فحينئذ تنقلب الحجة عليه ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية ﴿ ش ﴾ ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود دليلا لقوله فى الترجمة ولم يجب لان عدم الاجابة السكوت ولاينهض هذا دليلا لما ادعاه لانا قد ذكرنا ان سكوته فى مثل هذا الموضع لكونه فى اشياء معضلة وليس لها اصول فى الشريعة فلا بد فى مثل هذا من الوحى ومع هذا مااطلعه الله

فى هذه الآية وهى ويسألونك عن الروح الآية على حقيقة كيفية الروح بل قال قل الروح من امر ربى وهذا التعليق مضى موصولا فى آخر باب مايكره من كثرة السؤال لكنه ذكر فيه فقام ساعة ينظر واورده فى كتاب العلم بلفظ فسكت واورده فى تفسير سبحان بلفظ فامسك وفى رواية مسلم فاسكت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى وابو بكر وهما ماشيان فاتانى وقد اغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فافقت فقلت يارسول الله وربما قال سفيان اى رسول الله كيف اقضى فى مالى كيف اصنع فى مالى قال فما اجابنى بشئ حتى نزلت آية الميراث ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة على زعمه تؤخذ من آخر الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر والحديث مضى فى سورة النساء فى قوله تعالى (يوصيكم الله) ولفظه فى آخر الحديث فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم **قوله** وقد اغمى على اى غشى والواو فيه للحال **قوله** وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضأ به قال الداودى وفى هذا الحديث الوضوء للمريض شفاء **قوله** وقال سفيان هو ابن عيينة الراوى قال الداودى فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بان هذا لايتضمن حكما وليس من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب ❋ تعليم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تعليم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى آخره قال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لايحدث بنظره ولا قياسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم فى كتاب العلم باب هل يجعل للنساء يوما على حدة فى العلم ثم نقل كلام المهلب ثم قال بهذا معنى الترجمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم حديثا عن الله لايبلغه قياس ولا نظر وانما هو توقيف ووحى وكذلك ماحدثهم به من سنته فهو عن الله تعالى ايضا لقوله وماينطق عن الهوى **قوله** ليس برأى قد مر تفسير الرأى **قوله** ولا تمثيل اى قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم فى معلوم آخر لاشتراكهما فى علة الحكم وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مأمور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مأمور به ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى عن ابى صالح ذكوان عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن فى يوم كذا وكذا فى مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال مامنكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يارسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين ﴿ ش ﴾ قال الكرمانى ماحاصله ان موضع الترجمة هو قوله لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفى تعليم من الله تعالى ليس قولا برأى ولا تمثيل لا دخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لايدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته على الرأى والتمثيل لايستلزم نفيهما وابو عوانة بالفتح هو الوضاح اليشكرى وعبد الرحمن بن الاصبهانى هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهانى الكوفى واصله من اصبهان وقال الكرمانى فى اصبهان اربع لغات فتح الهمزة وكسرها وبالباء الموحدة وبالفاء وقد مضى الحديث فى كتاب العلم فى باب هل يجعل للنساء يوم

على حدة فى العلم فانه اخرجه هناك عن ابن آدم عن شعبة عن ابن الاصبهانى الى آخره وفى الجنائز عن مسلم ابن ابراهيم ومضى الكلام فيه **قوله** جاءت امرأة قيل يحتمل ان تكون هى اسماء بنت يزيد بن السكن **قوله** من نفسك اى من اوقات نفسك **قوله** اجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضى قوله تقدم من التقديم اى الى يوم القيامة

ص ❊ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق يقاتلون وهم اهل العلم **ش** اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وروى مسلم مثل هذه الترجمة عن ثوبان قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لايضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله وهم على ذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة **قوله** وهم اهل العلم من كلام البخارى وقال الترمذى سمعت محمد بن اسمعيل هو البخارى يقول سمعت على بن المدينى يقول هم اصحاب الحديث

ص حدثنا عبدالله بن موسى عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايزال طائفة من امتى ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيدالله بن موسى ابن باذام الكوفى واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى والحديث مضى فى علامات النبوة واخرجه مسلم كما ذكرناه آنفا **قوله** ظاهرين اى معاونين على الحق وقيل غالبين وقيل عالين **قوله** امر الله اى القيمة **قوله** وهم ظاهرون اى غالبون على من خالفهم قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهدين فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبدالله بن عمرو لاتقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لايدعون الله بشئ الارده عليهم رواه مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وبموضع آخر تكون طائفة يقاتلون على الحق لايضرهم من خالفهم ويؤيده مارواه ابوامامة مرفوعا لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم كذلك قيل يارسول الله واين هم قال هم ببيت المقدس واكناف بيت المقدس قلت الاكناف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب والناحية

ص حدثنا اسماعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى حميد قال سمعت معاوية بن ابى سفيان يخطب قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم ويعطى الله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة اوحتى يأتى امر الله **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرمانى ليس فى الباب مايدل على انهم اهل العلم على ماترجم عليه واجاب بقوله نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه ولابد منه لترتبط الاخبار المذكور بعضها بالبعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى واسماعيل هو ابن ابى اويس يروى عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن حميد بالضم ابن عبدالرحمن بن عوف والحديث اخرجه فى العلم عن سعيد بن عفير وفى الخمس عن حبان عن ابن المبارك واخرجه مسلم فى الزكاة عن حرملة عن ابن وهب به **قوله** خيرا عام لان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم اى جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم **قوله** انا قاسم اى اقسم بينكم فالقى الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم للفقه والتفهم

منه والتفكر فى معانيه **قوله** او حتى يأتى امر الله شك من الراوى وفيه ان امته آخر الامم

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى او يلبسكم شيعا **ش** اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل (او يلبسكم شيعا) واوله (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا) وفى الآية اقوال قال ابن عباس من فوقكم ائمة السوء وقيل الاتباع وقال الضحاك من فوقكم اى كباركم او من تحت ارجلكم من سفلتكم وقال ابو العباس من فوقكم يعنى الرجم ومن تحت ارجلكم يعنى الخسف **قوله** او يلبسكم شيعا الشيع الفرق والمعنى شيعا متفرقة مختلفة لامتفقة يقال لبست الشئ خلطته والبست عليه اذا لم تبينه وقال ابن بطال اجاب الله دعاء نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فى عدم استيصال امته العذاب ولم يجبه فى ان لايلبسهم شيعا اى فرقا مختلفين وان لايذيق بعضهم بأس بعض اى بالحرب والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من الاستيصال وفيه للمؤمنين كفارة

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان اهون او ايسر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو بالفتح هو ابن دينار والحديث مضى فى سورة الانعام واخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن يحيى بن ابى عمر **قوله** من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون **قوله** او يلبسكم شيعا اى يخلطكم فرقا اصحاب اهواء مختلفة **قوله** ويذيق بعضكم اى يقتل بعضكم بعضا **قوله** بوجهك من المتشابهات **قوله** هاتان اى المحنتان او الخصلتان وهما اللبس والاذاقة اهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانت الفتنة من عذاب الله ولكن هى اخف لانها كفارة للمؤمنين **قوله** او ايسر شك من الراوى

ص ❊ باب ❊ من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل **ش** اى هذا باب فى بيان من شبه اصلا معلوما الخ وهذا الباب للدلالة على صحة القياس وانه ليس مذموما فان قلت الباب المتقدم يشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائطه المذكورة فى فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به كما ذكرناه عن قريب **قوله** من شبه اصلا معلوما قال الكرمانى لو قال من شبه امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس وهذا المذكور من الترجمة رواية الكشميهنى والاسماعيلى والجرجانى ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حكمهما وفى رواية النسفى من شبه اصلا معلوما باصل مبهم قد بين الله حكمهما ليفهم السائل

ص حدثنا اصبغ بن الفرج حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود وانى انكرته فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال يارسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له فى الانتفاء منه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله

عليه وسلم شبه للاعرابى ماانكر من لون الغلام بما عرف فى نتاج الابل فقال له هل لك من ابل الى
قوله لعل عرقا نزعه فابان له بما يعرف ان الابل الحمر تنتج الاورق اى الاغبر وهو الذى فيه سواد
وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الاسود واصبغ بن الفرج ابو عبدالله المصرى روى عن
عبدالله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد الايلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى
سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة والحديث قدمضى فى اللعان ولكن عن يحيى بن قزعة عن
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه **قوله** وانى انكرته
لانى ابيض وهو اسود **قوله** اورقا بضم الواو جمع الاورق وهو ما فى لونه بياض الى سواد
قوله عرق اى اصل **قوله** نزعها اى اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه **قوله** فى الانتفاء اى فى
اللعان ونفى الولد من نفسه **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابوعوانة عن ابى بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان امى نذرت
ان تحج فماتت قبل ان تحج افأحج عنها قال نعم حجى عنها ارأيت لو كان على امك دين أكنت
قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذى له فان الله احق بالوفاء **ش** مطابقته للترجمة من حيث
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شبه لتلك المرأة التى سألته الحج عن امها بدين الله بما تعرف غيره
من دين العباد غير انه قال فدين الله احق وابو عوانة بالفتح الوضاح وابو بشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية والحديث قدمر فى كتاب الحج فى باب
الحج والنذور عن الميت ومضى الكلام فيه **قوله** قاضيته بالضمير ويروى قاضية بدون الضمير
قوله فاقضوا اى اقضوا ايها المسلمون الحق الذى لله تعالى ودخلت المرأة فى هذا الخطاب دخولا
بالقصد الاول وقد علم فى الاصول ان النساء يدخلن فى خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة
قيل قال الفقهاء حق الآدمى مقدم على حق الله تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه لاينافى
الاحقية بالوفاء واللزوم واحتج المزنى بهذين الحديثين على من انكر القياس قال واول
من انكر القياس ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداود بن على وما اتفق عليه الجماعة
هو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار وقيل دعوى الاولية
فى انكار القياس بابراهيم مردود لانه ثبت عن ابن مسعود فى الصحابة ومن عامر الشعبى
التابعى من فقهاء الكوفة ومحمد بن سيرين من فقهاء البصرة والله اعلم **ص** ✻ باب ✻
ماجاء فى اجتهاد القضاة بما انزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الظالمون
ش اى هذا باب فى بيان ماجاء فى اجتهاد القضاة فى حكمهم بما انزل الله تعالى وفى رواية
ابى ذر والنسفى وابن بطال وطائفة باب ماجاء فى اجتهاد القضاء والاجتهاد لغة المبالغة فى الجهد
واصطلاحا استفراغ الوسع فى درك الاحكام الشرعية **قوله** لقوله (ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم
الظالمون) وفى القرآن ايضا (فاؤلئك هم الفاسقون وفاؤلئك هم الكافرون) وتخصيص آية الظلم من حيث
ان الظلم عام شامل للفسق والكفر لانه وضع الشئ فى غير موضعه وهو يشملهما **ص**
ومدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضى بها ويعلمها لايتكلف من قبله
ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم **ش** يجوز فى قوله ومدح النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم وجهان احدهما ان يكون مصدرا مجرورا عطفا على **قوله** ماجاء فى اجتهاد القضاة ويكون

(المصدر)

المصدر مضافا الى فاعله **وقوله** صاحب الحكمة منصوب على انه مفعوله والثانى ان يكون فعلا ماضيا من
المدح ويكون النبى مرفوعا على انه فاعل له وصاحب الحكمة منصوب على المفعولية والحكمة العلم الوافى
المتقن **قوله** حين يقضى بها اى بالحكمة **قوله** من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اى من جهته وفى رواية
الكشميهنى من قيله بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اى من كلامه وفى رواية النسفى من قبل نفسه **قوله**
ومشاورة الخلفاء بالجر عطفا على **قوله** فى اجتهاد القضاة اى وفيما جاء فى مشاورة الخلفاء اراد ان مشاورة
الخلفاء وسؤالهم اهل العلم بما انزل الله تعالى فى الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الحكام فى ذلك سواء
وقوله اهل العلم منصوب تنازع فيه العاملان اعنى **قوله** مشاورة وقوله وسؤالهم **ص** حدثنا
شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق وآخر آتاه
الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها **ش** مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عباد
بالفتح وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفى وابراهيم بن حميد بالضم الرؤاسى واسمعيل ابن ابى
خالد البجلى واسم ابى خالد سعد وقيس ابن ابى حازم وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى فى
اوائل الاحكام فى باب اجر من قضى بالحكمة فانه اخرجه هناك عن شهاب بن عباد ايضا الخ ومضى
الكلام فيه **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابومعاوية حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة بن شعبة
قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهى التى يضرب بطنها فتلقى جنينا فقال ايكم سمع من
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه شيئا فقلت انا فقال ماهو قلت سمعت النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول فيه غرة عبد اوامة فقال لاتبرح حتى تجيئنى بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت
محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معى انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيه غرة عبد
اوامة **ش** مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى ابن سلام
وابن المثنى يرويان عن ابى معاوية محمد بن حازم بالمعجمة قلت لم يجزم باحدهما والمشهور انه محمد بن سلام
لان اختصاصه به مشهور والحديث مضى فى آخر الديات فى باب جنين المرأة **قوله** عن املاص
المرأة الاملاص القاء المرأة الجنين ميتا وهى التى يضرب بطنها **قوله** ايكم سمع قيل خبر الواحد
حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد واجيب للتأكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه
عن كونه خبر الواحد **قوله** غرة بالتنوين **قوله** عبد عطف بيان **ص** تابعه ابن ابى
الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة **ش** اى تابع هشام بن عروة فى روايته عن ابيه عروة
ابن ابى الزناد هو عبدالرحمن عن ابيه هو عبدالله بن ذكوان عن عروة بن الزبير عن المغيرة
ابن شعبة واخرج المحاملى هذه المتابعة موصولة فقال حدثنا محمد بن اسماعيل البخارى حدثنا
عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى حدثنى ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة فذكره قيل وقع فى
رواية الكشميهنى عن الاعرج عن ابى هريرة وهو غلط والصواب عن عروة عن المغيرة وذكر هذه
المتابعة سقط فى رواية النسفى **ص** ✻ باب ✻ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لتتبعن
سنن من كان قبلكم **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لتتبعن بفتح
اللام للتأكيد وفتح التائين المدغم احديهما فى الاخرى وكسر الباء الموحدة وضم العين وبالنون الثقيلة
واصله تتبعون من الاتباع **قوله** سنن من كان بفتح السين والنون اى طريقة من كان قبلكم يعنى فى كل

شيء مما نهى الشرع عنه وذمه وقال ابن التين في شرح هذا اللفظ في الحديث قرأناه بضمها يعني بضم السين وقال المهلب الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل فيه الذراع والشبر على ما يأتي الآن ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يارسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس الا اولئك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تأخذ امتي باخذ القرون قبلها اي حتى تسير امتي بسير القرون قبلها الاخذ بفتح الهمزة وكسرها السيرة يقال اخذ فلان باخذ فلان اي سار بسيرته وحكى ابن بطال عن الاصيلي بما اخذ القرون بالباء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسماعيلي ايضا وفي رواية النسفي بمأخذ القرون على وزن مفعل بفتح الميم والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة من الناس وشيخ البخاري احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابن ابي ذئب بكسر الذال المعجمة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن ابي ذئب القرشي المدني واسم ابي ذئب هشام بن سعيد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد بن ابي كيسان والحديث من افراده قوله شبرا بشبر وذراعا بذراع تمثيل وفي رواية الكشميهني شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله كفارس والروم اراد هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم وهما جيلان مشهوران من الناس والفارس هم الفرس وملكهم كسرى وملك الروم قيصر قوله ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم وكلمة من للاستفهام على سبيل الانكار قيل الناس ليسوا منحصرين فيهما واجيب بان المراد حصر الناس المتبوعين المعهودين المتقدمين وانما عين هذين الجيلين لكونهما كانا اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكثرهم رعية واوسعهم بلادا ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال فمن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملي وابو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني من صنعاء اليمن احترز عن صنعاء الشام وعطاء بن يسار خلاف اليمين وابو سعيد سعد بن مالك والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن سعيد بن ابي مريم قوله جحر ضب بضم الجاء المهملة والضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة هو الحيوان المشهور قوله اليهود بالرفع اي الذين قبلناهم اليهود وبالجر عطف على انه بدل عمن قبلكم قوله فمن استفهام انكار فالتقدير فمن هم غير اولئك وقال الكرماني هذا مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك لا على سبيل المثال وقال ابن بطال اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية وخصوصا في ملوكها وعلمائها وقضاتها ﴿ ص ﴾ باب ☼ اثم من دعا الى ضلالة او من سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم الآية ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان اثم من دعا الناس الى ضلالة اراد عليه اثم مثل اثم من تبعه فيها وقد ورد بذلك حديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك

(من)

من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لاينقص ذلك من اثامهم شيئا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي قوله او من سن سنة سيئة كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وهو حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا قوله لقول الله تعالى (ومن اوزار الذين يضلونهم) الآية واولها (ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم) قال مجاهد حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولايخفف ذلك عمن اطاعهم شيئا ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لانه اول من سن القتل اولا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه السنة السيئة وهي قتل النفس والحميدي عبد الله ابن الزبير بن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة يروي عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في خلق آدم عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه وفي الديات عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قوله يقتل على صيغة المجهول قوله على ابن آدم الاول وهو قابيل وهو اول من سن القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو اول قتيل وقع في العالم قوله كفل بكسر الكاف اي نصيب ﴿ ص ﴾ باب ☼ ماذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وماكان بها من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمنبر والقبر ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ماذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحض اي حرض فقوله ذكر و قوله حض تنازعا في العمل في قوله اتفاق اهل العلم ويروى وما حض عليه من اتفاق اهل العلم قاله الكرماني واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه اختلاف فهو اجماع واختلف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع من بعدهم على احد اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلاثة من العدد الكثير قوله وما اجتمع عليه الحرمان عطف على ماقبله وقوله مكة والمدينة اي احد الحرمين مكة والآخر مدينة اراد ان ما اجمع عليه اهل الحرمين من الصحابة ولم يخالف صاحب من غيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينعقد لهم اجماع وقال ابن بطال اختلف اهل العلم فيما هم فيه اهل المدينة حجة على غيرهم من الامصار فكان الابهري يقول اهل المدينة حجة على غيرهم من طريق الاستنباط ثم رجع فقال قولهم من طريق النقل اولى من طريق غيرهم وهم وغيرهم سواء في الاجتهاد وهذا قول الشافعي وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد والنقل جميعا وذهب اصحاب ابي (ح) رضي الله تعالى عنه الى انهم ليسوا حجة على غيرهم لا من طريق النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصها الله به من معالم

الدين وانها دار الوحى ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وبقعة شرفها الله عز وجل بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة **قوله** وما كان الى آخره اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهى ما كان من مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانما جمع المشهد بقوله من مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى ان المدينة مشهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار واصله من شهد المكان شهودا اذا حضره **قوله** ومصلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عطف على مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمنبر والقبر معطوفان عليه وهذه ايضا اشارة الى فضيلة المدينة بامور منها ان فيها مصلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو موضع يصلى فيه ومنها ان فيها منبره وقال فيه منبرى على حوضى ومنها ان فيها قبره الذى بينه وبين منبره روضة من رياض الجنة كما ذكرناه

ص حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمى ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابى وعك بالمدينة فجاء الاعرابى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلنى بيعتى فابى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى ثم جاءه فقال اقلنى بيعتى فابى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها

ش مطابقته للترجمة من حيث الفضيلة التى اشتمل على ذكرها كل منهما واسمعيل ابن ابى اويس والحديث مضى فى الاحكام فى باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثنى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه فلما كان آخر حجة حجها عمر رضى الله تعالى عنه فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل قال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس ويغلبون على مجلسك فاخاف ان لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والانصار فيحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به فى اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم

ش مطابقته للترجمة فى قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والانصار وذكر فى الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء وموسى بن اسمعيل البصرى التبوذكى يروى عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث قطعة من حديث طويل قد مضى فى كتاب الحدود فى باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت ومضى الكلام فيه مبسوطا **قوله** اقرئ بضم الهمزة من الاقراء **قوله** فلما كان آخر حجة جواب لما محذوف نحو رجع عبد الرحمن ابن عوف من عند عمر رضى الله تعالى عنهما **قوله** بمنى يحتمل ان يتعلق بقوله كنت اقرئ **قوله** لو شهدت كلمة لو اما للتمنى واما جزاءه محذوف **قوله** الذين يريدون ان يغصبوهم اى الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يباشروها بالظلم والغصب **قوله**

رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس واراذلهم **قوله** ويغلبون على مجلسك اى يكثرون فى مجلسك **قوله** لا ينزلوها بضم الياء اى لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك والقرينة على ذلك **قوله** على وجهها اى على ما ينبغى حق كلامك **قوله** فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اى يتأول على خلاف وجهها قلت معناه ينقلها كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأنى والضبط **وقوله** يطير بفتح الياء مضارع من طار **وقوله** كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرمانى ويروى فيطيروا بها بصيغة المجهول من التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار بضم الميم **قوله** فامهل امر من الامهال اى اصبر ولا تستعجل **قوله** دار الهجر بالنصب على البداية من المدينة **قوله** فتخلص بالنصب اى حتى تقدم المدينة فتصل باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فيحفظوا عطف على قوله فتخلص **قوله** قال ابن عباس موصول بالسند المذكور **قوله** بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقال الى آخره مضى بيانها فى الباب المذكور فى الحدود **قوله** آية الرجم وهى قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باق الحكم

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابى هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط فى الكتان لقد رأيتنى وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرة عائشة رضى الله عنها مغشيا على فيجئ الجائى فيضع رجله على عنقى ويرى انى مجنون وما بى من جنون وما بى الا الجوع

ش مطابقته للترجمة فى قوله وانى لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرة عائشة وهى مكان القبر الشريف وحماد هو ابن زيد يروى عن ايوب السختيانى عن محمد بن سيرين والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن قتيبة **قوله** وعليه الواو فيه للحال **قوله** ممشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر **قوله** فتمخط اى استنثر **قوله** بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيها وتشديد الخاء المعجمة وبتخفيفها وهى كلمة تقال عند الرضاء والاعجاب وقال الجوهرى هى كلمة تقال عند المدح والرضاء بالشئ وقد تكون للمبالغة **قوله** لقد رأيتنى بضميرى المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب اى لقد رأيت نفسى **قوله** لاخر اى اسقط **قوله** مغشيا على حال اى مغمى عليه **قوله** ويرى انى مجنون اى يظن انى مجنون والحال ما بى من الجنون وما بى الا الجوع

ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتى منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى آذانهن وحلوقهن فامر بلالا رضى الله تعالى عنه فاتاهن ثم رجع الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتحتين هو المصلى وفى الترجمة من مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه الذى كان يصلى فيه صلاة العيد والجنائز ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوى وانما عرف المصلى بها لشهرتها وقال ابو عمر كثير بن الصلت ابن معدى كرب

الكندى ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسماه كثيرا وكان اسمه قليلا
يروى عن ابى بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وقال الذهبى الاصح ان
الذى سماه كثيرا عمر رضى الله تعالى عنه وشيخ البخارى محمد بن كثير بالثاء المثلثة وسفيان هو الثورى
وعبدالرحمن بن عابس بالعين المهملة وبعد الالف باء موحدة مكسورة وبالسين المهملة ابن ربيعة النخعى
والحديث مضى فى الصلاة عن عمرو بن على وفى العيدين عن مسدد ومضى الكلام فيه
ص حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمران النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم كان يأتى قباء ماشيا وراكبا ش مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث ان قباء
مشهد من مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة
والحديث مضى فى آواخر الصلاة فى ثلاثة ابواب متوالية اولها باب مسجد قباء ص
حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبدالله بن الزبير ادفنى
مع صواحبى ولا تدفنى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى البيت فانى اكره ان ازكى وعن هشام
عن ابيه ان عمر رضى الله تعالى عنه ارسل الى عائشة ايذنى لى ان ادفن مع صاحبى فقالت اى والله
وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم باحد ابدا ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله ان ادفن مع صاحبى يعنى فى قبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابواسامة
حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم والحديث
من افراده **قوله** ادفنى مع صواحبى اى امهات المؤمنين يعنى ادفنى فى مقبرة البقيع معهن **قوله**
فى البيت اراد حجرتها التى دفن فيها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه **قوله** ان ازكى على
على صيغة المجهول من التزكية المعنى انها كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين **قوله** مع صاحبى اراد بهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابابكر رضى الله تعالى عنه **قوله** اى والله بكسر الهمزة
وسكون الياء وهو حرف جواب بمعنى نعم ولا يقع الا بعد القسم **قوله** من الصحابة فيه حذف تقديره
اذا ارسل اليها احد من الصحابة يسألها ان يدفن معهم **قوله** قالت جواب الشرط **قوله** لا اوثرهم بالثاء
المثلثة يقال آثر كذا بكذا اى اتبعه اياه اى لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو
من باب القلب اى لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اى لا انبشهم لدفن احد
والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة فى قصة عمر رضى الله تعالى عنه لاوثرنه
على نفسى ثم اجاب باحتمال ان يكون الذى اثرت عمر به المكان الذى دفن فيه من وراء قبر ابيها بقرب النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لا ينفى وجود مكان آخر فى الحجرة وذكر ابن سعد من طرق
ان الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم تقع بذلك فتنة فصده
عن ذلك بنوا امية فدفن بالبقيع واخرجه الترمذى من حديث عبدالله بن سلام وقال مكتوب
فى التورية صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن معه قال ابو داود احد رواته وبقى فى البيت
موضع قبر وفى رواية الطبرانى يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر
وعمر رضى الله تعالى عنهما فيكون قبرا رابعا ص حدثنا ايوب بن سليمان حدثنا ابو بكر
ابن ابى اويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرنى انس بن مالك

(ان)

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى العصر فيأتى العوالى والشمس مرتفعة وزاد
الليث عن يونس وبعد العوالى اربعة اميال او ثلاثة ش مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ
من قوله فيأتى العوالى لان اتيانه الى العوالى يدل على ان العوالى من جملة مشاهده فى المدينة
وايوب بن سليمان ابن بلال وابو بكر بن ابى اويس اسمه عبد الحميد وابو اويس اسمه عبدالله
الاصبحى الاعشى المدينى والحديث من افراده **قوله** والشمس الواو فيه للحال **قوله** وزاد الليث
اى زاد الليث فى رواية عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقى
من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث حدثنى الليث عن يونس اخبرنى ابن شهاب عن انس
فذكر الحديث بتمامه وزاد فى آخره وبعد العوالى من المدينة اربعة اميال **قوله** او ثلاثة شك
من الراوى اى او ثلاثة اميال والعوالى جمع عالية وهى مواضع مرتفعة على غيرها قرب
المدينة وذكر هنا بعدها من المدينة اربعة اميال وقيل ثلاثة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ
وقيل هو مد البصر ص حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد
سمعت السائب بن يزيد كان الصاع على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم
اليوم وقد زيد فيه ش لم يذكر احد هنا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اصلا
ويمكن ان يكون الصاع النبوى داخلا فى قوله وما اجتمع عليه الحرمان لان الصاع النبوى كان
مما اجتمع عليه اهل الحرمين فى ايام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان مدا وثلث مد
وقد زيد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم فى زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه مد وثلث
وهو معنى قوله وقد زيد فيه وهى جملة حالية وشيخ البخارى عمرو بالفتح ابن زرارة بضم الزاى
وفتح الرائين بينهما الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزنى الكوفى والجعيد بضم الجيم وفتح العين
المهملة مصغر جعد وقد يستعمل مكبرا وهو ابن عبدالرحمن بن اويس الكندى المدنى والسائب
بن يزيد ابن اخت النمر الكندى ويقال غيره الصحابى والحديث مضى فى الحج عن عمرو بن زرارة
وفى الكفارات عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه النسائى فى الزكاة عن عمرو بن زرارة **قوله**
مدا وثلثا ويروى مد وثلث ووجهه ان يكون على اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف
وقال الكرمانى او يكون فى كان ضمير الشان قلت فعلى هذا يكون مد وثلث مرفوعان على
الخبرية عن الصاع المرفوع على الابتداء ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى اهل المدينة
ش هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعاء بالبركة فى صاعهم فطابقة
ذاك للترجمة تشد مطابقة هذا والحديث مضى فى البيوع عن عبدالله بن سلمة ايضا وفى الكفارات
عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائى كلاهما عن قتيبة ص حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا الى
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع
الجنائز عند المسجد ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من حيث توضع الجنائز
وفى رواية المستملى حيث موضع الجنائز اى للصلاة عليها وهو المصلى وابو ضمرة بفتح الضاد
المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض والحديث مضى فى المحاربين فى باب احكام

اهل الذمة عن اسماعيل بن عبدالله باتم منه ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم مابين لابتيها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم واسماعيل هو ابن ابي اويس وعمرو مولى المطلب بن عبدالله المخزومي والحديث مضى في الجهاد عن عبد العزيز بن عبدالله وفي احاديث الانبياء عن القعنبي وفي المغازي في آخر غزوة احد عن عبدالله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا اى يحبنا اهله و يحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة كحنين الجذع قوله مابين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السوداى مابين طرفيها من الحجارة السود ﴿ص﴾ تابعه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احد ﴿ش﴾ اى تابع انس بن مالك سهل بن سعد في روايته الحديث المذكور لكن تابعه سهل بن سعد من غير التحريم اشار به الى ماذكر في كتاب الزكاة معلقا من حديث سهل بن سعيد ولفظه وقال سليمان عن سهل بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد يروى عنه ﴿ص﴾ حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الاعرج عن سهل بن سعد والحديث مر في اوائل الصلاة ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد وفي الحوض عن ابراهيم ابن المنذر واخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره قوله روضة من رياض الجنة يجوز ان يكون حقيقة وانها تنقل الى الجنة او العمل فيها موصل الى الجنة واحتج به في المعونة على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها بفضيلة على بقيتها فكان بان يدل على فضلها على ماسواها اولى وقال الكرماني روضة اى كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فارسلت التي ضمرت منها وامدها الى الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان عبدالله كان فيمن سابق ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجويرية مصغر جارية ابن اسماء البصري والحديث مضى في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله سابق من المسابقة وهي المراهنة في اعداء الخيل قوله فارسلت على صيغة المجهول وفي رواية الكشميهني فارسل اى فارسل النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اى بامره قوله ضمرت على صيغة المجهول من التضمير وقال الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص منها لما لم تضمر لقصورها عن شأو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى (واعدوا لهم مااستطعتم) قوله منها اى من الخيول قوله وامدها الامد الغاية قوله الى الحفياء بفتح المهملة واسكان الفاء وبالياء آخر الحروف وبالمد وهو موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قوله بني زريق بضم الزاى وفتح الراء وبنو زريق من الانصار قوله وان عبدالله هو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر (ح) وحدثني اسحق اخبرنا عيسى وابن ادريس وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقتصر من الحديث هذا المقدار لكون الذي يحتاج اليه هنا هو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ماجاء في ان الخمر ماخامر العقل حدثنا احمد بن ابي رجاء اخبرنا يحيي عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل الحديث وهنا اخرجه من طريقين (احدهما) عن قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن نافع عن عبدالله بن عمر (والآخر) عن اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو روى عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي وعن عبدالله بن ادريس بن يزيد الكوفي وعن ابن ابي غنية بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف واسمه يحيي بن عبدالملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو روى عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيي بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي تيم الرباب الكوفي وهو يروى عن عامر بن شراحيل الشعبي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني السائب بن يزيد سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه خطيبا على منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في المنبر وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن السائب بن يزيد الصحابي واقتصر على هذا المقدار من الحديث لاجل لفظ المنبر قوله خطيبا حال من عثمان ويروى خطبنا بنون المتكلم مع غيره بلفظ الماضي اى خطبنا عثمان وقد اخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري فزاد فيه يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤده الحديث ونقل فيه عن ابراهيم بن سعد انه اراد شهر رمضان وقال ابو عبيد وجاء من وجه آخر انه شهر الله المحرم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالاعلى حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا ﴿ش﴾ لم ار احدا من الشراح ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر وقال ان مركن عائشة الذي كانت تشرع فيه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومقدار مايكفيهما من الماء سنة ولا يوجد ذلك المركن

الا بالمدينة انتهى قلت يمكن ان يؤخذ من هذا وجه مطابقته للترجمة فى ذكر المدينة وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة البصرى والحديث مضى فى كتاب الغسل فى باب غسل الرجل مع امرأته **قوله** المركن بكسر الميم قال الكرمانى الاجانة وقال بعضهم وابعد من فسره بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون وهى القصرية بكسر القاف قلت قال ابن الاثير المركن الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وكذا فسره الاصمعى **ص** حدثنا مسدد اخبرنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الاحول عن انس قال حالف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بين الانصار وقريش فى دارى التى بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بنى سليم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فى دارى التى بالمدينة وعباد بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة فيهما والحديث مضى فى الكفالة عن محمد بن الصباح وعنه روى مسلم فى الفضائل واخرجه ابو داود عن مسدد فى الفرائض **قوله** حالف من المحالفة وهى المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت ورد لا حلف فى الاسلام قلت هذا على الحلف الذى كان فى الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه هى التى نهى عنها **قوله** وقنت الخ حديث مستقل مضى فى كتاب الوتر وانما دعا على احياء من بنى سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء وقدم بيانه فيما مضى **ص** حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن ابى بردة قال قدمت المدينة فلقينى عبد الله بن سلام فقال لى انطلق الى المنزل فاسقيك فى قدح شرب فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصلى فى مسجد صلى فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت معه فسقانى سويقا واطعمنى تمرا وصليت فى مسجده **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وصليت فى مسجده وابو كريب بضم الكاف محمد بن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن ابى بردة بضم الباء ايضا ابن ابى موسى الاشعرى واسم ابى بردة عامر او الحارث وقدم غير مرة وعبد الله بن سلام بالتخفيف وبين فى رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابى بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابى بردة عن ابى بردة قال ارسلنى ابى الى عبد الله بن سلام لاتعلم منه فسألنى من انت فاخبرته فرحب بى **قوله** انطلق الى المنزل اى انطلق معى الى منزلى فالالف واللام بدل من المضاف اليه **قوله** فسقانى ويروى فاسقانى **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير حدثنى عكرمة عن ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه حدثه قال حدثنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتانى الليلة آت من ربى وهو بالعقيق ان صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة وحجة وقال هرون بن اسماعيل حدثنا على عمرة فى حجة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وهو بالعقيق لانه داخل فى مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة والحديث مضى فى اوائل الحج فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم العقيق واد مبارك ومضى الكلام فيه هناك **قوله** آت هو الملك والظاهر انه جبريل عليه الصلاة والسلام **قوله** بالعقيق وهو واد بظاهر المدينة **قوله** ان صل قال الكرمانى لعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارنا **قوله** عمرة وحجة منصوبان اى نويت او اردت **قوله** وقال هرون بن اسماعيل هو ابو الحسن الخزاز بالخاء المعجمة والزايين المعجمتين البصرى **قوله** حدثنا على هو على بن المبارك **قوله** عمرة فى حجة معناه عمرة مع حجة او عمرة مدرجة فى حجة يعنى القران

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبلغنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ **ش** مطابقته للترجمة لا تخفى لمن يتأملها ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى البيكندى وسفيان هو ابن عيينة والحديث قد مضى فى اوائل الحج عن ابن عمر من وجوه **قوله** وقت اى عين الميقات **قوله** قرنا بسكون الراء وقال الجوهرى هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة ويروى قرن باعتبار انه غير منصرف او باعتبار اللغة الربيعية **قوله** وبلغنى فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروى عن صحابى آخر والصحابة كلهم عدول **قوله** وذكر على صيغة المجهول **قوله** فقال اى ابن عمر لم يكن عراق يومئذ يعنى لم يكن اهل العراق فى ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات وكانت العراق يومئذ بايدى كسرى وعماله من الفرس والعرب وقال بعضهم يعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفى العراقين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس انتهى قلت هذا كلام واه لان ابن عمر يقول وقت النبى صلى الله عليه وسلم ففى ذلك الوقت لم يكن اسم الكوفة ولا اسم البصرة مذكورا ولا خطر بخاطر احد ان فى العراق بلدين الكوفة والبصرة وانما تمصرتا فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والجواب عن قوله ويعكر ان الحج فرض فى سنة ست من الهجرة كما قرره الشافعى فلهذا ذهب الى انه للتراخى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحج الا فى سنة عشر وبينهما اربع سنين وفى هذه المدة دخل ناس فى الاسلام من القاطنين فيما وراء المدينة من ناحية الشام وتوقيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المواقيت كان فى زمن حجه **ص** حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثنى سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه ارى وهو فى معرسه بذى الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة **ش** مطابقته للترجمة لا تخفى لان ذا الحليفة ايضا من اعظم مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قيل له انك فى بطحاء مباركة وبطحاء الوادى والبطحة حصاة اللين فى بطن المسيل وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهو ماء من مياه بنى جشم بينهم وبين خفاجة وهى ميقات اهل المدينة التى تسميها العوام ابار على رضى الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن المبارك ابن عبد الله والفضيل بضم الفاء ابن سليمان النميرى البصرى والحديث مضى فى اوائل الحج **قوله** ارى بضم الهمزة على بناء المجهول **قوله** فى معرسه وهو اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذى كان فى آخر الليل انتهت احاديث هذا الباب وهى اربعة وعشرون حديثا كلها داخلة تحت ترجمته فبعون الله ولطفه ذكرنا وجوه المطابقات فيها على الفتح الآلهى والفيض الربانى فلله الحمد اولا وآخرا ابدا دائما **ص** ❊باب❊ قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ **ش** اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل (ليس لك من الامر شئ) اى ليس لك من امر خلقى شئ وانما امرهم والقضاء فيهم بيدى دون غيرى واقضى الذى اشاء من التوبة على من كفر بى وعصانى او العذاب اما فى عاجل الدنيا بالقتل واما فى الآجل بما اعددت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها فى تفسير سورة آل عمران ويجئ الآن ايضا وقال ابن بطال دخول

هذه الترجمة فى كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على المذكورين
لكونهم لم يذعنوا للايمان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شئ هو معنى
قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى صلاة
الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد فى الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا
فانزل الله عز وجل (ليس لك من الامر شئ او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون) ﴿ش﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزى وعبد الله هو ابن المبارك ومعمر ابن راشد
والحديث مضى فى سورة آل عمران ومضى الكلام فيه **قوله** يقول قال الكرمانى اين مقول يقول
ثم اجاب بقوله جعله كالفعل اللازم اى يفعل القول ويحققه او هو محذوف وقال بعضهم يحتمل
ان يكون بمعنى قائلا او لفظ قال المذكور زائد قلت هذا الاحتمال لا يمنع السؤال لانه وان كان
حالا فلا بد له من مقول ودعواه زيادة قال غير صحيحة لانه واقع فى محله **قوله** ورفع رأسه الواو فيه
للحال **قوله** ربنا ولك الحمد ويروى بدون الواو **قوله** فى الآخرة من كلام ابن عمر اى فى الركعة
الآخرة ووهم فيه الكرمانى وهما فاحشا وظن انه متعلق بالحمد حتى قال وجه التخصيص بالآخرة
مع ان له الحمد فى الدنيا ايضا لان نعيم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالآخرة
العاقبة اى قال كل المحمود اليك انتهى وفى جمع الحمد على المحمود نظر **قوله** فلانا وفلانا قال
الكرمانى يعنى رعلا وذكوان قيل وهم فيه ايضا لانه سمى ناسا باعيانهم لا القبائل ﴿ص﴾

❁ باب ❁ قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتى هى احسن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر قوله تعالى (وكان الانسان اكثر شئ جدلا)
وفى التفسير بين سبب نزولها **قوله** وقوله تعالى (ولا تجادلوا) الآية اختلف العلماء فى تأويل هذه
الآية فقالت طائفة هى محكمة ويجوز مجادلة اهل الكتاب بالتى هى احسن على معنى الدعاء لهم
الى الله والتنبيه على حججه وآياته رجاء اجابتهم الى الايمان هذا قول مجاهد وسعيد بن جبير وقال ابن زيد معناه
ولا تجادلوا اهل الكتاب يعنى اذا اسلموا واخبروكم بما فى كتبهم الا بالتى هى احسن فى المخاطبة
الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخاطبوهم بالسيف وقال قتادة هى منسوخة بآية القتال
﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى (ح) وحدثنى محمد بن سلام اخبرنا عتاب
ابن بشير عن اسحق عن الزهرى اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على رضى الله تعالى عنهم اخبره
ان على بن ابى طالب قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه وفاطمة رضى الله تعالى عنها بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم الا تصلون فقال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع
اليه شيئا ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا ﴿ش﴾
مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكم بن نافع
عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن على بن الحسين (والآخر) عن محمد بن سلام بالتخفيف
ووقع عند النسفى غير منسوب عن عتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبالباء
الموحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة الجزرى بالجيم والزاى والراى عن اسحق

ابن راشد الجزرى ايضا ووقع اسحق عند النسفى وابى ذر غير منسوب ونسب عند الباقين وساق
المتن على لفظه عن الزهرى عن على بن حسين بن على بن ابى طالب عن ابيه الحسين بن على بن ابى طالب
رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى فى الصلاة عن ابى اليمان ايضا وفى التفسير عن على بن عبد الله
قوله طرقه اى طرق عليا وفاطمة منصوب بطرقه ومعناه اتاه ليلا وسيأتى مزيد الكلام فيه **قوله**
فقال لهم الا تصلون اى لعلى وفاطمة ومن عندهما او ان اقل الجمع اثنان وفى رواية شعيب الا تصليان بالتثنية
على الاصل **قوله** بعثنا اى من النوم للصلاة **قوله** حين قال له ذلك فيه التفات وفى رواية شعيب
حين قلت ذلك **قوله** وهو مدبر بضم اوله وكسر الباء الموحدة اى مول ظهره بتشديد اللام
وفى رواية الكشميهنى وهو منصرف **قوله** يضرب فخذه جملة وقعت حالا وكذلك **قوله** وهو
يقول وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرضهم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة
واجابه على رضى الله تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان يضرب فخذه تعجبا من سرعة
جوابه والاعتبار بذلك او تسليما لقوله وقال المهلب لم يكن لعلى رضى الله تعالى عنه ان يدفع ما دعاه
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد فى
ترك المأمور به بمثل ما احتج به على قيل له ما فائدة قوله رفع القلم عن النائم ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله يقال
ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضئ يقال اثقب نارك للموقد ﴿ش﴾
ابو عبد الله هو البخارى **قوله** يقال ما اتاك ليلا فهو طارق كذا لابى ذر وسقط من رواية النسفى
وثبت للباقين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقه جاءه ليلا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك
قد يقال فى النهار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقا
لحاجته الى دق الباب **قوله** ويقال الطارق النجم والثاقب المضئ قال تعالى (وما ادراك ما الطارق
النجم الثاقب) كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ووصف بالطارق لانه يبدو بالليل **قوله** اثقب
امر من الثقب وهو متعد يقال ثقبت الشئ ثقبا وهو من باب نصر ينصر والامر منه اثقب بضم
الهمزة **قوله** للموقد بكسر القاف وهو الذى يوقد النار ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن
ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه بينا نحن فى المسجد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله وانى اريد ان اجليكم من هذه
الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثانى
للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا بلغت
ولم يذعنوا لطاعته فبالغ فى تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتى هى احسن وسعيد هو المقبرى
يروى عن ابيه كيسان والحديث مضى فى الجزية عن عبد الله بن يوسف وفى الاكراه عن
عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم وابو داود والنسائى كلهم عن قتيبة فمسلم فى المغازى
وابو داود فى الخراج والنسائى فى السير **قوله** بيت المدراس بكسر الميم وهو الذى يقرأ فيه
التورية وقيل هو الموضع الذى كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص
ويروى المدراس بضم الميم قاله الكرمانى **قوله** اسلموا بفتح الهمزة من الاسلام وتسلموا

من السلامة **قوله** ذلك اريد بضم الهمزة وكسر الراء اى التبليغ هو مقصودى وماعلى الرسول الا البلاغ وفى رواية ابى زيد المروزى فيما ذكره القابسى بفتح الهمزة وبزاى من الزيادة واطبقوا على انه تصحيف ووجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتى مبالغة فى التبليغ **قوله** ان اجليكم اى اطردكم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهرى جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولايتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وزاد فى الغربيين وجلى عن وطنه بالتشديد **قوله** بماله الباء للمقابلة نحو بعته بذلك ﴿ ص ﴾ * باب * قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر قوله تعالى وكذلك الخ معناه مثل الجعل الغريب الذى اختصصناكم فيه بالهداية (جعلناكم امة وسطا) اى عدلا (لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة) كما جاء فى حديث نوح يقول قوم نوح عليه السلام كيف يشهدون علينا ونحن اول الامم وهم آخر الامم فيقولون نشهد ان الله عزوجل بعث الينا رسولا وانزل الينا كتابا فكان فيما انزل الينا خبركم ﴿ ص ﴾ وما امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم ﴿ ش ﴾ هذا عطف على ماقبله تقديره وفيما امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بلزوم الجماعة المراد بالجماعة اهل الحل والعقد فى كل عصر وقال الكرمانى مقتضى الامر بلزوم الجماعة انه يلزم المكلف متابعة مااجتمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل العلم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يارب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ماجاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (وكذلك جعلناكم امة وسطا) قال عدلا (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى ذكر نوح عليه السلام عن موسى بن اسماعيل وفى التفسير عن يونس بن راشد ومضى الكلام فيه **قوله** حدثنا الاعمش ويروى قال الاعمش حذف منه قال الثانية **قوله** فيقول محمد ويروى فيقال ﴿ ص ﴾ وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا ﴿ ش ﴾ جعفر بن عون بالنون ابن جعفر المخزومى القرشى الكوفى وهو معطوف على قوله ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا الحديث عن ابى اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالعنعنة وابو نعيم جزم بان رواية جعفر بن عون معلقة واخرجه من طريق ابى مسعود الرازى عن ابى اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده ﴿ ص ﴾ * باب * اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه اذا اجتهد العامل وفى رواية الكشميهنى اذا اجتهد العالم **قوله** العامل قال الكرمانى اى عامل الزكاة قلت لفظ العامل اعم من آخذ الزكاة وقال الحاكم اى القاضى وهذا ايضا اعم من القاضى **قوله**

اوالحاكم كلمة او فيه للتنويع فان قلت قدمضى فى كتاب الاحكام باب اذاقضى الحاكم بجور وخلاف اهل العلم فهو مردود فمافائدة ذكر هذه الترجمة هنا قلت تلك الترجمة معقودة لمخالفة الاجماع وهذه الترجمة معقودة لمخالفة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فأخطأ اى فى اخذ واجب الزكاة او فى قضائه قاله الكرمانى قلت هو اعم من ذلك **قوله** خلاف الرسول اى مخالفا السنة **قوله** من غير علم اى جاهلا قال الكرمانى وحاصله ان حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة تخالف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة ثم قال وفى الترجمة نوع عجرفة قلت كأنه اشار بذلك الى قوله فاخطأ لان ظاهره ينافى المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لايذم بخلاف من اخطأ وفاقه وقال بعضهم ردا عليه تمام الكلام عند قوله فاخطأ وهو يتعلق بقوله اجتهد **قوله** خلاف الرسول اى فقال خلاف الرسول فاى عجرفة فى هذا انتهى قلت فيما قاله عجرفة اكثر مما قاله الكرمانى لان تقديره بقوله فقال خلاف الرسول يكون عطفا على اخطأ فيؤدى الى نفى المقصود الذى ذكرناه الآن ووجد بخط الدمياطى فى حاشية نسخته الصواب فاخطأ بخلاف الرسول **قوله** لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدتقدم هذا موصولا فى كتاب الصلح عن عائشة رضى الله تعالى عنها بلفظ آخر ورواه مسلم بهذا اللفظ ومضى الكلام فيه هناك وقال ابن بطال مراده ان من حكم بغير السنة جهلا او غلطا يجب عليه الرجوع الى حكم السنة وترك ماخالفها امتثالا لامر الله بايجاب طاعة رسوله وهذا هو نفس الاعتصام بالسنة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل عن اخيه عن سليمان بن بلال عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان اباسعيد الخدرى واباهريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اخابنى عدى الانصارى واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يارسول الله انا لنشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الصحابى اجتهد فيما فعل من غير علم فرده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونهاه عما فعل واسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابوبكر واسمه عبدالحميد بتقديم الحاء المهملة على الميم وهو يروى عن سليمان بن بلال ابى ايوب القرشى التيمى عن عبدالمجيد بالميم قبل الجيم ابن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى المدنى وقال الغسانى سقط من كتاب الفربرى من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابوزيد المروزى انه لم يكن فى اصل الفربرى والصواب رواية النسفى فانه ذكره ولايتصل السند الا به والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه **قوله** اخابنى عدى يعنى واحدا منهم كما يقال يااخاهمدان اى واحدا منهم واسم هذا المنعوت سواد بن غزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى وتشديد التحتية **قوله** جنيب بفتح الجيم وكسر النون هو نوع من التمر وهو اجود تمورهم والجمع ردى وقال الاصمعى كل لون من النخل لايعرف اسمه فهو جمع وقال الجوهرى الجمع الدقل وقال القزاز الجمع اخلاط اجناس التمر **قوله** لاتفعلوا اى هذا الفعل وفى مسلم هو الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا هذا **قوله** وكذلك الميزان يعنى كل مايوزن يباع وزنا بوزن وقال الكرمانى الحديث تقدم فى البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فامعناها واجاب بقوله يعنى الموزونات حكمها حكم المكيلات لايجوز فيها ايضا

التفاضل فلابد فيها من البيع ثم الاشتراء بثمنه ص باب ❊ اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب اواخطأ ش اى هذا باب فى بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فى حكمه فاصاب او اخطأ اما اذا اصاب فله اجران واما اذا اخطأ فله اجر وتفاوت الاجر مع التساوى فى العمل لكون المصيب فاز بالصواب وفاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة فى العمل اما كمية واما كيفية قيل لم يكون الاجر للمخطئ واجيب لاجل اجتهاده فى طلب الصواب لاعلى خطائه وقال ابن المنذر وانما يؤجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد فاما اذا لم يكن عالما فلا ص حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة حدثنى يزيد بن عبدالله ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بشر بن سعيد عن ابى قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحديث ابابكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثنى ابوسلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة وقال عبدالعزيز بن المطلب عن عبدالله بن ابى بكر عن ابى سلمة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذى فيه لانه لم يبين فيها كمية الاجر ولا كيفيته وعبدالله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقراء وحيوة ابن شريح بضم الشين المعجمة ويزيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمى المدنى التابعى ولابيه صحبة وبسر بضم الباء الموحدة ابن سعيد وابوقيس من الفقهاء قال فى الطبقات اسمه سعد وقال البخارى لايعرف له اسم وتبعه الحاكم ابواحمد وجزم ابن يونس فى تاريخ مصر بانه عبدالرحمن ابن ثابت وهو اعرف بالمصريين من غيره وليس لابى قيس هذا فى البخارى الاهذا الحديث وفى هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبدالله والحديث اخرجه مسلم فى الاحكام عن يحيى ابن يحيى وغيره واخرجه ابوداود فى القضاء عن القواريرى واخرجه النسائى فيه عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجة فى الاحكام عن هشام بن عمار قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد ولكن معنى حكم اذا اراد ان يحكم قوله ثم اصاب وفى رواية احمد فاصاب وهو الاصوب ومعناه صادف مافى نفس الامر من حكم الله قوله فاخطأ اى ظن ان الحق فى جهته فصادف ان الذى فى نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال فحدثت اى قال عبدالله بن يزيد احد رواة الحديث قوله هكذا حدثنى ابوسلمة يعنى مثل حديث عمرو بن العاص قوله وقال عبدالعزيز بن المطلب بضم الميم وتشديد الطاء ابن عبدالله بن حنطب المخزومى قاضى المدينة وكنيته ابوطالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان اباسلمة تابعى وعبدالله بن ابى بكر يروى عن شيخ ابيه وهو ولد الراوى المذكور فى السند الذى قبله ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضى المدينة ايضا ص ❊ باب ❊ الحجة على من قال ان احكام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وامور الاسلام ش اى هذا باب فى بيان الحجة الى اخره عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويفوت عنهم مايقوله صلى الله تعالى عليه وسلم او يفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما كانو اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم

على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض مما رواه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا الصديق رضى الله تعالى عنه على جلالة قدره لم يعلم النص فى الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجع الى ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه فى الاستيذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثيرة ورد بهذا الباب على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه منقولة عنه نقل تواتر وانه لايجوز العمل بما لم ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يأخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الآحاد قوله كانت ظاهرة اى للناس لاتخفى الاعلى النادر قوله وما كان يغيب عطف على مقول القول وكلمة ما نافية او عطف على الحجة فما موصولة قوله عن مشاهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع فى رواية النسفى مشاهدة ويروى عن مشهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد ووقع فى مستخرج ابى نعيم وما كان يفيد بعضهم بعضا بالفاء والدال من الافادة ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنى عطاء عن عبيد بن عمير قال استأذن ابوموسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبدالله بن قيس ايذنوا له فدعى له فقال ماحملك على ماصنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا فقال فأتنى على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لايشهد الا اصاغرنا فقام ابوسعيد فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر رضى الله تعالى عنه خفى على هذا من امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الهانى الصفق بالاسواق ش مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه لما خفى عليه امر الاستيذان رجع الى قول ابى موسى الاشعرى فى قوله قد كنا نؤمر بهذا اى بالاستيذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ماشهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضى الله تعالى عنه البينة يدل على انه لايحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لايصير متواترا وقال البخارى فى كتاب بدء الاسلام اراد عمر التثبيت لا انه لايجيز خبر الواحد ويحيى فى السند هو القطان يروى عن عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح عن عبيد بن عمير الليثى المكى قال استأذن ابوموسى وهو عبدالله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنه وقد مضت قضية ابى موسى مع عمر بن الخطاب فى كتاب الاستيذان فى باب التسليم والاستيذان ثلاثا قوله ماحملك على ماصنعت اى من الرجوع وعدم التوقف قوله قد كنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الآمر به هو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله فقالوا القائل اولا هو ابى بن كعب ثم تبعه الانصار فى ذلك قوله فقام ابوسعيد هو الخدرى سعد بن مالك قوله الهانى اى شغلنى الصفق وهو ضرب اليد على اليد للبيع ص حدثنا على حدثنا سفيان حدثنى الزهرى انه سمع من الاعرج يقول اخبرنى ابوهريرة قال انكم تزعمون ان اباهريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله الموعد انى كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ملء بطنى وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على

امو الهم فشهدت من رسول الله ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى اقضى مقالتى ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه منى فبسطت بردة كانت على فو الذى بعثه بالحق مانسيت شيئا سمعته منه **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان اباهريرة اخبر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اقواله وافعاله ماغاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ماسمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين شرطوا التواتر فى اخبار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى هو ابن عبدالله بن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمضى فى اول كتاب البيوع باطول منه من وجه آخر ومضى ايضا فى كتاب العلم فى باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهرى عن الاعرج **قوله** والله الموعد جملة معترضة ومراده من هذا يوم القيامة يعنى يظهر انكم على الحق فى الانكار اوانى عليه فى الاكثار **قوله** على ملء بطنى بكسر الميم والهمزة فى آخره ارادبه سدجوعه **قوله** على اموالهم اى على مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخص بنوع منه ولم يكن للانصار الا المزارع **قوله** ثم يقبضه بالرفع **قوله** فلن ينسى هكذا رواية الكشميهنى ونقل ابن التين انه وقع فى الرواية فلن ينس بالنون والجزم وروى عن الكسائى انه قال الجزم بلن لغة لبعض العرب وروى فلم ينس **قوله** سمعه منى وروى يسمعه بصورة المضارع **ص** ☼ باب ☼ من رأى ترك النكير من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حجة لا من غير الرسول **ش** اى هذا باب فى بيان من رأى ترك النكير اى الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة فى الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا لزمه التغيير ولا خلاف بين العلماء فى ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لايجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقرره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهى عن المنكر **قوله** لا من غير الرسول يعنى ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له ح وجه الصواب وقال ابن التين الترجمة تتعلق بالاجماع السكوتى وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك فى موضعه **ص** حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبدالله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال انى سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يحلف على ذلك عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد بن حميد بالضم الخراسانى وذكر الحافظ المزى فى التهذيب ان فى بعض النسخ القديمة من البخارى حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث وعبيدالله بن معاذ فى الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيدالله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التى نزل فيها البخارى عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرجها البخارى بواسطة بينه وبين ذلك الشيخ قلت عبيدالله بن معاذ من مشايخ مسلم روى عنه فى غير موضع وروى البخارى عن محمد بن النضر وحماد بن حميد واحد غير منسوب عنه فى ثلث مواضع فى كتابه فى تفسير سورة الانفال فى موضعين وفى آخر الاعتصام وروى البخارى هنا عن حماد عن عبيدالله عن ابيه معاذ بن حسان العنبرى البصرى عن شعبة عن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر عن جابر واخرجه مسلم وابوداود كلاهما عن عبيدالله بن معاذ فسلم

(اخرجه)

اخرجه فى الفتن وابو داود فى الملاحم **قوله** ان ابن الصياد كذا لابى ذر بصيغة المبالغة ووقع عند ابن بطال مثله لكن بغير الالف واللام وكذا فى رواية مسلم وفى رواية الباقين ابن الصائد بوزن الظالم واسمه صاف وانما حلف عمر بالظن ولعله سمعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوفهمه بالعلامات والقرائن فان قلت جاء فى خبره ان عمر قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعنى اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك فى قتله فهذا يدل على شكه صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وترك القطع عليه انه الدجال قلت يمكن ان يكون هذا الشك منه كان متقدما على يمين عمر بانه الدجال ثم اعلمه الله انه الدجال وجواب آخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك فقد يجوز ان يراد به اليقين والقطع كقوله (لئن اشركت ليحبطن عملك) وقد علم تعالى ان ذلك لايقع منه فانما خرج هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم على المتعارف عند العرب فى مخاطبتها (قال الشاعر) اياظبية الوعساء بين جلاجل) وبين النقا أأنت ام ام سالم) فاخرج كلامه مخرج الشك مع كونه غير شاك فى انها ليست بام سالم وكذلك كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج مخرج الشك لطفا منه بعمر فى صرفه عن عزمه على قتله **ص** ☼ باب ☼ الاحكام التى تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها **ش** اى هذا باب فى بيان الاحكام التى تعرف بالدلائل اى بالملازمات الشرعية او العقلية وقال ابن الحاجب وغيره المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كلما علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا **قوله** بالدلائل كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بالدليل بالافراد والدليل مايرشد الى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول **قوله** وكيف معنى الدلالة بفتح الدال وكسرها وحكى ضمها ايضا والفتح اعلى ومعنى الدلالة هو كارشاد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العام وهو (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) فان من ربطها فى سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر يرى جزاءه شرا **قوله** وتفسيرها يجوز بالرفع والجر وتفسيرها يعنى تبيينها كتعليم عائشة رضى الله تعالى عنها للمرأة السائلة التوضوء بالفرصة **ص** وقد اخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) **ش** قد بينا معناه الآن **ص** وسئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبى الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام **ش** فيه ايضا بيان تقريره عليه الصلاة والسلام وانه يفيد الجواز الى ان يوجد منه قرينة تصرفه الى غير ذلك **قوله** فاستدل ابن عباس بانه اى بان اكل الضب ليس بحرام وذلك لما رأى انه يؤكل على مائدته بحضرته ولم ينكره ولا منع منه ولقائل ان يقول لا آكله قرينة على عدم جواز اكله مع قوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) ولاشك ان الضب من الخبائث لان النفس الزكية لايقبله الاترى كيف قال صلى الله تعالى عليه وسلم انى اعافه واما قوله ولا احرمه فيحتمل ان يكون قبل نزول الآية ويحتمل ان كان الذين اكلوه فى ذلك الوقت فى مجاعة وكان الوقت فى ضيق شديد من عدم مايؤكل من الحيوان **ص** حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الرجل الذى له اجر فرجل

ربطها فى سبيل الله فاطال فى مرج اوروضة فما اصابت فى طيلهـا ذلك المرج و الروضة كان له حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولوانها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولاظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما بين امور الخيل وسئل عن الحمير عرف حكم الحمير بالدليل وهو قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة الآية) وقد ذكرناه الآن واسماعيل هو ابن ابى اويس وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث قد مضى فى الشرب عن عبدالله بن يوسف وفى الجهاد وفى علامات النبوة عن القعنبى وفى التفسير عن اسماعيل وعن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه **قوله** وزر هو الاثم **قوله** فاطال مفعوله محذوف اى اطال لها الذى يشدبه **قوله** فى مرج هو الموضع الذى ترعى فيه الدواب **قوله** او روضة شك من الراوى **قوله** فى طيلها بكسر الطاء وفتح الياء آخر الحروف وهو الحبل الطويل الذى تشدبه الدابة عند الرعى **قوله** فاستنت من الاستنان وهو العدو **قوله** شرفا بفتحتين وهو الشوط **قوله** يسقى به اى يسقيه والباء زائدة ويروى تسقى بلفظ المجهول **قوله** تغنيا قال ابن نافع اى يستغنى بها عما فى ايدى الناس وانتصابها على التعليل **قوله** وتعففا اى يتعفف بها عن الافتقار اليهم بما يعمل عليها ويكسبه على ظهرها **قوله** فى رقابها فيه دليل على ان فيها الزكاة واعتمد عليه الحنفية فى ايجاب الزكاة فى الخيل والخصم فسره بقوله لاينسى التصدق ببعض كسبه عليها لله تعالى **قوله** وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل يمكن ان يكون السائل هو صعصعة بن معاوية عم الاحنف التميمى لان له حديثا رواه النسائى فى التفسير وصححه الحاكم ولفظه قدمت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعته يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخر السورة قال ما ابالى ان لااسمع غيرها حسبى حسبى **قوله** الفاذة بتشديد الذال المعجمة المفردة فى معناها ومعنى الجامعة التى تجمع اعمال البر كلها دقيقها وجليلها وكذلك اعمال المعاصى

ص حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور ابن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ش اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) اخرجه مختصرا عن يحيى قال الكلاباذى هو يحيى بن جعفر البيكندى وقال بعضهم صنيع ابن السكن يقتضى انه يحيى بن موسى البلخى قلت تبع الكلاباذى فى هذا جماعة منهم البيهقى وابن عيينة هو سفيان ومنصور ابن عبدالرحمن ابن طلحة بن الحارث ابن ابى طلحة بن عبدالدار العبدرى الحجبى يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة ولصفية ولابيها صحبة والطريق الثانى هو **قوله**

ص حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميرى حدثنا منصور بن عبدالرحمن بن شيبة حدثتنى امى عن عائشة ان امرأة سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يارسول الله قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم توضأى قالت كيف اتوضأ بها يارسول الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذى يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجذبتها

فعلمتها

ش مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سألته المرأة المذكورة عن كيفية الاغتسال علمها بالدليل وشيخ البخارى محمد بن عقبة الشيبانى الكوفى قال ابو حاتم ليس بالمشهور ورد عليه بانه روى عنه مع البخارى يعقوب بن سفيان وابو كريب وآخرون ووثقه جماعة منهم ابن عدى وقال الكلاباذى هو من قدماء شيوخ البخارى وماله عنده سوى هذا الموضع ورد عليه بان له موضعا آخر مضى فى الجمعة وآخر فى غزوة المريسيع وله فى الاحاديث الثلاثة عنده متابع فما اخرج له شيئا استقلالا ولكنه ساق المتن هنا بلفظه واما لفظ ابن عيينة فقد مضى فى الطهارة قاله بعضهم وليس كذلك بل هو فى كتاب الحيض فى باب ذلك المرأة نفسها اذا طهرت من الحيض اخرجه عن يحيى المذكور فى الطريق الاول عن ابن عيينة الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** ان امرأة هى اسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والكاف واللام **قوله** كيف تغتسل منه على صيغة المجهول **قوله** تأخذين ويروى تأخذى والاول هو الصواب **قوله** فرصة بتثليث الفاء وسكون الراء وبالصاد المهملة وهى القطعة من القطن اوالخزوق تتمسح بها المرأة من الحيض **قوله** ممسكة اى مطيبة بالمسك وقال الخطابى قد تأول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها **قوله** فتوضئين بها اى تنظفين وتطهرين اى اراد معناها اللغوى **قوله** فجذبتها الى بتشديد الياء

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ماكن على مائدته ولاامر باكلهن

ش مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما تركهن كالمتقذر لهن ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه لما دعا بهن واكلن على مائدته صار ذلك دليلا على اباحتهن وابو عوانة بفتح المهملة الوضاح اليشكرى وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية والحديث مضى فى الاطعمة فى باب الاقط عن مسلم بن ابراهيم **قوله** ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاى بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهى خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى **قوله** واضبا بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ضب وفى رواية الكشميهنى وضبا بالافراد وقال صاحب التوضيح اصل اضبا اضببا على وزن افلس اجتمع مثلان متحركان واسكن الاول ونقلت حركته الى الساكن الذى قبله انتهى قلت كأنه استغرب هذا وطول الكلام فيه ومن قرأ مختصرا فى علم التصريف يعلم هذا ومع هذا لم يكمل ماقاله فيه وتتمته انه لما اجتمع فيه حرفان مثلان نقلت حركة الاول الى الضاد وادغم فى الثانى **قوله** كالمتقذر بالقاف والذال المعجمة **قوله** لهن اى لهذه المذكورات الثلاث وفى رواية الكشميهنى له بالافراد وهو الاوجه لانه لم يكن يتقذر السمن والاقط وكذا الكلام فى دعا بهن وفى الباقى وذكرنا الخلاف فى النصب فيما مضى

ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبدالله قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد فى بيته وانه اتى ببدر قال ابن وهب يعنى طبقا فيه خضرات من بقول فوجدلها ريحا فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما رآه كره اكلها قال كل فانى اناجى من لاتناجى ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما امتنع من الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذى كان معه فلما رآه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فانى اناجى من لاتناجى وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الايلى والحديث مضى فى الصلاة عن سعيد بن عفير ومضى الكلام فيه قوله وليقعد فى بيته وفى رواية الكشميهنى او ليقعد بزيادة الالف فى اوله قوله ببدر بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ماياتى سمى بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين وضبط فى بعض الروايات بفتح الضاد وضم الخاء قوله قربوها بكسر الراء امر للجماعة وقوله فقربوها بصيغة الجمع للماضى قوله الى بعض اصحابه منقول بالمعنى لان لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم قربوها لابى ايوب رضى الله تعالى عنه فكأن الراوى لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير ان لايكون عينه ففيه القفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابى قوله كان معه من كلام الراوى اى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلما رآه كره اكلها فاعل كره بمقتضى ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه فى الحقيقة هو ابو ايوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رآه لم يأكل منها كره اكلها قال ابن بطال قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله اناجى الى آخره وقالوا يدخل فى حكم الثوم والبصل الكراث والفجل وقد ورد فى الفجل حديث وعلل ذلك بان الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم قيل يريد غير الحافظين ص وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادرى هو من قول الزهرى اوفى الحديث ش اى قال سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء نسب لجده عن عبدالله بن وهب بقدر بكسر القاف وسكون الدال قوله ولم يذكر الليث اى ابن سعد وابو صفوان عبدالله بن سعيد الاموى قال الكرمانى والظاهر ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادرى لاحمد بن صالح ويحتمل ان يكون لعبدالله بن وهب اولابن عفير وللبخارى تعليقا قوله فلا ادرى هو من قول الزهرى اوفى الحديث معناه ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابى صفوان اومسندا كذا فى الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ومضى الحديث فى آخر كتاب الجماعة فى باب ماجاء فى الثوم ص حدثنى عبيدالله بن سعد بن ابراهيم حدثنا ابى وعمى قالا حدثنا ابى عن ابيه اخبرنى محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امرأة من الانصار اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمته فى شئ فامرها بامر فقالت ارأيت يارسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجدينى فأتى ابابكر ش مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تأتى ابابكر رضى الله عنه قال الكرمانى ماوجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت (اما الاول) فيستدل منه ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة (واما الثانى) فيستدل به على خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه قلت باب الاحكام التى تعرف بالدلائل ليس بينها وبين الحديثين

مطابقة بالوجه الذى ذكره من استنباط الحكم من الحديثين وانما وجه المطابقة ما ذكرته من الفيض الرحمانى وشيخه عبيدالله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وقال الدمياطى مات يعقوب سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من اخيه سعد انفرد به البخارى واتفقا على اخيه وجبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل القرشى النوفلى والحديث مضى فى فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن الحميدى وفى الاحكام عن عبدالعزيز بن عبدالله ومضى الكلام فيه قوله ان امرأة لم يدر اسمها قوله فى شئ يعنى سألته فى شئ يعطيها ص زاد الحميدى عن ابراهيم بن سعد كأنها تعنى الموت ش يروى زادلنا الحميدى اى زاد الحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده حميد يعنى زاد على الحديث الذى قبله لفظ كأنها تعنى الموت يعنى تعنى بعدم وجدانها النبى موته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى فى مناقب الصديق حدثنا الحميدى ومحمد بن عبدالله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد وساقه بتمامه وفيه الزيادة ويستفاد منه انه اذا قال زادنا او زادلنا او زادنى او زادلى فهو كقوله حدثنا وكذلك قال لنا او قال لى ونحو ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم ص باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شئ ش

اى هذا باب فى قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره هذه الترجمة حديث اخرجه احمد وابن ابى شيبة والبزار من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان عمر رضى الله عنه اتى بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب فقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية لاتسألوهم عن شئ فيخبرونكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذى نفسى بيده لوان موسى كان حيا ماوسعه الا ان يتبعنى ورجاله ثقات الا ان فى مجالد ضعفا قوله لاتسألوا اهل الكتاب اى اليهود والنصارى قوله عن شئ اى مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف ولايدخل فى النهى سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى (فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك) فالمراد به من آمن منهم والنهى انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ص وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى حميد بن عبدالرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب ش مطابقته للترجمة فى ذكر كعب الاحبار الذى كان يحدث من الكتب القديمة ويسأل عنه من اخبارهم وكعب هو ابن ماتع بكسر التاء المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذى رعين وقيل ذى الكلاع الحميرى وقيل غير ذلك فى اسم جده ويكنى اباسحق كان فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الحبر وكعب الاحبار اسلم فى عهد عمر رضى الله عنه وقيل فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه وقيل اسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وتأخرت هجرته والاول اشهر وغزا الروم فى خلافة عمر ثم تحول فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه الى الشام الى ان مات بحمص وقال الواقدى وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين وقال ابن سعد ذكروه لابى الدرداء فقال عند ابن الحميرية لعلما كثيرا واخرج ابن سعد من طريق عبدالرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية الا ان كعب الاحبار احد العلماء ان كان عنده علم

كالبحار وان كنا مفرطين وروى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلا وعن عمر بن الخطاب وعائشة وآخرين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وروى عن عبدالله بن عمرو عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير ومعاوية رضى الله تعالى عنهم وروى له البخارى والاربعة ابن ماجة فى التفسير وشيخ البخارى ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والزهرى محمد بن مسلم وحميد بالضم ابن عبدالرحمن ابن عوف ومعاوية بن ابى سفيان **قوله** سمع معاوية اى انه سمع معاوية وحذف انه يقع كثيرا **قوله** بالمدينة يعنى لما حج فى خلافته **قوله** وذكر على صيغة المجهول **قوله** ان كان كلمة ان مخففة من المثقلة **قوله** من اصدق هؤلاء المحدثين ويروى لمن اصدق هؤلاء المحدثين بزيادة لام التأكيد **قوله** الكتاب يشمل التورية والانجيل والصحف **قوله** وان كنا مع ذلك اى مع كونه اصدق المحدثين اراد بالمحدثين انكار كعب ممن كان من اهل الكتاب لنبلو اى لنختبر عليه الكذب يعنى يقع بعض مايخبرنا عنه بخلاف مايخبرنا به وقال ابن حبان فى كتاب الثقات اراد معاوية انه يخطئ احيانا فيمايخبر به ولم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير فى قوله لنبلو عليه الكذب للكتاب لالكعب وانما يقع فى كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال ابن الجوزى المعنى الذى يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لانه يتعمد الكذب والافقد كان كعب من اخيار الاحبار **ص** حدثنى محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا على بن المبارك عن يحيي بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا آمنا بالله وماانزل الينا وماانزل اليكم الآية **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بعدم التصديق وعدم التكذيب فيقتضى ترك السؤال عنهم ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وعثمان بن عمر ابن فارس البصرى وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث بعينه سندا ومتنا مضى فى تفسير سورة البقرة فى قوله (قولوا آمنا بالله) الآية ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله ان ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى انزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الاينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم لاوالله مارأينا منهم رجلا يسألكم عن الذى انزل عليكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن سعد بن ابراهيم المذكور قريبا وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود والحديث مضى فى الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث ويأتى فى التوحيد عن ابى اليمان **قوله** احدث اى الكتب وكذا تقدم فى كتاب الشهادات قيل كتابنا قديم فما معنى احدث اجيب بانه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى **قوله** محضا اى حرفا خالصا **قوله** لم يشب اى لم يخلط من شاب يشوب شوبا لانه لم يتطرق اليه تحريف ولاتبديل بخلاف التورية **قوله** وقد حدثكم اى الكتاب الذى انزل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى وقد حدثتم على صيغة المجهول **قوله** الاينهاكم كلمة الا للتنبيه ويروى لاينهاكم بدون الهمزة فى اوله استفهام محذوف الاداة بدليل ماتقدم فى الشهادات

(اولاينهاكم)

اولاينهاكم **قوله** ماجاءكم فاعل ينهاكم والاسناد مجازى **قوله** من العلم اى الكتاب والسنة **قوله** لاوالله كلمة لا تأكيد للنفى والمقصود انهم لايسألونكم مع ان كتابهم محرف فانتم بالطريق الاولى ان لاتسألوهم لكن يجوز لكم السؤال عنهم **ص** ❁ باب ❁ كراهية الخلاف **ش** اى هذا باب فى بيان كراهية الخلاف اى فى الاحكام الشرعية وقد وقع هذا الباب فى كثير من النسخ بعد بابين وسقط بالكلية لابن بطال فصار حديثه من جملة باب النهى على التحريم **ص** حدثنا اسحق اخبرنا عبدالرحمن بن مهدى عن سلام بن ابى مطيع عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القران ماائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه قاله الكلاباذى وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع الخزاعى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى احد اجداده الجون بن عوف وقال ابن الاثير الجون بطن من كندة منهم ابو عمر ان الجونى والحديث مضى فى فضائل القرآن عن ابى النعمان واخرجه مسلم فى القدر عن يحيي بن يحيي وغيره واخرجه النسائى فى فضائل القرآن عن عمر بن على به وعن غيره **قوله** ماائتلفت اى ماتوا فقت عليه القراءة **ص** قال ابو عبدالله سمع عبد الرحمن سلاما **ش** اى قال ابو عبدالله البخارى سمع عبدالرحمن بن مهدى سلام بن ابى مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه فى فضائل القرآن عن عمر بن على عن عبدالرحمن قال حدثنا سلام بن ابى مطيع ووقع هذا الكلام للمستملى وحده **ص** حدثنا اسحق اخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا ابو عمران الجونى عن جندب بن عبدالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ماائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن اسحق ايضا عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن همام بتشديد الميم الاولى عن يحيي البصرى عن ابى عمران الخ وامرهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم الفرقة وعند حدوث الشبهة التى توجب المنازعة فيه امرهم بالقيام عن الاختلاف ولم يأمرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا فى تأويله لاجماع الامة على ان قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل على ان قوله قوموا عنه على وجه الندب لاعلى وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف **ص** قال ابو عبدالله وقال يزيد بن هرون عن هرون الاعور حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا تعليق وصله الدارمى عن يزيد بن هرون فذكره **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما حضر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ماقال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوموا عنى قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم **ش** مطابقته

للترجمة ظاهرة وشيخ البخارى ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير روى
عنه مسلم ايضا وهشام بن يوسف ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وعبيدالله بن عبدالله ذكر عن قريب
والحديث مضى فى العلم فى باب كتابة العلم عن يحيى بن سليمان وفى المغازى عن على بن عبدالله وفى الطب
عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم فى الوصايا عن محمد بن رافع واخرجه النسائى فى العلم عن اسحق
ابن ابراهيم بن راهويه قوله لما حضر بلفظ المجهول اى لما حضره الموت قوله هلم اى تعالوا وعند
الحجازيين يستوى فيه المفرد والجمع المؤنث والمذكر قوله اللغط هو الصوت بلا فهم المقصود قوله
ان الرزية بالراء ثم الزاى وهى المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال ص
باب نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن التحريم الا ما تعرف اباحته ش اى هذا
باب فى بيان نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واقع على التحريم وهو حقيقة فيه الا ما تعرف اباحته
بقرينة الحال او بقيام الدليل عليه او بدلالة السياق فقوله نهى النبى كلام اضافى مرفوع بالابتداء
وقوله عن التحريم خبره ومتعلقه حاصل او واقع او نحو ذلك ص وكذلك امره نحو
قوله حين احلوا اصيبوا من النساء ش اى كحكم النهى حكم امره يعنى تحريم مخالفته
لوجوب امتثاله ما لم يقم الدليل على ارادة الندب او غيره قوله نحو قوله اى قول النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع حين احلوا من العمرة قوله اصيبوا امرهم بالاصابة من النساء
اى بجماعهن وقال اكثر الاصوليين النهى ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة فى التحريم مجاز فى باقيها
والامر لستة عشر وجها حقيقة فى الايجاب مجاز فى الباقى ص وقال جابر ولم يعزم
عليهم ولكن احلهن لهم ش اى جابر بن عبدالله ولم يعزم اى لم يوجب النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم الجماع اى لم يأمرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة ص وقالت
ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ش اسم ام عطية نسيبة مصغرة ومكبرة
الانصارية قوله نهينا على صيغة المجهول ومثله يحمل على ان الناهى كان رسول الله تعالى عليه وسلم
واراد ان النهى لم يكن للتحريم بل للتنزيه لقوله ولم يعزم اى ولم يوجب علينا وهذا التعليق قد مضى
موصولا فى كتاب الجنائز ص حدثنا المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر
قال ابو عبدالله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرنى عطاء سمعت جابر بن عبدالله فى اناس
معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء
قال جابر فقدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فلما قدمنا
امرنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال عطاء
قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس
امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتى عرفة تقطر مذاكيرنا المذى قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد علمتم انى اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديى لحللت
كما تحلون فحلوا فلو استقبلت من امرى ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا ش
مطابقته للترجمة من حيث ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم باصابة النساء لم يكن على الوجوب
ولهذا قال ولم يعزم عليهم ولكن احلهن اى النساء لهم وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابى
رباح والحديث مر فى الحج قوله اصحاب منصوب على الاختصاص قوله قال جابر معطوف

على شئ محذوف يظهر هذا مما مضى فى باب من اهل فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
ولفظه امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه فذكر الحديث ثم قال وقال جابر
اهللنا بالحج خالصا قوله خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا ابتدأوا به ثم وقع الاذن
بادخال العمرة فى الحج وبفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة انحاء مثل ما قالت عائشة منا من اهل
بالحج ومنا من اهل بعمرة ومنا من جمع قال ابو عبدالله هو البخارى وقال محمد بن بكر البرسانى بضم الباء
الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء ابن ابى
رباح قوله فى اناس معه فيه التفات لان مقتضى الكلام كان ان يقول معى ووقع كذلك فى رواية يحيى
القطان وقال الكرمانى ولعل البخارى ذكره تعليقا عن محمد بن بكر لانه مات سنة ثلاث ومأتين قوله فقدم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى مكة قوله امرنا بفتح الراء قوله ان نحل اى بان نحل اى بالاحلال اى
بان نصير متمتعين بعد ان نجعله عمرة قوله واصيبوا من النساء هو ان لهم فى جماع نسائهم قوله
الا خمس اى خمس ليال قوله امرنا بفتح الراء قوله مذاكيرنا جمع الذكر على غير قياس قوله المذى
بفتح الميم وكسر الذال المعجمة وفى رواية المستملى المنى وكذا عند الاسمعيلى قوله ويقول جابر
بيده هكذا وحركها اى امالها وهكذا اشارة الى التقطر وكيفيته ووقع فى رواية الاسماعيلى
قال يقول جابر كأنى انظر الى يده يحركها قوله ولولا هديى لحللت كما تحلون وفى رواية الاسماعيلى
لاحللت حل واحل لغتان والمعنى لولا ان معى الهدى لتمتعت لان صاحب الهدى لا يجوز له
التحلل حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى يوم العيد قوله فلو استقبلت من امرى ما استدبرت اى
لو علمت فى اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة فى اشهر الحج ما سقت الهدى ص
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثنى عبدالله المزنى عن النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس
سنة ش مطابقته للترجمة فى قوله لمن شاء فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة فى الوجوب
الا اذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل والترك وقوله لمن شاء اشارة اليه فكان هذا صارفا
عن الحمل على الوجوب وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر و المقعد البصرى مات بالبصرة
سنة اربع وعشرين ومأتين وعبد الوارث ابن سعيد والحسين ابن ذكوان المعلم وابن بريدة بضم
الباء الموحدة وفتح الراء عبيدالله الاسلمى قاضى مرو وعبدالله المزنى بالزاى والنون هو ابن مغفل
على صيغة اسم المفعول من التغفيل بالغين المعجمة والفاء والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب
كم بين الاذان والاقامة قوله كراهية اى لاجل كراهية ان يتخذها الناس اى طريقة لازمة
لا يجوز تركها او سنة راتبة يكره ص باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم
فى الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله ش اى هذا
باب فى قول الله تعالى (وامرهم شورى بينهم) الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته
فى الامر واستشرته بمعنى ومعنى امرهم شورى بينهم اى يتشاورون قوله وشاورهم فى الامر
اختلفوا فى امر الله عز وجل رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشاور اصحابه فقالت
طائفة فى مكائد الحروب وعند لقاء العدو تطييبا لنفوسهم وتأليفا لهم على دينهم وليروا انه يسمع
منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رأيهم بوحيه روى هذا عن قتادة والربيع وابن اسحق

وقالت طائفة فيما لم يأته فيه وحي ليبين لهم صواب الرأى وروى عن الحسن والضحاك قالا ما امر الله نبيه بالمشاورة لحاجته الى رأيهم وانما اراد ان يعلمهم ما فى المشورة من الفضل وقال آخرون انما امر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى له وسياسته اياه ليستن به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم من النوازل وقال الثورى وقد سن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاستشارة فى غير موضع استشار ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فى اسارى بدر واصحابه يوم الحديبية **قوله** وان المشاورة عطف على قول الله **قوله** قبل العزم اى على الشئ وقبل التبين اى وضوح المقصود لقوله تعالى (فاذا عزمت) الآية وجه الدلالة انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال (وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل) وقال قتادة امر الله نبيه اذا عزم على امر ان يمضى فيه ويتوكل على الله **ص** فاذا عزم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله **ش** يريد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد المشورة اذا عزم هذا فعل امر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد من البشر التقدم على الله ورسوله لورود النهى عن التقدم بين يدى الله ورسوله **ص** وشاور النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه يوم احد فى المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغى لنبى يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله **ش** هذا مثال لما ترجم به ان يشاور فاذا عزم لم يرجع **قوله** لأمته اى درعه وهو بتخفيف اللام وسكون الهمزة وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهى الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لأم بسكون الهمزة **قوله** اقم اى اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم **قوله** فلم يمل اى فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغى له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذى امر الله به عند العزيمة وليس اللأمة دليل العزيمة **ص** وشاور عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عائشة رضى الله عنها فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله **ش** اى شاور النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد ومضت قصة الافك مطولة فى تفسير سورة النور **قوله** منهما اى من على واسامة يعنى سمع كلامهما ولم يعمل به حتى نزل القرآن **قوله** فجلد الرامين وسماهم ابو داود فى روايته وهم مسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش وعن عمرة عن عائشة قالت لما نزلت براءتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فدعا بهم وحدهم رواه احد واصحاب السنن من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة **قوله** ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسى كأنه اراد تنازعهما فسقطت الالف لان المراد على واسامة وقال الكرمانى القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد ومن معهما ووافقهما فى ذلك **ص** وكانت الائمة بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم فى الامور المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى وكانت الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يستشيرون الامناء وقيد به لان غير المؤتمن لا يستشار ولا يلتفت الى قوله **قوله** فى الامور المباحة التى كانت على اصل الاباحة **قوله** ليأخذوا باسهلها اى باسهل الامور اذا لم يكن فيها نص بحكم معين والباقى ظاهر **ص** ورأى ابو بكر رضى الله عنه قتال من منع الزكاة فقال عمر رضى الله عنه كيف تقاتل وقد قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وارادوا تبديل الدين واحكامه وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **ش** هذا غير مناسب فى هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الرأى وهذا مصرح فيه بقوله فلم يلتفت الى مشورة والعجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور اصحابه فى مقاتلة مانعى الزكاة واخذ بخلاف ما اشاروا به عليه من الترك انتهى والذى هنا من قوله فلم يلتفت الى مشورة يرد ما قاله **قوله** من بدل دينه فاقتلوه مضى موصولا من حديث ابن عباس فى كتاب المحاربين **ص** وكان القراء اصحاب مشورة عمر رضى الله عنه كهولا كانوا او شبابا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل **ش** وكان القراء اى العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء **قوله** كهولا كانوا او شبابا يعنى كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال بالموحدتين ويروى شبانا بضم الشين وتشديد الباء وبالنون **قوله** وقافا بتشديد القاف اى كثير الوقوف وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثنى عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها اهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما وهو يستشيرهما فى فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذى يعلم من براءة اهله واما على فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شئ يريبك قالت ما رأيت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغنى اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الاخيرا فذكر براءة عائشة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والاويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء وبالسين المهملة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشى الاويسى المدينى ونسبته الى اويس بن سعد والاويس اسم من اسماء الذئب وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وعروة ابن الزبير بن العوام وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث طرف من حديث الافك المطول قد مضى فى الشهادات عن ابى الربيع وفى المغازى وفى التفسير وفى الايمان والنذور عن عبد العزيز الاويسى وفى الجهاد وفى التوحيد وفى الشهادات وفى المغازى وفى التفسير وفى الايمان عن حجاج بن منهال وفى التفسير والتوحيد ايضا عن يحيى بن بكير وفى الشهادات ايضا ومضى الكلام فيه غير مرة **قوله** ودعا عطف على مقدر اى قالت عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ودعا **قوله** حين استلبث الوحى اى تأخر وابطأ **قوله** اهله اى عائشة **ص** وقال ابو اسامة عن هشام (ح) حدثنى محمد بن حرب حدثنا يحيى بن ابى ذكريا الغسانى عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون على فى قوم يسبون اهلى ما علمت عليهم من سوء قط وقال لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتأذن لى ان انطلق الى اهلى فاذن لها وارسل معها الغلام وقال

رجل من الانصار سبحانك مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم **ش** هذا تعليق من البخارى وابواسامة حماد بن اسامة الكوفى وهشام هو ابن عروة **قوله** حدثنى محمد بن حرب هذا طريق موصول وحرب ضد الصلح النشائى بياع النشا بالنون والشين المعجمة ويحيى بن ابى زكريا مقصورا وممدودا الغسانى بالغين المعجمة وتشديد السين المهملة الشامى سكن واسطا وروى العشانى بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة وقال صاحب المطالع انه وهم **قوله** ماتشيرون على هكذا بلفظ الاستفهام ومضى فى طريق ابى اسامة بصيغة الامر اشيروا على **قوله** ماعلمت عليهم يعنى اهله وجمع باعتبار الاهل او يلزم من سبها سب ابويها **قوله** لما اخبرت بلفظ المجهول **قوله** بالامراى بكلام اهل الافك وشأنهم **قوله** وقال رجل من الانصار هو ابو ايوب خالد رضى الله تعالى عنه والله اعلم

كتاب التوحيد **ش**

ص بسم الله الرحمن الرحيم

اى هذا كتاب فى بيان اثبات الوحدانية لله تع بالدليل وانما قلنا بالدليل لان الله عز وجل واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم وكذا وقعت الترجمة للنسفى وعليه اقتصر الاكثرون عن الفربرى وفى رواية المستملى كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره معترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا فى تفسيره انتهى قلت لا اعتراض عليها فان من الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينتسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا لنحكى كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكى قول جهم وقال الكرمانى وفى بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم تثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابى ذر **ص** باب ماجاء فى دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك وتعالى **ش** اى هذا باب ماجاء فى بيان ماجاء فى دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى وهو الشهادة بان الله اله واحد والتوحيد فى الاصل مصدر وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لانظير له ولا شبيه وقيل التوحيد اثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات **ص** حدثنا ابو عاصم حدثنا زكريا ابن اسحق عن يحيى بن عبدالله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثنى عبدالله بن ابى الاسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا اسماعيل ابن امية عن يحيى بن عبدالله بن صيفى انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم معاذا نحو اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ماتدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم زكاة اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس **ش** مطابقته للترجمة فى قوله تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى عاصم الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ماروى عنه البخارى بالواسطة وهو يروى عن زكريا بن اسحق

المكى عن يحيى بن عبدالله بن صيفى قال الكلاباذى هو يحيى بن عبدالله بن محمد بن صيفى مولى عمرو بن عثمان بن عفان المكى عن ابى معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء وبالذال المعجمة (والطريق الثانى) عن عبدالله بن ابى الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابى الاسود واسمه حميد البصرى يروى عن الفضل بن العلاء الكوفى نزل البصرة وثقه على بن المدينى وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال الدار قطنى كثير الوهم وماله فى البخارى سوى هذا الموضع وقد قرنه بغيره ولكنه ساق المتن هنا على لفظه واسمعيل بن امية الاموى والحديث مر فى اول الزكاة عن ابى عاصم الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** سمعت ابن عباس يقول وفى بعض النسخ سمعت ابن عباس لما بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بحذف قال او يقول وقد جرت العادة بحذفه خطا **قوله** نحو اليمن اى جهة اليمن ويروى نحو اهل اليمن وهذا من اطلاق الكل وارادة البعض لانه بعثه الى بعضهم لا الى جميعهم لان اليمن مخلافان وبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم معاذا الى مخلاف واباموسى الاشعرى الى مخلاف كما مر فى آخر المغازى ويحتمل ان يكون الخبر على عمومه فى الدعوى الى الامور المذكورة وان كانت امرة معاذ انما كانت على جهة من اليمن مخصوصة **قوله** تقدم بفتح الدال **قوله** من اهل الكتاب هم اليهود وكان ابتداء دخول اليهود اليمن فى زمن اسعد ذى كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل اليمن على اليهودية وبعد ذلك دخل دين النصرانية لما غلبت الحبشة على اليمن وكان منهم ابرهة صاحب الفيل ولم يبق بعد باليمن احد من النصارى اصلا الابنجران وهى بين مكة واليمن وبقى ببعض بلادها قليل من اليهود **قوله** فليكن اول ماتدعوهم الى ان يوحدوا الله اى فليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد وكلمة ما مصدرية ومضى فى الزكاة فليكن اول ماتدعوهم اليه عبادة الله **قوله** فاذا عرفوا ذلك اى التوحيد **قوله** فاذا اقروا بذلك اى صدقوا وآمنوا به فخذ منهم الزكاة **قوله** وتوق كرائم اموال الناس اى احذر واجتنب خيار مواشيهم ان تأخذها فى الزكاة والكرائم جمع كريمة وهى الشاة الغريزة اللبن **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى حصين والاشعث بن سليم سمعا الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يامعاذ اتدرى ماحق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدرى ماحقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لايعذبهم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحدوه ولهذا عطف عليه بالواو التفسيرية وغندر هو محمد بن جعفر وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدى والاشعث بن سليم بضم السين مصغر سلم وهو الاشعث بن ابى الشعثاء المحاربى والاسود بن هلال المحاربى الكوفى والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى موسى وبندار ومر مثله من حديث انس عن معاذ فى اللباس وفى الرقاق عن هدبة بن خالد وفى الاستئذان عن موسى بن اسمعيل وفى الجهاد عن عمرو بن ميمون عن معاذ ابن جبل اخرجه عن اسحق بن ابراهيم **قوله** ماحقهم عليه اى ماحق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما فى قوله (ومكروا ومكر الله) واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعى باخباره عنه او كالواجب فى تحقق وجوبه وليس ذلك بايجاب العقل وبظاهره احتجت المعتزلة فى قولهم تجب على الله المغفرة **ص** حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية واسمعيل هو ابن ابى اويس ومضى متن الحديث فى فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره **قوله** يرددها اى يكررها ويعيدها **قوله** وكأن من الحروف المشبهة ويروى وكان بلفظ الماضى من الكون **قوله** يتقالها بتشديد اللام اى يعدها قليلة **قوله** لتعدل اللام فيه للتأكيد وانما تعدل ثلث القرآن لانه على ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات وسورة الاخلاص فى الصفات **ص** وزاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبدالرحمن عن ابيه عن ابى سعيد اخبرنى اخى قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اسمعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصارى المدينى كان يكون ببغداد وقد ذكر هذه الزيادة فى فضائل القرآن فى فضل (قل هو الله احد) لكن زاد فى اوله راويا آخر حيث قال وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى اخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من السحر (قل هو الله احد) لايزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ومضى الكلام فيه هناك وقتادة بن النعمان الانصارى اخو ابى سعيد لامه **ص** حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابى هلال ان ابا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن وكانت فى حجر عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه فى صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه **ش** مطابقته للترجمة مثل ماذكرنا فى ترجمة الحديث السابق ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى هو فيما احسب محمد بن يحيي الذهلى ووقع فى بعض النسخ احمد بن صالح وبه جزم ابو نعيم فى المستخرج وابو مسعود فى الاطراف وقال المزى فى الاطراف فى بعض النسخ حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابن ابى هلال وسماه مسلم فى رواية الليثى المدنى عن ابى الرجال بالجيم انما كنى به لانه كان له عشرة اولاد ذكور رجال والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن احمد بن عبدالرحمن واخرجه النسائى فيه وفى اليوم والليلة عن ابى الربيع سليمان بن داود ومضى فى الصلاة فى باب الجمع بين السورتين فى الركعة عن عبيدالله عن ثابت عن انس ما يشبهه مطولا وفى آخره حبك اياه ادخلك الجنة **قوله** فى حجر عائشة بفتح الحاء وكسرها **قوله** على سرية اى اميرا عليهم **قوله** صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسمائه وصفاته واسمائه مشتقة من صفاته **قوله** اخبروه ان الله يحبه اى يزيد ثوابه لانه تعالى لايوصف بالمحبة الموجودة فى العباد **ص** ❊ باب ❊ قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى **ش** اى هذا باب فى قول الله تبارك وتعالى وقال ابن بطال غرضه فى اثبات الباب اثبات الرحمة وهى صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة فالرحمن بمعنى المترحم والرحيم بمعنى المتعطف

وقيل الرحمن فى الدنيا والرحيم فى الآخرة ولما نزلت هذه الآية قالوا ندعوا اثنين فاعلم الله سبحانه وتعالى ان لايدعى غيره فقال (ايا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى) وقال ابن عباس فى قوله تعالى (هل تعلم له سميا) قال هل تعلم احدا اسمه الرحمن سواه **قوله** ايا كلمة اى بفتح الهمزة وتشديد الياء تأتى لمعان احدها ان يكون شرطا وهى اى هذه وسبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تهجد ليلة بمكة فجعل يكثر فى سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون كاد محمد يدعو الهنا فيدعو الهين ومانعرف رحمانا الا رحمان اليمامة وقال الزمخشرى الدعاء بمعنى التسمية لابمعنى النداء وهو يتعدى الى مفعولين تقول دعوته زيدا ثم يترك احدهما استغناء عنه فيقال دعوت زيدا والله والرحمن المراد بهما الاسم لا المسمى واو للتخيير يعنى ادعوا الله او ادعوا الرحمن يعنى سموا بهذا الاسم او بهذا واذكروا اما هذا واما هذا والتنوين فى ايا ما عوض عن المضاف اليه وما صلة للابهام المؤكد لما فى اى اى هذين الاسمين سميتم اوذكرتم فله الاسماء الحسنى ومعنى كونها احسن الاسماء انها مستقلة بمعنى التمجيد والتقديس والتعظيم **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابى ظبيان عن جرير بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايرحم الله من لايرحم الناس **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من لفظ الرحمن ومحمد شيخ البخارى قال الكرمانى محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى وقال بعضهم قال الكرمانى تبعا لابى على الجيانى هو اما ابن سلام واما ابن المثنى قلت لم يذكر الكرمانى ابا على الجيانى اصلا والامانة مطلوبة فى النقل قال وقد وقع التصريح بالثانى فى رواية ابى ذر عن شيوخه فتعين الجزم قلت دعوى الجزم مردودة على مالايخفى فافهم وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاى يروى عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب الهمدانى الكوفى من قضاعة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف واسمه حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن جندب الكوفى والحديث مضى فى الادب عن عمر بن حفص واخرجه مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابى عثمان النهدى عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها فى الموت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت ليأتينها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبى اليه ونفسه تقعقع كأنها فى شن ففاضت عيناه فقال له سعد يارسول الله ماهذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عثمان النهدى عبدالرحمن بن مل والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله **قوله** يدعوه الى ابنها قد تقدم فى كتاب المرض انها قالت ان ابنتى وقال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوى مرة قال صبية ومرة قال صبيا وقال الكرمانى يحتمل انهما قضيتان قلت احتمال بعيد **قوله** تقعقع اى تضطرب وتتحرك

وقال الداودى يعنى صارت فى صدره كانها فواق **قوله** شن بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة الخلقة **قوله** ماهذا فيه استعمال الاشارة وهو استعمال العرب ويروى ماهذه **قوله** الرجاء منصوب بقوله يرحم الله وهو جمع رحيم كالكرماء جمع كريم

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين

ش اى هذا باب فى قول الله تعالى (ان الله هو الرزاق) هذه هى القراءة المشهورة وبها رواية ابى ذر والاصيلى والنسفى ووقع فى رواية القابسى (انا الرزاق ذو القوة المتين) وعليه جرى ابن بطال وقال ان الذى وقع عند ابى ذر وغيره لظنهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأه كذلك اخرجه اصحاب السنن والحاكم صححه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه اقرأنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره وقال بعضهم تبع الكرمانى ابن بطال فيما قاله قلت لم يقل الكرمانى هكذا وانما لفظه باب قول الله عزوجل (ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وفى بعضها انى انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود

ص حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى الاشعرى قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم

ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزى وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى بضم السين المهملة وابو موسى الاشعرى عبد الله ابن قيس والحديث مضى فى الادب عن مسدد عن يحيي ومضى الكلام فيه **قوله** اصبر افعل التفضيل قيل الصبر حبس النفس على المكروه والله تعالى منزه عنه واجيب بان المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة **قوله** على اذى قيل انه منزه عن الاذى واجيب بان المراد به اذى يلحق انبيائه اذ فى اثبات الولد ايذاء للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقالته **قوله** يدعون له الولد اى ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات **قوله** ويرزقهم اختلفوا فى الرزق فالجمهور على انه ماينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال قيل القدرة قديمة واضافة الرزق حادثة واجيب بان التعلق حادث واستحالة الحدوث انما هى فى الصفات الذاتية لا فى الفعليات والاضافيات **قوله** من الله صلة لا صبر ووقع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وماتحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة

ش اى هذا باب فى قول الله عزوجل عالم الغيب الخ ذكر هنا خمس آيات (الاولى) قوله (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا) يعنى الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اختاره فيما يقوله والرسول اما جميع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ لهم واختلف فى المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحى خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا ان ذهب قائل ذلك بان الاستثناء منقطع وفى الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعى انه يطلع على ما سيكون من حياة او موت او غير ذلك لانه مكذب للقرآن (الاية الثانية) قوله (ان الله عنده علم الساعة) روى عن مجاهد ان رجلا يقال له الوارث بن

عمرو بن حارثة من اهل البادية اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فتى ينزل الغيث وتركت امرأتى حبلى فتى تلد وقد علمت ابن ولدت فبأى ارض اموت وقد علمت ماعملت اليوم فماذا اعمل غدا فانزل الله تعالى هذه الآية (الآية الثالثة) فى الحجج القاطعة فى اثبات العلم لله تعالى وحرفه صاحب الاعتزال نصرة لمذهبه فقال انزله ملتبسا بعلمه الخاص وهو تأليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه (الآية الرابعة) كالآية الاولى فى اثبات العلم (والاية الخامسة) فمعناها لايعلم متى وقت قيامها غيره فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة

ص قال يحيي بن زياد الظاهر على كل شىء علما والباطن على كل شىء علما

ش يحيي هذا هو ابن زياد الفراء النحوى المشهور ذكر ذلك فى كتاب معانى القرآن له وقال الكرمانى يحيي قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منظور الذهلى وهو الذى نقل عنه البخارى فى كتاب معانى القرآن قلت هو الفراء بعينه ولكن قوله الذهلى غلط لان الفراء ديلمى كوفى مولى بنى اسد وقيل مولى بنى منقر والظاهر ان هذا من الناسخ ومات الفراء فى سنة سبع ومأتين فى طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة وانما قيل له الفراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام ومنظور بالظاء المعجمة **قوله** الباطن على كل شى ويروى الباطن بكل شىء يعنى العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اى الظاهر دلائله الباطن بذاته عن الحواس اى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى (هو الاول والآخر والظاهر والباطن)

ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لايعلمها الا الله لايعلم ماتغيض الارحام الا الله ولايعلم مافى غد الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر احد الا الله ولا تدرى نفس بأى ارض تموت الا الله ولايعلم متى تقوم الساعة الا الله

ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى آخر الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار ومضى الكلام فيه **قوله** مفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة ولما كان جميع مافى الوجود محصورا فى علمه شبهه الشارع بالمخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة فى كونها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها ففى قوله ماتغيض الارحام اشارة الى مايزيد فى النفس وينقص وخص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك ينفى ان يعرف احد حقيقتها وفى قوله ولايعلم متى يأتى المطر اشارة الى العالم العلوى وخص المطر مع ان له اسبابا قد تدل بجرى العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفى قوله ولا تدرى نفس بأى ارض تموت اشارة الى امور العالم السفلى مع ان عادة اكثر الناس ان يموت ببلده ولكن ليس ذلك حقيقة بل لو مات فى بلده لا يعلم فى اى بقعة يدفن فيها ولو كان هناك مقبرة لاسلافه بل قبر اعده هو له وفى قوله ولايعلم مافى غد الا الله اشارة الى انواع الزمان ومافيها من الحوادث وعبر بلفظ غد لكون حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لايعلم حقيقة مايقع فيه وفى قوله ولايعلم متى تقوم الساعة الا الله اشارة الى علوم الآخرة فاذا لم يعلم اولها مع قربها فنفى علم مابعدها اولى

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لاتدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول

لايعلم الغيب الا الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابى خالد البجلى يروى عن عامر الشعبى عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى مطولا فى التفسير عن يحيى عن وكيع ومضى الكلام فيه **قوله** رأى ربه اى فى ليلة المعراج واختلفوا فى رؤيته فعائشة ممن انكرها لكنها لم تنقل عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستدلالا وقال الداودى انما انكرت ماقيل عن ابن عباس انه رأه بقلبه ومعنى الآية لاتحيط به الابصار وقيل لاتدركه الابصار وانما يدركه المبصرون وقيل لاتدركه فى الدنيا **قوله** ومن حدثك انه يعلم الغيب قال الداودى ماأظنه محفوظا وانما المحفوظ من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله اليه فقد كذب قال وانما قال ذلك لان الرافضة كانت تقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص عليا رضى الله تعالى عنه بعلم لم يعلمه غيره واما علم الغيب فما احد يدعى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعلم منه الا ماعلم ﴿ ص ﴾ باب ۞ قول الله تعالى السلام المؤمن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل السلام المؤمن كذا فى رواية الجميع وزاد ابن بطال المهيمن وقال غرضه بهذا اثبات اسم من اسماء الله تعالى وكان اراد بهذا القدر الاشارة الى الآيات الثلاث المذكورة فى آخر سورة الحشر قال شيخ شيخى الطيبى رحمه الله السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اى الذى سلمت ذاته عن الحدوث والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التنزيه وفى الحديث الصحيح انه اسم من اسماء الله تعالى وقد اطلق على المحية الواقعة بين المؤمنين وقيل السلامة فى حقه تعالى الذى سلم المؤمنون من عقوبته واختلف فى تأويل قوله تعالى (والله يدعوا الى دار السلام) فقيل الجنة لانه لاآفة فيها ولا كدر فالسلام على هذا والسلامة بمعنى كاللذاذ واللذاذة وقال قتادة الله السلام وداره الجنة **قوله** المؤمن قال شيخ شيخى المؤمن فى الاصل الذى يجعل غيره آمنا وفى حق الله تعالى على وجهين (احدهما) ان يكون صفة ذات وهو ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذى هو تصديقه لنفسه فى اخباره ولرسله فى صحة دعواهم الرسالة (والثانى) ان يكون متضمنا صفة فعل هى امانة رسله واوليائه المؤمنين به من عقابه واليم عذابه **قوله** المهيمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عز وجل وقد روى البيهقى من حديث ابن عباس فى **قوله** مهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه وفى رواية على بن ابى طلحة عنه المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال شيخ شيخى المهيمن الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ من قولهم هيمن الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له وقيل اصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء فصار مهيمن قاله الخطابى وابن قتيبة ومن تبعهما واعترض امام الحرمين ونقل الاجماع على ان اسماء الله لاتصغر قلت هم مادعوا انه مصغر حتى يصح الاعتراض عليهم ومهيمن غير مصغر لان وزنه مفيعل وليس هذا من اوزان التصغير ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلى خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفى روى عنه مسلم ايضا وزهير هو ابن معاوية الجعفى

ومغيرة بضم الميم وكسرها هو ابن المقسم بكسر الميم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب التشهد فى الاخيرة باتم منه ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ۞ قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل (ملك الناس) فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذات وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى مايريده **قوله** فيه عن ابن عمر ان فى هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو **قوله** ان الله يقبض يوم القيمة الارض ويكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وسيأتى هذا بعد ابواب بسنده ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن المسيب والحديث مضى فى الرقاق فى باب يقبض الله الارض ومضى الكلام فيه **قوله** يقبض الله الارض اى يجمعها ويصير كلها شيئا واحدا **قوله** بيمينه من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بقدرته وفيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليست بجارحة خلافا للجهمية وعن احمد بن سلمة عن اسحق بن راهويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه (لمن الملك اليوم) فلا يجيبه احد فيقول لنفسه (لله الواحد القهار) وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بان الوقت الذى يقول لمن الملك اليوم ﴿ ص ﴾ وقال شعيب والزبيدى وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهرى عن ابى سلمة مثله ﴿ ش ﴾ وشعيب هو ابن ابى حمزة والزبيدى هو محمد بن الوليد صاحب الزهرى نسبة الى زبيد بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف قبيلة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى واليها واسحق بن يحيى الكلبى الحمصى وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف **قوله** مثله وقع لابى ذر وسقط لغيره وليس المراد ان اباسلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهرى وهو محمد بن مسلم فى شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقون ابو سلمة وكل منهما يرويه عن ابى هريرة فرواية شعيب وصلها الدارمى قال حدثنا الحكم بن نافع وهو ابو اليمان فذكره وفيه سمعت اباسلمة يقول قال ابو هريرة ورواية الزبيد وصلها ابن خزيمة من طريق عبد الله بن سالم عنه عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ورواية ابن مسافر قد تقدمت موصولة فى سورة الزمر من طريق الليث بن سعد عنه كذلك ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلى فى الزهريات ﴿ ص ﴾ باب ۞ قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات (الاولى) قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم) فالعزيز متضمن للعزة ويجوز ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة لهم وقال الحليمى معناه الذى لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكروه عليه فان العزيز فى لسان العرب من العزة وهى الصلابة وقال الخطابى العزيز المنيع الذى لايغلب والعز قد يكون من الغلبة يقال منه عز يعز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر

يقال منه عز يعز بكسر العين فيأول معنى العز على هذا وانه لايعازه شيء **قوله** الحكيم متضمن لمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات يكون بمعنى العلم والعلم من صفات الذات واما صفة فعل بمعنى الاحكام (الآية الثانية) سبحان ربك رب العزة ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد ههنا القهر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كأنه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها (والآية الثالثة) يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب لمن ادعى انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فهو كقوله (كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز) **قوله** ومن حلف بعزة الله وصفاته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وسلطانه بدل وصفاته والاولى اولى وقد تقدم في كتاب الايمان والنذور باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقد تقدم الكلام فيه وقال ابن بطال ما ملخصه الحالف بعزة الله التي هي صفة ذات يحنث والحالف بعزة الله التي هي صفة فعل لا يحنث بل هو منهي عن الحلف بها كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليمين الا ان قصد خلاف ذلك ص وقال انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك ش هذا طرف من حديث مطول مضى في تفسير سورة (ق) والمراد به ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نقل عن جهنم انها تحلف بعزة الله واقرها على ذلك فيحصل المراد سواء كانت هي الناطقة حقيقة ام الناطق غيرها كالموكلين بها ص وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله ش مطابقة هذا والذي قبله للترجمة ظاهرة هذا طرف حديث طويل تقدم مع شرحه في آخر كتاب الرقاق **قوله** يبقى رجل يروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون قيل ليس كلام هذا حجة واجيب بان حكاية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل التقرير والتصديق حجة **قوله** وقال ابو سعيد من تتمة حديث ابي هريرة قال الكرماني قلت ليس لذلك بل المراد ان ابا سعيد وافق ابا هريرة على رواية الحديث المذكور الا ما ذكره من الزيادة في **قوله** عشرة امثاله ص وقال ايوب عليه السلام وعزتك لا غنى بي عن بركتك ش هذا ايضا طرف من حديث لابي هريرة مضى في كتاب الايمان والنذور وتقدمه ايضا موصولا في كتاب الطهارة في الغسل واوله بينا ايوب يغتسل وتقدم ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مع شرحه ووقع في رواية الحاكم لما عافى الله ايوب امطر عليه جرادا من ذهب الحديث **قوله** لا غنى بي بالقصر في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي لا غناء ممدودا وكذا في رواية ابي ذر للسرخسي ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث ابن سعيد وحسين هو ابن ذكوان وعبد الله بن بريدة بضم الباء

الموحدة ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو مات بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وبضمها ايضا والفتح اشهر وهو القاضي بمرو ايضا والحديث اخرجه مسلم في الدعاء عن حجاج بن الشاعر واخرجه النسائي في النعوت عن عثمان بن عبد الله **قوله** الذي لا اله الا انت قيل ما العائد للموصول واجيب بانه اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو (انا الذي سمتني امي حيدرة) **قوله** لا يموت بلفظ الغائب ويروى بالخطاب **قوله** والجن والانس يموتون استدلت به طائفة على ان الملائكة لا تموت ولا يصح هذا الاستدلال لانه مفهوم لقب ولا اعتبار به فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم **قوله** تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) وقال بعضهم لا مانع من دخول الملائكة في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار قلت هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة ولا يلزم من استتارهم عن اعين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار ص حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال يلقى في النار (ح) وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس وعن معتمر سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ش مطابقته للترجمة في قوله بعزتك وشيخ البخاري ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد البصري واسم ابي الاسود حميد بن الاسود وحرمي بفتح الحاء المهملة والراء وياء النسبة هو ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم واخرج هذا الحديث من طريقين (الاول) عن ابن ابي الاسود بالتحديث (والثاني) بالقول حيث قال وقال لي خليفة هو ابن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقال الكرماني ما حاصله انه قال اخرجه من ثلاث طرق وذكر الطريقين وقال الطريق الثالث تعليق وهو **قوله** وعن معتمر سمعت ابي وهو سليمان بن طرخان عن قتادة وانكر عليهم بعضهم بان هذا ليس بتعليق لان قوله وعن معتمر معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع موصول فالتقدير وقال لي خليفة عن معتمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف قلت كونه معطوفا موصولا لا ينافي كونه طريقا آخر على ما لا يخفى لاختلاف شيخي خليفة **قوله** وتقول هل من مزيد اي تقول النار واسناد القول اليها مجازا وحقيقة بان يخلق الله القول فيها ومزيد بمعنى الزيادة مصدر ميمي **قوله** قدمه قيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله وقال النضر بن شميل القدم ههنا الكفار الذين سبق في علم الله انهم من اهل النار وانهم يملأ بهم النار حتى ينزوي بعضها الى بعض من الملأ ولتضايق اهلها فتقول قط قط اي امتلأت حسبي حسبي **قوله** ينزوي مضارع من الانزواء ويروى تزوى على صيغة المجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشيء اذا جمعه وقبضه **قوله** قد قد روي بسكون الدال وكسرها وهو اسم مرادف لقط اي حسب **قوله** تفضل اي عن الداخلين فيها **قوله** حتى ينشئ من الانشاء اي حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم من الاسكان فضل الجنة اي الموضع الذي منها وبقي عنهم ويروى افضل بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل الناقص

والاشج اعدلا بنى مروان يعنى عادلا بنى مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل

ص * باب * قول الله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق ش

اى هذا باب فى قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والارض بالحق) اى بكلمة الحق وهى قوله كن وقيل ملتبسا بالحق لا بالباطل وذكر ابن التين ان الداودى قال ان الباء ههنا بمعنى اللام اى لاجل الحق قلت ذكر النحاة ان الباء تأتى لاربعة عشرة معنى ولم يذكروا فيها انها تجئ بمعنى اللام وقال ابن بطال المراد بالحق ههنا ضد الهزل وقيل يقال لكل موجود من فعل الله تعالى يقتضى الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد فى الشئ المطابق فى الواقع ويطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز وعن الحليمى الحق مالايسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود البارى اولى مايجب الاعتراف به ولايسع جحده اذلامثبت تظاهرت عليه البينة ماتظاهرت على وجوده عزوجل

ص حدثنا قبيصه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفرلى ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهى لااله لى غيرك ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انت رب السموات والارض لان معناه انت مالك السموات والارض وخالقهما وقبيصة بفتح القاف ابن عقبة وسفيان هو الثورى وابن جريج عبد الملك وسليمان الاحول والحديث مضى فى صلاة الليل عن على بن عبدالله وفى الدعوات عن عبدالله بن محمد ومضى الكلام فيه **قوله** من الليل اى فى الليل او من قيام الليل **قوله** رب السموات الرب السيد والمصلح والمالك **قوله** انت قيم السموات اى مدبرها ومقومها **قوله** نور السموات اى منورها وهو من جمله صفات الفعل وقدم تفسير الحق **قوله** ووعدك حق من عطف الخاص على العام لان الوعد ايضاقول **قوله** لقاؤك المراد بالقاء البعث **قوله** اليك انبت اى رجعت الى عبادتك **قوله** وبك خاصمت اى ببراهينك التى اعطيتنى خاصمت الاعداء **قوله** واليك حاكمت يعنى من جحد الحق حاكمته اليك اى جعلتك حاكما بينى وبينه لاغيرك مما كانت الجاهلية تحاكم الى الصنم ونحوه **قوله** فاغفرلى سؤاله صلى الله تعالى عليه وسلم المغفرة تواضع منه اوتعليم لامته

ص حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق

ش اشار بهذا الى ان فى رواية قبيصة سقط منها انت الحق قبل قوله قولك الحق وثبت فى رواية ثابت بالثاء المثلثة فى اوله ابن محمد العابد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى عن سفيان الثورى **قوله** بهذا اى بالسند المذكور والمتن وسيأتى بيانه فى باب قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة)

ص * باب * وكان الله سميعا بصيرا ش

اى هذا باب فى قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات لاغير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للاعمى والاصم الذى يعلم ان السماء خضراء ولايراها وان فى العالم اصواتا ولايسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مفيدا امرا زائدا على مايفيد كونه عالما وقال البيهقى السميع من له سمع يدرك به المسموعات

والبصير من له بصر يدرك به المرئيات قيل كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش فى مقعر الصماخ واجيب بانه ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله فى الحى نعم جرت سنة الله تعالى انه لايخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولاملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التى لايحصل الابصار بها عادة الابها

ص وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها ش

اى وقال سليمان الاعمش عن تميم بن سلمة الكوفى التابعى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الى آخره ووصل هذا التعليق احمد والنسائى باللفظ المذكور هنا واخرجه ابن ماجة من رواية ابى عبيدة ابن معن عن الاعمش بلفظ تبارك الذى اوعى سمعه كل شئ انى اسمع كلام خولة ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى تقول اكل شبابى ونثرت له بطنى حتى اذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم انى اشكوا اليك فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى) الى الله انتهى ومعنى قول عائشة اوعى وسع سمعه الاصوات لانه اتسع صوته لها لان الموصوف بالسعة لايصح وصفه بالضيق بدلامنه والوصفان جميعا من صفات الاجسام فيستحيل هذا فى حق الله فوجب صرف قولها عن ظاهره الى ما اقتضاه صحة الدليل

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولاغائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى على وانا اقول فى نفسى لاحول ولاقوة الا بالله فقال لى ياعبدالله بن قيس قل لاحول ولاقوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة اوقال الا ادلك به ش

مطابقته للترجمة فى قوله تدعون سميعا بصيرا وايوب هو السختيانى وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى بفتح النون وابو موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء اذا علا عقبة واخرجه هناك بعين هذا الاسناد عن سليمان بن حرب الى آخره وبعين هذا المتن ومضى الكلام فيه هناك **قوله** اربعوا بفتح الباء الموحدة اى ارفقوا ولاتبالغوا فى الجهر وحكى ابن التين انه وقع فى رواية بكسر الباء وانه فى كتب اهل اللغة وبعض كتب الحديث بفتحها قلت الفتح هو الصحيح لانه من الكلمة التى فى لام فعله حرف حلق ولايجئ مضارعه الابفتح عين الفعل **قوله** اصم ويروى اصما ولعله لمناسبة غائبا **قوله** ولاغائبا قال الكرمانى فان قلت المناسب ولااعمى وقلت الاعمى غائب عن الاحساس بالبصر والغائب كالاعمى فى عدم رؤية ذلك المبصر فنفى لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذرب سامع وباصر لايسمع ولايبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القريب لتبين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه تعالى منزه عن الحلول فى مكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة **قوله** كنز اى كالكنز فى نفاسته **قوله** اوقال شك من الراوى اى الا ادلك على كلمة هى كنز بهذا الكلام وقال ابن بطال فى هذا الحديث نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من البصر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا مستلزم ان لايصح اضداد هذه الصفات عليه

ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب اخبره عمرو عن يزيد عن ابى الخير سمع
عبدالله بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
يارسول الله علمنى دعاءادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولايغفر الذنوب
الاانت فاغفرلى من عندك مغفرة انك انت الغفور الرحيم ش مطابقته للترجمة من حيث
ان بعض الذنوب ممايسمع وبعضها مما يبصر لم تقع مغفرته الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن
بطال مناسبته للترجمة من حيث ان دعاء ابى بكر بما علمه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقتضى ان الله
تعالى سمع لدعائه ويجازيه عليه وبماذكرنارد على من قال حديث ابى بكر ليس مطابقا للترجمة اذليس
فيه ذكر صفتى السمع والبصر ويحيى بن سليمان ابن يحيى ابوسعيد الجعفى الكوفى نزل بمصر مات
بها سنة سبع اوثمان وثلاثين ومأتين يروى عن عبدالله بن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث
المصرى عن يزيد من الزيادة ابن حبيب واسم ابى حبيب سويد عن ابى الخير مرثد بفتح الميم والثاء
المثلثة ابن عبدالله وعبدالله بن عمرو بن العاص والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الدعاء قبل
السلام ومضى الكلام فيه قوله كثيرا بالثاء المثلثة وهو المشهور من الروايات ووقع للقابسى بالباء الموحدة
قوله مغفرة اى عظيمة ولفظ من عندك ايضا يدل على التعظيم لان عظمة المعطى تستلزم عظمة العطاء
ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عروة
ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
نادانى قال ان الله قدسمع قول قومك وماردوا عليك ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله
مشهورون قدذكروا غيرمرة والحديث قدمضى باتم منه فى بدء الخلق قوله وماردوا عليك اى
اجابوك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم
من الطائف ويأسه من اهله ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى قل هو القادر ش اى
هذا باب فى قول الله تعالى عزوجل قل هو القادر القدرة من صفات الذات والقدرة والقوة بمعنى
واحد ص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثنى عبدالرحمن بن ابى الموالى
قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبدالله بن الحسن يقول اخبرنى جابر بن عبدالله السلمى قال كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة فى الامور كلها كما يعلم السورة من القرأن
يقول اذاهم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولااقدر وتعلم ولااعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت
تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرالى فى عاجل امرى وآجله قال او فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى
فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه اللهم ان كنت تعلم انه شرلى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى
اوقال فى عاجل امرى وآجله فاصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبدالله بن الحسن بلفظ التكبير فيهما ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم
وكان عبدالله كبير بنى هاشم فى وقته وكان من العباد وثقه ابن معين والنسائى وهو من صغار التابعين
مات فى حبس المنصور سنة ثلاث واربعين ومأة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر فى البخارى
الافى هذا الموضع قوله السلمى بفتح السين المهملة واللام والحديث قدمضى فى كتاب التهجد فى باب
ماجاء فى التطوع مثنى مثنى وفى كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله الاستخارة اى صلاة الاستخارة

ودعائها وهى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله قوله واستقدرك اى اطلب منك
ان تجعل لى قدرة عليه والباء فى بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف
كما فى قوله تعالى (رب بما انعمت على) اى بحق علمك ويقال قدرت الشئ اقدره بالضم والكسر
فمعنى اقدره اجعله مقدورالى قوله ثم يسميه بعينه اى يذكر حاجته معينة باسمها قوله ثم رضنى به اى
اجعلنى راضيا به فافهم ص ❊ باب ❊ مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم ش اى هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هذا تقدير اضافة الباب الى مقلب
القلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى الله
مقلب القلوب ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه الله مقلب القلوب ومعناه مبدل الخواطر
وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء وقال الكرمانى فان قلت
لم لاتحمله على حقيقته بان يكون معناه ياجاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله تنبو عنه
وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه
الى القدرة وقيل سمى القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال قال الشاعر (وما سمى الانسان
الالانسه * ولاالقلب الا انه يتقلب * ص حدثنا سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى
ابن عقبة عن سالم عن عبدالله قال اكثر ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحلف لاومقلب
القلوب ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطى سكن بغداد يلقب بسعدويه
يروى عن عبدالله بن المبارك المروزى وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب والحديث مضى فى القدر
عن محمد بن مقاتل وفى الايمان والنذور عن محمد بن يوسف عن سفيان ومضى الكلام فيه قوله
لاومقلب القلوب الواو فيه للقسم وبعد لايقدر نحو لاافعل اولا اقول وحق مقلب القلوب ص
❊ باب ❊ ان لله مأة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذوالجلال العظمة البر اللطيف ش اى هذا
باب فيه ان لله مأة اسم الا واحدا وقدمضى فى الدعوات باب لله مأة اسم غير واحد قوله قال ابن
عباس اى قال عبدالله بن عباس تفسير الجلال العظمة وفى رواية الكشميهنى ذو الجلال العظيم
قوله البر اللطيف اى قال ابن عباس تفسير البر اللطيف ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان لله تسعة وتسعين اسما مأة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه ش
مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون
عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث مضى فى الشروط بعين هذا الاسناد
والمتن ومضى الكلام فيه قوله الا واحدا كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره الا واحدة
ولعل التأنيث باعتبار الكلمة اوهى للمبالغة فى الوحدة نحو رجل علامة وراوية وفائدة مأة الا
واحدة التأكيد ووقع التصحيف لان تسعة تتصحف بسبعة وتسعين بسبعين والحكمة فى الاستثناء
ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر وقال الكرمانى الغرض من الباب اثبات الاسماء لله
تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم عين المسمى وقيل غيره وقيل لاهو ولاغيره وهذا هو الاصح وذكر
نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله تعالى مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله
كان ولاوجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال قلنا لهم ان الله قال (سبح اسم ربك الاعلى) وقال

(ذلكم الله ربكم فاعبدوه) فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل على نفسه فمن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله امر نبيه ان يسبح مخلوقا **قوله** من احصاها اى من حفظها وعرفها لان العارف بها يكون مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لامحالة وقيل اى عددها معتقدا بها وقيل اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها **قوله** احصيناه حفظناه هذا من كلام البخارى اشار به الى ان معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء فى اللغة يطلق بمعنى الاحاطة بعلم عدد الشئ وقدره ومنه (واحصى كل شئ عددا) قاله الخليل وبمعنى الاطاقة له قال تعالى (علم ان لن تحصوه) اى لن تطيقوه

ص ﴿ باب ﴾ السوال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها **ش**

اى هذا باب فى السؤال باسماء الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لايمشى الا فى الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح هنا حيث قال غرض البخارى ان يثبت ان الاسم هو المسمى فى الله تعالى على ماذهب اليه اهل السنة

ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين **ش**

ذكر فى هذا الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله عز وجل والسؤال به والاستعاذة ومطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه وقال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع والرفع الا باللفظ وشيخ البخارى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس الاويسى المدنى يروى عن مالك بن انس عن سعيد بن ابى سعيد كيسان ونسبته الى مقبرة المدينة والحديث مضى فى كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه **قوله** بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو اعلى حاشية الثوب الذى عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه وهو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لايشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل فى يده مكروه ان كان هناك شئ وذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء فى الحياة فالحفظ يناسبه

ص تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**

اى تابع عبد العزيز فى روايته عن مالك عن سعيد يحيى بن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المفضل بتشديد الضاد المعجمة عن عبيد الله بن عبد الله العمرى عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ومتابعة يحيى رواها النسائى عن عمرو بن على وابن مثنى عن يحيى عن عبيد الله به ومتابعة بشر بن المفضل فقد اخرجها مسدد فى مسنده

ص وزاد زهير وابو ضمرة واسماعيل ابن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**

اى زاد زهير بن معاوية وابو ضمرة انس بن عياض واسماعيل بن زكريا الخلقانى الكوفى عن عبيد الله بن عمر العمرى عن سعيد المقبرى عن ابيه كيسان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بالزيادة هى لفظة ابيه اما زيادة زهير فقد مضت فى الدعوات عن احمد بن يونس وكذلك

اخرجها ابو داود حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله ابن عمر عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لايدرى ماخلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن الحديث اما زيادة ابى ضمرة فاخرجها مسلم عن اسحق بن موسى حدثنا انس بن عياض هو ابو ضمرة حدثنا عبيد الله فذكره واما زيادة اسماعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابى اسامة فى مسنده عن يونس بن محمد عنه

ص ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**

اى روى الحديث المذكور محمد بن عجلان الفقيه المدنى عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك رواه النسائى عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد به

ص تابعه محمد عبد الرحمن والدراوردى واسامة بن حفص **ش**

اى تابع محمد بن عجلان محمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردى نسبة الى دراورد قرية بخراسان واسامة بن حفص المدنى يعنى هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان فى روايتهم باسقاط ذكر الاب بين سعيد وبين ابى هريرة رضى الله عنه اما متابعة محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى واما متابعة الدراوردى فاخرجها محمد بن يحيى بن ابى عمر العدنى عنه واما متابعة اسامة ابن حفص

ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى واموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **ش**

مطابقته للترجمة فى قوله اللهم باسمك احيى واموت وعبد الملك ابن عمير وربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الغطفانى وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت والحديث مضى فى الدعوات فى باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ومضى الكلام فيه

ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى ابن حراش عن خرشة بن الحر عن ابى ذر قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **ش**

مطابقته للترجمة فى قوله باسمك نموت ونحيى وسعد بن حفص ابو محمد الطلحى الكوفى يقال له الضخم وشيبان ابن عبد الرحمن ابو معاوية ومنصور ابن المعتمر وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر بضم الحاء وتشديد الراء الفزارى الكوفى عن ابى ذر جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى فى الدعوات عن عبدان عن ابى حمزة

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان يأتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان ابدا **ش**

مطابقته للترجمة فى قوله بسم الله وجرير هو ابن عبد الحميد وسالم هو ابن ابى الجعد وكريب مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى فى كتاب النكاح عن سعد بن حفص ومر ايضا فى كتاب الوضوء فى باب التسمية على كل حال وعند الوقاع فانه اخرجه هناك عن على بن عبد الله عن جرير **قوله** ان يقدر قيل التقدير ازلى فما وجه ان يقدر واجيب بان المراد به تعلقه **قوله** لم يضره شيطان وروى الشيطان اى يكون من المخلصين

ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدى بن
حاتم قال سألت النبى صلى الله تعالى عليه و سلم قلت ارسل كلابى المعلمة قال اذا ارسلت
كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل ش
مطابقته للترجمة فى قوله وذكرت اسم الله وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن عياض
بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن موسى وابو على التميمى
اليربوعى ولد بسمرقند ونشأ بابيورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان
مات سنة سبع وثمانين ومأة وقبره بمكة مشهور يزار ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى
وهمام هو ابن الحارث النخعى والحديث مضى من وجوه كثيرة فى الصيد قوله كلابى المعلمة
هى التى تنزجر بالزجر وتسترسل بالارسال ولا تأكل منه مرارا قوله المعراض بكسر الميم
سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده وقيل هو نصل عريض له ثقل
فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالخاء المعجمة والزاى فيحل اكله وان قتل
بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاى اى جرح ونفذ
وطعن فيه ولو صحت الرواية بالراء فمعناه مزق ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا
اقواما حديثا عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندرى يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا
انتم اسم الله وكلوا ش مطابقته للترجمة فى قوله اذكروا انتم اسم الله ويوسف بن موسى
ابن راشد القطان الكوفى سكن بغداد ومات بها سنة خمسين ومأتين وابو خالد اسمه سليمان بن
حيان الكوفى والحديث اخرجه ابو داود فى الذبائح عن يوسف بن موسى نحوه قوله حديثا
بالتنوين وعهدهم مرفوع به قوله يأتونا قال الكرمانى بالادغام والفك قلت لا ادغام هنا
وانما هذا على لغة من يحذف نون الجمع بدون جازم وناصب واصله يأتوننا قوله بلحمان بضم
اللام جمع لحم قال الكرمانى فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت كأنه لم يقرأ قوله تعالى
(ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) ص تابعه محمد بن عبدالرحمن والدراوردى واسامة
ابن حفص ش اى تابع ابا خالد محمد بن عبدالرحمن الطفاوى وعبدالعزيز الدراوردى
واسامة بن حفص فى روايته عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة اما متابعة محمد بن عبدالرحمن فقد
اخرجها البخارى فى كتاب البيوع فى باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات فانه اخرجه
عن احمد بن المقدام العجلى عن محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
الحديث واما متابعة الدراوردى فاخرجها محمد بن يحيى العدنى عنه واما متابعة اسامة بن حفص
فقد اخرجها البخارى ايضا فى كتاب الصيد فى باب ذبيحة الاعراب ونحوهم عن محمد بن عبيدالله
عن اسامة بن حفص المدنى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث ص حدثنا
حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين
يسمى ويكبر ش مطابقته للترجمة فى قوله يسمى وهشام هو ابن عبدالله الدستوائى
والحديث اخرجه ابو داود فى الاضاحى عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمى اى يذكر اسم الله مثل
البسملة. قوله ويكبر اى يقول الله اكبر ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاسود

ابن قيس عن جندب انه شهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح
قبل ان يصلى فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ش مطابقته
للترجمة فى آخر الحديث وهو قوله فليذبح باسم الله والحديث مضى فى العيد فى باب كلام
الامام والناس فى خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحديث
ومضى الكلام فيه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا ورقاء عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال
قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله ش
مطابقته للترجمة فى قوله فليحلف بالله وابو نعيم الفضل بن دكين وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر
الخوارزمى والحديث قد مضى فى كتاب الايمان قوله لا تحلفوا بآبائكم كانوا يحلفون بهم فنهاهم
عن ذلك قيل ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال افلح وابيه واجيب بانها كلمة تجرى على
اللسان عمودا للكلام ولا يقصد بها اليمين والحكمة فى النهى هى ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات ص ※باب※ ما يذكر
فى الذات والنعوت واسامى الله وقال خبيب وذلك فى ذات الاله فذكر الذات باسمه تعالى
ش اى هذا باب فى بيان ما يذكر فى الذات يريد ما يذكر فى ذات الله ونعوته هل هو كما
يذكر اسامى الله يعنى هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامى او يمنع والذى يفهم من كلامه انه لا يمنع
الا يرى كيف استشهد على ذلك بقول خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون
الياء آخر الحروف وبالباء الاخرى ابن عدى الانصارى (وذلك فى ذات الاله وان يشأ) يبارك
على اوصال شلو ممزع) انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجئ الآن حين اسر وخرجوا به
للقتل وقد مضت قصته فى غزوة بدر و قال الكرمانى ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر
الذات ملتبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول خبيب هذا ولم ينكره
فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات
الحقيقة التى هى مراد البخارى بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر فى الذات والنعوت واجيب
بان غرضه جواز اطلاق الذات فى الجملة قوله والنعوت اى الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف
والنعت بان الوصف يستعمل فى كل شئ حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله
منعوت ولو قال فى الترجمة فى الذات والاوصاف لكان احسن قوله واسامى الله قال بعضهم
الاسامى جمع اسم قلت ليس كذلك بل الاسامى جمع اسماء واسماء جمع اسم فيكون الاسامى جمع
الجمع ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عمرو بن ابى سفيان بن اسيد
ابن جارية الثقفى حليف لبنى زهرة وكان من اصحاب ابى هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصارى فاخبرنى عبيدالله بن عياض ان ابنة
الحارث اخبرته حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب
الانصارى * ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى شق كان لله مصرعى * وذلك فى ذات الاله
وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع * فقتله ابن الحارث فاخبر النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا ش اوضح بهذا الحديث قوله وقال خبيب وذلك
فى ذات الاله وابو اليمان الحكم بن نافع وعمرو بن ابى سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن

جارية بالجيم الثقفى حليف بالحاء المهملة اى معاهدهم والحديث قدمضى فى الجهاد مطلقا فى باب هل
يستأسر الرجل **قوله** عشرة اى عشرة انفس **قوله** فاخبرنى اى قال الزهرى فاخبرنى عبدالله
ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن عمرو المكى وقال
الحافظ المنذرى عبيدالله بن عياض بن عمر والقارى حجازى **قوله** ابنة الحارث بن عامر بن نوفل
ابن عبدمناف كان خبيب قتل اباها **قوله** حين اجتمعوا اى اخوتها لقتله اقتصاصا لابيهم **قوله**
استعار منها وروى فاستعار منها بالفاء قال الكرمانى الفاء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها
اوالتقدير استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر **قوله** موسى مفعل او فعل منصرف على
خلاف بين الصرفيين **قوله** يستحد من الاستحداد وهو حلق الشعر بالحديد **قوله** ولست
ابالى وروى ماابالى وليس موزونا الابالاضافة شئ اليه نحوانا **قوله** شق بكسر الشين المعجمة
وتشديد القاف **قوله** مصرعى من الصرع وهو الطرح على الارض ويجوز ان يكون مصدرا
ميميا ويجوز ان يكون اسم مكان **قوله** فى ذات الاله اى فى طاعة الله وسبيل الله **قوله** على اوصال
جمع وصل ويريد بها المفاصل اوالعظام **قوله** شلو بكسر الشين المعجمة وهو العضو **قوله** ممزع بالزاى
المفرق والمقطع **قوله** فقتله ابن الحارث هو عقبة بالقاف ابن الحارث بن عامر ﴿ص ۞ باب ۞ قول
الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله عزوجل تعلم مافى نفسى ولا اعلم فى نفسك ش﴾ اى باب فى ذكر
قوله عزوجل (ويحذركم الله نفسه) ذكر هنا آيتين وذكر ثلاث احاديث لبيان اثبات نفس لله تعالى
وفى القرآن جاء ايضا (كتب على نفسه الرحمة واصطنعتك لنفسى) وقال ابن بطال النفس لفظ يحتمل
معانى والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هى هو وهو اجماع وكذا قال الراغب نفسه
ذاته وهذا وان كان يقتضى المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى
سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الاثنينية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة
ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفى الاخير بعد لايخفى وقيل ذكر النفس هنا للمشاكلة والمقابلة
قلت هذا يمشى فى الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج فى قوله تعالى (ويحذركم الله نفسه) اى اياه
وقيل يحذركم عقابه وقال ابن الانبارى فى قوله تعالى (تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك) اى ولا اعلم
مافى غيبك وقيل معناه تعلم مافى غيبى ولا اعلم غيبك ﴿ص حدثنا عمرو بن حفص بن غياث
حدثنا ابى عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مامن احد اغير
من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ش﴾ قيل لامطابقة
هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس حتى قال الكرمانى الظاهر ان هذا
الحديث كان قبل هذا الباب فنقله الناسخ الى هذا الباب ونسبه بعضهم الى ان هذا غفلة
من مراد البخارى فان ذكر النفس ثابت فى هذا الحديث الذى اورده وان كان لم يقع فى هذا
الطريق وهو فى هذا الحديث اورده فى سورة الانعام وفيه ولاشئ احب اليه المدح من الله
وكذلك مدح نفسه قلت هذا ليس غفلة منه لان كلامه على الظاهر لان الذى ينبغى ان لايذكر
حديث عقيب ترجمة الا ويكون فيه لفظ يطابق الترجمة والايبق بحسب الظاهر غير مطابق
ومع هذا اعتذر الكرمانى عنه حيث قال لعله اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمهما فى صحة
استعمال كل واحد منهما مقام الآخر ويؤيده قول غيره وجه مطابقته انه صدر الكلام باحد

واحد الواقع فى النفى عبارة عن النفس على وجه مخصوص بخلاف احد الواقع فى قوله تعالى
(قل هو الله احد) وهذا السند بعينه مر فى الكتاب غير مرة والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة
ابووائل وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى سورة الانعام ومضى
ايضا فى اواخر النكاح فى باب الغيرة بغير هذا الاسناد والمتن **قوله** اغير من الله غيرة الله هى
كراهية الاتيان بالفواحش اى عدم رضاه به لاعدم ارادته وقيل الغضب لازم الغيرة اى غضبه
عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها **قوله** احب بالنصب والمدح بالرفع فاعله
وهو مثل مسألة الكحل وروى احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب ﴿ص
حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على
العرش ان رحمتى تغلب غضبى ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله على نفسه وعبدان لقب
عبدالله بن عثمان المروزى وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون والاعمش سليمان
وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة
يعنى الجزامى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما
خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى **قوله** وهو وضع
بمعنى موضوع عنده وكذا فى رواية اخرى لمسلم فهو موضوع عنده وقال الجوهرى وضعت
الشئ من يدى وضعا وموضعا وموضوعا وهو مثل المعقول وزنا ﴿ص حدثنا عمر بن حفص
حدثنا ابى حدثنا الاعمش سمعت اباصالح عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى
وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم وان تقرب الى بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى
ذراعا تقربت اليه باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ذكرته
فى نفسى والحديث من افراده **قوله** انا عند ظن عبدى بى يعنى ان ظن انى اعفو عنه واغفر له
فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك ويقال ان كان فيه شئ من الرجاء رجاه لانه
لايرجو الامؤمن بان له ربا يجازى ويقال انى قادر على ان اعمل به ماظن انى عامله به وقال
الكرمانى وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف **قوله** وانا معه اى بالعلم اذ هو
منزه عن المكان وقيل انا معه بحسب ما قصد من ذكره لى **قوله** فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى
يعنى ان ذكرنى بالتنزيه والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا وقيل معناه ان ذكرنى بالتعظيم
اذكره بالانعام **قوله** وان ذكرنى فى ملأ اى فى جماعة ذكرته فى ملأ خير يعنى الملائكة المقربين وقال
ابن بطال هذا الحديث نص من الشارع على ان الملائكة افضل من بنى آدم ثم قال وهو مذهب جمهور
اهل العلم وعلى ذلك شواهد من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى (مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا
ان تكونا ملكين اوتكونا من الخالدين) ولاشك ان الخلود افضل من الفناء فكذلك الملائكة افضل من
بنى آدم والافلا يصح معنى الكلام قلت ماوافقه احد على ان هذا مذهب الجمهور بل الجمهور على
تفضيل البشر وفيه الخلاف المشهور بين اهل السنة والمعتزلة واصحابنا الحنفية فصلوا فى هذا
تفصيلا حسنا وهو ان خواص بنى آدم افضل من خواص الملائكة وعوام بنى آدم افضل من

عوامهم وخواص الملائكة افضل من عوام بنى آدم واستدلالهم بهذا الحديث على تفضيل الملائكة على بنى آدم لايتم لانه يحتمل ان يراد بالملأ الخير الانبياء اواهل الفراديس **قوله** ان تقرب الى بشبر بزيادة الباء فى اوله وفى رواية غيرهما شبرا بالنصب اى مقدار شبر وكذلك تقدير ذراعا مقدار ذراع وتقدير باعا مقدار باع **قوله** هرولة اى اتيانا هرولة والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الاعلى سبيل التجوز اذالبراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأنى يكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل الاستعارة اوعلى قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ قول الله تعالى كل شئ هالك الاوجهه ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عزوجل الى آخره **قوله** الاوجهه وكذا فى **قوله** ويبقى وجه ربك ذوالجلال وقال ابن بطال فى هذه الآية والحديث دلالة على ان لله وجها وهو من صفة ذاته وليس بجارحة ولا كالوجوه التى نشاهدها من المخلوقين كما نقول انه عالم ولانقول انه كالعلماء الذين نشاهدهم وقال غيره دلت الآية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولوكانت صفة من صفات العلم لشملها الهلاك كما شمل غيرها من الصفات وهو محال وقال الكرمانى ماحاصله ان المراد بالوجه الذات وقال ابوعبيدة الاجاهه واحتج بقوله لفلان جاه فى الناس اى وجه وقيل الااياه ولايجوز ان يكون وجهه غيره لاستحالة مفارقته له بزمان اومكان اوعدم اووجود فثبت ان له وجها لاكالوجوه لانه ليس كمثله شئ ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال اومن تحت ارجلكم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم شيعا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايسر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اعوذ بوجهك وحماد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار والحديث مر فى تفسير سورة الانعام فانه اخرجه هناك عن ابى النعمان عن حماد الى آخره نحوه ومضى ايضا فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب قول الله تعالى او يلبسكم شيعا فانه اخرجه هناك عن على بن عبدالله عن سفيان عن عمرو عن جابر ومضى الكلام فيه **قوله** هذا ايسر وفى رواية ابن السكن هذه وسقط فى رواية الاصيلى لفظ الاشارة ﴿ ☼ باب ☼ قول الله ولتصنع على عينى تغذى وقوله جل ذكره تجرى باعيننا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان قوله جل ذكره الى آخره واشار بالآيتين الى ان لله تعالى صفة سماها عينا ليست هو ولاغيره وليست كالجوارح المعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه ذوجوارح واعضاء خلافا لما تقوله المجسمة من انه تعالى جسم لاكالاجسام وقيل على عينى اى على حفظى وتستعار العين لمعان كثيرة **قوله** تغذى كذا وقع فى رواية الاصيلى والمستملى بضم التاء وفتح الغين المعجمة بعدها ذال معجمة من التغذية ووقع فى نسخة الصغانى بالدال المهملة وليس بفتح اوله على حذف التاءين فانه تفسير تصنع وقال ابن التين هذا التفسير لعبادة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه **قوله** تجرى باعيننا اى بعلمنا وقال

الكرمانى اماالعين فالمراد منها المرآى اوالحفظ وباعيننا اى وبمرآى منا اوهو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واماالجمع فهو للتعظيم ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال ذكر الدجال عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله لايخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه لان فيه اثبات العين وجويرية هو ابن اسماء والحديث من افراده بهذا الوجه قال الحافظ المزى وفى كتاب ابى مسعود عن مسدد بدون موسى بن اسماعيل والذى فى الصحيح موسى بن اسماعيل هكذا منسوبا فى عدة اصول **قوله** ان الله ليس باعور قيل فى اشارته الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوهما لابد من الصرف الى مايليق به واحتجت المجسمة بقوله ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعين قلنا اذاقامت الدلائل على استحالة كونه محدثا وجب صرف ذلك الى معنى يليق به وهو نفى النقص والعور عنه جلت عظمته وانه ليس كمن لايرى ولايبصر بل منتف عنه جميع النقائص والآفات **قوله** اعور عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته **قوله** طافئة اى ناتئة شاخصة ضدراسبة ﴿ص﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنا قتادة قال سمعت انسا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مابعث الله من نبى الاانذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى فى الفتن عن سليمان بن حرب **قوله** الاعور الكذاب اى الدجال قيل معلوم انه ليس برب بدلائل متعددة واجيب بان ذلك معلوم للعلماء والحق ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عزوجل الى آخره **قوله** هو الخالق البارئ المصور كذا وقع فى رواية الاكثرين والتلاوة هو الله الخالق البارئ وثبت كذلك فى بعض النسخ من رواية كريمة وقال شيخى شيخ الطيبى قيل ان الالفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشئ على غير مثال كقوله (خلق السموات والارض) وعلى التكوين كقوله (خلق الانسان من نطفة) والبارئ من البرء واصله خلوص الشئ عن غيره اما على سبيل التفصى منه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الانشاء ومنه برأ النسمة وقيل البارئ الخالق البرئ من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام والمصور مبدع صور المخترعات ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الااذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة والخلق فى حق غير الله يقع بمعنى التقدير وبمعنى الكذب والبارئ خص بوصف الله تعالى والبرية الخلق قيل اصله الهمزة فهو من برأ وقيل اصله البرى من بريت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويحتمل ان يكون معناه موجد الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه المهيئ قال تعالى (يصوركم فى الارحام كيف يشاء) والصورة فى الاصل مايتميز به الشئ عن غيره ﴿ص﴾ حدثنا اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثنى محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن ابى سعيد الخدرى فى غزوة بنى المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولايحملن فسألوا النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم عن العزل فقال ماعليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله من هو خالق الى يوم القيامة واسحق قال الغسانى هو اما منصور واما اسحق بن راهويه قيل يؤيد انه ابن منصور ان ابن راهويه لا يقول الا اخبرنا وهنا ثبت فى النسخ حدثنا وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الانصارى وابن محيريز هو عبد الله ابن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالزاى الجمحى القرشى الشامى ومضى الحديث فى النكاح فى باب العزل **قوله** المصطلق بكسر اللام **قوله** عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال **قوله** ماعليكم الا تفعلوا اى ليس عليكم ضرر فى ترك العزل او ليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد عن قزعة سمعت اباسعيد فقال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ﴿ ش ﴾ قزعة هو ابن يحيى وهو من الاقران لان مجاهدا فى طبقة قزعة **قوله** سمعت وفى رواية ابى ذر سألت والمسؤل عنه محذوف وقد وصل هذا التعليق مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابى نجيح عن مجاهد بلفظ ذكر العزل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك **قوله** مخلوقة اى مقدرة الخلق او معلومة الخلق عند الله اى لابد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة ﴿ باب ❊ قول الله عز وجل لما خلقت بيدى ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل لما خلقت بيدى واليد هنا القدرة وقال ابو المعالى ذهب بعض ائمتنا الى ان اليدين والعينين والوجه صفات ثابتة للرب والسبيل الى اثباتها السمع دون قضية العقل والذى يصح عندنا حمل اليدين على القدرة والعينين على البصر والوجه على الوجود وقال ابن بطال فى هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملئكته وعلمك اسماء كل شئ شفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التى اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التى اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التى اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عبدا غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فانطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لى عليه فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقال لى ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم

يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يارب مابقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان فى قلبه مايزن من الخير ذرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله خلقك الله بيده ومعاذ بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وحكى ضم الفاء وهشام هو الدستوائى والحديث مضى فى اول تفسير البقرة عن مسلم بن ابراهيم عن هشام وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه **قوله** يجمع الله المؤمنين يتناول كل المؤمنين من الامم الماضية **قوله** كذلك اى مثل الجمع الذى نحن عليه **قوله** لو استشفعنا الجزاء محذوف او كلمة لو للتمنى فلا يحتاج الى الجزاء **قوله** يريحنا بضم الياء وكسر الراء من الاراحة **قوله** من مكاننا هذا اى من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسائر الاهوال مالا يطيقون ولا يحملون **قوله** اماترى الناس اى فيما هم فيه **قوله** شفع امر من التشفيع وهو قبول الشفاعة قال الكرمانى وهو لايناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة وفى بعض النسخ اشفع امر من شفع يشفع **قوله** لست هناك اى ليس لى هذه المرتبة والمنزلة هكذا رواية الاكثرين فى الموضعين وفى رواية ابى ذر عن السرخسى هناكم **قوله** خطيئته التى اصاب وهى اكل الشجرة **قوله** نوحا بالتنوين منصرف لسكون اوسطه **قوله** فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال الكرمانى مفهومه ان آدم عليه السلام ليس برسول واجاب بانه لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك انتهى قلت كذا ذكر صاحب التوضيح السؤال والجواب وهو فى الحقيقة من كلام ابن بطال وكذا قاله الداودى ثم قال ابن بطال فان قيل لما تناسل منه ولده وجب ان يكون رسولا اليهم قيل لما اهبط آدم عليه السلام الى الارض علمه الله احكام دينه ومايلزمه من طاعة ربه ولما حدث ولده بعده حملهم على دينه وماهو عليه من شريعة ربه كما ان الواحد منا اذا ولد له ولد يحمله على سنته وطريقته ولا يستحق بذلك ان يسمى رسولا وانما سمى نوح رسولا لانه بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى الايمان قلت لقائل ان يقول ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من آدم وعصى عليه ومعه اولاده فآدم دعاهم الى الطاعة والى دينه فهذا يطلق عليه انه ارسل اليهم فاذا صح هذا يحتاج الى جواب شاف فى الوجه بين هذا وبين قوله عليه السلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض وهنا شئ آخر وهو ان اهل التاريخ ذكروا ان ادريس عليه السلام جد نوح فان صح ان ادريس رسول لم يصح قولهم انه قبله والا احتمل ان يكون ادريس غير مرسل **قوله** ويذكر خطيئته التى اصاب وهى دعوته (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) **قوله** خطاياه وخطايا ابراهيم عليه السلام كذباته الثلاث (انى سقيم) و(بل فعله كبيرهم) وانها اختى (اى سارة عليها السلام **قوله** وكلمته لوجوده بمجرد قول كن **قوله** وروحه لنفخ الروح فى مريم عليها السلام **قوله** فيؤذن لى وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى ويؤذن لى بالواو **قوله** فيدعنى اى يتركنى **قوله** ارفع اى رأسك يامحمد **قوله** وقل يسمع بالياء آخر الحروف فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن السرخسى والكشميهنى بالتاء المثناة من فوق **قوله** وسل تعطه وفى رواية ابى ذر عن المستملى تعط

بلاهاء فى الموضعين **قوله** واشفع تشفع اى تقبل شفاعتك **قوله** فيحد لى حدا اى يعين لى قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم **قوله** الامن حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعنى من حكم الله فى القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به) ونحوه قيل اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة فى العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار واجيب بان هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهوال الموقف وهو المستفاد من يؤذن لى عليه **قوله** قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هو موصول بالاسناد الاول وليس بارسال ولا تعليق **قوله** من الخير من الايمان **قوله** مايزن اى مايعدل **قوله** ذرة بفتح الذال المعجمة وفى الحديث بيان فضيلة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اتى بما خاف منه غيره وفيه شفاعته لاهل الكبائر من امته خلافا للمعتزلة والقدرية والخوارج فانهم ينكرونها وفيه الادلة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن اهل السنة واطبقت المعتزلة والخوارج على انه لا يجوز وقوعها منهم قلت انا على قولهم فى هذه المسألة خاصة ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد الله ملآى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض مافى يده وقال وكان عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله منذ خلق السموات وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث بعين هذا الاسناد والمتن مضى فى تفسير سورة هود وفيه زيادة وهى فى اوله قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال يد الله الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** يد الله حقيقة لكنها لا كالايدى التى هى الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدرة كما قالت القدرية لان **قوله** وبيده الآخرى ينافى ذلك لانه يلزم اثبات قدرتين وكذا لا يجوز ان تفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابعد ايضا من فسرها بالخزائن **قوله** ملآى بفتح الميم وسكون اللام وبالهمزة بالقصر تأنيث ملآن ووقع فى مسلم بلفظ ملآن قيل هو غلط والمراد لازمه اى فى غاية الغنى وتحت قدرته مالا نهاية له من الارزاق **قوله** لا يغيضها بفتح الياء وبالمعجتين اى لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض اى نقص **قوله** سحاء بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اى دائمة السح اى الصب والسيلان يقال سح يسح بضم السين فى المضارع فهو ساح والمؤنث سحاء وهى فعلاء لا افعل لها كهطلاء وقال ابن الاثير وفى رواية يمين الله ملآى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها فى الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع **قوله** الليل والنهار منصوبان على الظرفية **قوله** منذ خلق السموات وفى رواية ابى ذر منذ خلق الله السموات **قوله** فانه لم يغض اى لم ينقص ووقع فى رواية همام لم ينقص مافى يمينه وقال الطيبى يجوز ان يكون ملآى ولا يغيضها وسحاء وارأيتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان تكون الثلاثة اوصافا لملآى ويجوز ان يكون ارأيتم استئنافا فيه معنى الترقى كأنه لما قيل ملآى اوهم جواز النقصان فازيل بقوله لا يغيضها شئ وقد يمتلئ الشئ ولا يفيض فقيل سحاء اشارة الى الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على

(ان)

ان ذلك ظاهر غير خاف على ذى بصر وبصيرة بعد ان اشتمل من ذكر الليل والنهار بقوله ارأيتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهمزة فيه للتقرير **قوله** وقال وكان عرشه على الماء سقط قال من رواية همام فان قلت ما مناسبة ذكر العرش هنا قلت ليستطلع السامع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر مايدل على ان عرشه قبل السموات والارض كان على الماء كما وقع فى حديث عمران ابن حصين كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ومضى هذا فى بدء الخلق عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس على اى شئ كان الماء ولم يخلق سماء ولا ارض فقال على متن الريح **قوله** يخفض ويرفع اى يخفض الميزان ويرفعه وقال هنا مثل وانما هو قسمة بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى ﴿ص﴾ حدثنا مقدم بن محمد قال حدثنى عمى القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن مالك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبض الله الارض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقبض **وقوله** وتكون السموات بيمينه ولا يخفى ذلك على المتأمل الفطن ومقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ابن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى وعمه القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن اخيه مقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمرى والحديث من افراده بهذا الوجه **قوله** رواه سعيد اى روى الحديث المذكور سعيد بن داود بن ابى زنبر بفتح الزاى وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء المدنى سكن بغداد وحدث بالرى وماله فى البخارى الا هذا الموضع وقد حدث عنه البخارى فى كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة ووصل تعليقه الدارقطنى فى غرائب مالك وابو القاسم اللالكائى من طريق ابى بكر الشافعى عن محمد بن خالد الاجرى عن سعيد **قوله** وقال عمر بن حمزة ابن عبد الله بن عمر سمعت سالما هو ابن عبد الله بن عمر عم عمر المذكور وهذا وصله مسلم وابو داود وغيرهما من رواية ابى اسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله اخبرنى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون هذا لفظ مسلم وفى رواية له يأخذ الله سمواته وارضه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك الحديث وفى رواية اخرى يأخذ الجبار سمواته وارضه بيده **قوله** بهذا اى بهذا الحديث **قوله** وقال ابو اليمان الحكم ابن نافع الخ وتقدم الكلام فيه فى باب قوله تعالى ملك الناس قبل هذا بثلاثة عشر بابا ﴿ص﴾ حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وماقدروا الله حق قدره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والخلائق على اصبع على مالا يخفى على المتأمل ويحيى بن سعيد القطان

وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعى وعبيدة بفتح العين هو ابن عمرو السلمانى اسلم فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدالله هو ابن مسعود وقد تابع الثورى عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبدالرحمن عن منصور كما مضى فى تفسير سورة الزمر وفضيل ابن عياض بعده جرير بن عبدالله الحميدى عند مسلم وخالفه عن الاعمش فى قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور فى الباب وجرير وابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم فكلهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة ويعلم من تصرف الشيخين انه عند الاعمش على الوجهين والحديث مضى فى تفسير سورة الزمر فى باب قوله تعالى (وماقدروا الله حق قدره) عن آدم عن شيبان ومضى الكلام فيه **قوله** ان يهوديا جاء وفى رواية علقمة عن ابن مسعود جاء رجل من اهل الكتاب وفى رواية فضيل بن عياض عند مسلم جاء حبر وزاد شيبان فى روايته من الاحبار **قوله** فقال يا محمد وفى رواية علقمة يا اباالقاسم وجمع بينهما فى رواية فضيل بن عياض **قوله** ان الله يمسك السموات وفى رواية شيبان يجعل بدل يمسك وزاد فضيل يوم القيامة **قوله** والشجر على اصبع زاد فى رواية علقمة والثرى وفى رواية شيبان الماء والثرى وفى رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع **قوله** والخلائق وفى رواية فضيل وشيبان وسائر الخلق وروى الترمذى من حديث ابن عباس مر يهودى بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا اباالقاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار ابوجعفر يعنى احد رواته بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذى حسن غريب صحيح **قوله** فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية علقمة عن ابن مسعود فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك **قوله** حتى بدت اى ظهرت نواجذه جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو مايظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هى الانياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التى فى اقصى الحلق وزاد شيبان بن عبدالرحمن تصديقا لقول الحبر وفى رواية فضيل تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة واو واخرجه ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه تصديقا له ثم الكلام هنا فى مواضع (الاول) فى امر الاصبع قال ابن بطال لايحمل الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لايكيف ولايحدد وهذا ينسب الى الاشعرى وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمل مايحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابى لم يقع ذكر الاصبع فى القرآن ولا فى حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلايكيف ولايشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهود فان اليهود مشبهة وفيما يدعونه من التورية الفاظ تدخل فى باب التشبيه ولاتدخل فى مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصبع لوروده فى عدة احاديث منها حديث مسلم ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لايرد عليه لانه انما نفى القطع وفيه نظر لايخفى اقول لايمنع ثبوت الاصبع الذى هو غير الجارحة فكما ثبت اليد انها غير جارحة فكذلك الاصبع (الموضع الثانى) فى تصديق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياه قال الخطابى قول الراوى تصديقا له ظن منه وحسبان

وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبدالله فلم يذكروا فيه تصديقا له وقال القرطبى فى المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشئ فان هذه الزيادة من قول الراوى وهى باطلة لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايصدق المحال وهذه الاوصاف فى حق الله تعالى محال وطول الكلام فيه ثم قال ولئن سلمنا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا فى المعنى بل فى اللفظ الذى نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد (الموضع الثالث) فى ضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال القرطبى وضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودى فظن الراوى ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله جميعا فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبا من كونه يستعظم ذلك فى قدرة الله تعالى (الموضع الرابع) فى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وهنا ضحك حتى بدت نواجذه وهو قهقهة قال الكرمانى التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا (الموضع الخامس) فى الحكمة فى قرائته صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وماقدروا الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان الذى قاله اليهودى يسير فى جنب مايقدر عليه اى ليس قدرته بالحد الذى ينتهى اليه الوهم او يحيط به الحد والبصر وقال الخطابى الآية محتملة للرضاء والانكار وقال القرطبى ضحكه صلى الله عليه وسلم تعجبا من جهل اليهودى فلذلك قرأ هذه الآية (وماقدروا الله حق قدره) اى ماعرفوه حق معرفته وماعظموه حق عظمته

ص ❊ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاشخص اغير من الله

ش اى هذا باب فى قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاشخص اغير من الله ووقع فى بعض النسخ باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا احد اغير من الله وقال عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك لاشخص اغير من الله وابن بطال غير **قوله** لاشخص بقوله لا احد وعليه شرح وقال اختلف الفاظ هذا الحديث فلم يختلف فى حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء فى موضع احد فكان من تصرف الراوى قلت اختلاف الفاظ الحديث هو ان فى رواية ابن مسعود مامن احد اغير من الله وفى رواية عائشة ما احد اغير من الله وفى رواية اسماء لاشئ اغير من الله وفى رواية ابى هريرة ان الله تعالى يغار كل ذلك مضى فى كتاب النكاح فى باب الغيرة ورواية ابن مسعود مبينة ان لفظ الشخص موضوع موضع احد وقال الداودى فى قوله لاشخص اغير من الله لم يأت متصلا ولم يتلق الامة مثل هذه الاحاديث بالقبول وهو يتوقى فى الاحكام التى لاتلجئ الضرورة الناس الى العمل به وقال الخطابى اطلاق الشخص فى صفات الله غير جائز لان الشخص انما يكون جسما مؤلفا وخليق ان لاتكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى وكثير من الرواة يحدث بالمعنى وليس كلهم فقهاء وفى كلام آحاد الرواة جفاء وتعجرف وقال بعض كبار التابعين نعم المرء ربنا لو اطعناه ماعصانا ولفظ المرء انما يطلق على الذكور من الآدميين فارسل الكلام وبقى ان يكون لفظ الشخص جرى على هذا السبيل فاعتوره الفساد من وجوه (احدها) ان اللفظ لايثبت الا من طريق السمع (والثانى) اجماع الامة على المنع منه (والثالث) ان معناه ان يكون جسما مؤلفا فلايطلق على الله وقد منعت الجهمية اطلاق الشخص مع قولهم بالجسم فدل ذلك على ماقلناه من الاجماع على منعه فى صفته عز وجل **قوله** لاشخص كلمة لا لنفى الجنس واغير مرفوع خبره واغير افعل التفضيل من الغيرة وهى الحمية والانفة وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ذلك مايكون بين الزوجين هذا

فى حق الآدمى واما فى حق الله فيأتى عن قريب **قوله** وقال عبيدالله بن عمرو بتصغير العبد بفتح العين فى عمرو بن ابى الوليد الاسدى مولاهم الرقى يروى عن عبدالملك هو ابن عمير بن سويد الكوفى وهو اول من عبر نهر جيحون نهر بلخ على طريق سمرقند مع سعيد بن عثمان بن عفان خرج غازيا معه ومات سنة ست وثلاثين ومائة وعمره يوم مات مأة سنة وثلاث سنين وقال الخطابى انفرد به عبيدالله عن عبدالملك ولم يتابع عليه ورد بعضهم على الخطابى بقوله انه لم يراجع صحيح مسلم ولا غيره من الكتب التى وقع فيها هذا اللفظ من غير رواية عبيدالله بن عمرو ورد الروايات الصحيحة والطعن فى ائمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رووا من الامور التى اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث وهو يقتضى قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثمه قال الكرمانى لا حاجة لتخطئة الرواة الثقاة بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التأويل انتهى قلت هذا وقع فى عين ما انكر عليه والخطابى لم ينكر هذه اللفظة وحده وكذلك انكرها الداودى وابن فورك والقرطبى قال اصل وضع الشخص فى اللغة لجرم الانسان وجسمه واستعمل فى كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا المعنى محال على الله انتهى فكلامه يدل على انه لا يرضى باطلاق هذه اللفظة على الله وان كان قد اوله والعجب من هذا القائل انه ابد كلامه بما قاله الكرمانى مع انه ينسبه فى مواضع الى الغفلة والى الوهم والغلط ومن اين ثبت له عدم مراجعة الخطابى الى صحيح مسلم وغيره وكلامه عام فى كل موضع فيه والسهو والنسيان غير مرفوعان عن كل احد يقعان عن الثقاة وغيرهم وفى نسبة الثقاة الى قصور الفهم واقع هو فيه

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبدالملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير منى ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة

ش مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وموسى بن اسماعيل التبوذكى وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف الوضاح بن عبدالله اليشكرى وعبدالملك هو ابن عمير وقدم الآن ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخزرج والحديث اخرجه البخارى فى كتاب النكاح فى باب الغيرة معلقا من قوله قال وراد الى قوله والله اغير منى ثم اخرجه موصولا فى كتاب المحاربين فى باب من رآى مع امرأته رجلا فقتله فقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الى قوله والله اغير منى **قوله** غير مصفح بضم الميم وسكون الصاد وفتح الفاء وكسرها اى غير ضارب بعرضه بل بحده وقال ابن التين بتشديد الفاء فى سائر الامهات **قوله** والله مجرور بواو القسم **قوله** لانا مبتدأ دخلت عليه لام التأكيد المفتوحة **وقوله** اغير منه خبره **وقوله** والله مرفوع بالابتداء واغير منى خبره ومعنى غيرة الله الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها وقد بين ذلك بقوله ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال **قوله** ما ظهر منها قال مجاهد هو نكاح الامهات فى الجاهلية وما بطن الزنا وقال قتادة سرها وعلانيتها **قوله** ولا احد بالرفع لانه اسم لا واحب بالنصب لانه خبره ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر ان جعلتها تميمية

قوله العذر مرفوع لانه فاعل احب قال الكرمانى المراد بالعذر الحجة لقوله تعالى (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل) وقال صاحب التوضيح العذر التوبة والانابة **قوله** المدحة مرفوع لانه فاعل احب وهو بكسر الميم مع هاء التأنيث وبفتحها مع حذف الهاء والمدح الثناء بذكر اوصاف الكمال والافضال **قوله** ومن اجل ذلك وعد الله الجنة كذا فيه بحذف احد المفعولين للعلم به والمراد به من اطاعه وفى رواية مسلم وعد الجنة باضمار الفاعل وهو الله وقال ابن بطال ارادته المدح من عباده بطاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثناء عليه ليجازيهم على ذلك

ص باب قل اى شئ اكبر شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال كل شئ هالك الا وجهه

ش اى هذا باب فى قوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لان التنوين يكون فى المعرب والمعرب هو المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل فاذا قلنا مثل ما ذكرنا يأتى التنوين والاعراب **قوله** باب الى قوله شيئا كذا فى رواية ابى ذر والقابسى وسقط باب لغيرهما من رواة الفربرى وسقطت الترجمة من رواية النسفى وذكر قوله قل اى شئ اكبر شهادة وحديث سهل بن سعد بعد اثرى ابى العالية ومجاهد فى تفسير استوى على العرش ووقع عند الاصيلى وكريمة قل اى شئ اكبر شهادة سمى الله نفسه شيئا قل الله **قوله** قل اى قل يا محمد اى شئ كلمة اى استفهامية ولفظ شئ اعم العام لوقوعه على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال الزمخشرى اى شئ اى شهيد اكبر شهادة فوضع شيئا مقام شهيد ليبالغ بالتعميم ويقال ان قريشا اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فقالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله فانزل الله هذه الآية قل الله شهيد بينى وبينكم على ما اقول **قوله** فسمى الله نفسه شيئا يعنى اثباتا للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للزنادقة والدهرية **قوله** وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن شيئا اشار به الى الحديث الذى اورده من حديث سهل بن سعد وفيه أمعك شئ من القرآن وقد مضى فى النكاح **قوله** وهو صفة اى القرآن صفة من صفات الله اى من صفات ذاته وكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة **قوله** وقال كل شئ هالك الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه فى المستثنى منه والشئ يساوى الموجود لغة وعرفا وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو لا يهلك

ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل أمعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها

ش مطابقته للترجمة فى قوله وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن شيئا وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث مضى فى النكاح باتم منه ومضى الكلام فيه

ص باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم

ش اى هذا باب فى قوله عز وجل (وكان عرشه على الماء) وفى قوله (وهو رب العرش العظيم) وذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين (الاولى) من **قوله** وكان عرشه على الماء هى لدفع توهم من قال ان العرش لم يزل مع الله تعالى مستدلين بقوله فى الحديث كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) على انه حال عليه

وانما اخبر عن العرش خاصة بانه على الماء ولم يخبر عن نفسه بانه حال عليه تعالى الله عن ذلك
لانه لم يكن له حاجة اليه وانما جعله ليتعبد به ملائكته كتعبد خلقه بالبيت الحرام ولم يسمه بيته بمعنى
انه يسكنه وانما سماه بيته لانه الخالق له والمالك وكذلك العرش سماه عرشه لانه مالكه والله
تعالى ليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان فى اوليته وحده ولا عرش معه (والفائدة الثانية) من
قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال ان العرش هو الخالق الصانع وقوله رب العرش
يبطل هذا القول الفاسد لانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد
اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله صلى الله عليه
وسلم فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدث به
من التأليف وغيره وجاء عن عبد الرزاق فى تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة حمراء

ص قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن ش ابو العالية رفيع
ابن مهران الرياحى سمع ابن عباس وقال الكرمانى ابو العالية بالمهملة والتحتانية كنية لتابعيين
بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر رفع ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة
انتهى قلت لم يعين ايهما قال استوى الى السماء ارتفع وكذلك غيره من الشراح اهمل ولم يبين
والظاهر انه رفيع لشهرته اكثر من زياد ولكثرة روايته عن ابن عباس والتعليق المذكور وصله
الطبرى عن محمد بن ابان حدثنا ابو بكر بن عياش عن حصين عن ابى العالية (وقد اختلف العلماء
فى معنى الاستواء فقالت المعتزلة بمعنى الاستيلاء والقهر والغلبة كما فى قول الشاعر (قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق) بمعنى قهر وغلب وانكر عليهم بانه لا يقال استولى الا اذا لم يكن مستوليا ثم استولى
والله عز وجل لم يزل مستوليا قاهرا غالبا وقال ابو العالية معنى استوى ارتفع وفيه نظر لانه لم يصف به نفسه
وقال المجسمة معناه استقر وهو فاسد لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهى
وهو محال فى حق الله تعالى واختلف اهل السنة فقال بعضهم معناه ارتفع مثل قول ابى العالية وبه
قال ابو عبيدة والفراء وغيرهما وقال بعضهم معناه ملك وقدر وقال بعضهم معناه علا وقيل معنى الاستواء
التمام والفراغ من فعل الشئ ومنه قوله تعالى (ولما بلغ اشده واستوى) فعلى هذا فمعنى استوى على
العرش اتم الخلق وخص لفظ العرش لكونه اعظم الاشياء وقيل ان على فى قوله على العرش بمعنى الى
فالمراد على هذا انتهى الى العرش اى فيما يتعلق بالعرش لانه خلق الخلق شيئا بعد شئ والصحيح
تفسير استوى بمعنى علا كما قاله مجاهد على ما يأتى الآن وهو المذهب الحق وقول معظم اهل السنة
لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلى واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل
فمن قال معناه علا قال هى صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هى صفة فعل قوله فسواهن خلقهن من
كلام ابى العالية ايضا قوله خلقهن كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فسوى خلق والمنقول
عن ابى العالية بلفظ فقضاهن كما اخرجه الطبرى من طريق ابى جعفر الرازى عنه فى قوله تعالى (ثم استوى
الى السماء) قال ارتفع وفى قوله فقضاهن خلقهن والذى وقع فسواهن تغيير وفى تفسير سوى بخلق
نظر لان فى التسوية قدرا زائدا على الخلق كما فى قوله تعالى (الذى خلق فسوى)

ص وقال مجاهد استوى علا على العرش ش هذا هو الصحيح ووصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى
نجيح عنه

ص وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل

من ماجد محمود من حميد ش مطابقته للترجمة من حيث انه لما ذكر العرش ذكر ان الله وصفه بالمجيد فى
قوله عز وجل (ذو العرش المجيد) وفسر المجيد بالكريم ووصل هذا ابن ابى حاتم من طريق على ابن ابى طلحة
عن ابن عباس وقرئ ذى العرش صفة لربك وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته ومجد العرش
علوه وعظمته قوله والودود الحبيب ذكر هذا استطرادا لان قبل قوله ذو العرش المجيد هو الغفور
الودود وفسر الودود بالحبيب وقال الزمخشرى الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم
ما ارادوا قوله كأنه فعيل اى كأن مجيدا على وزن فعيل اخذ من ماجد ومحمودا اخذ من حميد وروى من حمد
على صيغة الماضى وهو الصواب وقال الكرمانى غرضه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى محمود
فهو من باب القلب ويروى محمود من حمد بلفظ ماضى المجهول والمعروف وانما قال كأنه لاحتمال ان يكون
حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفى الجملة فى عبارة البخارى تعقيد انتهى وقال بعضهم التعقيد فى قوله
محمود من حمد قلت سبحان الله كيف يقول هذا القائل التعقيد فى قوله محمود من حمد وهذا كلام من
لم يذق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من حمد والتعقيد الذى ذكره الكرمانى ونسبه الى البخارى
هو قوله ومحمود اخذ من حميد لان محمودا لم يؤخذ من حميد وانما كلاهما اخذا من حمد الماضى فافهم

ص حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران
ابن حصين قال انى عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا
بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك
لنتفقه فى الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم
خلق السموات والارض وكتب فى الذكر كل شئ ثم اتانى رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت
فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون وجامع بن
شداد بتشديد الدال المهملة الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة الفاعل من الاحراز
والحديث مضى فى اول كتاب بدء الخلق قوله اذ جاءه قوم من بنى تميم وفى رواية المغازى جاءت
بنو تميم وهو محمول على ارادة بعضهم وفى رواية بدء الخلق جاء نفر من بنى تميم والمراد
وفد تميم كما صرح به ابن حبان فى روايته قوله اقبلوا البشرى وفى رواية ابى عاصم ابشروا يا بنى تميم
قوله بشرتنا اى بالجنة ونعيمها اعطنا شيئا وفى المغازى فقالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا وفيها فتغير وجهه وعند
ابى نعيم فى المستخرج كأنه كره ذلك وفى رواية فى المغازى فرؤى ذلك فى وجهه وفيها فقالوا يا رسول الله
بشرتنا وهو دال على اسلامهم قيل بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما فى الباب انهم سألوا شيئا واجيب
بانهم لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها
ولم يسألوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقيل المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجا من الخلود فى النار
ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يعفو الله قوله فاعطنا زعم ابن الجوزى ان القائل اعطنا
هو الاقرع بن حابس التميمى قوله فدخل ناس من اهل اليمن وفى رواية حفص ثم دخل عليه وفى رواية ابى
عاصم فجاءه ناس من اهل اليمن قوله عن اول هذا الامر اى ابتداء خلق العالم والمكلفين قوله ما كان ما
للاستفهام قوله ولم يكن شئ قبله حال قاله الطيبى وعند الكوفيين خبره والمعنى يساعده اذ التقدير كان الله
منفردا وقد جوز الاخفش دخول الواو فى خبر كان واخواتها نحو كان زيد وابوه قائم قوله

وكان عرشه على الماء قال الكرمانى عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع فى اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتأخير وقال شيخ شيخى الطيبى طيب الله ثراهما لفظ كان فى الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثانى الحدوث بعد العدم **قوله** فى الذكر اى اللوح المحفوظ **قوله** ادرك ناقتك فقد ذهبت وفى رواية ابى معاوية انحلت ناقتك من عقالها **قوله** دونها اى كانت الناقة من وراء السراب بحيث لابد من المسافة السرابية للوصول اليها والسراب بالسين المهملة الذى يراه الانسان نصف النهار كأنه ماء **قوله** وايم الله يمين تقدم معناه غير مرة **قوله** لوددت الى آخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لا على احدهما فقط لان ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها والمراد بالذهاب الفعل الكلى قاله بعضهم وفى الاخير نظر لا يخفى

ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام حدثنا ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض او القبض يرفع ويخفض

ش مطابقته للترجمة فى قوله وعرشه على الماء وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وعبد الرزاق ابن همام ومعمر ابن راشد وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه اخو وهب بن منبه وكان اكبر من وهب ومضى نحوه عن قريب من رواية الاعرج عن ابى هريرة ومضى شرحه هناك **قوله** وعرشه على الماء ليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش والواو فيه للحال **قوله** الفيض بالفاء والياء آخر الحروف والقبض بالقاف والباء الموحدة وكلمة او ليست للترديد بل للتنويع قال الكرمانى يحتمل ان يكون شكا من الراوى والاول اولى

ص حدثنا احمد حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه قال فكانت زينب تفخر على ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت فى شأن زينب وزيد بن حارثة

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سموات لان المراد من فوق سبع سموات هو العرش ويؤيده ما رواه ابو القاسم التيمى فى كتاب الحجة من طريق داود بن ابى هند عن عامر الشعبى قال كانت زينب تقول للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سفيرا واقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيرى وشيخ البخارى احمد كذا وقع لجميع الرواة غير منسوب وذكر ابو نصر الكلاباذى انه احمد بن سيار المروزى وذكر الحاكم انه احمد بن النضر النيسابورى وهو المذكور فى سورة الانفال وقال صاحب التوضيح قال فيه ابن البيع هو ابو الفضل احمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابورى وقال غيره هو ابو الحسن احمد بن سيار بن ايوب بن عبد الرحمن المروزى واقتصر عليه صاحب الاطراف نقلا روى عنه النسائى ومات سنة ثمان وستين ومائتين وقال جامع رجال الصحيحين احمد غير منسوب حدث عن ابى بكر بن محمد المقدمى وعن عبيد الله بن معاذ فى تفسير سورة الانفال روى عنه البخارى يقال انه احمد بن سيار المروزى قاله

حدث عن المقدمى فاما الذى حدث عن عبيد الله بن معاذ فهو احمد بن النضر بن عبد الوهاب على ما حكاه ابو عبد الله بن البيع عن ابى عبد الله الاخرم وهو حديث آخر والحديث ذكره المزى فى الاطراف **قوله** جاء زيد بن حارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** يشكو اى من اخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودى الذى شكاه من زينب وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان من لسانها وهم يرون انه ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اراد طلاقها قال له صلى الله تعالى عليه وسلم (امسك عليك زوجك) وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب طلاقه اياها فكره ان يقول له طلقها فيسمع الناس بذلك **قوله** وقالت عائشة موصول بالسند المذكور وليس بتعليق كذا وقع فى الاصول وقالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه اى الآية (وهى تخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه) وقال الداودى وقال انس لو كان الخ موضع وقالت عائشة واقتصر عياض فى الشفاء على نسبتها الى عائشة واغفل حديث انس هذا وهو عند البخارى وفى مسند الفردوس من وجه آخر عن عائشة من لفظه صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت كاتما شيئا من الوحى الحديث **قوله** اهاليكن الاهالى جمع اهل على غير القياس والقياس اهلون واهل الرجل امرأته وولده وكل من فى عياله وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبى اجنبى يعوله فى منزله وعن الازهرى اهل الرجل اخص الناس به ويكنى به عن الزوجة ومنه وسار باهله واهل البيت سكانه واهل الاسلام من تدين به واهل القرآن من يقرؤنه ويقومون بحقوقه **قوله** من فوق سبع سموات لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافت الى فوق سبع سموات وقال الراغب فوق يستعمل فى المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة والقهر (فالاول) باعتبار العلو ويقابله تحت نحو (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم) (والثانى) باعتبار الصعود والانحدار نحو (اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم) (والثالث) فى العدد نحو (فان كن نساء فوق اثنتين) (والرابع) فى الكبر والصغر كقوله (بعوضة فما فوقها) (والخامس) يقع تارة باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) او الاخروية نحو (والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة) (والسادس) نحو قوله (وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم) **قوله** وعن ثابت اى البنانى وهو موصول بالسند المذكور **قوله** ما الله مبديه اى مظهره والذى كان اخفى فى نفسه هو علمه بان زيدا سيطلقها ثم ينكحها والله اعلمه بذلك والواو فى وتخفى فى نفسك وفى وتخشى الناس للحال اى تقول لزيد امسك عليك زوجك والحال انك تخفى فى نفسك ان لا تمسكها وقال الزمخشرى يجوز ان تكون واو العطف كأنه قيل واذ تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه خشية الناس والله احق ان تخشاه

ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول نزلت آية الحجاب فى زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحنى فى السماء

ش مطابقته للجزء الثالث للترجمة وهو قول ابى العالية استوى الى السماء وهنا **قوله** فى السماء وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالدال المهملة ابن يحيى السلمى بضم السين المهملة وفتح اللام الكوفى ثم المكى وعيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البكرى البصرى

وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثيات البخارى وهو اخر الثلاثيات والحديث اخرجه النسائى فى عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم وفى النكاح عن احمد بن يحيى الصوفى وفى النعوت عن اسحق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم **قوله** آية الحجاب هى ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الآية **قوله** عليها اى على وليمتها **قوله** وانكحنى حيث قال الله تعالى زوجناكها **قوله** فى السماء وجه هذا ان جهة العلو لما كانت اشرف اضافت اليها والمقصود علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فوق عرشه فابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده **قوله** لما قضى الخلق اى لما اتمه وانفذه **قوله** كتب عنده اى اثبت فى اللوح المحفوظ وقال الخطابى المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه كقوله (كتب الله لاغلبن انا ورسلى) اى قضى ذلك ويكون معنى **قوله** فوق عرشه اى عنده علم ذلك فهو لاينساه ولايبدله كقوله عز وجل (لايضل ربى ولاينسى) واما اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلق وبيان امورهم وآجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى عنده فوق العرش ذكره وعلمه **قوله** فوق عرشه صفة الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى دون كما جاء فى قوله تعالى (بعوضة فما فوقها) قيل هو بعيد ولم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا زائدة كما فى قوله (فاضربوا فوق الاعناق) **قوله** غضبى الغضب والرحمة فى صفاته تعالى يرجعان الى معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن ايصال ثوابه الى عبده ومجازاته به والغضب يراد به لازمه وهو الانتقام يعاقبه على قدر استحقاقه

﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى ابى حدثنى هلال عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد فيها قالوا يارسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان فى الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيله كل درجتين مابينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومحمد بن فليح يروى عن ابيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به وهلال ابن على هو هلال بن ابى ميمونة وهلال بن ابى هلال المدينى وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث مضى فى الجهاد فى باب درجات المجاهدين فى سبيل الله فانه اخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار الخ ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** كان حقا على الله تعالى احتجت به المعتزلة والقدرية على ان الله يجب عليه الوفاء لعبده الطائع واجاب اهل السنة بان معنى الحق الثابت وهو واجب بحسب الوعد شرعا لابحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لايحصلان له **قوله** هاجر فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد فيها قيل هذا بعد تقضى الهجرة بعد الفتح او يكون من غير اهل مكة لان الهجرة

لم تكن على جميعهم **قوله** افلا ننبئ الناس قال الكرمانى بالخطاب وبالتكلم **قوله** كما بين السماء والارض اختلف الخبر الوارد فى قدر مسافة مابين السماء والارض وذكر الترمذى مائة عام وذكر الطبرانى خمسمائة عام وروى ابن خزيمة فى التوحيد من صحيحه وابن ابى عاصم فى كتاب السنة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وفى رواية وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله فوق العرش ولايخفى عليه شئ من اعمالكم **قوله** الفردوس هو البستان قال الفراء هو عربى وعن ابن عزيز انه بستان بلغة الروم **قوله** فانه اوسط الجنة واعلى الجنة قيل الاوسط كيف يكون اعلى وماهما الامتنافيان واجيب بان الاوسط هو الافضل فلامنافاة **قوله** تفجر بضم الجيم من الثلاثى ومضارع التفجر ايضا

﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابومعاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمى عن ابيه عن ابى ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال ياابا ذر هل تدرى اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب تستأذن فى السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها فى قراءة عبد الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث فيه انها تذهب حتى تسجد تحت العرش الحديث وهذا مختصر منه وتقدم تمامه فى كتاب بدء الخلق فانه اخرجه هناك فى باب صفة الشمس والقمر عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه ويحيى بن جعفر بن اعين البخارى البيكندى وابومعاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاى والاعمش سليمان وابراهيم التيمى يروى عن ابيه يزيد بن شريك التيمى تيم الرباب وابوذر اسمه جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى فى مواضع فى بدء الخلق كما ذكرنا وفى التفسير عن الحميدى وعن ابى نعيم ومضى الكلام فيه **قوله** ذلك مستقر لها فى قراءة عبد الله اى ابن مسعود والقراءة المشهورة تجرى لمستقر لها

﴿ ص ﴾ حدثنا موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت وقال الليث حدثنى عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصارى لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة عند تمام الآية المذكورة وهو رب العرش العظيم وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابراهيم هو ابن سعد وهو سبط عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد مصغر ابن السباق بالسين المهملة وتشديد الباء الموحدة الثقفى وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمى والى مصر والحديث مضى فى آخر تفسير سورة التوبة مطولا **قوله** وقال الليث تعليق ومر هناك من وصله عن سعيد بن عفير حدثنا الليث به **قوله** مع ابى خزيمة الانصارى هو ابن اوس بن زيد بن احزم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات شهد بدرا ومابعدها مات فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وابو خزيمة هو الذى جعل الشارع شهادته بشهادة رجلين قال الكرمانى فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره

﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع ابى خزيمة الانصارى ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر عن يحيى

ابن بكير هو يحيي بن عبدالله بن بكير المخزومى المصرى عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد بهذا اى
بهذا الحديث ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله
الا الله العليم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش
الكريم ش مطابقته للترجة فى قوله رب العرش العظيم ووهيب هو ابن خالد وسعيد
هو ابن ابى عروبة وابو العالية بالعين المهملة وبالياء آخر الحروف اسمه رفيع مصغرا والحديث قدمضى
فى كتاب الدعوات فى باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث
اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم
اى الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم ص حدثنا محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيي عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال
الماجشون عن عبدالله بن الفضل عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاكون
اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش ش مطابقته للترجة فى قوله العرش فى الموضعين
وسفيان هو الثورى وعمرو بن يحيي يروى عن ابيه يحيي بن عمارة المازنى الانصارى وابو سعيد
اسمه سعد بن مالك والحديث مضى فى كتاب الانبياء عليهم السلام فى باب قول الله تعالى (وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة) بعين هذا الاسناد والمتن وفيه زيادة وهى فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى
بصعقة الطور قوله يصعقون كذا فى بعض النسخ وفى بعضها الناس يصعقون كما فى الباب المذكور
وهو الصحيح والظاهر ان لفظ الناس سقط من الكاتب قوله قال الماجشون بفتح الجيم وضمها
وكسرها وهو معرب ماهكون يعنى شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبدالله بن
ابى سلمة ميمون المدنى وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثرا قاربه وعبدالله بن الفضل بسكون
الضاد المعجمة الهاشمى وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وقال ابو مسعود
الدمشقى فى الاطراف وتبعه جماعة من المحدثين انما روى الماجشون هذا عن عبدالله بن الفضل
عن الاعرج لا عن ابى سلمة وقالوا البخارى وهم فى هذا حيث قال عن ابى سلمة واجيب عن هذا
بان لعبدالله بن الفضل فى هذا الحديث شيخين والدليل عليه ان اباداود الطيالسى اخرج فى مسنده
عن عبدالعزيز بن ابى سلمة عن عبدالله بن الفضل عن ابى سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد
ايضا على من قال ان البخارى جزم بهذه الرواية وهى وهم قلت انما جزم بناء على الجواب المذكور
فلذلك قال قال الماجشون ولافعادته اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده يذكره بصيغة التمريض
فافهم ص ☼ باب ☼ قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره
اليه يصعد الكلم الطيب ش اى هذا باب فى قول الله عز وجل (تعرج الملائكة الى اخره)
ذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولى الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقهم بظاهر
قوله تعالى ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج
الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف والمعارج جمع
معرج كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعرج

المصعد والطريق الذى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه سلم اودرج تعرج فيه الارواح
اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بنى آدم وقال الفراء المعارج من نعت الله ووصف بذلك نفسه لان
الملائكة تعرج اليه وقيل معنى قوله ذى المعارج اى الفواضل العالية قوله والروح اختلف
فيه فقيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم يقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا قال الله
عز وجل (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) وقيل هو خلق من خلق الله تعالى لا ينزل ملك الا
ومعه اثنان منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله الى يوم
القيمة وقيل هم خلق كخلق بنى آدم لهم ايدوا رجل واما الآية الثانية فرد شبهتهم ايضا لان صعود
الكلم اليه لا يقتضى كونه فى جهة اذ البارى سبحانه وتعالى لا تحويه جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف
الكلم بالصعود اليه مجاز لان الكلم عرض والعرض لا يصح ان ينقل قوله الكلم الطيب قيل القرآن والعمل
الصالح يرفعه القرآن وعن قتادة العمل الصالح يرفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء فرائض الله
تعالى ص وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لاخيه اعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم انه يأتيه الخبر من السماء ش ابو جمرة
بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعى البصرى وهذا التعليق مضى موصولا فى باب اسلام ابى
ذر قوله اعلم من العلم لى اى لاجلى او من الاعلام اى اخبرنى خبر هذا الرجل الذى بمكة يدعى النبوة
ص وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ش هذا التعليق وصله
الفريابى من رواية ابن ابى نجيح عن مجاهد وهو قول ابن عباس وزاد فيه مجاهد والعمل الصالح
اى اداء فرائض الله فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله وكان اولى به ص
يقال ذى المعارج الملائكة تعرج اليه ش اى قال معنى ذى المعارج الملائكة
العارجات قوله اليه اى الى الله ويروى الى الله ايضا ص حدثنا اسمعيل حدثنى
مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون ش مطابقته للترجة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وابو الزناد بالزاى والنون
عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث مضى فى اوائل كتاب الصلاة فى باب
فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام
فيه قوله يتعاقبون اى يتناوبون وهو نحو اكلونى البراغيث والسؤال عن التزكية فقالوا واتيناهم
وهم يصلون فزادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدركا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها واما اتفاقهم فى هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال
واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم شهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة
بذلك واما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا فاما اكتفاء بذكر احدهما عن
الآخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى
بذلك واما لان حكم طرفى النهار يعلم من حكم طرفى الليل فذكره كالتكرار ص وقال خالد
ابن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عبدالله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمر من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى اوائل الزكاة فى باب الصدقة من كسب طيب مسندا وهذا معلق واخرجه مسلم عن احمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن خالف فى شيخ سليمان فقال عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه **قوله** وقال خالد بن مخلد كذا هو عند جميع الرواة ووقع عند الخطابى فى شرحه قال ابو عبد الله البخارى حدثنا خالد بن مخلد **قوله** بعدل تمر بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ماليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابى عدل التمرة ما يعادلها فى قيمتها يقال عدل الشئ مثله فى القيمة وعدله مثله فى المنظر **قوله** بيمينه فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليست بمعنى الجارحة انما هى صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهى حيث انتهى التوقيف **قوله** يتقبلها وفى رواية الكشميهنى يقبلها بدون التاء المثناة من فوق **قوله** لصاحبه وفى رواية المستملى لصاحبها **قوله** فلوه بفتح الفاء وضمها وشدة الواو الجحش والمهر اذا فطم **ص** ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا طيب **ش** اى روى الحديث المذكور ورقاء بن عمر بن كليب اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار ضد اليمين واشار بهذا الى ان رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان بن بلال الا فى الشيخ فان سليمان يروى عن عبد الله بن دينار عن ابى صالح وورقاء يروى عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار وفى المتن متفقان الا فى قوله الطيب فان رواية ورقاء طيب بغير الالف واللام وهو معنى قول الكرمانى والفرق بين الطريقين ان الطيب فى الاول معرفة وفى الثانى نكرة واقتصر على هذا الفرق ولم يذكر اختلاف الشيخ ثم ان تعليق ورقاء وصله البيهقى من طريق ابى النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء فوقع عنده الطيب بالالف واللام وقال فى آخره مثل احد عوض مثل الجبل **ص** حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم **ش** ليس هذا بمطابق للترجمة ومحله فى الباب السابق ولعل الناسخ نقله الى هنا وسعيد هو ابن ابى عروبة وابو العالية رفيع وقدم الحديث فى الباب الذى قبله قال الكرمانى هذا ذكر وتهليل وليس بدعاء قلت هو مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن ابن ابى نعم او ابى نعم شك قبيصة عن ابى سعيد قال بعث الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وحدثنى اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابى نعم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو باليمن الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذهيبة فى تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلى ثم احد بنى مجاشع وبين عيينة بن

بدر الفزارى وبين علقمة بن علاثة العامرى ثم احد بنى كلاب وبين زيد الخيل الطائى ثم احد بنى نبهان فغضب قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتألفهم فاقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنى على اهل الارض ولا تأمنونى فسأل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فمنعه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ولى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد **ش** لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم فى توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان فى الرواية التى فى المغازى وانا امين من فى السماء ما يدل عليها وهو ان معنى **قوله** من فى السماء على العرش فى السماء وفيه تعسف وكذلك تكلف فيه الكرمانى حيث قال ما ملخصه ان يقال دل عليها لازم **قوله** لا يجاوز حناجرهم اى لا يصعد الى السماء وفيه جر ثقيل ثم انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن ابيه سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعم بضم النون وسكون العين المهملة او ابى نعم ابى الحكم عن ابى سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك بن سنان (والثانى) عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخارى السعدى كان ينزل بالمدينة بباب سعد فالبخارى يروى عنه تارة بنسبته الى جده وتارة بنسبته الى ابيه وهو يروى عن عبد الرزاق ابن همام الصنعانى اليمانى عن سفيان الثورى الى آخره وقد مضى هذا الحديث فى احاديث الانبياء فى باب قول الله عز وجل (واما عاد فاهلكوا) حيث قال قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه الى آخره ومضى ايضا فى المغازى فى باب بعث على رضى الله تعالى عنه عن قتيبة عن عبد الواحد عن عمارة ابن القعقاع بن شبرمة عن عبد الرحمن بن ابى نعم قال سمعت ابا سعيد الخدرى الى آخره ومضى ايضا فى تفسير سورة براءة فى باب قوله والمؤلفة قلوبهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابيه مختصرا ومضى الكلام فيه مرارا ولنذكر بعض شئ لبعد المسافة **قوله** شك قبيصة يعنى فى **قوله** ابن ابى نعم او ابى نعم هكذا قاله بعضهم والذى يفهم من كلام الكرمانى ان شكه فى ابن ابى نعم وقد مضى فى احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابى نعم بضم النون وسكون العين المهملة **قوله** بعث على صيغة المجهول **قوله** بذهيبة مصغر ذهبة وقد يؤنث الذهب فى بعض اللغات **قوله** فى تربتها اى مستقرة فيها والتأنيث على نية قطعة من الذهب وفى الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهبة فاراد بالتربة تبر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك **قوله** بعث على اى على بن ابى طالب وهذا يفسر قوله اولا بعث الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذهيبة **قوله** وهو باليمن اى والحال ان على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه باليمن وهو رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فى اليمن **قوله** بين الاقرع هؤلاء اربعة انفس من المؤلفة قلوبهم الذين يعطون من الزكاة (احدهم) الاقرع ابن حابس الحنظلى نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم **قوله** بنى مجاشع بضم الميم وبالجيم وبالشين المعجمة المكسورة وبالعين المهملة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الثانى) عيينة مصغر عين ابن بدر نسب الى جد ابيه

وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة الفزارى بفتح الفاء ونسبته الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (الثالث) علقمة بن علاثة بضم العين المهملة و تخفيف اللام وبالثاء المثلثة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وهو معنى **قوله** العامرى نسبة الى عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلاب **قوله** ثم احد بنى كلاب وهو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (الرابع) زيد الخيل هو ابن مهلهل بن زيد ابن منهب الطائى نسبة الى طى واسمه جلهمة بن ادد **قوله** ثم احد بنى نبهان هو اسود بن عمرو بن الغوث بن طى قال الخليل اصل طى طوى قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والنسبة الى طى طاى على غير القياس لان القياس طي على وزن طيعى ولما قدم زيد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سماه زيد الخير بالراء بدل اللام وكان قدومه وقيل له زيد الخيل لعنايته بها ويقال لم يكن فى العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا مات على اسلامه فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل مات فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه واما علقمة فانه ارتد مع من ارتد ثم عاد ومات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بحوران واما عيينة فانه ارتد مع طلحة ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه فاصيب بالجوزجان وقال المبرد كان فى صدر الاسلام رئيس خندق وقال المرزبانى هو اول من حرم القمار وقيل كان شنوطا اعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم فى المواسم وهو آخر الحكام من بنى تميم **قوله** فغضب قريش وفى رواية الاكثرين فتغيظت قريش من الغيظ من باب التفعل وفى رواية ابى ذر عن الحموى فتغضبت من الغضب من باب التفعل ايضا وكذا فى رواية النسفى والذى مضى فى قصة عاد فغضبت **قوله** يعطيه اى يعطى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صنديد وهو السيد وكانت هؤلاء الاربعة المذكورة سادات اهل نجد وقال الرشاطى نجد ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن دريد نجد ارض للعرب **قوله** ويدعنا اى يتركنا ولا يعطينا شيئا **قوله** انما اتألفهم من التألف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال **قوله** رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة التميمى **قوله** غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ وقال الكرمانى غائر العينين اى داخلتين فى الرأس لاصقتين بقعر الحدقة **قوله** ناتئ الجبين اى مرتفع الجبين من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد **قوله** كث اللحية بتشديد المثلثة اى كثير شعرها غير مسبلة **قوله** مشرف الوجنتين اى غليظهما يعنى ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفى الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع اجنة **قوله** محلوق الرأس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعره وحلق فى حجة وعمرة وقال الداودى كان هذا الرجل من بنى تميم من بادية العراق **قوله** فيأمنى بفتح الميم وتشديد النون اصله يأمننى فادغمت النون الاولى فى الثانية ويروى على الاصل فيأمننى اى فيأمننى الله تعالى اى يجعلنى امينا على اهل الارض ولا تأمنونى انتم ويروى ولا تأمنوننى انتم

على الاصل **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ووقع فى كتاب استتابة المرتدين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولا تنافى بينهما لاحتمال وقوعه منهما **قوله** فلما ولى اى فلما ادبر **قوله** ان من ضئضئ اى من اصل هذا الرجل وهو بكسر الضادين المعجمتين وسكون الهمزة الاولى قوما ويروى قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون فى ان ضمير الشان **قوله** لا يبلغ حناجرهم اى لا يرتفع الى الله منهم شئ والحناجر جمع حنجرة وهو الحلقوم **قوله** يمرقون من المروق وهو النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر الحاصل يخرجون خروج السهم **قوله** مروق السهم اى كمروق السهم من الرمية بتشديد الياء آخر الحروف على فعيلة بمعنى مفعولة **قوله** ويدعون اى يتركون **قوله** لاقتلنهم قيل لم منع خالد بن الوليد وقد ادركه واجيب بانه انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو فى زمان على رضى الله تعالى عنه **قوله** قتل عاد وقد تقدم فى بعث على الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود ولا تعارض لان الغرض منه الاستيصال بالكلية وعاد وثمود سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية قال الكرمانى ما معنى كقتل حيث لا قتل واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة ص حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر قال سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ش مطابقته للترجمة تأتى ببعض التعسف بيانه انه لما نبه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذى المعارج وبين ان العلو الفوق مضاف الى الله وان الجهة التى يصدق عليها انها سماء والجهة التى يصدق عليها عرش كل منهما مخلوق مربوب محدث وقد كان الله قبل ذلك ولا ابتداء لاوليته ولا انتهاء لآخريته فمن هذا تستأنس المطابقة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف شين معجمة ابن الوليد الرقام والاعمش سليمان وابراهيم التيمى يروى عن ابيه يزيد من الزيادة ابن شريك وقدم عن قريب والحديث مضى فى الباب الذى قبله وهو مختصر من الحديث الذى فيه وقرأ ابن عباس لا مستقر لها اى جارية لا تثبت فى موضع واحد والشمس مرفوع بالابتداء وتجرى لمستقر لها خبره وقيل هى خبر مبتدأ محذوف تقديره وآية لهم الشمس تجرى لمستقر لها ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ش اى هذا باب فى قوله عز وجل (وجوه يومئذ) اى يوم القيامة والناضرة من نضرة النعيم الى ربها ناظرة من النظر وقال الكرمانى المقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئى فى حدقة الرائى ونحوها مما هو محال على الله قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هى حالة يخلقها الله تعالى فى الحى فلا استحالة فيها وقال غيره استدل البخارى بهذه الآية وباحاديث الباب على ان المؤمنين يرون ربهم فى جنات النعيم وهو مذهب اهل السنة والجماعة وجمهور الامة ومنعت ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فى ذلك دلائل فاسدة وفى التوضيح حاصل اختلاف

الناس فى رؤية الله يوم القيامة اربعة اقوال قال اهل الحق يراه المؤمنون يوم القيامة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هى ممتنعة لايراه مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصرى يراه الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراه رؤية امتحان لايجدون فيها لذة كما يكلمهم بالطرد والابعاد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الجسر بين ظهرانى جهنم وهذه الآية التى هى الترجمة جاءت فيما رواه عبد بن حميد والترمذى والطبرى وآخرون وصححه الحاكم من طريق ثوير بن ابى فاختة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر فى ملكه الف سنة وان افضلهم منزلة من ينظر فى وجه ربه عزوجل فى كل يوم مرتين قال ثم تلا (وجوه يومئذ ناضرة) قلت ثوير هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لاتضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلا منهما يدل على الرؤية وعمرو بن عون ابن اوس السلمى الواسطى نزل البصرة قال البخارى مات سنة خمس وعشرين ومائتين او نحوها وخالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطى من الصالحين وهشيم مصغر هشم بن بشير الواسطى واسماعيل هو ابن ابى خالد الاحمسى البجلى الكوفى واسم ابى خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيس هو ابن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى البجلى وجرير ابن عبدالله البجلى والحديث مضى فى الصلاة فى باب فضل صلاة العصر عن الحميدى واخرجه بقية الجماعة ومضى فى التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله لاتضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب اى لايضيم بعضكم بعضاً فى الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويروى بفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اى لاتتزاحمون ولاتتنازعون ولاتختلفون فيها وفيه وجوه اخرى ذكرناها قوله ان لاتغلبوا بلفظ المجهول قال الكرمانى والتعقيب بكلمة الفاء يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة فى وقتيهما اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس ﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى حدثنا ابوشهاب عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبدالله قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن يوسف بن موسى القطان الكوفى عن عاصم بن يوسف اليربوعى نسبة الى يربوع بن حنظلة فى تميم ويربوع بن غيظ فى غطفان الكوفى عن ابى شهاب واسم عبدربه ابن نافع الحناط بالحاء المهملة وتشديد النون الى آخره قوله عيانا تقول عاينت الشئ عيانا اذا رأيته بعينك وقال الطبرانى تفرد ابوشهاب عن اسماعيل بن ابى خالد بقوله عيانا وهو حافظ متقن من ثقاة المسلمين ﴿ص﴾ حدثنا عبدة بن عبدالله حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن ابى حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لاتضامون فى رؤيته ﴿ش﴾ هذا طريق آخر

فى الحديث المذكور اخرجه عن عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبدالله الصفار البصرى عن حسين بن على بن الوليد الجعفى بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعف ابن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهرى ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك عن زائدة بن قدامة عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسى بالمهملتين الخ قوله كما ترون معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لاشك فيها ولاتعب ولاخفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لاالمرئى بالمرئى ولا كيفية الرؤية بكيفية الرؤية ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تضارون فى القمر ليلة البدر قالوا لايارسول الله قال فهل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لايارسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهرى جهنم فاكون انا وامتى اول من يجيزها ولايتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يارسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لايعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن او الموبق يبقى بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لايشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم فى النار باثر السجود تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول اى رب اصرف وجهى عن النار فانه قد قشبنى ريحها واحرقنى ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطى ربه من عهود ومواثيق ماشاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول اى ربى قدمنى الى باب الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لاتسألنى غير الذى اعطيت ابدا ويلك يا ابن آدم مااغدرك فيقول اى رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطى ماشاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى مافيها من الحبرة والسرور فيسكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلنى الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لاتسأل غير مااعطيت فيقول ويلك يا ابن آدم مااغدرك فيقول اى رب لا اكونن اشقى خلقك فلايزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى

حتى ان الله ليذكره ويقول كذا وكذا حتى انقطعت به الامانى قال الله ذلك لك ومثله معه قال
عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدرى مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة
ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة
ماحفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى اشهد انى حفظت من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك الرجل آخر اهل الجنة
دخولا الجنة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وشيخ البخارى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى
ابو القاسم القرشى العامرى الاويسى المدينى يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عطاء بن يزيد من الزيادة الليثى الجندعى وقد مضى الحديث
فى الرقاق فى باب الصراط جسر جهنم عن محمود عن عبد الرزاق ومضى الكلام فيه **قوله** هل
تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون
ولا تجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال
الجوهرى يقال اضرنى فلان اذا دنا منى دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند
النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة فى الضر والمعنى فيه كالاول **قوله** كذلك اى واضحا
جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف **قوله** فيتبع بتشديد التاء من الاتباع **قوله** الشمس الشمس
الاول منصوب لانه مفعول يعبد والثانى منصوب بقوله فيتبع وكذلك الكلام فى القمر القمر والطواغيت
الطواغيت وهو جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفى الصحاح الطاغوت الكاهن
وكل رأس فى الضلال قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى
ولاهوت من لاه واصله طغووت مثل جبروت نقلت الواو الى ماقبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها **قوله** شافعوها اى شافعوا الامة واصله شافعون سقطت النون للاضافة من شفع يشفع شفاعة
فهو شافع وشفيع **قوله** شك ابراهيم هو ابراهيم بن سعد الراوى المذكور **قوله** فيأتيهم الله اسناد الاتيان
الى الله تعالى مجاز عن التجلى لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته وقال عياض
اى يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم فى صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين وقال الكرمانى فان قلت
الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لانم عصمته من مثل هذه الصغيرة انتهى
قلت قبح فرعون لم يصدر منه الا صغيرة فى قوله انا ربكم الاعلى ولو نزه شرحه عن مثل هذا لكان
احسن **قوله** فاذا جاء ربنا عرفناه فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى فاذا جاءنا **قوله** فى صورته اى فى صفته
اى يتجلى لهم الله على الصفة التى عرفوه بها وقال ابن التين اختلف فى معنى الصورة فقيل صورة
اعتقاد كما تقول صورة اعتقادى فى هذا الامر فالمعنى يرونه على ما كانوا يعتقدون من الصفات وقال ابن
قتيبة لله صورة لا كالصور كما انه شئ لا كالاشياء فاثبت لله صورة قديمة وقال ابن فورك وهذا جهل
من قائله وقال الداودى ان كانت الصورة محفوظة فيحتمل ان يكون صورة الامر والحال
الذى يأتى فيه وقال المهلب اما قولهم فاذا جاء ربنا عرفناه فانما ذلك ان الله تعالى يبعث اليهم
ملكا ليفتنهم ويختبرهم فى اعتقاد صفات ربهم الذى ليس كمثله شئ فاذا قال لهم الملك انا ربكم
رأوا عليه دليل الخلقة التى تشبه المخلوقات فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاءنا عرفنا
اى انك لست ربنا فيأتيهم الله فى صورته التى يعرفون اى يظهر اليهم فى ملكه الذى لا ينبغى لغيره

وعظمته التى لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون لغيره فيقولون
انت ربنا الذى لا يشبهك شئ فالصورة يعبر بها عن حقيقة الشئ **قوله** فيتبعونه اى فيتبعون امره اياهم
بذهابهم الى الجنة او ملائكته التى تذهب بهم اليها **قوله** بين ظهرى جهنم اى على وسطها
ويروى بين ظهرانى جهنم وكل شئ متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودى
يعنى على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهرى مقحم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد
من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم **قوله** من يجيزها اى يجوز يقال اجزت
الوادى وجزته لغتان وقال الاصمعى اجاز بمعنى قطع وفى رواية المستملى اول من يجئ **قوله**
يومئذ اى فى حال الاجازة والا ففى يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها
ولا يتكلمون لشدة الاهوال **قوله** كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الرأس
يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذى يتناول به الحداد الحديد من النار كذا فى كتاب ابن بطال
وفى كتاب ابن التين هو المعقف الذى يخطف به الشئ **قوله** شوك السعدان هو فى ارض نجد
وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب **قوله** تخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها
قوله باعمالهم اى بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم **قوله** فمنهم المؤمن بالميم والنون من الايمان **قوله**
بقى بعمله من البقاء ويروى يقى بعمله من الوقاية ويروى يعنى بعمله وكذا فى مسلم وقال القاضى
عياض قوله فمنهم المؤمن بقى بعمله روى على ثلاثة اوجه (احدها) المؤمن بقى بعمله بالميم والنون
وبقى بالباء والقاف (والثانى) الموثق بالمثلثة والقاف (والثالث) الموبق يعنى بعمله فالموبق بالباء
الموحدة والقاف ويعنى بفتح الياء المثناة وبعدها العين ثم النون قال القاضى هذا اصحها وكذا قال
صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفى بقى على الوجه الاول ضبطان احدهما بالباء
الموحدة والثانى بالياء المثناة من تحت من الوقاية **قوله** او الموبق بالواو وبالباء الموحدة والقاف
من وبق اذا هلك وبوقا واوبقته ذنوبه اهلكته **قوله** ومنهم المخردل من خردلت اللحم فصلته
وخردلت الطعام اكلت خياره قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرعته وهذا الوجه
يوافق معنى الحديث كما قاله ابن بطال وقال الكرمانى ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة
بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة **قوله** او المجازى بالجيم والزاى وفى مسلم
ومنهم المجازى حتى ينجى **قوله** او نحوه هذا شك من الراوى ايضا **قوله** اذا فرغ الله اى اتم **قوله**
عن يشهد قيل هذا تكرار لقوله لا يشرك واجيب بان فائدته تأكيد الاعلام بان تعلق ارادة الله بالرحمة
ليس الا للموحدين **قوله** الا اثر السجود اى موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله
تعالى (تكوى بها جباههم) واجيب بانه نزل فى اهل الكتاب مع ان الكى غير الاكل فان قلت ذكر مسلم مرفوعا
ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الا دارة الوجوه قلت هؤلاء القوم مخصوصون من جملة
الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من النار الا دارة الوجوه واما غيرهم فيسلم جميع اعضاء السجود
منهم عملا بعموم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص فيعمل بالعام الا ما خص **قوله**
قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح الحاء هكذا هو فى الروايات وكذا نقله القاضى
عن متقنى شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابى والهروى وقالا فى معناه احترقوا
وروى على صيغة المجهول وفى الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش

الجلد احترق وقال الداوى امتحشوا ضمروا و نقصوا كالمحترقين قوله الحبة بكسر الحاء بزر البقول تنبت فى جوانب السيل والبرارى و جمعها حبب بكسر الحاء وفتح البـاء قوله فى حميل السيل بفتح الحاء المهملة ماجاء به السيل من طين ونحوه اى محمول السيل والتشبيه انما هو فى سرعة النبات وطراوته وحسنه قوله قدقشبنى بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اى اذانى واهلكنى هكذا معناه عندالجمهور من اهل اللغة وقال الداودى معناه غير جلدى وصورتى قوله ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد فى جميع الروايات ومعناه لهبها واشتعالها وشدة لفحها والاشهر فى اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار تذكو ذكاء اذا اشـتعلت واذكيتها انا قوله هل عسيت بفتح التاء على الخطاب ويقال بفتح السين وكسرها لغتان قراءتهما فى السبع وقرأ نافع بالكسر والباقون بالفتح وهو الافصح الاشهر فى اللغة وقال الخليل لايستعمل منه مستقبل قوله ان اعطيت بفتح التاء على صيغة المجهول قوله ذلك اى صرف وجهك من النار وقال الكرمانى فان قلت ماوجه حمل السؤال على المخاطب اذلايصح ان يقال انت سـؤال اذ السـؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤ ال اوعسى امرك سؤالك اوهو من باب زيد عدل اوهو بمعنى قرب اى قرب من السؤال اوان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله ماغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد قوله انفهقت من الانفهاق بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع وحاصل المعنى انفتحت واتسعت قوله من الحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرمانى النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفى مسلم فرأى مافيها من الخير بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال النووى هذا هو الصحيح المشهور فى الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثانى اظهر قوله لا اكونن بالنون الثقيلة هكذا فى رواية المستملى وفى رواية غيره لااكون قوله اشـقى خلقك قيل هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة واجيب بانه اشـقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه ويقال اشقى خلقك الذين لم يخلدوا فى النار قوله حتى يضحك الله منه الضحك محال على الله والمراد لازمه وهو الرضاء عنه ومحبته اياه قوله تمنه الهاء فيه للسكت وهو امر من تمنى يتمنى قوله ويذكره اى يذكر المتمنى الفلانى والفلانى يسمى له اجناس مايتمنى وهذا من عظيم رحمة الله سبحانه قوله الامانى جمع امنية ويجوز فى الجمع التخفيف والتشديد قوله ومثله معه اى ومثل ماعطى بسؤاله يعطى ايضـا مثله والجمع بين روايتى ابى هريرة وابى سعيد ان الله اعلم اولا بما فى حديث ابى هريرة ثم تكرم الله فزاد بما فى رواية ابى سعيد ولم يسمعه ابو هريرة

ص حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لاتضارون فى رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون فى رؤيتهما ثم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ماكانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبدالله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير

ابن الله فيقال وكذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون فى جهنم حتى يبقى من كان يعبدالله من بر او فاجر فيقال لهم مايحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينـادى ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار فى صورة غير صورته التى رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهرى جهنم قلنا يارسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس فى نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لى مناشدة فى الحق قدتبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا انهم قدنجوا فى اخوانهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قدغاب فى النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقونى فاقرؤا ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتى فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قدامتحشوا فيلقون فى نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون فى حافتيه كما تنبت الحبة فى حميل السيل قدرأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وماكان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل فى رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولاخير قدموه فيقال لهم لكم مارأيتم ومثله معه

ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومى المصرى يروى عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد من الزيادة الجمحى عن سعيد بن ابى هلال الليثى المدنى عن زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن عطاء بن يسار ضد اليمين عن ابى سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك والحديث مضى فى تفسير سورة النساء عن محمد بن عبدالعزيز قوله لاتضارون بالتخفيف اى لا يلحقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد اى لاتضارون احدا فتسكن الراء الاولى وتدغم فى التى بعدها وحذف مفعوله لبيان معناه قوله اذا كانت صحوا اى ذات صحو وفى الصحاح اصحت السماء انقشع عنها الغيم فهى مصحية وقال الكسائى فهى صحو ولاتقل مصحية قوله الا كما تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها قوله واصحاب كل آلهة مع آلهتهم وفى رواية مع الههم بالافراد قوله وغبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة اى بقايا وقال الكرمانى جمع غابر وليس كذلك بل هو

جمع غبر وغبر الشئ بقيته وقال ابن الاثير الغبرات جمع غبر والغبر جمع غابر قوله كأنها
سراب هو الذى يتراآى للناس فى القاع المستوى وسط النهار فى الحر الشديد لامعا مثل الماء
يحسبه الظمآن ماء حتى اذاجاءه لم يجده شيئا قوله عزير اسم منصرف وان كانت فيه العجمة
والعلمية مثل نوح ولوط قوله فيقال كذبتم قيل كانوا صادقين فى عبادة عزير واجيب بانهم كذبوا فى كونه
ابن الله قال الكرمانى فان قلت المرجع هو الحكم الواقع لا المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى
الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهى منتفية
فى الواقع باعتبار انتفاء قيدها وهو فى حكم القضيتين كأنهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده
فكذبهم فى القضية الاولى قوله فيتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله مايحبسكم بالحاء
المهملة والباء الموحدة من الحبس هكذا فى رواية الكشميهنى اى مايمنعكم من الذهاب وفى رواية غيره
مايجلسكم بالجيم واللام من الجلوس اى مايقعدكم عن الذهاب قوله فيقولون فارقناهم اى الناس
فى الدنيا وكنا فى ذلك الوقت احوج اليهم منا فى هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن
باعتبار زمانين اى نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم فى المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة
لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله فى كشف هذه خوفا من المصاحبة معهم فى النار يعنى كما لم
نكن مصاحبين لهم فى الدنيا لانكون مصاحبين لهم فى الآخرة قوله فى صورة اى صفة واطلق
الصورة على سبيل المشاكلة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة على ان لله صورة لا كالصور كما ثبت انه
شئ لا كالاشياء وقال ابن بطال تمسكت به المجسمة فاثبتوا لله صورة ولا حجة لاحتمال ان تكون بمعنى
العلامة وضعها الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل والعلامة صورة قوله غير صورته التى رأوه
اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ماعرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك فى الدنيا ثم
يذكرهم بها فى الآخرة قوله فاذا رأينا ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم فى
اعتقاد صفات ربهم الذى ليس كمثله شئ فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما رأوا عليه من صفة المخلوق فقوله
فاذا جاء ربنا عرفناه اى اظهر لنا فى ملك لاينبغى لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فح يقولون ربنا
قال واما قوله هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة
الرسل من الملائكة والانبياء ان الله جعل لهم علامة بجلية الساق قوله يكشف على صيغة المجهول
والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اى يكشف عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل تضربه
العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاء عن ابن عباس فى قوله (يوم يكشف عن ساق) قال
عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال
رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقه الله خارجا عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اى
يتجلى لهم ذاته قوله رياء اى ليراه الناس قوله وسمعة اى ليسمعه الناس قوله فيذهب كيما يسجد لفظة
كى هنا بمنزلة لام التعليل فى المعنى والعمل دخلت على كلمة ما المصدرية بعدها ان مضمرة تقديره يذهب
لاجل السجود قوله طبقا واحدا الطبق فقار الظهر اى صار فقارة واحدة كالصحيفة فلا يقدر على
السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين وقال ابن بطال تمسك به من اجاز تكليف
مالايطاق من الاشاعرة والمانعون تمسكوا بقوله تعالى (لايكلف الله نفسا الا وسعها) ورد عليهم بان هذا
ليس فيه تكليف مالايطاق وانما هو خزى وتوبيخ اذا دخلوا انفسهم بزعمهم فى جملة المؤمنين

الساجدين فى الدنيا وعلم الله منهم الرياء فى سجودهم فدعوا فى الآخرة الى السجود كما دعى المؤمنون
المحقون فيتعذر السجود عليهم وتعود ظهورهم طبقا واحدا ويظهر الله تعالى نفاقهم فاخبرهم واوقع
الحجة عليهم قوله ثم يؤتى بالجسر بفتح الجيم وكسرها حكاهما ابن السكيت والجوهرى قوله
مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء زالت ودحضت حجته
بطلت قوله مزلة من زلت الاقدام سقطت وقال الكرمانى مزلة بكسر الزاى وفتحها بمعنى المزلقة اى
موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اى محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما
متقاربان قوله خطاطيف جمع خطاف بالضم وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف
بها الشئ والكلاليب جمع كلوب وقدم تفسيره فى الحديث الماضى قوله وحسكة
بفتحات وهى شوكة صلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له
ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم وربما اتخذ مثله من حديد ومن آلات الحرب وقال الجوهرى
الحسك حسك السعدان والحسكة مايعمل من حديد على مثاله قوله مفلطحة بضم الميم وفتح
الفاء وسكون اللام وفتح الطاء المهملة وبالحاء المهملة اى عريضة هكذا فى رواية الاكثرين
وفى رواية الكشميهنى مطلفحة بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها من طلفحه اذا ارقه
والطلافح العراض والاول هو المعروف فى اللغة يعنى عريض يقال فلطح القرص اذا بسطه
وعرضه قوله عقيفاء بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء
ممدودا ويروى عقيفة على وزن كريمة وهى المنعطفة المعوجة قوله المؤمن عليها اى يمر
عليها كالطرف بكسر الطاء وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعنى كلمح البصر وهذا
هو الاولى لئلا يلزم التكرار قوله وكاجاويد الخيل جمع الاجواد وهو جمع الجواد فرس بين الجود بالضم
رائع قوله والركاب الابل واحدتها الراحلة من غير لفظها قوله مسلم بفتح اللام المشددة قوله
مخدوش اى مخموش ممزوق قاله الكرمانى من الخمش بالمعجمتين وهو تمزيق الوجه بالاظافير
قوله ومكدوس بالمهملتين اى مصروع ويروى بالشين المعجمة اى مدفوع مطرود ويروى
مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعنى انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم
لايناله شئ وقسم يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط فى جهنم قوله وآخرهم اى آخر
الناجين يسحب على صيغة المجهول قوله فما انتم باشد لى مناشدة اى مطالبة قوله قد تبين
جملة حالية قوله من المؤمن صلة اشد قوله للجبار وقوله فى اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اى ليس طلبكم منى فى الدنيا فى شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب
المؤمنين من الله فى الآخرة فى شأن نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة
لاخوانهم قوله فى اخوانهم ويروى وبقى اخوانهم فان قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير
قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس وكان القياس ان يقال اذا رأوا بدون الواو ولكن
قوله فى اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدأ محذوف اى وذلك اذا رأوا نجاة انفسهم
يقولون ربنا اخواننا الخ وقال الكرمانى يقولون استئناف كلام قلت يظهر من حل التركيب
انه جواب اذا والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر للجماعة قوله فيخرجون بضم الياء من الاخراج
قوله من عرفوا مفعوله وكذلك البواقى قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقال ابن

الاثير سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها مايرى فى شعاع الشمس الداخل فى النافذة **قوله** قال ابو سعيد هو الخدرى راوى الحديث **قوله** بافواه الجنة الافواه جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة على غير القياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة **قوله** فى حافتيه تثنية حافة بتخفيف الفاء وهى الجانب **قوله** الخواتيم اراد اشياء من الذهب تعلق فى اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلى فى صفائهم **قوله** بغير عمل عملوه اى فى الدنيا ولا خير قدموه فى الدنيا الى الآخرة اراد بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذى لايطلع عليه الا الله ﴿ص﴾ وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجدلك ملائكته وعلمك اسماء كل شىء لتشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التى اصاب اكله من الشجرة وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبى بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول انى لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج واخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى مايبقى فى النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذى وعده نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ حجاج ابن منهال احد مشايخ البخارى ولم يقل حدثنا لانه اما انه سمعه منه مذاكرة لاتحميلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا فى رواية ابى زيد المروزى عن الفربرى فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفى فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابى ذر عن الحموى نحوه لكن قال وذكر هذا الحديث بطوله بعد **قوله** حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهنى

والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى كامل وهمام بتشديد الميم ابن يحيى بن دينار المحلى ابى عبد الله البصرى وقد مضى اكثر شرحه **قوله** حتى يهموا من الوهم ويروى بتشديد الميم من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفى صحيح مسلم يهتموا اى يعتنوا بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم **قوله** لو استشفعنا جواب لو محذوف او هو للتمنى **قوله** فيريحنا بضم الياء من الاراحة **قوله** لست هناكم اى لست اهلا لذلك وليس لى هذه المنزلة **قوله** التى اصاب اى التى اصابها **قوله** اكله منصوب بانه بدل من الخطيئة او بيان لها او بفعل مقدر نحو يعنى اكله ويروى ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التى اصاب **قوله** ائتوا نوحا اول نبى بعثه الله قيل يلزم منه ان يكون آدم غير نبى واجيب اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن اهل ارض يبعث اليهم وقدم الكلام فيه عن قريب **قوله** سؤاله ربه اى دعائه بقوله (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) **قوله** ثلاث كلمات وهى قوله (انى سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختى) وهذه رواية المستملى وفى رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضى هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لمايسألونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الناس لسؤالهم عن آدم عليه السلام **قوله** فى داره اى جنته والاضافة للتشريف كبيت الله وحرمه او الضمير راجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الالتفات قاله الكرمانى وفيه تأمل **قوله** ارفع محمد يعنى ارفع رأسك يامحمد **قوله** يسمع على صيغة المجهول مجزوم لانه جواب الامر **قوله** اشفع امر من شفع يشفع شفاعة وتشفع على صيغة المجهول بتشديد الفاء ومعناه تقبل شفاعتك **قوله** وسل امر من سأل وتعط على صيغة المجهول جواب الامر **قوله** فيحد لى حدا اى يعين لى طائفة معينة **قوله** فاخرج اى من داره فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال **قوله** قال قتادة هو الراوى المذكور وهو متصل بالسند المذكور **قوله** فاخرج واخرجهم اى اخرج من الدار وهو بفتح الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من الاخراج **قوله** اى وجب عليه اى بنص القرآن وهو قوله تعالى (ان الله لايغفر ان يشرك به) وهم الكفار **قوله** وعده اى حيث (قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التى لم يصرح بها فى الحديث ولكن السياق وسائر الروايات عليه ﴿ص﴾ حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنى عمى حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فانى على الحوض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تلقوا الله **قوله** حدثنى عمى هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان واخرج الحديث مسلم مطولا من هذا الوجه فقال فى اوله لما افاء الله على رسوله من اموال هوازن الحديث **قوله** فى قبة بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وهو بيت صغير مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب **قوله** حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشىء ومصادفته لقيه يلقاه ويقال ايضا فى الادراك بالحس والبصيرة ومنه قوله تعالى (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه) وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيامة وقيل ليوم القيامة يوم التلاق لالتقاء الاولين والآخرين فيه **قوله** فانى على الحوض اراد به الحوض الذى اعطاه الله تعالى وهو فى الجنة ويؤتى به الى المحشر

يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة فى انكارهم الحوض وفى بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سأل الكرمانى حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة) او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفى اكثر النسخ بدل فى كلمة فانى على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية ﴿ص﴾ حدثنى ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لى ماقدمت وما اخرت واسررت واعلنت وما انت اعلم به منى لا اله الا انت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ولقاؤك حق لان معناه رؤيتك وثابت بالثاء المثلثة فى اوله ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيبانى الكوفى وسفيان هو الثورى وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث قد مضى فى اول كتاب التهجد فانه اخرجه عن على بن عبد الله ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله قال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح ﴿ش﴾ قيس بن سعد المكى الحبشى مفتى مكة مات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشى الاسدى المكى مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومائة اراد ان قيسا واباالزبير رويا هذا الحديث عن طاوس عن ابن عباس فوقع عندهما انت قيام السموات بدل انت قيم السموات وطريق قيس وصلها مسلم وابو داود من طريق عمران بن مسلم عن قيس وطريق ابى الزبير وصلها مالك فى الموطأ عنه قوله وقال مجاهد اراد ان مجاهدا فسر القيوم بقوله القائم على كل شئ ووصله الفريابى فى تفسيره عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد بهذا قوله وقرأ عمر اى ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه (الله لا اله الا هو الحى القيام لا تأخذه سنة ولا نوم) وهو على وزن فعال بالتشديد وهى صيغة مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال ابو عبيدة وابن المثنى القيوم فيقول وهو القائم الذى لا يزول وقال الخطابى القيوم نعت للمبالغة فى القيام على كل شئ بالرعاية له وقال الحليمى القيوم القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد قوله وكلاهما مدح اى القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل فى الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء وبالحاء المهملة القرطبى فى كتاب الاسنى فى الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالى فى المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته والقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرمانى فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثنى الاعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامنكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفى سكن بغداد وابو اسامة حماد بن اسامة يروى عن سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بن حاتم الطائى والحديث مضى فى الرقاق عن عمر بن حفص قوله

مامنكم الخطاب للمؤمنين وقيل بعمومه قوله ترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتح الاول وضم الثانى قوله حجاب وفى رواية الكشميهنى حاجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الآفة من ابصار المؤمنين المانعة لها من رؤيته واستعير الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة واصل الحجاب الستر الحاصل من الرائى والمرئى والمراد هنا منع الابصار من الرؤية ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابى عمران عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فى جنة عدن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجونى وابو بكر ابن ابى موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى فى تفسير سورة الرحمن قوله جنتان اشارة الى قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) وتفسير له وارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى هما جنتان قوله آنيتهما مبتدأ ومن فضة مقدما خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة اى جنتان مفضض آنيتهما واختلفوا فى قوله من دونهما فقيل فى الدرجة وقيل فى الفضل فان قلت يعارضه حديث ابى هريرة قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذى وصححه قلت المراد بالاول صفة ما فى كل جنة من آنية وغيرها ومن الثانى حوائط الجنان كلها قوله الا رداء الكبر ويروى الا رداء الكبرياء هو من المتشابهات اذ لا رداء حقيقة ولا وجه فاما ان يفوض او يأول الوجه بالذات والرداء صفة من صفات الذات اللازمة المنزهة عما يشبه المخلوقات وقال القرطبى فى المفهم الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما فى الحديث الآخر الكبرياء ردائى والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة قوله على وجهه حال من رداء الكبر قوله فى جنة عدن راجع الى القوم وقال العياض معناه راجع الى الناظرين اى وهم فى جنة عدن لا الى الله فانه لا تحويه الامكنة سبحانه وتعالى وقال القرطبى متعلق بمحذوف فى موضع الحال من القوم مثل كائنين فى جنة عدن ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن اعين وجامع بن ابى راشد عن ابى وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقى الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة) الآية ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لقى الله والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون الكوفى وجامع ابن ابى راشد الصير فى الكوفى وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى فى الايمان فى باب عهد الله ومضى الكلام فيه قوله من اقتطع اى اخذ قطعة لنفسه قوله غضبان قدم غير مرة ان نسبة مثل هذا الكلام الى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عقابه قوله مصداقه بكسر الميم مفعال من الصدق اى مما يصدق هذا الحديث ويوافقه قوله تعالى (ان الذين يشترون) الآية ووقع فى رواية ابى ذر هكذا ان الذين يشترون الى ان قال ولا يكلمهم الله ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله

يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم امنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ش مطابقته للترجمة من حيث ان الغضب اذا كان سببا لعدم الرؤية يكون الرضى سببا لحصولها وهذا القدر كاف وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى كتاب الشرب فى باب اثم من منع ابن السبيل من الماء ومضى الكلام فيه قوله منع فضل ماء اى يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته قوله ما لم تعمل يداك اى حصوله وطلوعه من المنبع ليس بقدرتك بل هو بانعام الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذى لا يكون ظهوره بسعى الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت ش مطابقته للترجمة فى قوله وستلقون ربكم وعبدالوهاب هو ابن عبدالمجيد الثقفى وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين واسم ابن ابى بكرة هنا عبدالرحمن لان لابى بكرة اولادا غيره واسم ابى بكرة نفيع بضم النون مصغرا والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وفى الحج عن عبدالله بن محمد وفى التفسير وفى بدء الخلق وفى الفتن وفى المغازى ومضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قد مضى فى تفسير سورة براءة وما يتعلق بآخر الحديث قد مضى فى الفتن قوله الزمان اراد به السنة قوله قد استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض قوله حرم بضمتين اى محرم فيها القتال قوله ورجب مضر انما اضافوه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد محافظة من غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذى بين جمادى وشعبان للتأكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسئ وقال الزمخشرى النسئ تأخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فى الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا او اربعة عشر شهرا والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطلت تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اى المعهودة وهى مكة المشرفة قوله قال محمد اى ابن سيرين قوله

يضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائى نحو لا تدن من الاسد يأكلك قوله من يبلغه بضم اللام وبفتحها مشددة قوله فلعل استعمل استعمال عسى قوله اوعى اى احفظ واضبط اى علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ص باب ماجاء فى قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ش اى هذا باب فى قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قال قريب والقياس قريبة لان الفعيل الذى بمعنى الفاعل قد يحمل على الذى بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اى شئ قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطى له حكمه فى استواء المذكر والمؤنث وقال ابن التين هو من التأنيث المجازى كطلع الشمس وفيه نظر لان شرطه تقدم الفعل وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطائعين والى صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحوه وتسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا عاصم عن ابى عثمان عن اسامة قال كان ابن لبعض بنات النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقضى فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابى بن كعب وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبى ونفسه تقلقل فى صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكى فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء ش مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبدالواحد ابن زياد العبدى وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدى واسامة ابن زيد ابن حارثة والحديث مضى فى الجنائز عن عبدان وفى الطب عن حجاج بن منهال وفى النذور عن حفص بن عمرو ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفى النذور انه بنت قوله يقضى اى يموت اى كان فى النزع قوله تقلقل اى تصوت اضطرابا قوله الرحماء جمع رحيم كالكرماء جمع كريم ص حدثنا عبيدالله بن سعد بن ابراهيم حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يارب ما لها لا يدخلها الا الضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعنى اوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة انت رحمتى وقال للنار انت عذابى اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط ش مطابقته للترجمة فى قوله انت رحمتى وعبيدالله ابن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى سمع عمه يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف اصله مدنى كان بالعراق سمع يعقوب هذا اباه ابراهيم بن سعد وكان على قضاء بغداد وسمع هو صالح بن كيسان الغفارى مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه وسمع هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج والحديث

رواه مسلم من طريق ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **قوله** اختصمت الجنة والنار اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيهما الحياة والنطق ونحوهما واختصامهما هو افتخار بعضهما على بعض بمن يسكنها وفى رواية مسلم احتجت النار والجنة وفى لفظ آخر تحاجت النار والجنة **قوله** وقالت الجنة يارب مالها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالى **قوله** وسقطهم بالفتحتين الضعفاء الساقطون عن اعين الناس وفى رواية مسلم بعد قوله وسقطهم وعجزهم وفى رواية بعده وغرتهم وعجزهم بفتح العين المهملة والجيم جمع عاجز اى العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها وضبط ايضا بضم العين وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع عاجز وغرتهم بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء وبالتاء المثناة من فوق قال النووى هذا هو الاشهر فى نسخ بلادنا اى البله الغافلون الذين ليس لهم حذق فى امور الدنيا **قوله** وقالت النار يعنى اوثرت على صيغة المجهول اى اختصصت وهذا مقول القول ابرزه فى بعض النسخ بقوله يعنى اوثرت بالمتكبرين ولم يقع هذا فى كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قوله اوثرت هنا من جميع النسخ وقال الكرمانى اين مقول القول ثم قال قلت مقدر معلوم من سائر الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين **قوله** وانه ينشئ للنار من يشاء اى يوجد ويخلق وقال القابسى المعروف فى هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قدمه قال ولا اعلم فى شئ من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرمانى واعلم ان هذا الحديث مر فى سورة (ق) بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا كذا فى صحيح مسلم وقيل هذا وهم من الراوى اذ تعذيب غير العاصى لايليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال الكرمانى لامحذور فى تعذيب الله من لاذنب له اذا القاعدة القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لاينافى الانشاء للنار والله يفعل مايشاء فلاحاجة الى الحمل على الوهم **قوله** فيلقون فيها على صيغة المجهول **قوله** هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال الزمخشرى المزيد اما مصدر كالمجيد واما اسم مفعول كالمبيع وقيل هذا استفهام انكار وانه لايحتاج الى زيادتها **قوله** حتى يضع فيها قدمه هذا اللفظ من المتشابهات والحكم فيه اما التفويض واما التأويل فقيل المراد به التقدم اى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلى ووضعته تحت قدمى **قوله** ويرد ويروى يزوى اى يضم **قوله** قط قط قط ثلاث مرات كذا وقع فى بعض النسخ وفى بعضها مرتين وهو الاظهر ومعنى قط حسب وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء مخففة ويروى قطى قطى اى حسبى

﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بفضل رحمته وهشام هو ابن ابى عبدالله الدستوائى والحديث بهذا الوجه من افراده **قوله** ليصيبن مؤكدة بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة للتأكيد **قوله** سفع بالرفع فاعله بفتح السين المهملة وسكون الفاء وبالعين المهملة وهو اللفح واللهب كذا قاله الكرمانى وهو تفسير الشئ بما هو اخفى منه وقال ابن الاثير

السفع علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشئ اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار قلت اللفح بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة حر النار ووهجها **قوله** عقوبة نصب على التعليل اى لاجل العقوبة **قوله** الجهنميون جمع جهنمى نسبة الى جهنم

﴿ ص ﴾ وقال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر من حديث انس عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس وقيل هشام فى بعض النسخ قال الكرمانى قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث وتعليق همام هذا تقدم موصولا فى كتاب الرقاق

﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل ان الله الآية **قوله** ان تزولا اى كراهة ان تزول قاله الزمخشرى والامساك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت به قال كعبا قال وماسمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كذب كعب ماترك يهوديته بعد ثم قرأ هذه الآية

﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يامحمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة وماقدروا الله حق قدره ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تأتى من **قوله** ان الله يضع لان معناه فى الحقيقة يمسك لانه جاء بلفظ يمسك فى باب **قوله** لما خلقت بيدى وحديث الباب ايضا مر هناك مع شرحه وموسى هو ابن اسماعيل وابو عوانة الوضاح اليشكرى والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعى وعلقمة هو ابن قيس وعبدالله هو ابن مسعود **قوله** جاء حبر بفتح الحاء المهملة وجاء كسرها بعدها باء موحدة ساكنة ثم راء وذكر صاحب المشارق انه وقع فى بعض الروايات جاء جبريل عليه السلام قال وهو تصحيف فاحش

﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ ماجاء فى خلق السموات والارض وغيرهما من الخلائق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماجاء الى آخره **قوله** فى خلق السموات كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية الاكثرين فى تخليق السموات والاول اولى وعليه شرح ابن بطال وغرضه فى هذا الباب ان يعرفك ان السموات والارض ومابينهما كل ذلك مخلوق لقيام دلائل الحدوث بها من الآيات الشاهدات من انتظام الحكمة وايصال المعيشة فيهما وقام برهان العقل على ان لاخالق غير الله وبطل قول من يقول ان الطبائع خالقة للعالم وان الافلاك السبعة هى الفاعلة وان الظلمة والنور خالقان وقول من زعم ان العرش هو الخالق وفسدت جميع هذه الاقوال بقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لامحدث له كاستحالة وجود مضروب لاضارب له وكتاب الله عز وجل شاهد بصحة هذا وهو قوله تعالى (هل من خالق غير الله) ينفى خالقا سواه والآيات فيه كثيرة

﴿ ص ﴾ وهو فعل الرب تبارك وتعالى وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وكلامه وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون ﴿ ش ﴾ وهو اى الخالق او التخليق باعتبار الروايتين فعل الرب وامره اى بقول كن **قوله** بصفاته كالقدرة وفعله اى خلقه **قوله** وكلامه من عطف العام على الخاص لان المراد بالامر هنا هو **قوله** كن وهو من جملة كلامه وسقط فى بعض النسخ قوله وفعله قال الكرمانى

وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله هو المكون بكسر الواو واختلف فى التكوين هل هى صفة
الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابوح رضى الله تعالى عنه هى قديمة وقال
آخرون منهم ابن كلاب والاشعرى هى حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا بانه
يوجد فى الازل صفة الخلق ولا مخلوق قوله وما كان بفعله وامره الخ فائدة تكرار هذه
الالفاظ بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله مكون بفتح الواو المشددة ص
حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى شريك بن عبدالله بن ابى نمر عن كريب عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت فى بيت ميمونة ليلة والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
عندها لانظر كيف صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتحدث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ
ان فى خلق السموات والارض الى قوله لاولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة
ركعة ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح ش مطابقته للترجمة فى الآية
ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بهذا السند والمتن فى تفسير سورة آل عمران وكرره لاجل الترجمة
قوله او بعضه وفى رواية الكشميهنى او نصفه قوله واستن اى استاك ص ❊ باب ❊
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ش اى هذا باب فى قوله عزوجل ولقد سبقت الاية
الكلمة التى سبقت هى كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه فى ام الكتاب الذى جرى به
القلم للمرسلين انهم لهم المنصورون فى الدنيا والآخرة ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن
ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب
عنده فوق العرش ان رحمتى سبقت غضبى ش مطابقته للترجمة فى قوله سبقت واسمعيل
هو ابن ابى اويس وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز
والحديث اخرجه النسائى فى النعوت عن شعيب بن شعيب قوله لما قضى الله الخلق اى لما اتمه كتب
عنده اى اثبت فى اللوح المحفوظ قيل صفاته تعالى قديمة كيف يتصور السبق بين الرحمة والغضب
واجيب بانهما من صفات الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان ايصال
الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد ص حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا الاعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود حدثنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما
واربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب
رزقه واجله وعمله وشقى ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينها
وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها
ش مطابقته للترجمة فى قوله فيسبق عليه الكتاب وآدم هو ابن ابى اياس والحديث مضى فى
كتاب بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفى خلق آدم عن عمر بن حفص وفى القدر عن ابى الوليد
ومضى الكلام فيه قوله الصادق اى فى نفسه والمصدوق من عند الله قوله يجمع معنى جمعها
هو ان النطفة اذا وقعت فى الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى اطراف المرأة تحت كل

شعرة وظفر فيمكث اربعين يوما ثم ينزل دما فى الرحم فذلك هو معنى جمعها قوله الكتاب اى ماقدر
عليه قوله الا ذراع المراد به التمثيل بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات لا موجبات وان مصير الامر فى العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ص
حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر
ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا بامر ربك لان المراد بامر ربك بكلامه وقيل هى
مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات اى بوحيه وشيخ البخارى خلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد
اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد
الراء الهمدانى الكوفى يروى عن ابيه ذر بن عبدالله الهمدانى الكوفى والحديث مضى فى تفسير
سورة مريم فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن عمر بن ذر الى آخره ومضى الكلام فيه قوله له
ما بين ايدينا امر الآخرة وما خلفنا امر الدنيا وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والآخرة قوله هذا
كان الجواب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره كان هذا
الجواب لمحمد وهذا المقدار زائد على الرواية الماضية فى التفسير ص حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه عن الروح فقام متوكأ على العسيب وانا خلفه
فظننت انه يوحى اليه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا)
فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ش هذا الحديث مضى فى كتاب العلم وترجم
عليه بقوله (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) ولم ار احدا من الشراح ذكر وجه المطابقة هنا وخطر لى
ان يؤخذ وجه المطابقة من قوله ويسألونك الآية فان فيها من امر ربى وانه قد سبق فى علم الله
تعالى ان احدا لا يعلمه ما هو وان علمه عند الله وشيخ البخارى يحيى قال الكرمانى هو اما موسى الجعفى
بالخاء المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخى وجزم به بعضهم بانه ابن جعفر ولا دليل على
جزمه عند الاحتمال القوى قوله فى حرث بالثاء المثلثة هو الزرع وفى الرواية المتقدمة فى العلم فى
خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة قوله وهو متكئ الواو فيه للحال قوله على عسيب
بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة القضيب وربما يكون من جريد قوله فظننت قال الداودى
معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التأويل ان فى الحديث
الذى بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن ثم تحققه وهو الاظهر
ص حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه الا الجهاد فى سبيله وتصديق
كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وتصديق كلماته واسمعيل هو ابن ابى اويس وقدمر بقية الرجال
عن قريب والحديث مضى فى الخمس عن اسماعيل ايضا واخرجه النسائى فى الجهاد عن محمد بن مسلمة

وغيره **قوله** تكفل الله من باب التشبيه اى كالكفيل اى كأنه اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اى اوجب تفضلا على ذاته يعنى لايخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة فى الحال وعلى الثانى لاينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هى قضية مانعة الخلو لامانعة الجمع وقال الكرمانى المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة ثم اجاب بقوله يعنى يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب **قوله** او يرجعه بفتح الياء لانه متعد

ص حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى موسى قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاى ذلك فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لتكون كلمة الله وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق وابو موسى الاشعرى عبدالله بن قيس والحديث مضى فى الجهاد فى باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن عمرو عن ابى وائل الخ **قوله** حمية اى انفة ومحافظة على ناموسه **قوله** لتكون كلمة الله اى كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى انما قولنا لشىء اذا اردناه

ش اى هذا باب فى قول الله تعالى انما قولنا لشىء وقد وقع فى كثير من النسخ انما امرنا لشىء والقرآن انما قولنا وكذا فى نسختنا وكذا وقع على الصواب انما قولنا عند ابى ذر وعليه شرح ابن التين ثم الترجمة هذا المقدار المذكور عند ابى ذر وزاد غيره ان نقول له كن فيكون ونقص فى رواية ابى زيد المروزى اذا اردنا ومعنى الآية انما قلنا لشىء اذا اردنا ان نخرجه من العدم الى الوجود **قوله** فيكون قال سيبويه فهو يكون وقال الاخفش هو معطوف على نقول وغرض البخارى فى هذا الباب الرد على المعتزلة فى قولهم ان امر الله الذى هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول فى هذه الاية مجاز واتساع كما فى امتلأ الحوض ومال الحائط وهذا الذى قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحى لايستحيل ان يكون متكلما

ص حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لايزال من امتى قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم امر الله

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى يأتيهم امر الله وشهاب بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة الكوفى وابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى الكوفى يروى عن اسمعيل بن ابى خالد البجلى الكوفى عن قيس بن ابى حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى فى الاعتصام فى باب لاتزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق **قوله** ظاهرين اى غالبين على سائر الناس بالبرهان او به او بالسنان **قوله** على الناس ويروى على الخلق وقال البخارى فيما مضى وهم اهل العلم **قوله** حتى يأتيهم امر الله اى يوم القيامة او علاماتها

ص حدثنا الحميدى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثنى عمير بن هانىء انه سمع معاوية قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لايزال من امتى امة قائمة بامر الله مايضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام

ش مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحميدى هو عبدالله بن الزبير منسوب

الى اجداده حميد والوليد بن مسلم الاموى الدمشقى وابن جابر هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الاسدى الشامى وعمير مصغر عمرو ابن هانىء بالنون بعد الالف الشامى والحديث مضى فى علامات النبوة فى باب سؤال المشركين ان يريهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم آية بهذا السند والمتن ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قائمة بامر الله يعنى بحكم الله يعنى الحق **قوله** حتى يأتى امر الله يعنى القيمة **قوله** وهم على ذلك الواو فيه للحال وقال الكرمانى المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى ثم اجاب بانه اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو فى المعرف باللام فقط **قوله** فقال مالك بن يخامر بضم الياء آخر الحروف وبالخاء المعجمة وكسر الميم وبالراء الشامى **قوله** معاذا يعنى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبدالله بن ابى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله

ش مطابقته للترجمة فى **قوله** ولن تعدو امر الله فيك وابو اليمان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابى حسين هو عبدالله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المكى القرشى النوفلى ونافع بن جبير ابن مطعم عن عبدالله بن عباس والحديث مضى فى علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم واطول منه واوله قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الحديث **قوله** ولن تعدو امر الله فيك اى ما قدره عليك من الشقاوة او السعادة **قوله** ولئن ادبرت اى اعرضت عن الاسلام ليعقرنك الله اى ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤسها فتيبس ويروى ليعذبنك الله

ص حدثنا موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بينا انا امشى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لاتسألوه ان يجىء فيه بشىء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتوا من العلم الا قليلا) قال الاعمش هكذا فى قراءتنا

ش هذا الحديث قد مضى قبل هذا الباب عن قريب اخرجه عن يحيى عن وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل البصرى الذى يقال له التبوذكى وعبد الواحد هو ابن زياد يروى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن عبدالله بن مسعود **قوله** فى بعض حرث اى زرع ويروى فى خرب بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وقد تقدم هذا عن قريب **قوله** سلوه عن الروح اختلفوا فى الروح المسؤل عنها فقيل هى الروح التى يقوم بها الحياة وقيل الروح المذكورة فى **قوله** تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر **قوله** وما اوتوا من العلم الا قليلا كذا فى رواية الاكثرين ورواية الكشميهنى وما اوتيتم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا فى قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة فى زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى للشىء (كن فيكون) بامره له فان امره

وقوله بمعنى واحد وانه بقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو

﴿ص﴾ ✻ باب ✻ قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

﴿ش﴾ هذا باب فى قول الله عز وجل الخ قوله تعالى قل لو كان البحر ساق الآية كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابى زيد المروزى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى) الى آخر الآية وسبب نزولها ان اليهود قالوا لما نزل قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا التورية وفيها علم كل شئ فنزلت هذه الآية والمعنى لو كان البحر مدادا للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى لانها اعظم من ان يكون لها امد لانها صفة من صفات ذاته فلا يجوز ان يكون لها غاية ومنتهى واخرج عبد الرزاق فى تفسيره من طريق ابى الجوزاء لو كان كل شجرة فى الارض اقلاما والبحور مدادا لنفد الماء وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات الله تعالى وعن معمر عن قتادة ان المشركين قالوا فى هذا القرآن يوشك ان ينفد فنزلت والنفاد الفراغ وسمى المداد مدادا لامداده الكاتب واصله من الزيادة فان قلت الكلمات لاقل العدد واقلها عشرة فادونها فكيف جاء هنا قلت العرب تستغنى بالجمع القليل عن الكثير وبالعكس قال تعالى (وهم فى الغرفات آمنون) وغرف الجنة اكثر من ان تحصى قوله ولو جئنا بمثله اى بمثل البحر زيادة فان قلت قال فى اول الآية مدادا وفى آخرها مددا وكلاهما بمعنى واشتقاقهما غير مختلف قلت لان الثانية آخر الآية فروعى فيها السجع وهو الذى يقال فى القرآن الفواصل وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة مدادا مثل الاول قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية وسبب نزول هذه الآية ان المشركين قالوا القرآن كلام قليل يوشك ان ينفد فنزلت ومعنى الآية لو كان شجر الارض اقلاما وكان البحر ومعه سبعة ابحر مدادا ما نفدت كلمات الله وقيل فيه حذف تقديره فكتبت بهذه الاقلام وهذه الابحر كلمات الله تعالى لتكسرت الاقلام ونفدت البحور ولم تنفد كلمات الله قوله من بعده اى من خلفه سبعة ابحر تكتب وقال ابو عبيدة البحر هنا العذب فاما الملح فلا تثبت فيه الاقلام قوله ان ربكم الله الذى خلق السموات الآية بين الله عز وجل ان المنفرد بقدرة الايجاد هذا الذى يجب ان يعبد دون غيره واختلفوا اى يوم بدأ بالخلق على ثلاثة اقوال (احدها) يوم السبت كما جاء فى صحيح مسلم (والثانى) يوم الاحد قاله عبد الله بن سلام وكعب والضحاك ومجاهد واختاره ابن جرير والطبرى وبه يقول اهل التورية (الثالث) يوم الاثنين قاله اسحق وبه يقول اهل الانجيل ومعنى قوله فى ستة ايام اى مقدار ذلك لان اليوم يعرف بطلوع الشمس وغروبها ولم يكن يومئذ شمس ولا قمر والحكمة فى خلقها فى ستة ايام مع قدرته على خلقها فى لحظة واحدة لوجوه (الاول) انه اراد ان يوقع فى كل يوم امرا يستعظمه الملائكة ومن يشاهده وهذا عند من يقول خلق الملائكة قبل السموات والارض (الثانى) ليعلم عباده التثبت فى الامور فالتثبت ابلغ فى الحكمة والتعجيل ابلغ فى القدرة (الثالث) ان الامهال فى خلق شئ بعد شئ ابعد من ان يظن ان ذلك وقع بالطبع او بالاتفاق (الرابع) ليعلمنا بذلك الحساب لان اصل الحساب من ستة ومنه يتفرع سائر الاعداد قوله ثم استوى على العرش قد ذكرنا معنى الاستواء عن قريب وخص العرش بذلك لانه اعظم المخلوقات والعرش فى اللغة

السرير قال الخليل قوله يغشى الليل النهار الاغشاء الباس الشئ الشئ وقال الزجاج المعنى ان الليل يأتى على النهار فيغطيه وانما لم يقل ويغشى النهار الليل لان فى الكلام دليلا عليه كقوله سرابيل تقيكم الحر وقال فى موضع آخر يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل قوله يطلبه حثيثا اى يطلب الليل النهار محثوثا اى بالسرعة قوله مسخرات اى مذللات لما يراد منهن من طلوع وافول وسير على حسب الارادة قوله الا له الخلق والامر والغرض من ايراد الآية هو ان يعلم ان الامر غير الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن عيينة فرق بين الخلق والامر فمن جمع بينهما فقد كفر اى من جعل الامر من جملة ما خلقه فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته ولم يزل متكلما ولا يزال كمعنى الباب الذى قبله وان كان وصف الله كلامه بانه كلمات فانه شئ واحد لا يتجزى ولا ينقسم وكذلك يعبر عنه بعبارات مختلفة تارة عربية وتارة سريانية وبجميع الالسنة التى انزلها الله على انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذى لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلماته مخلوقة لنفدت كما ينفد البحار والاشجار وجميع المحدثات فكما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك لا يحاط بكلماته وجميع صفاته

﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وتصديق كلمته وفى رواية عن ابى ذر كلماته بصيغة الجمع والحديث مر عن قريب بشرحه واخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك

﴿ص﴾ ✻ باب ✻ فى المشيئة والارادة وما تشاؤن الا ان يشاء الله

﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر المشيئة والارادة قال الراغب المشيئة عند الاكثر كالارادة سواء وقال الكرمانى وللارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع فى الفعل وتركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفى المقدر بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هى الارادة المتعلقة باحد الطرفين وفى التوضيح معنى الباب اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وان مشيئته وارادته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهته كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهى راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشئ الواحد باسماء كثيرة وارادته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من اوصاف افعاله

﴿ص﴾ وقوله تعالى تؤتى الملك من تشاء ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء

﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على قوله فى المشيئة والارادة وهذه الآيات تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشيئة وان العباد لا يريدون شيئا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى به وانه خالق لاعمالهم طاعة كانت او معصية فان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فيمن ذكر ولم يكلفه ما لا يطيق فعله وهذا من المؤمنين المفترض عليهم الصيام فالمعنى يريد الله بكم اليسر الذى هو التخيير بين صومكم فى السفر وافطاركم فيه ولا يريد بكم العسر الذى هو الزامكم الصوم فى السفر وكذلك تأويل قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر فانه على الخصوص فى المؤمنين الذين اراد منهم الايمان فكان ما اراده منهم ذلك لا الكفر فلم يكن

﴿ص﴾ قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت فى ابى طالب

﴿ش﴾ اى قال سعيد عن ابيه المسيب بن حزن القرشى

المخزومي وكان سعيد ختن ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديث ابي هريرة والمسيب شهد بيعة الرضوان وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مواضع تقدم موصولا بتمامه في تفسير سورة القصص وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حريصا على اسلام ابي طالب ﴿ ص ﴾ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴿ ش ﴾ جعل ابن بطال هذا الباب بابين وساق الاول الى **قوله** قال سعيد بن المسيب نزلت في ابي طالب ثم ترجم باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم ساق فيه الاحاديث وقد تعلقت المعتزلة بهذه الآية على ان الله تعالى لا يريد المعصية وقد ذكرنا الجواب آنفا ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث ابن سعيد البصري وعبد العزيز ابن صهيب البصري عن انس بن مالك والحديث مضى في الدعوات عن مسدد ايضا في باب ليعزم المسألة فانه لا مكره له **قوله** فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اى فاقطعوا بالمسألة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل العزم بالمسألة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب **قوله** لا مستكره له اى انه يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله لا مكره له ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثنا اسماعيل حدثنا اخي عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين قلت ذلك فلم يرجع الى شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري (والثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق الصديق التيمي عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا فانه اخرجه هناك من طريقين (احدهما) عن ابي اليمان عن شعيب (والآخر) عن محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى الكلام فيه هناك **قوله** طرقه من الطروق وهو المجئ بالليل اى طرق عليا وقوله وفاطمة بالنصب عطف عليه **قوله** لهم انما جمع الضمير باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد عليا وفاطمة ومن معهما **قوله** ان يبعثنا اى من النوم الى الصلاة **قوله** وهو مدبر اى مول ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخذه وقراءة الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفئ ورقه من حيث اتتها الريح

تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اذا شاء وفليح مصغرا ابن سليمان والحديث مضى في اوائل كتاب الطب فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي الى آخره **قوله** خامة الزرع بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه **قوله** يفئ بالفاء اى يتحول ويرجع **قوله** اتتها من الاتيان **قوله** تكفئها اى تقلبها وتحولها **قوله** يكفأ على صيغة المجهول **قوله** الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى وهو شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب **قوله** صماء اى الصلبة ليست بجوفاء ولا رخوة **قوله** يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة المكسورة اى يكسرها ﴿ ص ﴾ حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اعطى اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التورية هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلي اوتيه من اشاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله من اشاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في بيان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله ومضى الكلام فيه **قوله** فيما سلف اى في جملة ما سلف اى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف فيه عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع آخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصف وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم **قوله** ذلك اشارة الى الكل اى كله فضلي ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله المسندي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ومن ستره الله تعالى فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري هو عبد الله بن محمد المسندي بفتح النون قيل له ذلك لانه كان وقت الطلب يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد باب علامة الايمان **قوله** في رهط وهم النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة **قوله** تفترونه تفسير البهتان **قوله** بين ايديكم وارجلكم تأكيد لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كنايتان عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب الانصار

قوله فاخذ على صيغة المجهول اى عوقب به قوله وطهور اى مطهر لذنوبه ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة ان نبى الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة على نسائى فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل فى سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت الا امرأة شق غلام قال نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوكان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل فى سبيل الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله استثنى لان المراد منه لوقال ان شاء الله بحسب اللغة ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وايوب هو السختيانى ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب من طلب الولد للجهاد وفى احاديث الانبياء فى باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله كان له ستون امرأة لفظ ستون لاينافى ماتقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لااعتبار له قوله شق غلام اى نصف غلام قيل هو ماقال تعالى والقينا على كرسيه جسدا ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدالوهاب الثقفى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال لابأس طهور ان شاء الله قال قال الاعرابى طهور بل هى حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم اذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان شاء الله وشيخ البخارى محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقال الكلاباذى يروى البخارى فى الجامع عنه وعن ابن بشار وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة عن عبد الوهاب بن عبدالمجيد الثقفى والحديث مضى فى علامات النبوة عن معلى بن اسد وفى الطب عن اسحق عن خالد قوله يعوده من عاد المريض اذا زاره قوله لابأس طهور اى هذا المرض مطهرلك من الذنوب قوله قال الاعرابى طهور قوله هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هى حمى تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره من ازاره اذا حمله على الزيادة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابى والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا هشيم عن حصين عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلاة قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم وتوضؤا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله حين شاء فى الموضعين وابن سلام هو محمد وهشيم مصغرا ابن بشير وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمى وعبدالله بن ابى قتادة يروى عن ابيه ابى قتادة الحرث بن ربعى الانصارى السلمى ومضى الحديث فى كتاب الصلاة فى باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهنا ذكره مختصرا وهناك ذكره باتم من هنا قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا فى سفرة من الاسفار واختلفوا فى هذه السفرة ففى مسلم فى حديث ابى هريرة عند رجوعهم من خيبر وفى حديث ابن مسعود عند ابى داود فى سفرة الحديبية اقبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلأنا فقال بلال انا الحديث وفى حديث زيد بن اسلم مرسلا رواه عبدالرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفى التوضيح فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب

(وغيره)

وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذى لايبقى بعده حياة والنفس هى التى تلذ وتتألم وهى التى تتوفى عند النوم فسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مايقبضه فى النوم روحا وسماه الله فى كتابه نفسا فى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها قوله عن الصلاة اى صلاة الصبح قوله وتوضؤا بلفظ الماضى قوله وابيضت اى ارتفعت قوله فصلى اى الصلاة الفائتة قضاء قيل كذا قال هنا وقال فى خبر بلال حين كلأهم لم يوقظهم الا الشمس وقال الداودى اما ان يكون هذا يوما آخر اويكون فى احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه فى كتاب الصلاة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة والاعرج (ح) وحدثنا اسماعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب ان اباهريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فى قسم يقسم به فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودى فذهب اليهودى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذى كان من امره وامر المسلم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق قبلى اوكان ممن استثنى الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا ماشاء الله واخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد بن ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وعبدالرحمن بن هرمز هو الاعرج عن ابى هريرة (والاخر) عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق وهو محمد بن عبدالله بن ابى عتيق واسم ابى عتيق محمد بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن ابن شهاب الزهرى عن ابى سلمة المذكور عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث مضى فى الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استب بمعنى تساب رجل من المسلمين ورجل من اليهود قوله لاتخيرونى اى لاتجعلونى خيرا منه ولاتفضلونى عليه قاله تواضعا اوقبل علمه بانه سيد ولد آدم او لاتخيرونى بحيث يؤدى الى الخصومة اوالى بغض الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمى عليه اوهلك قوله باطش اى متعلق به بالقوة قابض بيده ولايلزم من تقدم موسى عليه السلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لايستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله فى قوله فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابى عيسى اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلايقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان شاء الله واسحق بن ابى عيسى اسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى فى الفتن عن يحيى بن موسى قوله يأتيها الدجال اى يقصد اتيانها وقال الكرمانى مر هذا الحديث فى آخر الحج قلت لم يمر فى آخر الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى

فى آخر الحج عن ابى بكرة وابى هريرة وغفل عن كتاب الفتن ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى حدثنى ابو سلمة بن عبدالرحمن ان اباهريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لكل نبى دعوة فاريد انشاء الله ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة ش
مطابقته للترجمة فى قوله ان شاء الله ورجاله قد ذكروا عن قريب غير مرة والحديث اخرجه فى كتاب
الدعوات قوله دعوة اى دعوة محققة الاجابة متيقنة القبول ص حدثنا يسرة بن صفوان بن
جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابى قحافة
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من
الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن ش مطابقته للترجمة فى قوله
ماشاء الله ويسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة
اللخمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة
قال ابن السمعانى لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى فى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه
قوله رأيتنى بالجمع بين ضميرى المتكلم اى رأيت نفسى قوله على قليب هو البئر وابن ابى قحافة
هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابو قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عمارة
واسم ابى بكر عبدالله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملو والغرب بالفتح وسكون الراء
الدلو العظيم قوله واستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر قوله عبقريا بفتح العين المهملة
وسكون الباء الموحدة وهو السيد قوله يفرى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء
قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى لم ار سيدا يعمل مثل عمله فى غاية
الاجادة ونهاية الاصلاح قوله بعطن هو الموضع الذى تساق اليه الابل بعد السقى للاستراحة
ومن اراد ان يشبع من هذا فليراجع الى مناقب عمر رضى الله تعالى عنه ص حدثنا محمد
ابن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال كان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا اتاه السائل وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى
الله على لسان رسوله ماشاء ش مطابقته للترجمة فى قوله ماشاء وابو اسامة حماد بن
اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن ابى بردة عامرا والحارث ابن ابى موسى
الاشعرى عبدالله بن قيس وبريد هذا يروى عن جده ابى بردة والحديث قد مضى بهذا السند والمتن
فى كتاب الادب فى باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة قوله ويقضى الله على لسان رسوله
اى يظهر الله على لسان رسوله بالوحى او الالهام ماقدره فى علمه بانه سيقع ص حدثنا
يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام سمع اباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل مايشاء
لا مكره له ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى يحيى اما ابن موسى الجعفى
واما ابو جعفر البلخى وهمام هو ابن منبه والحديث مضى عن قريب قوله وليعزم
اى وليقطع به ولا يعلقه ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو حفص عمر وحدثنا
الاوزاعى حدثنى ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى

هو والحر بن قيس بن حصن الفزارى فى صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابى بن كعب الانصارى
فدعاه ابن عباس فقال انى تماريت انا وصاحبى هذا فى صاحب موسى الذى سأل السبيل الى لقيه
هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم انى سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول بينا موسى عليه السلام فى ملأ من بنى اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل
تعلم احدا اعلم منك فقال موسى لا فاوحى الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى
لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت
فى البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان
من شأنهما ماقص الله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من بقية الآية التى قص الله فيها قصتهما
وهو ستجدنى ان شاء الله صابرا وفاراد ربك وعبدالله بن محمد المسندى وابو حفص عمر وبفتح العين
ابن ابى سلمة التنيسى بكسر التاء المثناة من فوق والنون المشددة والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو
والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب ماذكر فى ذهاب موسى فى البحر الى الخضر ومضى الكلام
فيه ومضى ايضا بوجوه كثيرة فى تفسير سورة الكهف قوله تمارى اى تجادل وتناظر قوله
اهو خضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد المعجمة وبفتحها وكسر الضاد سمى به لانه جلس
على الارض اليابسة فسارت خضراء وكان اسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء
آخر الحروف مقصورا وكنيته ابو العباس قوله لقيه بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء آخر
الحروف اى لقائه قوله السبيل اليه اى الطريق اليه اى الى اجتماعه به قوله فى ملأ اى فى
جماعة وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهرى (ح) وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن
عبدالرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى
كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب ش مطابقته للترجمة فى قوله ان شاء الله
واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم
الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة (والآخر) بطريق المذاكرة حيث قال قال احمد بن صالح بدون حدثنا
وكل هؤلاء قد مضوا قريبا وبعيدا ومضى الحديث فى كتاب الحج باتم منه فى باب نزول النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قوله بخيف بنى كنانة فسره بقوله يريد المحصب وهو بين مكة
ومنى والخيف فى الاصل ماانحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا اى
تحالفوا على الكفر اى على انهم لا يناكحوا بنى هاشم وبنى المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم
بمكة حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة
ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابى العباس عن عبدالله بن عمر قال
حاصر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون
نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا قافلون
غدا ان شاء الله فكان ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقته
للترجمة فى قوله ان شاء الله وعبدالله بن محمد المسندى يروى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى
العباس السائب بن فروخ الشاعر المكى الاعمى عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقيل عبدالله بن عمرو بن

العاص والاول هو الصواب ومضى فى غزوة الطائف **قوله** قافلون اى راجعون **قوله** فكأن بتشديد النون

﴿ ص ﴾ ❊باب❊ قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه

﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الى آخره وغرض البخارى من ذكر هذه الآية بل من الباب كله بيان كلام الله القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة والخوارج والمرجئة والجهمية والنجارية لانهم قالوا انه متكلم يعنى خالق الكلام فى اللوح المحفوظ مثلا وفى هذا ثلاثة اقوال (قول) اهل الحق ان القرآن غير مخلوق وانه كلامه تعالى قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين (والقول الثانى) ما ذكرنا عن هؤلاء المذكورين (والقول الثالث) ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة **قوله** اذا فزع اى اذا ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وحاصل المعنى حتى اذا ذهب الفزع قالوا ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولا لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم واكد ذلك بما حكاه عن الملائكة ايضا قالوا الحق والحق احدى صفتى الذات ولا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل **قوله** من ذا الذى يشفع عنده قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاؤنا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم فى ذلك

﴿ ص ﴾ وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق من ربكم ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق

﴿ ش ﴾ اى قال مسروق بن الاجدع الهمدانى الوادعى عن عبد الله بن مسعود فى تفسير الآية المذكورة سمع اهل السموات شيئا وفى رواية ابى داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفى رواية الثورى الحديد بدل السلسلة وعند ابن ابى حاتم مثل صوت السلسلة وعنده فى حديث النواس بن سمعان اذا تكلم الله بالوحى اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا **قوله** عن قلوبهم اى قلوب الملائكة **قوله** وسكن الصوت اى الصوت المخلوق لاسماع السموات اذ الدلائل القاطعة قائمة على تنزهه عن الصوت لانه مستلزم للحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة **قوله** ونادوا ماذا قال ربكم قيل ما فائدة السؤال وهم سمعوا ذلك واجيب بانهم سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغى لاجل فزعهم ثم هذا التعليق وصله البيهقى فى الاسماء والصفات من طريق ابى معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح وهو ابو الضحى عن مسروق ولفظه ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحى سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق وقال البيهقى ورواه احمد بن شريح الرازى وعلى بن اشكاب وعلى بن مسلم ثلاثتهم عن ابى معاوية مرفوعا اخرجه ابو داود فى السنن

عنهم ولفظه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك قال رواه شعبة عن الاعمش موقوفا وجاء عنه مرفوعا ايضا

﴿ ص ﴾ ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان

﴿ ش ﴾ هذا تعليق بصيغة التمريض عن جابر بن عبد الله الصحابى الخزرجى الانصارى المكثر فى الحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام واخذ يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهنى العقبى الانصارى حلفا وفى التوضيح هذا اسنده الحارث بن ابى اسامة فى مسنده من حديثه قال بلغنى حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى ثم سرت اليه فسرت شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن انيس الانصارى فذكره مطولا **قوله** فيناديهم اى يقول ليدل على الترجمة كذا قاله الكرمانى **قوله** بصوت اى مخلوق غير قائم به قال الكرمانى ما السر فى كونه خارقا للعادة اذ فى سائر الاصوات التفاوت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك **قوله** انا الملك وانا الديان اى لا ملك الا انا ولا مجازى الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه الاشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا

﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال على وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال على قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة يرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادرى سمعه هكذا ام لا قال سفيان وهى قراءتنا

﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاذا فزع عن قلوبهم وعلى بن عبد الله هو المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار ومضى هذا الحديث بهذا السند فى تفسير سورة الحجر **قوله** يبلغ به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى يرفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اذا قضى الله الامر ووقع فى حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحى **قوله** خضعانا قال بعضهم هو مصدر كغفران قلت قال الخطابى وغيره هو جمع خاضع وهذا اولى وانتصابه على الحالية كأنه اى كان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو الحجر الاملس **قوله** قال على هو ابن المدينى الراوى قال غيره اى غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك يعنى بزيادة لفظ الانفاذ اى ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة ويروى من النفوذ اى ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء باختلاف الطريقين فى الفتح والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره **قوله** فاذا فزع قد مضى تفسيره **قوله** قال على هو ابن المدينى ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة

بهـذا اى بهـذا الحديث اراد بهـذا ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحـديث لا بالعنعنة كما في الطريق الاولى **قوله** قال سـفيان قال عمرو اى قال سـفيان بن عيينة قال عمرو بن دينـار سمعت عكرمة قال حدثنا ابوهريرة **قوله** قال على هو ابن المدينى ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال عكرمة قال سمعت اباهريرة قال نعم اى قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سـفيان **قوله** قلت لسفيان اى قال على ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابى هريرة يرفعه اى الى رسول الله صلى الله تعـالى عليه وسـلم انه قرأ فرغ بالراء والغين المعجمة من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شئ قال سفيان هكذا قرأ عمرو بالراء والغين المعجمة قيل كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسموعة قطعا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا **قوله** فلا ادرى سمعه هكذا ام لا اى اسمعه عمرو عن عكرمة اوقرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انهـا قرائته **قوله** قال سـفيان اى ابن عيينة وهى قرائتنا يعنى بالراء والغين المعجمة يريد سفيان انها قراءة نفسه وقراءة من تبعه فيه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مااذن الله لشئ ما اذن للنبى صلى الله تعـالى عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد ان يجهر به **ش** قال الكرمانى فهم البخارى من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث فى هذا الباب قلت فيه موضع التأمل وقد اخرج هذا الحديث فى فضائل القرآن فى باب من لم يتغن بالقرآن من طريقين وقد فسروا فى الاول التغنى بالجهر والثانى بالاستغناء وفسروا الاذن بالاستماع يقال اذن يأذن اذنا بفتحتين اى استمع وفهم القول منه بعيد **قوله** مااذن الله لشئ اى ما استمع لشئ ما استمع للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة ما مصدرية اى استماعه اى كاستماعه للنبى واستماع الله مجاز عن تقريبه القارئ واجزال ثوابه اوقبول قرائته **قوله** للنبى بالالف واللام ويروى لنبى بدون الالف واللام **قوله** قال صاحب له اى لابى هريرة اراد ان المراد بالتغنى الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان ابن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبى الجنس وبالقرآن القرائة **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غيـاث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار **ش** مطابقته لحديث ابن مسعود الذى فيه وسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التى فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق للمطابق لشئ مطابق لذلك الشئ وشيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان عن ابى سعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مضى فى تفسير سورة الحج بهذا السند بعينه باتم منه واطول ومر ايضا فى كتاب الانبياء فى باب قصة يأجوج ومأجوج **قوله** يقول الله يا آدم يعنى يوم القيامة **قوله** فينادى على صيغة المعلوم فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر بفتح الدال على صـيغة المجهول ولا محذور فى رواية المعلوم لان قوله ان الله يأمرك يدل ظاهرا على ان المنادى ملك يأمره الله تعالى بالنداء فان قلت حفص بن غيـاث تفرد بهذا الطريق وقد قال ابوزرعة ساء حفظه بعدما استقضى ولهذا طعن ابو الحسن بن الفضل فى صحة هذا الطريق قلت ليس كذلك وقد وافقه عبد الرحمن بن محمد المحاربى

عن الاعمش اخرجه عبد الله بن احمد فى كتاب السنة له عن ابيه عن المحاربى وعن يحيى بن معين حفص بن غياث ثقة وقال العجلى ثقة مأمون وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه وكان الرشيد ولاه قضاء بغداد فعزله وولاه قضاء الكوفة وقال ابن ابى شيبة ولى الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين ومات يوم مات ولم يخلف درهما وخلف عليه تسعمأة درهم دينا وكان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث وكانت وفاته فى سنة اربع وتسعين ومأة وصلى عليه الفضل بن عباس وكان امير الكوفة يومئذ وهو من جملة اصحاب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنهما **قوله** بعثا بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثلثة اى طائفة شأنهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمأة وتسعة وتسعون قيل واينا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة رضى الله تعـالى عنها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت فى الجنة **ش** لم ار احدا من الشراح ذكر لهذا الحديث مطـابقة للترجمة اللهم الا ان يقال بالتعسف ان معنى لمن اذن له امر له لان معنى الاذن لاحد بشئ ان يفعل يتضمن معنى الامر على وجه الاباحة وعبيد بن اسماعيل كان اسمه فى الاصل عبيد الله ابو محمد القرشى الكوفى وابو اسـامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى فى المناقب فى باب تزويج النبى صلى الله تعـالى عليه وسـلم خديجة وفضلها فانه اخرجه هناك بوجوه كثيرة **قوله** ولقد امره ربه اى ولقد امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ربه هكذا فى رواية المستملى والسرخسى وفى رواية غيرهما ولقد امره الله **قوله** ببيت فى الجنة هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من الجنة وصـفة البيت انه من قصب الدر المجوف

ص باب ❁ كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة **ش** اى هذا باب فى بيان كلام الرب مع جبريل الامين عليه السلام وفى نداء الله الملائـكة وفى هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبريل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القائم بذاته الذى لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يليق بالبـارى ان يستعين فى كلامـه بالجوارح والادوات **ص** وقال معمر وانك لتلقى القرآن اى يلقى عليك وتلقاه انت اى تأخذه عنه **ش** قال الكرمانى معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل انه ابن المثنى ابو عبيدة مصغرا التيمى اللغوى قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل هو ابو عبيدة معمر بن المثنى بلا خلاف وربما يتبادر الذهن الى انه معمر بن راشد وليس كذلك فافهم **قوله** وانك لتلقى القرآن هذا من القرآن قال الله تعالى (انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) فسره ابو عبيدة بيلقى عليك الى آخره والخطاب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويلقى على صيغة المجهول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبريل عليه السلام يتلقى اى يأخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقى على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم القاء جسمانيا **ص** ومثله فتلقى آدم من ربه كلمات **ش** اى مثل المذكور معنى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات اى قبلها واخذها عنه واللقاء استقبال الشئ ومصادفته **ص** حدثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن

هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم ينادى جبريل فى السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى اهل الارض **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرمانى اسحق اما الحنظلى واما الكوسج قلت هذا التردد غير مفيد بل هو ابن منصور بن بهرام الكوسج والحنظلى هو اسحق بن راهويه لا يقول الا اخبرنا وهنا ما قال الا حدثنا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى كتاب الادب فى باب المقت من الله من رواية نافع عن ابى هريرة **قوله** اذا احب عبدا محبة الله للعبد ايصال الخير اليه بالتقرب والاثابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه **قوله** ويوضع له القبول فى الارض اى فى اهل الارض اى فى قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول فى الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذى يوضع له بعد موته اكثر منه فى حياته **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فيسألهم وهو اعلم اى بهم من الملائكة وابو الزناد بالزاى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه **قوله** يتعاقبون اى يتناوبون فى الصعود والنزول لدفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو فى الاستعمال نحو اكلونى البراغيث **قوله** ثم يعرج اى ثم يصعد **قوله** الذين باتوا فيكم من البيتوتة انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلوا كذلك لانهم كانوا فى الليل الذى هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففى النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الآخر **قوله** فيسألهم اى فيسألهم ربهم ولم يذكر لفظ ربهم عند الجمهور ووقع فى بعض طرق الحديث ووقع ايضا عند ابن خزيمة من طريق ابى صالح عن ابى هريرة فيسألهم ربهم وفائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل ان تكون الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت اباذر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتانى جبريل فبشرنى انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا قال وان سرق وان زنا **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان جبريل عليه السلام تبشيره لا يكون الا باخبار الله تعالى بذلك وامره له به ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر وواصل ابن حيان بتشديد الياء آخر الحروف الاحدب والمعرور على وزن مفعول بالعين المهملة ابن سويد الاسدى الكوفى وابو ذر جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل جدا قد مضى فى كتاب الرقاق فى باب المكثرون هم المقلون **ص** ❊ باب ❊ قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون **ش** اى هذا باب فى قول الله عز وجل انزله بعلمه اى انزل القرآن اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه وقال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد

معانى الفروض التى فى القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوق انتهى ولا تعلق للقدرية فى هذه الآية فى قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى وانما معنى الانزال هو الافهام كما ذكرناه **قوله** والملائكة يشهدون اى يشهدون لك بالنبوة **ص** قال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة **ش** وفى رواية ابى ذر عن السرخسى من السماء السابعة ووصله الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد بلفظ من السماء السابعة الى الارض السابعة **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت ونبيك الذى ارسلت فانك ان مت فى ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا **ش** مطابقته للترجمة فى قوله آمنت بكتابك الذى انزلت وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفى وابو اسحق عمرو السبيعى الهمدانى والحديث مضى فى الدعوات فى باب النوم على الشق الايمن ومضى ايضا فى آخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه **قوله** يا فلان كناية عن البراء **قوله** اذا اويت بالقصر **قوله** الى فراشك اى الى مضجعك **قوله** على الفطرة اى فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة **قوله** اصبت اجرا اى اجرا عظيما بدليل التنكير وروى خيرا مكانه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم زاد الحميدى حدثنا سفيان حدثنا ابن ابى خالد سمعت عبد الله سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان ابن عيينة والحديث مضى فى الجهاد فى باب الدعاء على المشركين بالهزيمة **قوله** يوم الاحزاب هو اليوم الذى اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** سريع الحساب اى سريع زمان الحساب او سريع هو فى الحساب قيل ذم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم السجع واجيب بانه ذم سجعا كسجع الكهان فى تضمنه باطلا او فى تحصيله التكلف **قوله** وزلزل بهم كذا فى رواية السرخسى وفى رواية غيره زلزلهم **قوله** زاد الحميدى هو عبد الله بن الزبير ونسبته الى جد احد اجداده اراد بهذه الزيادة التصريح فى رواية سفيان بالتحديث والتصريح بالسماع فى رواية ابن ابى خالد ورواية عبد الله بالسماع بخلاف رواية قتيبة فانها بالعنعنة **ص** حدثنا مسدد عن هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن **ش** مطابقته للترجمة فى قوله انزلت وهشيم بن بشير وكلاهما مصغران وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس البصرى والحديث مضى فى آخر تفسير سورة سبحان فى باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **قوله** انزلت من الانزال والفرق

بدنه وبين التنزيل ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح **قوله** متوار اى مختف **قوله** ولاتخافت من المخافتة وهى الاسرار **قوله** ولاتجهر بصلوتك اى بقرائتك ولاتخافت بها عن اصحابك يعنى التوسط بين الامرين لاالافراط ولاالتفريط وعن عائشة ان هذه الآية نزلت فى الدعاء وقيل كان الصديق رضى الله تعالى عنه يخافت فى صلاة الليل وعمر رضى الله تعالى عنه يجهر فامر ابابكر ان يرفع قليلا وامر عمر ان يخفض قليلا وقال زياد بن عبدالرحمن لاتجهر بها فى صلاة النهار ولاتخافت بها فى صلاة الليل ﴿ص﴾ باب ۞ قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وماهو بالهزل باللعب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا المقدار فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر يريدون ان يبدلوا كلام الله الآية وقال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحاديث بابها ما اراد فى الابواب قبلها ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولايزال انتهى ومعنى **قوله** يريدون ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله افكهم فيه وامر الله رسوله ان يقرأ عليهم قوله قل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا فاعلمهم بذلك وقطع اطماعهم بخروجهم معه فلما رأوا الفتوحات قد تهيأت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا الخروج معه رغبة منهم فى المغانم فانزل الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها الآية فهذا معنى الآية ان يبدلوا امره له صلى الله تعالى عليه وسلم بان لايخرجوا معه فقطع الله اطماعهم من ذلك مدة ايامه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لن تخرجوا معى ابدا **قوله** لقول فصل وفى رواية ابى ذر انه لقول فصل وفسر قوله فصل بقوله حق وفى غير رواية ابى ذر ثبت حق بغير الف ولام وسقط من رواية ابى زيد المروزى وفسر **قوله** وماهو بالهزل باللعب كذا فسره ابو عبيدة ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية **قوله** يؤذينى من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول والمراد من الايذاء النسبة اليه تعالى مالايليق له وتؤل اليد بالقدرة والدهر بالمدهر اى مقلب الدهور **قوله** انا الدهر يروى بالنصب اى انا ثابت فى الدهر باق فيه والحديث مضى اولا فى تفسير سورة الجاثية وثانيا فى كتاب الادب ﴿ص﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله عزوجل الصوم لى وانا اجزى به يدع شهوته واكله وشربه من اجلى والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عندالله من ريح المسك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله يقول الله وابونعيم الفضل بن دكين يروى هنا عن الاعمش كذا وقع عند جميع الرواة الا ان ابا على بن السكن قال حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن الاعمش زاد فيه سفيان الثورى قال ابوعلى الجيانى الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى كتاب الصوم فى بابين ومضى الكلام فيه **قوله** الصوم لى سائر

العبادات لله تعالى ووجه التخصيص به هو انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار فى عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما **قوله** يدع اى يترك **قوله** جنة بضم الجيم اى ترس **قوله** حين يلقى ربه يعنى يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى **قوله** ولخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها وهو رائحة الفم المتغيرة **قوله** اطيب عندالله لايتصور الطيب على الله الا بطريق الفرض اى لو تصور الطيب عندالله لكان الخلوف اطيب ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثى فى ثوبه فناداه ربه ياايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاغنى بى عن بركتك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فناداه ربه ياايوب ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بتشديد الميم ابن منبه والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب من اغتسل عريانا **قوله** رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه كالجماعة الكثيرة من الناس **قوله** فناداه ربه اى قال الله له **قوله** اغنيتك من الاغناء ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ابن شهاب عن ابى عبدالله الاغر عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله فيقول واسماعيل ابن ابى اويس وابوعبدالله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث مضى فى كتاب التهجد فى باب الدعاء فى الصلاة من آخر الليل **قوله** ينزل من النزول كذا فى رواية ابى ذر عن المستملى والسرخسى وفى رواية الاكثرين يتنزل من باب التفعل وهذا من باب المتشابهات والامر فيها قد علم انه اما التفويض واما التأويل بنزول ملك الرحمة ومن القائلين فى اثبات هذا وانه لايقبل التأويل ابواسماعيل الهروى واورد هذا الحديث من طرق كثيرة فى كتابه الفاروق مثل حديث عطاء مولى ام صبية عن ابى هريرة بلفظ اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلايزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له اخرجه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة واخرجه ابو اسماعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال جاء رجل من بنى سليم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال علمنى فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد ومن حديث عبادة بن الصامت وفى آخره ثم يعلو ربنا على كرسيه ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه ومن حديث ابى الخطاب انه سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوتر فذكر الحديث وفى آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع قال بعضهم هذه الطرق كلها ضعيفة قلت الم يعلم هو ان الحديث اذا روى من طرق كثيرة ضعيفة يشتد فيشد بعضها بعضا وليس فى هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض الى ما اراد الله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدى الى التجسيم وتأويله يؤدى الى التعطيل والسلامة فى السكوت والتفويض وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليك ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية وابو اليمان الحكم بن نافع يروى عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيامة من حديث مستقل وقوله انفق انفق عليك حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما انه سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الذى بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه او سمع الراوى من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما اراد نقل حديث منها ذكره مع الاسناد قوله نحن الاخرون اى في الدنيا السابقون في الآخرة قوله وبهذا الاسناد اى الاسناد المذكور وهو حدثنا ابو اليمان الى آخره قوله انفق بفتح الهمزة امر من الانفاق اى انفق على عباد الله قوله انفق بضم الهمزة فعل المتكلم من المضارع جواب الامر فاذا انفق العبد اعطاه الله عوضه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة ص حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب ش مطابقته للترجمة في قوله فاقرئها من ربها السلام وهو بمعنى التسليم عليها وابن فضيل بالتصغير اسمه محمد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابو زرعة بضم الزاى وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه هرم البجلي ومضى الحديث في المناقب في باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها قوله فقال هذه خديجة اتتك القائل هو جبريل عليه السلام وقد تقدم في المناقب ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله هذه خديجة قد اتت الحديث وهذا يوضح هذا ونقل الكرماني هذا هكذا ثم قال ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف يعني بالنظر الى صورة هذا فقول بعضهم جزم الكرماني ان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومجرد تشنيع عليه بلا وجه لان مقصوده بالنظر الى ما ورد هنا مختصرا ولم يجزم بانه موقوف قوله اتتك وفي رواية المستملي تأتيك بصيغة المضارع وتقدم هناك اتت بغير ضمير قوله باناء فيه طعام او اناء فيه شراب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي وابي ذر باناء فيه طعام او اناء او شراب وقال الكرماني ما معنى ما قاله ثانيا او اناء ثم اجاب يعني قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد شك من الراوى واو شراب بالرفع والجر قوله ببيت في التوضيح بيت الرجل قصره وبيته داره وبيته شرفه قوله من قصب قال الكرماني يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر وقال الهروى اراد بقصر من زمردة مجوفة او من لؤلؤة مجوفة قوله لا صخب فيه اى لا صياح ولا جلبة قوله ولا نصب اى ولا تعب وقال الداودى يعني لا عوج ص حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

ش مطابقته للترجمة في قوله قال الله ومعاذ بضم الميم وبالذال ابن اسد ابو عبدالله المروزى نزل البصرة روى عن عبدالله بن مبارك المروزى والحديث مضى في تفسير سورة السجدة من رواية الاعرج عن ابي هريرة وهذا من الاحاديث القدسية قوله اعددت اى هيأت قوله لعبادى الاضافة فيه للتشريف اى لعبادى المخلصين ويروى لعبادى فقط ص حدثنا محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا سليمان الاحول ان طاوسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهى لا اله لا انت ش مطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت اللازم ومحمود هو ابن غيلان المروزى وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج والحديث مضى في كتاب التهجد ومضى ايضا بالقرب من اوائل التوحيد في باب قوله تعالى (وهو الذى خلق السموات والارض ومضى الكلام فيه ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبدالله بن النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في براءتى وحيا يتلى ولشأنى في نفسى كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئنى الله تعالى بها فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات ش مطابقته للترجمة في قوله ان يتكلم الله وهذا طرف من قصة الافك وقد ذكر منه بهذا الاسناد قطعا يسيرة في مواضع منها في الجهاد والشهادات والتفسير وساقه بتمامه في الشهادات وفي تفسير سورة النور وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة قوله وكل اى كل واحد من الائمة المذكورين حدثنى طائفة اى بعضا قوله ينزل بالضم من الانزال ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلى فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمأة ضعف ش مطابقته للترجمة في قوله يقول الله وابو الزناد عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن وهو من الاحاديث القدسية ومضى في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة او بسيئة مثله من حديث ابن عباس قوله من اجلى اى امتثالا لحكمى وخالصا لى اقول من اجلى يعني خوفا منى ص حدثنا اسماعيل ابن عبدالله حدثنى سليمان بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك لك

ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم **ش** مطابقته فى قوله قال فى ثلاث مواضع واسماعيل بن عبدالله وكنية عبدالله ابو اويس ومعاوية بن ابى مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشددة وبالدال المهملة واسم ابى مزرد عبدالرحمن بن يسار اخى سعيد بن يسار ضد اليمين الراوى عن ابى هريرة والحديث مر فى اول كتاب الادب **قوله** فرغ منه اى اتم خلقه وهو تعالى لايشغله شأن عن شأن وقال النووى رحمه الله الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لايأتى منها الكلام اذهى قرابة تجمعها رحم واحدة فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتأثيم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات **قوله** مه اماكلمة ردع وزجروا ماللاستفهام فتقلب الالف هاء **قوله** هذا مقام العائذ اى المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام وقال الكرمانى قال بعضهم فان قيل الفاء فى فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت لمادل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مأمور بقول لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها ثم قال الكرمانى اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الثانى فساد نقله **ص** حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيدالله عن زيد بن خالد قال مطر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافربى ومؤمن بى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله قال الله وسفيان هو ابن عيينة وصالح هو ابن كيسان وعبيدالله هو ابن عبدالله بن عتبة وزيد بن خالد الجهنى والحديث طرف من حديث طويل مضى فى الاستسقاء **قوله** مطر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الميم اى وقع المطر بدعائه قدذكرنا ان مطر فى الرحمة وامطر فى العذاب وقال الهروى العرب تقول مطرت السماء وامطرت يعنى بمعنى واحد **قوله** اصبح من عبادى بينه فى الحديث الاخر قال فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذافهو مؤمن بالكوكب كافربى **ص** حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله قال الله ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث مضى فى كتاب الرقاق فى باب من احب لقاء الله **قوله** لقائى اى الموت **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله قال الله وابو اليمان الحكم وابو الزناد عبد الله والاعرج عبد الرحمن والحديث مضى فى اوائل التوحيد فى باب ويحذركم الله نفسه اى ان كان مستظهرا برحمتى وفضلى فارحمه بالفضل **ص** حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لايعذبه احدا من العالمين فامر الله البحر فجمع مافيه وامر البر فجمع مافيه ثم قال لم فعلت، قال من خشيتك وانت اعلم فغفرله **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ثم قال لم فعلت واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث مضى فى بنى اسرائيل وفى

الرقاق **قوله** قال رجل هو كان نباشا فى بنى اسرائيل **قوله** فاذامات فيه التفات ومقتضى الكلام ان يقال فاذامت **قوله** وانت اعلم جملة حالية او معترضة **قوله** فغفرله قيل ان كان مؤمنا فلم يشك فى قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفرله واجيب بانه كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى اوضيق كقوله تعالى ان لن نقدر عليه وقيل ايضا على ظاهره ولكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حال دخول الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لايؤاخذ به اوانه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه اوانه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد اوكان فى شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمع صحيح الاعضاء ليعذبنى وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مفترقا لايعذبه **ص** حدثنا احمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة قال سمعت اباهريرة قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا وربما قال اصبت فاغفرلى فقال ربه اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب فقال رب اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال اصاب ذنبا فقال رب اصبت او قال اذنبت اخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا فليعمل ماشاء **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فقال ربه وفى قوله فقال اعلم عبدى واحمد بن اسحق ابن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق السلمى السرمارى نسبة الى سرمارة قرية من قرى بخارى وعمرو بن عاصم الكلاباذى البصرى حدث عنه البخارى بلا واسطة فى كتاب الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى واسحق بن عبدالله ابن ابى طلحة الانصارى التابعى المشهور وعبدالرحمن ابن ابى عمرة تابعى جليل من اهل المدينة له فى البخارى عن ابى هريرة عشرة احاديث غير هذا الحديث واسم ابيه كنيته وهو انصارى صحابى ويقال ان لعبدالرحمن رؤية وقال ابن ابى حاتم ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن عبد بن حميد وغيره واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن عمرو بن منصور **قوله** فقال ربه اعلم بهمزة الاستفهام والفعل الماضى **قوله** يأخذ به اى يعاقبه عليه **قوله** ثم مكث ماشاء الله اى من الزمان **قوله** فاغفره لى اى اغفر الذنب لى واعف عنى **قوله** فليعمل ماشاء معناه مادمت تذنب فتتوب غفرت لك وقال النووى فى الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا واكثر وتاب فى كل مرة قبلت توبته او تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته **ص** حدثنا عبدالله بن ابى الاسود حدثنا معتمر سمعت ابى حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابى سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف اوفيمن كان قبلكم قال كلمة يعنى اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اى اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر اولم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذامت فاحرقونى حتى اذا صرت فحما فاسحقونى اوقال فاسهكونى فاذا كان يوم ريح عاصف فاذرونى فيها فقال نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ مواثيقهم على ذلك وربى ففعلوا ثم اذروه فى يوم عاصف فقال الله عزوجل كن فاذا هو رجل قائم قال الله اى عبدى ماحملك على ان فعلت مافعلت قال مخافتك اوفرق منك قال فماتلافاه ان رحمه عندها وقال مرة اخرى فماتلافاه غيرها فحدثت

به اباعثمان فقال سمعت من سلمان غير انه زاد فيه فى البحر اوكما حدث ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله قال الله اى عبدى وشيخ البخارى عبدالله بن ابى الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود البصرى ومعتمر هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان ابن طرخان التيمى البصرى وعقبة بن عبدالغافر ابونهار الازدى العوذى البصرى وابوسعيد سعد بن مالك الخدرى وفيه ثلاثة من التابعين والحديث مضى فى ذكر بنى اسرائيل عن ابى الوليد وفى الرقاق عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه على نسق **قوله** اوفيمن كان شك من الراوى **قوله** قال كلمة اى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة **قوله** يعنى اعطاه الله مالا وولدا تفسير لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا **قوله** اى اب كنت لكم لفظ اى منصوب بقوله كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز الرفع **قوله** قالوا خير اب بالنصب على تقدير كنت خير اب ويجوز الرفع بتقدير انت خير اب **قوله** لم يبتئر من الافتعال بأر بالباء الموحدة والراء اى لم يقدم خبيئة خير ولم يدخر يقال منه بأرته وابتأرته ابأره وابتئره **قوله** اولم يبتئز بالزاى موضع الراء كذا فى رواية ابى ذر وقيل ينسب هذا الى ابى زيد المروزى **قوله** فاسحقونى من سحق الداء دقه ومنه مسك سحيق **قوله** اوقال اسهكونى شك من الراوى وهو بمعناه ويروى فاسهكونى بالهاء بدل الحاء المهملة وقال الخطابى ويروى فاسحلونى يعنى باللام ثم قال معناه ابردونى بالسحل وهو المبرد ويقال للبرادة سحالة **قوله** فاذرونى فيها اى الريح من ذرى الريح الشئ واذرته اطارته **قوله** ورب قسم من المخبر بذلك عنهم تأكيد لصدقه **قوله** اوفرق شك من الراوى اى خوف منك **قوله** فاتلافاه بالفاء اى فما تداركه **قوله** ان رحمه اى بان رحمه قال الكرمانى مفهومه عكس المقصود ثم قال ماموصولة اى الذى تلافاه هو الرحمة اونافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ماتلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه الله اوبان رحمه **قوله** فحدثت به اباعثمان وهو عبدالرحمن النهدى والقائل به هو سليمان التيمى وقال بعضهم ذهل الكرمانى فجزم بانه قتادة قلت لم ارهذا فى شرحه ولئن كان موجودا فله ان يقول انت ذهلت لانه لم يبرهن على ماقاله **قوله** من سلمان هو سلمان الفارسى الصحابى وابوعثمان معروف بالرواية عنه ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا معتمر قال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر ﴿ش﴾ موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى حدث عن معتمر بن سليمان وقال لم يبتئر يعنى بالراء وقد ساقه بتمامه فى الرقاق **قوله** وقال خليفة اى ابن خياط احد شيوخ البخارى حدث عن معتمر وقال لم يبتئز **قوله** فسره اى فسر لفظ لم يبتئز قتادة بان معناه لم يدخر

﴿ص﴾ باب كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان كلام الرب عزوجل الخ لما بين كلام الرب مع الملائكة المشاهدة له ذكر فى هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ماحرمهم فى الدنيا لحجابه الابصار عن رؤيته فيها فيدفع فى الاخرة ذلك الحجاب عن ابصارهم ويكلمهم على حال المشاهدة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بينه وبينه ترجمان وفى جميع احاديث الباب كلام الرب مع عباده ﴿ص﴾ حدثنا يوسف ابن راشد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا ابوبكر بن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يارب ادخل الجنة من كان فى قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان فى قلبه ادنى شئ فقال انس كأنى انظر الى اصابع

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف ابن موسى بن راشد القطان الكوفى نزيل بغداد ونسبته لجده اشهر واحمد بن عبدالله ابن يونس اليربوعى روى عنه البخارى بغير واسطة فى الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الاسدى القارئ وحميد هو الطويل **قوله** شفعت على صيغة المجهول كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بفتحه مخففا فالاول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه **قوله** ادخل الجنة بفتح الهمزة من الادخال **قوله** من كان مفعوله **قوله** خردلة اى من الايمان وقال بعضهم ويستفاد منه صحة القول بتجزى الايمان وزيادته ونقصانه قلت الايمان هو التصديق بالقلب وهو لايقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل **قوله** كأنى انظر الى اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى عند قوله ادنى شئ يضم اصابعه ويشير بها ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزى قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فاذا هو فى قصره فوافقناه يصلى الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لاتسأله عن شئ اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتونى فاقول انا لها فاستأذن على ربى فيؤذن لى ويلهمنى محامد احمده بها لاتحضرنى الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يامحمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يامحمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذرة اوخردلة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يامحمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتى امتى فيقول انطلق فاخرج من كان فى قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لومررنا بالحسن وهو متوار فى منزل ابى خليفة فحدثناه بما حدثنا انس فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له ياابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم نر مثل ماحدثنا فى الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فانتهى الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثنى وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادرى انسى ام كره ان تتكلوا فقلنا ياابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ماذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثنى كما حدثكم به قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم

اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لى
فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
ش مطابقته للترجمة ظاهرة فان فيه سؤالات من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والاجوبة
من الله عز وجل ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة ابن هلال
العنزى نسبته الى عنز بالعين المهملة وبالنون والزاى وهو عبد الله بن وائل بن قاسط ينتهى الى
ربيعة بن نزار وهو بصرى وقال الكرمانى لم يتقدم ذكره قلت كأنه اشار بهذا الى انه لم يرو فى
البخارى الاحديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى ربيع الزهرانى وغيره
واخرجه النسائى فى التفسير عن يحيى بن جندب ولم يذكر فيه حديث الحسن **قوله** ناس من اهل
البصرة بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى وهم ناس او ونحن ناس
من اهل البصرة يعنى ليس فيهم احد من غير اهلها **قوله** بثابت بالثاء المثلثة فى اوله ابن اسلم البصرى
ابو محمد البنانى نسبته الى بنانة بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وكانت امة لسعد بن
لؤى حضنت بنيه وقيل زوجته ونسب اليها ولد سعد وعبد العزيز بن صهيب ليس منسوبا الى
القبيلة وانما قيل له البنانى لانه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة وعلى بن ابراهيم البنانى منسوب الى
بنانة ناحية من نواحى الشاهجان **قوله** يسأله اى يسأل ثابت انسا وهو من الاحوال المقدرة
قوله فى قصره كان قصر انس رضى الله تعالى عنه بموضع يسمى الزاوية على نحو فرسخين من
البصرة **قوله** اول اى اسبق ووزنه افعل او فوعل فيه اختلاف بين علماء التصريف **قوله**
يا باحمزة اصله يا اباحمزة حذفت الالف للتخفيف وابوحمزة بالحاء المهملة والزاى كنية انس **قوله**
فقال حدثنا اى فقال انس حدثنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ماج الناس اى اضطربوا
واختلطوا من هيبة ذلك اليوم يقال ماج البحر اضطربت امواجه **قوله** لست لها اى ليس لى
هذه المرتبة **قوله** عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق فى الروايات الاخر قال آدم عليكم
بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم وقال الكرمانى لعل آدم قال ائتوا غيرى نوحا وابراهيم وغيرهما
قلت ليس فيه ما يغنى عن الجواب ويمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوى هنا
قوله فانه كليم الله كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى فانه كلم الله بلفظ الفعل الماضى
قوله فيقال يا محمد وفى رواية الكشميهنى فيقول فى المواضع الثلاثة **قوله** انا لها اى للشفاعة يعنى
انا اتصدى بهذا الامر **قوله** فاقول يارب امتى امتى قيل الطالبون للشفاعة منه عامة الخلائق وذلك ايضا
للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار واجاب القاضى عياض وقال المراد فيؤذن لى
فى الشفاعة الموعود بها فى ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب
فاقول يارب امتى امتى مما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة وقال الداودى ولا اراه محفوظا
لان الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كانت هذه الامة لم تذهب الى غير نبيها واول هذا الحديث
ليس متصلا باخره وانما اتى فيه باول الامر وآخره وفيما بينهما ليذهب كل امة من كان
يعبد وحديث يؤتى بجهنم وحديث ذكر الموازين والصراط وتناثر الصحف والخصام بين
يدى الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هى فيما بين اول هذا الحديث وآخره **قوله**
ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وصحف شعبة فرواه بالضم والتخفيف **قوله** ادنى

(اى اقل)

اى اقل وفائدة التكرار التأكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردل والايمان اقل
حبة من اقل خردلة من اقل ايمان **قوله** بالحسن اى البصرى **قوله** وهو متوار اى مختف
فى منزل ابى خليفة الطائى البصرى خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفى **قوله** من عند اخيك اى
فى الدين والمؤمنون اخوة **قوله** فقال هيه بكسر الهائين وهى كلمة استزادة فى الحديث
وقد تنون وقال ابن التين قرأناه بكسر الهاء من غير تنوين ومعناه زد من هذا الحديث والهاء بدل
من الهمزة كما ابدلت فى هراق واصله اراق وقال الجوهرى اذا قلت ايه يا رجل يريد بكسر
الهاء غير منونة فانما تأمره ان يزيدك من الحديث المعهود كأنك قلت هات الحديث وان نونت كأنك
قلت هات حديثا ما **قوله** وهو جميع اى مجتمع اراد انه كان حينئذ شابا وقال الجوهرى
الرجل المجتمع الذى بلغ اشده ولا يقال ذلك للانثى **قوله** منذ عشرين سنة منذ ومذ يصح
ان يكونا حرفا جر ويصح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ او على التوقيت تقول
فى التاريخ ما رأيته مذ يوم الجمعة اى اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفى التوقيت ما رأيته مذ سنة
اى امد ذلك سنة **قوله** ان تتكلوا اى تعتمدوا على الشفاعة فتتركون العمل **قوله** وعزتى لا فرق
بين هذه الالفاظ وانها مترادفة وقيل نقيض العزة الذل ونقيض الكبر الصغر ونقيض العظمة
الحقارة ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلقت على الله فالمراد لوازمها بحسب
ما يليق به وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما
قوله لاخرجن منها من قال لا اله الا الله فان قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا
اشعار كمال الكلمة وتمامها كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها ص
حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر
اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له
ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار
ش مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله فيقول له ربه ومحمد بن خالد قال الكرمانى هو الذهلى
بضم المعجمة وسكون الهاء قلت هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس نسب لجد ابيه
وبذلك جزم الحاكم والكلاباذى وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافقى وبذلك جزم
ابو احمد بن عدى وخلف الواسطى فى الاطراف ووقع فى رواية الكشميهنى محمد بن مخلد والاول هو
الصواب ولم يذكر احد ممن صنف رجال البخارى ولا فى رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن مخلد
وهو يروى عن عبيد الله بن موسى الكوفى وكثيرا يروى البخارى عنه بلا واسطة واسرائيل هو ابن
يونس بن ابى اسحق عمرو السبيعى ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وعبيدة بفتح العين
ابن عمرو السلمانى وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى فى صفة الجنة عن
عثمان بن جرير ومضى مطولا فى الرقاق ومضى الكلام فيه **قوله** حبوا وهو المشى على اليدين
وعلى البطن او على الاست **قوله** فكل ذلك بالفاء فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره كل ذلك
بدون الفاء **قوله** عشر مرار وفى رواية الكشميهنى عشر مرات ص حدثنا على بن حجر
اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم مامنكم من احد الاسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلايرى الاماقدم من عمله وينظر اشأم منه فلايرى الاماقدم وينظر بين يديه فلايرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدى المروزى وعيسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى والاعمش سليمان وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبدالرحمن الجعفى قال الكرمانى والحديث مضى فى الزكاة قلت ليس كذلك بل مضى فى الرقاق عن عمر بن حفص وانما اخرجه فى الزكاة مسلم **قوله** ترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما **قوله** ايمن منه الايمن الميمنة **قوله** اشأم منه الاشأم المشئمة **قوله** قال الاعمش موصول بالسند المذكور ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال جاء حبر من اليهود الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وماقدروا الله حق قدره الى قوله يشركون ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ثم يقول انا الملك انا الملك وجرير هو ابن عبدالحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعى وعبيدة السلمانى وكلهم كوفيون والحديث مضى قبل هذا الباب بستة عشر بابا فى باب قول الله تعالى لما خلقت بيدى ومضى الكلام فيه وقد قلنا ان الحديث من المتشابهات والامر فيه اما التفويض واما التأويل والمقصود بيان استحقار العالم عند قدرته اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استقل شيئا انا احمله بخنصرى **قوله** ثم يهزهن وفيه اشارة ايضا الى حقارتها اى لايثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فيقول فى الموضعين وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى وصفوان بن محرز على صيغة اسم فاعل من الاحراز بالمهملة والزاى المازنى والحديث مضى فى كتاب المظالم **قوله** فى النجوى اى التناجى الذى بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة **قوله** يدنو من الدنو والمراد به القرب الرتبى لا المكانى **قوله** كنفه بفتحتين وهو الساتر اى حتى تحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله عزوجل على عباده المؤمنين **قوله** فيقرره اى يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا **قوله** وقال آدم هو ابن ابى اياس ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبدالرحمن

﴿ص﴾ باب ❊ وكلم الله موسى تكليما ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عزوجل وكلم الله موسى تكليما وفى بعض النسخ باب ماجاء فى قوله عزوجل وكلم الله موسى تكليما وكذا

فى رواية ابى زيد المروزى وفى رواية ابى ذر باب ماجاء وكلم الله موسى تكليما ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما واورد البخارى هذه الآية مستدلا بان الله متكلم واجمع اهل السنة على ان الله تعالى كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان وافهمه معانى كلامه واسمعه اياها اذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الآية اقوى ماورد فى الرد على المعتزلة وقال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة عند كل قارئ وقال الباقلانى انما تسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقرو ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم الذى اخرجت ذريتك من الجنة قال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه بم تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج آدم موسى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قد مضى فى كتاب القدر **قوله** احتج آدم وموسى اى تحاجا وتناظرا **قوله** اخرجت ذريتك من الجنة اى كنت سببا لخروجهم بواسطة اكل الشجرة **قوله** وبكلامه كذا فى رواية الكشميهنى بكلامه بالباء وفى رواية غيره وكلامه بلاباء **قوله** بم اصله بما تلومنى ويروى ثم تلومنى بالثاء المثلثة **قوله** فحج اى غلب آدم على موسى بالحجة ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التى اصاب ﴿ش﴾ هذا قطعة من حديث انس طويل وقد مضى فى الرقاق وهشام هو الدستوائى قال الكرمانى اين الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول ابراهيم عليه السلام عليكم بموسى فانه كليم الله وقال الاسمعيلى اراد ذكر موسى قالوا له وكلمك الله فلم يذكره ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنى سليمان عن شريك بن عبدالله انه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة اسرى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم فى المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعنى عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معى محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لايعلم اهل السماء مايريد الله به فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء الدنيا آدم فقال له جبريل عليه السلام هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا واهلا يابنى نعم الابن انت فاذا هو فى السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال ماهذان النهران ياجبريل

قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر قال ماهذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى خبألك ربك ثم عرج الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ماقالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ماقالت الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة واخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع على احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى اليه خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لاتستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيره فى ذلك فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يارب خفف عنا فان امتى لاتستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بنى اسرائيل قومى على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يارب ان امتى ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل القول لدى كما فرضت عليك فى ام الكتاب قال فكل حسنة بعشر امثالها فهى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال موسى قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى مما اختلفت اليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ وهو فى المسجد الحرام **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الاويسى المدنى وسليمان هو ابن بلال وشريك بن عبد الله ابن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم المدنى التابعى وهو اكبر من شريك بن عبد الله النخعى القاضى وقال النووى جاء فى رواية شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحى **قوله** ابن مالك هو انس بن مالك كذا وقع فى كثير من النسخ وصرح فى بعضها انس بن مالك رضى الله عنه ثم ان البخارى اورد حديث الاسراء من رواية الزهرى عن انس عن ابى ذر فى اوائل كتاب الصلاة واورده من رواية قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة فى بدء الخلق وفى اوائل البعثة قبل الهجرة وفى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسمعيل بن ابى اويس واخرجه مسلم فى الايمان عن هرون بن سعيد الايلى **قوله** انه جاءه وفى رواية الكشميهنى اذ جاءه **قوله** ثلاثة نفر اى من الملائكة **قوله** قبل ان يوحى اليه انكرها الخطابى وابن حزم وعبد الحق والقاضى

عياض والنووى وقد مضى الآن ماقاله النووى وقد صرح هؤلاء المذكورون بان شريكا تفرد بذلك قيل فيه نظر لانه وافقه كثير بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون عن انس كما اخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى فى المغازى من طريقه **قوله** وهو نائم فى المسجد الحرام قد اكد هذا بقوله فى آخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام **قوله** ايهم هو اى محمد وكان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان آخران قيل انهما حمزة بن عبد المطلب عمه وجعفر بن ابى طالب **قوله** فقال احدهم اى احد النفر الثلاثة **قوله** اوسطهم هو خيرهم اى مطلوبك هو خير هؤلاء **قوله** خذوا خيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء **قوله** وكانت هذه القصة فى تلك الليلة ولم يقع شئ آخر فيها **قوله** فلم يرهم اى بعد ذلك حتى اتوه ليلة اخرى لم يعين المدة التى بين المجيئين فيحمل على ان المجئ الثانى كان بعد الوحى اليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج واذا كان بين المجيئين مدة فلا فرق بين ان تكون تلك المدة ليلة واحدة او ليالى كثيرة او عدة سنين وبهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل الوفاق ان الاسراء كان فى اليقظة بعد البعثة وقبل الهجرة فيسقط تشنيع الخطابى وابن حزم وغيرهما بان شريكا خالف الاجماع فى دعواه ان المعراج كان قبل البعثة وقال الكرمانى ثبت فى الروايات الاخر ان الاسراء كان فى اليقظة واجاب بقوله ان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان فى اول الامر واخره فى النوم وليس فيه مايدل على كونه نائما فى القصة كلها **قوله** حتى احتملوه اى احتمل هؤلاء النفر الثلاثة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعوه عند بئر زمزم فان قلت فى حديث ابى ذر فرج سقف بيتى وفى حديث مالك بن صعصعة انه كان فى الحطيم قلت اذا تعدد الاسراء فلا اشكال واذا اتحد فالاشكال باق على حاله **قوله** الى لبته بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وهو موضع القلادة من الصدر وقال الداودى الى لبته الى عانته لان اللبة العانة وقال ابن التين وهو الاشبه وفيه الرد على من انكر شق الصدر عند الاسراء وزعم ان ذلك انما وقع وهو صغير وثبت ذلك فى غير رواية شريك فى الصحيحين من حديث ابى ذر ووقع الشق ايضا عند البعثة كما اخرجه ابو داود الطيالسى فى مسنده وابو نعيم والبيهقى فى دلائل النبوة **قوله** ثم اتى بطست بفتح الطاء وكسرها ويقال بالادغام طس وهو الاناء المعروف **قوله** فيه تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء وهو اناء يشرب فيه **قوله** محشوا كذا وقع بالنصب على الحال وقال بعضهم حال من الضمير فى الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار والمجرور انتهى قلت هذا كلام من لم يشم شيئا من العربية والذى يتصدى لشرح مثل الكتاب يتكلم فى الفاظ الاحاديث النبوية مثل هذا الكلام افلا يعلم انه يعرض مايقوله على ذوى الالباب والبصائر والذى يقال ان محشوا حال من التور الموصوف بقوله من ذهب **قوله** ايمانا قال بعضهم منصوب على التمييز هذا ايضا تصرف واه وانما هو مفعول قوله محشوا لان اسم المفعول يعمل عمل فعله **وقوله** وحكمة عطف عليه قيل الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما واجيب بان معناه ان الطست كان فيه شئ يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا **قوله** فحشا به صدره حشا على بناء المعروف وفيه ضمير يرجع الى جبريل عليه السلام وصدره منصوب على المفعولية وهذا هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره حشى على بناء المجهول وصدره مرفوع به **قوله** ولغاديده بفتح اللام وبالغين المعجمة وبالدالين المهملتين جمع لغد

وقال الجوهري اللغاديد هي اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها لغد وداو لغديد ويقال له ايضا لغد وجمعه الغاد وقد فسرها في الحديث بقوله عروق حلقه **قوله** ثم عرج به بفتح الراء اي صعد به **قوله** الى السماء الدنيا فان قلت كيف كان مجيئه من عند بئر زمزم بعد الشق والاطباق الى سماء الدنيا قلت ان كانت القصة متعددة فلا اشكال وان كانت متحدة ففي الكلام حذف كثير تقديره ثم اركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتى بالمعراج **قوله** مايريد الله به في الارض كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بما يريد اي على لسان من شاء كجبريل عليه السلام **قوله** يطردان اي يجريان فان قلت هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار قلت اصل نبعهما من تحت سدرة المنتهى ومقرهما في السماء الدنيا ومنها ينزلان الى الارض فالنيل نهر مصر والفرات بالتاء الممدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق **قوله** عنصرهما اي عنصر النيل والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وفتحها وهو مرفوع بالبداية **قوله** اذفر بالذال المعجمة وبالفاء والراء مسك جيد الى الغاية شديد ذكاء الريح فان قلت الكوثر في الجنة والجنة في السماء السابعة لما روى عن حميد الطويل عن انس رفعه دخلت الجنة فاذا فيها نهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي مجرى مائه فاذا مسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر اعطاك الله تعالى قلت اجيب بانه يمكن ان يكون في هذا الموضع شئ محذوف تقديره ثم مضى به من السماء الى السماء السابعة وفيه تأمل **قوله** ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة قيل مر في آخر كتاب الفضائل ان موسى كان في السادسة وابراهيم في السابعة واجيب بان النووي قال ان كان الاسراء مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة **قوله** بتفضيل كلام الله اي بسبب انه فضل كلام اياه لله وهذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بفضل كلام الله **قوله** فقال موسى رب لم اظن ان يرفع على احد كذا هو في رواية الكشميهني ان يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع به وفي رواية غيره ان ترفع على صيغة المعلوم خطاب الله عز وجل واحدا مفعول ترفع وقال ابن بطال فهم موسى عليه السلام من اختصاصه بكلام الله عز وجل له في الدنيا دون غيره من البشر بقوله تعالى انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كلهم فلما فضل الله محمدا عليه بما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارتفع على موسى وغيره بذلك **قوله** ثم علا به اي ثم علا جبريل بالنبي عليهما الصلاة والسلام بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى اي منتهى علم الملائكة او منتهى صعودهم او امر الله تعالى او اعمال العباد **قوله** ودنا الجبار قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور منزلته عند الله وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته وترفيع درجته اليه والقاب مابين مقبض القوس والسية بكسر السين وخفة التحتانية وهي ماعطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس وقال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذا قامنه لقوله ودنا الجبار فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يعلق من فوق الى سفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه وان كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله

ثم ان القصة انما حكاها بحليتها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل عليه السلام بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شئ صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ماذا عهد اليك ربك اي امرك او وصاك قال عهد الى خمسين صلاة فيه حذف تقديره عهد الى ان اصلى وآمر امتي ان يصلوا خمسين صلاة **قوله** ان نعم هذا هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره اي نعم وكلمة ان بالفتح وسكون النون مفسرة فهي في المعنى هنا مثل اي **قوله** انه لا يبدل القول لدى قيل ماتقول في النسخ فانه تبديل القول واجيب بانه ليس هذا تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم **قوله** في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت قيل قد حرف لازم دخوله على الفعل واجيب بانه داخل عليه والقسم مقحم بينهما لتأكيده وجواب القسم محذوف اي والله راودت **قوله** راودت بني اسرائيل من المراودة وهي المراجعة **قوله** ابدانا والفرق بين البدن والجسم ان البدن من الجسد مادون الرأس والاطراف **قوله** كل ذلك يلتفت وفي رواية الكشميهني يتلفت **قوله** فرفعه وفي رواية المستملي يرفعه بالياء آخر الحروف والاول اولى **قوله** عند الخامسة اي عند المرة الخامسة قال الكرماني اذا خفف كل مرة عشر ففي المرة الاخيرة خمس تكون هذه الدفعة سادسة ثم اجاب بقوله ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمسة عشر او اراد به عند تمام الخامسة وقيل هذا التنصيص على الخامسة على انها الاخيرة تخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات قلت كأن الكرماني لم يقف على رواية ثابت فلذلك اغفلها **قوله** ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا هذا بعد **قوله** انه لا يبدل القول لدى قال الداودي لا يثبت هذا لتواطؤ الروايات على خلافه وما كان موسى عليه السلام لقام بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك **قوله** قال فاهبط بسم الله ظاهر السياق يشعر بان القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه موسى عليه السلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام وبذلك جزم الداودي **قوله** قال واستيقظ اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه في المسجد الحرام قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة نامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليلته وانما كان بعضها ويحتمل ان يكون المعنى افقت مما كنت فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملأ الا على لقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال بشريته الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بينا انا نائم فراده في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فايقظه وفي قوله في الرواية الآخرى بينا انا بين النائم واليقظان اتاني الملك اشارة الى انه لم يكن استحكم في نومه فان قلت ماوجه تخصيص موسى عليه السلام بالقضية المذكورة دون غيره ممن لقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام قلت اما لانه في السابعة فهو اول من وصل اليه اولان امته اكثر من امة غيره وابداهم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات العظيمة الوافرة اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ فان قلت في حديث مالك بن صعصعة رضي الله تعالى عنه انه لقيه في الصعود

فى السادسة قلت يحتمل ان موسى عليه السلام صعد الى السابعة من السادسة فلقيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهبوط فى السابعة ﴿ص﴾ باب ☼ كلام الرب مع اهل الجنة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب جل جلاله مع الانبياء والملائكة عليهم السلام فشرع يبين فى هذا كلامه مع اهل الجنة ﴿ص﴾ حدثنا يحيي بن سليمان حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لانرضى يارب وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيي بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى سكن مصر وسمع عبدالله بن وهب والحديث مضى فى باب صفة الجنة عن معاذ بن اسد ومضى الكلام فيه **قوله** والخير فى يديك قيل الشر ايضا فى يديه لانه لامؤثر الا الله واجيب بانه خصصه رعاية للادب والكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله بيدك الخير قيل ظاهر الحديث ان اللقاء افضل من الرضاء واجيب بانه لم يقل افضل من كل شئ بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضاء وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضاء فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقيل الحكمة فى ذكر دوام رضاه بعد الاستقرار لانه لو اخبر به قبل الاستقرار لكان خبرا من علم اليقين فاخبر به بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين **قوله** فلا اسخط بعده ابدا فيه ان الله تعالى ان يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية واخروية وكيف لا والعمل المتناهى لايقتضى الا الجزاء المتناهى وفى الجملة لايجب على الله شئ ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال له اولست فيما شئت قال ولكنى احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لايشبعك شئ فقال الاعرابى يارسول الله لاتجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغرا ابن سليمان وقد مر غير مرة وهلال هو ابن على وعطاء بن يسار ضد اليمين ومضى الحديث فى كتاب المزارعة فى باب مجرد عقيب باب كراء الارض بالذهب **قوله** وعنده الواو فيه للحال **قوله** ان رجلا هو مفعول يحدث **قوله** اولست الهمزة فيه للاستفهام والواو للعطف اى اومارضيت بما انت فيه من النعم **قوله** فتبادر الطرف بالنصب وقوله نباته بالرفع فاعل تبادر يعنى نبت قبل طرفة عين واستوى واستحصد **قوله** وتكويره اى جمعه كالبيدر **قوله** دونك اى خذه **قوله** فانه لايشبعك شئ من الاشباع كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى لايسعك من الوسع قيل قوله تعالى ان لك ان لاتجوع فيها ولاتعرى معارض لهذا

واجيب بان نفى الشبع لاينا فى الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل ينبغى ان لايشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لايشبع عينك شئ ويقال واختلف فى الشبع فى الجنة والصواب ان لايشبع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذ واكل اهل الجنة لاعن جوع فيها ﴿ص﴾ ☼ باب ☼ ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر الله تعالى لعباده يكون بامره لهم بعبادته والتزام طاعته ويكون مع رحمته لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه او بعذابه اذا عصوه **قوله** وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا له ويبلغوا رسالته الى الخلائق يعنى المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقيل الباء فى قوله بالامر بمعنى مع **قوله** والابلاغ هذا هكذا فى رواية غير الكشميهنى وفى روايته والبلاغ ﴿ص﴾ لقوله تعالى فاذكرونى اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه ياقوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم بينكم وشركاءكم ثم لايكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الى ولاتنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجرى الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين ﴿ش﴾ احتج البخارى بقوله تعالى فاذكرونى اذكركم ان العبد اذا ذكر الله بالطاعة يذكره الله عزوجل بالرحمة والمغفرة وعن ابن عباس فى هذه الاية اذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته وذكر المفسرون فيها معانى كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها **قوله** واتل عليهم نبأ نوح قال ابن بطال اشار الى ان الله تعالى ذكر نوحا عليه السلام بما بلغ به من امره وذكر بايات ربه وكذلك فرض على كل نبى تبليغ كتابه وشريعته وقال المفسرون اى يا محمد اقرأ على المشركين خبر نوح اى قصته وفيه دليل على نبوته حيث اخبر عن قصص الانبياء عليهم السلام ولم يكن يقرأ الكتب **قوله** اذ قال اى حين قال لقومه ان كان كبر اى عظم وثقل وشق مقامى اى مكثى بين اظهركم وقال الفراء المقام بضم الميم الاقامة وبفتحها الموضع الذى يقوم فيه **قوله** وتذكيرى بآيات الله اى عظتى وتخويفى اياكم عقوبة الله **قوله** فعلى الله توكلت جواب الشرط وكان متوكلا على الله فى كل حال ولكن بين انه متوكل فى هذا على الخصوص ليعلم قومه ان الله تعالى يكفيه امرهم اى ان لم تنصرونى فانى اتوكل على من ينصرنى **قوله** فاجمعوا امركم من الاجماع وهو الاعداد والعزيمة على الامر **قوله** وشركائكم اى وامر شركائكم اقام المضاف اليه مقام المضاف **قوله** غمة يأتى تفسيره الآن **قوله** ثم اقضوا الى اى ما فى نفوسكم من مكروه ماتريدون **قوله** ولاتنظرون اى ولاتمهلونى **قوله** فان توليتم اى اعرضتم عن الايمان فما سألتكم من اجر يعنى لم يكن دعائى اياكم طمعا فى مالكم **قوله** ان اجرى الا على الله اى ما اجرى وثوابى الا على الله **قوله** وامرت ان اكون من المسلمين اى ان انقاد لما امرت به فلا يضرنى كفركم وانما يضركم ﴿ص﴾ غمة هم وضيق ﴿ش﴾ فسر الغمة المذكورة فى الآية بالهم والضيق يقال القوم فى غمة اذا غطى عليهم امرهم والتبس ومنه غم الهلال اى غشيه ماغطاه واصله مشتق من الغمامة ﴿ص﴾ قال مجاهد اقضوا الى ما فى انفسكم يقال افرق اقض ﴿ش﴾ اشار بهذا الى تفسير مجاهد **قوله** ثم اقضوا الى ما فى انفسكم من اهلاكى ونحوه من سائر الشرور ووصل

الفريابى هذا فى تفسيره عن ورقاء بن عمر عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ثم اقضوا الى
ولا تنظرون اقضوا الى مافى انفسكم وحكى ابن التين اقضوا الى افعلوا مابدالكم وقال غيره اظهروا
الامر وميزوه بحيث لاتبقى شبهة ثم اقضوا بما شئتم من قتل اوغيره من غير امهال **قوله** يقال افرق
اقض قيل هذا ليس من كلام مجاهد بدليل قوله يقال ويؤيده ايضا اعادة قوله بعده وقال مجاهد
وفى بعض النسخ ليس فيه لفظ يقال فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهر الامر وافصله
وميزه بحيث لاتبقى شبهة وسترة وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلنى بعد ذلك
ص وقال مجاهد وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع مايقول
وما انزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع منه كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء **ش** قال ابن بطال
ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى نبيه باجارة الذى يسمع الذكر حتى يسمعه فان آمن فذاك
والافيبلغ مأمنه حتى يقضى الله فيه ماشاء **قوله** انسان يأتيه الى آخره تفسير مجاهد قوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك اصله وان استجارك احد فحذف استجارك لدلالة استجارك الظاهر
عليه **قوله** انسان اى مشرك يعنى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه
اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والافرده الى مأمنه من حيث اتاك وتعليق مجاهد هذا وصله
الفريابى بالسند الذى ذكرناه آنفا **ص** النبأ العظيم القرآن **ش** هو تفسير مجاهد
ايضا وقال الكرمانى اى ماقال جل جلاله (عم يتساءلون عن النبأ العظيم) اى القرآن فاجب عن
سؤالهم وبلغ القرآن اليهم قال ابن بطال سمى نبأ لانه ينبأ به والمعنى اذا سألوا عن النبأ العظيم فاجبهم
وبلغ القرآن اليهم وقيل حق الخبر الذى يسمى نبأ ان يتعرى عن الكذب **ص** صوابا
حقا فى الدنيا وعمل به **ش** اشار به الى مافى قوله تعالى (لايتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا) اى قال حقا فى الدنيا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالتكلم وهذا وصله الفريابى
ايضا بسنده المذكور ووجه مناسبة ذكره هذا ههنا على عادته انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود
يذكر معها بعض مايتعلق بتلك السورة التى فيها تلك الآية مما ثبت عنده تفسيره ونحوه على سبيل التبعية
ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وقوله جل ذكره وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وقوله والذين لايدعون مع الله الها آخر ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين **ش** غرض البخارى
فى هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الى الله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا اوشرا فهى لله خلق
وللعباد كسب ولاينسب شئ من الخلق الى غير الله تعالى فيكون شريكا ونداومساويا له فى نسبة
الفعل اليه وقدنبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنفى الانداد
والالهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم انه يخلق افعاله والانداد جمع ند بكسر
النون وتشديد الدال يقال له النديد ايضا وهو نظير الشئ الذى يعارضه فى اموره وقيل
ند الشئ من يشاركه فى جوهره فهو ضرب من المثل لكن المثل يقال فى اى مشاركة كانت فكل
ند مثل من غير عكس وقال الكرمانى الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب
اثبات نفى الشريك لله تعالى فكان المناسب ذكره فى اوائل كتاب التوحيد واجاب بان
المقصود ليس ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا
لاقدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لادخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لاجبر ولاقدر

ولكن امر بين الامرين اى بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قيل لايخلو افعال العبد اما ان تكون
بقدرته واما ان لاتكون بقدرته اذ لاواسطة بين النفى والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذى هو مذهب
المعتزلة وان لم تكن بها فهو الجبر المحض الذى هو مذهب الجهمية واجيب بان للعبد قدرة فلاجبر
وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لاتأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثير
قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فقيل القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
فاذا نفيت التأثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها هو انها صفة يترتب عليها الفعل او الترك **ص**
وقال عكرمة ومايؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات
والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره **ش** عكرمة هو مولى ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما وهذا التعليق وصله الطبرى عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن سماك
ابن حرب عن عكرمة فذكره **قوله** الا وهم مشركون يعنى اذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه
بغير صفته وجعلوا له ولدا واشركوا به **ص** وماذكر فى خلق افعال العباد واكسابهم
لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا **ش** هذا عطف على قول الله المضاف اليه تقديره
باب فيما ذكر فى خلق افعال العباد واكسابهم وفى رواية الكشميهنى اعمال العباد ويروى واكتسابهم
من باب الافتعال الخلق لله والكسب للعباد واحتج على ذلك بقوله (وخلق كل شئ) لان لفظة كل اذا
اضيفت الى نكرة تقتضى عموم الافراد **ص** وقال مجاهد ماتنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة
والعذاب **ش** هذا وصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد وقال الكرمانى
ماتنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالتاء
المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم **ص** ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين
المؤدين من الرسل **ش** هو فى تفسير الفريابى ايضا بالسند المذكور **قوله** ليسأل الصادقين اى
الانبياء المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم **ص** وانا له لحافظون عندنا **ش** هو ايضا
قول مجاهد اخرجه الفريابى بالسند المذكور **ص** والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به
المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذى اعطيتنى عملت بما فيه **ش** هذا وصله الطبرى من طريق
منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذى جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيامة
يقولون هذا الذى اعطيتمونا عملنا بما فيه وروى عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس الذى جاء بالصدق
وصدق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اله الا الله وعن على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه جاء بالصدق محمد والذى صدق به ابو بكر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت
ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اى قال ثم ان تزانى بحليلة جارك **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله ان تجعل لله ندا وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن
المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة و
كسر الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف الساكنة منصرفا وغير منصرف الهمدانى ابى ميسرة وعبد الله هو

ابن مسعود والحديث مضى فى باب اثم الزناة فى كتاب الحدود **قوله** ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك وفى التوضيح يعنى الموؤدة قلت الموؤدة التى كانت تقتل لاجل العار والمراد هنا من يقتل ولده خشية الفقر كما قال الله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) قيل هو بدون مخافة الطعم اعظم ايضا واجيب بان مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع **قوله** بحليلة اى بزوجة جارك والحال انه خلق لك زوجة وتقطع بالزنا الرحم ﴿ص﴾

باب ❁ قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل وما كنتم الاية وقد ساق الاية كلها فى رواية كريمة وفى رواية غيره الى سمعكم ثم قال الاية قال صاحب التوضيح غرض البخارى من الباب اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه سميع وجب كونه سامعا يسمع كما انه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما يعلم خلافا ان انكر صفات الله من المعتزلة وقالوا معنى وصفه بانه سامع للمسموعات وصفه بانه عالم بالمعلومات ولا سمع له ولا هو سامع حقيقة وهذا رد لظواهر كتاب الله واسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وما كنتم تستترون اى تخافون وقيل تخشون وسبب نزول هذه الآيه يبين فى حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشى او قرشيان وثقفى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة ومنصور ابن المعتمر ومجاهد ابن جبر بفتح الجيم المفسر المكى يحكى انه رأى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة الازدى وعبد الله ابن مسعود والحديث قد مضى مرتين فى سورة حم السجدة احدهما عن الحميدى الى آخره مثل ما اخرجه هنا **قوله** كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم فقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشحم الذى هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدما خبره واكتسب الشحم التأنيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام فى قليلة فقه قلوبهم **قوله** اترون بالضم اى اتظنون ووجه الملازمة فيما قال انه كان يسمع هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء وفى الحديث من الفقه اثبات القياس الصحيح وابطال الفاسد فالذى قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قد اخطأ فى قياسه لانه شبه الله تعالى بخلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذى قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا اصاب فى قياسه حيث لم يشبه الله بالمخلوقين ونزهه عن مماثلتهم فان قلت الذى اصاب فى قياسه كيف وصف بقلة الفقه قلت لانه لم يعتقد حقيقته ولم يقطع به ﴿ص﴾ ❁ باب ❁ قول الله تعالى كل يوم هو فى شأن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عز وجل (كل يوم هو فى شأن) اى فى شأن يحدثه لا يبتديه يعز ويذل ويحيي ويميت ويخفض ويرفع ويغفر ذنبا ويكشف كربا ويجيب داعيا وعن ابن عباس ينظر فى اللوح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة ﴿ص﴾ وما يأتيهم من ذكر من

ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ﴿ش﴾ قال المهلب غرض البخارى من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعنى لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه وقال الكرمانى لم يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعرفا وقيل ان مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وقيل الذى ذكره المهلب هو قول بعض المعتزلة وبعض الظاهرية فانهم اعتمدوا على قوله عز وجل (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) فانه وصف الذكر الذى هو القرآن بانه محدث وهذا خطأ لان الذكر الموصوف فى الآية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومخلوقا ومخترعا ومنشأ الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجز وصف كلامه تعالى القائم بذاته بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث فالذكر الموصوف فى الاية بانه محدث هو الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قد سماه الله فى آية اخرى ذكرا فقال تعالى (وانزل الله اليكم ذكرا رسولا) فسماه ذكرا فى هذه الآية فيكون المعنى (ما يأتيهم من رسول من ربهم محدث) ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وتحذيره اياهم من المعاصى فسمى وعظه ذكرا واضافه اليه لانه فاعل له وقيل رجوع الاحداث الى الانسان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان شيئا بعد شئ فكان يحدث نزوله حينا بعد حين وقيل جاء الذكر بمعنى العلم كما فى قوله تعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وبمعنى العظمة كما فى (ص والقرآن ذى الذكر) اى العظمة وبمعنى الصلاة كما فى قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وبمعنى الشرف كما فى قوله (وانه لذكر لك ولقومك) فاذا كان الذكر يجئ بهذه المعانى وهى كلها محدثة كان حمله على احد هذه المعانى اولى وقال الداودى الذكر فى الاية القرآن قال وهو محدث عندنا وهذا ظاهر قول البخارى لقوله وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فاثبت انه محدث وهو من صفاته ولم يزل سبحانه وتعالى بجميع صفاته وقال ابن التين هذا منه عظيم واستدلاله يرد عليه لانه اذا كان لم يزل بجميع صفاته وهو قديم فكيف تكون صفته محدثة وهو لم يزل بها الا ان يريد ان المحدث غير المخلوق كما يقوله البلخى ومن تبعه وهو ظاهر كلام البخارى حيث قال وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين فاثبت انه محدث ثم قال الداودى نحو ما ذكره فى شرح قول عائشة (ولشأنى احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى) قال الداودى فيه ان الله تعالى تكلم ببراءة عائشة حين انزل فيها بخلاف بعض قول الناس انه لم يتكلم وقال ابن التين ايضا هذا من الداودى عظيم لانه يلزم منه ان يكون الله متكلما بكلام حادث فتحل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك وانما المراد بانزل الانزال الذى هو المحدث ليس ان الكلام القديم نزل الآن وقال الكرمانى قوله وحدثه اى احداثه ثم قال اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهى حادثة لا يلزم تغير فى ذات الله وصفاته التى هى بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين تقررت هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث ﴿ص﴾ وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا

فى الصلاة ش اراد بايراد هذا المعلق جواز الاطلاق على الله بانه محدث بكسر الدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره مايشاء ولكن احداثه لايشبه احداث المخلوقين واخرج ابوداود هذا الحديث من طريق عاصم بن ابى النجود عن ابى وائل عن عبدالله قال كنا نسلم فى الصلاة ونأمر بحاجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على السلام فاخذنى ماقدم وماحدث فلماقضى صلاته قال ان الله يحدث من امره مايشاء وان الله قد احدث ان لاتكلموا فى الصلاة ورواه النسائى ايضا فى روايته وان مما احدث ورواه ايضا احمد وابن حبان وصححه ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اقرب الكتب وقد روى فيه احدث الكتب اخرجه موقوفا عن على بن عبدالله بن المدينى عن حاتم بن وردان البصرى عن ايوب السختيانى عن عكرمة الى آخره قوله لم يشب بضم الياء اى لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ان عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال يامعشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى انزل الله على نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلا اولاينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم فلاوالله مارأينا رجلا منهم يسألكم عن الذى انزل عليكم ش هذا طريق آخر فى حديث ابن عباس المذكور وهو ايضا موقوف اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قوله احدث الاخبار اى لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به عز وجل او نزولا او اخبارا من الله تعالى قوله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) قوله ليشتروا بذلك وفى رواية المستملى ليشتروا به قوله ماجاءكم من العلم اسناد المجئ الى العلم مجاز كاسناد النهى اليه قوله فلاوالله اى مايسألكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم تسألون انتم منهم ومر فى آخر الاعتصام بالكتاب فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسألوا اهل الكتاب عن شئ قوله من الذى انزل عليكم فى رواية المستملى اليكم ص باب ۞ قول الله تعالى لاتحرك به لسانك وفعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحى ش اى هذا باب فى قول الله عزوجل (لاتحرك به لسانك) اى بالقرآن (لتعجل به) وغرض البخارى ان قراءة الانسان وتحريك شفتيه ولسانه عمل له يؤجر عليه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه مايسمعه فنهاه الله تعالى عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التى كانت تناله فى ذلك مع ضمانه تعالى تسهيل الحفظ عليه وجمعه له فى صدره كما ذكره فى حديث الباب ص وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدى حيث ماذكرنى وتحركت بى شفتاه ش هذا من الاحاديث التى علقها البخارى ولم يصلها فى موضع آخر فى كتابه واخرجه احمد باتم منه ولفظه اذا ذكرنى وروى ماذا ذكرنى قوله انا مع عبدى هذه المعية

معية الرحمة واما فى قوله (وهو معكم اينما كنتم) فهى معية العلم وحاصل الكلام انا مع عبدى زمان ذكره لى بالحفظ والكلاءة لاعلى انه معه بذاته ومعنى قوله وتحركت بى شفتاه تحركت باسمى وذكره لى اذ محال حلوله فى الاماكن ووجوده فى الافواه وتعاقب الحركات عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى لاتحرك به لسانك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لى ابن عباس فانا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه فى صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كما اقرأه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبدالله اليشكرى وموسى بن ابى عائشة ابو بكر الهمدانى والحديث تقدم مشروحا فى اول الكتاب والمقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام وقيل مراد البخارى بهذين الحديثين المعلق والموصول الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان حركة اللسان بالقرآن فعل القارئ بخلاف المقرؤ فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذكر الله حادثة من فعله والمذكور هو الله تعالى قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى تأتى بعد هذا ص باب ۞ قول الله تعالى واسروا قولكم اواجهروا به انه عليم بذات الصدور الايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون ش اى هذا باب فى قول الله عزوجل (واسروا قولكم اواجهروا به) يعنى ان الله عالم بالسر من اقوالكم والجهر به فلايخفى عليه شئ من ذلك وقال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقد بينه فى آية اخرى (سواء منكم من اسر القول ومن جهر به) وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله (انه عليم بذات الصدور) ثم قال عقيب ذلك (الايعلم من خلق) فدل على انه عالم بما اسروه وماجهروا به وانه خالق لذلك فيهم وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتعاطفت المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لامناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخارى الاشارة الى النكتة التى كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة وسياق الكلام يأبى ذلك فقد قال البخارى فى كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصوات الخلق وقرائتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر واخفى وامهر وامد والين من بعض قوله يتخافتون اشار به الى قوله تعالى (فانطلقوا وهم يتخافتون) ثم فسره بقوله يتسارون بتشديد الراء اى يتساررون فيما بينهم بكلام خفى وقيل فى بعض النسخ بشين معجمة وزيادة واو بغير تثقيل اى يتراجعون ص حدثنى عمرو بن زرارة عن هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه

رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى
الله تعالى عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت
بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا ش مطابقته للترجمة لا تخفى وعمرو بن
زرارة بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ابن واقد الكلابى النيسابورى وروى عنه مسلم ايضا
وهشيم ابن بشير وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه
اياس والحديث مضى فى تفسير سورة بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن
هشيم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فيسمع بالنصب والرفع قيل اذا كان النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم مختفيا عن الكفار فكيف رفع الصوت وهو بنا فى الاختفاء واجيب بانه لعله اراد الاتيان
بشبه الجهر اوانه ما كان يبقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيار لاستغراقه فى ذلك ص حدثنا
عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت نزلت
هذه الآية ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها فى الدعاء ش اشار بهذا الى وجه آخر فى سبب
نزول هذه الآية اخرجه عن عبيد بن اسمعيل واسمه فى الاصل عبدالله القرشى الكوفى وابو اسامة
حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير وقدمر فى تفسير سورة سبحان
ص حدثنا اسحق حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره
يجهر به ش مطابقته للترجمة من حيث ان فى قوله من لم يتغن بالقرآن اضافة الفعل اليه
وذلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى واسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغسانى
هو ابن منصور اشبه وابو عاصم الضحاك وهو من مشايخ البخارى روى عنه كثيرا بلا واسطة
وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وابو سلمة ابن
عبدالرحمن بن عوف والحديث مضى فى فضائل القرآن قوله ليس منا اى ليس من اهل
سنتنا وليس المراد انه ليس من اهل ديننا قوله من لم يتغن اى من لم يجهر بقراءة القرآن قوله غيره
هو صاحب لابى هريرة زاد فى آخر الحديث يجهر به اى بالقرآن ص ☼ باب ☼ قول
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل
يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا فعلت كما يفعل فبين الله ان قيامه بالكتاب هو فعله وقال
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال جل ذكره وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون ش اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الى آخره
وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص
بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قيل ان الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود
فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس قال الكرمانى نعم مخروم
ولكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال
ذى المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو
الحاسد ومن مثل ما اوتى هو القرآن لا المال ومر الحديث اولا فى كتاب العلم وآخرا فى كتاب
التمنى قوله آناء الليل اى ساعات الليل وقال الاخفش واحدها انى مثل معى وقيل انو يقال

مضى انيان من الليل و انوان وقال ابو عبيدة واحدها انى مثل نحى و الجمع آناء قوله
فبين الله ليس فى كثير من النسخ الا قوله فبين فقط بدون ذكر فاعله ولهذا قال الكرمانى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند القيام اليه وفى رواية الكشميهنى ان قراءة
الكتاب فعله قوله السنتكم اى لغاتكم اذلا اختلاف فى العضو المخصوص بحيث يصير
من الآيات قوله وافعلوا الخير هذا عام فى فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء
ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحاسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو
يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى عملت فيه مثل ما يعمل ش
مطابقته للترجمة ظاهرة و جرير ابن عبد الحميد و الاعمش سليمان و ابو صالح ذكوان الزيات
والحديث مضى فى العلم كما ذكرنا الآن قوله لا تحاسد الا فى اثنتين ويروى الا فى اثنين بالتذكير قيل
الخصلتان من باب الغبطة واجيب بان مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسد فلا حسد
كقوله (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) واطلق الحسد واراد الغبطة قوله رجل اى
خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين قوله فهو يقول اى الحاسد وبقية الكلام مرت فى العلم
ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل و آناء النهار سمعت سفيان مرارا لم
اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو
ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وسالم بن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنهم قوله سمعت قائله هو على بن عبدالله شيخ البخارى اى سمعت هذا الحديث
من سفيان مرارا و لم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا او حدثنا الزهرى هل يقول بلفظ قال ومع هذا
هو من صحيح حديثه ولا قدح فيه لانه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات ص ☼ باب ☼
قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته وقال الزهرى
من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم ش اى هذا باب
فى قول الله تعالى الى آخره قال الكرمانى الشرط والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ
واجاب بان المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى
ما هاجر اليه قوله رسالاته اى الارسال لابد فى الرسالة من ثلاثة امور المرسل
والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول
والتسليم ص وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال ابلغكم رسالات ربى
ش وقال هكذا فى بعض النسخ بدون ذكر فاعله وفى بعضها وقال الله ليعلم
ص وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ش كعب بن مالك الانصارى هو احد الثلاثة الذين تخلفوا
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن غزوة تبوك قال الكرمانى وجه مناسبته لهذه الترجمة

التفويض والانقياد والتسليم ولايستحسن احد ان يزكى اعماله بالعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى
وحديث كعب مضى فى تفسير سورة براءة مطولا ص وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها
اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولايستخفنك احد
ش ارادت عائشة بذلك ان احدا لايستحسن عمل غيره فاذا اعجبه ذلك فليقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قوله ولايستخفنك احد بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون
الثقيلة للتأكيد حاصل المعنى لاتغتر بعمل احد فتظن به الخير الا ان رأيته واقفا عند حدود الشريعة
وهذا الحديث ذكره البخارى فى كتاب خلق افعال العباد مطولا وفيه اذا اعجبك حسن عمل
امرئ فقل اعملوا الى آخره وارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة ونحوهما فسمت كل ذلك
عملا ص وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى
ذلكم حكم الله هذا حكم الله ش معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوى وقيل
هو معمر بن راشد البصرى ثم التيمى قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعنى ذلك بمعنى هذا وهو
خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله
تلك آيات الله اى هذه اعلام القرآن قوله هدى للمتقين فسره بقوله بيان ودلالة بكسر الدال
وفتحها ودلولة ايضا حكاهما الجوهرى قال الفتح اعلى قال الكرمانى تعلقه بالترجمة نوع من
التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ص لاريب لاشك تلك آيات الله يعنى هذه اعلام
القرآن ش فسر قوله لاريب فيه اى لاشك قوله تلك آيات الله اى هذه آيات الله واستعمل
تلك التى للبعيد فى موضع هذه التى للقريب ص ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين
بهم يعنى بكم ش اى مثل المذكور فيما مضى فى استعمال البعيد وارادة القريب قوله
تعالى (حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم) يعنى بكم ص وقال انس بعث النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنونى ابلغ رسالة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فجعل يحدثهم ش هذا قطعة من حديث مضى فى الجهاد موصولا من طريق همام
عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقواما
من بنى سليم الحديث ولفظه فى المغازى عن انس فانطلق حرام اخو ام سليم فذكره وحرام ضد
حلال ابن ملحان بكسر الميم وبالحاء المهملة الانصارى البدرى الاحدى بعثه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الى بنى عامر فقال لهم اتؤمنونى اى تجعلونى آمنا فآمنوه فبينما هو يحدثهم عن
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وموا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
وقدم فى قصة بئر معونة فافهم ص حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبدالله بن جعفر
الرقى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيدالله الثقفى حدثنا بكر بن عبدالله المزنى وزياد بن
جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا
انه من قتل منا صار الى الجنة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب
الرخامى البغدادى وعبدالله بن جعفر الرقى وزياد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن
حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهو يروى عن والده جبير بن حية والمغيرة
هو ابن شعبة والحديث مضى مطولا فى كتاب الجزية وفى التوضيح اسناد حديث المغيرة فيه

موضعان نبه عليهما الجيانى (احدهما) كان فى اصل ابى محمد الاصيلى معمر بن سليمان ثم الحق تاء
بين العين والميم فصار معتمرا وهو المحفوظ (ثانيهما) سعيد بن عبدالله مصغرا هو الصواب ووقع
فى نسخة ابى الحسن مكبرا وكذا كان فى نسخة ابى محمد عبدالله الا انه اصلحه بالتصغير فزاد ياء
وكتب فى الحاشية هو سعيد بن عبيدالله بن جبير بن حية وكذا رواه ابن السكن على الصواب
وحية بن مسعود ابن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف اتفقا عليه عن ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما وانفرد البخارى بابيه جبير ولاه زياد اصفهان وتوفى فى ايام عبد الملك
ابن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح
رأيت بخط الدمياطى معمر بن سليمان قيل انه وهم والصواب معتمر بن سليمان لان عبدالله بن جعفر
لايروى عن معمر بن سليمان وهذا عكس ما اسلفناه عن الجيانى ص حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
من حدثك ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدى حدثنا
شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم كتم شيئا من الوحى فلاتصدقه ان الله تعالى يقول ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فابلغت رسالته ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
(اولهما) عن محمد بن يوسف الفريابى البخارى البيكندى عن سفيان هو الثورى عن اسمعيل بن ابى
خالد واسمه سعد على خلاف فيه عن عامر الشعبى عن مسروق بن الاجدع عن ام المؤمنين عائشة
رضى الله تعالى عنها (والثانى) عن محمد وهو ان كان محمد المذكور فى الاول فهو مرفوع وان كان غيره
يكون معلقا وابو عامر عبدالملك العقدى قوله ياايها الرسول بلغ وجه الاستدلال به ان ما انزل عام
والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبدالله قال رجل يارسول الله اى الذنب
اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اى قال ان
تزانى حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله
الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب الآية ش مطابقته للترجمة
من حيث ان يكون نزول الآية المذكورة قبل الحديث وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم استنبط
منها هذه الاشياء الثلاثة وبلغها فيكون الحديث مما تضمنته الآية فيدخل فيها وفى تبليغها والحديث
مضى عن قريب بعين هذا الاسناد والمتن فى باب قول الله (فلاتجعلوا لله اندادا) ومضى الكلام فيه
ص باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتورية فاتلوها ش اى هذا باب فى قول
الله عز وجل قل فأتوا بالتورية وسبب نزولها روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال كان
اسرائيل اشتكى عرق النساء فكان له صياح فقال ان برأنى الله من ذلك لآكل عرقا وقال عطاء
لحوم الابل والبانها قال الضحاك قال اليهود لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا هذا
فى التورية فاكذبهم الله تعالى واخبر ان اسرائيل حرم على نفسه من قبل ان تنزل التورية ودعاهم
الى احضارها فقال فأتوا بالتورية الآية ثم ان غرض البخارى من هذه الترجمة ان يبين ان المراد
بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل الفاعل وسيظهر الكلام وضوحا بما يأتى

الآن ﴿ص﴾ وقول النبى صلى لله تعالى عليه وسلم اعطى اهل التورية التورية فعملوا بها واعطى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القرآن فعملتم به ﴿ش﴾ وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر عطفا على قول الله تعالى (قل فأتوا بالتورية) والمقصود من ذكر هذا وما بعده ذكر انواع التسليم الذى هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به وهذا المعلق يأتى الآن فى آخر الباب موصولا بلفظ اوتى واوتيتم وقدمضى فى اللفظ المعلق اعطى واعطيتم فى باب المشيئة والارادة فى اوائل كتاب التوحيد ﴿ص﴾ وقال ابورزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله ﴿ش﴾ ابورزين بفتح الراء و كسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف وبالنون هو مسعود بن مالك الاسدى التابعى الكبير الكوفى وفسر قوله تعالى (يتلونه حق تلاوته) بقوله يتبعونه ويعملون به حق عمله كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله ووصله سفيان الثورى فى تفسيره من رواية ابى حذيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور بن المعتمر عن ابى رزين فذكره ﴿ص﴾ يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن ﴿ش﴾ اراد بهذا ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه انه يقال فلان حسن التلاوة ويقال ايضا حسن القراءة والفرق بينهما ان التلاوة تأتى بمعنى الاتباع وهى تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى قال الراغب التلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال مافيها من امر ونهى وهى اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ﴿ص﴾ لايمسه لايجد طعمه ونفعه الامن آمن بالقرآن ولايحمله بحقه الاالموقن لقوله تعالى (مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لايهدى القوم الظالمين) ﴿ش﴾ اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى (لايمسه الاالمطهرون) وفسر قوله لايمسه بقوله لايجد طعمه ونفعه الامن آمن بالقرآن اى المطهرون من الكفر ولايحمله بحقه الاالموقن بكونه من عندالله المطهرون من الجهل والشك ونحوه لاالغافل كالحمار مثلا الذى يحمل الاسفار ولايدرى ماهى قوله الاالموقن وفى رواية المستملى الاالمؤمن ﴿ص﴾ وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام والايمان والصلاة عملا قال ابوهريرة رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لبلال اخبرنى بارجى عمل عملته فى الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندى انى لم اتطهر الاصليت وسئل اى العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور ﴿ش﴾ قيل لافائدة زائدة فى قوله وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لانه لم ينكر احد كون هذه الاشياء اعمالا لان الاسلام والايمان من اعمال القلب واللسان والصلاة من اعمال الجوارح قوله قال ابوهريرة قدمضى موصولا فى كتاب التهجد فى باب فضل الطهور الليل والنهار وقدوهم بعضهم حيث قال تقدم موصولا فى مناقب بلال قوله وسئل اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل الى آخره قدمضى فى الايمان فى باب من قال ان الايمان هو العمل اخرجه من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل الى آخره ومضى كذلك فى الحج فى باب فضل الحج المبرور وفيه سئل اى الاعمال وفى الذى فى الايمان سئل اى العمل بالافراد ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس

عن الزهرى اخبرنى سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتى اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتى اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلى اوتيه من اشاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اوتى اهل التورية التورية وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى وعبدالله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى اولا فى كتاب مواقيت الصلاة فى باب من ادرك ركعة من العصر ثم مضى فى كتاب التوحيد فى باب المشيئة والارادة ومضى الكلام فيه مكررا ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة عملا وقال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ﴿ش﴾ هذا باب مجرد عن الترجمة لانه كالفصل لماقبله ولهذا قال وسمى بالواو قوله لاصلاة الى آخره قدمضى فى الصلاة فى باب وجوب القراءة للامام والمأموم واخرجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال الكرمانى لاصلاة اى لاصحة للصلاة لانها اقرب الى نفى الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لانقول ايضا فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجار المسجد الافى المسجد والقول بلا كمال للصلاة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرؤا ماتيسر اجمع اهل التفسير انها نزلت فى الصلاة ﴿ص﴾ حدثنا سليمان حدثنا شعبة عن الوليد (ح) وحدثنى عباد بن يعقوب الاسدى اخبرنا عباد بن العوام عن الشيبانى عن الوليد بن العيزار عن ابى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رجلا سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله ﴿ش﴾ مطابقته للاحاديث التى مضت فيماقبل ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الوليد بالفتح ابن العيزار عن ابى عمرو بن سعد بن اياس الشيبانى عن عبدالله ابن مسعود رضى الله عنه (والطريق الثانى) عن عباد بتشديد الباء الموحدة ابن يعقوب الاسدى عن عباد بالتشديد ايضا ابن العوام بتشديد الواو عن الشيبانى سليمان بن فيروز ابى اسحق الكوفى عن الوليد بن العيزار الى آخره وعباد هذا شيخ البخارى مذكور بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له فى البخارى الاهذا الحديث الواحد وساقه على لفظه قلت ترك الرواية عن مثل هذا هو الاوجب والرفض اذا ثبت فهو جرح عظيم والحديث مضى فى الصلاة لوقتها وفى الادب ايضا ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذامسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا ضجورا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله عزوجل ان الانسان الخ وغرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التى خلقه عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله ضجورا وقال الجوهرى الهلع افحش الجزع وقال الداودى انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا ابوالنعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن

تغلب قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انى اعطى الرجل وادع الرجل والذى ادع احب الى من الذى اعطى اعطى اقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ماجعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما احب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمر النعم **ش** مطابقته للترجمة فى قوله من الجزع والهلع وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى يروى عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى عن الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء الموحدة العبدى وقال الحاكم شرط البخارى ان لايذكر الاحديثا رواه صحابى مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضا راويان وكذلك فى كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ومضى الحديث فى فرض الخمس ومضى الكلام فيه **قوله** ادع اى اترك **قوله** من الجزع هو قلة الصبر والهلع الضجر **قوله** بكلمة الباء فيها للبدلية والمقابلة اى ما احب ان لى بدل كلمته النعم الحمر لان الآخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها

ص باب ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته عن ربه

ش اى هذا باب فى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته عن ربه اى بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسى وقال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن وهذا مبين فى كتاب الله وماينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى

ص حدثنى محمد بن عبدالرحيم حدثنا ابوزيد سعيد ابن ربيع الهروى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا واذا اتانى يمشى اتيته هرولة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالرحيم الذى يقال له صاعقة وسعيد بن الربيع يباع الثياب الهروية روى عنه البخارى فى آخر الصيد بدون الواسطة والحديث يأتى الآن عن انس عن ابى هريرة فعلى هذا الحديث مرسل صحابى والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليست الا على التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الى بطاعة قليلة اجزته بثواب كثير وكلما زاد فى الطاعة ازيد فى الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التأنى تكون كيفية اتيانى بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها

ص حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن انس بن مالك عن ابى هريرة قال ربما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا اوبوعا وقال معتمر سمعت ابى سمعت انسا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربه عزوجل **ش** هذا الحديث مثل الحديث الذى مضى غير ان انسا هنا يروى عن ابى هريرة وهناك روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا ايضا قال معتمر بن سليمان سمعت ابى سليمان بن طرخان قال سمعت انسا يرويه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا التعليق بيان التصريح بالرواية فيه عن الله عزوجل وقد

وصله مسلم من رواية معتمر ويحيى هو القطان والتيمى هو سليمان بن طرخان **قوله** ربما ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى ربما ذكر ابوهريرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى الروايات كلها وليس فيه الرواية عن الله سبحانه وتعالى وروى مسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى هو ابن سعيد وابن ابى عدى كلاهما عن سليمان فذكره بلفظ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عزوجل فان قلت قال هنا اذا تقرب العبد منى وفى الحديث السابق قال اذا تقرب العبد الى قلت الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلاة تختلف بحسب المقصود **قوله** اوبوعا قال الخطابى البوع مصدر باع اذا مدباعه ويحتمل ان يكون جمع باع مثل ساق وسوق ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذى يقرب فيه

ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الصيام باتم منه فى باب فضل الصوم من رواية الاعرج عن ابى هريرة ومضى ايضا فى التوحيد فى باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله **قوله** لكل عمل اى من المعاصى كفارة اى مايوجب سترها وغفرانها قيل جميع الطاعات لله واجيب بان الصوم لم يتقرب به الى معبود غير الله بخلاف غيره من الطاعات فان قلت جزاء الكل من الله تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة **قوله** ولخلوف بضم الخاء الرائحة المتغيرة للفم فان قلت الله منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعنى لوفرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشأ الاطيبية ربما تكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة فى تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للجرح او ربما يؤدى الى ضرر كادائه الى النحر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا

ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة (ح) وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لاينبغى لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فيما يرويه عن ربه واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابى العالية رفيع مصغرا عن ابن عباس (والثانى) بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة الى آخره وساقه على لفظ سعيد ومضى الحديث فى احاديث الانبياء عليهم السلام فى ترجمة يونس عليه السلام عن حفص ابن عمر بالسند المذكور هنا ومضى ايضا فى تفسير سورة الانعام وصرح فيه بالتحديث عن ابن عباس **قوله** ونسبه الى ابيه جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه والاول اصح عند الجمهور وانما خصصه من بين سائر الانبياء لئلا يتوهم غضاضة فى حقه بسبب نزول قوله تعالى (ولاتكن كصاحب الحوت) **قوله** انه خير وروى انا خير وهى الاشهر قال الكرمانى يحتمل لفظ

انا ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوعن كل متكلم وانما قاله صلى الله
تعالى عليه وسلم مع انه سيد ولد آدم قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم اوقاله تواضعا وهضما لنفسه
ص حدثنا احمد بن ابى سريج اخبرنا شبابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبدالله بن
مغفل المزنى قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح
اومن سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكى قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس
عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لمعاوية كيف كان ترجيعه
قال آآآ ثلاث مرات ش تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الرب اعم من
ان تكون قرآنا اوغيره بالواسطة اوبدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ماكان
بغير الواسطة وقال المهلب معنى هذا الباب له صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة
كماروى عنه القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل
قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء وشيخ البخارى احمد بن ابى سريج
مصغر السرج بالسين المهملة وبالراء وبالجيم واسمه الصباح ابوجعفر النهشلى الرازى وشبابة بفتح
الشين المعجمة وتخفيف البائين الموحدتين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء
المزنى وعبدالله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزنى ويروى المغفل
بالالف واللام ومضى الحديث فى فضائل القرآن فى باب الترجيع قوله فرجع فيها من الترجيع
وهو ترديد الصوت فى الحلق وتكرار الكلام جهرا بعد اخفائه وقول معاوية يدل على ان القراءة
بالترجيع والالحان ان تجمع نفوس الناس الى الاصغاء والفهم ويستميلها ذلك حتى لايكاد يصبر
عن استماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المفهمة قوله كان ترجيعه قال آآآ ثلاث مرات فان قلت
فى رواية مسلم بن ابراهيم فى تفسير سورة الفتح عن شعبة قال معاوية لوشئت ان احكى لكم
قراءته لفعلت وهذا ظاهره انه لم يرجع قلت يحمل الاول على انه حكى القراءة دون الترجيع
ص باب ❋ مايجوز من تفسير التورية وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله
تعالى قل فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين ش اى هذا باب فى بيان مايجوز من تفسير
التورية وغيرها مثل الانجيل والزبور والصحف التى نزلت على بعض الانبياء عليهم السلام
بالعربية اى باللغة العربية وغيرها من اللغات وقال الكرمانى قوله تفسير التورية وغيرها وكتب الله
عطف الخاص على العام وفى بعض النسخ لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص
وفى رواية الكشميهنى بالعبرانية موضع العربية قوله لقول الله تعالى (قل فأتوا بالتورية فاتلوها
ان كنتم صادقين) قيل الآية لاتدل على التفسير واجيب بان الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن
معانيها والحاصل ان الذى بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز
لمن لايفقه ذلك اللسان اولا الاول قول الاكثرين وقد كان وهب بن منبه وغيره يترجمون كتب الله
الا انه لايقطع على صحتها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب فيما يفسرونه
من التورية بالعربية لثبوت كتمانهم لبعض الكتاب وتحريفهم له ص وقال ابن عباس اخبرنى
ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة

(سواء)

سواء بيننا وبينكم الآية ش هذا قطعة من الحديث الطويل الذى مضى موصولا فى بدء
الوحى وابوسفيان صخر بن حرب الاموى والد معاوية وهرقل اسم قيصر الروم والترجمان الذى
يعبر بلغة عن لغة قوله دعا ترجمانه وفى رواية الكشميهنى بترجمانه وكان غرض النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فى ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه واحتج ابوحنيفة رضى الله تعالى
عنه بحديث هرقل وانه دعا ترجمانه وترجم له كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بلسانه حتى فهمه على انه يجوز قراءته بالفارسية وقال ان الصلاة تصح بذلك ص حدثنا محمد بن
بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة
قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا امنا بالله
وماانزل الآية ش مطابقته للترجمة لاتخفى على من يتأملها وعثمان بن عمر ابن فارس
البصرى والحديث مضى بهذا الاسناد فى تفسير سورة البقرة وفى الاعتصام فى باب لاتسألوا
اهل الكتاب عن شئ وهذا من النوادر يقع مكررا فى ثلاث مواضع بسند واحد وقال
ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القران بالفارسية قلت هذا مذهب
ابى حنيفة كما ذكرنا الآن ايضا ص حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود
قد زنيا فقال لليهود ماتصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم
صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يااعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده
عليه قال ارفع يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يامحمد ان عليهما الرجم ولكنا نكاتمه بيننا
فامر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان
عليهما الرجم الى آخره لان الذى قرأه فسره بالعربية ان عليهما الرجم حتى رجما واسماعيل هو ابن
علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو السختيانى والحديث مضى فى آخر علامات النبوة
ومضى ايضا فى كتاب المحاربين فى باب الرجم فى البلاط قوله نسخم من التسخيم بالسين المهملة
والخاء المعجمة وهو تسويد الوجه قوله ونخزيهما اى نفضحهما بان نركبهما على الحمار معكوسين
وندورهما فى الاسواق قوله لرجل هو عبدالله بن صوريا مقصورا الاعور اليهودى كان حبرا
منهم قوله يااعور منادى مبنى على الضم وفى رواية الكشميهنى اعور بالجر على انه صفة رجل
قوله ووضع يده عليه هكذا فى رواية الكشميهنى اى على الموضع وفى رواية غيره عليها اى
على آية الرجم قوله قال ارفع يدك ابهم القائل ولم يذكره وقد تقدم انه عبدالله بن سلام قوله نكاتمه
اى الرجم وفى رواية الكشميهنى نكاتمها اى الآية التى فيها الرجم قوله يجانئ بالجيم وكسر النون
بعد الالف وبالهمز اى يكب عليها يقال جنئ الرجل على الشئ وجانأ عليه وتجانأ عليه اذا اكب
وروى بالمهملة اى يحنى عليها ظهره اى يغطيه يقال حنوت العود عطفته وحنيت لغة قوله عليها
الحجارة فى اكثر النسخ هكذا وفى بعضها للحجارة باللام وعند عدم اللام تقديره من الحجارة او مضاف
مقدر نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقيها الحجارة ص ❋ باب ❋ قول النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم ش اى هذا باب فى قول النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر الى آخره والماهر الحاذق المراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ

قوله مع السفرة الكرام السفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزنا ومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ وفى رواية ابى ذر مع سفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله الكرام اى المكرمين عند الله قوله البررة المطيعين المطهرين من الذنب وفى الترمذى الذى يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح واصل الحديث مضى مسندا فى التفسير لكن بلفظ مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة وقال ابن الاثير مع السفرة الكرام البررة اى الملائكة قوله وزينوا القرآن باصواتكم هذا من الاحاديث التى علقها البخارى ولم يصلها فى موضع آخر فى كتابه واخرجه فى كتاب خلق افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بهذا واخرجه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجة من هذا الوجه واخرجه ابن حبان فى صحيحه ومعنى زينوا القرآن باصواتكم يعنى بالمد والترتيل وليس بالتطريف الفاحش الذى يخرج الى حد الغناء ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنى ابن ابى حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ماأذن الله لشئ ماأذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدينى مات سنة ثلاثين ومأتين وهو من افراده وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه سلمة بن دينار المدنى ويزيد من الزيادة ابن الهاد وهو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى المدنى الاعرج ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث ابو عبد الله التيمى القرشى المدنى وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب التوحيد فى باب (واسروا قولكم او اجهروا به) قوله ماأذن الله معنى اذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضى به والارادة له ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها اهل الافك ماقالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشى وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله يبرئنى ولكن والله ماكنت اظن ان الله ينزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى وانزل الله عز وجل (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) العشر الآيات كلها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بامر يتلى اى بالاصوات فى المحاريب والمحافل ورجاله كلهم قد ذكروا غير مرة والحديث طرف من حديث مطول قد مضى فى تفسير سورة النور ومضى الكلام فيه قوله وكل اى قال الزهرى وكل من هؤلاء الائمة حدثنى قطعة من حديث الافك قوله يبرئنى اى برؤيا يراها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوها قوله ولكن وفى رواية الكشميهنى ولكنى قوله ولشأنى اللام فيه مفتوحة للتأكيد قوله فى بتشديد الياء ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عدى بن ثابت اراه عن البراء قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ فى العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم ابن كدام الكوفى والبراء هو ابن عازب والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب القراءة بالعشاء قوله اراه بضم الهمزة اى اظنه قوله فى العشاء اى فى صلاة العشاء قوله والتين وفى رواية الكشميهنى بالتين وكان ذلك فى السفر ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال

حدثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر والاسرار وهشيم مصغرا ابن بشير كذلك الواسطى وابو بشر جعفر بن ابى وحشية اياس الواسطى والحديث مضى فى تفسير سورة سبحان ومضى قريبا ايضا فى باب قوله واسروا قولكم او اجهروا به ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى غنمك او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لايسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولاشئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة واولى واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب رفع الصوت بالنداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه فى حجرى وانا حائض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة يمكن اى تؤخذ من قوله يقرأ القرآن وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمى وامه صفية بنت شيبة الحجبى المكى والحديث مضى فى كتاب الحيض قوله حجرى بفتح الحاء وكسرها قوله وانا حائض جملة حالية فافهم ﴿ ص ﴾ ❊ باب ❊ قول الله تعالى فاقرؤا ماتيسر من القرآن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل فاقرؤا ماتيسر من القرآن قال المهلب يريد ماتيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله من القرآن وفى رواية الكشميهنى ماتيسر منه وكل من اللفظين فى السورة وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة لان القراءة بعض اركانها قلت هذا لم يقل به احد والمفسرون مجمعون على ان المراد منه القراءة فى الصلاة وهو حجة على جميع من يرى فرضية قراءة الفاتحة فى الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنى عروة ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكدت اساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت اقرأنيها على غير ماقرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التى اقرأنى فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ماتيسر منه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فى آخر الحديث فاقرؤا ماتيسر منه وعقيل بالضم ابن خالد والمسور

بكسر الميم ومخرمة بفتحها وعبدالرحمن بن عبد بالتنوين القارى منسوب الى القارة والحديث
مضى فى الخصومات وفى فضائل القرآن فى باب انزل القرآن على سبعة احرف ومضى الكلام فيه
قوله اساوره اى او اثبه **قوله** فتصبرت ويروى تربصت **قوله** فلببته من التلبيب بالموحدتين
جمع الثياب عند الصدر فى الخصومة والجر **قوله** فقال ارسله اى اطلقه **قوله** على سبعة احرف
اى سبعة لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ حرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره
من الاعراب وقال الاكثرون هو قصر فى السبعة فقيل هى فى صورة التلاوة من ادغام واظهار
ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته ولايكلف القرشى الهمز ولا الاسدى فتح حرف المضارعة
وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها ﴿ص﴾ باب ❊ قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن
للذكر فهل من مدكر ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله عزوجل ولقد يسرنا القرآن للذكر تسهيله
على اللسان ومسارعته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه فى القراءة فيجاوز الحرف الى
مابعده وتحذف الكلمة حرصا على مابعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ **قوله**
فهل من مدكر اصله مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الدال فى الدال ﴿ص﴾
وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ﴿ش﴾ الآن يأتى هذا موصولا
من حيث عمران وعلى رضى الله تعالى عنهما ﴿ص﴾ يقال ميسر مهيأ ﴿ش﴾ هذا
تفسير البخارى اذا تيسر امر من الامور يقال تهيأ ﴿ص﴾ وقال مجاهد يسرنا
القرآن بلسانك هونا قراءته عليك ﴿ش﴾ وصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد
فى قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر قال هونا قراءته والمذكور رواية ابى ذر وفى رواية غيره
هوناه عليك ﴿ص﴾ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل
من طالب علم فيعان عليه ﴿ش﴾ مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراسانى الوراق سكن البصرة
وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابى ذر عن الكشميهنى
وحده وثبت ايضا للجرجانى عن الفربرى ووصله الفريابى عن ضمرة بن ربيعة عن عبدالله بن سودب
عن مطر ﴿ص﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا يزيد حدثنى مطرف بن عبدالله عن عمران
قال قلت يارسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة
فى لفظ التيسير وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو البصرى المقعد وعبدالوارث بن سعيد ويزيد
من الزيادة ابن ابى يزيد واسمه سنان القسام يقال له بالفارسية رشك بكسر الراء وسكون الشين
المعجمة كان يقسم الدور ويمسح بمكة ومطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة ابن عبدالله
العامرى يروى عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه وهذا مختصر من حديث مضى فى كتاب
القدر عن عمران ومضى الكلام فيه **قوله** فيما ويروى فيم بحذف الالف بكلمة الاستفهامية قال ذلك
حين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامنكم الا كتب مكانه فى الجنة او النار كل
واحد منهما يسهل عليه ماكتب من عملهما ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن ابى عبدالرحمن عن على رضى الله تعالى عنه عن
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت فى الارض فقال مامنكم
من احد الا كتب مقعده من الجنة او من النار قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى

واتقى الآية ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث الاول وغندر بضم الغين المعجمة
وسكون النون محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة ابو حمزة
بالمهملة والزاى السلمى بالضم الكوفى ختن ابى عبدالرحمن السلمى واسمه عبدالله بن حبيب الكوفى
القارى ولابيه صحبة والحديث مضى فى الجنائز مطولا فى باب موعظة المحدث عند القبر **قوله** ينكت
اى يضرب فى الارض فيؤثر فيها **قوله** الا كتب اى قدر فى الازل ان يكون من اهل النار او من اهل
الجنة فقالوا الانعتمد على ماقدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون
لعملهم واهل الشقاوة لعملهم ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح
محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون فى ام الكتاب جملة الكتاب
واصله مايلفظ من قول مايتكلم من شئ الا كتب عليه ﴿ش﴾ مجيد اى كريم على الله وقرئ مجيد
بالخفض اى قرآن رب مجيد وقيل معنى مجيدا احكمت آياته وبينت وفصلت وقرأ نافع محفوظ بالرفع
على انه نعت لقرآن وقرأ غيره بالخفض على انه نعت للوح والطور قيل جبل بالشام وكتاب مسطور
قال قتادة مكتوب وصله البخارى فى كتاب خلق افعال العباد من طريق يزيد بن زريع عن سعيد
ابن ابى عروبة عن قتادة فى قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور) قال المسطور المكتوب **قوله**
يسطرون اى يكتبون رواه عبد بن حميد من طريق شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة فى قوله ومايسطرون
قال وما يكتبون **قوله** فى ام الكتاب جملة الكتاب واصله وصله ابو داود فى كتاب الناسخ
والمنسوخ من طريق معمر عن قتادة نحوه **قوله** مايلفظ الى آخره وصله ابن ابى حاتم من طريق
شعيب بن ابى عروبة عن قتادة والحسن فذكره ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يكتب
الخير والشر ﴿ش﴾ يعنى فى قوله مايلفظ من قول وصله الطبرى وابن ابى حاتم من طريق هشام
ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله مايلفظ من قول قال انما يكتب الخير والشر ﴿ص﴾
يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عزوجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه
على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحى الى هذا القرآن لانذركم
به يعنى اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهوله نذير ﴿ش﴾ **قوله** يحرفون فى قوله تعالى
يحرفون الكلم عن مواضعه اى يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير المراد الحق **قوله** دراستهم
فى قوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اى عن تلاوتهم وقال ابو عبيدة يحرفون الكلم عن
مواضعه يقلبون ويغيرون **قوله** واعية فى قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) اى حافظة وصله ابن ابى
حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس **قوله** واوحى الى آخره وصله ابن ابى حاتم من طريق
على بن ابى طلحة عن ابن عباس ﴿ص﴾ وقال لى خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت عن ابى
رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت
او قال سبقت رحمتى غضبى فهو عنده فوق العرش ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يشير به
الى ان اللوح المحفوظ فوق العرش ومعتمر هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو
المشهور وقال الغسانى هو بالضم والكسر وابو رافع اسمه نفيع مصغر النفع الصائغ البصرى
يقال ادرك الجاهلية وكان بالمدينة ثم تحول الى البصرة قال ابو داود قتادة لم يسمع من ابى رافع وقال
غيره سمع منه والحديث مضى فى التوحيد من حديث الاعرج عن ابى هريرة نحوه فى باب ولقد

سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين **قوله** قضى الله اى اتم الله خلقه **قوله** كتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه اوامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم به والاخبار به **قوله** عنده العندية المكانية مستحيلة فى حقه تعالى فهى محمولة على مايليق به اومفوضة اليه اومذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهى من المتشابهات وقال الكرمانى كيف يتصور السبق فى الصفات القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية واجاب بانهما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته

ص ❊ باب ❊ قول الله تعالى والله خلقكم وماتعملون ش

اى هذا باب فى قوله عزوجل (والله خلقكم وماتعملون) قال المهلب غرض البخارى من هذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقيل وماتعملون من الاصنام من الخشب والحجارة وقال قتادة وماتعملون بايديكم وقيل يجوز ان تكون كلمة مانافية اى وماتعملون ولكن الله خالقه ويجوز ان تكون مامصدرية اى وعملكم ويجوز ان تكون استفهاما بمعنى التوبيخ

ص انا كل شئ خلقناه بقدر ش الظاهر انه سقط منه قوله تعالى قال الكرمانى التقدير خلقنا كل شئ بقدر فيستفاد منه ان الله خالق كل شئ ص ويقال للمصورين احيوا ماخلقتم ش كذا وقع فى رواية الاكثرين وهو المحفوظ وفى رواية الكشميهنى ويقول اى يقول الله عز وجل اويقول الملك بامره وهذا الامر للتعجيز ص ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر بقوله تعالى الاله الخلق والامر ش ساق فى رواية كريمة الآية كلها والمناسب منها لماتقدم **قوله** الاله الخلق والامر فيخص به قوله الله خالق كل شئ ولذلك عقبه بقوله وقال ابن عيينة هو سفيان بين الله الخلق من الامر بقوله الاله الخلق والامر وهذا الاثر وصله ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الاله الخلق والامر فالخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وقال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله عزوجل (اليه يرجع الامر كله) ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى (الاله الخلق والامر) وقيل المراد بالخلق فى الآية الدنيا ومافيها وبالامر الآخرة ومافيها فهو كقوله (اتى امر الله) ص وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان عملا قال ابوذر وابوهريرة سئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد فى سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا ش قدمر فى كتاب الايمان فى باب من قال الايمان هو العمل وبسطنا الكلام فيه **قوله** قال ابوذر الى قوله بما كانوا يعملون تقدم الكلام فيه فى باب قول الله تعالى (قل فأتوا بالتوراة) وهو قبل هذا الباب بثمانية ابواب **قوله** جزاء بما كانوا يعملون اى من الطاعات قال الكرمانى اى من الايمان وسائر الطاعات ادخل قوله من الايمان لاجل مذهبه على مالايخفى **قوله** وفد عبد القيس الى آخره يأتى الكلام فيه بعد حديث واحد ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

حدثنا ايوب عن ابى قلابة والقاسم التميمى عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابى موسى الاشعرى فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بنى تيم الله كأنه من الموالى فدعاه اليه فقال انى رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذاك انى اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى نفر من الاشعريين نستحمله قال والله لااحملكم وماعندى مااحملكم فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ماصنعنا حلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايحملنا وماعنده مايحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه والله لانفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم انى والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولكن الله حملكم حيث نسب الحمل الى الله تعالى وشيخه عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى ابو محمد وشيخه عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى وايوب هو السختيانى وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى والقاسم ابن عاصم التميمى ويقال الكلبى ويقال الليثى وزهدم بفتح الزاى ابن مضرب على وزن اسم فاعل من التضريب بالضاد المعجمة والحديث قدمضى فى مواضع كثيرة فى المغازى عن ابى نعيم وفى النذور والذبائح ايضا عن ابى معمر وفى النذور ايضا عن قتيبة وفى الذبائح عن يحيى عن وكيع **قوله** وبين الاشعريين جمع اشعرى نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن **قوله** يأكل شيئا اى من النجاسة هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره يأكل فقط **قوله** فقذرته بكسر الذال المعجمة اى كرهته **قوله** فلاحدثك كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فلاحدثنك بنون التأكيد **قوله** نستحمله اى نطلب منه الحملان اى ان يحملنا **قوله** بنهب اى غنيمة **قوله** ذود بفتح الذال المعجمة وهى من الابل مابين الثلاث الى العشرة الذرى بضم الذال جمع ذروة وهى اعلى كل شئ اى ذرى الاسنمة البيض اى من سمنهن وكثرة شحمهن **قوله** ثم حملنا بفتح اللام **قوله** تغفلنا اى طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التى وقعت **قوله** ولكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد ازالة المنة عنهم واضافة النعمة الى الله تعالى وانه نسى وفعل الناسى مضاف الى الله تعالى كما جاء فى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم اونظر الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال **قوله** وتحللتها من التحلل وهو التفصى من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى مايحل له بالكفارة ص حدثنا عمرو بن على حدثنا ابو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابو جمرة الضبعى قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لانصل اليك الا فى اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لاتشربوا فى الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة ش هذا حديث عبد القيس الذى مضى عن قريب وقال وفد عبد القيس الذى مضى عن قريب للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه عن عمرو بن على بن يحيى الصيرفى

عن ابى عاصم الضحاك وهو شيخ البخارى روى عنه كثيرا بلا واسطة عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسى عن ابى جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة والحديث قدمضى فى كتاب الايمان فى باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام فيه **قوله** قلت لابن عباس فقال قدم كذا فى هذه الرواية لم يذكر مفعول قلت والتقدير قلت حدثنا اما مطلقا واما عن قصة عبدالقيس **قوله** من مضر غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة **قوله** فى اشهر حرم هى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** النقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه **قوله** والحنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق ويجمع على حنتم وهى جرار خضر يجاب فيها الخمر ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هؤلاء المصورين وقال الكرمانى اسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء او اطلق بناء على زعمهم والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن قتيبة ايضا واخرجه ابن ماجة فى التجارات عن محمد بن رمح **قوله** اصحاب هذه الصور اى المصورين **قوله** احيوا اى اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الامر امر تعجيز ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم ﴿ش﴾ الكلام فيه مثل الكلام فى حديث عائشة وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى وايوب هو السختيانى والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن ابى الربيع وغيره والنسائى فى الزينة عن قتيبة وغيره ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابى زرعة سمع اباهريرة قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله عزوجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة ﴿ش﴾ الكلام فى مطابقة هذا مثل ما مر فيما قبله وابن فضيل مصغر وهو محمد وعمارة ابن القعقاع وابو زرعة اسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلى والحديث مضى فى اللباس عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم فى اللباس عن ابن نمير وغيره **قوله** ذهب من الذهاب الذى هو بمعنى القصد والاقبال اليه **قوله** فليخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة وهى النملة الصغيرة وهذا استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه فى الصورة وحدها لا من سائر الوجوه **قوله** او شعيرة عطف الخاص على العام او هو شك من الراوى والغرض تعجيزهم وتعذيبهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى فى الخساسة ونوع من التنزل فى الالزام ﴿ص﴾ ✵ باب ✵ قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حال قراءة الفاجر قال الكرمانى الفاجر المنافق بقرينة جعله قريبا للمؤمن فى الحديث ومقابلا له وعطف المنافق عليه انما هو من باب العطف التفسيرى **قوله** تلاوتهم مبتدأ وخبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد فى بعض الروايات واصواتهم والحناجر جمع حنجرة

وهى الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرى مجرى الطعام والشراب ﴿ص﴾ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن ابى موسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذى لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهدبة بضم الهاء ابن خالد القيسى بفتح القاف وهمام بتشديد الميم هو ابن يحيي العوذى وانس هو ابن مالك وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعرى والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابى عن الصحابى والحديث مضى فى فضائل القرآن عن مسدد ومضى الكلام فيه **قوله** كالاترجة بضم الهمزة ويقال الاترنجة والترنجة وفى التوضيح كالاترجة كذا فى الاصول ولابى الحسن كالاترنجة بالنون والصواب الاول لان النون والهمزة لا يجتمعان والمعروف الاترج وحكى ابوزيد ترنجة وترج وقالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها ولين ملمسها ولونها تسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس فى الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف **قوله** كمثل الحنظلة وهى شجرة مشهورة وفى بعض البلاد تسمى بطيخ ابى جهل فان قلت قال فى آخر فضائل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وهنا قال لا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة ﴿ص﴾ حدثنا على حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى (ح) وحدثنى احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرنى يحيي بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضى الله تعالى عنها سأل اناس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشئ فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا قال فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرقرها فى اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها واخرجه من طريقين (الاول) عن على بن المدينى عن هشام بن يوسف الصنعانى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى (والثانى) عن احمد بن صالح ابى جعفر المصرى عن عنبسة بن خالد بن يزيد بن ابى النجا ابن اخى يونس ابن يزيد الايلى سمع عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهرى عن يحيي بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة والحديث مضى فى اواخر الطب فى باب الكهانة ومضى الكلام فيه **قوله** سأل اناس وفى رواية معمر ناس وكلاهما واحد **قوله** عن الكهان اى عن حالهم والكهان جمع كاهن وهو الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار **قوله** يخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجنى مفرد الجن اى يختلسها الجنى من اخبار وفى رواية الكشميهنى يحفظها من الحفظ **قوله** فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع فى الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها وقال الخطابى غرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفى ما يتعاطون

من علم الغيب قال والصواب كقر قرة الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر وتكون اضافة القرقرة الى المفعول فيه نحو مكر الليل ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لايعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ماسيماهم قال سيماهم التحليق اوقال التسبيد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم واخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل عن مهدى بن ميمون الازدى عن محمد بن سيرين عن اخيه معبد بن سيرين بفتح الميم والاربعة بصريون **قوله** يخرج ناس من قبل المشرق تقدم فى الفتن انهم الخوارج **قوله** تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظم الذى بين نقرة النحر والعاتق **قوله** يمرقون اى يخرجون **قوله** من الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فعيلة بمعنى المرمية اى المرمى اليها **قوله** الى فوقه بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم **قوله** ماسيماهم بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة **قوله** التحليق هو ازالة الشعر **قوله** اوالتسبيد بالمهملة والباء الموحدة وهو استيصال الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذى العلامة فكل محلوق الرأس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان فى عهد الصحابة لايحلقون رؤسهم الا فى النسك او الحاجة واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم ويحتمل ان يراد به حلق الرأس واللحية وجميع شعورهم

﴿ ص ﴾ باب * قوله تعالى ونضع الموازين القسط ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل (ونضع الموازين القسط) وفى رواية ابى ذر ليوم القيامة اى فى يومها والموازين جمع ميزان واصله موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها والقسط مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع اى نضع الموازين العادلات قيل ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات واجيب بانه جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج اى نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة اوتوزن صحفها وقيل ميزان كميزان الشعر وفائدته اظهار العدل والمبالغة فى الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد ﴿ ص ﴾ وان اعمال بنى آدم وقولهم يوزن ﴿ ش ﴾ قد ذكروا ان الاعمال والاقوال تجسد باذن الله تعالى فتوزن اوتوزن الصحائف التى فيها الاعمال ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ﴿ ش ﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (وزنوا بالقسطاس المستقيم) وهو بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم وهو من توافق اللغتين ﴿ ص ﴾ ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر ﴿ ش ﴾ اعترض الاسماعيلى على البخارى فى قوله القسط مصدر المقسط ومصدر المقسط الاقساط يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جار وقال الكرمانى المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله قلت هذا ليس بكاف فى الجواب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ﴿ ش ﴾ ختم البخارى كتابه بالتسبيح

والتحميد كما بدأ اوله بحديث النية عملا به وابو زرعة اسمه هرم ومر رجاله عن قريب وقد مضى الحديث فى الدعوات عن زهير بن حرب وفى الايمان والنذور عن قتيبة وهنا عن احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة وبالكاف وبالباء الموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف ابو عبد الله الصفار الكوفى سكن مصر ويقال احمد بن ميمون بن اشكاب ويقال احمد بن عبد الله بن اشكاب ويقال اسم اشكاب مجمع مات سنة تسع عشر ومائتين وهو من افراده **قوله** كلمتان اى كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة **قوله** حبيبتان اى محبوبتان يعنى بمعنى المفعول لا الفاعل والمراد محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه والتكريم قيل ماوجه لحوق علامة التأنيث والفعيل اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فاجيب بان التسوية جائزة لاواجبة ووجوبها فى المفرد لا فى المثنى اوان هذه التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية **قوله** الى الرحمن تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على الفعل القليل بالثواب الكثير ولايقال انه سجع لان المنهى سجع الكهان **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وقال الزمخشرى سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل قيل سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية واجيب بانه ينكر ثم يضاف ومعنى التسبيح التنزيه يعنى انزه الله تنزيها عما لايليق به **قوله** وبحمده الواو للحال اى اسبحه ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه اولعطف الجملة على الجملة اى اسبح والتبس بحمده والحمد هو الثناء بالجميل على وجه التفضيل وتكرار التسبيح للاشعار بتنزيهه على الاطلاق

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا دائما

م م م

م

قال مؤلفه

العبد الفقير الى رحمة ربه الغنى ابو محمد محمود بن احمد العينى

فرغت يمين مؤلفه ومسطره الحادى والعشرين من عمدة القارى فى شرح البخارى الذى به من تأليف هذا الجزء وتسطيره كمل الشرح بتوفيق الله وعونه ولطفه وكرمه فى آخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الاولى عام سبعة واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية فى داره التى مقابلة مدرسته البدرية فى حارة كتامة بالقرب من الجامع الازهر وكان ابتداء شروعى فى تأليفه فى اخر شهر رجب الاصم الاصب سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذى الحجة الحرام سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثانى نهار الثلثاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثالث يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه نصف سنة وكان الخلو بين الثانى والثالث مقدار ستة عشر سنة واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلثاء التاسع من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم استمريت فى الكتابة والتأليف الى التاريخ المذكور فى الحادى والعشرين وكانت مدة مكثى فى التأليف مقدار عشر سنين مع تخلل ايام كثيرة فيها والحمد لله تعالى على هذه النعمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

م

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة فى دار السلطنة السنية الفاخرة العبد الفقير الى الله تعالى عمر العامر التلوى البدليسى والحافظ عبد الصمد رفيع المعلم فى المكتب السلطانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفق من العلماء فى كل عصر طائفة لتحمل اعباء الاحاديث والسنن* وميزهم على غيرهم بسلوكهم اوضح السبل واقوم السنن* ونشهد ان لا اله الا الله شهادة ننتظم بها فى سلكهم ونفوز بها سوابغ النعم وسوابق المنن* ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من اوتى الحكمة وافضل من تحلى بمعالى الخلق الحسن* صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه الذين بذلوا نفوسهم فى نقل اقواله وافعاله واحواله الينا لنأمن من الفتن* صلاة وسلاما دائمين مادام احسانه على الامة فى السر والعلن* (وبعد) فان فن الحديث لكونه مدار الاسلام واصل الاحكام* اعتنى به الصحابة ومن بعدهم حفظا وتدوينا وتعلما وافهاما بحيث ازالوا عن وجهه اللثام* فبذلوا الجهد وافرغوا الوسع فى ضبط الكلمات والكلام* فتحملوا فى ذلك مشاق السفر والمحن والجوع والسهر* فلله درهم حيث قصدوا بذلك الضبط والتسهيل* فنعم ما خلفوه لنا من السبيل* فميزوا الصحيح والحسن من الضعيف* واكثروا فى ذلك الكتب والتصنيف* وممن برز فى هذا الميدان* واحرز فى ذلك قصب السبق فى ذلك الشان* بحيث لم يقرب شأوه احد من ابطال هذا الطعان* امام المحدثين بلا نزاع* وقرة عين المحققين بلا دفاع* الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رضى الله تعالى عنه وارضاه* واحسن فى دار النعيم مثواه* فتلقت الامة كتابه بالقبول* وتسارعوا اليه لما رأوا من عميم نفعه المأمول* فشرحوه وقرروا مسائله* وبينوا مشكله وعينوا موارده* فانتهل كل منهم من رحيق خدمته كأسه المختوم* وفاز بنصيبه وحظه المقسوم* فمن سابق اصاب نصله من الغرض الفؤاد* ومن سابق لم يبلغ مصله المرمى اوكاد ان يبلغ المراد* وممن بلغ فى هذا المجال* ولم يزاحمه احد من الابطال* الامام الالمعى والهمام اللوذعى* بدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العينى* سقى الله ثراه بالرحمة والاحسان* وافاض عليه سجال الرضوان* فانه استخرج من كنوزه نقود العبارات* وحل من رموزه عقود الاشارات* وفتق انوار مكنونه وكشف اسرار مضمونه فحق ما قيل* ونعم العون والدليل ☼ كتاب لاسرار الحقيقة جامع * رفيع لاستار العقيدة رافع ☼ تنور من رؤياه منا بصائر * وتطرب فى فحواه منا مسامع ☼ له الروضة الزهراء فى در لفظه * عيون لها عين اليقين منابع ☼ لباس حروف كالظلام وتحتها * ضياء من العلم الالهى ساطع ☼ فيا طالبى التحقيق هذا مرامكم * فجدوا الى نيل المرام وسارعوا ☼ وقد صادف طبعه فى (دار الطباعة العامرة) زمان امير المؤمنين* ظل الله فى العالمين* الذى شاعت آثار اخلاقه الحسنة فى تخوم الآفاق* وبذلك قد اعتلى على اعالى السلطان وفاق* وحصل بذلك من جماهير الورى الاجماع والوفاق* ها هو الامام الذى ارعد الرعد بابه فارتعد فرقا* وبجوده اخجل السحاب فتفصد عرقا* وفى مهد الامن والامان انام الانام وعم طوائف الفضلاء بمزيد الاحسان والاكرام* لو ابصره انوشروان لاعترف بانه عادل عن صوب الصواب والعدالة* ولو رآه حاتم طى لاعرض عن دعوى

السخاء والبسالة ❊ شمس كسا الدهر برد حلة نسجت * بالعدل والقسط والاحسان والكرم ❊
سداؤها الشرع والانصاف لحمتها * طرازها من حرير اللطف والكرم ❊ من النجوم العلى حراس
قبته * من الاراضى له مملوة الخدم ❊ مذ شاع فى عرصة الدنيا عدالته * الذئب قط على الاغنام
لم يصم ❊ ان الكمالات اشتات وقد جمعت * جميعها فيك هذا جامع الكلم ❊ الا وهو السلطان
ابن السلطان ابن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد) خان ابن السلطان الغازى عبد المجيد
خان ابن السلطان الغازى محمود خان خلد الله شموس سلطنته نائية عن الزوال * واقمار دولته ثابتة
على الكمال * واعاذه واتباعه من كيد كل مكيد والحدثان * واعزه وادار الحق معه حيث كان * بالنبى
وآله ذوى الفضل والاحسان * لازالت فى ايامه اعلام العلم عالية * ومن آثار تربيته قيمة العمل غالية *
وعلى اهل الحق القيم اياديه فائضة * ومن بين البرايا اعاديه غائضة * الهى كما نورت قلبه لنظم امور خليقتك
فابده * وكما ايدته وعضدته لاعلاء كلمتك فخلده * آمين من قالها الله ابقاه * وعن بلايا الزمان كلها وقاه *
ولما كان الكتاب ضخم الجرم كنز الفوائد * وقل ما يماثله من الكتب فى جمع الفرائد * الا ان عديم الدنانير
والدرهم * لم يربح عند سماع ذكره او النظر اليه الا التحسر والهم * انتدب الى التزام طبعه * طلبا لعموم نفعه *
عصابة جبلت بطينة الخير * وايصال النفع الى الاخوان والغير * الحاج (احمد) مدير الشركة الصحافية *
وشركائه الحاج (مصطفى) ودرويش وغيرهم من ذوى النفوس البهية * واعلنت ببيعه بثمن قليل *
بما اذا سمعه الطالب يهتز طربا وعيل * وقد وفقنا بحمد الله لتصحيح الجلد الثامن الى خاتمة الكتاب الجليل *
والآن تم طبعه بهذا الشكل الجميل فمن امعن النظر فى العبارات وسرح الفكر فى خزانة الرموز والاشارات *
علم ان القالب على حسب المعنى * وان المقام لا يقتضى الا المبنى * فحينئذ يشكر ما اظهرته ايدى التصحيح *
فى قالب التحرير والتنقيح * ويعترف بان الاعجمى قد بدل بالعربى الفصيح * اذ مامن تحريف الا واصلحته *
وسقط الا واثبتته * وتكرار الا وحذفته * وذلك بعد المراجعة الى الكتب الكثيرة
والنسخ المعتمدة الوفيرة هذا والحمد لله رب العالمين

م م
م